[illegible]

نمره
٤٢٩

شرح سنه

[illegible]

[illegible]

ورقه عددی	سطر عددی
٢٧٦	٢٢

MURAD MOLLA KÜTÜPHANESİ

المجلد الثالث من شرح السنة

٤٧٩

Murat Molla Halk Kütüphanesi	
Eski Kayıt No.	445
Yeni Kayıt No.	313/3
Tasnif No.	297.2

بسم الله الرحمن الرحيم رب عون

كتاب السير والجهاد

باب فضل الجهاد قال الله سبحانه وتعالى

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، وقال الله عز وجل
هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله، وقال الله تعالى ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في
سبيل الله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الآية، قوله لا ينالون
يقال هو ينال من عدوه أي وتره ونال من عرضه أي نال منه نلت أنال أي أصبت
أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي نا أبو القاسم إبراهيم بن محمد
بن علي بن الشاه نا أبي نا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح المقرئ نا محمد بن يحيى نا سريج
بن النعمان نا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله وأقام الصلوة وصام رمضان
كان حقا على الله أن يدخله الجنة جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها
قالوا يا رسول الله أفلا ننذر الناس بذلك قال إن في الجنة مائة درجة أعدها
الله تعالى للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم
الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه
تفجر أنهار الجنة. هذا حديث صحيح أخرجه محمد عن يحيى بن صالح عن فليح
أخبرنا أبو الحسن علي بن يوسف الجويني أنا أبو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك
الشافعي أنا عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر الجوربذي نا يونس بن عبد الأعلى أنا ابن
وهب حدثني أبو هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي سعيد الخدري أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا سعيد من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا
وجبت له الجنة قال فعجب لها أبو سعيد فقال أعدها علي يا رسول الله ففعل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل

درجتين

الفردوس
انهار
محمد م

درجتين كما بين السماء والأرض فقال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله. هذا
حديث صحيح أخرجه مسلم عن سعيد بن منصور عن عبد الله بن وهب. أخبرنا
أبو عبد الله محمد بن الفضل بن جعفر الخرقي أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني
أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر الجوهري نا أحمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا إسمعيل
بن جعفر نا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم الذي لا يفتر من صلوة ولا صيام
حتى يرجعه الله إلى أهله بما يرجعه من غنيمة وأجر أو يتوفاه فيدخله الجنة والذي
نفسي بيده لولا أن يشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله
أبدا ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا يطيب أنفسهم
أن يقعدوا بعدي ولوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا
ثم أقتل ثم أحيا. هذا حديث متفق على صحته أخرجاه من أوجه عن أبي هريرة
قوله كمثل القانت الصائم أراد بالقانت المصلي يدل عليه قوله الذي لا يفتر من صلوة
قال الله سبحانه وتعالى أمن هو قانت آناء الليل أي مصلي. أخبرنا أبو الحسن
الشيرزي نا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن أبي الزناد عن
الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل
الله كمثل الصائم القائم الدائم الذي لا يفتر من صيام ولا صلوة حتى يرجع وقال تكفل
الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته أن
يدخله الجنة أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة. وقال والذي
نفسي بيده لوددت أن أقاتل في سبيل الله فأقتل ثم أحيا فأقتل ثم أحيا
فأقتل ثم أحيا فأقتل. وقال والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم
بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيمة وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح
المسك. هذا حديث متفق على صحته أخرجاه من طرق عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من رواية أبي الزناد وغيره. قوله وجرحه يثعب دما يقال ثعبت الماء فانثعب

اذا تحركه اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الداودي
انا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن الصلت نا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الصمد
الهاشمي ح واخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي
انا ابو مصعب عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لاحببت ان لا اتخلف خلف سرية
تخرج في سبيل الله ولكن لا اجد ما احملهم عليه ولا يجدون ما يتحملون ويشق عليهم ان
يتخلفوا بعدي فوددت اني اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا
ثم اقتل ثم احيا ۵ هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من طرق عن ابي هريرة
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم
البغوي نا علي بن الجعد انا ابو غسان هو محمد بن مطرف عن ابي حازم عن سهل بن سعد
الساعدي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لروحة في سبيل الله او
غدوة خير من الدنيا وما فيها ۵ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن
عبد الله بن مسلمة عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه واخرجه مسلم او القعنبي عن يحيى
عن عبد العزيز اخبرنا ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن انا ابو اسحق
ابرهيم بن يعقوب الصيدلاني نا الاصم نا يحيى بن ابي طالب نا علي بن عاصم نا حميد عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ۵
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن معلى بن اسد عن وهيب عن حميد واخرجه
مسلم عن القعنبي عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس اخبرنا ابو الحسن علي بن
يوسف الجويني انا ابو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي انا عبد الله بن محمد بن مسلم
ابو بكر الجوربذي نا يونس بن عبد الله بن عبد الاعلى انا ابن وهب اخبرني عبد الرحمن بن
شريح عن عبد الكريم بن الحارث عن ابي عبيدة عن عقبة عن شرحبيل بن السمط
عن سلمان الخير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رابط يوما وليلة في سبيل
الله كان له اجر صيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا جرى له مثل ذلك الاجر واجري
عليه

عليه الرزق وامن من الفتان ۵ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي الطاهر
عن ابن وهب ۵ قال القتيبي المرابطة ان يربط هؤلاء خيولهم في ثغر وكل معد لصاحبه
فسمي المقام بالثغور رباطا ۵ وروى فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى
يوم القيمة ويامن فتنة القبر قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد
من جاهد نفسه ۵ وروي عن عبد الله بن قيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب
الجنة تحت ظلال السيوف اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا علي بن عبد الله نا الوليد بن مسلم نا يزيد
بن ابي مريم نا عباية بن رفاعة قال ادركني ابو عبس وانا اذهب الى الجمعة
فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله
على النار ۵ هذا حديث صحيح ۵ وابو عبس اسمه عبد الرحمن بن جبر ۵ وروي عن معاذ بن
جبل انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت
له الجنة ۵ الفواق ما بين الحلبتين اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد
محمد بن موسى الصيرفي نا ابو العباس الاصم نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انا ابي وشعيب
قالا انا الليث ح واخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو بكر
محمد بن سهل القهستاني نا العباس بن الوليد نا ابو صالح حدثني الليث عن يزيد
بن الهاد عن سهيل بن ابي صالح عن صفوان بن ابي يزيد عن القعقاع بن اللجلاج
عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع غبار في سبيل
الله ودخان جهنم في جوف عبد ابدا ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد
حدثنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسن بن بشران نا علي بن
محمد بن احمد المصري نا هرون بن كامل انا زهير بن عباد نا داود بن هلال عن المسعودي
عن محمد بن عبد الرحمن عن عيسى بن طلحة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي أنا أبو الحسن الطيسفوني أنا عبد
الله بن عمر الجوهري نا أحمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا إسمعيل بن جعفر عن العلاء بن
عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع كافر
وقاتله في النار أبدا. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن علي بن حجر. أخبرنا
عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله الصالحي النعيمي أنا محمد بن يوسف
نا محمد بن إسمعيل نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري حدثني عطاء بن يزيد أن
أبا سعيد حدثه قال قيل يا رسول الله أي الناس أفضل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله قالوا ثم من قال
مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره. هذا حديث
متفق على صحته أخرجه مسلم عن عبد الله بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر عن
الزهري. أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن أنا الحاكم أبو الحسن
علي بن محمد الحافظ نا محمد بن يعقوب الأصم أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا
ابن وهب أخبرني أسامة بن زيد الليثي عن بعجة بن عبد الله بن بدر الجهني
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن من
خير منازل الناس رجل بنفسه وفرسه في سبيل الله ويلتمس الموت
أو القتل في مظانه أو رجل في غنيمة له في رأس شعب من الشعب أو في بطن واد من
الأودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس
إلا في خير. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن أسامة
بن زيد وقال في شعفة من هذه الشعاف. شعفة كل شيء أعلاه. ورواه عن يحيى بن يحيى
عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن بعجة وقال رجل ممسك عنان فرسه
في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه يبتغي
القتل والموت مظانه. والهيعة الصوت الذي يفزع منه ويخاف من
عدوه. يقال هاع يهيع هيعا وهيعانا إذا جبن. ورجل هاع لاع إذا
كان

كان جبانا ضعيفا. وهاع يهاع إذا جاع. وهاع يهوع إذا تهوع وقاء. وروي
عن أبي أمامة قال النبي صلى الله عليه وسلم إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله

باب ثواب من جهز غازيا أو أنفق في سبيل الله

قال الله سبحانه وتعالى وأنفقوا في سبيل الله وقال وتجاهدون في سبيل الله
بأموالكم وقال ولا ينفقون نفقة صغيرة الآية. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أنفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب أي فل هلم.
أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن
يوسف نا محمد بن إسمعيل نا أبو معمر نا عبد الوارث نا الحسين حدثني يحيى حدثني أبو سلمة
حدثني بسر بن سعيد حدثني زيد بن خالد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز
غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد غزا.
هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن أبي الربيع الزهراني عن يزيد بن زريع
عن حسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن. وروي عن خريم بن
فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له
سبع مائة ضعف. أخبرنا إسمعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن
عيسى الجلودي نا إبرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا إسحق بن إبرهيم
الحنظلي أنا جرير عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري قال جاء رجل
بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك بها يوم القيمة سبع مائة ناقة كلها مخطومة. هذا الحديث صحيح. وقال عمر
إن ناسا يأخذون من هذا المال ليجاهدوا ثم لا يجاهدون فمن فعله فنحن أحق
بماله حتى نأخذ منه ما أخذ. وقال طاوس ومجاهد إذا دفع إليك شيء تخرج به في سبيل الله
فاصنع به ما شئت وضعه عند أهلك. وروي عن نافع عن ابن عمر كان إذا أعطى
في الغزو يقول لصاحبه إذا بلغت وادي القرى فشأنك به. وكان سعيد بن المسيب إذا
أعطى الإنسان الشيء في الغزو قال إذا بلغت مغزاك فهو لك

باب النية في الجهاد قال الله سبحانه وتعالى منكم من يريد
الدنيا ومنكم من يريد الآخرة وقال جل ذكره لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا
لاتبعوك ۝ عرضا قريبا او غنيمة قريبة المتناول وقال النبي صلى الله عليه وسلم
انما الاعمال بالنيات اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن
الحيري انا حاجب احمد الطوسي نا محمد بن حماد نا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن ابي
موسى قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية
ويقاتل رياء فاي ذلك في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل
لتكون كلمة الله العليا فهو في سبيل الله ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد
عن محمد بن كثير عن سفيان واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن ابي معاوية كلاهما
عن الاعمش **باب ثواب الشهادة** قال الله تعالى قل هل تربصون
بنا الا احدى الحسنيين يعني الظفر او الشهادة فانهما [illegible] الخصلتين وقال الله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية قيل سمي الشهيد شهيدا لانهم
احياء حضرت ارواحهم دار السلام وارواح غيرهم لا تشهدها الى يوم البعث
وقيل لان الله تعالى وملائكته شهود له بالجنة وقيل لانهم ممن يستشهدون على الامم
بتبليغ الانبياء قال الله سبحانه وتعالى لتكونوا شهداء على الناس الاية اخبرنا
ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد المزني نا ابو بكر محمد بن عبد الله
حفيد العباس بن حمزة نا ابو علي الحسين بن الفضل البجلي نا عفان نا همام نا قتادة
نا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من اهل الجنة احد يسره ان يرجع الى الدنيا
وله عشر امثالها الا الشهيد فانه ود لو انه رجع الى الدنيا فاستشهد لما يرى
من الفضل ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجاه عن محمد بن بشار عن غندر
عن شعبة عن قتادة اخبرنا ابو عبد الله الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني
انا عبد الله الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر نا حميد عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يموت له عند الله خير يسره ان يرجع
الى الدنيا

الى الدنيا وان له الدنيا وما فيها الا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة فانه يحب
ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة اخرى ۝ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر
بن ابي شيبة عن خالد الاحمر عن شعبة عن قتادة وحميد اخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن حماد
نا ابو معاوية عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال سالنا عبد الله
عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
قال اما انا قد سالنا عن ذلك فقال ارواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في ايها شاءت
ثم تاوي الى قناديل معلقة بالعرش فبينا هم كذلك اذ اطلع عليهم ربك اطلاعة
فقال سلوني ما شئتم فقالوا يا رب كيف نسالك ونحن نسرح في الجنة في ايها
شئنا فلما راوا ان لا يتركون من ان يسالوا قالوا نسالك ان ترد ارواحنا الى اجسادنا
في الدنيا فنقتل في سبيلك فلما راى انهم لا يسالون الا هذا تركوا ۝ هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابي معاوية وقوله ارواحهم
في جوف طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ۝ ويروى ارواح الشهداء
في حواصل طير خضر تعلق في الجنة اي تصيب من ثمرها اخبرنا الامام ابو
علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر
محمد بن الحسين القطان نا علي بن الحسن الدارابجردي نا عبد الله بن يزيد
المقرئ نا سعيد حدثني محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهيد لا يجد الم القتل
الا كما يجد احدكم الم القرصة ۝ هذا حديث حسن غريب اخبرنا حسان
بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر الزيادي انا محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف
السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال نا ابو هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها اذا
طعنت تفجر دما اللون لون الدم والعرف عرف المسك ۝ هذا حديث متفق على صحته

اخرجه محمد عن احمد بن محمد عن عبد الله بن المبارك عن معمر واخرجه مسلم عن محمد بن رافع
عن عبد الرزاق ۝ الكلم الجرح والعرف الريح الطيبة ومنه قوله تعالى عرفها
لهم اي طيبها ۝ ويقال اصحاب الاعراف سموا بها لانهم يجدون رائحة الجنة ۝ وروي
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية او سرية تغزوا
فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم والاخفاق ان تغزوا فلا تغنم شيئا
وكل طالب حاجة لم تصبها فقد اخفق ۝ **باب** انا ابو الحسن الشيرزي انا
زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله تبارك وتعالى الى رجلين يقتل احدهما
الآخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل
فيقاتل في سبيل الله فيستشهد ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد
عن عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه مسلم عن محمد بن ابي عمر المكي عن سفيان كلاهما
عن ابي الزناد ۝ اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل
بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه انه سمع
ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح واخبرنا ابو علي حسان بن
سعيد المنيعي انا ابو طاهر الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي
نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال نا ابو هريرة قال قال رسول الله عليه السلام
يضحك الله لرجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا وكيف ذلك يا رسول الله
قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد
في سبيل الله فيستشهد ۝ صحيح ۝ **باب من طلب الشهادة**
والغازي يموت قال الله سبحانه وتعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ۝ اي وجب اجره على الله ۝
وقال عمر اللهم ارزقني شهادة في بلد رسولك ۝ اخبرنا ابو تراب عبد الباقي بن يوسف
المراغي وابو الحسين المبارك بن محمد بن عبيد الله الواسطي قالا انا ابو القاسم عبد الملك
بن محمد

بن محمد بن عبد الله بن بشران انا ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري نا ابو بكر
محمد بن محمد بن سليمان الباغندي نا شيبان بن فروخ الايلي نا حماد بن سلمة نا ثابت
البناني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا
اعطيها وان لم تصبه ۝ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن شيبان بن فروخ ۝
وصح عن سهل بن حنيف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سال الله الشهادة بصدق
بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه ۝ اخبرنا محمد بن الحسن انا
ابو العباس الطحان انا ابو احمد محمد بن قريش بن سليمان نا علي بن عبد العزيز المكي انا ابو عبيد
القاسم بن سلام نا يزيد بن هرون عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابرهيم عن محمد بن عبد الله
بن عتيك عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج مجاهدا في سبيل الله
قال فخر عن دابته او اصابه كذا وكذا فهو شهيد ومن مات حتف انفه قال
الذي سمع هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم والله انها لكلمة ما سمعتها
من احد من العرب قط قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وقع اجره على الله ومن
قتل قعصا فقد استوجب المآب ۝ قوله من مات حتف انفه هو ان يموت على فراشه
يقال انما قيل له ذلك لان نفسه تخرج بتنفسه من فمه وانفه غلب احد الاسمين على
الآخر ۝ والقعص ان يضرب فيموت قبل ان يبرح ۝ والمآب المرجع معناه استوجب
حسن المآب **باب فرض الجهاد** قال الله تعالى انفروا خفافا
وثقالا قيل معناه موسرين ومعسرين وقيل خفت عليكم الحركة ام ثقلت وقال قتادة
اراد نشاطا وغير نشاط يعني جمع نشيط وقال جل ذكره الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما
وقال تعالى فانفروا ثبات قال ابن عباس سرايا متفرقين وواحد الثبات ثبة
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا عمرو بن علي نا يحيى نا سفيان عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم
فانفروا ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب

عن وكيع عن سفيان ٥ وقد روي عن معوية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنقطع
الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها ٥ هذا
حديث في إسناده مقال ووجه الجمع بين الحديثين أن الهجرة كانت في بدء أول الإسلام
غير مفروضة وذلك قوله سبحانه وتعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما
كثيرا وسعة فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أمروا بالهجرة والانتقال إلى
حضرته ليكونوا معه ويتظاهروا إن حزبهم أمر وليتعلموا منه أمر دينهم وقد قطع
الله الولاية بين من هاجر من المسلمين وبين من لم يهاجر كما قال جل ذكره والذين آمنوا ولم يهاجروا
ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا فلما فتحت مكة عاد أمر الهجرة منها إلى الندب
والاستحباب فهذا يعني قوله لا هجرة بعد الفتح فهما هجرتان فالمنقطعة
هي الفرض والباقية هي الندب ٥ قال الإمام رحمه الله ويجمع بينهما من وجه آخر وهو أن
قوله لا هجرة بعد الفتح أراد به الهجرة من مكة إلى المدينة ٥ وقوله لا تنقطع الهجرة
أراد بها هجرة من أسلم في دار الكفر عليه أن يفارق تلك الدار ويخرج من بينهم إلى
دار الإسلام لقول النبي صلى الله عليه وسلم أنا بريء من كل مسلم مقيم بين
أظهر المشركين لا تتراءى ناراهما ٥ وعن سمرة بن جندب قال رسول الله عليه السلام
من جامع المشرك وسكن معه فإنه مثله ٥ قوله فإذا استنفرتم فانفروا فيه
إيجاب النفير والخروج إلى الغزو إذا وقعت الدعوة واعلم أن الجهاد فرض
في الجملة غير أنه ينقسم إلى فرض العين وإلى فرض الكفاية ففرض العين أن يدخل
العدو دار قوم من المؤمنين أو ينزل بباب بلدهم فيجب على كل مكلف من الرجال
ممن لا عذر له من أهل تلك البلدة الخروج إلى عدوهم حرا كان أو عبدا غنيا
كان أو فقيرا دفعا عن أنفسهم وعن جيرانهم وهو في حق من بعد عنهم من المسلمين فرض
على الكفاية فإن لم تقع الكفاية بمن نزل بهم يجب على من بعد منهم من المسلمين عونهم وإن
وقعت الكفاية بالنازلين بهم فلا فرض على الأبعدين إلا على طريق الاختيار والاستحباب
ولا يدخل في هذا القسم العبيد والنساء والفقراء ومن هذا القبيل أن يكون الكفار قارين في بلادهم

ولا يقصدون

ولا يقصدون المسلمين ولا بلدا من بلادهم فعلى الإمام أن لا يخلي سنة عن غزوة
يغزوها بنفسه أو بسراياه حتى لا يكون الجهاد معطلا والاختيار للمطيق
الجهاد مع وقوع الكفاية بغيره أن لا يقعد عن الجهاد قال الله تعالى لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله
المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة ٥ وروي عن ابن عباس أن قوله تعالى
انفروا خفافا وثقالا نسخه قوله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة ٥ وروي
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث به
نفسه مات على شعبة من النفاق قال عبد الله بن المبارك نرى أن ذلك على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب من أقعده العذر عن الغزو

قال الله سبحانه وتعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر وقال
جل ذكره ليس على الأعمى حرج وقال عز وجل ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا
على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ٥ أخبرنا أحمد
بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم
بن منيب نا يزيد بن هارون أنا حميد الطويل عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة قال إن في المدينة لأقواما ما سرتم من مسير
ولا قطعتم من واد إلا كانوا معكم فيه قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال نعم وهم بالمدينة
حبسهم العذر ٥ هذا حديث صحيح أخرجه محمد عن أحمد بن محمد عن عبد الله عن حميد
وأخرجه مسلم من وجه آخر عن جابر ٥ قال عبد الله بن عباس كنت أنا وأمي من المستضعفين
أنا من الولدان وأمي من النساء

باب لا يجاهد إلا بإذن الأبوين

أنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي
نا علي بن الجعد أنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت سمعت أبا العباس المكي يقول سمعت
عبد الله بن عمرو يقول جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال أحي
والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد ٥ أخبرنا أبو الحسن الداودي أنا أبو الحسن

احمد بن محمد بن موسى الصلت انا ابو اسحاق ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي نا الحسين بن الحسن
المروزي نا عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن جعفر وحجاج بن محمد قالوا انا شعبة بهذا
الاسناد مثله ۞ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن آدم واخرجه مسلم
عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه كلاهما عن شعبة ۞ قال رحمه الله هذا في جهاد التطوع
لا يخرج الا باذن الابوين اذا كانا مسلمين فان كان الجهاد فرضا متعينا فلا حاجة
الى اذنهما وان منعاه عصاهما وخرج وان كان الابوان كافرين فيخرج دون اذنهما
فرضا كان الجهاد او تطوعا وكذلك لا يخرج الى شيء من التطوعات كالحج والعمرة
والزيارة ولا يصوم التطوع اذا كره الوالدان المسلمان او احدهما الا باذنهما وما كان
فلا يحتاج فيه الى اذنهما وكذلك لا يخرج الى جهاد التطوع الا باذن الغرماء اذا كان له
عليه دين عاجل فلا يخرج الى الحج الا باذنهم فان تعين عليه فرض الجهاد لم يحرج على
الاذن اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو محمد بن حموية بن محمد
بن الحسن الاباذي نا محمد بن رافع نا ابو احمد الزبيري نا سفيان عن عطاء بن السائب عن ابيه
عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يبايعه على الهجرة
فقال يا رسول الله جئتك ابايعك على الهجرة وتركت ابوي يبكيان قال فارجع اليهما
فاضحكهما كما ابكيتهما ۞ وروى حماد بن سلمة عن ابي حازم قال اقام ابو هريرة على امه
لم يحج حتى ماتت قال حماد يعني فيما نرى التطوع ۞ وسال رجل عطاء قال احرمت
بالحج وان والدي كره ذلك قال اهد هديا واقم واطع والدك ۞ وسال رجل مجاهدا
اقيمت الصلوة ودعاني ابي قال اجبه ۞ وسئل الاوزاعي عن رجل اراد الغزو وله والدان
اذن احدهما ومنع الآخر قال لا يخرج فان اراد والده ان يغزوا به بغيره
ويعينه فمنعته والدته قال لا يخرج قيل له والدان مشركان قال لا يخرج الا باذنهما
ثم قال ان كانت والدته تمنعه لتوهين الاسلام فلا يطيعها وان كانت تمنعه
لحاجتها اليه فليجلس عندها ۞ وسئل عن الجدة والجد فقال ان كانت بها حاجة اليه
لم يغزوا الا باذنها قال فالعم والعمة قال لا يمنع ذلك ۞ وسئل سعيد عن الوالدين المشركين قال

لا يغزوا

لم يغز الا باذنهما وكذلك الجدة المسلمة لم يغزو الا باذنها ۞ وقال بعضهم اذا افتتح
صلوة نافلة فدعته امه اجابها وان دعاه ابوه يتم واتمها وقال شبيب بن عبد الطنوب
هذا في التورية ۞ وسئل الحسن ايأمر الرجل ابيه بالمعروف وينهاه ۞ عن المنكر قال
ان قبل فليفعل وان كرهها فليسكت ۞

باب اعداد الة القتال

قال الله سبحانه وتعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال عقبة بن عامر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان القوة الرمي قالها ثلثا وقيل في قوله عز وجل صابروا
ورابطوا اي اقيموا على جهاد عدوكم بالحرب وارتباط الخيل اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد
بن اسمعيل نا مسدد نا يحيى عن يزيد بن ابي عبيد نا سلمة قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم على قوم من اسلم يتناضلون بالسوق فقال ارموا
بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم
فقال ما لهم قالوا وكيف نرمي وانت مع بني فلان قال ارموا وانا معكم كلكم
وهذا حديث صحيح ۞ قوله يتناضلون اي يترامون والنضال الرمي مع الاصحاب
يقال ناضلته فنضلته والرمي قد يكون من فرد كما يكون من جماعة ۞
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل
بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق ح وانا ابو سعيد
عبد الله بن احمد بن محمد الطاهري انا جدي ابو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن
البزاز انا ابو بكر محمد بن زكريا العذافري انا اسحق بن ابرهيم الدبري نا عبد
الرزاق انا معمر عن يحيى ابن ابي كثير عن زيد بن سلام عن عبد الله بن زيد الازرق
عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم غيرتان احدهما يحبها الله والاخرى
يبغضها ومخيلتان احديهما يحبها الله والاخرى يبغضها الله الغيرة في الريبة
يحبها الله والغيرة في غير الريبة يبغضها الله والمخيلة اذا تصدق الرجل يحبها الله
والمخيلة في الكبر يبغضها الله قال ثلثة يستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم وقال

ان الله يُدخل بالسهم الواحد الجنة ثلثة صانعه والممدّ له به والرامي به في سبيل الله ه
ويروى عن خالد بن زيد عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يُدخل
بالسهم الواحد ثلثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومُنبله
وارموا واركبوا وان ترموا احبّ اليّ من ان تركبوا كل شيء يلهو به الرجل باطل
الا رميه بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته امرأته فانهن من الحق ومن ترك الرمي بعد
ما عَلِمَه رغبةً عنه فانه نعمة تركها او قال كفرها ه قوله مُنبله هو الذي يناول
الرامي النَبل وهو يكون على وجهين احدهما ان يقوم بجنب الرامي او خلفه يناوله النبل
واحدا بعد واحد حتى يرمي والاخر ان يردّ عليه النبل المرميّ به ه ويروى والممدّ به
واي الامرين فعل فهو ممدّ به وفيه بيان ان جميع انواع اللهو محظورة وانما استثنى
منها هذه الخلال لكونها ذريعةً الى الحق ويدخل في معناها الثقاف بالسلاح والشدّ
على الاقدام ونحوها فاما ما سوى ذلك من المراجلة بالحمام واللعب بالنرد ونحوها
فحرام اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان
نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا عبد الصمد بن عبد الوارث
نا هشام الدستوائي عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة عن ابي نجيح
السلمي قال حاصرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الطائف فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة قال فبلغت يومئذ ستة
عشر سهما وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله
فهو له عدل محرر ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة
وايما رجل اعتق رجلا مسلما فان الله عز وجل جاعل وقاء كل عظم من عظام
محرره عظما من عظامه من النار وايما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة
فان الله عز وجل جاعل وقاء كل عظم من عظام محررها عظما من عظامها
من النار ه هذا حديث حسن وابو نجيح هو عمرو بن عبسة السلمي

باب اتخاذ الخيل للجهاد

قال الله سبحانه وتعالى
ومن رباط

٩

ومن رباط الخيل تُرهبون به عدوّ الله ه اراد ما ارتبط من الخيل ابان الغنا للقتال
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا
ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة اخبرني
ابو التياح قال سمعت انس بن مالك يحدّث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة
في نواصي الخيل ه هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن مسدد واخرجه مسلم
عن محمد بن المثنى كلاهما عن يحيى بن سعيد عن شعبة اخبرنا ابو الحسن الشيرزي
انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيمة ه هذا حديث
متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن مسلمة واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد
بن اسمعيل نا ابو نعيم نا زكريا عن عامر نا عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والمغنم ه هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم
عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه عن زكريا ه فيه الترغيب في اتخاذ الخيل للجهاد وفيه ان الجهاد
لا ينقطع ابدا ه وفيه ان المال الذي يكتسب بها خير مال اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا الفضل بن موسى
نا سفيان عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن ابي زرعة عن جرير قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يلوي ناصية فرسه ويقول الخيل معقود في نواصيها الخير
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن نصر بن علي الجهضمي عن يزيد بن زريع عن يونس
بن عبيد عن عمرو بن سعيد ه والعرب تسمي الخيل الخير لما فيها من الخير كما جاء في الحديث وقال
فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي يعني حب الخيل ويسمي المال الخير قال الله سبحانه وتعالى
ان ترك خيرا اي مالا اخبرنا ابو الفتح نصر بن علي بن احمد الحاكم انا ابو سعيد محمد بن
موسى بن الفضل الصيرفي نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا ابو الفضل العباس
بن محمد الدوري نا روح بن عبادة نا ابو نعامة العدوي عن مسلم بن يزيد عن ابي ... بن زهير

عن سويد بن هبيرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال خير مال المرء مهرة مأمورة
او سكة مأبورة. قوله مهرة مأمورة اي كثيرة النتاج يقال امرها فهي مأمورة وآمرها
فهي مؤمرة اي كثرها ومنه قيل في تفسير قوله تعالى امرنا مترفيها وبعضهم اي كثرنا بالمد
وقوله سكة مأبورة فالسكة الطريقة المصطفة المستوية من النخل والمأبورة
التي قد أبرت ولقحت ويسمى الازقة سككا لاصطفاف الدور فيها

باب من احتبس فرسا في سبيل الله عز وجل انا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا علي بن حفص نا
ابن المبارك انا طلحة بن ابي سعيد قال سمعت سعيدا المقبري يحدث انه سمع ابا هريرة
يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده
فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة. هذا حديث صحيح

باب ما يكره من الخيل وما يستحب منها انا محمد بن الحسن انا ابو العباس الطحان انا ابو احمد محمد بن
قريش بن سليمان انا ابو الحسن علي بن عبد العزيز المكي انا ابو عبيد القاسم بن سلام حدثني
يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري عن سلم بن عبد الرحمن عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كره الشكال في الخيل. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره عن
سفيان وابو زرعة بن عمرو بن جرير اسمه هرم. قال ابو عبيد الشكال ان تكون ثلث
قوائم منه محجلة وواحدة مطلقة او تكون ثلث قوائم مطلقة وواحدة محجلة اخذ من الشكال
الذي يشكل به الخيل لان الشكال يكون في ثلث قوائم. وروي عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل في الشقر. وعن ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل. وعن قتادة عن النبي عليه السلام
قال خير الخيل الادهم الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت
على هذه الشية وفي رواية او من الكميت على هذه الشية تغنم وتسلم. قوله طلق اليمين
اي مطلقها ليس فيها تحجيل يقال طلق احدى القوائم اذا كانت احدى قوائمها لا تحجيل فيها
وقال راشد بن سعد كان السلف يستحبون الفحولة لانها اجرى واجسر

باب

باب المسابقة على الخيل انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر
بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي قد اضمرت من الحفياء الى ثنية الوداع
وكان امدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد
بني زريق وكان عبد الله فيمن سابق بها. هذا حديث متفق على صحته اخرجه
محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك. وقوله ابو اسحق
عن موسى بن عقبة عن نافع وقال قلت لموسى كم بين ذلك يعني بين الحفياء وثنية
الوداع قال ستة اميال او سبعة اميال وقال ثنية الوداع الى مسجد بني زريق ميل
او نحوه. والتضمير في الخيل ان تعلف الحب والقضيم حتى تسمن وتقوى ثم تغشى
بالجلال وتترك حتى تحمى فتعرق ولا تعلف الا قوتا حتى تضمر وتذهب رهلها
وتشتد لحمها. وروي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضمر الخيل يسابق
عليها والامد الغاية قال الله سبحانه وتعالى فطال عليهم الامد وهو نهاية البلوغ
ويقال استولى على الامد اي غلب سابقا وجعل للمداة يريد انه جعل غاية المضامير
ابعد من غاية ما لم يضمر من الخيل لان المضامير اقوى مما لم يضمر وكان ذلك اعدادا للقوة
في اعزاز الدين امتثالا لقوله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور بن احمد الحافظ نا محمد بن علي المتولي نا عثمان
بن سعيد نا سليمان بن حرب نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك قال كانت العضباء
لا تسبق فجاء اعرابي على قعود فسابقها فسبقها فاشتد ذلك على رسول الله عليه السلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرتفع من الدنيا شيء الا وضعه.
هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن مالك بن اسمعيل عن زهير عن حميد عن انس وقال حتى شق
ذلك على المسلمين. حدثنا المطهر بن علي الفارسي انا محمد بن ابرهيم الصالحاني انا عبد الله
بن محمد بن جعفر المعروف بابي الشيخ نا محمد بن عبد الله بن رسته نا عبيد الله بن معاذ نا ابي
عن حميد عن انس قال كانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق

فجاء اعرابي على قعود له فسبق فشق ذلك على المسلمين فقال ما لكم فقالوا سبقت العضباء
فقال ان حقا على الله ان لا يرتفع شيء في الدنيا الا وضعه

باب
اخذ المال على المسابقة والمناضلة

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد
الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد نا ابن ابي ذئب عن
نافع عن ابي نافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في نصل
او خف او حافر ٥ هذا حديث حسن ٥ والسبق بفتح الباء هو المال المشروط
للسابق على سبقه وبسكون الباء هو مصدر سبقته سبقا ٥ والمراد من النصل
السهم ومن الخف الابل ومن الحافر الفرس واراد ذي خف او حافر ٥ وخف البعير مجمع
فرسنه ٥ وفيه اباحة اخذ المال على المناضلة لمن نضل وعلى المسابقة على الخيل
والابل لمن سبق والى هذا ذهب جماعة من اهل العلم اباحوا اخذ المال على المناضلة والمسابقة
لانها عدة لقتال العدو وفي بذل الجعل عليها ترغيب في الجهاد ٥ قال سعيد
بن المسيب ليس برهان الخيل باس اذا ادخلوا فيها محللا ويدخل في معنى
الخيل البغال والحمير لانها كلها ذوات حوافر وفي
معنى الابل الفيل وحكي عن بعضهم بانه يجوز على الاقدام وانما يكره عليها ٥ وسئل
ابن المسيب عن الدحو بالحجارة فقال لا باس به يعني السبق بالحجارة ويقال فلان
يدحو بالحجارة اي يرمي بها ٥ وروي عن ابي رافع قال كنت الاعب الحسن والحسين
بالمداحي ٥ ووصف بعضهم المداحي بان يحفروا حفيرة ثم يتحولون ثلاثة اذرع فيدحون بالحجارة
اليها فمن وقع حجره فيها فقد قمر والحفيرة هي الادحية ولم يجوز اصحاب الراي اخذ
المال على المناضلة والمسابقة فاما المسابقة بالطير والزجل بالحمام وما يدخل في معناها
مما ليس من عدة الحرب ولا من باب القوة على الجهاد فاخذ المال عليه قمار محظور
ثم في المسابقة والمناضلة ان كان المال من جهة الامام او من جهة واحد من عرض الناس
شرط للسابق من الفارسين او للناضل من الراميين ان علوما كان جائزا فاذا سبق او نضل
استحق ذلك المال وان كان من جهة احد الفارسين او الراميين فقال احدهما لصاحبه ان سبقتني

او نضلتني

او نضلتني فلك كذا او لك علي كذا وان سبقتك او نضلتك فلا شيء لي عليك فهو جائز ايضا
فاذا سبق او نضل الشرط له استحقه وان كان المال من جهتهما جميعا بان قال كل واحد لصاحبه
ان نضلتك او سبقتك فلي عليك كذا وان نضلتني او سبقتني فلك علي كذا فهذا لا يجوز
الا بمحلل يدخل بينهما ان سبق المحلل او نضل اخذ السبقين وان سبق فلا شيء عليه وسمي محللا
لانه محلل للسابق اخذ المال فبالمحلل يخرج العقد عن ان يكون قمارا لان القمار ان
يكون مترددا بين الغرم والغنم فاذا دخل بينهما من لم يوجد فيه هذا المعنى خرج به
العقد من ان يكون قمارا ثم اذا جاء المحلل اولا ثم جاء المستبقان معا او احدهما بعد
الاخر اخذ المحلل السبقين وان جاء المستبقان معا ثم المحلل فلا شيء للمحلل وان جاء
احد المستبقين اولا ثم جاء المحلل والمستبق الثاني اما معا او احدهما بعد الاخر احرز
السابق سبقه واخذ سبق المستبق الثاني فان جاء المحلل واحد المستبقين معا ثم جاء
الثاني مصليا اخذ السابقان سبق المصلي وشرط ان يكون فرس المحلل كفئا
لفرسيهما اخبرنا محمد بن الحسن انا ابو العباس الطحان انا ابو احمد محمد بن قريش
انا علي بن عبد العزيز انا ابو عبيد القاسم بن سلام نا عباد بن العوام والفزاري عن يزيد بن
هرون عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادخل فرسا بين فرسين فان كان يومن ان يسبق فلا خير
فيه وان كان لا يومن ان يسبق فلا باس به وفي بعض الروايات من ادخل فرسا بين
فرسين لا يومن ان يسبق فليس بقمار ومن ادخل فرسا بين فرسين وقد امن ان يسبق
فهو قمار ٥ قال الامام ولو ادخلا بينهما محللين او اكثر يجوز وان كانوا عشرة او اكثر
يتسابقون يكفي محلل واحد وقوله ان كان يومن ان يسبق فلا باس به يريد ان كان
الفرس جوادا لا يامنان ان يسبقهما فيذهب بالرهنين فلا باس به وان كان بليدا يامنان
ان يسبقهما فهو قمار لان وجوده كعدمه

باب السبق [illegible]

انا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن الحسن الخزاعي
انا ابو سعيد الهاشم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي نا ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي

نا محمد بن بشار نا وهب بن جرير نا ابي عن قتادة عن انس قال كانت قبيعة سيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب
حدثنا المطهر بن علي الفارسي انا محمد بن ابرهيم الصالحاني انا عبد الله بن محمد
بن جعفر المعروف بابي الشيخ نا ابو بكر بن ابي شيخ الواسطي نا محمد بن ابان نا جرير
بن حازم عن قتادة عن انس قال كانت قبيعة سيف النبي صلى الله عليه وسلم فضة
وقبيعة السيف هي التومة التي فوق المقبض وفيه دليل على جواز تحلية السيف
بالقليل من الفضة وكذلك المنطقة قال عروة بن الزبير كان سيف
الزبير محلى بفضة واختلفوا في حلية اللجام والسرج فاباحه بعضهم كالسيف
وحرم بعضهم لانه من زينة الدابة وكذلك اختلفوا في حلية سكين الحرب والمقلمة
بقليل من الفضة واما التحلية بالذهب فغير مباح في جميعها ويجوز تحلية
المصحف بالفضة وجوز بعضهم بالذهب لما فيه من اعظام المصحف اخبرنا
ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا محمد بن شجاع
البغدادي نا ابو عبيدة الحداد عن عثمان بن سعد عن ابن سيرين قال صنعت
سيفي على سيف سمرة وزعم سمرة انه صنع سيفه على سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان حنفيا هذا حديث غريب وقال ابو امامة لقد فتح الفتوح قوم ما كانت
حليته سيوفهم الذهب ولا الفضة انما كانت حليتهم العلابي والآنك والحديد اراد
بالعلابي العصب والواحد علباء وكانت العرب تشد بالعلابي الرطبة
اجفان سيوفها وتشد بها الرماح اذا تصدعت العلباء امتن ما يكون
في البعير من الاعصاب وهي عصب العنق

باب الدرع والمغفر

عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى راسه المغفر اخبرنا ابو محمد
عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم بن احمد الخزاعي انا ابو سعيد الهيثم
بن كليب الشاشي نا ابو عيسى الترمذي نا ابن ابي عمر نا سفيان عن يزيد بن خصيفة
عن السايب بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم احد درعان

فدظاهر

١٢

قد ظاهر بينهما اخبرنا ابو عبد الله عبد الرحمن صاعد بن عبد الله بن عبد الواحد
المقري النيسابوري بها انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو حامد احمد بن
محمد بن يحيى بن بلال البزاز نا يحيى بن الربيع المكي نا سفيان بن عيينة عن يزيد بن خصيفة
عن السايب بن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر يوم احد بين الدرعين
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن
اسمعيل نا محمد بن المثنى نا عبد الوهاب نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في قبة يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت
لم تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك
وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة
ادهى وامر هذا حديث صحيح

باب الترس

انا عبد الواحد بن احمد
المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا احمد بن محمد انا الاوزاعي
عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كان ابو طلحة يتترس مع النبي عليه السلام
بترس واحد وكان ابو طلحة حسن الرمي فكان اذا رمى تشرف النبي صلى الله عليه وسلم فينظر
الى موضع نبله هذا حديث صحيح

باب الرايات والالوية

انا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبيد بن اسمعيل
نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
فاسلم ابو سفيان فحبسه العباس فجعلت القبايل تمر على النبي صلى الله عليه وسلم
تمر كتيبة كتيبة على ابي سفيان ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتايب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام قال ولما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تركز رايته بالحجون قال عروة فاخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس
يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله ها هنا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز
الراية هذا حديث صحيح وروي عن ثعلبة بن ابي مالك القرظي ان قيس بن سعد الانصاري
كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا المطهر بن علي انا محمد بن ابرهيم

انا ابو الشيخ الحافظ نا عبد الله بن عبد الله محمد بن زكريا نا محمد بن بكير نا يحيى بن ابي زائدة
حدثني ابو يعقوب الثقفي حدثني يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم قال بعثني محمد بن القاسم
الى البراء بن عازب اسأله عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت فقال كانت سوداء
مربعة من نمرة ٥ وروي عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولواؤه
ابيض ح حدثنا المطهر بن علي انا محمد بن علي الصالحاني انا ابو الشيخ الحافظ انا
ابو يعلى الموصلي نا ابرهيم بن الحجاج الشامي نا حيان بن عبيد الله بن حيان ابو زهير العدوي
نا ابو مجلز عن ابن عباس قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض
حدثنا المطهر بن علي الفارسي انا ابو ذر محمد بن ابرهيم الصالحاني انا ابو محمد
عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بابي الشيخ نا اسحق بن احمد الفارسي نا سعد بن عنبسة
نا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرة عن عائشة
قالت كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض وكانت رايته سوداء من مرط لعائشة
مرحل باب

التامير في الحرب والعقود وصية الامام لامراء الجيش

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا احمد بن ابي بكر نا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن نافع عن
عبد الله بن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد بن حارثة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن
رواحة ٥ هذا حديث صحيح مؤتة بهمزة الارض التي قتل بها جعفر والموتة
بغير همز شبه الجنون اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا
محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا يعقوب بن ابرهيم نا ابن علية عن ايوب عن حميد
بن هلال عن انس بن مالك قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخذ الراية زيد
فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها
خالد بن الوليد عن غير امرة ففتح عليه وما يسرني او قال ما يسرهم انهم عندنا قال
وان عينيه لتذرفان ٥ هذا حديث صحيح قال الامام فيه بيان ان التامير في الحرب

مشروع

مشروع وفيه ان خالد بن الوليد تامر عليهم بعد ما اصيب الامراء بغير تامير
من النبي صلى الله عليه وسلم وكان الضرورة وذلك انه نظر فاذا هو في ثغر مخوف بازاء العدو
فيه ضياع المسلمين فاخذ الراية وتولى امر المسلمين ورضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصار هذا اصلا في كل حادثة سبيلها ان يتولاه الائمة ولم يشهدوه
وخيف عليه الضياع ان القيام به واجب على من شهده من جماعة المسلمين
وان لم يتقدم منهم في ذلك وكذلك ان وقع ذلك في واحد خاص كان مات رجل
بفلاة فان على من شهده حفظ ماله وايصاله الى اهله والى من يصلح كما يجب عليه
تكفينه وتجهيزه لان امر الدين على التعاون والتناصح هذا معنى كلام الخطابي ٥
قال وفيه دليل على ان الامام الذي ليس فوق يده الحكم لنفسه ولولده تملك الحكم
لغيره وان له ان يعقد النكاح لنفسه على وليته وان يقطع السارق اذا سرق
من ماله كما فعل ابو بكر بالذي سرق الحلي من ... وفيه ايضا جواز دخول
الخطر في الوكالات وتعليقها بالشرائط قال الامام اعني قول النبي صلى الله عليه وسلم
ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة فعلق امارة جعفر بقتل
زيد وامارة عبد الله بن رواحة بقتل جعفر اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
الحسن المهربندكشاي انا ابو سهل محمد بن عمر بن محمد بن طرفة السجزي انا ابو سليمان
احمد بن محمد بن ابرهيم الخطابي انا ابو بكر محمد بن بكر بن داسة نا ابو داود السجستاني
نا محمد بن سليمان الانباري نا وكيع عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة
عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث اميرا على سرية او جيش
اوصاه بتقوى الله في خاصة نفسه وبمن معه من المسلمين وقال اذا لقيت عدوك
من المشركين فادعهم الى احدى ثلث خصال او خلال فايتهن ما اجابوك اليها فاقبل
منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول
من دارهم الى دار المهاجرين واعلمهم انهم ان فعلوا ذلك ان لهم ما للمهاجرين وان عليهم
ما على المهاجرين فان ابوا واختاروا دارهم فاعلمهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم

المسلم

حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة نصيب إلا أن يجاهدوا مع المسلمين
فإن هم أبوا فادعهم إلى إعطاء الجزية فإن أجابوا فاقبل منهم وكف عنهم فإن أبوا فاستعن
بالله وقاتلهم وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم
فإنكم ما تدرون ما حكم الله فيهم ولكن أنزلوهم على حكمكم ثم اقضوا فيهم بعد ما شئتم
هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع قال الإمام هذا الحديث
يشتمل على فوائد وعدة أحكام أحدها التأمير في الحرب ينبغي للإمام إذا بعث جيشا
أن يؤمر عليهم أميرا ويأمرهم بطاعته حتى لا يختلف أمرهم وقد روي
عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا خرج ثلاثة في سفر
فليؤمروا أحدهم وعن أبي الأحوص عن عبد الله إذا كنتم ثلاثة في سفر فأمروا
أحدكم وإنما أمرهم بذلك ليكون أمرهم جميعا ولا يتفرق بهم الرأي ويحملهم ذلك
على الخلاف فيقع الشقاق وفي الحديث دليل على أنه لا يقاتل المشركين إلا بعد دعائهم
إلى الإسلام وقد اختلف أهل العلم في ذلك فقال مالك لا يقاتلون حتى يدعوا ويؤذنوا
وذهب جماعة إلى أنهم يقاتلون قبل الدعوة وإن الدعوة مستحب لأن الدعوة قد
بلغتهم وهو قول الثوري والأوزاعي والشافعي وأصحاب الرأي وأحمد وإسحق
واحتجوا بأن النبي قتل ابن أبي الحقيق وأيضا روي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يغير عند صلوة الصبح فإذا سمع أذانا أمسك وإلا أغار وأغار على بني
المصطلق وهم غارون وقال عليه السلام لأسامة أغر على أبنى صباحا ثم
وحرق فثبت بهذه الأحاديث أن تقديم الدعوة ليس بشرط إذا كانت
الدعوة قد بلغتهم قبل ذلك فأما من لم تبلغه الدعوة من الكفار ممن بعد
محلة ... داره ونأى محلة فإنه لا يقاتل حتى يدعى إلى الإسلام فإن
قتل منهم واحد قبل الدعوة يجب فيه الكفارة والدية وفي وجوب القود
اختلاف بين أهل العلم وقال سعيد بن جبير في قوله عز وجل ولا تجادلوا أهل
الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم أهل الحرب ادعوهم فإن أبوا

فجادلوهم

فجادلوهم بالسيف وقوله فأعلمهم أنهم إن فعلوا ذلك أن لهم ما للمهاجرين يريد
أراد من مال الفيء وذلك أن المهاجرين كانوا أقواما من قبائل مختلفة تركوا أوطانهم
وهجروها في الله واختاروا المدينة دارا ووطنا ولم يكن لأكثرهم زرع ولا ضرع وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليهم من مال الفيء وإذا دعوا إلى الجهاد لم يتخلفون
عنه ولم يكن للأعراب وسكان البدو في الفيء نصيب إلا من شهد الوقعة منهم فله سهمه
ومن لم يخرج منهم في البعث فلا شيء له من الفيء ولا عتب عليه في التخلف ما دام في
المهاجرين كفاية وقوله وعليهم ما على المهاجرين من النفر أي وقت دعوا إليه
وقوله فإن هم أبوا فادعهم إلى إعطاء الجزية فظاهره يوجب قبول الجزية من كل مشرك
كتابي أو غير كتابي مثل عبدة الشمس والنيران والأوثان إذا أعطوها وإلى هذا ذهب
الأوزاعي وقال مالك إنه تقبل الجزية من كل كافر عربيا أو عجميا إلا المرتد وقال المغيرة بن شعبة
لعامل كسرى أمرنا نبينا رسول ربنا أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية
وأخبرنا نبينا عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار إلى الجنة في نعيم لم ير مثلها قط ومن
بقي منا ملك رقابكم وعن أبي وائل قال كتب خالد بن الوليد إلى أهل فارس بسم الله الرحمن الرحيم
من خالد بن الوليد إلى رستم ومهران في ملأ فارس سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإنا
ندعوكم إلى الإسلام فإن أبيتم فأعطوا الجزية عن يد وأنتم صاغرون فإن أبيتم فإن معي
قوما يحبون القتل في سبيل الله كما يحب فارس الخمر والسلام على من اتبع الهدى وقوله
فإن أجابوا فاقبل منهم وكف عنهم يعني إذا قبلوا الجزية دخلوا في ذمة المسلمين يجب الكف
عنهم قتلا واسترقاقا والذب عنهم قال عمر رضي الله عنه في وصيته أوصي الخليفة بعدي
بالمهاجرين والأنصار وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل
من ورائهم ولا يكلفوا إلا طاقتهم وذهب قوم إلى أن الجزية لا تقبل إلا من أهل الكتاب
ومن المجوس سواء كانوا عربا أو عجما ولا تقبل من أهل الأوثان بحال وإليه ذهب الشافعي
وقال أبو حنيفة تقبل من أهل الكتاب على العموم وتقبل من العجم كتابيا كان
أو مشركا وقال الشافعي ولولا أن نأثم بتمني باطل وددناه وأن لا يجري على عربي صغار

وقال أبو يوسف لا تقبل من العرب [illegible] كتابيا كان أو مشركا [illegible]

ولكن الله اجل في اعيننا من ان نجيب غير ما حكم به ○ وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
اخذ الجزية من اكيدر دومة وهو رجل من غسان او كندة ومن اهل ذمة اليمن
وعامتهم عرب اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو بكر محمد
بن سهل بن عبد الله القهستاني المعروف بابي تراب نا محمد بن عيسى الطرسوسي نا يحيى
بن بكير نا الليث بن سعد عن جرير بن حازم عن شعبة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة
عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيشا قال اغزوا بسم الله وفي سبيل الله
قاتلوا من كفر بالله ولا تغدروا ولا تقتلوا امراة ولا وليدا ولا شيخا كبيرا واذا حاصرتم
اهل مدينة او اهل حصن فادعوهم الى الاسلام فان شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فلهم ما لكم وعليهم ما عليكم فان ابوا فادعوهم الى الجزية يعطونكم عن يد وهم
صاغرون فان ابوا فقاتلوهم حتى يحكم الله بينكم وهو خير الحاكمين ○ هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة
قال الامام نساء اهل الحرب وصبيانهم لا يجوز قتلهم بعد الاسار لانهم صاروا
ارقا بنفس الاسر فهم غنيمة للمسلمين ولا يجوز ايضا قصد قتلهم قبل الاسر فان قاتلوا
قتلوا اولوا القتال وكذلك اذا اختلط نساء اهل الحرب وصبيانهم بالمقاتلة ولا يوصل
الى المقاتلة الا بقتل النساء والصبيان فانهم يحاشون ولذلك يجوز البيات وان
كان ذلك ياتي على النساء والصبيان واختلفوا في الشيوخ والزمنى والعميان
والرهبان [illegible] فذهب قوم الى انهم لا يقتلون وهو قول مالك والثوري والاوزاعي
واصحاب الراي وروي عن الصديق انه نهى عن قتلهم وذهب قوم الى انهم يقتلون
واليه ذهب الشافعي في اظهر قوليه وقال انما نهى ابو بكر رضي الله عنه عن قتلهم ليشتغلوا
بالاهم وهو قتل المقاتلة ولا يتشاغلون بالمقام على الصوامع عن الحرب كما روي انه نهى عن
قطع الاشجار المثمرة ولم يكن ذلك على وجه التحريم وقد حرق النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقطع بني
النضير ولكنه نهى عن قطعها ليشتغلوا بالقتال الذي هو الاهم اولان النبي صلى الله عليه وسلم
كان قد وعدهم فتح الشام فاراد بقاءها للمسلمين فاما الشاب المريض فيقتل بالاتفاق

باب

باب الغزو بالنساء اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسدد نا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ
قالت كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم ونرد الجرحى والقتلى الى المدينة ○
هذا حديث صحيح وصح عن ام عطية الانصارية قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم على المرضى وعن انس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بام سليم ونسوة من الانصار معه اذا غزا
فيسقين الماء ويداوين الجرحى ○ قال الامام في الحديث دليل على جواز الخروج بالنساء
في الغزو لنوع من الرفق والخدمة فان خاف عليهن لكثرة العدو وقوتهم او خاف فتنتهن
لجمالهن وحداثة اسنانهن فلا يخرج بهن ○ وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نسوة خرجن
معه فامر بردهن فيشبه ان يكون رده اياهن لاحد هذين المعنيين **باب**
اخذ الجعل انا ابو الحسن الشيرزي انا ابو علي زاهر بن احمد انا ابو بكر القهستاني انا محمد
بن ابراهيم البوشنجي نا محمد بن رمح بن المهاجر بن المحرز بن سالم التجيبي المصري نا الليث بن سعد
عن حيوة بن شريح عن ابن شفي عن ابيه عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قفلة كغزوة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للغازي اجره وللجاعل اجره واجر الغازي
قوله قفلة كغزوة قال ابو سليمان الخطابي هذا يحتمل وجهين احدهما ان يكون اراد به القفول
عن الغزو والرجوع الى الوطن يقول ان اجر المجاهد في انصرافه الى اهله كاجره في اقباله
الى الجهاد وذلك لان تجهيز الغازي يضر باهله وفي قفوله اليهم ازالة الضرر عنهم
واستجمام للنفس واستعداد بالقوة للعود والوجه الاخر ان يكون اراد
بذلك التعقيب وهو رجوعه ثانيا في الوجه الذي جاء منه وان لم يلق عدوا
وقد يفعل الجيش ذلك لاحد امرين احدهما ان العدو اذا راوهم قد انصرفوا
عن ساحتهم امنوهم فخرجوا من مكامنهم فاذا قفل الجيش الى دار العدو
نالوا الفرصة منهم فاغاروا عليهم والاخر انهم اذا انصرفوا من مغزاتهم
ظاهرين لم يامنوا ان يقفوا العدو اثرهم فيوقعوا بهم وهم غارون

فربما استطرد الجيش او بعضهم بالرجوع على ادراجهم ينفضون الطريق فان كان من العدو طلب كانوا مستعدين للقائهم . قال الامام وقد صح عن انس عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ظهر على قوم اقام بعرصتهم ثلثا قوله للجاعل اجره واجر الغازي فيه ترغيب للجاعل ورخصة للمجعول له . واختلف اهل العلم في جواز اخذ الجعل على الجهاد فرخص فيه الزهري ومالك واصحاب الراي ولم يجوزه قوم روي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ان الغازي يبيع غزوه فارى هذا ليس من غزوه وكرهه علقمة وقال الشافعي لا يجوز ان يغزو بجعل فان اخذه فعليه رده وقال النخعي لا باس بالعطاء واكره الاخذ واختلف اهل العلم في الاجير للعمل وحفظ الدواب يحضر الوقعة هل يسهم له فقيل لا يسهم له قاتل او لم يقاتل انما له اجرة عمله وهو قول الاوزاعي واسحق واحد اقوال الشافعي وقيل يرضخ له وقيل يسهم له اذا قاتل فان لم يقاتل فلا سهم له وهو قول الثوري واحد اقوال الشافعي وقال مالك واحمد يسهم له وان لم يقاتل اذا كان مع الناس عند القتال وهو قول الحسن وابن سيرين وقيل يخير بين الاجرة والسهم فان ترك اجرة عمله فله السهم وان طلب الاجرة فلا سهم له وقد روي عن يحيى بن ابي عمرو الشيباني عن عبد الله بن الديلمي ان يعلى بن منية قال اذن رسول الله عليه السلام في الغزو وانا شيخ كبير ليس لي خادم فالتمست اجيرا يكفيني واجري له سهمي فوجدت رجلا فلما جاء وقال ما السهمان سم لي شيئا فسميت له ثلثة دنانير فلما حضرت غنيمة اردت ان اجري له سهمه فذكرت الدنانير فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له امره فقال ما اجد له في غزوته هذه في الدنيا والاخرة الا دنانيره التي سمى . فاما اذا استوجر الرجل للجهاد فالاجارة باطلة فان حضر الوقعة فلا سهم له لانه لم يعمل لغيره وقيل يستحق السهم لان جهاده يقع عن نفسه . ولو اسلم كافر فالتحق بصف المسلمين يستحق السهم وكذا لو افلت اسير من ايدي الكفار وحضر القتال فان قاتل استحق السهم وان لم يقاتل فقد قيل يسهم له وقيل لا يسهم ومن حضر دار الحرب تاجرا وحضر الوقعة فان لم يقاتل فلا سهم له وان قاتل فقد قيل يسهم له وقيل لا يسهم اما اذا خرج مجاهدا وحمل معه متاعا يتجر فيه يستحق السهم وان لم يقاتل

ويجوز

ويجوز استيجار الذمي على الجهاد لانه لا يفترض عليه بحضور الوقعة بخلاف المسلم ولو غزا رجل على فرس استاجره يجوز ويستحق السهم ويكون للمستاجر وعليه للاجر الكراء . وروي عن رويفع بن ثابت انه قال ان كان احدنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذ نضو اخيه على ان له النصف مما يغنم ولنا النصف وان كان احدنا ليطير له النصل والريش وللاخر القدح اراد بالنضو البعير المهزول وفيه دليل على انه لو اكرى فرسا او بعيرا للغزو على ان للمكري سهم المكتري من الغنيمة او نصف ما يغنم او ثلثه على ما يتشارطان انه يجوز واليه ذهب الاوزاعي واحمد واخذ عطية بن قيس فرسا على النصف فبلغ سهم الفرس اربعمائة دينار فاخذ مائتين واعطى صاحبه مائتين . ولم يجوزه اكثر الفقهاء لجهالة العوض واوجبوا على المكتري اذا استعمله اجر المثل . وقوله وان كان احدنا ليطير له النصل اي تصيبه الغنيمة في القسمة يقال طار لفلان النصف ولفلان الثلث اذا وقع له ذلك في القسمة والقدح خشب السهم قبل ان يريش ويركب فيه النصل . وفيه دليل على ان الشيء المشترك بين الجماعة اذا احتمل القسمة فطلب احدهم القسمة كان له ذلك ما دام ينتفع بما يحصل له وان قل وذلك لان القدح قد ينتفع به عريا من الريش والنصل وكذلك ينتفع بالريش والنصل وان لم يكونا مركبين في قدح فاما ما لا ينتفع بقسمته احد من الشركاء كاللؤلؤة والشيء الذي اذا فرق بين اجزائه بطلت منفعته فلا يجبر الممتنع منهم لانه اضاعة للمال بل يبيعونه ويقتسمون ثمنه . قال الامام اما تجهيز الغزاة واعانته بالمال فجائز قال النبي صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا . وقال مجاهد قلت لابن عمر اريد الغزو قال اني احب ان اعينك بطائفة من مالي قلت وسع الله علي قال ان غناك لك واني احب ان يكون من مالي في هذا الوجه

باب متى يخرج الى السفر

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن محمد نا هشام انا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس . هذا حديث صحيح

حتى الحمام ويكره السير اول الليل لما روي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا
مواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فان الشيطان يبعث
اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء ٥ وروي عن الربيع بن انس عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل **باب**
الابتكار انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي
بن الجعد انا شعبة وهشيم عن يعلى بن عطاء عن عمارة بن حديد عن صخر الغامدي عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي في بكورها وزاد بعضهم في الحديث عن هشيم
وكان يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول
النهار ٥ وكان صخر رجلا تاجرا وكان يبعث تجارته من اول النهار فكثر ماله
باب كراهية السفر وحده انا ابو عبد الرحمن صاعد بن عبد الله
بن عبد الواحد التري انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو حامد احمد بن محمد بن
يحيى بن بلال البزاز نا يحيى بن الربيع المكي بمكة حرسها الله سنة تسع وعشرين ومائتين نا سفيان
بن عيينة عن عاصم وهو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن ابن عمر يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو يعلم الناس من الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده ٥ هذا حديث صحيح اخرجه
محمد عن ابي نعيم عن عاصم اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق
الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن عبد الرحمن بن حرملة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب ٥
هذا حديث حسن ٥ قال ابو سليمان الخطابي معناه والله اعلم ان التفرد والذهاب
وحده في الارض من فعل الشيطان او هو شيء يحمله عليه الشيطان فقيل على هذا ان فاعله
شيطان ٥ قال الامام معنى الحديث عندي ما روي عن سعيد بن المسيب مرسلا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم ٥
وروي عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره بحبوحة الجنة فليلزم
الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين ابعد ٥ وروي عن عمر انه قال في رجل سافر وحده
ارايتم

ارايتم ان مات من اسال عنه قال الخطابي المتفرد وحده في السفر ان هلك لم يكن بحضرته
من يقوم بغسله ودفنه وتجهيزه ولا عنده من يوصي اليه في ماله ويحمل تركته الى اهله
ويورد خبره عليهم ولا معه في السفر من يعينه على الحمولة فاذا كانوا ثلثة تعاونوا وتناوبوا
المهنة والحراسة وصلوا الجماعة واحرزوا الحظ فيها اخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن يحيى نا علي بن بحر القطان
نا حاتم بن اسمعيل نا ابن عجلان عن نافع عن ابي سلمة عن ابي هريرة وقال حاتم مرة عن ابي
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ثلثة في سفر فليؤمروا
احدهم قال نافع فقلنا لابي سلمة فانت اميرنا قال بحمد الله وانا امير لكم انهم اذا
صدروا عن راي واحد يكون ذلك ابعد من وقوع الاختلاف بينهم **باب**
الخدمة في السفر انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد
بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا قتيبة نا يعقوب عن عمرو ابي عمرو عن انس بن مالك ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمني حتى اخرج
الى خيبر فخرج بي ابو طلحة مردفي وانا غلام راهقت الحلم فكنت اخدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا نزل فكنت اسمعه كثيرا يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن
والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال ثم قدمنا خيبر فلما فتح
الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت
عروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء
حلت فبنى بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آذن
من حولك فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية ثم خرجنا الى المدينة
قال فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره
فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب فسرنا حتى اذا اشرفنا على المدينة
نظر الى احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم نظر الى المدينة فقال اللهم اني احرم ما بين لابتيها بمثل
ما حرم ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم ٥ هذا حديث صحيح

باب كراهية الجرس في السفر

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا زهير بن معاوية عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب او جرس هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي كامل عن بشر بن المفضل عن سهيل وروي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الجرس مزامير الشيطان وروي ان عمر رضي الله عنه قطع اجراسا في رجل ابنة الزبير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مع كل جرس شيطانا وروي ان جارية دخلت على عائشة وفي رجلها جلاجل فقالت عائشة اخرجوا عني مفرقة الملائكة وعن ام سلمة قالت لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس

باب في قطع القلائد والاوتار

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم ان ابا بشير الانصاري اخبره انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره قال فارسل رسول الله رسولا قال عبد الله بن ابي بكر حسبت انه قال والناس في مبيتهم لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت قال مالك ارى ذلك من العين هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك قال الامام تاول مالك امره صلى الله عليه وسلم بقطع القلايد على انه من اجل العين وذلك انهم كانوا يشدون بتلك الاوتار والقلايد التمايم ويعلقون عليها العوذ يظنون انها تعصم من الافات فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عنها واعلمهم انها لا ترد من امر الله شيئا وقال غيره انما امر بقطعها لانهم كانوا يعلقون فيها الاجراس وروي عن ابي وهب الجشمي وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واعجازها او قال اكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار فقد قيل تاويله ما ذكرنا وقيل انه نهى عن تقليدها الاوتار خاصة لئلا تختنق بها عند شدة الركض فاما القطن والصوف فلا باس

فلا باس به اخبرنا عمر بن عبد العزيز القاشاني انا ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي اللؤلؤي نا ابو داود سليمان بن الاشعث نا يزيد بن خالد بن عبد الله بن وهب الهمداني نا المفضل بن فضالة المصري عن عياش بن عباس القتباني ان شييم بن بيتان اخبره عن شيبان القتباني عن رويفع بن ثابت قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحيوة ستطول بك بعدي فاخبر الناس انه من عقد لحيته او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا منه بريء وقيل في النهي عن عقد اللحية على وجهين احدهما ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من عقد اللحى في الحروب وذلك من زي الاعاجم يفتلونها ويعقدونها والوجه الثاني معناه معالجة الشعر ليتعقد ويتجعد وهي عادة اهل التوضيع وقيل في تاويل النهي عن تقليد الخيل الاوتار اي لا تطلبوا عليها الذحول التي وترتم بها في الجاهلية ولا تركضوها في درك الثار على تلك العادة

باب الارداف على الدابة

انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه اكاف تحته قطيفة فدكية واردف وراءه اسامة بن زيد هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري واخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وروي عن ابي الزبير عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم قوله يزجي الضعيف اي يسوق بهم وروي عن انس قال اقبلنا من خيبر وبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام وفي الارداف صاحب الدابة احق بصدر الدابة الا ان ياذن لما روي عن بريدة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي اذ جاءه رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركب وتاخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انت احق بصدر دابتك الا ان تجعله لي قال فقد جعلته لك فركب هذا حديث غريب قال محمد بن اسمعيل قال بعضهم صاحب الدابة احق بصدر الدابة الا ان ياذن له

باب ارداف المراة

انا عبد الواحد بن احمد المليحي

انا احمد بن عبد الله الصالحي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا علي بن عبد الله نا بشر بن
المفضل نا يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك انه اقبل هو وابو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم
ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت
الناقة فصرع النبي صلى الله عليه وسلم والمراة وان ابا طلحة قال احسب قال اقتحم عن بعيره
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله جعلني الله فداك هل اصابك من شيء قال
لا ولكن عليك بالمراة فالقى ابو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها فالقى ثوبه عليها
فقامت المراة فشد لهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة او قال
اشرفوا على المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون
فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة ه هذا حديث صحيح

باب كراهية الوقوف على الدواب

انا ابو عبد الله محمد بن الحسن انا ابو سهل محمد بن عمر بن محمد بن طرفة
السجزي انا ابو سليمان الخطابي انا ابو بكر محمد بن بكر بن داسة نا ابو داود سليمان بن الاشعث
نا عبد الوهاب بن نجدة نا ابن عياش عن يحيى بن ابي عمرو السيباني عن ابن ابي مريم عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله سبحانه وتعالى
انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا
حاجاتكم ه قال ابو سليمان الخطابي قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خطب على راحلته
واقفا عليها فدل ذلك على ان الوقوف على ظهورها اذا كان لارب او بلوغ وطر لا يدرك
مع النزول الى الارض مباح وان النهي انما انصرف في ذلك الى الوقوف عليها لا لمعنى يوجبه
فيتعب الدابة من غير طائل وكان مالك يقول الوقوف على ظهور الدواب بعرفة سنة والقيام
على الاقدام رخصة ه وروي عن انس قال كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال
يريد لا نصلي سبحة الضحى حتى نحط الرحال وكان بعض العلماء يستحب ان لا يطعم الراكب
اذا نزل المنزل حتى يعلف الدابة

باب يعطي الابل حقها

انا اسمعيل
بن عبد القاهر الجرجاني انا عبد الغافر بن محمد انا ابو احمد محمد بن عيسى الجلودي نا ابو اسحق
ابرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم بن الحجاج حدثني زهير بن حرب نا جرير عن سهيل عن ابيه
عن ابي هريرة

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الخصب
فاعطوا الابل حقها من الارض واذا سافرتم في السنة فاسرعوا عليها السير واذا
عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فانها ماوى الهوام بالليل ه هذا حديث صحيح
ورواه مسلم عن قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل باسناده
وقال في السنة فبادروا بها نقيها

باب بذل الزاد في السفر

انا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى نا ابرهيم بن محمد
بن سفين نا مسلم بن الحجاج نا شيبان بن فروخ نا ابو الاشهب عن ابي نضرة
عن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاء رجل على راحلة له قال فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان له فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد
له قال فذكر من اصناف المال ما ذكر حتى راينا انه لا حق لاحد منا في فضل هذا
حديث صحيح ه وروي ان عمر رضي الله عنه المضعف امير على اصحابه يعني في
السفر اراد بالمضعف من كانت دابته ضعيفة فهو امير على معنى انهم يسيرون بسرون
بسيره

باب العقبة

انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد
المزني انا ابو بكر محمد بن عبد الله الحفيد انا ابو علي الحسين بن الفضل البجلي نا عفان نا حماد
بن سلمة نا عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله بن مسعود قال كنا يوم بدر كل
ثلاثة على بعير قال فكان ابو لبابة وعلي بن ابي طالب زميلي رسول الله عليه السلام
قال فكانت اذا جاءت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا نحن نمشي عنك
قال ما انتما باقوى مني وما انا باغنى عن الاجر منكما

باب مشقة السفر

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك
عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى
نهمته من وجهه فليعجل الى اهله ه هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد

عن ابي نعيم واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره كلاهما عن مالك واخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا ابو محمد المخلدي انا ابو العباس السراج نا قتيبة بن سعيد
نا مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته فليعجل
الكرة الى اهله هذا حديث متفق على صحته قوله قطعة من العذاب فيه
دليل على تغريب الثاني الزاني لقوله تعالى وليشهد عذابهما والتغريب عذاب
كالجلد قال الخطابي وفيه التغريب في الاقامة لئلا يفوته الجمعات والجماعات
والحقوق الواجبة للاهل والقرابات وهذا في الاسفار غير الواجبة الا تراه يقول
فاذا قضى نهمته فليعجل الى اهله اشار الى السفر الذي له نهمة وارب من تجارة او تقلب
دون السفر الواجب كالحج والغزو

باب الصبر عند لقاء العدو والدعاء

قال الله سبحانه وتعالى وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير الربيون هم الجماعات
الكثيرة الواحد ربي والربة الجماعة قال الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه فما ضعفوا
وما استكانوا والله يحب الصابرين وقال الله عز وجل وما كان قولهم الا ان قالوا
ربنا اغفر لنا ذنوبنا الاية وقال جل ذكره ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا
ربنا افرغ علينا صبرا الاية اي اصبب كما يفرغ الماء من الاناء معناه انزل علينا صبرا
شاملا وقال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا قوله اصبروا
اي اثبتوا على دينكم وصابروا اي صابروا اعداءكم في الجهاد وقال الله سبحانه وتعالى
ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال جابر بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ان لا نفر اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد
بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن محمد نا معوية بن عمرو نا ابو اسحق عن موسى بن عقبة
عن سالم ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى
فقرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس
ثم قام في الناس فقال ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم
فاصبروا

فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب
وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن
رافع عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن موسى بن عقبة قال ابو سليمان الخطابي معنى ظلال السيوف
الدنو من القرن حتى يعلوه ظل سيفه لا يولي عنه ولا يفر منه وكل شيء دنا منك فقد اظلك
قال الامام في الحديث بيان استحباب القتال بعد الزوال وقد روي عن النعمان بن مقرن
قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى
تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر

باب الكذب في الحرب والاذن بالخديعة

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا صدقة بن الفضل انا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الحرب خدعة هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن علي بن حجر عن سفيان
ويروى هذا الحرف من ثلثة اوجه اصوبها خدعة بفتح الخاء وسكون الدال قال
ابو العباس احمد بن يحيى بلغنا انها لغة النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطابي معنى الخدعة
انها مرة واحدة اي اذا خدع المقاتل مرة لم يكن لها اقالة ويقال اي ينقضي امرها
بخدعة واحدة ويروى خدعة بضم الخاء وسكون الدال وهي الاسم من الخداع كما يقال
هذه لعبة ويقال خدعة بضم الخاء وفتح الدال معناها انها تخدع الرجال وتمنيهم
ثم لا تفي لهم كما يقال لعبة اذا كان كثير التلعب بالاشياء وفي الحديث اباحة الخداع
في الحرب وان كان محظورا في غيرها من الامور وروي عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد غزوة ورى بغيرها وكان يقول الحرب
خدعة اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
بن مالك ان عبد الله بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث
حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد

كعب بن م

ويستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلّى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم
فأخبرهم بوجهه الذي يريد. هذا حديث صحيح متفق على صحته أخرجه مسلم عن محمد بن
رافع عن حجين بن المثنى عن ليث. قوله ورّى بغيره أي ستره وأوهم غيره وأصله من الوراء
أي ألقى التبيين وراء ظهره. قال الإمام ومعنى التورية أن يظهر عن ما يريده وقد
روي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عام الفتح بقتل عبد الله بن أبي السرح فاختبأ عند
عثمان رضي الله عنه فلما دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى البيعة جاء به حتى أوقفه
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله بايع عبد الله فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثا
كل ذلك يأبى فبايعه بعد ثلاث ثم أقبل على أصحابه فقال أما كان فيكم رجل رشيد
يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله فقالوا ما ندري يا رسول الله ما في
نفسك فلا أومأت إلينا بعينك قال إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين
ومعنى خائنة الأعين أن يومئ بعينه خلاف ما يظهر فتكون تلك الخيانة من قبل العين
فأضيفت إليها. قال صاحب التلخيص في تحريم خائنة الأعين عليه كالدليل على أنه لم يكن له
في الحرب خدعة وليس كذلك بل كان مباحا له كالتورية في الغزو. قال الإمام أما في
الحرب ومكايدة العدو وكان يحرم عليه صلى الله عليه وسلم خائنة الأعين وهي أن يشير
إلى مباح من قتل أو ضرب على خلاف ما يظهره من ... ونحوه مما يحل أن ينطق به ولم يحرم ذلك
على الأمة إلا في محظور. أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله
النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا علي بن عبد الله نا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن
عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله
ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أتحب أن أقتله قال نعم قال فأذن لي
أن أقول قال قل فأتاه محمد بن مسلمة فقال إن هذا الرجل قد سألنا الصدقة وإنه
قد عنّانا وإني قد أتيتك أستسلفك قال وأيضا والله لتملّنه قال إنا قد اتبعناه
فلا نحب أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير شأنه ... فقال إذا ما جاء
فإني قائل بشعره فأشمه فإذا رأيتموني استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه فلما
استمكن

استمكن منه قال دونكم فقتلوه. هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن إسحاق
بن إبراهيم الحنظلي عن ابن عيينة. قال الإمام قد ذهب بعض من ضل في تأويل
الحديث أن قتل كعب بن الأشرف كان غدرا وفتكا فأبعد الله هذا القائل وقبح رأيه
من قائل ذهب عليه معنى الحديث والتبس عليه طريق الصواب بل قد روي عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن. قال الإمام والفتك
أن يقتل من له أمان فجأة وكان ابن الأشرف ممن عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن لا يعين عليه أحدا ولا يقاتله ثم خلع الأمان ونقض العهد ولحق بمكة وجاء معلنا معاداة
النبي صلى الله عليه وسلم يهجوه في أشعاره ويسبه فاستحق القتل لذلك. وفي الحديث
أن كعب بن الأشرف عاهده فخزع منه هجاؤه للنبي صلى الله عليه وسلم أي قطع ذمته وعهده.
وذهب بعض أهل العلم إلى أنه لا توبة لساب النبي صلى الله عليه وسلم بحال ويقتل. وفي الحديث
دليل على جواز قتل الكافر الذي بلغته الدعوة بغتة وعلى غفلة منه. أخبرنا
عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل
نا عبد الله بن محمد نا يحيى بن آدم نا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الأنصار إلى أبي رافع بن أبي الحقيق فدخل
عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا فقتله وهو نائم. قال الإمام فأما المكر والخداع في غير
الجهاد فحرام ولم يأمن فاعله من أن يعود إليه وبال خداعه ومكره قال الله سبحانه وتعالى
ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله. أخبر جل وعلا أن عاقبة مكرهم لا عليهم وأخبر أنما يشتمل على الإنسان
من مكره فعله تعالى حاكي بسلام إذا الزمه

باب النهي عن قتل النساء والصبيان

أنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق الهاشمي أنا أبو مصعب
عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في بعض مغازيه امرأة
مقتولة فأنكر ذلك ونهى عن قتل النساء والصبيان. هذا حديث متفق على صحته
أخرجه محمد عن أحمد بن يونس وأخرجه مسلم عن قتيبة كلاهما عن الليث عن نافع. والعمل على هذا
عند أهل العلم أنه لا يقتل نساء أهل الحرب وصبيانهم إلا أن يقاتلوا فيدفعوا بالقتل

اخبرنا محمد بن الحسن انا ابو العباس الطحان انا ابو احمد محمد بن قريش بن سليمان انا علي
بن عبد العزيز انا ابو عبيد نا ابو معوية عن حجاج بن ارطاة عن قتادة عن الحسن عن سمرة
بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم
قوله استحيوا اي اتركوهم احياء قال الله تعالى يستحيون نساءهم اي يتركون
احياء واراد بالشرخ الصبيان وبالشيوخ الشبان والشرخ جمع شارخ وهو
الحدث الذي شرخ الشباب اوله اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق
الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن يحيى بن سعيد ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه بعث جيشا
الى الشام فخرج يمشي مع يزيد بن ابي سفيان وكان امير ربع من تلك الارباع فزعموا ان يزيد
قال له اما ان تركب واما ان انزل فقال ابو بكر ما انت بنازل وما انا براكب اني احتسب
خطاي هذه في سبيل الله ثم قال ستجد قوما زعموا انهم حبسوا انفسهم لله فدعهم وما زعموا
انهم حبسوا انفسهم له وستجد قوما فحصوا عن اوساط رءوسهم من الشعر فاضرب ما فحصوا
عنه بالسيف واني موصيك بعشر لا تقتلن امرأة ولا صبيا ولا كبيرا هرما ولا تقطعن
شجرا مثمرا ولا تخربن عامرا ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لمأكلة ولا تغرقن نخلا ولا تحرقنه
ولا تغلل ولا تجبن قوله فحصوا عن اوساط رءوسهم اي حلقوا مواضع منها كافحوص
القطا وهم الشمامسة

باب البيات

انا عبد الوهاب بن محمد الكسائي
انا عبد العزيز بن احمد الخلال انا ابو العباس الاصم ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي انا محمد بن احمد العارف
انا ابو بكر الحيري انا الاصم انا الربيع انا الشافعي انا ابن عيينة عن الزهري عن عبيد
الله بن عتبة عن ابن عباس قال اخبرني الصعب بن جثامة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يسأل عن اهل الدار من المشركين يبيتون فيصاب من نسائهم وذراريهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هم منهم وربما قال عمرو بن دينار عن ابن عباس هم من آبائهم هذا حديث متفق على صحته اخرجه
محمد عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره كلهم عن سفيان بن عيينة قوله يبيتون
اي يهجم عليهم ليلا يقال بيتهم العدو اذا جاءهم ليلا اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا ابو العباس الاصم ح واخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي

انا عبد العزيز

انا عبد العزيز بن احمد الخلال انا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا عمرو بن حبيب
عن عبد الله بن عون ان نافعا كتب اليه يخبره ان ابن عمر اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم
اغار على بني المصطلق غارين في نعمهم بالمريسيع فقتل المقاتلة وسبى الذرية هذا
حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن علي بن الحسن بن شقيق عن عبد الله عن ابن عون
وقال واصاب يومئذ جويرية واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى انا سليم بن اخضر عن ابن عون
قال كتبت الى نافع اسأله عن الدعاء قبل القتال قال فكتب الي انما كان ذلك في اول الاسلام
قد اغار النبي صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون الحديث قال الامام فيه دليل
على جواز البيات وقتل اهل الشرك على الغرة والغفلة وان كان فيه اصابة ذراريهم ونسائهم
وان النهي عن قتل نسائهم وصبيانهم في حال التميز والتفرد وكذلك اذا كانوا في حصن جاز
نصب المنجنيق عليهم والرمي اليهم بالنار وتحريقهم فقد نصب النبي صلى الله عليه وسلم على اهل
الطائف منجنيقا ذكره ابو داود وشن الغارة على بني المصطلق غارين وامر بالبيات والتحريق فان كان
فيهم مسلمون اسارى ومستأمنون فيكره الا يفعل بهم ما فيه من التحريق والتغريق
ونصب المنجنيق الا ان يكون في حال التحام القتال والخوف منهم على المسلمين فلهم ان
يفعلوا ذلك ولو تترسوا باطفالهم جاز الرمي اليهم ان كان في حال الالتحام وان لم يكونوا
ملتحمين فقد قيل يكف وقيل يضرب قاصدا الى المتترس ولو تترسوا بمسلم فان
لم يجد بدا فاصاب المسلم فلا قود ولا دية ويجب الكفارة وان علمه مسلما
فان قصد الكافر فاصاب المسلم تجب الدية والكفارة ولا قود وان ضرب المسلم
الحلم ليتوصل الى الكافر الذي بعده فعليه القود قولا واحدا

باب الشعار في الحرب

حدثنا المطهر بن علي الفارسي انا ابو ذر محمد بن
ابراهيم الصالحاني انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف
بابي الشيخ انا ابو خليفة نا ابو الوليد الطيالسي نا عكرمة بن عمار نا اياس بن سلمة
بن الاكوع حدثني ابي قال كان شعار النبي صلى الله عليه وسلم امت امت ويروى كان
شعار النبي صلى الله عليه وسلم يا منصور امت قال الامام واذا وقع البيات

واختلط المسلمون بالعدو فيجعل الامام للمسلمين شعارا يقولونه يتميزون به عن العدو ٥ وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بيتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون ٥ روى عن ابن عباس انه حم اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى فكانه حلف بالله انهم لا ينصرون وقد قال اهل التفسير مثله في حواميم القران ٥ قال ابو عبيد كان المعنى اللهم لا ينصرون ٥ وعن ابن عباس احمد بن يحيى انه قال هو اخبار معناه والله اعلم لا ينصرون ولو كان دعا لكان مجزوما ٥ وسمعت من يروي حم بضم الحا وتشديد الميم اي قضي وقدر ٥ وروي عن سمرة بن جندب قال كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن ٥ وعن اياس بن سلمة عن ابيه قال غزونا مع ابي بكر زمن رسول الله عليه السلام فكان شعارنا امت امت

باب تحريق اموال اهل الشرك

انا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر الحيري نا ابو العباس الاصم ح وانا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا ابن عياض عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق وهي البويرة ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجاه عن قتيبة عن الليث عن نافع عن ابن عمر وزاد فانزل الله سبحانه وتعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها واللينة من النخيل ما خلا البرني والعجوة وتسميه اهل المدينة الالوان ٥ قال الامام اختلف اهل العلم في قطع اشجار اهل الحرب وتحريق اموالهم وتخريب دورهم وفي تاويل ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب قوم الى جوازه نكاية لهم واليه ذهب مالك والشافعي واسحق واصحاب الراي وكرهه احمد الا من حاجة وذهب قوم الى انه لا يجوز وهو قول الاوزاعي واحتج بان ابا بكر نهى عن قطع الاشجار وتخريب العامر وتاول من كرهه الحديث على ان اشجار بني النضير كانت مقابل القوم فامر بقطعها ليتسع مكان القتال ٥ وتاول الشافعي نهي ابي بكر عن قطع الاشجار على انه كان سمع من النبي صلى الله عليه وسلم انه يعلم فتح الشام فاراد ابقاها لاهل الاسلام فاما تحريق الكافر بعد ما وقع في الاسر وتحريق المرتد فذهب عامتهم الى انه لا يجوز انما يقتل بحز الرقبة لما روي عن حمزة الاسلمي ان رسول الله صلعم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره على سرية وقال ان وجدتم فلانا فاحرقوه بالنار فوليت فناداني فرجعت اليه فقال ان وجدتم فلانا فاقتلوه ولا تحرقوه فانه لا يعذب بالنار الا رب النار ٥ ولو قاتلونا على خيلهم فوجدنا السبيل الى قتلهم بعقر دوابهم فعلنا فقد عقر حنظلة بن الراهب بابي سفيان بن حرب يوم احد فاكتنعت به فرسه فسقط عنها فجلس على صدره ليذبحه فرآه ابن شعوب فرجع اليه فقتله واستنقذ ابا سفيان من تحته ٥ قوله عقر فرسه اي عرقبها ولو ادركنا وفي ايدينا اموال لنا او لهم لا نستوركبنا عليها اجاز تحريقها واتلافها الا لم يكن حيوانا وان كان حيوانا لنا او لهم او وقف الفرس على صاحبه فاختلفوا في عقرها فرخص فيه قوم لئلا يظفر به العدو وروي ان جعفر بن ابي طالب اقتحم عن فرس له شقراء في غزاة مؤتة فعقرها ثم قاتل القوم حتى قتل واليه ذهب مالك واصحاب الراي قال ابو حنيفة لو ظفر المسلمون بعدو لهم ومواشي وعجزوا عن حملها ذبحوها وحرقوا لحومها ٥ وذهب جماعة الى انه لا يجوز عقرها لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الحيوان لغير ماكلة واليه ذهب الاوزاعي والشافعي واحمد قال الشافعي ولو جاز لنا ذلك لغيظهم طلبنا غيظهم بقتل اطفالهم انا احمد انا ابو الفتح نصر بن علي بن احمد الحاكم انا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا الربيع بن سليمان نا اسد هو ابن موسى نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة حدثني اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في اليمن لخثعم يقال له الكعبة اليمانية قال فنفرت في خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل فكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب في صدري حتى رايت اثر اصابعه في صدري ثم قال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فاتاها فحرقها بالنار وكسرها ثم بعث رجلا من احمس يكنى ابا ارطاة الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت

حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبرّك النبي صلى الله عليه وسلم على أحمس ورجالها خمس مرات.
قال وقال جرير بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلوة وإيتاء الزكوة والنصح لكل
مسلم وقال جرير ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ولا رآني إلا تبسم هذا حديث متفق على صحته
أخرجاه من طرق عن إسمعيل بن أبي خالد **باب الكف عن القتال إذا رأى شعار**
الإسلام قال الله تعالى ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا قال ابن عباس كان
رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل
الله سبحانه وتعالى ذلك إلى قوله عرض الحيوة الدنيا تلك الغنيمة قرأ ابن عباس السلام
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني
أنا عبد الله بن عمر الجوهري نا أحمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا إسمعيل بن جعفر نا حميد
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا غزا قوما لم يغز بنا عليهم حتى يصبح فينظر
فإن سمع أذانا كف عنهم وإن لم يسمع أذانا أغار عليهم قال فخرجنا إلى خيبر فانتهينا
إليهم ليلا فلما أصبح ولم يسمع أذانا ركب وركبت خلف أبي طلحة يردفني وراءه وإن
قدمي لتمس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجوا إلينا بمكاتلهم ومساحيهم
فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فلما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله أكبر الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين هذا
حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن قتيبة عن إسمعيل بن جعفر وأخرجه مسلم من طرق عن
أنس والخميس الجيش يسمى خميسا لأنه مقسوم على خمسة المقدمة والساقة والميمنة
والميسرة والقلب قاله الزهري وقال غيره لأنه تخمس الغنائم قال الخطابي فيه بيان أن الأذان
شعار لدين الإسلام لا يجوز تركه ولو أن أهل بلد اجتمعوا على تركه كان للسلطان قتالهم
عليه أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس
الأصم ح وأنا أحمد بن عبد الله الصالحي [illegible] أبو بكر الحيري نا الأصم أنا الربيع
أنا الشافعي أنا سفيان عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن ابن عصام عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا بعث سرية قال إذا رأيتم مسجدا أو سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا أحدا هذا حديث غريب
في

في الحديث دليل على أن إظهار شعار الإسلام في القتال وعند شن الغارة يحقن
الدم وترك الغارة بالليل ليس على وجه التحريم ولكن على سبيل الاحتياط حتى لا يوتولهم
حيث لا يشعرون وقد يختلط الحرب إذا أغاروا ليلا فيقتل بعض المسلمين بعضا فإذا
[illegible] ذلك فلا بأس فقد أغار النبي صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم
على الماء تسقى وقال لأسامة أغر على أُبنى صباحا وحرّق **باب الصف**
في القتال قال الله سبحانه وتعالى إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم
بنيان مرصوص وقال الله عز وجل وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال
أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن
إسمعيل نا أبو نعيم نا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا إذا أكثبوكم فعليكم بالنبل هذا حديث صحيح
قوله أكثبوكم أي قاربوكم والكثب القرب يقول ارموهم إذا دنوا منكم ولا ترموهم على
بعد وجاء في هذا الحديث إذا أكثبوكم يعني أكثركم فارموهم واستبقوا نبلكم ويروى
إذا أكثبوكم فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم والنبل السهام العربية وهي
لطاف ليست بطوال كسهام النشاب والحسبان أصغر من النبل يرمى بها
على القسي الكبار في مجار من خشب واحدها حسبانة وروي عن عبد الرحمن بن عوف
قال عبأنا النبي صلى الله عليه وسلم ببدر ليلا أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي
أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا عمرو بن خالد نا زهير نا أبو إسحق قال سمعت
البراء بن عازب يحدث قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد وكانوا خمسين
رجلا عبد الله بن جبير فقال إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل إليكم
وإن رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم فهزموهم قال فأنا والله رأيت
النساء يشتددن قد بدت خلاخلهن وأسوقهن رافعات ثيابهن فقال أصحاب عبد الله
بن جبير الغنيمة أي قوم الغنيمة ظهر أصحابكم فما تنتظرون فقال عبد الله بن جبير أنسيتم ما قال
لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما أتوهم

صُرِفت وجوههم فاقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم فلم يبق مع
النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلاً فاصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه اصابوا من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلاً
قال ابو سفيان أفي القوم محمد ثلث مرات فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه
ثم قال أفي القوم ابن ابي قحافة ثلث مرات ثم قال أفي القوم ابن الخطاب ثلث مرات
ثم رجع الى اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله
ان الذين عددت لاحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوءك قال يوم بيوم بدر والحرب سجال
انكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤني ثم اخذ يرتجز اعل هبل اعل هبل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل
قال ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه قالوا يا رسول الله
ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم هذا حديث صحيح قوله تخطفنا الطير يقول
ان رايتمونا وقد زلنا من مكاننا فاثبتوا انتم تقول العرب فلان ساكن الطير اذا كان
وقورا ركينا ثابت الجاش وقد طار طير فلان اذا طاش وخف وقوله فلا تبرحوا اي لا تفارقوا
مكانكم قال الله عز وجل فلن ابرح الارض يريد المقاتلة وقوله تعالى لا ابرح حتى ابلغ مجمع
البحرين اي لا ازال سائرا قال الامام فالاول ملازمة المكان والثاني ملازمة السير وقوله
فاوطاناهم اي غلبناهم وقهرناهم وقوله رايت النساء يسندن معناه يصعدن
في الجبل يقال سند الرجل في الجبل اذا اصعد فيه والسند ما ارتفع من الارض وقوله
والحرب سجال يريد مرة لنا ومرة علينا واصله ان المستقيين بالسجل يكون
لكل واحد منهما سجل اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عمرو بن خالد نا زهير نا ابو اسحق قال سمعت
البرا وساله رجل من قيس أفررتم يا ابا عمارة يوم حنين فقال لا والله ما ولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج شبان اصحابه واخفاؤهم حسّراً
فاتوا قوما رماة جمع هوازن وبني نصر ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم
رشقا

رشقا ما يكادون يخطئون فاقبلوا هنالك الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته
البيضاء وابن عمه ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب يقود به فنزل واستنصر ثم قال
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صف اصحابه هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن زهير عن ابي خيثمة قوله اخفاؤهم ويروى اخفاؤهم
هي جمع خفيف وهو الخفيف والحسّر جمع حاسر وهو الذي لا سلاح له قوله فرشقوهم
اي رموهم

باب المبارزة

انا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا يعقوب بن ابرهيم
نا هشيم انا ابو هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقسم قسما
ان هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة
وعلي وعبيدة بن الحرث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة هذا حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم عن عمرو بن زرارة عن هشيم وروى عن ابي اسحق عن
حارثة بن مضرب عن علي قال تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه واخوه فنادى من يبارز
فانتدب له شباب من الانصار فقال من انتم فاخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما
اردنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة
بن الحرث فاقبل حمزة الى عتبة واقبلت الى شيبة واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان
فاثخن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة قال الامام
فيه اباحة المبارزة في جهاد الكفار ولم يختلفوا في جوازها اذا اذن الامام واختلفوا
فيها اذا لم يكن عن اذن من الامام فجوزها جماعة لان الانصار الذين كانوا قد خرجوا
قبل حمزة وعلي وعبيدة من غير اذن والى هذا ذهب مالك والشافعي وكره ذلك جماعة
الا باذن الامام والى هذا ذهب سفين واحمد واسحق وحكي عن الاوزاعي كان لا يحمل احد من القوم
وفيه دليل على ان المعونة في المبارزة جائزة اذا ضعف او عجز عن قرنه وبه قال
الشافعي رحمه الله واحمد واسحق وقال الاوزاعي لا يعينونه لان المبارزة انما تكون
هكذا فاما اذا بارز مسلم مشركا وشرط ان لا يقاتله غيره لم يكن لاحد اعانته

ان يعين مبارزه ما داما يتقاتلان فاذا ولى الكافر منهزما او بعد ما قتل المسلم
او اثخنه فيجوز قتله لان القتال قد انقضى بينهما الا ان يكون شرط عليهم الامان حتى
يرجع الى الصف فليس لهم ان يتعرضوا له الا ان يثخن المسلم ويريد قتله فعليهم
استنقاذ المسلم من يده من غير ان يقتلوا المشرك فان اعانه العدو على مبارزهم كان
حقا على المسلمين اعانة صاحبهم ثم ان استعان المشرك بهم فقد نقض امانه فللمسلمين
قتل المبارز والاعوان جميعا وان لم يستعن بهم فيقتلون الاعوان دون المبارز لانه لم ينقض
امانه بالاستعانة **باب الفرار من الزحف** قال الله تعالى اذا لقيتم
الذين كفروا زحفا اي زاحفين وهو ان يذهبوا اليهم قليلا قليلا ومن يولهم يومئذ دبره
الا متحرفا وقال جل ذكره ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قوله او متحيزا
الى فئة اي صائرا الى حيز فئة من المسلمين يستنجد بهم يقال تحيز وتحوز وانحاز بمعنى واحد
والتحيز انا حيه لقتال فلان مانع لحوزته اى لما حوزه والفئة الفرقة وجمعها فئات
وفئون اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن
الحيري نا ابو العباس الاصم ح وانا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال
نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا ابن عيينة عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن ابن عمر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلقوا العدو فحاص الناس حيصة
فاتينا المدينة وقلنا يا رسول الله نحن الفرارون فقال بل انتم العكارون وانا فئتكم قال ابو عيسى
هذا حديث حسن لا نعرفه الا من حديث يزيد بن ابي زياد وفي حديث غير يزيد فقال بل انتم العكارون
قال فدنونا فقبلنا يده فقال انا فئة المسلمين وقوله فحاص اي حاد عن طريقه وعدل
عن جهته الى جهة اخرى وقوله انتم العكارون يريد العطافون الكرارون الى القتال
يقال عكرت على الشيء اذا عطفت عليه وانصرفت اليه وقوله وانا فئتكم يمهد بذلك
عذرهم وذلك ان الله تعالى حرم التولي عن الزحف الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة
وكان في الابتداء يجب على المسلمين مصابرة العدو اذا كان بمقابلة كل مسلم عشرة من المشركين
كما قال جل ذكره ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ثم خفف الله عنهم فاوجب

الصابرة

المصابرة اذا كان بازاء كل مسلم مشركان فقال تعالى جلاله وعظم كبرياؤه الان
خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال
ابن عباس رضي الله عنهما فلما خفف الله عنهم من العدد نقص من الصبر بقدر ما خفف
عنهم وقال عبد الله بن عباس من فر من ثلاثة فلم يفر ومن فر من اثنين فقد فر
يريد اذا فر مسلم من كافرين غير متحرف او متحيز لقتال او متحيز الى فئة
يلحقه الوعيد الذي اوعده الله سبحانه وتعالى في قوله عز وجل ومن يولهم يومئذ
دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وان كانوا اكثر
من اثنين فاذا كان مسلم فلا عتب على من فر ومن فر من اثنين فليس له ان يصلى
بالا يعاني الفرار المتعاصي كقاطع الطريق وهو من الكبائر وقال الحسن ليس الفرار من الزحف
من الكبائر انما كان ذلك يوم بدر **باب حكم الجاسوس** انا عبد الواحد بن احمد
المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو نعيم نا ابو العميس
عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو
في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه
فقتله فنفله سلبه هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم من طريق عكرمة بن عمار
عن اياس بن سلمة وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع
قال له سلبه اجمع وفيه دليل على ان من دخل دار الاسلام من اهل الحرب بغير امان
حل قتله ومن تجسس للكفار من اهل الذمة كان ذلك منه نقضا للعهد وان فعله
مسلم فلا يحل قتله بل يعزر فان ادعى جهالة بالحال ولم يكن متهما يتجافى عنه هذا قول
الشافعي وقال الاوزاعي عاقبه الامام عقوبة منكلة وغربه الى بعض الافاق وقال
اصحاب الراي عاقبه واطال حبسه وقال مالك ذلك الى اجتهاد الامام اصحاب
اخبرنا ابو الحسن عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال
نا ابو العباس الاصم ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر
الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن

بن محمد عن عبيد الله بن ابي رافع قال سمعت عليا يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها
كتاب فخرجنا تعادى بنا خيلنا فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب
فقالت ما معي كتاب فقلنا لها لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته
من عقاصها فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب ابن ابي بلتعة الى اناس
من المشركين ممن بمكة يخبر ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا حاطب
فقال لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك من
المهاجرين لهم قرابات يحمون بها قراباتهم ولم يكن لي بمكة قرابة فاحببت اذ فاتني ذلك
ان اتخذ عندهم يدا والله ما فعلته شكا في ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدق فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا
المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على
اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ونزلت يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة ه هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن قتيبة
بن سعيد وغيره واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره كلهم عن سفيان بن عيينة
قال الامام في الحديث دليل على انه يجوز النظر في كتاب الغير بغير اذنه وان كان سرا
اذا كان فيه ريبة وضرر يلحق الغير ه اما ما روي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فانما ينظر في النار فهو في الكتاب الذي فيه امانة او سر
بين الكاتب والمكتوب اليه لا ريبة فيه ولا ضرر باحد من اهل الاسلام واما كتب العلم فقد قيل
يجوز النظر فيه بغير اذن صاحبه لان العلم لا يحل منعه ولا يجوز كتمانه وقيل لا يجوز لظاهر
الحديث ولان صاحب الشيء اولى بمنفعة ملكه وانما ياثم بكتمان العلم الذي يسال عنه فاما
منع الكتاب عن غيره فلا اثم فيه وقوله فانما ينظر في النار قيل معناه انه ينظر الى ما يوجب
النار فكانه يحذره النار وقيل اراد بالنظر الى النار الدنو منها والصلي بها لان النظر
الى الشيء انما يتحقق عند الدنو منه والله اعلم وفي حديث حاطب دليل على ان حكم المتاول في استباحة
المحظور

المحظور حكم المتعمد لاستحلاله من غير تاويل وان من تعاطى شيئا من المحظور ثم ادعى له تاويلا
محتملا يقبل قوله وان من تجسس للكفار ثم ادعى تاويلا وجهالة يتجافى عنه وفيه جواز
النظر الى ما ينكشف من النساء لاقامة حد او اقامة شهادة في اثبات حق الى ما اشبه ذلك من
الامور وفيه دليل على ان من كفر مسلما او نفقه على التاويل وكان من اهل الاجتهاد لم يعاقب
فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعنف عمر بن الخطاب على قوله دعني اضرب عنق هذا المنافق
بعد ما صدقه الرسول صلى الله عليه وسلم فيما ادعاه لان عمر لم يقل ذلك على سبيل العدوان
اذ كان لذلك الصنيع من حاطب شبيها بافعال المنافقين الا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر
ان الله قد غفر له ذلك وعفا عنه فزال عنه اسم النفاق

باب الاسير يقتل والحكم فيه

قال الله سبحانه وتعالى فخذوهم واحصروهم قوله فخذوهم اي اسروهم ويقال للاسير
الاخيذ واحصروهم اي احبسوهم والحصير السجن الذي يحبس فيه ومنه قوله سبحانه وتعالى
وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا وقوله عز وجل واقعدوا لهم كل مرصد اي على كل طريق
اي كونوا لهم رصدا لتاخذوهم من اي وجه توجهوا ومنه قوله تبارك وتعالى ان ربك
لبالمرصاد اي بالطريق الذي ممرك عليه وقيل يرصد كل انسان حتى يجازيه بعمله
وقال جل ذكره حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق قيل الاثخان المبالغة
في الحرب وقيل القهر والقتل وقيل معنى حتى يثخن في الارض اي حتى يكثر القتل والايقاع
بالعدو وقيل حتى يتمكن في الارض اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد
عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن بشار نا غندر نا شعبة
عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون
الجنة في السلاسل ه هذا حديث صحيح ه وقيل عجب الله معناه الرضا وكذلك الفرح
والضحك والاستبشار الوارد في صفات الله عز وجل معناه الرضا وقوله عجبت ويسخرون
بضم التاء قيل فيه منه وقيل معناه جازيتهم على عجبهم وذلك ان الله تعالى
اخبر عنهم في غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقالوا
ان هذا لشيء عجاب وهذا كقوله تعالى الله يستهزئ بهم اي يجازيهم على استهزائهم

وقال فيسخرون منهم سخر الله منهم اي جازاهم على سخريتهم وقد يكون العجب بمعنى وقوع ذلك
العمل عند الله عظيما فيكون معنى قوله بل عجبت اي عظم عندي فعلهم ۞ قال الامام فيه
دليل على جواز استرقاق من يؤسر من الكافر بالرباط والغل والقيد اذا خيف انفلاته ولم يؤمن
شره ومن وقع في الاسر من نساء اهل الحرب وذراريهم صاروا ارقاء وكانوا من جملة الغنائم
فاما الرجال العاقلون البالغون منهم اذا وقعوا في الاسر فللامام فيهم الخيار ان شاء قتلهم
من غير ان [illegible] وان شاء استرقهم وان شاء من عليهم وان شاء فاداهم بالمال او باسارى
المسلمين [illegible] الراي فيهم حيث الا [illegible] فيهم بايه قال الله سبحانه وتعالى
واقتلوهم حيث ثقفتموهم اي وجدتموهم وقال الله عز وجل فاما تثقفنهم في الحرب
فشرد بهم من خلفهم اي افعل بهم فعلا من العقوبة يخيف من وراءهم من اعدائك ويشردهم
ويفرقهم ومن اشكل بلوغه منهم كشف عن عورته فان انبت جعله من البالغين ومن لم ينبت جعله في
الذرية ۞ وروي عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم قريظة فكان من انبت قتل ومن لم ينبت خلي سبيله فكنت ممن لم ينبت فخلي سبيلي قال
الشافعي رحمه الله اسر النبي صلى الله عليه وسلم اهل بدر فقتل عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث
ومن على ابي عزة الجمحي على ان لا يقاتله فاخفره وقاتله يوم احد فدعا ان لا يفلت فما اسر
غيره ثم اسر ثمامة بن اثال الحنفي فمن عليه فاسلم وحسن اسلامه وفادى رجلا برجلين ۞ وروي
عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد قتل عقبة بن ابي معيط قال من للصبية
قال النار ۞ وذهب الى ما ذكرنا من التخيير من القتل والمن والفداء والاسترقاق اكثر اهل العلم
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واهل العلم بعدهم وهو قول الشافعي والثوري واحمد واسحق
وذهب قوم الى انه لا يجوز القتل والمن وهو قول الاوزاعي واصحاب الراي وحكي عن الاوزاعي
في المعنى ان هذه الاية منسوخة قوله فاما منا بعد واما فداء نسخها قوله سبحانه وتعالى
واقتلوهم حيث ثقفتموهم وذهب قوم الى ان المن كان خاصا للنبي صلى الله عليه وسلم
دون غيره وهذا لا يصح لان قوله عز وجل فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا
اثخنتموهم فشدوا الوثاق عام في خطاب لجميع الامة لا تخصيص فيه وحكي عن [illegible] انه يجوز

المفاداة

المفاداة بالرجال ولم يجوز بالمال ۞ باب المن والفداء قال الله سبحانه وتعالى
فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اي المحاربون اوزارها اي سلاحها واصل الوزر ما حمله
الانسان وسمي السلاح اوزارا لانه يحمل ومنه قوله سبحانه وتعالى يحملون اوزارهم اي اثقال ذنوبهم
وقال سعيد بن جبير في قوله عز وجل حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا
بعد واما فداء قال اذا اسرتهم فلا تمن عليهم حتى يثخن فيهم القتل ۞ وقال في قوله تعالى
حتى تضع الحرب اوزارها خروج عيسى عليه السلام اخبرنا عبد الواحد بن احمد
المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن يوسف
نا الليث نا سعيد بن ابي سعيد سمع ابا هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل
نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري
المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير
يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه
ما شئت حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم
على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك
فقال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض
الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله ما كان من دين ابغض الي من
دينك فاصبح دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح
بلدك احب البلاد الي وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا
ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا ياتيكم من اليمامة حبة
حنطة حتى ياذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن قتيبة عن الليث وفيه دليل على جواز المن على الكافر واطلاقه بغير مال
وجواز دخول المشرك المسجد وربط الاسير في المسجد اخبرنا ابو عبد الرحمن

صالح بن عبد الله بن الواحد بن محمد بن سنان المقرئ نا ابو طاهر الزيادي انا ابو حامد احمد بن
محمد بن يحيى بن بلال البزاز نا يحيى بن الربيع المكي نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن محمد بن جبير عن ابيه
وهو جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان مطعم حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى
لتركتهم له يعني اسارى بدر قال سفيان وكانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد وكان اجزا الناس
باليد هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن اسحق بن منصور عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
وقال لو كان مطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له والنتنى جمع النتن مثل زمن
وزمنى قال الامام المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ابو جبير بن مطعم وكان معظما في قريش
وهو الذي قام بنقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم وبني عبد المطلب قام
بنقضها هو وهشام بن عمرو بن الحرث وزهير بن ابي امية بن المغيرة المخزومي وابو البختري
بن هشام وزمعة بن الاسود بن المطلب ذكره ابن اسحق اخبرنا عبد الوهاب
بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح وانا احمد بن عبد الله
الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي
انا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران
بن الحصين قال اسر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل فاوثقوه
فطرحوه في الحرة فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه او قال اتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حمار وتحته قطيفة فناداه يا محمد يا محمد فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شانك فقال
فيم اخذت وفيم اخذت سابقة الحاج قال اخذت بجريرة حلفائكم ثقيف وكانت
ثقيف قد اسرت رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتركه ومضى فناداه يا محمد
يا محمد فرحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع اليه فقال ما شانك قال اني مسلم فقال لو قلتها
وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح قال فتركه ومضى فناداه يا محمد يا محمد فرجع
اليه فقال اني جائع فاطعمني قال واحسبه قال واني عطشان فاسقني قال هذه حاجتك ففداه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجلين اللذين اسرتهما ثقيف واخذ ناقته قال عمران
سبيت امراة من الانصار وكانت الناقة قد اصيبت قبلها فكانت تكون فيهم وكانوا يجيئون
بالنعم

بالنعم اليهم فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فاتت الابل فجعلت كلما اتت بعيرا منها
فمسته رغا فتتركه حتى انتهت الى تلك الناقة فمستها فلم ترغ وهي ناقة هدرة فقعدت
في عجزها ثم صاحت بها فانطلقت فطلبت من ليلتها فلم يقدر عليها فجعلت لله عليها
ان الله انجاها عليها لتنحرنها فلما قدمت عرفوا الناقة فقالوا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت انها قد جعلت لله عليها لتنحرنها فقالوا والله لا تنحريها حتى نؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتوه فاخبروه ان فلانة قد جاءت على ناقتك وانها قد جعلت لله عليها ان انجاها الله عليها
لتنحرنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله بئسما جزتها ان انجاها الله لتنحرنها
لا وفاء لنذر في معصية الله ولا وفاء لنذر فيما لا يملك العبد او قال ابن ادم هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم عن زهير بن حرب وعلي بن حجر عن اسمعيل بن ابرهيم عن ايوب واخرجه عن ابي الربيع
العتكي عن حماد بن زيد عن ايوب بهذا الاسناد وقال كانت العضباء لرجل من بني
عقيل وكانت من سوابق الحاج وقال كانت ثقيف حليفا لبني عقيل فاسرت ثقيف
رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واسر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا من بني عقيل واصابوا معه العضباء فاتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في الوثاق فقال يا محمد وساق الحديث الى اخره قوله ناقة هدرة يقال هدر
البعير اذا صاح ويروى كانت ناقة منوقة اي مذللة مروضة ويروى كانت
مجرسة او مجربة في الركوب والسير قال الامام فيه دليل على جواز شد الاسير
بالوثاق وان الكافر اذا قال انا مسلم لا يحكم باسلامه لهذه اللفظة حتى يشهد
بالوحدانية والرسالة لانه يريد به انا منقاد ولو كان يحكم باسلامه لما رده الى الكفار
وقوله لو قلتها وانت تملك امرك افلحت دليل على ان الكافر اذا وقع في الاسر
فادعى انه كان قد اسلم قبله لا يقبل قوله الا ببينة تقوم عليه واذا اسلم بعدما وقع
في الاسر حرم قتله وجاز استرقاقه واذا قبل الجزية بعد الاسر هل يحرم قتله فعلى
قولين وفيه دليل على جواز الفداء وروي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل فداء
اهل الجاهلية يوم بدر لكل رجل اربع مائة ولو وقع في الاسر صبي من اهل الحرب يحكم باسلامه

تبعا للسابي ولا يجوز رده اليهم وكذلك لو اسلم احد ابوي الصغير الكافر يحكم باسلام
الولد ويكون مع المسلم منهما كان ابن عباس مع امه من المستضعفين ولم يكن مع ابيه على دين
قومه قال الاسلام يعلو ولا يعلى

باب الكافر اذا اسلم جاء مسلما بعد ما غنم ماله يجب الرد عليه

اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
ح قال محمد بن اسمعيل وحدثني اسحق نا يعقوب بن ابرهيم حدثني ابن اخي ابن شهاب
قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير ان مروان والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا
احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استانيت بكم وكان انظرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى
غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا انا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاءوا تائبين واني قد رايت
ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه
حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجعوا حتى
يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه
فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا هذا الذي بلغني من سبي هوازن هذا حديث صحيح قال الامام
في هذا الحديث من الفقه جواز سبي العرب واسترقاقهم كالعجم واختلف
فيه اهل العلم وللشافعي فيه قولان وفيه ان من جاء واسلم بعد ما غنم ماله
لا يجب رد ماله عليه ويستدل بهذا من يقبل اقرار الوكيل على الموكل لان العرفاء
بمنزلة الوكلاء وقد اطلق النبي صلى الله عليه وسلم السبايا بقول العرفاء من غير ان
رجع الى الموكلين وجوز ابو حنيفة رحمه الله اقرار الوكيل على الموكل في مجلس

الحكم

الحكم ولم يجوز جماعة منهم ابن ابي ليلى والشافعي اما اذا اسلم قبل ان وقع في الاسر
فقد احرز امواله واولاده قال النبي صلى الله عليه وسلم لصخر بن العيلة ان القوم
اذا اسلموا احرزوا اموالهم ودماءهم

باب الامان

اخبرنا ابو الحسن السرخسي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن
مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله ان ابا مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب
اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب قالت فسلمت فقال
من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله
قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد ثم انصرف فقلت له يا رسول الله زعم
ابن امي علي بن ابي طالب انه قاتل رجلا اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ وذلك ضحى هذا حديث متفق على
صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك
قوله مرحبا اي لقيت رحبا وسعة وقيل رحب الله بك مرحبا فوضعه
مع الترحيب والرحب السعة وقوله سبحانه وتعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت
اي بما وسعت قوله اجرنا اي امنا ومنه قوله تعالى وهو يجير ولا يجار عليه اي يومن من
اخاف غيره ومن اخافه هو لم يؤمنه احد وفيه بيان ان امان المراة نافذ وروينا
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلمون
يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم فيه دليل على صحة امان العبيد سواء
كانوا ماذونين من جهة مواليهم في القتال او لم يكونوا ويروى ذلك عن عمر وعلي وابن
عمر وبه قال الشافعي واحمد واسحق ولم يجوز ابو حنيفة امان العبيد اذا لم يكن ماذونا
في الجهاد اما امان الصبي والمجنون فباطل ولو ان كافرا امان صبي فدخل ظننته
جائزا يرد الى مامنه لجهله بالحكم وقال شقيق بن سلمة كتب الينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ونحن بخانقين اذا قال احدكم للرجل مترس فقد امنه فان الله عز وجل يعلم الالسنة

احمد نا عبد الواحد بن احمد المليحي انا عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد اخبرني حماد هو ابن سلمة بن دينار عن عبد الملك بن عمير عن رفاعة بن شداد قال كنت اقوم على راس المختار فلما تبينت لي كذابته هممت وايم الله ان اسل سيفي واضرب عنقه حتى ذكرت حديثا حدثنيه عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من امن رجلا على نفسه فقتله اعطي لواء الغدر يوم القيمة قال الامام وانما يصح الامان من احاد المسلمين اذا امن واحدا او اثنين فاما عقد الامان لاهل ناحية على العموم فلا يصح الا من الامام على سبيل الاجتهاد وتحري المصلحة كعقد الذمة لانه المنصوب لمراعاة النظر لاهل الاسلام عامة ولو جعل ذلك لاحاد الناس صار ذريعة الى ابطال الجهاد

باب النزول على الحكم

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا سليمان بن حرب نا شعبة عن سعد بن ابرهيم عن ابي امامة هو ابن سهل بن حنيف عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد هو ابن معاذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قريبا منه فجا على حمار فلما دنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فجا فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ان هولا نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل المقاتلة وان تسبى الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك ه هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن بشار وغيره عن محمد بن جعفر عن شعبة قال الامام فيه من العلم ان قول الرجل لصاحبه يا سيدي غير محظور اذا كان صاحبه خيرا فاضلا وفيه ان قيام الرجل بين يدي الرئيس الفاضل والوالي العادل وقيام المتعلم للعالم مستحب غير مكروه وكذلك نحو القيام للامام والوالي الرجل على راسه في موضع الحرب ومقام الخوف فقد كان المغيرة بن شعبة قائما على راس النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ومعه السيف وعليه المغفر وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار فمعناه ان يامرهم بذلك على مذهب الكبر والنخوة وفيه ان من نزل من اهل الكفر على حكم رجل مسلم نفذ حكمه اذا وافق الحق وقوله لقد حكمت فيهم بحكم الملك يريد بحكم الله عز وجل ويروى بعضهم

حكم الملك

بحكم الملك بفتح اللام اي الملك الذي نزل بالوحي في امرهم والاول اصح بدليل انه يروى انه عليه السلام قال لقد حكمت بحكم الله

باب حل الغنيمة لهذه الامة

قال الله عز وجل يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول والانفال الغنايم الواحد نفل وكل شي كان زيادة على الاصل فهو نفل وانما قيل للغنيمة نفل لانه مما زاد الله هذه الامة في الحلال وكان محرما على من قبلهم وبه سميت نوافل الصلوات لانها زيادة على الفرض وقال سبحانه وتعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا وقال النبي صلى الله عليه وسلم احلت لي المغانم ولم تحل لاحد قبلي اخبرنا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا ابو الحسن احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبيا فقال لقومه لا يتبعني رجل قد كان ملك بضع امراة يريد ان يبني بها ولما يبن ولا احد قد بنى بنيانا له ولما يرفع سقفها ولا احد قد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا للقرية حين صلى العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انت مامورة وانا مامور اللهم احبسها علي شيا فحبست عليه حتى فتح الله عليه فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكله فابت ان تطعمه فقال فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة رجل فبايعوه فلصقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فقال فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك فبايعته قبيلته فلصق يد رجلين او ثلثة فقال فيكم الغلول انتم غللتم قال فاخرجوا له مثل راس بقرة من ذهب فوضعوه في المال وهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته قال فلم تحل الغنايم لاحد من قبلنا ذلك بان الله راى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها فسهمكم اظنه قال فيها او نحوه من الكلام وايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله ولرسوله ثم هي لكم قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوتيكم من شي ولا امنعكموه ان انا الا خازن اضع حيث امرت ه هذه احاديث متفق على صحتها اخرجاها من اوجه عن عبد الرزاق واخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وفيه بيان

نقسمونه

الى ان الاراضي المغنومة تقسم كالمنقول وذهب اصحاب الراي الى ان الامام في الاراضي
المغنومة مخير بين ان يقسمها بين الغانمين وبين ان يمن بها على الكفار فيردها عليهم
كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بدور مكة وبين ان يقفها كما فعل عمر رضي الله عنه بسواد العراق
ونحن نقول مكة فتحت صلحا فلم تكن اراضيها مغنومة وسواد العراق وقفها عمر رضي الله عنه
بطيب انفس الغانمين اعطاهم عليها عوضا فتركوا حقوقهم فوقفها اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا سعيد
بن ابي مريم انا محمد بن جعفر اخبرني زيد بن اسلم عن ابيه انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يقول اما والذي نفسي بيده لولا ان اترك آخر الناس ببانا ليس لهم شيء ما فتحت
علي قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكن اتركها خزانة لهم يقتسمونها هذا
صحيح قوله ببانا قيل شيئا واحدا قال ابو عبيدة لا اعرفه غريبة قال الخطابي وكان
يعني عمر رضي الله عنه ان المال يعز والشح يغلب وان لا ملك بعد كسرى
يغنم ماله فيغنى به الفقراء واشفق ان يبقى آخر الناس لا شيء لهم فراى ان يحبس الارض
ولا يقسمها كما قسم سائر الاموال وان يضع عليها خراجا يبقى نفعها ودرها جاريا للمسلمين
ابدا كما فعل بارض العراق نظرا للمسلمين وشفقة على آخرهم

باب الغنيمة لمن شهد الوقعة

اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن العلاء نا ابو اسامة نا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى
قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا
واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة والآخر ابو رهم اما قال بضع واما قال
في ثلاثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا
الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابه عنده فقال جعفر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ههنا وامرنا بالاقامة فاقيموا معنا فاقمنا
معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال
فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا

مع

مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم فكان اناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم
بالهجرة ودخلت اسما بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة واسما عندها فقال عمر حين راى
اسما من هذه قالت اسما بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه قالت اسما نعم قال
سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء البغضاء
بالحبشة وذلك في الله وفي رسول الله وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت
للنبي صلى الله عليه وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم
قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت كذا وكذا قال ليس باحق بي
منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رايت ابا موسى
واصحاب السفينة ياتوني ارسالا يسالوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم
في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم ايضا
عن محمد بن العلاء الهمداني قولها ياتوني ارسالا تريد افواجا متفرقين وهو جمع الرسل
وكل شيء ارسلته فهو رسل كالمهمل فما اهملته او السابلة السبلة قال الامام الغنيمة
انما يستحقها من شهد الوقعة على قصد الجهاد سوا قاتل او لم يقاتل اما من حضر بعد
انقضاء الحرب فلا حق له فيها روي عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما انهما قالا الغنيمة لمن شهد الوقعة
وهذا قول مالك والشافعي واحمد وقال الاوزاعي من دخل الدرب اسهم له وان لم يشهد القتال
وذهب اصحاب الراي الى ان المدد اذا لحقوا بعد انقضاء الحرب اسهم لهم وكذلك قالوا فيمن
دخل دار الحرب فارسا فمات فرسه قبل حضور الوقعة يستحق سهم الفرس ولو مات الفارس
قالوا لا يستحق واحتج من ذهب الى هذا بحديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم اسهم لهم من غنائم
خيبر ولقد لحقوا بعد الفتح واجاب الآخرون عنه بانه انما اعطاهم من الخمس الذي
هو حقه دون حقوق من شهد الوقعة وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم اسهم لعثمان
وطلحة من غنائم بدر وهما لم يشهدا بدرا وكان ذلك حين كانت الغنيمة خالصة

للنبي صلى الله عليه وسلم قبل نزول قوله سبحانه وتعالى واعلموا انما غنمتم من شيء الاية فكان الحكم فيهم
من ظاهر حقه دون غيره وروي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابان بن سعيد
بن العاص على سرية من المدينة قبل نجد فقدم ابان واصحابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخيبر بعد ان فتحها فلم يقسم لهم

باب قسمة الغنائم

انا احمد بن عبد
الملك المؤذن انا ابو عبد الله بن يوسف انا ابو سعيد بن الاعرابي نا سعدان بن نصر نا ابو معاوية
عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم للرجل ولفرسه ثلاثة اسهم
سهما له وسهمين لفرسه. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة
واخرجه مسلم عن ابن نمير عن ابيه كلاهما عن عبيد الله بن عمر. قال الخطابي قوله سهما له اللام
في هذه الاضافة لام التمليك وقوله سهمين لفرسه فاللام لام التسبيب وتحرير الكلام انه اعطى
الفارس ثلاثة اسهم سهما له وسهمين لاجل فرسه اي لغنائه في الحرب ولما يلزمه من مؤنته
اذ كان معلوما ان المؤنة للفارس متضاعفة على مؤنة صاحبه فضوعف له العوض من اجله
قال رحمه الله وهذا قول اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم واليه ذهب الثوري والاوزاعي ومالك وابن المبارك والشافعي واحمد
واسحق وابو يوسف ومحمد قالوا للراجل سهم وللفارس ثلاثة اسهم وذهب ابو حنيفة
الى ان للفارس سهمين. وروي هذا الحديث من طريق عبد الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر قال فيه للفارس سهمان وللراجل سهم. وعبيد الله بن عمر احفظ من عبد
الله واثبت باتفاق اهل الحديث كلهم. روي عن مجمع بن جارية الانصاري
قال قسمت خيبر على اهل الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية
عشر سهما فكان الجيش الفا وخمسمائة فيهم ثلاثمائة فارس فاعطى الفارس سهمين
والراجل سهما. قال ابو داود حديث ابي معاوية اصح والوهم في حديث
مجمع انه قال ثلاثمائة فارس وانما كانوا مائتي فارس. قال الامام ويسهم للبراذين
كما يسهم للخيل ولا يسهم لاكثر من فرس واحد ولا يسهم لغيرها من الدواب كالفيلة
والابل والبغال والحمير الا الرضخ

باب من يستحق الرضخ من الغنيمة

انا عبد الوهاب

انا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس
الاصم ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر الحيري
انا الربيع انا الشافعي انا حاتم يعني ابن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه عن يزيد
بن هرمز ان نجدة كتب الى ابن عباس يسأله عن خلال فقال ابن عباس
ان ناسا يقولون ان ابن عباس يكاتب الحرورية ولولا اني اخاف ان اكتم
علما لم اكتب اليه فكتب نجدة اليه اما بعد فاخبرني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم وهل كان يقتل الصبيان ومتى ينقضي يتم
اليتيم وعن الخمس لمن هو فكتب اليه ابن عباس انك كتبت تسألني هل كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وقد كان يغزو بهن يداوين المرضى ويحذين من الغنيمة ويحذين
واما السهم فلم يضرب لهن بسهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل
الولدان فلا تقتلهم الا ان تكون تعلم منهم ما علم الخضر من الصبي الذي قتل فتميز
بين المؤمن والكافر فتقتل الكافر وتدع المؤمن وكتبت متى ينقضي يتم اليتيم
ولعمري ان الرجل لتشيب لحيته وانه لضعيف الاخذ ضعيف الاعطاء فاذا
اخذ لنفسه من صالح ما ياخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم وكتبت تسألني عن الخمس
وانا كنا نقول هو لنا فابى ذلك علينا قومنا فصبرنا عليه. هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابرهيم عن حاتم بن اسمعيل واخرجه
عن محمد بن حاتم عن بهز عن جرير بن حازم عن قيس بن سعد عن يزيد بن هرمز وقال
وسألت عن المرأة والعبد هل كان لهما سهم معلوم اذا حضروا الباس وانهم لم يكن لهم سهم
معلوم الا ان يحذيا من غنائم القوم. قال الامام والعمل على هذا عند اكثر
اهل العلم ان العبد والصبيان والنسوان اذا حضروا القتال يرضخ لهم ولا يسهم
لهم وذهب الاوزاعي الى انه يسهم لهم وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم اسهم للصبيان
والنسوان بخيبر واسناده ضعيف لا تقوم به الحجة. وقد قيل اذا قاتلت المرأة
او المراهق اذا قوي على القتال يسهم لهما وقال مالك لا يسهم للنساء ولا يرضخ ولا [illegible]

وإذا حضر الذمي الوقعة فإن كان قد استأجره الإمام على الجهاد فله الأجرة ولا يُسهم له
وأجرته من خمس خمس الغنيمة سهم النبي صلى الله عليه وسلم وإن لم يستأجره فله الرضخ من
الغنيمة إلا أن يكون نهاه الإمام عن الحضور فإذا حضر لا يستحق شيئا وأكثر أهل العلم
على أنه لا يستحق السهم وإن قاتل وقال بعضهم يُسهم له والرضخ يكون من أربعة أخماس
الغنيمة كالسهم وقيل من خمس الخمس ورضخ العبيد والنسوان والصبيان من الأربعة
الأخماس

باب السلب للقاتل

أنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر
بن أحمد أنا أبو إسحاق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد
مولى أبي قتادة الأنصاري عن أبي قتادة الأنصاري أنه قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام حُنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة قال فرأيت رجلا
من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فاستدرت له حتى أتيته من ورائه فضربته على حبل
عاتقه ضربة فقطعت الدرع قال وأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت
ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت له ما بال الناس قال أمر الله قال ثم
إن الناس رجعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه
قال أبو قتادة فقمت ثم قلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت ثم قلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال ذلك الثالثة
فقمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا أبا قتادة فاقتصصت عليه القصة فقال رجل
من القوم صدق يا رسول الله وسلب ذلك القتيل عندي فأرضه منه فقال أبو بكر رضي الله عنه
لاها الله إذاً لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فأعطه إياه قال أبو قتادة فأعطانيه فبعت
الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام هذا حديث متفق
على صحته أخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف وأخرجه مسلم عن أبي الطاهر عن عبد الله بن وهب
كلاهما عن مالك وأبو محمد مولى أبي قتادة اسمه نافع قوله فضربته على حبل عاتقه حبل العاتق
عرق أو عصب على عاتق الرجل يتصل بحبل الوريد في باطن العنق وقوله لاها الله إذا قال الخطابي

[illegible]

والصواب

لاها الله ذا بغير ألف قبل الذال ومعناه في كلامهم لا والله يجعلون الهاء
مكان الواو ومعناه لا والله لا يكون والمَخرف بفتح الميم البستان يريد حائط نخل
يُخترف منه الثمر أي يجتنى والمِخرف بكسر الميم الوعاء الذي يخترف فيه الثمر وقوله تأثلته
أي جعلته أصل مال يقال تأثل ملك فلان إذا كثر وأثلة كل شيء أصله وفي الحديث دليل
على أن كل مسلم قتل مشركا في القتال يستحق سلبه من بين سائر الغانمين وأن السلب
لا يخمس قل في ذلك أم كثر وروي أن سلمة بن الأكوع قتل مشركا فجاء بجمله يقوده عليه
رحله وسلاحه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل الرجل قالوا ابن الأكوع قال له سلبه أجمع
وسواء نادى الإمام بذلك أو لم يناد وسواء كان القاتل بارز المقتول أو لم يبارزه لا
ن أبا قتادة قتل القتيل قبل قول النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله سلبه فلذم
ولم يكن بينهما مبارزة ثم جعل النبي صلى الله عليه وسلم جميع سلبه له كان ذلك القول من
رسول الله صلى الله عليه وسلم شرع حكم وهذا قول جماعة من أهل العلم من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم أن جميع سلب المقتول للقاتل وإن لم يكن الإمام نادى به ولا يخمس
عند كثير منهم وإليه ذهب الأوزاعي والشافعي وأبو ثور غير أن الشافعي شرط أن يكون الكافر
المقتول مقبلا على القتال فأما بعد ما ولى ظهره منهزما فإذا قتله أو أجهز على جريح
عجز عن القتال فلا يستحق سلبه لأن أن يكون القاتل هو الذي عرّه أو أثخنه وقال بعضهم
يُخمَّس السلب فخمسه لأهل الخمس والباقي للقاتل روي ذلك عن عمر وهو قول آخر للشافعي
والأول أولى لأنه كما اختص به من بين سائر الغانمين كذلك يختص به من بين أهل الخمس وقال
إسحاق السلب للقاتل إلا أن يكون كثيرا فرأى الإمام أن يخرج منه الخمس كما فعل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فله ذلك وذهب قوم إلى أنه إذا نادى الإمام أن من قتل قتيلا فله سلبه
فيكون له على وجه التنفيل فأما إذا لم يكن سبق النداء فلا يستحقه وهو قول مالك والثوري
وأصحاب الرأي وقال أحمد إنما يستحق السلب من قتل قرنه في المبارزة دون من لم يبارز
والسلب الذي يستحقه القاتل كل ما يكون على المقتول من ثوب وسلاح ومنطقة
وفرسه الذي هو راكبه وجملة ما معه هذا قول الشافعي وقال [illegible] وأحمد ليس فرسه الذي قاتل عليه
وسلاح وسرج

ومنطقته وخاتمه وما كان في سرجه من سلاح من حليته ولا يكون له الهميان والدراهم والدنانير
التي يتزين بها الحرب بل هي غنيمة وعلق الشافعي القول في التاج والسوار والطوق وما ليس
من آلة الحرب. وقال احمد المنطقة فيها الذهب والفضة من السلب والذي ليس من السلب
سُئل عن السيف فقال لا ادري. وقيل للاوزاعي يسلبون حتى يتركوا عراة فقال ابعد الله
عورته. وكره الثوري ان يتركوا عراة. اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسن المهربندكشي
انا ابو سهل السجزي نا ابو سليمان الخطابي انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود السجستاني نا احمد بن
حنبل نا الوليد بن مسلم حدثني صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن عوف
بن مالك الاشجعي قال خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ورافقني مددي من اهل اليمن فلقينا
جموع الروم وفيهم رجل على فرس اشقر عليه سرج مذهب وسلاح مذهب فجعل الرومي يغري
بالمسلمين وقعد له المددي خلف صخرة فمر به الرومي فعرقب فرسه فخر وعلاه فقتله وحاز فرسه
وسلاحه فلما فتح الله على المسلمين بعث اليه خالد بن الوليد فاخذ السلب قال عوف فاتيته فقلت
يا خالد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل قال بلى ولكني
استكثرته فقلت لتردنه اليه او لاعرفنكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فابى ان يرده عليه قال عوف فاجتمعنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصت عليه
قصة المددي وما فعل خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رد عليه ما اخذت منه قال
عوف فقلت دونك يا خالد الم اف لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذلك
فاخبرته فغضب وقال يا خالد لا ترد عليه هل انتم تاركون لي امرائي لكم صفوة امرهم
وعليهم كدره. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم
قلت فيه دليل على ان القاتل يستحق السلب وان كان كثيرا ويستحق الفرس وانه غير مخمس
وانما كان رده الى خالد بعد الامر الاول باعطائه القاتل نوعا من النكير على عوف وردعا
وزجرا لئلا يتجرأ الناس على الائمة وكان خالد مجتهدا في صنيعه ذلك اذ كان قد استكثره
فامضى النبي صلى الله عليه وسلم اجتهاده لما رأى فيه من المصلحة العامة بعد ان خطأه في رأيه
الاول والامر الخاص مغمور بالعام واليسير من الضرر محتمل للكثير من النفع والصلاح ويشبه
ان يكون

ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد عوض المددي من الخمس الذي هو له وترضى خالدا بالصفح
له وتسليم الحكم له في السلب والله اعلم. هذا كله قول الخطابي وكلامه على هذا الحديث

باب التنفيل

انا ابو الحسن محمد بن محمد الشيرزي انا ابو علي زاهر بن
احمد انا ابو اسحق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن نافع عن عبد الله
بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد
فغنموا ابلا كثيرة فكانت سهمانهم اثني عشر بعيرا او احد عشر بعيرا ونفلوا
بعيرا بعيرا. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه
مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك. والنفل اسم الزيادة يعطيها الامام بعض الجيش
على القدر المستحق ومنه سميت النافلة لما زاد على الفرائض من الصلوة وسمي ولد الولد نافلة
لكونه زايدا على الولد. وفيه دليل على انه يجوز للامام ان ينفل بعض الجيش
لزيادة عناء وبلاء منهم في الحرب يخصهم به من بين ساير الجيش لما يصيبهم من الخمس
ويجعلهم اسوة الجماعة في سهمان الغنيمة. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسماعيل نا يحيى بن بكير نا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن عبد الملك بن شعيب بن الليث
عن ابيه عن جده عن عقيل بن خالد. وقد روي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا. وروي عن حبيب بن مسلمة
الفهري قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نفل الربع في البداة والثلث في الرجعة
قال ابو سليمان الخطابي البداة انما هي ابتداء سفر الغزو اذا نهضت سرية من جملة
العسكر فاوقعت بطائفة من العدو فما غنموا كان لهم منه الربع ويشركهم
ساير العسكر في ثلثة ارباعه فان قفلوا من الغزو ثم رجعوا فاوقعوا بالعدو
ثانية كان لهم مما غنموا الثلث لان نهوضهم بعد القفول اشق والخطر فيه اعظم

قال الامام اشار على ان تخصيص بعض الجيش بالنفل والربع لنهوضهم الى ملاقاة
العدو من بين سائر القوم جائز ثم تخصيص احدى الطائفتين من البادئة بالزيادة
لزيادة خطرهم ومشقتهم واختلف اهل العلم في اعطاء النفل وانه من اين يعطى فحكى عن
مالك انه يكره ان يقول الامام من قتل فلانا او قاتل في موضع كذا فله كذا او بعث سرية
من العسكر وجعل لهم ان ما غنموا فلهم نصفه وجوزه الاخرون فاثبتوا النفل والى
ذهب الثوري والاوزاعي والشافعي واحمد واختلفوا في ان النفل من اين يعطى فذهب
جماعة الى انه من خمس الخمس سهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول سعيد بن المسيب واليه
ذهب الشافعي وابو عبيد قالوا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيهم من ذلك وهذا
معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ما لي مما افاء الله عليكم الا الخمس والخمس مردود فيكم
قال الامام يوم بدر من فعل هذا فله كذا فهو ايضا من خاص حقه لان الانفال يومئذ
كانت له خاصة كما قال الله سبحانه وتعالى يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول
وذهب بعضهم الى ان النفل من الاربعة الاخماس بعد اخراج الخمس وهو قول احمد لما روي
عن حبيب بن مسلمة الفهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل الثلث بعد
الخمس قال الامام وقد صح في حديث ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم
عامة الجيش والخمس في ذلك واجب كله وذهب بعضهم الى ان النفل من راس الغنيمة كالسلب
يكون من جملة الغنيمة قبل الخمس وهو قول ابي ثور لما روي عن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى نجد فخرجت معها فاصبنا نعما كثيرا
فنفلنا اميرنا بعيرا بعيرا لكل انسان ثم قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسم بيننا
غنيمتنا فاصاب كل رجل منا اثنا عشر بعيرا بعد الخمس وما حاسبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالذي اعطانا ولا عاب عليه ما صنع فكان لكل رجل منا ثلثة عشر بعيرا قال مالك ذلك
على وجه الاجتهاد من الامام في اول المغنم او اخره قال عمر رضي الله عنه لا يعطى من الغنائم
شيء حتى تقسم الا لراع او دليل اراد بالراعي عين القوم على العدو واختلفوا في قدر النفل فقال
مكحول

مكحول والاوزاعي لا يجاوز به الثلث وقال الاخرون ليس له حد لا يجاوز وانما هو الى اجتهاد
الامام وهو قول الشافعي

باب الغلول

قال الله سبحانه وتعالى
وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة قوله يغل اي يخون يقال غل في المغنم
يغل غلولا اذا سرق من الغنيمة ومن قرا يُغل بضم الياء وفتح الغين اي يخان يعني اصحابه
ان يخونوه وقيل معناه ان يخون اي ينسب الى الخيانة وسميت الخيانة غلولا لان الايدي
مغلولة منها اي ممنوعة اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي
انا ابو مصعب عن مالك عن ثور بن زيد الديلي عن ابي الغيث مولى ابن مطيع عن ابي هريرة
انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة
الا الاموال والثياب والمتاع قال فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو وادي القرى
وكان رفاعة بن زيد وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا اسود يقال له مدعم
فخرجنا حتى اذا كنا بوادي القرى فبينما مدعم يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاءه سهم عائر فاصابه فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذ يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا
فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك او شراكين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك من نار او شراكان من نار هذا حديث متفق على
صحته اخرجه محمد عن اسمعيل واخرجه مسلم عن ابي الطاهر عن ابن وهب كلاهما عن مالك
قوله سهم عائر يعني لا يدرى من رماه وهو الجائر عن قصده ومنه عار الفرس اذا ذهب على
وجهه كانه منفلت وفي الحديث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المنافق كمثل
الشاة العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة يريد بالعائرة
المترددة لا تدري ايهما تتبع والشملة كساء يشتمل به الرجل ويجمع على الشمال اخبرنا
ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد
بن يحيى بن حبان عن ابي عمرة الانصاري عن زيد بن خالد الجهني انه قال توفي رجل يوم خيبر وانه ذكر
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فزعم زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على صاحبكم

تنعتون وجوه الناس لذلك فزعم ... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على صاحبكم
فقد غل في سبيل الله قال ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز اليهود ما يساوي
درهمين ٥ وروي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو بريء
من الكبر والغلول والدين دخل الجنة ٥ وروى بعضهم من الكنز بالزاي المعجمة والنون وقد
روي في عقوبة الغال عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا وجدتم الرجل قد غل فاحرقوا متاعه واضربوه ٥ هذا حديث غريب ٥ وذهب
بعض أهل العلم إلى ظاهر هذا الحديث منهم الحسن البصري قال يحرق رحله إلا أن يكون حيوانا
أو مصحفا وكذلك قال أحمد وإسحاق قالوا ولا يحرق ما غل لأنه حق الغانمين يرد عليهم فإن
استهلكه غرم قيمته ٥ وقال الأوزاعي يحرق متاعه الذي غزا به وسرجه وإكافه
ولا يحرق دابته ولا نفقته ولا سلاحه ولا ثيابه التي عليه وذهب آخرون إلى أنه لا يحرق
رحله لكنه يعزر على سوء صنيعه وإلى هذا ذهب مالك والشافعي وأصحاب الرأي وحملوا
الحديث على الزجر والوعيد دون الإيجاب قال محمد بن إسماعيل قد روي في غير حديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الغال ولم يأمر بحرق متاعه ٥ أخبرنا الإمام
أبو علي حسين بن محمد القاضي نا عبد الله بن يوسف نا ... أنا أبو محمد عبد الله
بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة نا أبو يحيى بن أبي مسرة نا عبد الله بن يزيد المقرئ
نا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو الأسود عن النعمان بن أبي عياش الزرقي
عن خولة بنت ثامر أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الدنيا خضرة حلوة
وإن رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق لهم النار ٥ هذا حديث صحيح أخرجه محمد
عن عبد الله بن يزيد

باب أخذ ما يصاب من الطعام بقدر الحاجة

أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف
نا محمد بن إسماعيل نا مسدد نا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال كنا نصيب
في مغازينا العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه ٥ هذا حديث صحيح أخبرنا
إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان

نا مسلم

مسلم بن الحجاج نا شيبان بن فروخ نا سليمان يعني ابن المغيرة نا حميد بن هلال عن عبد الله
بن مغفل قال أصبت جرابا من شحم يوم خيبر قال فالتزمته فقلت لا أعطي اليوم أحدا
من هذا شيئا قال فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متبسما ٥ هذا حديث
متفق على صحته أخرجه محمد عن أبي الوليد عن شعبة عن حميد أخبرنا إسماعيل
بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج
حدثني عمرو الناقد نا إسماعيل بن علية عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال لم نعد
أن فتحت خيبر فوقعنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك البقلة الثوم
والناس جياع فأكلنا منها أكلا شديدا ثم رحنا إلى المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الريح فقال من أكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئا فلا يقربنا في المسجد فقال الناس
حرمت حرمت فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إنه ليس بي تحريم
ما أحل الله لي ولكنها شجرة أكره ريحها ٥ هذا حديث صحيح ٥ قال الإمام اتفق
أهل العلم على أنه إذا كان في الغنيمة طعام يجوز للغزاة أكله قبل القسمة على قدر الحاجة
ما داموا في دار الحرب وأنه لا يحتسب في جملة ما يخمس من الغنيمة وهو مخصوص بالسنة كالسلب للقاتل
ورخص أكثر أهل العلم في علف الدواب وهو في معنى الطعام للحاجة إليه وقال مالك
أرى الإبل والبقر والغنم بمنزلة الطعام يأكل منها الناس إذا دخلوا أرض العدو وقال
الشافعي فإن أكل فوق الحاجة أدى ثمنه في المغنم وكذلك إن شرب شيئا من الأدوية
والأشربة التي لا تجري مجرى الأقوات أو أطعم صقوره وبزاته لحما منه أدى قيمته
في المغنم وليست يده على طعام الغنيمة في دار الحرب يد ملك حقيقة إنما هي يد
الارتفاق والانتفاع به قدر الحاجة فلا يجوز بيع شيء منه كالضيف يأكل الطعام ولا يبيعه
روي عن أبي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرى الغنائم حتى
تقسم واختلفوا فيما يخرج به من دار الحرب من طعام الغنيمة فذهب أكثرهم إلى أنه يرده
إلى الإمام وهو قول الثوري وأبي حنيفة وأصح قولي الشافعي وقال في موضع كان له أكله لا يجب
رده وهو قول الأوزاعي إلا أنه قال لا يجوز له بيعه إنما له الأكل ٥ وكان مكحول يرخص في القليل

كالخبز واللحم ونحوهما فلا باس ان ياكله في اهله وكذلك قال احمد بن حنبل ولا يجوز استعمال
متاع الغنيمة قبل القسمة من ركوب دوابها ولبس ثيابها الا لضرورة من برد شديد عليه
فيستدفي بالثوب وروي عن حنش الصنعاني عن رويفع بن ثابت عن رسول الله عليه السلام
انه قال يوم حنين من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يركب دابة من في المسلمين
حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يلبس ثوبا من في المسلمين
حتى اذا اخلقه رده فيه فاما في حال قيام الحرب فيجوز استعمال سلاحهم ودوابهم فقد قتل
عبد الله بن مسعود ابا جهل بسيفه وقال مالك اذا كان شي خفيفا فلا باس ان ينتفع
به اخذه دون اصحابه

باب ما يصيب الكفار من مال المسلم

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل
نا ابن نمير نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال ذهبت فرس له فاخذها العدو
فظهر عليهم المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابق عبد له فلحق
بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم هذا
حديث صحيح فيه دليل على ان الكفار اذا احرزوا اموال المسلمين ولم يستولوا عليها
لا يملكونها واذا استنقذها المسلمون من ايديهم ترد الى ملاكها وهو قول الشافعي كان
بعد القسمة او قبلها وقال الاوزاعي والثوري ومالك ان ادركه صاحبه قبل القسمة
اخذه وان ادركه بعد القسمة كان احق به بالقيمة وكذلك قال ابو حنيفة ان استولى
عليه الكفار بالغلبة اما العبد اذا ابق اليهم او غار اليهم كان صاحبه اولى
به بعد القسمة وقبلها واتفقوا على انهم لا يملكون بالاستيلاء رقاب احرار المسلمين
ولا امهات اولادهم ويملك المسلمون منهم جميع ذلك

باب اخراج الخمس من الغنيمة وبيان سهم ذوي القربى

قال الله سبحانه وتعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه الاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس وان تودوا الخمس من المغنم
اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس
الاصم ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي محمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن

الحسن

الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا مطرف بن مازن عن معمر بن راشد
عن ابن شهاب اخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
سهم ذي القربى بين بني هاشم وبني المطلب اتيته انا وعثمان بن عفان فقلنا يا رسول الله
هولاء اخواننا من بني هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله منهم ارايت اخواننا
من بني المطلب اعطيتهم وتركتنا او منعتنا وانما قرابتنا وقرابتهم واحدة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شي واحد هكذا وشبك بين
اصابعه قال الشافعي فذكرت لمطرف بن مازن ان يونس وابن اسحق رويا حديث ابن شهاب
عن ابن المسيب فقال حدثنا كما وصفت فلعل ابن شهاب رواه عنهما جميعا اخبرنا
عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح وانا احمد
بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر الحيري نا الاصم انا الربيع
انا الشافعي انا الثقة عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم قال قسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم سهم ذي القربى بين بني هاشم وبني المطلب ولم يعط منه احدا من بني عبد
شمس ولا بني نوفل شيئا هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن يحيى بن بكير عن الليث عن
يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان جبير بن مطعم اخبره قوله انما بنو هاشم
وبنو المطلب شي واحد اراد الحلف الذي كان بين بني هاشم وبني المطلب في الجاهلية وذلك
ان قريشا وبني كنانة حالفت على بني هاشم وبني المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم
حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وفي غير هذه الرواية انا لم نفترق في جاهلية ولا اسلام
وكان يحيى بن معين يرويه انما بنو هاشم وبنو المطلب سي واحد بالسين المهملة اي مثل سواء
سي ع يقال هذا سي هذا اي مثله ونظيره قال الامام اتفق اهل العلم على ان الغنيمة تخمس فالخمس
لاهله كما نطق به القران واربعة اخماسها للغانمين وقوله سبحانه وتعالى فان لله خمسه
فذهب عامة اهل العلم الى ان ذكر الله فيه للتبرك به واضافة هذا المال اليه لشرفه ثم بعد
ما اضاف جميع الخمس الى نفسه بين مصارفها وهي الاصناف الخمسة التي ذكر الله تعالى
وحكي عن ابي العالية الرياحي انه قال السهم المضاف الى الله سبحانه وتعالى انما هو للكعبة والعايدة

على أن سهم الله وسهم رسوله واحد وفي الحديث دليل على ثبوت سهم ذي القربى من
خمس الغنيمة كما قال الله عز وجل فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واختلف أهل العلم فقد
روي حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم أن أبا بكر لم يكن يعطي وكان عمر وعثمان
يعطيانهم وقد روي عن علي أن أبا بكر قسم لهم فذهب جماعة إلى أنه ثابت وإليه ذهب
مالك والشافعي وذهب أصحاب الرأي إلى أنه غير ثابت وقسموا الخمس على ثلاثة أصناف على
اليتامى والمساكين وابن السبيل وقال بعضهم يعطى الفقراء منهم دون من لا حاجة له أخبرنا
أحمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن أحمد بن العارف قالا أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري
نا أبو العباس الأصم ح وأنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال أنا أبو العباس
الأصم أنا الربيع أنا الشافعي أنا إبراهيم بن محمد عن مطر الوراق ورجل لم يسمه كلاهما
عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لقيت عليا عند أحجار الزيت
فقلت له بأبي وأمي ما فعل أبو بكر وعمر في حقكم أهل البيت من الخمس فقال علي أما أبو بكر
فلم يكن في زمانه أخماس وما كان فقد أوفاناه وأما عمر فلم يزل يعطيناه حتى جاءه
مال السوس والأهواز وقال الأهواز أو فارس شك الشافعي وقال في حديث
مطر أو حديث الآخر فقال في المسلمين خلة فإن أحببتم تركتم حقكم فجعلناه
في خلة المسلمين حتى يأتينا مال فأوفيكم حقكم منه فقال العباس لعلي لا تطمعه
في حقنا فقلت له يا أبا الفضل ألسنا أحق من أجاب أمير المؤمنين ورفع خلة المسلمين
فتوفي عمر قبل أن يأتيه مال فيقضيناه وقال الحكم في حديث مطر والآخر إن عمر قال لكم
حق ولا يبلغ علمي إذ كثر أن يكون لكم كله فإن شئتم أعطيتكم منه بقدر ما أرى لكم فأبينا عليه إلا كله
فأبى أن يعطينا قال الإمام فيه دلالة على أن سهم ذي القربى ثابت بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلافا لما ذهب إليه قوم أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أعطاهم
عوضا عن الصدقة فكان يعطيهم لفقرهم وقد انقطعت تلك الفقرة فانقطعت العطية
لأن الخلفاء أعطوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولأنهم أعطوهم عوضا عن الصدقة وتحريم
الصدقة باق عليهم فكذلك سهمهم باق ولأنه أعطاهم باسم القرابة والقرابة باقية كالميراث
والحقه

والحقه الشافعي رحمه الله بالميراث غير أنه أعطى القريب والبعيد معا وقال لا يقتصر
على غني ويعطى الرجل سهمين وللمرأة سهم وفي إعطائه العباس بن عبد المطلب وهو
في كثرة المال وعامة بني المطلب دليل على أنهم استحقوا بالقرابة لا بالحاجة كما أعطي الغنيمة
من حضرها لا بالحاجة وكذلك من استحق الميراث استحقه بالقرابة لا بالحاجة

باب حكم الفيء

قال الله سبحانه وتعالى وما أفاء الله على رسوله
منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال الإيجاف الإسراع في السير وقد أوجفها
راكبها إيجافا وقوله تعالى قلوب يومئذ واجفة أي شديدة الاضطراب وقال الله سبحانه
ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى الآية وقوله تعالى كي لا يكون دولة بين الأغنياء
منكم الدولة اسم لكل ما يتداول من المال والدولة الانتقال من حال البؤس والضر إلى حال
الغبطة والسرور وقوله سبحانه وتعالى وتلك الأيام نداولها بين الناس يقال أدال الله
فلانا من فلان أي جعل الدولة عليه وللدال الظا فرو جمع الدولة دول ودُوَل أخبرنا
أحمد أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف
نا محمد بن إسماعيل نا إسحاق بن محمد الفروي نا مالك عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن الحدثان
قال بينا أنا جالس في أهلي حين متع النهار إذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني فقال أجب أمير
المؤمنين فانطلقت معه حتى أدخل على عمر بن الخطاب فإذا هو جالس على رمال سرير ليس
بينه وبينه فراش متكئ على وسادة من أدم فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال إنه قد قدم
علينا من قومك أهل أبيات وقد أمرت فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم فقلت يا أمير المؤمنين
لو أمرت به غيري قال اقبضه أيها المرء فبينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفا فقال هل لك
في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص يستأذنون قال نعم فأذن لهم فدخلوا
فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا ثم قال هل لك في علي وعباس قال نعم فأذن لهما
فدخلا فسلما فجلسا فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان فيما أفاء الله
على رسوله من بني النضير فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما
من الآخر فقال عمر رضي الله عنه تيدكم أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله نفسه
قال الرهط قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكما تعلمان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله قد خص رسوله
في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره ثم قرا ما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فكانت
هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووالله ما احتازها دونكم ولا استاثر بها
عليكم قد اعطاكموه وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال
لعلي وعباس انشدكما الله هل تعلمان ذلك قال عمر ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله يعلم انه فيها لصادق بار راشد تابع ثم توفى الله ابا بكر فكنت
انا ولي ابي بكر فقبضتها سنتين من امارتي اعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها
ابو بكر والله يعلم اني فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما واحدة وامركما
واحد جئتني يا عباس تسألني نصيبك من ابن اخيك وجاءني هذا يريد عليا يريد نصيب امرأته
من ابيها فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما
بدا لي ان ادفعه اليكما قلت ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه
لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها ابو بكر وبما عملت فيها
منذ وليتها [illegible] فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما فانشدكم بالله هل دفعتها
اليهما بذلك قال الرهط نعم ثم اقبل على علي والعباس فقال انشدكما بالله هل
دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال فتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم
السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك فان عجزتما عنها فادفعاها الي فانا اكفيكماها
هذا احسن سوق على صحته اخرجه مسلم عن عبد الله بن محمد بن اسما الضبعي عن جويرية عن مالك
قال ابو داود السجستاني حين ادى هذا الحديث في سننه انما سالاه ان يصيرها

بينهما

بينهما نصفين فقال عمر رضي الله عنه لا اوقع عليها اسم القسم قال ابو سليمان الخطابي
ما احسن ما قال ابو داود وهو التفصيل من نفس الحديث على ما قال ابو داود قول عمر رضي الله عنه
لما جئتماني وكلمتكما واحدة وامركما واحد فهذا يبين انهما انما اختصما اليه في راي حدث
لهما في اسباب الولاية والحفظ فرام كل واحد منهما التفرد ولا يجوز عليهما ان يكونا طالباه
ان يجعله ميراثا بينهما ويرداه ملكا بعد ان كانا سلماه في ايام ابي بكر رضي الله عنه وكيف
يجوز ذلك وعمر يناشدهما الله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة فيعترفان به والقوم حضور يشهدون على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك وكل هذه الامور تؤكد ما قاله ابو داود قال الامام ويدل عليه ما روى عمرو بن دينار
عن الزهري عن مالك بن اوس هذا الحديث ان عمر قال اتريدان ان ادفع لكل واحد
منكما نصفا قال الامام وانما منعهما عمر القسمة احتياطا للصدقة لان القسمة
من سبيل الاموال المملوكة القابلة لانواع التصرف فلو قسمها بينهم لم يامن اذا
اختلفت الايدي فيها ان تتملكها بعد علي والعباس من ليس له بصيرة في العلم
ولا تقية له في الدين فكان الاولى تركها جملة على حالها وقد روي ان عليا غلب علمه
العباس فكان يليها ثم كانت بعده في يد الحسن بن علي ثم في يد الحسين بن علي
ثم في يد علي بن الحسين والحسن بن الحسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن الحسن قوله في الحديث
حين متع النهار اي ارتفع والماتع الطويل يقال امتع الله بك اي اطال عمرك للانتفاع
بك وقوله سبحانه وتعالى افرايت ان متعناهم سنين وقوله هو جالس
على رمال سرير اي ما ينسج ويلبس به من شريط ونحوه وقوله يا مال ترخيم مالك فرخم
كقولهم لحارث يا حار وقرئ ونادوا يا مال ليقض علينا وقوله تيدكم يريد على رسلكم
واصله من التؤدة تقول اتئدوا تؤدتكم وكان اصلها تادتكم فكانه قال تادكم
فابدل الياء من الهمزة وفي قول عمر ان الله قد خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه
احدا دليل على ان اربعة اخماس الفيء كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة
في حياته واختلفوا في مصرفها من بعده فذهب بعض اهل العلم الى انها للائمة بعده

وكذلك سهمه من الخمس لما روي عن ابي الطفيل قال ابوبكر رضي الله عنه سمعت رسول الله عليه السلام
يقول ان الله اذا اطعم نبيا طعمة فهي للذي يقوم من بعده وللشافعي فيه قولان احدهما
انها للمقاتلة تقسم كلها فيهم لان النبي صلى الله عليه وسلم انما كان ياخذها لما له من الرعب
والهيبة في قلوب العدو والمقاتلة هم القائمون مقامه في ارهاب العدو والثاني وهو
الاولى انها لمصالح المسلمين ويبدا بالمقاتلة اولا يعطون منها كفايتهم ثم بالاهم
من المصالح لان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذها بالفضيلة التي خصه الله تعالى
بها وليس لاحد من الائمة تلك الفضيلة كما كان له الصفي من الغنيمة وهو ان
يصطفي من راس الغنيمة قبل ان تخمس شيئا عبدا او جارية او فرسا او سيفا
او غيرها وليس ذلك لاحد من الائمة قالت عائشة رضي الله عنها كانت صفية من الصفي
ومن خصايصه انه كان يسهم له من الغنيمة كسهم رجل ممن شهد الوقعة سواء حضرها
او غاب عنها وقال مالك اربعة اخماس الفيء للمصالح ولذلك كان من مال النبي عليه السلام
ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم ملك اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن احمد الطاهري
انا جدي عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق الدبري
نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان انه سمع عمر بن الخطاب يقول
ما على وجه الارض مسلم الا له في هذا الفيء حق الا ما ملكت ايمانكم اخبرنا ابو سعيد
الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق الدبري
نا عبد الرزاق انا معمر عن ايوب عن عكرمة بن خالد عن مالك بن اوس بن الحدثان قال قرا
عمر بن الخطاب انما الصدقات للفقراء حتى بلغ عليم حكيم فقال هذه لهولاء ثم قرا واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه حتى بلغ وابن السبيل ثم قال هذه لهولاء ثم قرا ما افاء الله
على رسوله من اهل القرى حتى بلغ للفقراء والذين جاءوا من بعدهم ثم قال هذه استوعبت
المسلمين عامة فلئن عشت فليأتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه لم يعرق فيها جبينه
وعن مالك بن اوس بن الحدثان قال ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما الفيء فقال ما انا احق انا
بهذا الفيء منكم وما احد منا احق به من احد الا انا على منازلنا من كتاب الله وقسم رسول الله عليه السلام

والرجل

فالرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته قال رحمه الله اختلف
اهل العلم في تخميس الفيء والفيء ما صار الى المسلمين من اموال الكفار من غير ايجاف
خيل ولا ركاب فذهب الشافعي الى انه يخمس فخمسه لمن خمس على خمسة اقسام
كخمس الغنيمة ويصرف اربعة اخماسه الى المقاتلة او الى المصالح واحتج بقول الله سبحانه وتعالى
ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل وكان يذهب الى ان ذكر الله في اول الاية على سبيل التبرك بالافتتاح باسمه
كما في اية الغنيمة فان لله خمسه وللرسول وهو قول جماعة من اهل التفسير قال عطا
بن ابي رباح والشعبي سهم الله وسهم رسوله واحد وقال قتادة فان لله خمسه
هو لله ثم بين مصارفها وذهب اكثر اهل العلم الى ان الفيء لا يخمس بل مصرف جميعه
واحد وانه كان مذهب عمر رضي الله عنه فان الزهري قال وما افاء الله على رسوله منهم فما
اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة قرى عربية
فدك وكذا وكذا ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل وللفقراء الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم والذين تبوءوا الدار والايمان
من قبلهم والذين جاءوا من بعدهم فاستوعبت هذه الناس فلم يبق احد من المسلمين الا له فيها
حق الا بعض من تملكون من ارقائكم فذهب عمر الى ان هذه الايات منسوقة بعضها على
وان جملة الفيء لجميع المسلمين يصرفه الامام الى مصالحهم على ما يراه من الترتيب وصرفوا اكثرهم
اهل الفتوى الا العبيد فروي عن ابي بكر انه كان يعطي الاحرار والعبيد وروينا عن عمر
قوله الا ما ملكت ايمانكم فهو يتاول من وجهين احدهما ما ذهب اليه ابو عبيد الى انه
يرجع الى مماليك باعيانهم كانوا شهدوا بدرا ورواه باسناده عن مخلد الغفاري ان مملوكين
او ثلاثة لبني غفار شهدوا بدرا فكان عمر يعطي كل رجل منهم في كل سنة ثلاثة الاف درهم
قال فاحسب انه اراد هولاء المماليك وقال غيره بل جميع المماليك وقال احمد واسحق الفيء
للغني والفقير الا العبيد لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى العباس من مال البحرين وهو غني
وذكر الشافعي في قسمة الفيء قال ينبغي للامام ان يحصي جميع من في البلدان من المقاتلة

وهم من فوق الحلم او استكملوا خمس عشرة سنة من الرجال وتحصى الذرية وهم من دون المحتلم
ودون خمس عشرة سنة والنسا صغيرهن وكبيرهن ويعرف قدر نفقاتهم وما يحتاجون
اليه من مؤناتهم بمعاني مثلهم في بلدانهم ثم يعطى المقاتلة في كل عام عطاهم والذرية والنسا
ما يكفيهم لسنتهم في كسوتهم ونفقتهم والعطاء الواجب في الفيء لا يكون الا لبالغ يطيق
مثله القتال قال ولم يختلف احد لقيته في انه ليس للمماليك في العطاء حق ولا للاعراب الذين
هم اهل الصدقة قال وان فضل من الفيء شيء بعدما وصفت من اعطاء العطاء وضعه
الامام في اصلاح الحصون والازدياد في السلاح والكراع وكل ما قوي به المسلمون فان استغنوا
عنه وكملت كل مصلحة لهم فرق ما بقي منه بينهم على قدر ما يستحقون في ذلك المال قال ويعطى من
الفيء رزق الحكام وولاة الاحداث والصلوة باهل الفيء وكل من قام بامر الفيء من والٍ
وكاتب وجندي ممن لا غنى لاهل الفيء عنه رزق مثله واختلفوا في التفضيل على السابقة
والنسب فذهب ابو بكر الى التسوية بين الناس ولم يفضل بالسابقة حتى قال له عمر اتجعل
الذين جاهدوا في الله باموالهم وانفسهم وهجروا ديارهم كمن انما دخل في الاسلام كرها
فقال ابو بكر انما عملوا لله وانما اجرهم على الله وانما الدنيا بلاغ وكان عمر يفضل على السابقة
والنسب فكان يفضل [illegible] ابنه على ابنه ويقول هاجر بك ابوك وكان يفضل عائشة
على حفصة ويقول انها كانت احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك وابوها كان
احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك ٥ وروى نافع عن ابن عمر قال فرض
عمر لاسامة بن زيد اكثر مما فرض لي فقلت هجرتي وهجرة اسامة واحدة قال
ان اباه كان احب الى رسول الله من ابيك وانه كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
منك وانما هاجر بك ابوك ثم رد علي الامر الى التسوية وقال الشافعي الا التسوية وشبهه
بالميراث يسوى فيه بين الولد البار والعاق وبسهم الغنيمة يسوى فيه بين الشجاع
الذي حصل الفتح على يديه ومن الجبان اذا شهدا جميعا الوقعة ٥ اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسماعيل
نا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان فاطمة بنت النبي عليه السلام

ارسل

ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة
وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا
صدقة انما ياكل آل محمد في هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله عليه السلام
عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا ٥ هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن حجين عن ليث ٥ وقال صالح عن ابن شهاب
فابى ابو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به
الا عملت به اني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فاما صدقته بالمدينة فدفعها
عمر الى علي وعباس فغلبه عليها علي واما خيبر وفدك فامسكهما عمر وقال هما صدقة رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وامرهما الى من ولي الامر قال فهما
على ذلك اليوم وروي عن سهل بن ابي حثمة قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين
نصفا لنوائبه وحاجته ونصفا بين المسلمين قسمها بينهم على ثمانية عشر سهما ٥ قال الامام ارى
ان الجيش كانوا الفا واربعمائة فيهم ثلثمائة فارس فاعطى الفارس سهمين والراجل الغانم
سهما هو قول من زعم انما كانوا ثلثمائة فارس وكان للفارس ثلثة اسهم وللراجل سهم واعلم
صارت خيبر نصفين بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين الجيش لانه فتح بعض القرى وفتح بعضها
عنوة فكان للنبي صلى الله عليه وسلم منها خمس الخمس وفتح بعضها صلحا فكان فيئا
خاصا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يضعه حيث اراه الله من حاجته ونوائبه
ومصالح المسلمين فاستوت القسمة فيها على المناصفة ٥ روي عن بشير بن يسار
عن رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما ظهر على خيبر قسمها على ستة وثلثين سهما جمع كل سهم مائة سهم فعزل
للمسلمين الشطر ثمانية عشر سهما للنبي صلى الله عليه وسلم معهم له سهم كسهم احدهم
وعزل ثمانية عشر سهما وهو الشطر لنوائبه وما ينزل من امر المسلمين فكان ذلك الكتيبة
والوطيح والسلالم وتوابعها باب الديوان

انا ابو سعيد عبد الله بن احمد الطاهري انا جدي ابو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزار انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق بن ابرهيم الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال لما اتي عمر بكنوز كسرى قال له عبد الله بن ارقم الزهري الا تجعلها في بيت المال حتى تقسمها قال لا يظلها سقف حتى امضيها فامر بها فوضعت في صوح المسجد فباتوا يحرسونها فلما اصبح امر بها فكشف عنها فراى فيها من الحمراء والبيضاء ما يكاد يتلألأ منه البصر قال فبكى عمر فقال له عبد الرحمن بن عوف ما يبكيك يا امير المومنين فوالله ان كان هذا ليوم شكر ويوم سرور ويوم فرح فقال عمر كلا ان هذا لم يعطه قوم قط الا القي بينهم العداوة والبغضاء ثم قال انكيل لهم بالصاع ام نحثو فقال علي بل احثوا لهم ثم دعا حسن بن علي اول الناس فحثا له ثم دعا حسين ثم اعطى الناس فدون الدواوين وفرض للمهاجرين لكل رجل منهم خمسة الاف درهم في كل سنة وللانصار لكل رجل منهم اربعة الاف درهم وفرض لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لكل امراة منهن اثني عشر الف درهم الا صفية وجويرية لكل واحدة منهما ستة الاف درهم قال معمر عن الزهري وقتادة قال فرض عمر لاهل بدر للمهاجرين منهم لكل رجل ستة الاف درهم اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال انا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابي جعفر محمد بن علي ان عمر لما دون الدواوين قال بمن ترون ان ابدا فقيل له ابدا بالاقرب فالاقرب بك قال بل ابدا بالاقرب فالاقرب برسول الله صلى الله عليه وسلم قال معمر عن هشام بن عروة عن ابيه قال محا الزبير نفسه عن الديوان حين قتل عمر ومحا عبد الله بن الزبير نفسه حين قتل عثمان اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا ابو حذيفة نا سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي من تلفظ بالاسلام من الناس فكتبنا له الفا وخمسمائة فقلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن الف وخمسمائة فلقد رايتنا ابتلينا

يصلي

يصلي وحده فيخاف هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن محمد بن يوسف عن سفيان

باب فتح مكة وحكم رباعها

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل نا عبيد بن اسمعيل نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج ابو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله عليه السلام حتى اتوا مر الظهران فراهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوهم فاخذوهم فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو سفيان فلما سار قال للعباس احبس ابا سفيان عند حطم الجبل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر كتيبة كتيبة على ابي سفيان حتى اقبلت كتيبة لم ير مثلها قال يا عباس من هذه قال هولاء الانصار عليهم سعد بن عبادة ومعه الراية فقال سعد بن عبادة يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سفيان قال الم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون قال عروة فاخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله ها هنا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل من اعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدا هذا حديث صحيح حطم الجبل حطم الجبل الذي ينكسر منه عرضه فيبقى منقطعا والملحمة المقتلة قوله حبذا يوم الذمار يريد يوم القتال والذمار الحفظ على القتال فقال ذمر الرجل صاحبه يذمره ويقال فلان حامي الذمار يعني اذا ذمر وغضب حمي فتمنى ابو سفيان ان يكون له يد فيحمي قومه ويدفع عنهم اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى نا ابرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا عبد الله

بن عبد الرحمن الدارمي انا يحيى بن حسان نا حماد بن سلمة انا ثابت عن عبد الله
بن رباح قال قلت يا ابا هريرة لو حدثتنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فجعل خالد بن الوليد على المجنبة اليمنى
وجعل الزبير على المجنبة اليسرى وجعل ابا عبيدة على البياذقة وبطن الوادي
فقال يا ابا هريرة ادع لي الانصار فدعوتهم فجاوا يهرولون فقال يا معشر الانصار هل
ترون اوباش قريش قالوا نعم قال انظروا اذا لقيتموهم غدا ان تحصدوهم حصدا واشار
موعدكم الصفا قال فما اشرف يومئذ لهم احد الا اناموه قال وصعد رسول الله عليه السلام
الصفا وجاءت الانصار واطافوا بالصفا فجاء ابو سفيان فقال يا رسول الله ابيدت
خضراء قريش لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان
فهو آمن ومن القى السلاح فهو آمن فقالت الانصار اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته
ورغبة في قريته ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلتم اما الرجل فقد
اخذته رافة بعشيرته ورغبة في قريته الا فما اسمي اذا ثلاث مرات انا محمد عبد الله
ورسوله هاجرت الى الله واليكم فالمحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا الا ضنا
بالله ورسوله قال فان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم هذا حديث صحيح قوله المجنبة
اليمنى يريد الميمنة والمجنبة اليسرى هي الميسرة وقال ابن الاعرابي ارسلوا مجنبتين اي
كتيبتين اخذتا ناحيتي الطريق قال الامام اختلف اهل العلم في فتح مكة انه كان صلحا
ام عنوة فذهب الاوزاعي واصحاب الرأي الى انها فتحت عنوة لقول النبي صلى الله عليه وسلم
للانصار انظروا اذا لقيتموهم غدا ان تحصدوهم حصدا وذهب قوم الى انها فتحت
صلحا واليه ذهب الشافعي لان النبي صلى الله عليه وسلم بذل لهم الامان بقوله من القى السلاح
فهو آمن ومن اغلق الباب فهو آمن وجملة الامر في فتح مكة انه لم يكن امرا منبرما في اول ما بذل
لهم الامان ولكنه كان امرا مترددا بين ان يقبلوا الامان ويمضوا على الصلح وبين ان يردوا
الامان ويحاربوا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم اهبة القتال ودخل مكة وعلى راسه المغفر
اذ لم يكن من امرهم على يقين ولا من وفائهم على ثقة الا ان ظهر من امرهم قبول الامان والتباث

على الصلح

على الصلح فلما لم تنشب امرها انما كان من اجل التردد في الابتداء واختلف اهل العلم
في بيع رباع مكة وملكها وكراء بيوتها فذهب جماعة الى انها مملوكة لاربابها يجوز
بيعها وكراها ٥ روي ان عمر رضي الله عنه ابتاع دارا للسجن باربعة آلاف درهم وهو
قول طاوس وعمرو بن دينار واليه ذهب الشافعي واحتج بقول الله سبحانه وتعالى
للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم قال الله عز وجل اضاف الديار اليهم والاضافة
دليل الملك وروي عن اسامة بن زيد انه قال زمن الفتح يا رسول الله اين تنزل غدا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل اخبرنا الامام
ابو علي الحسين بن محمد القاضي واحمد بن عبد الله الصالحي قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري
انا محمد بن احمد بن محمد بن معقل الميداني نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن علي بن الحسين
عن عمرو بن عثمان بن عفان عن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله اين تنزل غدا وذلك
في حجة النبي صلى الله عليه وسلم فقال وهل ترك لنا عقيل بن ابي طالب شيئا ثم قال لا يرث
المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ثم قال نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث قاسمت
قريش على الكفر يعني المحصب قال الزهري والخيف الوادي وذلك ان قريشا حالفوا
بني بكر على بني هاشم ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يؤووهم هذا حديث متفق
على صحته اخرجه محمد عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق قوله وهل ترك لنا عقيل
شيئا اراد بذلك ان عقيلا وطالبا هما ورثا ابا طالب لان ابا طالب مات كافرا وكان
علي وجعفر مسلمين فلم يرثاه وكان عقيل قد باع منازل آبائه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
بيعه ماضيا حيث قال وهل ترك لنا عقيل منزلا على ان تلك الدور لو كانت قائمة
على ملك عقيل لم ينزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها دور هجروها لله فلم يكونوا
ليعودوا فيها بسكناها ولم يبلغنا عن مهاجر انه سكن دارا بمكة بعد ان هاجر منها وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اظهرهم بذلك وذهب قوم الى انه لا يحل بيع دور مكة ولا كراها
لانها حرة كالمساجد وروي ذلك عن عبد الله بن عمرو بن العاص وروي عن عطاء وعمر بن عبد العزيز
النهي عن كراء بيوتها وقال احمد بن حنبل اني لا اتوقى الكراء اما الشراء فقد اشترى

عمر رضي الله عنه دار السجن وقال اسحق بيعها وشراها واجارتها مكروه ولكن
الشرا اهون ٥ وذهب ابو عبيد الى ان مكة فتحت عنوة ثم من النبي صلى الله عليه وسلم
على اهلها وردها عليهم ولم تقسم ولم يكن هذا خاصا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في مكة ليس لغيره من الايمة ان يفعل ذلك في شي من البلدان غيرها وذلك انها مسجد لجماعة
المسلمين وهي مناخ من سبق واجور بيوتها لا تطيب ولا تباع رباعها وليس هذا لغيرها
من البلدان ٥ قوله نحن نازلون بخيف بني كنانة يشبه ان يكون صلى الله عليه وسلم
انما اختار النزول بها شكرا لله عز وجل على جواز دخوله مكة ظاهرا وعلى نقض
ما تعاقده اهل الشرك من بينها جرتهم ٥ والخيف ما انحدر عن الجبل وارتفع من المسيل
وبه سمي مسجد الخيف وقيل هو واد بعينه

باب الموادعة مع المشركين

قال الله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا يحيى بن بكير نا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير انه سمع مروان والمسور بن مخرمة يخبران عن اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ كان فيما اشترط سهيل
بن عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم انه لا ياتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته
الينا وخليت بيننا وبينه فكره المؤمنون ذلك وابى سهيل الا ذلك فكاتبه
النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فرد يومئذ ابا جندل الى ابيه سهيل بن عمرو ولم ياته
احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات وكانت
ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهي
عاتق فجاء اهلها يسالون النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم فلم يرجعها اليهم لما
انزل الله فيهن اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن الى قوله ولا هم
يحلون لهن ٥ قال عروة فاخبرتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه
الاية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة
فمن اقر بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما يكلمها به
والله

والله ما مست يده يد امراة قط في المبايعة ما بايعهن الا بقوله ٥ هذا حديث متفق على صحته
وقال ابن اسحق عن الزهري عن عروة عن المسور ومروان بن الحكم انهم اصطلحوا على وضع
الحرب عشر سنين يامن فيها الناس وعلى ان بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلال ولا اغلال
والعيبة المكفوفة هي المشدودة بشرجها والعيبة ههنا مثل والعرب تكني عن
القلب والصدر بالعيبة لان الرجل يضع في عيبته حر ثيابه شبهت الصدور بها
لانها مستودع السر اي بيننا صدور سليمة وعقائد صحيحة في المحافظة على العهد
الذي عقدناه وقيل معناه ان الذحول التي كانت بينهم قد اصطلحوا على ان لا ينشروها
بل يتكافون عنها كانهم قد جعلوها في وعا فاشرجوا عليها ٥ والاسلال من السلة وهي
السرقة والاغلال الخيانة يقال اغل الرجل اذا خان اغلالا واغل في الغنيمة غلولا فقوله
ان بعضنا يامن بعضا ولا يتعرض لدمه ولا ماله سرا ولا جهرا اخبرنا عبد
الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل قال ثنا موسى
بن مسعود نا سفيان بن سعيد عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم
عام الحديبية على ثلاثة اشيا على ان من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه
وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة ايام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف
والقوس ونحوه فجا ابو جندل يحجل في قيوده فرده اليهم ٥ هذا حديث صحيح متفق
على صحته اخرجه مسلم من اوجه عن ابي اسحق ٥ قال الامام قد جاء تفسير الجلبان في الحديث
قال فسالته ما جلبان السلاح قال القراب بما فيها وانما شرط هذا ليكون امارة للسلم
فلا يظن انهم يدخلونها قهرا ٥ قال الازهري القراب غمد السيف والجلبان شبه الجراب
من الادم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه واداته ويعلقه من اخرة الرحل
او واسطته قال شمر كان اشتقاقه من الجلبة وهي الجلدة التي تجعل على القتب والجلدة
التي تغشى التميمة لانها كالغشا للقراب ٥ قال الخطابي اكثر المحدثين يروونه جلبان
بضم اللام مشددة الباء وزعم بعض اهل اللغة انه انما سمي بذلك لجفائه قال وبعضهم يقول
جلبان ساكنة اللام غير مشددة الباء جمع جلب ٥ وقد يروى بل بجلب السلاح وجلب
السلاح نفسه

لجلب الرجال ان هو خشب الرجال واخاه من غير اغتنمه بحالة اذا دنف السلاح وهو
السيف خاصة من غير ان يكون معه ادوات الحرب ليكون علامة الامن ولجاز
تمشي المتبذر ولان الامام قد شرط النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية شروطا لضعف
حال المسلمين وعجزهم في الظاهر عن مقاومة الكفار وخوفهم الغلبة منهم لا يجوز اليوم شيء من ذلك
لقوة اهل الاسلام وغلبة امره وظهور حكمه والحمد لله الا في موضع قريب من دار الكفر
يخاف اهل الاسلام منهم على انفسهم ° منها انه هادنهم عشر سنين ° واختلف اهل العلم في مقدار
المدة التي يجوز ان تهادن الكفار اليها عند ضعف اهل الاسلام فذهب الشافعي
الى ان اقصاها عشر سنين لا يجوز ان تجاوزها لان الله سبحانه وتعالى امر بقتال الكفار
في عموم الاوقات فلا يخرج منها الا القدر الذي استثناه الرسول صلى الله عليه وسلم
عام الحديبية وقال قوم لا يجوز اكثر من اربع سنين وقال قوم ثلاث سنين لان الصلح بقي
بينهم اكثر من ثلاث سنين ثم ان المشركين نقضوا العهد فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
اليهم وكان الفتح وقال بعضهم ليس لذلك حد معلوم وهو الى الامام يفعل على حسب ما يرى
من المصلحة اما في حال قوة اهل الاسلام لا يجوز ان يهادنهم سنة بلا جزية ويجوز اربعة
اشهر لقوله سبحانه وتعالى فسيحوا في الارض اربعة اشهر وجعل النبي صلى الله عليه وسلم
لصفوان بعد فتح مكة تسيير اربعة اشهر وفي اكثر من اربعة اشهر الى سنة قولان
الاصح انه لا يجوز ولو هادنهم الى غير مدة على انه متى بدا له نقض العهد فجائز ° ومنها انه
عليه السلام شرط ان من اتاه منهم رده عليهم ومن اتاهم منا لم يردوه ثم رد ابا جندل
بن سهيل الى ابيه ورد ابا بصير الى قومه ولم يرد النساء ° واختلف اهل العلم في ان الصلح
هل كان وقع على رد النساء ام لا على قولين احدهما انه وقع على رد الرجال ولمن جميعا لما روين
انه لا ياتيك منا احد الا رددته ثم صار الحكم في رد النسا منسوخا بقوله سبحانه وتعالى
فلا ترجعوهن الى الكفار ومن ذهب الى هذا جاز نسخ السنة بالكتاب والقول الاخر ان الصلح
لم يقع على رد النسا لانه روي على انه لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته وذلك
لان الرجل لا يخشى عليه من الفتنة ويخشى على المراة من اصابة المشرك اياها وانه لا يومن عليها

عليها الردة اذا خوفت واكرهت عليها لضعف قلبها وقلة هدايتها الى المخرج منه باظهار
كلمة الكفر مع التورية باطنا واضمار الايمان ولا يخشى على الرجل ذلك لقوته وهدايته
الى التقية فلم يكن في رده اليهم اسلاما له الى الهلاك لتيسر سبيل الخلاص عليه
واذا احتاج الامام الى مثل هذا الشرط عند ضعف اهل الاسلام فلا يجوز ان يصالحهم
على رد النسا واذا صالحهم على رد الرجال ثم جاء طالبه غير عشيرته لا يجوز رده وان
جاء طالبه بعض عشيرته رده لانه لا يخشى عليه ممن هو من عشيرته ان يقتله ويقصده بسوء
بل يذبون عنه من يقصده شفقة وقرابة وعلى هذا الوجه كان رد ابي جندل
وابي بصير فانه رد ابا جندل الى ابيه وابا بصير الى عشيرته الذين يقومون بالذب
عنه ودعا بنجاته وروي عن ابي رافع قال بعثتني قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رايته القي في قلبي الاسلام فقلت والله لا ارجع اليهم فقال صلى الله عليه وسلم اني
لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الان
فارجع ° قوله لا اخيس بالعهد يقال خاس فلان بعهده اي اخلف وخاس بالعهد
اذا نقضه ثم ان الله تعالى لما منع رد النسا اليهم امر برد ما انفق الازواج عليهن
اليهم فقال جل ذكره واسالوا ما انفقتم وليسالوا ما انفقوا والمراد من النفقة
الصداق ° واختلف اهل العلم في انه هل يجب العمل به اليوم اذا شرط في مهادنة
المشركين فمنهم من قال لا يجب ذلك وزعموا ان الاية منسوخة وهو قول عطاء ومجاهد وقتادة
والزهري وبه قال الثوري وهو احد قولي الشافعي وذهب قوم الى انها غير منسوخة
ويرد اليهم ما انفقوا يروى ذلك عن عطاء عن مجاهد وهو قول الاخر للشافعي فاذا جات
امراة حرة من اهل الهدنة مسلمة فان جاء في طلبها غير زوجها فلا يعطى المهر شيء وان جا
زوجها في طلبها فان لم يكن دفع صداقها فلا يعطى شيئا وان كان قد دفع صداقها
اليها رد اليه من بيت المال ولو جاء عبد منهم مسلما فقد عتق ولا يرد اليهم فان جاء
سيده في طلبه دفع اليه قيمته وقوله سبحانه وتعالى واسالوا ما انفقتم اي واسالوا
ايها المومنون الذين ذهبت ازواجهم الى المشركين ما انفقتم عليهن من الصداق

ممن تزوج منهن وليسئلوا يعني المشركين الذين لحقت ازواجهم بكم مؤمنات
ما انفقوا من المهر فلما نزلت الاية اقر المؤمنون بحكم الله وادوا ما امروا به
من نفقات المشركين على نسائهم وابى المشركون ذلك فانزل الله عز وجل وان فاتكم
شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم معناه ان مضت امراة منكم اليهم مرتدة فعاقبتم
اي اصبتموهم في القتال بعقوبة حتى غنمتم وقيل اصبتم منهم عقبى وهي الغنيمة وظفرتم
وقرئ فعقبتم في التعقيب غزوة بعد غزوة فآتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا
من مهورهن من الغنائم التي صارت في ايديكم ○ وروي عن ربعي بن حراش عن علي بن
ابي طالب قال خرج عبدان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم الحديبية قبل الصلح
فكتب اليه مواليهم قال هم عتقاء الله والحال يردهم ○ قال الامام فيه بيان ان العبيد
اهل الحرب اذا خرجوا الى دار الاسلام مسلمين فهم احرار ولا يجب رد قيمتهم فاما اذا
خرج الينا كافر وفي يده له فاسلما قبل ان يقدر عليهما فملك العبد مستقر على عبده كما
كان ولو ان العبد غلب سيده في دار الحرب وقهره ثم خرج الينا مسلما ويد العبد ثابتة
على سيده كان السيد مملوكا والمملوك مالكا ومن هاجر الينا مسلما من اهل الحرب فقد
احرز جميع امواله ومواله واولاده الصغار سواء كانوا في دار الاسلام او في دار الحرب عقارا
كان ماله او منقولا حاصر النبي صلى الله عليه وسلم بني قريظة فاسلم ابنا سعية ثعلبة
واسيد فاحرز اسلامهما اموالهما واولادهما الصغار وكذلك لو دخل مسلم دار الحرب فاشترى
منهم بها عقارا ثم ظهر عليها المسلمون كان ذلك لمشتريه وذهب اصحاب الراي الى انه
غنيمة واتفقوا على انه لو اشترى منقولا لا يغنم ○ واذا هادن الامام قوما ليس له ان
يسير اليهم قبل انقضاء المدة فيجعل ناسا منهم حتى اذا انقضت المدة اغار عليهم
روي عن سليم بن عامر قال كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم حتى اذا
انقضى العهد غزاهم فاذا رجل على دابة او فرس وهو يقول الله اكبر وفاء لا غدر فنظروا
فاذا عمرو بن عبسة فارسل اليه معاوية فسأله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشدن عقده ولا يحلها حتى ينقضي امدها او ينبذ اليهم
على سواء

على سواء فوجه معونة ○ ومعنى قوله او تنبذ اليهم على سواء اي تعلمهم انك تريد ان تغزوهم
وان الصلح الذي كان قد ارتفع فيكون الفريقان في علم ذلك على السواء ويشبه ان يكون
انما كره عمرو بن عبسة ذلك من اجل انه اذا هادنهم الى مدة وهو مقيم في وطنه فقد صارت
تعلق صارت مدة مسيره بعد انقضاء المدة كالمشروط مع المدة المضروبة
في ان لا يغزوهم فيها فاذا صار اليهم في ايام الهدنة كان ايقاعه قبل الوقت
الذي يتوقعونه فعد ذلك عمرو غدرا والله اعلم وان نقض اهل الهدنة عهدهم
له ان يسير اليهم على غفلة منهم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم باهل مكة وان ظهر
منهم خيانة باماراتها نبذ اليهم العهد قال الله سبحانه وتعالى واما تخافن
من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ○ ومن دخل الينا رسولا فله الامان حتى
يؤدي الرسالة ويرجع الى مامنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن النواحة
لولا انك رسول لضربت عنقك

باب الجزية من المجوس

قال الله سبحانه وتعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون
ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون ○ قوله تعالى عن يد قيل عن قهر واعتراف بان يد المسلمين عالية على
دينهم وقيل عن انعام عليهم من المسلمين بقبول الجزية وقيل عن يد اي نقد لا نسيئة وقوله وهم صاغرون
والصغار الذل يعني بالصاغرين اذلاء يعطون الجزية عن قيام والقابض جالس وهكذا الشافعي
معنى الصغار جريان حكم الاسلام عليهم فيعلو احكام الاسلام حكم الشرك وقال الله سبحانه وتعالى
ضربت عليهم الذلة والمسكنة قيل الذلة الجزية والمسكنة فقر النفس وان كانوا مياسير
اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس
ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر الحيري نا ابو العباس
الاصم انا الربيع انا الشافعي انا سفيان عن عمرو بن دينار سمع بجالة يقول لم يكن عمر بن الخطاب
اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس
هجر ○ هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن علي بن عبد الله عن سفيان ○ اخبرنا ابو الحسن الشيرازي

انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عمر بن
الخطاب ذكر المجوس فقال ما ادري كيف اصنع في امرهم فقال عبد الرحمن بن عوف اشهد لسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب قال رحمه الله اتفقت الامة
على اخذ الجزية من اهل الكتاب الذين هم اليهود والنصارى اذا لم يكونوا عربا لقوله سبحانه وتعالى
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين
الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون واختلفوا في العربي
في غير اهل الكتاب من كفار العجم فذهب الشافعي الى ان الجزية على الاديان لا على الانساب
تؤخذ من اهل الكتاب عربا كانوا او عجما ولا تؤخذ من اهل الاوثان على حال واحتج بان
النبي صلى الله عليه وسلم اخذها من اكيدر دومة وهو رجل من العرب يقال من غسان
واخذ من اهل ذمة اليمن وعامتهم عرب ومن اهل نجران وفيهم عرب وذهب مالك والاوزاعي
الى انها تؤخذ من جميع الكفار الا المرتد وفي امتناع عمر رضي الله عنه من اخذ الجزية من المجوس
حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذها دليل على ان راي الصحابة
كان على انها لا تؤخذ من كل مشرك انما تؤخذ من اهل الكتاب منهم واتفقوا على
اخذ الجزية من المجوس وذهب اكثر اهل العلم الى انهم ليسوا من اهل الكتاب وانما
اخذت الجزية منهم بالسنة كما اخذت من اليهود والنصارى بالكتاب وقيل هم
من اهل الكتاب روي ذلك عن علي رضي الله عنه قال كان لهم كتاب يدرسونه
فاصبحوا وقد اسري على كتابهم فرفع من بين اظهرهم واتفقوا على تحريم مناكحة
المجوس وتحريم ذبائحهم الا شيء يحكى عن ابي ثور انه اباحه فاما اليهود والنصارى
فمن كان منهم من نسل بني اسرائيل فجمعوا على حل مناكحتهم وذبائحهم لقول الله سبحانه
وتعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فاما من دخل في دينهم من غيرهم
من المشركين نظر ان دخلوا فيه قبل النسخ وقبل التبديل يقرون بالجزية وفي حل مناكحتهم
وذبائحهم اختلاف فاصح الاقوال حلها وان دخل فيه بعد النسخ او بعد التبديل فلا يقرون
بالجزية

بالجزية ولا تحل مناكحتهم وذبائحهم ومن شككنا في امرهم انهم دخلوا فيه بعد النسخ
او التبديل او قبله يؤخذ منهم الجزية ولا تحل مناكحتهم وذبائحهم لان اخذ الجزية
لحقن الدم وامر الدم اذا دار بين الحقن والاراقة نغلب جانب الحقن وامر البضع والذبيحة
اذا تردد بين الحل والتحريم نغلب جهة التحريم فمن هذه الجملة نصارى العرب من تنوخ
وبهرا وبني تغلب اقرهم عمر رضي الله عنه بالجزية وقال ما تحل لنا ذبائحهم وقال علي
لا تاكلوا ذبائح نصارى بني تغلب فانهم لم يتمسكوا من دينهم الا بشرب الخمر وسئل
ابن عباس عن ذبيحة نصارى العرب فقال لا باس بها وقال الزهري لا باس بذبيحة
نصارى العرب فان سمعته يسمي لغير الله فلا تاكل وان لم تسمعه فقد احله الله وعلم
كفرهم ولو انتقل يهودي او نصراني في زماننا الى دين اهل الاوثان لا يقر بالجزية كالوثني
ونقض دينهما ولو انتقل يهودي الى النصرانية او نصراني الى اليهودية فهل يقر بالجزية
وهل تحل مناكحته وذبيحته فعلى قولين احدهما وبه قال اصحاب الراي يقر عليه
وتحل مناكحته وذبيحته لان حكم الدينين واحد والثاني لا يقر عليه لانه استحدث
دينا باطلا بعدما كان معترفا ببطلانه فاشبه المسلم يرتد والعياذ بالله ولو تهود
مجوسي او تمجس يهودي فهل تحل ذبيحته ومناكحته وفي التقرير بالجزية هذا الاختلاف

باب قدر الجزية

انا ابو عثمان سعيد بن اسمعيل الضبي انا ابو محمد
عبد الجبار بن محمد الجراحي انا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي انا ابو عيسى الترمذي انا محمود
بن غيلان نا عبد الرزاق انا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن معاذ بن جبل
قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فامرني ان اخذ من كل حالم دينارا او عدله معافر
هذا حديث حسن قال الامام اراد بالحالم البالغ احتلم او لم يحتلم والمعافري ثوب من الثياب
يكون باليمن وفيه دليل على ان الجزية انما تجب على البالغين من الرجال دون النساء
والصبيان وكذلك لا تجب على المجانين والعبيد واقل الجزية دينار على كل بالغ كل سنة ولا يجوز
ان ينقص عنه وفيه بيان ان الدينار مقبول من الغني والوسط والفقير لان النبي صلى الله عليه وسلم
امره ان ياخذ من كل حالم دينارا ولا فصل بين الغني والفقير مع تفاوت الناس في الغنى والفقر

والى هذا ذهب الشافعي وله قول اخر انه لا جزية على الفقير وذهب اصحاب الرأي الى ان على كل
موسر اربعة دنانير وعلى كل متوسط دينارين وعلى كل فقير دينارا، قال ابن ابي نجيح قلت
لمجاهد ما شان اهل الشام عليهم اربعة دنانير واهل اليمن عليهم دينار قال جعل ذلك من قبل
اليسار، ويجوز ان يصالحهم على اكثر من دينار وان يشرط عليهم ضيافة من يمر بهم من المسلمين
زيادة على اصل الجزية ويبين عدد الضيفان من الرجالة والفرسان وعدد ايام الضيافة ويبين جنس
اطعمتهم وعلف دوابهم ويفاوت بين الغني والوسط في القدر دون جنس الاطعمة
روي عن ابن عباس قال صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل نجران
على الفي حلة النصف في صفر والنصف في رجب يؤدونها الى المسلمين وعارية
ثلثين درعا وثلثين فرسا وثلثين بعيرا من كل صنف من اصناف السلاح يغزون
فيها والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم ان كان باليمن كيد ذات
غدر على ان لا يهدم لهم بيعة ولا يخرج لهم قس ولا يفتنون عن دينهم ما لم يحدثوا
حدثا او ياكلوا الربا، والمراد بالكيد الحرب، وفيه بيان ان العارية مضمونة،
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب على نصارى ايلة ثلثمائة دينار كل سنة
وان يضيفوا من مر بهم من المسلمين ثلثا ولا يغشوا مسلما، وروي انهم كانوا
يومئذ ثلثمائة، وروي ان عمر رضي الله عنه ضرب الجزية على اهل الذهب اربعة
دنانير وعلى اهل الورق اربعين درهما مع ذلك ارزاق المسلمين وضيافة ثلثة
ايام ولو صالحهم على خراج ضربه على اراضيهم يجوز اذا لم ينقص حق كل حالم
عن دينار ولا يجوز ان يصالحهم على عشور زروعهم وثمارهم لانها مجهولة وقد
يصيبها الآفة فلا يحصل منها ما يبلغ اقل الجزية الا ان يشرط انها ان لم تبلغ اقل الجزية
اكملوها، واذا استنكفوا عن اسم الجزية فضعف الامام عليهم الصدقة يجابر وهو
ان كل صنف من المال يجب على المسلم فيه حق لله فيأخذ منهم من ذلك المال ضعف ما ياخذ
من المسلم فيأخذ من اربعين شاة شاتين ومن خمس من الابل شاتين ومن ثلثين من البقر
تبيعين ومن زروعهم وثمارهم الخمس ومن الدراهم والدنانير ومال التجارة نصف ومن الركاز

خمسين ومن لم يكن له منهم شيء من جنس مال الزكوة اخذ منه اقل الجزية، روي ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه رام نصارى العرب على الجزية فقالوا نحن عرب سحابا خفضي
لا نؤدي ما يؤدي العجم ولكن خذ منا كما ياخذ بعضكم من بعض يعنون الصدقة فقال عمر
هذا فرض الله على المسلمين قالوا فزد ما شئت بهذا الاسم لا باسم الجزية فراضاهم
على ان ضعف عليهم الصدقة

باب سقوط الجزية عن الذمي اذا اسلم

انا ابو عثمان الضبي انا ابو محمد الجراحي انا ابو العباس المحبوبي انا ابو عيسى الترمذي
نا يحيى بن اكثم نا جرير عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يصلح قبلتان في ارض واحدة وليس على المسلم جزية، قال
ابو عيسى حدثنا ابو كريب نا جرير عن قابوس بهذا الاسناد نحوه، قوله ليس على
المسلم جزية يتاول على وجهين احدهما معنى الجزية هو الخراج وذلك ان الامام
اذا فتح بلدا صلحا على ان تكون الاراضي لاهلها وضرب عليها خراجا معلوما فهو
جزية فاذا اسلم اهلها سقط عنهم ذلك كما يسقط رؤسهم ويجوز لهم بيع تلك الاراضي جزيتهم
كما اذا صالحهم على ان تكون الاراضي لاهل الاسلام وهم يسكنونها بخراج معلوم
وضع عليهم فذلك اجرة للارض لا تسقط بالاسلام ولا يجوز لهم بيع شيء من تلك الاراضي
لانها ملك للمسلمين وكذلك اذا فتحها عنوة وصارت اراضيها للمسلمين فاسكنها الخليفة
جماعة من اهل الذمة بخراج معلوم يؤدونه فذلك لا يسقط بالاسلام، والتاويل
الثاني هو ان الذمي اذا تم عليه الحول فاسلم قبل اداء جزية ذلك الحول سقط عنه تلك
الجزية واختلف اهل العلم فيه فذهب اكثرهم الى سقوطها روي ذلك عن عمر واليه
ذهب ابو حنيفة وابو عبيد حتى قال ابو حنيفة لو مات الذمي بعد الحول لا تؤخذ
من تركته وعند الشافعي لا تسقط بالاسلام ولا بالموت لانه دين حل عليه اجله كساير
الديون فاما اذا اسلم في خلال الحول او مات فاختلف قوله فيه انه هل يطالب بحصة
ما مضى من الحول اصح قوليه انه يطالب والثاني لا يطالب كاجرة الدار، وروي عن الزبير
بن عدي قال اسلم دهقان على عهد علي فقال له ان اقمت في ارضك رفعنا الجزية

عن راسك واخذناها من ارضك وان تحولت عنها فنحن احق بها قال الامام ووجهه
عندي والله اعلم ان تكون الارض فيئا للمسلمين يسكنها الذمي بالخراج والجزية
فسقطت عنه بالاسلام جزية راسه دون خراج ارضه لانه بمنزلة الاجرة للارض
ما دام يسكنها لمن ملكها الغير. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد
الرحمن بن ابي شريح انا ابو القسم البغوي نا علي بن الجعد انا زهير بن معوية
عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت
العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها وعدتم من حيث
بدأتم قالها ثلثا شهد على ذلك لحم ابي هريرة ودمه. هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم عن عبيد بن يعيش عن يحيى بن ادم عن زهير وزاد ومنعت مصر اردبها ودينارها.
والقفيز لاهل العراق ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف والمدي مكيال لاهل
الشام يسع خمسة واربعين رطلا والاردب لاهل مصر اربعة وستون منا.
والقفقف اثنان وثلثون منا وللحديث تاويلان احدهما سقوط ما وظف
عليهم باسم الجزية باسلامهم فصاروا بالاسلام مانعين لتلك الوظيفة وذلك معنى
قوله عليه السلام وعدتم من حيث بدأتم اي كان في سابق علم الله سبحانه وتعالى وتقديره
انهم سيسلمون فعادوا من حيث بدءوا. والتاويل الثاني هو انهم يرجعون عن الطاعة
ويمنعون ما وظف عليهم وكان هذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم دليلا على نبوته
حيث اخبر عن امر انه واقع قبل وقوعه فخرج الامر كذلك على ما قاله وفيه بيان على
ان ما فعل عمر رضي الله عنه باهل السواد من وظيفة عليهم كان حقا. وقد روي عنه
اختلاف في مقدار ما وضع على ارض السواد. وفيه مستدل لمن ذهب الى ان وجوب
الخراج لا ينفي وجوب العشر لانه جمع بين القفزان والنقود والعشر يؤخذ من القفزان
والخراج من النقود وروي عن حرب بن عبيد الله عن جده ابي امه عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور و
اراد به عشور التجارات دون عشور الصدقات والذي يلزم اليهود والنصارى
من العشور

من العشور هو ما صولحوا عليه وقت عقد الجزية فان لم يصالحوا عليه فلا يلزمهم اكثر
من الجزية المفروضة عليهم. واذا دخل اهل الحرب بلاد الاسلام تجارا فان دخلوا بغير
امان ولا رسالة غنموا فان دخلوا بامان وشرط ان يؤخذ منهم عشر او اقل او اكثر اخذ
المشروط واذا طافوا في بلاد الاسلام فلا يؤخذ منهم في السنة الا مرة واحدة وتكتب لهم
براءة الى الحول وان لم يكن شرط عليهم لم يؤخذ منهم شيء سواء كانوا يعشرون المسلمين
اذا دخلوا بلادهم او لا يتعرضون لهم وقال مالك اذا دخلوا دارنا تجارا او اهل الذمة
اذا طافوا في بلاد الاسلام تاجرين يؤخذ منهم العشر وان اختلفوا في العام الواحد
مرارا الى بلاد الاسلام فعليهم فيما اختلفوا العشر هذا الذي ادركت عليه اهل العلم
ببلدنا هذا وقال اصحاب الراي ان اخذوا منا العشور في بلادهم اذا اختلفنا اليهم في التجارات
اخذنا منهم وان لا فلا. ويستحب اذا شرط ان ياخذ ما اخذ عمر رضي الله عنه من المسلمين
ربع العشر ومن اهل الذمة نصف العشر ومن اهل الحرب العشر. وروي عن زياد بن حدير
ان عمر بعثه مصدقا فامره ان ياخذ من نصارى بني تغلب العشر ومن نصارى اهل الكتاب
نصف العشر. وروي عن صفوان بن سليم عن عدة من ابناء اصحاب رسول الله عليه السلام
عن ابائهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق
طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيمة

باب اخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا
احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا قبيصة نا ابن عيينة عن سليمان
الاحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب
دمعه الحصباء فقال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بكتاب
اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا هجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه واوصى عند
موته بثلث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم
ونسيت الثالثة. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن قتيبة وعمرو الناقد

وغيرهما عن سفيان بن عيينة ٥ وقال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبد الله عن
جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن وقال يعقوب العرج أول تهامة ٥ وقال
سعيد بن عبد العزيز جزيرة العرب ما بين الوادي الى اقصى اليمن الى تخوم العراق الى البحر ٥
وقال ابو عبيدة جزيرة العرب ما بين حفر ابي موسى الى اقصى اليمن في الطول واما
العرض فما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة ٥ وقال الاصمعي جزيرة العرب من
اقصى عدن ابين الى ريف العراق في الطول واما العرض فمن جدة وما والاها
من ساحل البحر الى اطوار الشام ٥ وقال مالك اجلي اهل نجران ولم يجلوا من تيماء لانها
ليست من بلاد العرب فاما الوادي فاني ارى انما لم يجل من فيها من اليهود انهم
لم يروها من ارض العرب اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن
محمد انا محمد بن عيسى الجلودي نا ابراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني محمد
بن رافع نا عبد الرزاق انا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول
اخبرني عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاخرجن اليهود والنصارى
من جزيرة العرب ٥ قال رحمه الله جملة بلاد الاسلام حتى لا ادع الا مسلما ٥ هذا حديث
صحيح ٥ وفي رواية لئن عشت ان شاء الله لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب
قال رحمه الله جملة بلاد الاسلام في حق الكفار على ثلثة اقسام احدها الحرم فلا يجوز
لكافر ان يدخلها بحال سواء كان ذميا او لم يكن لقوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انما
المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام والحرم كما قال الله سبحانه وتعالى سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام وانما اسري به من بيت ام هاني فاذا جاء رسول من دار
الكفر الى الامام والامام في الحرم فلا ياذن له في دخوله بل يخرج الامام اليه او يبعث
من يسمع رسالته ٥ والقسم الثاني من بلاد الاسلام الحجاز فيجوز للكافر دخولها بالاذن
ولكن لا يقيم بها اكثر من مقام السفر وهو ثلثة ايام فان عمر رضي الله عنه لما اجلاهم اجل
لمن يقدم منهم تاجرا ثلثا فان مرض فيها واحدهم جاز ان يمرض بها وان مات بها دفن فيها
ولا يجوز التمريض ولا الدفن في الحرم ٥ والقسم الثالث سائر بلاد الاسلام يجوز للامام عقد الذمة

مع اهل

مع اهل الكتاب على ان يقيموا بها ويجوز لاهل الحرب دخولها بالامان ولا اقامة بها الى انقضاء مدة الامان
ولا يدخلون المساجد الا باذن مسلم والله اعلم اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد
بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا احمد بن المقدام نا فضيل بن سليمان نا موسى بن عقبة
اخبرني نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اجلى اليهود والنصارى
من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على اهل خيبر اراد ان
يخرج اليهود منها وكانت الارض لما ظهر عليها لله وللرسول وللمسلمين فسال اليهود
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتركهم على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم على ذلك ما شئنا فاقروا حتى اجلاهم عمر في امارته
الى تيماء واريحاء ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد
الرزاق عن ابن جريج عن موسى بن عقبة

باب استقبال القادم وركوب ثلثة الدابة

انا ابو الحسن علي بن يوسف الجويني انا ابو محمد محمد بن علي بن محمد
بن شريك الشافعي انا ابو اسحاق انا عبد الله بن محمد بن مسلم الجوربذي نا احمد بن حرب
نا ابو معوية نا عاصم عن مورق عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
جاء من سفر تلقى بصبيان اهل بيته وانه جاء من سفر فسبق بي اليه فحملني بين يديه
ثم جي باحد ابني فاطمة فاردفه خلفه اما حسن واما حسين فدخلنا المدينة ثلثة
على دابة ٥ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي معوية ٥ وفيه ان ركوب
الاثنين والثلثة الدابة جائز اذا كانت الدابة تقوى على حملهم ولا يعرف بها الضرر
البين وقال ابن عمر ما ابالي لو كنت عاشر عشرة على دابة اذا اطاقتها اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا مسدد نا يزيد بن زريع نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
مكة استقبله اغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه واخر خلفه ٥ هذا حديث صحيح ٥
الاغيلمة تصغير الغلمة اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن محمد نا سفيان عن الزهري عن السائب
بن يزيد

الامركم

اذكروا انى خرجت مع الصبيان يتلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة
تبوك هذا حديث صحيح اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران
نا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق ح وانا ابو سعيد الطاهري
انا جدي ابو سهل البزاز نا محمد بن زكريا العذافري نا اسحق بن ابرهيم الدبري نا عبد الرزاق
انا معمر عن ثابت عن انس قال لما قدم المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة
بحرابهم فرحا لقدومه

باب اذا قدم لا يطرق اهله ليلا

انا ابو الحسن علي بن يوسف الجويني انا ابو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي
انا عبد الله بن محمد بن مسلم الجوربذي نا احمد بن حرب نا ابو معوية عن عاصم عن الشعبي
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطال احدكم الغيبة
عن اهله فلا ياتي اهله طروقا هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن محمد بن مقاتل عن عبد الله
واخرجه مسلم عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة كلاهما عن عاصم بن سليمان الاحول
قوله لا ياتي اهله طروقا اي ليلا وكل من اتاك ليلا فهو طارق ومنه قوله سبحانه وتعالى
والسما والطارق اي النجم لانه يطرق بطلوعه ليلا اخبرنا عبد
الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا محمد بن الوليد نا محمد بن جعفر نا شعبة نا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على اهلك حتى تستحد
المغيبة وتمتشط الشعثة هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن
المثنى عن عبد الصمد عن شعبة والاستحداد معناه الاحلاق بالحديد وهو الموسى
والمغيبة التي غاب عنها زوجها وتمتشط الشعثة بلاها اخبرنا عبد الواحد
المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا موسى بن
اسمعيل نا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يطرق اهله كان لا يدخل الا غدوة او عشية هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن همام وروي عن ابن عباس

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم ان يطرقوا النسا ليلا فطرق رجلان
بعد نهي النبي صلى الله عليه وسلم فوجد كل واحد منهما مع امراته رجلا

باب من قدم بدا بالمسجد فصلى فيه

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
بن عبد الله بن كعب عن ابيه وعمه عبيد الله بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم
من سفر ضحى دخل المسجد فصلى ركعتين قبل ان يجلس هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن الضحاك يعني ابا عاصم وقال كان لا يقدم من سفر الا نهارا
في الضحى فاذا قدم بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا سليمان
بن حرب نا شعبة عن محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله قال كنت مع
النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل ركعتين
وبهذا الاسناد قال محمد بن اسمعيل نا محمد نا وكيع عن شعبة عن محارب عن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا او بقرة وقال معاذ عن شعبة فلما قدم
صرارا امر ببقرة فذبحت فاكلوا منها هذا حسن صحيح

كتاب الصيد والذبائح

قال الله سبحانه وتعالى واذا حللتم فاصطادوا والصيد كان حلالا
ممتنعا لا مالك له وقال تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن
عليكم الاية وقوله من الجوارح يعني الصوايد وسميت جارحة لانها تجرح الصيد وليتكسب
قال الله سبحانه وتعالى ويعلم ما جرحتم اي كسبتم وقوله مكلبين والمكلب الذي يغري
الكلاب على الصيد والذي يعلمها يقال له مكلب ايضا والكلاب صاحب الكلاب
ويقال للصايد بها ايضا كلاب اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن
عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا موسى بن اسمعيل نا ثابت بن يزيد
نا عاصم عن الشعبي عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ارسلت كلبك وسميت
فامسك وقتل فكل وان اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه واذا خالط كلابا لم يذكر اسم الله
عليها

فأمسكن وقتلن فلا تأكل فإنك لا تدري أيها قتل، وإذا رميت الصيد فوجدته بعد يوم
أو يومين ليس به إلا أثر سهمك فكل، فإن وقع في الماء فلا تأكل. هذا حديث متفق على صحته
أخرجه مسلم عن الوليد بن شجاع السكوني عن علي بن مسهر عن عاصم. قال الإمام: هذا الحديث
يتضمن فوائد من أحكام الصيد، منها أن من أرسل كلبا على صيد فأخذه وقتله يكون حلالا،
وكذلك جميع الجوارح المعلمة من الفهد والبازي والصقر والعقاب، والشرط أن يكون
الجارحة معلمة، ولا يحل قتيل غير المعلم، لما روي عن مجالد عن الشعبي عن عدي بن حاتم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما علمت من كلب أو باز ثم أرسلته وذكرت اسم الله
عليه فكل مما أمسك عليك. قال الإمام: والتعليم أن يوجد فيه ثلاث شرائط: إذا أشلي استشلى،
وإذا زجر انزجر، وإذا أخذ الصيد أمسك ولم يأكل، فإذا فعل ذلك مرارا وأقلها ثلاثا كان
معلما يحل بعد ذلك قتيله. وقوله: إذا أرسلت كلبك، دليل على أن الإرسال من جهة الصائد شرط،
حتى لو خرج الكلب بنفسه فأخذ صيدا وقتله لا يكون حلالا، اجتمعت الأمة
عليه لقوله تعالى: إلا ما أكل السبع إلا ما ذكيتم. وفيه بيان أن ذكر اسم الله شرط على الذبيحة
حالة ما يذبح، أو في الصيد حالة ما يرسل الجارحة أو السهم، فلو ترك التسمية فاختلف أهل العلم
فيه، فذهب جماعة إلى أنه حلال، روي ذلك عن ابن عباس، وإليه ذهب مالك والشافعي
وأحمد، وقالوا: المراد من ذكر اسم الله ذكر القلب، وهو أن يكون إرساله الكلب
على قصد الاصطياد به لا على وجه اللعب. وذهب قوم إلى أنه لا يحل، سواء ترك عامدا
أو ناسيا، وهو الأشبه بظاهر الكتاب والسنة، روي ذلك عن ابن سيرين والشعبي، وبه قال
أبو ثور وداود. وذهب جماعة إلى أنه لو ترك التسمية عامدا لا يحل، وإن تركها ناسيا
يحل، وهو قول الثوري وأصحاب الرأي وإسحاق. واحتج من شرط التسمية بقوله تعالى:
ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق. وتأول من لم يرها شرطا على أن المراد منه ما ذكر
عليه اسم غير الله، بدليل أنه قال: وإنه لفسق، والفسق في ذكر اسم غير الله، كما قال الله سبحانه وتعالى
في آخر السورة: قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما، إلى قوله: أو فسقا أهل لغير الله به. واحتج من
لم يجعل التسمية شرطا بما أخبرنا عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله المليحي أنا
أحمد

أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل أنا يوسف بن موسى أنا أبو خالد الأحمر
قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة قالت: قالوا يا رسول الله إن هنا أقواما
حديث عهدهم بشرك يأتونا بلحمان لا ندري يذكرون اسم الله عليها أم لا، قال: اذكروا
أنتم اسم الله وكلوا. هذا حديث صحيح. ولو كانت التسمية شرطا للإباحة كان الشك
في وجودها مانعا من أكلها كالشك في أصل الذبح. واتفقوا على حل ذبيحة أهل الكتاب.
وقوله: إن أكل فلا تأكل، فيه دليل على أن الجارحة إذا أكل من الصيد شيئا كان
حراما. واختلف أهل العلم فيه، فذهب أكثرهم إلى تحريمه، روي ذلك عن ابن عباس
وابن عمر، وإليه ذهب عطاء، وهو قول الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحاق وأصحاب الرأي،
وأصح قولي الشافعي. ورخص فيه بعض أهل العلم، وهو قول مالك، لما روي عن أبي إدريس
الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم في صيد الكلب: إذا أرسلت
كلبك وذكرت اسم الله فكل وإن أكل منه. ويروى هذا أيضا عن ابن عمر وعن سعد بن
أبي وقاص: كله وإن لم يدرك إلا بضعة واحدة. وفرق بعض أهل العلم بين الكلب والبازي
فقال: يحرم ما أكل منه الكلب، ولا يحرم ما أكل منه البازي، وهو اختيار المزني، لأن
الكلب يعلم بترك الطعم، والبازي يعلم بالطعم، فأكله لا يحرم الصيد. فمن ذهب
إلى تحليله عملا منه بحديث أبي ثعلبة حمل النهي في حديث عدي بن حاتم على معنى
التنزيه دون التحريم، ومن ذهب إلى تحريمه قال: قوله في حديث أبي ثعلبة: فكل وإن أكل،
يعني وإن أكل فيما مضى من الزمان إذا لم يأكل في الحال. واختلف القائلون بتحريمه في الصيود
التي اصطادها من قبل مما لم يأكل منها أنها هل تحرم، فمنهم من ذهب إلى أنه إذا أكل
من صيد مرة يحرم به كل صيد اصطاده من قبل، ومنهم من لم يحرم إلا ما أكل منه. فأما
إذا شرب الدم فلا يحرم، قاله عطاء والأكثرون. وقوله: وإذا خالط كلابا لم يذكر اسم الله
عليها وقتلن فلا تأكل، دليل على أن الكلب إذا خرج بنفسه من غير إرسال صاحبه
فقتل أنه لا يحل، وفيه دليل على أنه إذا اشترك في الذبح من يحل ذبيحته ومن لا يحل ذبيحته
مثل أن اشترك مسلم ومجوسي أو مرتد في ذبح شاة، أو أرسل مسلم ومجوسي كلبا أو سهما

قلت وإن قتلن قال وإن قتلن قلت إنا نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما أصاب بعرضه
فلا تأكل ه هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن إسحق الحنظلي عن جرير عن منصور ه
والمعراض نصل عريض فيه رزانة وثقل ويقال المعراض سهم بلا ريش ولا نصل وفي الحديث
من الفقه أنه إذا رمى بسهم الصيد فجرحه بحده فقتله كان حلالا وإن وقذه بثقله أو خزقه
بثقله فلا يحل فإنها موقوذة والموقوذة محرمة بنص التنزيل ه وروى الشعبي عن عدي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أصبت بحده فكل وإذا أصاب بعرضه فقتل فإنه وقيذ
فلا تأكل وأراد بالوقيذ ما ذكر سبحانه وتعالى في المحرمات والموقوذة وهي التي تقتل
بعصا أو بحجارة لا حد لها وكذلك المقتول بالبندقة حرام فأما صيد الكلب وغيره من
الجوارح فما جرحته الجارحة بسنها أو ظفرها أو مخلبها فقتلته فحلال وإن مات بثقلها ولم تجرحه
ففيه قولان أصحهما وهو اختيار المزني أنه حرام كما لو قتله بثقل السهم والثاني حلال لأنه يشق
تعليم الجارحة الجرح فسقط اعتباره ولو رمى صيدا في الهواء فجرحه فسقط
على الأرض فمات كان حلالا وإن لم يدر أنه مات في الهواء أو بعدما صار إلى الأرض
لأن الوقوع على الأرض من ضرورته فإن وقع في ماء أو على جبل أو شجر ثم تردى
منه فلا يحل لأنه من المتردية إلا أن يكون السهم أصاب مذبحه فيحل سواء وقع
في ماء أو تردى من جبل ولو رمى إلى صيد فأبان رأسه أو قده بنصفين فهو
حلال وإن كان أحد النصفين أصغر من الآخر ه وذهب أصحاب الرأي إلى أنه
إن قده بنصفين سواء فالكل حلال وإن كان أحد النصفين أصغر فإن كان الرأس
مع الأصغر فالكل حلال وإن كان مع الأكبر حل الأكبر دون الأصغر وعند الشافعي
يحل الكل بكل حال فأما إذا رمى إليه فأبان عضوا منه أو قطع الكلب المعلم قطعة
منه ومات فالأصل حلال فأما العضو المبان فذهب جماعة إلى أنه حرام يروى
ذلك عن ابن مسعود وبه قال الحسن وإبراهيم وإليه ذهب أصحاب الرأي وقال الشافعي
إن خرج الروح من الكل معا حل الكل وإن بقي الأصل حيا حتى ذبح بفعل
آخر فالعضو المبان حرام لما روي عن أبي واقد الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قطع

ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة فأما إذا بقي الأصل حيا بعد إبانة العضو منه
زمانا ثم مات قبل أن يقدر على ذبحه من الرمية الأولى فالأصل حلال واختلف
أصحاب الشافعي في العضو المبان فأحله بعضهم وحرمه الآخرون

باب ذبائح أهل الكتاب وأهل الشرك

قال الله سبحانه وتعالى
وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم أخبرنا عبد الواحد بن
أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا أبو الوليد
نا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى إنسان
بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت
منه ه هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن أبي داود عن شعبة
أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي نا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل
نا محمد بن أبي بكر نا فضيل بن سليمان نا موسى حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن
عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل
على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقدمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة فأبى
أن يأكل منها ثم قال زيد إني لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا ما ذكر
اسم الله عليه ه هذا حديث صحيح ه قال الإمام قد أباح الله تعالى ذبائح أهل الكتاب
فذهب جماعة من أهل العلم إلى أن ذبائحهم حلال وإن ذبحوا باسم المسيح أو بغير
اسم الله لأن الله سبحانه وتعالى أباحه على الإطلاق وذهب جماعة إلى أنهم إذا
ذبحوا باسم المسيح أو بغير اسم الله لم تحل وكره بعضهم ما يذبحون للكنائس
والبيع وإنما أحلوا ما ذبحوا لأقواتهم ه قال الزهري فإن سمعته يسمي لغير الله فلا
تأكل وإن لم تسمع فقد أحله الله وعلم كفرهم ه وروي عن علي نحوه وكره بعضهم أن
يولي المسلم المشرك ذبح ذبيحته وإنما أحل منها ما ذبحوه من مأكلهم لأن الله سبحانه وتعالى
قال وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ه ويحكى عن مالك أنه كان لا يرى أن يؤكل الشحوم
من ذبائح اليهود لأنها محرمة عليهم قال الخطابي وأحسبه ذهب إلى قوله عز وجل وطعام الذين

أوتوا الكتاب حل لكم وليست الشحوم من طعامهم المباح لهم وحديث عبد الله
بن مغفل حجة على اباحته لانه روي انه أصاب جرابا من شحم يوم خيبر فالتزمه
فقلت لا أعطي اليوم أحدا من هذا شيئا فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
متبسما ○ فاما ذبيحة اهل الشرك والمجوس فحرام وحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح قال الخطابي امتناعه
من الاكل في السفرة انما كان خوفا من ان يكون ذلك مما ذبح لاصنامهم فاما ما ذبحوا
لمأكلتهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتنزه عنه لانه كان بين ظهرانيهم ويتناول
اطعمتهم ولم يزل الله ينزهه عن شيء من ذلك قبل نزول تحريم ذبائح اهل الشرك لما كان
من اجتنابه الميتات طبعا وتقذرا او ما ذبح لاصنامهم لئلا يكون تعظيما لغير الله
عصمة من الله عز وجل لم يزل عليه السلام على شريعة ابراهيم عليه السلام ولم يكن يتناول
ما لا يحل ولما لم يكن فيما ذبحوا لمأكلتهم معنى الميتة ولا معنى ما ذبح لاصنامهم لم ينزل عليه
تحريمه كان الظاهر منه الاباحة كامر النكاح فانه انكح ابنته زينب من ابي العاص
بن الربيع وهو مشرك وبقيت بعد الهجرة بمكة مدة ثم نزل تحريم انكاحهم
بعد ذلك فكذلك امر اطعمتهم

باب اتخاذ الكلب للصيد

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن نافع
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلبا ماشية
او ضاري نقص من عمله كل يوم قيراطان ○ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد
عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك ○ والضاري الذي يصيد
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي
انا عبد الرحيم بن منيب انا النضر بن شميل انا عوف عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ كلبا الا كلب صيد او كلب غنم او كلب زرع
فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط ○ اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين
بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر

عن الزهري

عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ
كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع انتقص من اجره كل يوم قيراط ○ قال الزهري
فذكر لابن عمر قول ابي هريرة فقال يرحم الله ابا هريرة كان صاحب زرع ○ هذا حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم عن عبد الله بن حميد عن عبد الرزاق واخرجه محمد من طرق
عن ابي سلمة ○ قال الخطابي قول ابن عمر يرحم الله ابا هريرة كان صاحب زرع قال اراد
تصديق ابي هريرة وتوكيد قوله وجعل حاجته الى ذلك شاهدا له على علمه لان من صدقت
حاجته الى شيء كثرت مسألته عنه حتى يحكمه وقد رواه عبد الله بن مغفل المزني وسفيان
بن ابي زهير عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكرا فيه الزرع كما ذكره ابو هريرة وعبد الله
بن مغفل كنيته ابو سعيد وقال ابو زياد نزل البصرة

باب قتل الكلاب

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد نا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن نافع عن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب ○ هذا حديث متفق
على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار
نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب بالمدينة فاخبر بامرأة لها كلب في ناحية
المدينة فارسل اليها فقتل ○ هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من اوجه عن نافع
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله
بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا المبارك هو ابن فضالة عن الحسن
عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الكلاب امة لامرت
بقتلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم ○ هذا حديث حسن صحيح ○ قيل الاسود البهيم الذي
لا يكون فيه شيء من البياض ○ قال ابو سليمان الخطابي معنى هذا الكلام انه صلى الله عليه وسلم كره
افناء امة من الامم واعدام جيل من الخلق لانه ما من خلق لله عز وجل الا وفيه نوع من الحكمة
وضرب من المصلحة يقول اذا كان الامر على هذا ولا سبيل الى قتلهن كلهن فاقتلوا شرارهن وهي
السود البهم

وابقوا ما سواها التي تنتفعوا بهن في الحراسة، قال الامام وروي في الحديث ان الكلب الاسود شيطان
ويحكى عن احمد واسحق انهما قالا لا يحل صيد الكلب الاسود، قال الامام قيل جعل الاسود منها
شيطانا لخبثها لان الاسود البهيم اضرها واعقرها والكلب اسرع اليه الى جميعها وهي
مع هذا اقلها نفعا واسوأها حراسة وابعدها من الصيد واكثرها نعاسا، وقيل في تخصيص
كلاب المدينة بالقتل من حيث ان المدينة كانت مهبط الملائكة بالوحي وهم لا يدخلون بيتا
فيه كلب، وروي عن عمرو بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب
الا كلب صيد او كلب غنم او ماشية، اخبرنا ابو طاهر عمر بن عبد العزيز القاشاني
انا الشريف ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي انا ابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي
نا ابو داود سليمان بن الاشعث نا احمد بن حنبل نا يحيى عن شعبة نا ابو التياح عن مطرف
عن ابن مغفل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب ثم قال ما لهم ولها فرخص في كلب
الصيد وفي كلب الغنم وقال اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرار والثامنة عفروه بالتراب،
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة، باب

البعير اذا ند

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسماعيل نا موسى بن اسماعيل نا ابو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية
بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة
فاصاب الناس جوع واصبنا ابلا وغنما وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اخريات
الناس فعجلوا فنصبوا القدور فدفع النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فامر بالقدور
فاكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير وكان في القوم خيل يسيرة
فطلبوه فاعياهم فاهوى اليه رجل بسهم فحبسه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما ند عليكم فاصنعوا به هكذا، قال وقال
جدي انا لنرجو او نخاف ان نلقى العدو غدا وليس معنا مدى افنذبح بالقصب
فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله عز وجل فكل ليس السن والظفر وساحدثكم عن ذلك اما السن السن
فعظم واما الظفر فمدى الحبشة، هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن القاسم
بن زكريا

بن زكريا عن حسين بن علي عن زائدة عن سعيد بن مسروق، قوله اوابد فالاوابد هي التي
قد توحشت ونفرت يقال ابد الرجل يابد ابودا اذا توحش وتخلى وتابدت الديار
اذا توحشت وهذه آبدة من الاوابد اي نادرة في بابها لم ينظر لها وجاء فلان
بآبدة اي بخصلة يستوحش منها، والمدى جمع مدية وهي السكين، وقوله ما انهر الدم
اي اساله واجراه ومنه سمي النهر لانه يجري فيه الماء، وفي الحديث من الفقه جواز قسمة
الحيوان وتعادله العدد بالواحد عند تفاوت القيمة، واما امره باكفاء القدور فقد قال
قوم ان القوم اذا اصابوا غنيمة فذبحوا منها شيئا من النعم بغير اذن الامام قبل القسم لم يؤكل
وقال طاوس وعكرمة في ذبيحة السارق اطرحوه، قال الامام وعند الاكثرين اللحم حلال لحلول
المشركا ولعله امر به زجرا وردعا لانهم ذبحوها قبل القسم على سبيل النهب فلم يطب لهم
وفيه دليل على ان الحيوان الانسي اذا توحش ونفر فلم يقدر على قطع مذبحه يصير
جميع بدنه في حكم المذبح كالصيد الذي لا يقدر عليه وكذلك لو وقع بعير في بئر منكوسا
فلم يقدر على قطع حلقه فطعن في موضع من بدنه فمات كان حلالا، روي عن ابي العشراء
عن ابيه قال قلت يا رسول الله اما تكون الذكاة الا في الحلق واللبة قال لو طعنت
في فخذها لاجزأ عنك واراد به في غير المقدور عليه، قال ابو عيسى ولا يعرف لابي العشراء
عن ابيه غير هذا الحديث واختلفوا في اسم ابي العشراء فقيل اسمه اسامة بن مالك
بن قهطم الدارمي ويقال يسار بن برز وقيل اسمه عطارد، وذهب ربيعة ومالك
الى ان الانسي اذا توحش فلا يحل الا بقطع مذبحه ولا يتغير حكمه بالتوحش، واكثر
العلماء على خلافه وعلى عكسه لو استانس الصيد وصار مقدورا عليه لم يحل الا بقطع
مذبحه باتفاق اهل العلم حتى لو رمى الى صيد فازال امتناعه بان كانت دابة
فما عجزها عن العدو او طائرا فاعجزه عن الطيران والعدو فملكه بهذا الاثبات
ثم ان صيرته الجراحة الى حالة المذبوح كان مباحا حلالا وان لم تصيره الى حالة
المذبوح فلا يحل الا بقطع المذبح اذا وصل اليه وهو حي، ولو سار اليه فقبل الوصول
الذكاة من جهد او وصل اليه حيا ونهيا لذبحه فغارقته الروح قبل ان ذبحه

فهو حلال ولو توانى في ذبحه او اشتغل بطلب آلة الذبح او بتحديد السكين او تولى
سكينه بغمده فمات فهو حرام وفي الحديث بيان ان كل محدد يجرح يحصل به الذبح
سوا كان حديدا او قصبا او خشبا او زجاجا او حجرا سوى السن والظفر وروي عن كعب
بن مالك انه كانت له غنم ترعى بسلع فابصرت جارية لنا بشاة موتا فكسرت حجرا فذبحتها
به فسال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامره باكلها وقوله ليس السن والظفر معنى ليس استثنا
واعرابه النصب قال رحمه الله اما السن والظفر فلا تقع بها الذكوة وفي تعليله عليه السلام
السن بانه عظم دليل على ان القوم كان متقررا عندهم ان الذكوة لا تحصل بشي من العظام
وهو قول اكثر اهل العلم سوا كان العظم والسن بائنين عن الانسان او غير بائنين وهو مذهب
الشافعي وذهب بعض اصحابه الى ان الذبح يحصل بعظم ما يوكل لحمه وعامة اصحابه على خلافه
وقال مالك ان ذكي بالعظم ثم سمى اجزاه والنهي عنه لما ان الغالب من احوال العظم انه لا يقطع
المذابح ولا يمور فيها مور الحديد وذهب اصحاب الراي الى ان السن والعظم ان كانا بائنين
عن الانسان يحصل بها الذكوة وان كانا غير بائنين عنه فلا يحصل لانه ذكى بمنزلة
ما يعالج الانسان بيده وان ظن انه يخنق ثم هذا الاختلاف بين العلما فيما اذا ذبح
متعديا عليه بعظم او رمى عظما الى صيد فاما اذا جرح الكلب الصيد بسنه او ظفره
فقتله فحلال بالاتفاق وذكر الخطابي انه اذا اتخذ الرامي نصلا من عظم فاصاب به
صيدا اجاز قال الامام والقياس ان لا يجوز كالذبح المعمول بالقدر وجلسا العظم بخلاف
سن الجارحة وتخليبها لانه لا يمكن الاحتراز عنه وقوله اما الظفر فمدى الحبشة معناه
ان الحبشة يدمون مذابح الشاة باظفارهم ويجرحونها فيحلونها محل المدى التي
يستعملها المسلمون وهي خلاف المدى التي تقطع لها يحصل بها الذكوة وان كان الكفار
يستعملونها قال الحسن وابرهيم لا باس بذبيحة الاقلف وهو قول اهل العلم وذبيحة المراة حلال
وكذا الصبي وفي المجنون اختلاف قال الحكم الى المنحر والى الجنب

باب الاحسان في القتل وتحديد الشفرة

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم
البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة عن خالد الحذا عن ابي قلابة عن ابي الاشعث الصنعاني عن شداد بن
اوس

اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا ذبحتم فاحسنوا
الذبح واذا قتلتم فاحسنوا القتلة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن ابي بكر بن نافع عن غندر عن شعبة قال الامام الاحسان في القتل والذبح
مكتوب على الانسان بما نطق به الحديث ثم ذلك بحد الشفرة ليكون ايسر
على الذبيحة وقد روي في حديث رافع بن خديج حين قال انا لاقوا العدو غدا وليست
معنا مدى افنذبح بالقصب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعجل وارن معناه خف واعجل
لان الذبح اذا كان بغير الحديد احتاج صاحبه الى خفة يد وسرعة في امراره على الحلق
حتى لا يختنق الذبيحة عليها الهلاك لما الضغط وروي عن عمر رضي الله عنه ان رجلا
احد شفرة وقد اخذ شاة ليذبحها فضربه عمر رضي الله عنه بالدرة فقال اتعذب
الروح الا فعلت هذا قبل ان تاخذها والاختيار في الابل النحر وهو ان تقطع
اللبة وفي البقر والغنم الذبح وهو قطع اعلى العنق لان عنق البعير طويل فاذا قطع
اسفله يكون اعجل لزهوق الروح فلو نحر البقر والغنم او ذبح البعير فجائز
وقال مالك لو ذبح البعير او نحر الشاة فلا تؤكل وفي البقر يتخير بين الذبح والنحر
وقال عمر وابن عباس رضي الله عنهم الذكوة في الحلق واللبة وزاد عمر ولا تعجلوا الانفس
ان تزهق اراد بقوله لا تعجلوا الانفس ان تزهق اي لا يسلخها بعد قطع مذبحها
ما لم تفارقها الروح ونهى عن النخع والنخع هو القتل الشديد وهو ان يبالغ في
قطع حلقها حتى يبلغ النخاع وهو خيط الرقبة والبخع بالبا ايضا القتل الشديد
ومنه قوله سبحانه وتعالى فلعلك باخع نفسك اي قاتلها ومهلكها مبالغا فيها
حرصا على اسلامهم واقل الذبح قطع المري والحلقوم وكماله ان تقطع الودجين
معهما **باب النهي عن ان تصبر الحيوان** انا عبد الواحد بن احمد
المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة عن عدي بن ثابت سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا هذا حديث صحيح

أخرجه مسلم عن عبيد الله بن عبد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة. أخبرنا
أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو بكر محمد بن سهل القهستاني نا إسحاق بن
الحسن نا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني ابن وهب عن ابن جريج عن أبي الزبير
عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يقتل شيء من الدواب
صبرًا. هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن هارون بن عبد الله عن حجاج بن محمد
عن ابن جريج. وأخرجه محمد عن [illegible] أنس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى أن
تصبر بهيمة أو غيرها للقتل. أخبرنا محمد بن الحسن أنا أبو العباس الطحان
أنا أبو أحمد محمد بن قريش أنا علي بن عبد العزيز أنا أبو عبيد نا هشيم عن أبي بشر عن سعيد
بن جبير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن قتل كل شيء من الدواب صبرًا.
هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن أبي النعمان وأخرجه مسلم عن أبي كامل
الجحدري كلاهما عن أبي عوانة عن أبي بشر. قوله أن تصبر بهيمة أراد به أن تحبس الحيوان
فيرمى حتى يموت، وأصل الصبر الحبس. وروي عن أبي يعلى قال غزونا مع عبد الرحمن
بن خالد بن الوليد فأتي بأربعة أعلاج من العدو فأمر بهم فقتلوا بالنبل صبرًا فبلغ ذلك
أبا أيوب الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن قتل الصبر فبلغ
ذلك عبد الرحمن بن خالد فأعتق أربع رقاب. وروى عكرمة عن ابن عباس أن
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المجثمة وعن لبن الجلالة وعن الشرب من في السقاء
والمراد من المجثمة المصبورة لأنها قد جثمت على الموت أي حبست عليه

باب كراهية ذبح الحيوان لغير الأكل

أنا عبد الوهاب بن محمد
الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم ح وأخبرنا أحمد بن عبد الله
الصالحي ومحمد بن أحمد العارف قالا أنا أبو بكر الحيري نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي
أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن صهيب مولى عبد الله بن عامر عن عبد الله بن عمرو بن العاص
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورًا فما فوقها بغير حقها سأله الله عن قتله
قيل يا رسول الله وما حقها قال أن يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها فيرمي بها. قال الإمام فيه كراهية

نح

ذبح الحيوان لغير الأكل. وقد روي عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن معاقرة الأعراب، وأراد بمعاقرة الأعراب أن يتبارى الرجلان فيعقر هذا
عددًا من إبله ويعقر صاحبه فأيهما كان أكثر عقرًا غلب صاحبه، كره لحومها لئلا تكون
مما أهل به لغير الله سبحانه وتعالى. قال الخطابي وفي معناه ما جرت به عادة
الناس من ذبح الحيوان عند قدوم الملوك والرؤساء وأوان حدوث نعمة تتجدد لهم
في نحو ذلك من الأمور. أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد
أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر
نا شعبة قال سمعت القاسم بن أبي بزة يحدث عن أبي الطفيل قال سئل علي رضي الله عنه
هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقال ما خصنا رسول الله عليه السلام
بشيء لم يعم به الناس إلا ما في قراب سيفي فأخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله
ولعن الله من غير منار الأرض ولعن الله من لعن والده ولعن الله من آوى محدثًا. هذا
حديث صحيح. قال الإمام تغيير منار الأرض أن يرفع العلامة التي جعلت حدًا للأرض
بينه وبين الجار ليقتطع شيئًا من أرض الجار. وروي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا عقر في الإسلام. قال الخطابي كان أهل الجاهلية يعقرون الإبل على قبر الرجل الجواد
يقولون نجازيه على فعله لتأكلها السباع والطير فيكون مطعمًا بعد مماته كما في حياته

باب ذكاة الجنين

قال الإمام قرأت على أبي عبيد الله محمد
بن الفضل الخرقي فقلت قرئ على أبي سهل محمد بن عمر بن محمد بن طرفة السجزي وأنت
حاضر فقلت له حدثكم أبو سليمان الخطابي قال نا أبو بكر بن داسة نا أبو داود السجستاني
نا مسدد نا هشيم عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد قال قلنا يا رسول الله ننحر
الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين أنلقيه أم نأكله قال كلوه إن شئتم
فإن ذكاته ذكاة أمه. هذا حديث حسن وأبو الوداك اسمه جبر بن نوف. قال الإمام وفي
الحديث دليل على أن السنة في الإبل النحر وفي البقر والشاة الذبح وفيه أن من ذبح حيوانًا
فخرج من بطنها جنين ميت يكون حلالًا. وروي عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله عليه السلام

قال ذكاة الجنين ذكاة امه. وهذا قول اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ومن بعدهم وهو قول ابرهيم واليه ذهب الثوري وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق
وشرط بعضهم الاشعار. روي عن ابن عمر قال اذا نحرت الناقة فذكاة ما في بطنها
ذكاتها اذا تم خلقه ونبت شعره. ومثله عن سعيد بن المسيب وبه قال الحكم وبحماد
ابو حنيفة لا يحل اكل الجنين الا ان يخرج حيا فيذبح وجعله ابن المنذر منفردا بهذا
القول فاما اذا خرج الجنين حيا فاتفقوا على ان ذبحه شرط حتى يحل

باب وسم الدواب

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابرهيم بن المنذر نا الوليد
نا ابو عمرو حدثني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة حدثني انس بن مالك قال غدوت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن ابي طلحة ليحنكه فوافيته في يده
الميسم يسم ابل الصدقة. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن زهير بن
معروف عن الوليد بن مسلم عن ابي عمرو الاوزاعي. اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا
ابو الوليد نا شعبة عن هشام بن زيد عن انس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
باخ لي يحنكه وهو في مربد له فرايته يسم شاة حسبته قال في اذانها. هذا
حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن يحيى بن سعيد عن شعبة
والمربد الموضع الذي يحبس فيه الابل والغنم والربد الحبس. وفي الحديث دليل
على اباحة وسم الدواب وهو مسنون في نعم الصدقة والجزية حتى لا تختلط
بغيرها وتتميز احدها عن الاخرى فان سمة المالكين مختلفة وفي وسم نعم الصدقة
معنى اخر وهو ان لا يشتريها مالكها على توهم انها غير صدقته فانه يكره للرجل المتصدق
بشيء ثم يشتريه وميسم الغنم يكون الطف من ميسم الابل والبقر ويسم الابل والبقر
على افخاذها ويسم الغنم في اصول اذانها ولا يجوز وسم الوجه. اخبرنا ابو
اسمعيل عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى انا ابرهيم بن محمد بن سفين
نا مسلم

نا مسلم بن الحجاج نا ابو بكر بن ابي شيبة نا علي بن مسهر عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه. هذا حديث
صحيح. وفيما روي انس دليل على ان الاذن ليست من الوجه لانه كان يسم الغنم في اذانها
وقد نهى عن وسم الوجه. وروي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى
حمارا موسوم الوجه فانكر ذلك. وعن ابرهيم النخعي قال نهى عن خصاء الخيل. وروي عن ابن عباس
في قوله فليغيرن خلق الله قال الخصاء.

باب النهي عن اكل كل ذي ناب من السباع

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك
عن ابن شهاب عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن
يوسف واخرجه مسلم عن ابي الطاهر عن ابن وهب كلاهما عن مالك. اخبرنا ابو الحسن الشيرزي
انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن اسمعيل بن ابي حكيم عن عبيدة بن سفين
الحضرمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكل كل ذي ناب من السباع
حرام. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي الطاهر بن وهب عن مالك. اخبرنا اسمعيل
بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى الجلودي انا ابرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم بن
الحجاج نا عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابي نا شعبة عن الحكم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير. هذا
حديث صحيح قال الشيخ رحمه الله اراد بذي الناب ما يعدو بنابه على الناس واموالهم مثل
الذئب والاسد والكلب والفهد والنمر والببر والدب والقرد ونحوها فهي وما اشبهها
حرام وكذلك كل ذي مخلب من الطير كالنسر والصقر والبازي ونحوها ويسمى مخلب الطائر مخلبا
لانه يخلب اي يشق ويقطع ومنه قيل للمنجل مخلب. ويروى كلوا ما دف ولا تاكلوا ما صف
يعني ما حرك جناحه في الطيران كالحمام ونحوه وما صف جناحه كالنسور والصقور
لا يؤكل. واختلف اهل العلم في اباحة الضبع فحرمه جماعة لظاهر الحديث واباحه جماعة
لما روي عن جابر انه سئل عن الضبع اصيد هي قال نعم قيل انؤكل قال نعم قيل اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال النعم وقد ذكرناه في كتاب الحج واختلفوا في الثعلب فاباحه قوم واليه ذهب الشافعي وحرمه
اخرون **باب اكل الضب** انا عبد الواحد المليحي انا ابو محمد الحسن بن احمد بن
محمد بن الحسن المخلدي انا ابو العباس محمد السراج نا قتيبة نا الليث عن نافع عن ابن عمر قال
سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضب فقال لا اكله ولا احرمه هذا حديث
متفق على صحته اخرجه محمد عن موسى بن اسمعيل عن عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار
واخرجه مسلم عن قتيبة واخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو محمد المخلدي انا
ابو العباس السراج انا قتيبة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل وهو على المنبر عن الضب فقال لا اكله ولا احرمه واخبرنا
ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن عبد الله بن دينار
عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رجلا نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى في الضب فقال
لست باكله ولا بمحرمه هذا حديث متفق على صحته اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن
احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله
بن عباس قال دخلت انا وخالد بن الوليد بن المغيرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة
بنت الحرث فاوتي بضب محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض
النسوة التي في بيت ميمونة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان ياكل فرفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقلت احرام هو يا رسول الله فقال لا ولكنه لم يكن بارض
قومي فاجدني اعافه قال خالد بن الوليد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ينظر هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن مسلمة واخرجه مسلم عن يحيى بن
يحيى كلاهما عن مالك والمحنوذ المشوي بالرضف وهي الحجارة المحماة ومنه قوله سبحانه وتعالى
فجاء بعجل حنيذ اي مشوي بالرضف حتى يقطر عرقا ويقال اصله من حناذ الخيل وهو ان
يظاهر عليها جل فوق جل لتعرق تحتها وقوله اعافه اي اقذره يقال عفت الشيء اعافه
عيافا اذا كرهته ومن زجر الطير عفتها اعيفها عيافة ويقال في غير هذا عافت الطير تعيف
عيفا اذا كانت تحوم على الماء اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح
انا ابو القاسم

انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة اخبرني ابو بشر
سمعت ابن جبير يحدث عن ابن عباس قال اهدت ام حفيد الى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا
واقطا واضبا فاكل النبي صلى الله عليه وسلم من السمن والاقط وترك الضب تقذرا قال
ابن عباس فاكل على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما اكل على مائدته هذا
حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ادم واخرجه مسلم عن محمد بن بشار عن غندر كلاهما
عن شعبة وابو بشر اليشكري هو جعفر بن اياس بن ابي وحشية يعد في البصريين مات
سنة اربع او خمس وعشرين ومائة وام حفيد بنت الحرث بن حزن خالة عبد الله بن عباس
وفي الحديث دليل على ان ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم يكون دليل الاباحة
اختلف اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم في اكل الضب
فذهب جماعة الى اباحته روي ذلك عن عمر وابن عباس واليه ذهب مالك والثوري
والشافعي وكرهه قوم روي ذلك عن علي واليه ذهب اصحاب الراي وروي في
النهي عن لحم الضب حديث ليس اسناده بذاك روي عن عبد الرحمن بن شبل ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحم الضب واختلف اهل العلم في اليربوع فاباح
اكله جماعة منهم عروة وعطاء وبه قال الشافعي وابو ثور وكرهه ابن سيرين والحكم
وحماد واصحاب الراي وكرهوا ايضا الوبر واباحه جماعة روي ذلك عن عطاء
ومجاهد وطاوس واليه ذهب مالك والشافعي وقد روي في تحريم القنفذ حديث ليس
اسناده بذاك قال الشافعي ان ثبت الحديث قلت به وعن ابن عمر اباحته وهو قول
ابي ثور وحكاه عن الشافعي وحرمه اصحاب الراي وسئل عنه مالك فقال لا ادري
وروي عن عيسى بن نميلة عن ابيه قال كنت عند ابن عمر فسئل عن القنفذ فتلا قوله تعالى
قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية فقال شيخ عنده سمعت ابا هريرة يقول ذكر عند النبي عليه السلام
فقال خبيثة من الخبائث فقال ابن عمر ان كان قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال
والاصل عند الشافعي ان ما لم يرد فيه نص تحريم ولا تحليل ولا امر بقتله ولا نهي عن قتله فالمرجع
فيه الى الاغلب من عادات العرب لان الله سبحانه وتعالى خاطبهم بقوله يسئلونك ماذا احل لهم

قال أحل لكم الطيبات فثبت أن ما استطابوه فهو حلال وما تركوه فهو من الخبائث
أما ما أمر الشرع بقتله أو نهى عن قتله فلا يكون حلالا قال النبي صلى الله عليه وسلم
خمس فواسق تقتلن في الحل والحرم وروي أنه عليه السلام أمر بقتل الأوزاغ وروي أنه
نهى عن قتل الضفدع وعن عبد الله بن العباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتل أربعة من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد واختلفوا في السلحفاة
فكان الحسن لا يرى بها بأسا

باب أكل الأرنب

أنا عبد الواحد بن أحمد
المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا سليمان بن حرب
نا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال أنفجنا أرنبا بمر الظهران
فسعى الناس فلغبوا فأدركتها فأخذتها فأتيت بها أبا طلحة فذبحها وبعث إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها وفخذيها قال فخذيها لا شك فيه فقبله قلت
وأكل منه قال وأكل منه ثم قال بعد قبله. هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم
عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة. قوله أنفجنا أي أثرنا يقال أنفجت الأرنب
من جحره فنفج أي أثرته فثار وانتفج الأرنب أي ثار وفي حديث الفتنة كالأولى
في المكحرة الأولى كانتفاجة أرنب أي كوثبته من مجثمه يريد تقليل المدة. وقوله فلغبوا
أي أعيوا يقال لغب يلغب لغوبا ولغب بكسر الغين لغة ضعيفة قال الله تعالى وما مسنا من لغوب
أي إعياء واختلف أهل العلم في الأرنب فذهب أكثرهم إلى إباحته وكرهه جماعة
وقالوا إنها تدمى

باب أكل الجراد

أنا أحمد بن عبد الله الصالحي
أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف عن سفيان
عن أبي يعفور عن عبد الله بن أبي أوفى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع
غزوات نأكل الجراد. هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن أبي الوليد عن شعبة عن أبي
يعفور وقال سبع غزوات أو ستا وأخرجه مسلم عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة
وقال سبع غزوات وأخرجاه من طريق ابن عيينة وأبي عوانة عن أبي يعفور سبع غزوات
وأبو يعفور هذا اسمه واقد ويقال وقدان وأبو يعفور الآخر اسمه عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس

قال

قال عبد الله بن عمر سئل عمر بن الخطاب عن الجراد فقال وددت أن عندنا منه قفعة
نأكل منها. قال أبو عبيد القفعة شبيه بالزبيل يعمل من الخوص ليس بالكبير ليس له عرى وقيل
هي مثل القفة تتخذ واسعة الأسفل ضيقة الأعلى وقيل هي الجلة بلغة أهل اليمن
وروي عن سعيد بن المسيب أنه كره ما مات قبل أن يؤخذ من الجراد وقال ما أخذ حيا ثم مات فلا بأس
أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال أنا أبو العباس الأصم ح وأنا
أحمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن أحمد العارف قالا أنا أبو بكر الحيري أنا أبو العباس
الأصم أنا الربيع أنا الشافعي أنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا ميتتان ودمان الميتتان الحوت والجراد
والدمان أحسبه قال الكبد والطحال. قال الإمام هذا يدل على إباحة أكل السمك على
أي وجه مات وروي عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ألقاه البحر أو جزر عنه فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تأكلوه
ورواه سفيان الثوري وأيوب وحماد عن أبي الزبير وأوقفوه على جابر. واختلف
أهل العلم في السمك الطافي فأباحه جماعة روي ذلك عن أبي بكر الصديق وأبي أيوب
الأنصاري وبه قال عطاء بن أبي رباح ومكحول وإبراهيم النخعي وإليه ذهب مالك
والشافعي وأبو ثور وكرهه جماعة روي ذلك عن جابر وابن عباس وبه قال جابر
بن زيد وطاوس وإليه ذهب أصحاب الرأي

باب حيوان البحر

قال الله سبحانه وتعالى أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة. أخبرنا
عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل
نا مسدد نا يحيى عن ابن جريج أخبرني عمرو أنه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط
وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا ميتا لم ير مثله يقال
له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر
الراكب تحته وأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول قال أبو عبيدة كلوا فلما قدمنا
ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه الله أطعمونا إن كان معكم

فأتاه بعضهم فأكله. هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن عبد الجبار بن العلاء عن سفيان
عن عمرو وعن يحيى بن يحيى عن أبي خيثمة عن أبي الزبير عن جابر. والخبط بفتح الباء ورق
الشجر يضرب بالعصا فيسقط سموا جيش الخبط لأنهم اضطروا إلى أكله. أخبرنا
عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا صدقة
بن الفضل أنا عبدة عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجنا ونحن
ثلث مائة نحمل زادنا على رقابنا ففني زادنا حتى كان الرجل منا يأكل في كل يوم تمرة قال
رجل يا أبا عبد الله وأين كانت التمرة تقع من الرجل قال لقد وجدنا فقدها حين فقدناها
حتى أتينا البحر فإذا حوت قد قذفه البحر فأكلنا منه ثمانية عشر يوما ما أحببنا. هذا حديث
متفق على صحته أخرجه مسلم عن عثمن بن أبي شيبة عن عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة
أخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك
عن أبي نعيم وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله أنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثا قبل الساحل وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلث مائة قال وأنا فيهم فخرجنا حتى كنا ببعض
الطريق فني الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد ذلك الجيش فجمع كله فكان مزودي تمر قال فكان
يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني ولم يصبنا إلا تمرة تمرة فقلت وما تغني تمرة فقال
فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت قال ثم انتهينا إلى البحر فإذا حوت مثل الظرب فأكل
منه ذلك الجيش ثماني عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبتا ثم أمر براحلته
فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما. هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه محمد عن إسمعيل
بن عبد الله وأخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن مالك. الظرب الجبل
الصغير. قال الإمام وفيه دليل على إباحة جميع ميتات البحر وهو ظاهر القرآن والحديث قال الله تعالى
﴿أحل لكم صيد البحر﴾ قال أبو بكر رضي الله عنه صيده ما اصطيد وطعامه ما رمى به. وقال ابن عباس
طعامه ميتته إلا ما قذرت منها والجري لا تأكله اليهود ونحن نأكله والجري هو الجريث والمارماهي
وقال النبي صلى الله عليه وسلم في البحر هو الطهور ماؤه والحل ميتته وقال ابن عباس كل من صيد البحر
صيد نصراني أو يهودي أو مجوسي ومن ذهب إلى إباحة جميع ميتات البحر أبو بكر وعمر وابن عباس وابن عمر
[illegible]

وزيد بن ثابت وأبو هريرة وبه قال شريح والحسن وعطاء والشعبي وإليه ذهب مالك
قال الشعبي لو أن أهلي أكلوا الضفادع لأطعمتهم وقال عطاء أما الطير فإني أذبحه
وقال الأوزاعي كل شيء كان عيشه في الماء فهو حلال قيل فالتمساح قال نعم وركب الحسن على
سرج من جلود كلاب الماء ولم ير الحسن بالسلحفاة بأسا وغالب مذهب الشافعي
إباحة دواب البحر كلها إلا الضفدع لما جاء من النهي عن قتلها وأخذها وكونها لا تحتاج
إلى الذبح منها. وكان أبو ثور يقول جميع ما يأوي إلى الماء حلال فما كان منه يذكى لم يحل إلا
بذكاة وما كان منه لا يذكى مثل السمك فميتته حلال. وذهب قوم إلى أن ما له في البر نظير لا يؤكل
مثل كلب الماء وخنزير الماء والحمار ونحوها فحرام وما له نظير يؤكل فميتته من حيوانات البحر
حلال. وسئل الليث بن سعد عن دواب الماء فقال إنسان الماء وخنزير الماء فلا يؤكل وأما الكلب
فليس به بأس في البر والبحر. وقال سفيان الثوري أرجو أن لا يكون بالسرطان بأس وحرم
أبو حنيفة جميع حيوانات البحر إلا السمك والأول أولى بالصواب وقال أكله حلال لأنها
سمك وإن اختلفت صورها كالجريث يقال له حية الماء وهو على شكل الحية وأكله حلال بالاتفاق
وهو أشبه بظاهر القرآن والحديث والله أعلم.

باب أكل لحم الدجاج والحبارى

أنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا أبو سعيد
الهيثم بن كليب الشاشي نا أبو عيسى الترمذي نا هناد نا وكيع عن سفيان عن أيوب عن أبي قلابة
عن زهدم الجرمي قال كنا عند أبي موسى فأتي بلحم دجاج فتنحى رجل من القوم
فقال ما لك قال إني رأيتها تأكل شيئا فحلفت أن لا آكلها قال ادن فإني رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأكل لحم دجاج. هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن يحيى
عن وكيع وأخرجه مسلم عن أبي الربيع العتكي عن حماد بن زيد عن أيوب. أخبرنا عبد الله
بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا الفضل
بن سهل الأعرج البغدادي نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي عن إبراهيم بن عمر بن سفينة عن أبيه
عن جده قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى قال أبو عيسى هذا حديث غريب
لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

باب أكل الجلالة

أنا محمد بن الحسن الميربندكشاي

انا ابو سهل محمد بن عمر بن محمد بن طرفة السجزي انا ابو سليمان الخطابي انا ابو بكر محمد
بن بكر بن داسة نا ابو داود السجستاني نا عثمان بن ابي شيبة نا عبدة عن محمد بن اسحق
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الجلالة
والبانها هذا حديث حسن غريب ٥ والجلالة هي التي تاكل الجلة وهي العذرة واصل الجلة
البعر فكني بها عن العذرة يقال منه خرج الاما يجتللن اذا خرجن يلتقطن البعر
ثم الحكم في الدابة التي تاكل العذرة ان ينظر فيها فان كانت تاكلها احيانا فليست بجلالة
ولا يحرم بذلك اكلها كالدجاج ونحوها وان كان غالب علفها منها حتى ظهر ذلك على لحمها
ولبنها فاختلف اهل العلم في اكلها فذهب قوم الى انه لا يحل اكلها الا ان تحبس اياما
وتعلف من غيرها حتى يطيب لحمها ثم يحل اكلها وهو قول اصحاب الراي والشافعي واحمد
وروي عن الحسن ان البقر تعلف اربعين يوما ثم يوكل لحمها وكان ابن عمر يحبس الدجاجة ثلاثا
وكان الحسن لا يرى باسا باكل لحوم الجلالة وهو قول مالك وقال اسحق لا باس باكلها بعد
ان تغسل غسلا جيدا وروى نافع عن ابن عمر قال نهي عن ركوب الجلالة وانما تركب
اذا [illegible] نتن رائحتها كما ينتن لحمها

باب اباحة لحم الخيل وتحريم لحوم الحمر الاهلية

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله نهى النبي صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل ٥ هذا حديث متفق على صحته ٥ واراد بالحمر
الاهلية منها فاما الحمار الوحشي فاتفقوا على اباحته ٥ ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن حماد
بن زيد بهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية
واذن في لحوم الخيل ٥ وروى هذا الحديث سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر ٥
قال ابو عيسى رواية ابن عيينة اصح ٥ وقال محمد بن اسمعيل سفيان بن عيينة احفظ
من حماد بن زيد ٥ وقالت اسما ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا
ونحن بالمدينة فاكلناه ٥ وروي عن المقدام بن معدي كرب عن خالد بن الوليد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير واسناده ضعيف ٥

واختلف

واختلف الناس في اباحة لحوم الخيل فذهب جماعة الى الاباحة روي ذلك عن شريح والحسن
وعطاء بن ابي رباح وسعيد بن جبير وحماد بن ابي سليمان وبه قال الشافعي واحمد واسحق وذهب
جماعة الى التحريم روي ذلك عن ابن عباس وبه قال الحكم وهو قول مالك واصحاب الراي
اخبرنا ابو الفرج المظفر بن اسمعيل التميمي الجرجاني انا ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي
انا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ نا الحسن بن الفرج نا عمرو بن خالد نا عبيد الله بن عبد الكريم
هو الجزري عن عطاء بن ابي رباح عن جابر انهم كانوا ياكلون لحوم الخيل على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى عن لحوم البغال والحمير ٥ واما لحوم الحمر الاهلية
فذهب عامة اهل العلم الى تحريمها وكذلك البغال وقرا مالك والخيل والبغال
والحمير لتركبوها وزينة وقال في الانعام لتركبوا منها ومنها تاكلون ٥ فذكر الخيل والبغال
والحمير للركوب والزينة وذكر الانعام للركوب والاكل قال مالك وهذا احسن ما سمعت ٥
وكل حيوان لا يحل اكل لحمه فلا يحل شرب لبنه الا لبن الادميات ٥ سئل الحكم وحماد عن البان
الاتن فكرهاها وقالا ما كره لحمه كره لبنه ومثله عن مجاهد والحسن ٥ وقال عطاء وسعيد بن
جبير الاتن لحومها حرام والبانها حرام وقال ابرهيم لا باس بالبان الخيل فاما
الحمر فلا يصلح البانها وكان طاوس لا يرى بالبان الاتن باسا ومثله عن حصين
محمد وكل طير لا يحل لحمه لا تحل بيضته

باب الفارة تموت في السمن

انا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي وابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي
قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا محمد بن احمد بن محمد بن معقل الميداني نا محمد بن يحيى
نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال سئل النبي عليه السلام
عن الفارة تموت في السمن قال ان كان جامدا فالقوها وما حولها وان كان مائعا
فلا تقربوه ٥ ورواه سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال محمد بن اسمعيل الصحيح رواية
الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة ٥ قال الامام في الحديث دليل على ان غير الماء
من المائعات اذا وقعت فيها نجاسة ينجس قل ذلك المائع او كثر بخلاف الماء

حيث لا ينجس عند الكثرة ما لم يتغير بالنجاسة واتفق أهل العلم على أن الزيت
إذا مات فيه فأرة أو وقعت فيه نجاسة أخرى أنه ينجس ولا يجوز أكله ولا يجوز
بيعه عند أكثر أهل العلم وجوز أبو حنيفة بيعه واختلفوا في الانتفاع به فذهب
جماعة إلى أنه لا يجوز الانتفاع به لقوله عليه السلام فلا تقربوه وهو أحد قولي الشافعي
وذهب قوم إلى أنه يجوز الانتفاع به في الاستصباح وتدهين السفن ونحوه وهو
قول أبي حنيفة والأظهر من قولي الشافعي والمراد من قوله لا تقربوه يعني أكلا وطعما
لا انتفاعا **باب الذباب يقع في الشراب** أنا أبو عبد الله
محمد بن الفضل الخرقي أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني أنا أبو عبد الرحمن
عبد الله بن عمر الجوهري نا أحمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر عن
عتبة بن مسلم مولى بني تيم عن عبيد بن حنين مولى بني زريق عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه
كله ثم ليطرحه فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء هذا حديث متفق على صحته
أخرجه محمد عن قتيبة عن إسماعيل بن جعفر أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي
أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أبو جعفر
محمد بن غالب بن حرب تمتام الضبي نا عبد الله بن مسلمة القعنبي نا سليمان بن بلال
عن عتبة بن مسلم عن عبيد بن حنين أنه سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال إذا سقط الذباب في شراب أحدكم فليغمسه كله ثم لينزعه فإن في أحد جناحيه
داء وفي الآخر شفاء صحيح وفي الحديث دليل على أن الذباب طاهر وكذلك أجسام جميع
الحيوان إلا ما دلت عليه السنة من الكلب والخنزير وفيه دليل على أن ما لا نفس له سائلة إذا مات
في ماء قليل أو شراب لا ينجسه وذلك مثل الذباب والنمل والعقرب والخنفساء والزنبور
ونحوها لأن غمس الذباب في الإناء قد يأتي عليه فلو كان ينجسه إذا مات فيه لم يأمر
بالغمس لما فيه من تنجيس الطعام وهذا قول عامة الفقهاء إلا أن الشافعي علق القول
فيه وروي عن يحيى بن أبي كثير أنه قال في العقرب تموت في الماء إنها لا تنجسه وعامة أهل العلم

على أنه

على خلافه فأما إذا مات في شيء تنشؤه منه مثل دود الخل يموت فيه فاتفقوا
على أنه لا ينجسه وروي عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله عليه السلام
فليغمسه كله أخبرنا محمد بن الحسن أنا أبو العباس الطحان أنا أحمد بن محمد بن
قريش أنا علي بن عبد العزيز أنا أبو عبيد القاسم بن سلام حدثنا يزيد بن هارون
عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فإن في أحد جناحيه سما وفي الآخر شفاء وإنه
يقدم السم ويؤخر الشفاء قوله فامقلوه أي اغمسوه ليخرج الشفاء كما خرج
الداء قال أبو سليمان الخطابي قد تكلم على هذا الحديث بعض من لا خلاق له
قال كيف يجتمع الداء والشفاء في جناحي الذبابة وكيف تعلم حتى تقدم جناح الداء
وتؤخر جناح الشفاء قال وهذا سؤال جاهل أو متجاهل فإن الذي يجد نفسه
ونفوس عامة الحيوان قد جمع فيها بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
وهي أشياء متضادة إذا تلاقت تفاسدت ثم إن الله عز وجل قد ألف بينها
وجعل منها قوى الحيوان التي بها بقاؤها لجدير أن لا ينكر اجتماع الداء والدواء في جزئين
من حيوان واحد وأن الذي ألهم النحلة أن تتخذ البيت العجيب الصنعة وتعسل فيه
وألهم الذرة أن تكتسب قوتها وتدخره لأوان حاجتها إليه هو الذي خلق الذبابة
وجعل لها الهداية إلى أن تقدم جناحا وتؤخر جناحا لما أراد من الابتلاء الذي هو مدرجة
التعبد والامتحان الذي هو مضمار التكليف وفي كل شيء حكمة وعبرة وما يذكر إلا أولو الألباب
باب العقيقة أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي
أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو النعمان نا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد
عن سلمان بن عامر قال مع الغلام عقيقة وقال أصبغ أخبرني ابن وهب
عن جرير بن حازم عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين نا سلمان بن عامر الضبي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فأهريقوا
عنه دما وأميطوا عنه الأذى هذا حديث صحيح قال الإمام العقيقة

اسم للشاة التي تذبح على ولادة الولد واختلفوا في اشتقاقها فقال بعضهم
هي اسم للشعر الذي يحلق من راس الصبي عند ولادته فسميت الشاة عقيقة
على المجاز اذ كانت انما تذبح عند حلاق الشعر وقيل هي اسم للشاة حقيقة
سميت بذلك لانها تعق مذابحها اي تشق وتقطع والعق الشق ومنه عقوق الولد اباه
وهو حقوقه وقطيعته. واراد بالاماطة الاذى عنه حلق راسه. والعقيقة سنة عند
اكثر اهل العلم الا اصحاب الراي فانهم قالوا ليست سنة واحتجوا بما روي عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله
العقوق وليس هذا الحديث عند العامة على توهين امر العقيقة ولكنه كره تسميتها
بهذا الاسم على مذهبه في تغيير الاسم القبيح الى ما هو احسن منه فاحب ان يسميها باحسن
منه من نسيكة او ذبيحة او نحوها. وقد روي في هذا الحديث لا احب العقوق ولكن من ولد له ولد
فاحب ان ينسك عنه فليفعل. وقال الحسن اذا علمت انه لم يعق عن ولده اجزر
واختلفوا في التسوية بين الغلام والجارية فكان الحسن وقتادة لا يريان عن الجارية
عقيقة وذهب قوم الى التسوية بينهما عن كل واحد بشاة واحدة لما روي ان
النبي صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن بشاة وعن ابن عمر كان يعق عن ولده بشاة شاة الذكور
والاناث. ومثله عن عروة بن الزبير وهو قول مالك. وروي عن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما
انها كانت تعق عن بنيها وبني بنيها شاة شاة الذكور والاناث ثم تصنع اطيب ما تقدر
عليه من الطعام وتدعوا الدور. وذهب جماعة الى انه يذبح عن الغلام شاتين وعن الجارية
شاة واحدة وهو قول عائشة رضي الله عنها وبه قال عطا واليه ذهب الشافعي. لنا اخبرنا
محمد بن الحسن المبرنذكشاني انا ابو سهل السجزي نا ابو سليمان الخطابي انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود
نا ابو داود السجستاني نا مسدد نا سفيان عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابيه عن سباع بن ثابت
عن ام كرز قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقروا الطير على مكناتها قالت وسمعته يقول
عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرانا كن او اناثا. قال ابو عيسى هذا حديث
صحيح. قوله اقروا الطير على مكناتها قال ابو زياد الكلابي لا نعرف للطير مكنات وانما هي الوكنات

الوكنات وهي موضع عش الطائر فقال ابو عبيد المكنات بيض الضباب واحدها
مكنة فجعل للطير على جهة الاستعارة وقيل على مكناتها اي امكنتها وقال شمر هي جمع المكنة وهي
التمكن وهذا مثل التبعة للتتبع والطلبة للتطلب ثم اختلفوا في المراد من اقرار الطير على
مكناتها فقال بعضهم معناه كراهية صيد الطير بالليل وقيل معناه النهي عن زجر الطير ومعناه اقروها
على مواضعها التي جعلها الله بها من انها لا تضر ولا تنفع. وحكي عن الشافعي رحمه الله انه حمله على النهي
عن زجر الطير وذلك ان العرب كانت تولع بالعيافة وزجر الطير فكان الواحد منهم
اذا خرج من بيته لسفر او حاجة نظر هل يرى طائرا يطير فان لم ير هيج طائرا
عن مكانه فان طار من جانب اليسار الى يمينه سماه سانحا وتفال به ومضى لحاجته
وان طار من جانب يمينه الى اليسار سماه بارحا وتطير به ولم يمض لحاجته ورجع فانه
في هذه الصورة يكون بسار الطائر الذي فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقروا الطير
على امكنتها ولا يطيروها ولا يزجروها. وقوله في الحديث لا يضركم ذكرانا كن او اناثا دلالة
شاة العقيقة يجوز ذكرا كان او انثى ويختص بما يجوز اضحية. وروي عن ام كرز قالت
سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول عن الغلام شاتان مكافاتان وعن الجارية شاة
قال احمد بن حنبل مكافاتان مستويتان او متقاربتان يريد لا يكون احدها مما يجوز
اضحية والاخرى دونها في السن. وقال مالك ليست العقيقة بواجبة ولكنها يستحب العمل
بها انفق عن ولده فانها بمنزلة النسك والضحايا لا يجوز فيها العوجا ولا مكسورة ولا عجفا
ولا مريضة ولا عورا ولا يباع من لحمها شي ولا من جلدها ولا تكسر عظامها وياكل اهلها
من لحمها ويتصدقون ولا يمس الصبي بشي من دمها. وقال عطا العقيقة يقطع اعضاوها
وتطبخ بما وملح. وقال الحسن وابن سيرين الاضحية تجزي من العقيقة. وسئل عن العقيقة
فقال هي مثل الاضحية كل منها واطعم. وقال محمد بن ابرهيم بن الحرث التيمي سمعت انه
يستحب العقيقة ولو بعصفور. وعن ربيعة انه كان يستحب الا يعق عن الصبي ولو بعصفور
او دجاجة. وروي في العقيقة الابل والبقر والغنم. وقد روي في وقت ذبح العقيقة عن الحسن
عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام مرتهن بعقيقته يذبح عنه يوم السابع

ويسمى ويحلق رأسه وقد تكلم الناس في معنى قوله مرتهن بعقيقته اجودها ما قال احمد بن حنبل
معناه انه اذا مات طفلا ولم يعق عنه لم يشفع في والديه ويروى عن قتادة ايضا انه يحرم
شفاعتهم وقيل مرتهن بعقيقته اي باذى شعره وهو معنى قوله اميطوا عنه الاذى
واستحب اهل العلم ذبح العقيقة يوم السابع من ولادة المولود فان لم تتهيأ فيوم الرابع
عشر فان لم تتهيأ فيوم احد وعشرين ثم بعد الذبح يحلق رأسه ويروى عن عائشة
شاتان عن الغلام وشاة عن الجارية تطبخ جدولا لا يكسر لها عظم فيأكل ويطعم
ويتصدق ويكون ذلك في اليوم السابع فان لم يكن ففي اربع عشرة فان لم يفعل ففي
احدى وعشرين قوله جدولا اي اعضاء والجدل العضو بفتح الجيم واستحب بعض اهل
من اهل العلم ان لا يسمى الصبي قبل السابع وبعده روي ذلك عن الحسن وبه قال مالك ويروى
في الحديث ويدمى مكان قوله ويسمى وروي عن الحسن انه قال يطلى رأس المولود بدم
العقيقة وكان قتادة يصف الدم فيقول اذا ذبحت العقيقة تؤخذ صوفة منها
فيستقبل بها اوداج الذبيحة ثم توضع على يافوخ الصبي حتى اذا سال شبه الخيط غسل
رأسه ثم حلق بعد وكره اكثر اهل العلم لطخ رأسه بدم العقيقة وقالوا كان ذلك من عمل
الجاهلية وضعفوا رواية من روى ويدمى وقالوا انما هو ويسمى ويروى لطخ الرأس بالخلوق
والزعفران مكان الدم قال الامام وصح عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم ففيه تعجيل تسمية المولود حالة ما يولد
اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب
عن مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه انه قال وزنت فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم شعر حسن وحسين وزينب وام كلثوم فتصدقت بزنته فضة
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن حسن بن علي بشاة وامر فاطمة يوم
سابعه حين يحلق شعره ان تتصدق بزنة شعره فوزن شعره فوجد درهما
وشيئا او درهما الا شيئا فتصدق به وروي وزن شعر الحسن والحسين لطبتا
حين حلقناه وروي عن علي بن الحسين عن ابيه انه قال ولدت فاطمة حسنا فقالت
يا رسو

قالت يا رسول الله الا اعق عن ابني بدم قال لا ولكن احلقي شعره فتصدقي بوزنه من الورق
على الاوفاض او على المساكين ففعلت ذلك فلما ولدت حسينا فعلت مثل ذلك قال شريك
الاوفاض اهل الصفة قال ابو عبيد هم الفرق من الناس والاخلاط وقال الفراء هم الذين
مع كل واحد منهم وفضة يلقي فيها طعامه وهي مثل الكنانة الصغيرة وقيل في قوله عليه السلام لما قالت له
فاطمة الا اعق عن ابني قال لا اراد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يعق عنه فانه روي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين ويستحب تسمية السقط روي عن عبد الرحمن
بن يزيد بن معوية قال عند عمر بن عبد العزيز بلغني ان السقط يصيح يوم القيامة وا ابتاه يقول
انت ضيعتني تركتني لا اسم لي فقال عمر بن عبد العزيز كيف وقد يكون شيئا لا يدرى اغلاما كان
يكون ام جارية فقال عبد الرحمن ان من الاسماء ما يجمع الغلام والجارية حمزة وعمارة
وطلحة وعتبة وروي عن محمد بن سيرين انه كان يسمي الطفل اذا ولد لم يستتم

باب التحنيك

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
الصالحي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن العلا نا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن
ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه
ابرهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان اكبر ولد ابي موسى هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب هو محمد بن العلا عن ابي اسامة وفيه
دليل على تعجيل تسمية المولود اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر
بن محمد انا محمد بن عيسى نا ابرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا ابو بكر بن
ابي شيبة نا عبد الله بن نمير نا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم قال ابو عبيد التحنيك ان تمضغ التمر
ثم تدلكه بحنك الصبي داخل فمه يقال منه حنكته وحنّكته بالتخفيف والتشديد فهو
محنوك ومحنك قال ابرهيم التيمي كانوا يستحبون للصبي اذا تكلم ان يلقنوه لا اله الا الله
سبع مرات فيكون ذلك اول شيء يتكلم به

باب الاذان في اذن المولود

انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي

وانا ابو القاسم عبد الله بن علي الكركاني نا ابو طاهر الزيادي انا حاجب بن احمد الطوسي
نا عبد الله بن هاشم نا يحيى بن سعيد نا سفيان عن عاصم بن عبيد الله بن ابي رافع عن
ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن حين ولدته فاطمة بالصلاة •
قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح • وروي ان عمر بن عبد العزيز كان يؤذن في اليمنى
ويقيم في اليسرى اذا ولد الصبي

كتاب الاطعمة

باب التسمية على الاكل والحمد في آخره

قال الله تعالى وآخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين روي عن ابن عباس في قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم
قال كلما اشتهى اهل الجنة شيئا قالوا سبحانك اللهم فيجيئهم ما يشتهون فاذا طعموا
مما آتاهم الله قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك آخر دعواهم اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا علي بن
عبد الله نا سفيان قال الوليد بن كثير اخبرني انه سمع وهب بن كيسان انه سمع عمر بن
ابي سلمة يقول كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما
زالت تلك طعمتي بعد • هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
عن سفيان وروي عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل
مما يليه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا علي بن احمد الخزاعي
انا ابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي نا ابو عيسى الترمذي نا قتيبة بن سعيد
نا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن راشد اليافعي عن حبيب بن اوس عن
ابي ايوب الانصاري قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقرب طعام فلم ار
طعاما كان اعظم بركة منه اول ما اكلنا ولا اقل بركة في آخره قلنا يا رسول الله
كيف هذا قال انا ذكرنا اسم الله حين اكلنا ثم قعد من اكل ولم يسم الله فاكل
معه الشيطان • وروي عن حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
يستحل الطعام الا يذكر اسم الله عليه اخبرنا عبد الله بن عبد الصمد

انا علي

انا علي بن احمد الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا ابو بكر محمد بن ابان نا وكيع
نا هشام الدستوائي عن بديل بن ميسرة العقيلي عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ام كلثوم
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في ستة من اصحابه فجاء اعرابي
فاكله بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سمى لكفاكم • قال ابو عيسى هذا حديث
حسن صحيح اخبرنا عبد الله بن عبد الصمد انا علي بن احمد الخزاعي انا الهيثم
بن كليب نا ابو عيسى نا يحيى بن موسى نا ابو داود نا هشام الدستوائي عن بديل العقيلي عن
عبد الله بن عبيد بن عمير عن ام كلثوم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اكل احدكم فنسي ان يذكر الله على طعامه فليقل بسم الله اوله وآخره • قال ابو عيسى
هذا حديث حسن صحيح اخبرنا عبد الله بن عبد الصمد انا علي بن احمد الخزاعي
انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد نا ثور بن يزيد نا خالد
بن معدان عن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفعت المائدة من بين
يديه يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مودع ولا مستغنى عنه ربنا • هذا حديث
صحيح اخرجه محمد عن ابي نعيم عن سفيان عن ثور • قوله غير مودع اي غير متروك الطلب
والرغبة فيما عنده ومنه قوله تعالى ما ودعك ربك اي ما تركك • ومعنى المتروك المستغنى عنه
وقال بعضهم غير مودع اي غير تارك طاعة ربي • وحدثنا المطهر بن علي انا محمد بن
ابرهيم الصالحاني انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن ابرهيم بن محمد بن بزرج نا عمرو بن
علي نا يحيى بن سعيد ووكيع وابو عاصم قالوا نا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ابي امامة الباهلي
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفعت المائدة من بين يديه قال الحمد لله حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا • هذا حديث صحيح
اخبرنا عبد الله بن عبد الصمد انا علي بن احمد الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى
نا محمود بن غيلان نا ابو احمد الزبيري نا سفيان عن ابي هاشم عن اسمعيل بن رباح بن عبيدة
عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال
الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين واسمعيل بن رباح بن عبيدة يروي

عن ابيه وهذا الحديث منقطع ۝ وروى هذا الحديث حفص بن غياث وابو خالد الاحمر
عن حجاج بن ارطاة عن رباح بن عبيدة فقال حفص عن ابن اخي ابي سعيد وقال ابو خالد عن مولى
لابي سعيد عن ابي سعيد حدثنا المطهر بن علي الفارسي انا محمد بن ابراهيم الصالحاني انا عبد الله
بن محمد بن جعفر انا بهلول الانباري ثنا محمد بن رمح التجيبي انا الليث عن زهرة بن معبد عن ابي عبد الرحمن
الحبلي عن ابي ايوب الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل او شرب قال الحمد لله
الذي اطعمنا وسقانا وسوغه وجعل له مخرجا ۝ اخبرنا محمد بن اسماعيل بن محمد
التفليسي انا ابو الحسن علي بن محمد بن محمد الطرازي انا ابو العباس الاصم انا احمد بن عبد الحميد
الحارثي انا ابو اسامة انا زكريا بن ابي زائدة ح واخبرنا عبد الله بن عبد الصمد انا علي بن
احمد الخزاعي انا الهيثم بن كليب انا ابو عيسى انا هناد ومحمود بن غيلان قالا انا ابو اسامة عن زكريا
بن ابي زائدة عن سعيد بن ابي بردة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة او يشرب الشربة فيحمده عليها ۝ هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن ابن نمير عن ابي اسامة ۝ اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو الحسين بن بشران انا اسماعيل بن محمد الصفار انا احمد بن منصور الرمادي انا عبد الرزاق
عن معمر حدثني رجل من غفار انه سمع سعيدا المقبري يحدث عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطاعم الشاكر كالصائم الصابر ۝ ورواه ابو عيسى عن اسحق بن موسى
الانصاري عن محمد بن معن الغفاري المدني عن ابيه عن سعيد المقبري ۝ وقال معمر عن منصور
عن ابراهيم شكر الطعام ان تسمي اذا اكلت وتحمده اذا فرغت

باب الوضوء عند الطعام انا عبد الله بن عبد الصمد انا علي
بن احمد الخزاعي انا الهيثم بن كليب انا ابو عيسى انا يحيى بن موسى انا عبد الله بن نمير انا قيس بن
الربيع عن ابي هاشم عن زاذان عن سلمان قال قرات في التوراة ان بركة الطعام الوضوء
بعده فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم واخبرته بما قرات في التوراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده ۝ قال ابو عيسى لا نعرف هذا الحديث الا من حديث
قيس بن الربيع وهو يضعف في الحديث وابو هاشم الرماني اسمه يحيى بن دينار ۝ اخبرنا

ابو الحسن

ابو الحسن الداودي انا ابو محمد عبد الله بن عبد الله بن يحيى بن زكريا البيع ببغداذ
انا ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي انا احمد بن عثمان بن حكيم انا عبيد الله بن موسى انا قيس
بهذا الاسناد مثله ۝ اخبرنا عبد الله بن عبد الصمد انا علي بن احمد الخزاعي انا الهيثم
بن كليب انا ابو عيسى انا احمد بن منيع انا اسماعيل بن ابراهيم عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقدم اليه الطعام فقالوا الا ناتيك بوضوء
قال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة ۝ هذا حديث حسن ۝ قال يحيى بن سعيد كان
سفيان الثوري يكره غسل اليد قبل الطعام وكان يكره ان يوضع الرغيف تحت القصعة

باب النهي عن الاكل بالشمال انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر
الحيري انا ابو العباس الاصم انا يحيى بن زكريا انا يحيى المروزي انا سفيان بن عيينة
عن الزهري عن ابي بكر بن عبيد الله بن عبد الله عن جده عبد الله بن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه واذا شرب فليشرب
بيمينه فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله ۝ هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن سفيان

باب الاكل على السفر
انا المطهر بن علي انا محمد بن ابراهيم انا عبد الله بن جعفر انا محمد بن يحيى بن منده ح وانا
عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا علي بن احمد الخزاعي انا الهيثم بن كليب انا ابو عيسى
انا محمد بن بشار انا معاذ بن هشام حدثني ابي عن يونس عن قتادة عن انس بن مالك
قال ما اكل نبي الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق
قال فقلت لقتادة فعلى ما كانوا ياكلون قال على هذه السفر ۝ هذا حديث
صحيح اخرجه محمد عن عبد الله بن ابي الاسود عن معاذ ويونس هذا هو يونس الاسكاف

باب كراهية الاكل متكئا انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر
الحيري انا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني انا احمد بن حازم بن ابي غرزة انا جعفر
بن عون عن مسعر عن علي بن الاقمر عن ابي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اكل متكئا ۝ هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن ابي نعيم عن مسعر قال ابو سليمان الخطابي

بحسب أكثر العامة أن المتكئ هو المائل المعتمد على أحد شقيه وليس معنى الحديث ما ذهبوا إليه وإنما المتكئ ها هنا هو المعتمد على الوطاء الذي تحته وكل من استوى قاعدا على وطاء فهو متكئ ومعنى الحديث أني إذا أكلت لم أقعد متمكنا على الأوطية فعل من يريد أن يستكثر من الأطعمة ولكني آكل علقة من الطعام فيكون قعودي مستوفزا له ۝ وروي أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل احتفز وقال آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد فإنما أنا عبد ۝ وروي أنه عليه السلام أهدي إليه هدية فلم يجد شيئا يضعه عليه فقال ضعه بالحضيض فإنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد والحضيض الأرض وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم زجر أن يعتمد الإنسان على يده اليسرى إذا كان يأكل ۝ حدثنا المطهر بن علي الفارسي أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ نا إبراهيم بن محمد بن الحسن نا سهل بن عثمان العسكري نا المحاربي عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عائشة قالت قلت يا رسول الله كل جعلني الله فداك متكئا فإنه أهون عليك فأصغى برأسه حتى كاد أن يصيب جبهته الأرض قال لا بل آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد ۝ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو الشيخ الحافظ نا أحمد بن عبد الجبار الصوفي نا علي بن الجعد نا حماد عن ثابت البناني عن شعيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه قال ما رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل متكئا قط ولا يطأ عقبه رجلان ۝ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو الشيخ الحافظ نا عبد الله بن محمد البغوي نا يحيى بن أيوب المقابري نا أبو إسماعيل المؤدب عن مسلم الأعور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ۝ وكان ابن سيرين والزهري لا يريان بالأكل متكئا بأسا ۝ وقال يزيد بن أبي زياد أخبرني من رأى ابن عباس متكئا

باب الأكل مقعيا

أنا عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو علي بن أحمد الخزاعي أنا الهيثم بن كليب أنا أبو عيسى نا أحمد بن منيع

نا الفضل

نا الفضل بن دكين نا مصعب بن سليم قال سمعت أنس بن مالك يقول أتي النبي عليه السلام بتمر فرأيته يأكل وهو مقع من الجوع ۝ هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث عن مصعب وأخرجه عن زهير بن حرب عن سفيان بن عيينة عن مصعب عن أنس قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز يأكل منه أكلا حثيثا ۝ قوله وهو محتفز أي مستعجل مستوفز غير متمكن والرجل يحتفز في جلوسه كأنه يثور للقيام ۝ وقوله مقع فالإقعاء أن يجلس على وركيه وهو الاحتفاز أيضا ۝ قوله حثيثا أي سريعا ومنه قوله سبحانه وتعالى يطلبه حثيثا

باب لا يعيب الطعام

أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي شريح نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد نا شعبة عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه ۝ هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن محمد بن كثير وأخرجه مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق كلاهما عن سفيان عن الأعمش

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل

أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن سنان نا همام عن قتادة قال كنا عند أنس وعنده خباز له فقال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم خبزا مرققا ولا شاة مسموطة حتى لقي الله ۝ هذا حديث صحيح

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب عن أبي حازم قال سألت سهل بن سعد فقلت هل أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي فقال سهل ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال فقلت هل كانت لكم في عهد رسول الله عليه السلام مناخل قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فأكلناه ۝ هذا حديث صحيح قوله ثريناه أي بللناه بالماء وأصله من الثرى وهو التراب

الذبحُ قال عمر بن الخطاب لا تنخلوا الدقيق فانه كله طعام **باب اكل الشواء**

قال الله سبحانه وتعالى فما لبث ان جاء بعجل حنيذ والحنيذ المشوي على الرضف وهو الحجارة اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم علي بن احمد الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا الحسن بن محمد الزعفراني نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني محمد بن يوسف ان عطاء بن يسار اخبره ان ام سلمة اخبرته انها قربت الى النبي صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلوة وما توضا قال ابو عيسى هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا قتيبة نا ابن لهيعة عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحرث قال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شواء في المسجد اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم علي بن احمد الخزاعي انا ابو سعيد الشاشي انا ابو عيسى الترمذي نا محمود بن غيلان نا وكيع نا مسعر عن ابي صخرة جامع بن شداد عن المغيرة بن عبد الله عن المغيرة بن شعبة قال ضفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فامر بجنب فشوي ثم اخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه قال فجاء بلال يؤذنه بالصلوة فالقى الشفرة فقال ما له تربت يداه قال وكان شاربه وفا فقال لي اقصه لك على سواك او قصه على سواك قوله تربت يداه كلمة تقولها العرب عند اللوم ومعناه الدعا بالفقر والعدم وقد يطلقونها ولا يريدون وقوع الامر كما يقولون عقرى حلقى ويقولون لا والله بلى والله ولا يريدون به اليمين قوله اقصه على سواك قال الامام قد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا طويل الشارب فدعا بسواك وشفرة فوضع السواك تحت شاربه ثم جزه اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا ابو الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا ابن ابي عمر نا سفين بن عيينة نا عبد الله بن محمد بن عقيل سمع جابر ح قال سفين وحدثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه فدخل على امراة من الانصار فذبحت له شاة فاكل منها واتته بقناع من رطب فاكل منه ثم توضا للظهر وصلى ثم انصرف فاتته

بعلالة

بعلالة من علالة الشاة فاكل ثم صلى العصر ولم يتوضا العلالة اراد بقية لحمها ويقال لبقية اللبن في الضرع ولبقية جري الفرس ولبقية قوة الشيخ علالة ماخوذ من العلل وهو شرب الثاني وقال الازهري علالة الشاة ما يتعلل به شيئا بعد شيء اخبرنا ابو الفتح نصر بن علي الحاكم انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا ابو العباس الاصم نا محمد بن اسحق الصغاني انا ابن ابي مريم انا عبد الله بن لهيعة عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبز ولحم وهو في المسجد فاكل واكلنا معه ثم اذن المؤذن بالصلوة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى وصلينا معه ولم نزد على ان مسحنا ايدينا بالحصباء وفيه من الادب ان من اهدي اليه طعام وهو في جماعة انهم يشاركونه فيه وقد جاء في الحديث من اتته هدية وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه فيها قال الامام وهذا في الطعام خاصة دون سائر الاموال الا طعمة يتسامحون اليها تتوق الانفس ويحتمل التشارك ويجري فيها التسامح دون غيرها من الاموال

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب من اللحم

انا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا واصل بن عبد الاعلى نا محمد بن الفضيل عن ابي حيان التيمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اتي النبي عليه السلام بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وابو حيان اسمه هرم وروي عن عائشة قالت ما كان الذراع باحب اللحم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه كان لا يجد اللحم الا غبا وكان يعجل اليها لانها اعجلها نضجا قال الامام وفي الحديث استحباب نهس اللحم والنهس اخذها على العظم من اللحم باطراف الاسنان والنهش بالشين المعجمة بالاسنان وقد روي باسناد غريب عن عبد الله بن الحرث قال زوجني ابي فدعا اناسا فيهم صفوان بن امية فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انهسوا اللحم نهسا فانه اهنا وامرا وقد استحب اهل العلم نهس اللحم على مذهب التواضع وطرح الكبر والقطع بالسكين مباح والدليل ما اخبرنا عبد الواحد

بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو اليمان
انا شعيب عن الزهري اخبرني جعفر بن عمرو بن امية ان اباه عمرو بن امية اخبره انه راى
النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلوة فالقاها والسكين
الذي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضا ❁ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم
عن احمد بن عيسى عن ابن وهب عن عمرو بن الحرث عن ابن شهاب ❁ قوله يحتز من الحز
وهو قطع بتقدير لم يبلغ الحاجة ومنه الحزة وهي القطعة منه ❁ وروي عن الشعبي
عن ابن عمر قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في تبوك فدعا بسكين فسمى
وقطع اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب
نا ابو عيسى الترمذي نا محمود بن غيلان نا ابو احمد نا مسعر قال سمعت شيخا من فهم
قال سمعت عبد الله بن جعفر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اطيب
اللحم لحم الظهر حدثنا المطهر بن علي الفارسي انا محمد بن ابرهيم الصالحاني
انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر نا احمد بن عمرو بن عبد الخالق نا عمرو بن علي نا يحيى
بن سعيد عن مسعر قال حدثني شيخ من فهم قال يحيى اسمه محمد بن عبد الرحمن عن عبد الله
بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب اللحم لحم الظهر

باب الثريد والتلبينة

قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل
عايشة على النساء كفضل الثريد على الطعام ❁ وقال عتبان بن مالك حبسناه على
خزيرة صنعنا اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة
عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت اذا مات الميت من اهلها فاجتمع لذلك
النساء ثم تفرقن الا اهلها وخاصتها امرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد
فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة
مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن ❁ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم
عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده ❁ التلبينة حسا يتخذ من دقيق

اومن نخالة

عروس حو

اللحم

اومن نخالة وربما جعل فيها عسل سميت تلبينة تشبيها باللبن لبياضها ورقتها قوله
مجمة اي يريح اعنة همة ❁ وفي الحديث في السرجلا نها تجم الفؤاد اي تريحه ويجل الناظر
اخبرنا محمد بن الحسن المير بندكشائي انا ابو العباس احمد بن محمد بن سراج الطحان
انا ابو احمد محمد بن قريش انا علي بن عبد العزيز المكي نا ابو عبيد القاسم بن سلام نا اسمعيل بن
ابرهيم عن محمد بن السايب بن بركة عن امه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحسا
انه يرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم ❁ قوله يرتو اي يقويه ويشده وقد يكون
الرتو شدا وارخاء ❁ وقوله يسرو عن فؤاد السقيم اي يكشف عن فؤاده يقال سروت
الثوب وسريته اذا نضوته ومنه قوله سري عنه اي كشف عنه الخوف ❁ اخبرنا
ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا عبد الله هو
ابن عبد الرحمن انا سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن حميد عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الثفل قال عبد الله يعني ما بقي من الطعام الطرفة

باب المرق والدبا

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن
احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة
انه سمع انس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال
انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرب اليه خبزا من شعير ومرقا فيه دبا وقديد قال
انس فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدبا من حول الصحفة قال فلم ازل احب
الدبا بعد ذلك اليوم ❁ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن مسلمة واخرجه مسلم عن قتيبة كلاهما عن مالك
واخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن الصلت نا ابو اسحق
الهاشمي بهذا الاسناد مثله وقال يتتبع الدبا من حوالي القصعة ورواه ثابت عن انس وزاد فلما رايت ذلك جعلت
القيه اليه ولا اطعمه ❁ وقال انس سمعت انسا يقول فما صنع لي طعام بعد ان اقدر على ان يصنع فيه دبا
الا صنع اخبرنا ابو عبد الله الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني انا عبد الله بن عمر
الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر نا حميد عن انس قال بعثتني معي
ام سليم بشيء من رطب في مكتل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجده في بيته فذهب

الصحفة

قريبا فاذا هو خياط مولى له صنع له طعاما فيه لحم ودبا فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
يعجبه الدبا فجعلت اضعه بين يديه فرجع الى بيته فوضعت المكتل بين يديه فما زال ياكل ويقسم
حتى لم يبق في المكتل شيء . قال الامام فيه دليل على ان الطعام اذا كان مختلفا يجوز ان يمد يده
الى ما لا يليه اذا علم انه لا يعرف من صاحبه كراهية . وورد باسناد غريب عن عبد الله بن
عكراش عن ابيه عكراش بن ذويب قال اتينا بجفنة كثيرة الثريد فخبطت بيدي في نواحيها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتينا بطبق
فيه الوان التمر فجعلت اكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبق
فقال يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير لون اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو
القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي
قالا نا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الدبا فاتي
بطعام ودعي له فجعلت اتتبعه فاضعه بين يديه لما اعلم انه يحبه . قال الامام
فيه دليل على انه يجوز ان يناول بعض الضيف بعضا قال ابن المبارك لا بأس ان يناول
بعضهم بعضا ولا يناول من هذه المايدة الى مايدة اخرى اخبرنا ابو محمد
الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا قتيبة بن سعيد نا حفص
بن غياث عن اسمعيل بن ابي خالد عن حكيم بن جابر عن ابيه قال دخلت على النبي عليه السلام
فرايت عنده دبا يقطع فقلت ما هذا فقال نكثر به طعامنا . قال
ابو عيسى وجابر هذا هو جابر بن طارق ويقال ابن ابي طارق وهو رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ولا نعرف له الا هذا الحديث الواحد . قال محمد بن اسمعيل حكيم بن جابر
بن طارق بن عوف الكوفي الاحمسي سمع اباه وعمر . وحدثنا المطهر بن علي
انا محمد بن ابرهيم الصالحاني انا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثني محمد بن يعقوب الاهوازي
نا احمد بن المقدام نا عثام نا اسمعيل بن ابي خالد بهذا الاسناد مثله

باب السلق والشعير

انا ابو محمد الجوزجاني
انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى حدثنا عباس بن محمد الدوري
نا يونس

نا يونس بن محمد نا فليح بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن عن يعقوب عن ام المنذر قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ولنا دوال معلقة قالت
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل وعلي معه ياكل فقال رسول الله عليه السلام
لعلي مه مه يا علي فانك ناقه قال فجلس علي ورسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل قالت فجعلت
لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من هذا فاصب فانه اوفق لك
قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب . ورواه ابو داود قال نا هرون بن عبد الله
نا ابو عامر عن فليح بن سليمان عن ايوب بن عبد الرحمن بن صعصعة الانصاري عن يعقوب
بن ابي يعقوب الدوالي بسر يعلق فاذا ارطب اكل واحدها داليه . اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا يحيى
بن بكير نا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال ان كنا لنفرح بيوم
الجمعة كانت لنا عجوز تاخذ اصول السلق فتجعله في قدر لها فتجعل فيه حبات
من شعير اذا صلينا زرناها فقربته الينا وكنا نفرح بيوم الجمعة من اجل ذلك
وما كنا نتغدى ولا نقيل الا بعد الجمعة والله ما فيه شحم ولا ودك . هذا حديث صحيح

باب الحلوا والعسل

انا ابو محمد الجرجاني انا ابو القاسم الخزاعي
انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا احمد بن ابرهيم الدورقي وسلمة بن شبيب ومحمود
بن غيلان قالوا نا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا . هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن اسحق الحنظلي
عن ابي اسامة . وحدثنا المطهر بن علي انا محمد بن ابرهيم الصالحاني انا ابو الشيخ
الحافظ نا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي نا منجاب بن الحرث نا علي بن مسهر عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلوا

باب الخل

انا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم
بن كليب نا ابو عيسى نا عبدة بن عبد الله الخزاعي نا معوية بن هشام عن سفيان عن محارب
بن دثار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الادام الخل . هذا حديث
صحيح

اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي عوانة عن ابي بشر عن ابي سفيان عن جابر. قال ابو سليمان الخطابي
معنى هذا الكلام مدح الاقتصاد في الاكل ومنع النفس عن ملاذ الاطعمة. وفيه من الفقه
ان من حلف ان لا يأتدم ولا ياكل خبزا بادام فاكله بخل حنث اخبرنا محمد بن الحسين
انا ابو العباس الطحان انا ابو احمد محمد بن قريش انا علي بن عبد العزيز انا ابو عبيد حدثنيه
يزيد هو ابن هرون عن حجاج بن ابي زينب عن ابي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال نعم الادام الخل. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن يزيد بن هرون
اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا
ابو عيسى نا ابو كريب محمد بن العلا نا ابو بكر بن عياش عن ابي حمزة الثمالي عن الشعبي
عن ام هاني قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعندك شي فقلت لا الا خبز
يابس وخل فقال هاتي ما اقفر بيت من ادم فيه خل. هذا حديث غريب قولها اقفر
ماخوذ من القفار وهو كل طعام يوكل بلا ادم يقال اكلت طعاما قفارا اذا اكلته
غير مادوم ومنه الارض القفر التي لا شي فيها

باب اكل الزيت

قال سبحانه وتعالى وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن اي تنبت ما يكون
فيه الدهن وقال الزهري تنبت وفيها دهن ومعها دهن كما تقول جا زيد
بالسيف اي معه السيف. وقال الله عز وجل وصبغ للآكلين يعني الزيت تصطبغ
به الاكل يقال لما يؤتدم به صبغ وصباغ. اخبرنا ابو الحسن الشيرزي
انا زاهر بن احمد نا ابو الحسن القاسم بن بكر الطيالسي نا ابو امية الطرسوسي نا قبيصة
بن عقبة نا سفيان الثوري عن عبد الله بن عيسى عن عطا رجل كان بالشام وليس
بابن ابي رباح عن اسيد بن ثابت او ابي اسيد الانصاري قال قال رسول الله عليه السلام
كلوا الزيت وادهنوا به من شجرة مباركة. قال الامام وهكذا قال يحيى عن سفيان فادهنو
على الشك وقال ابو نعيم عن سفيان عن ابي اسيد الانصاري وقال ابن مهدي عن سفيان عن ابي اسيد
بن ثابت والاصح الثاني اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي
انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا محمود بن غيلان نا ابو احمد الزبيري وابو نعيم قالا
نا سف

نا سفين عن عبد الله بن عيسى عن رجل من اهل الشام يقال له عطا عن ابي اسيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة. قال ابو عيسى
هذا حديث غريب من هذا الوجه انما نعرفه من حديث عبد الله بن عيسى. ويروى عن زيد بن
ارقم قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط
البحري والزيت. ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينعت الزيت
والورس من ذات الجنب

باب كراهية الاكل من وسط القصعة

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا علي بن الجعد انا شعبة عن عطا بن السايب عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي بقصعة من ثريد فقال كلوا
من جوانبها ولا تاكلوا من وسطها فان البركة تنزل في وسطها. قال ابو عيسى هذا
حديث حسن صحيح وانما يعرف من حديث عطا بن السايب

باب لعق الاصابع

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم
البغوي نا علي بن الجعد انا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اكل لعق اصابعه الثلث. وبه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
بسلت القصعة وقال انه لا يدري في اي طعامه يبارك فيه. هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن ابي بكر بن نافع عن بهز عن حماد بن سلمة وقال اسحق بن عيسى عن حماد بهذا
الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فليلعق اصابعه الثلث
حدثنا المطهر بن علي الفارسي انا ابو ذر محمد بن ابرهيم الصالحاني انا ابو محمد عبد
الله بن محمد بن جعفر المعروف بابي الشيخ نا ابو خلد موسى بن محمد الانصاري نا علي بن
حرب نا ابو معوية عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن سعد عن ابن كعب بن
مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل بثلث اصابع ولا يمسح يده حتى يلعقها
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي معوية. اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا علي بن عبد الله

نا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يُلعقها ه هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم
عن ابي بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وغيرهما عن سفيان اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر
انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى الجلودي نا ابرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا عثمان
بن ابي شيبة نا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت
من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان
فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة ه هذا حديث صحيح
اخرجه نا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر
محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابرهيم بن موسى نا المعلى الهذلي قال
اخبرتني جدتي ام عاصم وكانت ام ولد لسنان بن سلمة الهذلي قالت دخل علينا رجل
من هذيل يقال له نبيشة الخير ونحن ناكل في قصعة فقال لنا حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة ه هذا حديث غريب لا نعرفه الا
من حديث المعلى بن راشد الهذلي ابو اليمان **باب كراهية البيتوتة وفي يده غمر**
انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي
نا علي بن الجعد انا زهير هو ابن معاوية عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات وفي يده غمر لم يغسله فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه
هذا حديث حسن **باب المؤمن ياكل في معى واحد** انا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو عمر بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي
نا عبد الرزاق ح وانا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي
انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا ابو الحسن احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن
همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكافر ياكل
في سبعة امعاء والمؤمن ياكل في معى واحد ه هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من طرق

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة وابن عمر اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي
انا ابو مصعب عن مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضافه ضيف كافر فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم امر له
باخرى فشرب حلابها حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم امر له باخرى فلم يستتمها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة
امعاء ه هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن اسحق بن عيسى عن مالك
قال ابو عبيد كان هذا خاصا لهذا الرجل الا ترى من المسلمين من يكثر اكله ومن الكفار
من يقل ذلك منه وحديث النبي صلى الله عليه وسلم لا خلف له قال ابو عبيد نرى ذلك والله اعلم
لتسمية المؤمن عند طعامه فيكون فيه البركة وقيل هو مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم
للمؤمن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه على الدنيا فالمؤمن ياكل بلغة وقوتا عند
الحاجة والكافر ياكل شهوة وحرصا طلبا للذة فهذا يشبعه القليل وذاك لا يشبعه
الكثير **باب طعام الاثنين يكفي الثلاثة** انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر
بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى
بن يحيى كلاهما عن مالك اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد بن عيسى
نا ابرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني يحيى بن حبيب نا روح نا ابن جريج اخبرني
ابو الزبير عن جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام
الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية ه هذا حديث
صحيح ومثله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال اسحق بن راهويه عن جرير
في تفسير هذا الحديث قال تاويله شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت الاربعة
قال عبد الله بن عروة تفسير هذا ما قال عمر عام الرمادة هممت ان انزل على اهل كل بيت مثل

عده ثم قال الرجل بركاتك على نفسك فطنه

باب التمر

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا اسحق بن ابرهيم بن عبد الرحمن نا اسحق هو الازرق عن مسعر بن كدام عن هلال عن عروة عن عائشة قالت ما اكل آل محمد اكلتين في يوم الا احداهما تمر هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن مسعر عن حميد بن هلال وقال قالت ما شبع آل محمد يومين من خبز بر الا واحدهما تمر اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد نا محمد بن عيسى الجلودي نا ابرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم بن الحجاج حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي انا يحيى بن حسان نا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوع اهل بيت عندهم التمر هذا حديث صحيح اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى الجلودي نا ابرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم بن الحجاج نا عبد الله بن مسلمة بن قعنب نا يعقوب بن محمد بن طحلاء عن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن امه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت لا تمر فيه جياع اهله او جاع اهله قالها مرتين او ثلثا هذا حديث صحيح اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا عبد الله بن عبد الرحمن نا عمر بن حفص بن غياث نا ابي عن محمد بن ابي يحيى الاسلمي عن يزيد بن ابي امية الاعور عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة فقال هذه ادام هذه واكل قال الامام فيه دليل على انه لو حلف ان لا ياكل خبزا بادام فاكله بتمر يحنث وكذلك بالملح والثوم والبقل وقال ابو حنيفة رحمه الله لا يحنث الا بما يصطبغ به مثل الخل والزيت والمرقة واللبن وما اشبه ذلك حدثنا المطهر بن علي انا محمد بن ابرهيم الصالحاني انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عمر بن موسى بن فضالة نا ابن مصفى نا العباس بن الوليد نا صفوان عن يزيد بن خمير قال سمعت عبد الله بن بسر يقول دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه ابي بتمر وسويق او حيس فاكل

التمر

التمر ويلقي النوى على ظهر اصبعيه ثم يلقيه يعني السبابة والوسطى هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن يحيى بن حماد عن شعبة وقال انس رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يومئذ امير المؤمنين يطرح له صاع من تمر فياكله حتى ياكل حشفها

باب ما في التمر من الشفاء

انا ابو الحسين احمد بن عبد الرحمن بن محمد الكيالي حفيد ابي محمد الكيال انا محمد بن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل بن خويلد الخزاعي يعرف بفضلان انا ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا محمد بن عبد الوهاب انا خالد بن مخلد نا محمد بن جعفر حدثني ابو طوالة عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل سبع تمرات عجوة مما بين لابتي المدينة لم يضره ذلك اليوم سم حتى يمسي هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم ابي طوالة انا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر نا شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن عبد الله بن ابي عتيق عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في عجوة العالية شفاء وانها ترياق اول البكرة هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن علي بن حجر اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا اسحق بن منصور نا ابو اسامة نا هاشم بن هاشم قال سمعت عامر بن سعد سمعت سعدا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة قوله من تصبح اي اكل صباحا قبل ان يطعم شيئا وكونها نافعة من السم والسحر قيل انما هو من طريق التبرك بدعوة سبقت من النبي صلى الله عليه وسلم وروي باسناد غريب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة فيها شفاء من السم والكماة من المن وماؤها شفاء للعين وروي عن مجاهد عن سعد قال مرضت مرضا اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها

على فؤادي وقال ائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف فإنه رجل
يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة فليجأهن بنواهن ثم ليلدّك بهن. قوله
فليجأهن أي فليدقهن ومنه أخذت الوجيئة وهي المدقوق حتى يلزم بعضه
بعضا ومنه أخذ الوجاء في حديث الصوم له وجاء. باب

النهي عن أن يقرن بين تمرتين

أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله
النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا خلاد بن يحيى نا سفيان نا جبلة بن سحيم سمعت ابن
عمر يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يقرن الرجل بين التمرتين جميعا حتى يستأذن
أصحابه. هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن
مهدي عن سفيان. قال الإمام فيه دليل على جواز المناهدة في الطعام وكان السلف
لا يرون بها بأسا وإن تفاوتوا في الأكل عادة إذا لم يقصد [illegible] صاحبه. قال
أبو سليمان إنما جاء النهي عن القران لعلة معلومة وهي ما كان القوم فيه من شدة العيش
وضيق الطعام وإذا اجتمعوا على الأكل وكان الطعام مشفوها وفي القوم من بلغ به
الجوع الشدة فهو يشفق من فنائه قبل أن يأخذ حاجته منه فربما قرن بين التمرتين
أو عظّم اللقمة فأرشد النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأدب فيه وأمر بالاستئذان
ليستطيب به أنفس أصحابه وأما اليوم فقد كثر الخير واتسعت الحال وصار الناس
إذا اجتمعوا تلاطفوا على الأكل فهم لا يحتاجون إلى الاستئذان في مثل ذلك إلا أن
تحدث حال من الضيق تدعو الضرورة فيها إلى الاستئذان لذلك والله أعلم. حدثنا المطهر
بن علي أنا أبو إبراهيم الصالحاني أنا أبو الشيخ الحافظ عبد الله بن محمد الرازي نا أبو زرعة محمد بن
نا يحيى بن عبد الحميد نا عبد السلام عن عطاء بن السائب عن ابن جبير عن أبي هريرة قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم فكان يلقي إلينا التمر تمر العجوة وكنا عزابا وكان
إذا قرن قال إني قد قرنت فاقرنوا. باب

الجمع من اللونين في الأكل

أنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا
الهيثم بن كليب نا أبو عيسى الترمذي نا إسماعيل بن موسى الفزاري نا إبراهيم بن سعد
عن أبيه

عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب.
هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن عبد العزيز بن عبد الله وأخرجه مسلم
عن يحيى بن يحيى كلاهما عن إبراهيم بن سعد. أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم
الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا عبدة بن عبد الله الخزاعي نا معاوية بن هشام
عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يأكل البطيخ بالرطب. قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب ورواه بعضهم عن
هشام وزاد فيه يقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا. أخبرنا أبو محمد
الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا محمد بن حميد الرازي نا إبراهيم
بن المختار عن محمد بن إسحاق عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن الربيع بنت معوذ بن
عفراء قالت بعثني معوذ بن عفراء بقناع من رطب وعليه أجر من قثاء زغب وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يحب القثاء فأتيته بها وعنده حلية قد قدمت عليه من البحرين
فملأ يده منها فأعطانيه. قوله أجر أي جرو جمع الجرو وهي صغار القثاء
والرمان والجراء جمع الجرو يقال للشجرة قد أجرت [illegible] فهو الجرو وقد أجرت
شجرته ويروى أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قناع بسر قال أبو عبيد هو طبق
صغار القثاء [illegible] وهو الشعار بن أيضا. باب

الكمأة

أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف
نا محمد بن إسماعيل نا أبو نعيم نا سفيان عن عبد الملك هو ابن عمير عن عمرو بن حريث
عن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها
شفاء للعين. هذا حديث متفق على صحته ورواه مسلم عن ابن أبي عمر عن سفيان
وقال الكمأة من المن الذي أنزل الله على بني إسرائيل وماؤها شفاء للعين.
قوله من المن قيل معناه الذي ينبته الله من غير سعي أحد ولا مؤونة بمنزلة
المن الذي كان ينزل على بني إسرائيل. وقوله وماؤها شفاء للعين قيل معناه
أن ماءها يخلط بالأدوية فينتفع به ليس بمعناه الا [illegible]

وروي عن أبي هريرة قال أخذت ثلاثة أكمؤ أو خمسًا أو سبعًا فعصرتهن فجعلت ماءهن
في قارورة فكحلت به جارية لي فبرأت. وأخبرنا محمد بن الحسن أنا أبو العباس الطحان
أنا أبو أحمد محمد بن قريش أنا علي بن عبد العزيز نا أبو عبيد حدثنيه عنبسة بن
عبد الواحد عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين. أخبرنا
أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت
نا أبو إسحاق الهاشمي نا الحسن بن الحسين نا أبو عبد الصمد العمي نا مطر الوراق عن
شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال تحدثنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن الكمأة جدري الأرض فنمي الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من
الجنة وهي شفاء من السم. هذا حديث حسن.

باب الكباث وهو ثمر الأراك

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن
يوسف نا محمد بن إسماعيل نا سعيد بن عفير نا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة
أخبرني جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران
فقيل أكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي إلا رعاها. هذا حديث متفق على صحته أخرجه
مسلم عن أبي الطاهر عن عبد الله بن وهب. قوله نجني الكباث أي النضيج من ثمر الأراك
والكباث ثمر الأراك ويقال له البرير أيضًا. وقوله وهل من نبي إلا رعاها قال الخطابي
يريد أن الله لم يضع النبوة في أبناء الدنيا وملوكها لكن في رعاء الشاء وأهل التواضع
من أصحاب الحرف كما روي أن أيوب كان خياطًا وزكريا كان نجارًا وقد قص الله تعالى
من نبأ موسى كونه أجيرًا لشعيب في رعي الغنم.

باب كيل الطعام

أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل
نا إبراهيم بن موسى نا الوليد عن ثور عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم. هذا حديث صحيح

صح

باب إكرام الضيف

قال الله سبحانه وتعالى هل أتاك حديث
ضيف إبراهيم المكرمين. قيل أكرمهم إبراهيم عليه السلام بتعجيل قراهم والقيام بنفسه
عليهم وطلاقة الوجه، وقيل كانوا مكرمين عند الله عز وجل لأنهم كانوا ملائكة كما قال الله تعالى
بل عباد مكرمون. أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر الحيري نا أبو العباس
الأصم نا أبو يحيى زكريا بن يحيى المروزي نا سفيان بن عيينة ح وأنا أبو القاسم
عبد الكريم بن هوازن القشيري أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني أنا أبو عوانة
يعقوب بن إسحاق نا شعيب بن عمرو الدمشقي نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
سمع نافع بن جبير يخبر عن أبي شريح الخزاعي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت. وفي رواية
زكريا بن يحيى أو ليسكت. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن
ابن عيينة. أخبرنا أبو الحسن الشيرازي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق الهاشمي أنا
أبو مصعب عن مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما كان بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن
يثوي عنده حتى يحرجه. هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد بن إسماعيل
عن مالك وأخرجه عن عبد الله بن يوسف عن الليث وأخرجه مسلم عن قتيبة عن الليث
عن سعيد المقبري. قوله جائزته يوم وليلة سئل عن ذلك مالك بن أنس فقال يكرمه
ويتحفه يومًا وليلة. قال أبو سليمان يريد أنه يتكلف له في اليوم الأول بما اتسع له
من بر وألطاف ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما كان بحضرته ولا يزيد على
عادته وما كان بعد الثلاث فهو صدقة ومعروف إن شاء فعل وإن شاء ترك.
قلت قد صح عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن أبي شريح قال قال رسول الله عليه السلام

الضيافة ثلاثة ايام وجايزته يوم وليلة • قال الامام فهذا يدل على ان الجايزة بعد الضيافة
وهي ان يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة • والجيزة قدر ما يجوز به المسافر من
منهل الى منهل • وقوله ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه • ويروى ان يقيم عنده
حتى يوثمه يريد انه لا يحل للضيف ان يقيم بعد الثلث عنده من غير
استدعا منه حتى يضيق صدره واصل الحرج الضيق • قوله حتى يوثمه يعني ان يعرضه
بالمقام للاذى او يوقعه في الاثم واثمه بالتشديد فالا حبه عن حر مطهر
او علة انفق من ماله ننه ولو ان رجلا خاف امرا فاوى الى من يعول فهو
ضيف عليه ايواه واكرامه الا ان يكون احدث حدثا فان جاء في الحديث من
احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله • قال جابر بن عبد الله هلاك الرجل
ان يدخل عليه الرجل من اخوانه فيحتقر ما في بيته ان يقدمه اليه وهلاك القوم ان
يحتقروا ما قدم اليهم • وكان سلمان اذا دخل عليه رجل فدعا بما حضر خبزا وملحا
وقال لولا انا نهينا ان يتكلف بعضنا لبعض لتكلفت لك • وقيل للاوزاعي ما اكرام الضيف
قال طلاقة الوجه **باب حق الضيف** قال الله تعالى لا يحب الله الجهر
بالسوء من القول الا من ظلم • قال مجاهد هو الرجل ينزل بالرجل فلا يضيفه ولا يقريه
فلا باس ان يقول لم تضفني ولم تقرني اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد
بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل نا قتيبة بن سعيد نا الليث
عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر انه قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا
فننزل بالقوم فلا يقرونا فما ترى فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم
بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي
ينبغي لهم • هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن قتيبة ايضا ومحمد بن رمح
عن الليث قال ابو عيسى معنى هذا الحديث انهم كانوا يخرجون في الغزو فيمرون
بقوم ولا يجدون من الطعام ما يشترون بالثمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابوا ان يبيعوا
الا ان تاخذوا كرها فخذوا هكذا روي في بعض الحديث مفسرا وقد روي عن عمر بن الخطاب

انه كان

انه كان يامر بنحو هذا • قال الامام وقد يكون مرورهم على جماعة من اهل الذمة
وقد شرط الامام عليهم ضيافة من يمر بهم فان لم يفعلوا اخذوا منهم حقهم كرها
فاما اذا لم يكن شرط عليهم والنازل غير مضطر فلا يجوز اخذ مال الغير بغير طيبة نفس
منه اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش
الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا علي بن الحسين الدارابجردي نا ابو جابر
محمد بن عبد الملك نا شعبة عن ابي الجودي قال سمعت سعيد بن ابي المهاجر انه سمع المقدام
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايما مسلم ضاف قوما فاصبح الضيف محروما
كان حقا على كل مسلم نصره حتى ياخذ له بقراه من ماله وزرعه • وفي رواية ايما رجل ضاف
قوما فلم يقروه فان له ان يعقبهم بمثل قراه وهذا في المضطر الذي يخاف على نفسه
ولا يجد طعاما فله ان يتناول مال الغير • واختلف اهل العلم في انه هل يجب عليه ضمان
ثمنه ام لا فذهب قوم الى وجوب القيمة وهو قياس مذهب الشافعي وذهب جماعة
من اهل الحديث انه لا ضمان عليه فاما من لا ضرورة به فلا يجوز له ان ياخذ مال الغير الا بطيب
نفس منه واختلفوا في المضطر اذا وجد ميتة ومال الغير فقال قوم ياكل مال الغير ويضمن
قيمته وبه قال عبد الله بن دينار وقال قوم ياكل الميتة وهو قول سعيد بن المسيب وزيد بن اسلم

باب دعا الضيف لصاحب الطعام

اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت سعد بن عبادة زبيبا فلما فرغ قال اكل طعامكم
الابرار وصلت عليكم الملائكة وافطر عندكم الصايمون اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن سلام
نا عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن انس بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
زار اهل بيت من الانصار فطعم عندهم طعاما فلما اراد ان يخرج امر بمكان من البيت
فنضح له على بساط فصلى عليه ودعا لهم • هذا حديث صحيح • وروي عن عبد الله بن بسر
قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي فقربنا اليه طعاما ووطبة فاكل منها ثم اتي بتمر فكان
ياكله ويلقي النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى ثم اتي بشراب فشربه ثم ناوله

الذي على عجزه قال فقال أبي وأخذ بلجام دابته ادع لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم

باب المضطر إلى الميتة

قال الله سبحانه وتعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن الله غفور رحيم. قوله غير باغ قيل معناه لا يبتغي فيأكله غير مضطر إليه ولا عاد أي لا يعدو شبعه. وقيل غير باغ أي لا يجاوز القدر الذي أبيح له ولا عاد أي لا يقصر عنه فلا يأكل. وقيل غير باغ أي غير طالبها وهو يجد غيرها ولا عاد أي غير متعد ما حد له. وقيل غير باغ أي غير ظالم بتحليل ما حرم الله سبحانه وتعالى ولا عاد أي غير مجاوز القصد. وقيل غير باغ أي غير خارج على السلطان أو قاطع للطريق فإن خرج لمعصية بأن خرج لقطع طريق واضطر إلى الميتة لا يحل له تناولها وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وإليه ذهب الشافعي ولم يجوزا الترخص لمن خرج في معصية وجوز أصحاب الرأي الترخص للعاصي بسفره. وقيل البغي والعدوان راجعان إلى الأكل. وقال سبحانه وتعالى فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم. والمخمصة المجاعة لأن البطن يخمص بها. قوله غير متجانف لإثم أي غير مائل إلى الحرام وتجانف أي مال، ومنه قوله سبحانه وتعالى فمن خاف من موص جنفا. قال مسروق من اضطر إلى الميتة والدم ولحم الخنزير فلم يأكل ولم يشرب حتى يموت دخل النار. قال معمر ولم أسمع في الخمر رخصة. قال الزهري لا يحل شرب أبوال الناس لشدة تنزل به لأنه رجس قال الله تعالى أحل لكم الطيبات. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن الميربندكشائي أنا أبو سهل محمد بن عمر السجزي نا أبو سليمان الخطابي أنا أبو بكر محمد بن بكر بن داسة نا أبو داود السجستاني نا هارون بن عبد الله نا الفضل بن دكين نا عقبة بن وهب بن عقبة العامري قال سمعت أبي يحدث عن الفجيع العامري أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح. قال أبو نعيم فسره لي عقبة قدح غدوة وقدح عشية. قال ذاك وأبي الجوع فأحل لهم الميتة على هذه الحال

قال

قال أبو سليمان الخطابي الغبوق العشاء والصبوح الغداء والقدح من اللبن بالغداة والقدح بالعشي يمسك الرمق ويقيم النفس وإن كان لا يشبع الشبع التام وقد أباح لهم مع ذلك تناول الميتة فكان دلالته أن تناول الميتة مباح إلى أن تأخذ النفس حاجتها من القوت وتشبع وإلى هذا ذهب مالك بن أنس وهو أحد قولي الشافعي. وقال أبو حنيفة رحمه الله لا يجوز أن يتناول من الميتة إلا قدر ما يمسك رمقه وهو القول الآخر للشافعي وإليه ذهب المزني وكذلك لأنه لو كان في الابتداء بهذه الحال لم يجز له أن يأكل شيئا منها فكذلك إذا بلغها بعد تناولها. وروي نحو هذا عن الحسن البصري وقال قتادة لا يتضلع منها. قال الإمام الحديث يدل على أن المضطر إذا وجد من الطعام المباح ما يمسك رمقه فتناوله ولم يحصل منه الشبع جاز له تناول الميتة أيضا حتى يشبع لأن القدح من اللبن بالغداة والقدح بالعشي يمسك رمقه ومع ذلك أباح له الميتة. فأما من كان محتاجا إلى الطعام ولم يبلغ حالة الاضطرار بأن كان لا يخاف على نفسه التلف فاتفقوا على أنه لا يحل له تناول الميتة. وقال مالك المضطر إلى الميتة يأكل منها حتى يشبع ويتزود منها فإن وجد عنها غنى طرحها.

أخبرنا أبو عبد الله بن الحسن الميربندكشائي أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سراج الطحان أنا أبو أحمد محمد بن قريش بن سليمان أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز المكي أنا أبو عبيد القاسم بن سلام نا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي واقد الليثي أن رجلا قال يا رسول الله إنا نكون فتصيبنا المخمصة فمتى تحل لنا الميتة فقال ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بها بقلا فشأنكم بها. قوله أو تحتفئوا بها بقلا قال أبو عبيد بلغني أنه من الحفأ مهموز مقصور وهو أصل البردي الأبيض الرطب منه وهو يؤكل يقول ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه. وقيل صوابه ما لم تحتفوا بها بقلا مخفف غير مهموز وكل شيء استؤصل فقد احتفي ومنه إحفاء الشعر. يقال احتفى الرجل يحتفي إذا أخذ من وجه الأرض بأطراف أصابعه. قال الأصمعي لا أعرف تحتفئوا ولكن أراها تحتفوا بها بالخاء المعجمة أي تقتلعونه

من الارض وتظهر وانه يقال اختفيت اى اخرجته ومنه سمى النباش مختفيا لانه
يستخرج الاكفان يقال خفيت الشى اذا اظهرته واذا سترته وفى الخبر اكاد اخفيها
بالفتح اى اظهرها قال الاعرابى لعلها تحتفئوا يعنى بالجيم اى تقتلعونه وترمون
به من قولك جفات الرجل اذا ضربت به الارض وجفات القدر بزبدها اذا رمت
قال ابو عبيد معنى الحديث انما لكم منها يعنى من الميتة الصبوح وهو الغدا او الغبوق
وهو العشا تقول فليس لكم الا ان تجمعوها من الميتة وانكروا هذا على ابى عبيد وقالوا معناه
اذا لم يجدوا صبوحا او غبوقا ولم يجدوا بقلة ياكلونها حلت الميتة فاذا اصطبح
الرجل لبنا او تغدى بطعام لم يحل له نهاره ذلك اكل الميتة وكذلك اذا تغشى او شرب
غبوقا فلم يحل له ليلته تلك لانه يتبلغ بتلك الشربة فاذا وجد المضطر خمرا او زرع
او ماشية للغير اكل منها ويكون ما اكله فالا منع كان فى ذمته

كتاب الاشربة باب تحريم الخمر

قال الله سبحانه وتعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل
الشيطان فاجتنبوه وقال الله عز وجل تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قيل
نزل هذا قبل تحريم الخمر قال ابن عباس السكر ما حرم وهو الخمر والرزق الحسن
ما بقى حلالا وهو الاعناب والتمور والسكر اسم لما يسكر اخبرنا
الامام ابو الحسن الشيرزى انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمى انا ابو مصعب عن مالك عن
ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها
قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال كل شراب اسكر حرام هذا حديث
متفق على صحته ومن عن ابى موسى قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ومعاذ بن جبل
الى اليمن فقلت يا رسول الله ان شرابا يصنع بارضنا يقال له المزر من الشعير وشراب يقال له
البتع من العسل فقال كل مسكر حرام اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقى
انا ابو الحسن على بن عبد الله الطيسفونى انا عبد الله بن عمر الجوهرى انا احمد بن على الكشميهنى انا على بن
حجر انا اسمعيل بن جعفر عن داود بن بكر بن ابى الفرات عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله

ان

[illegible]

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر كثيره فقليله حرام هذا حديث حسن
غريب من حديث جابر اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحى انا احمد بن عبد الله
النعيمى انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل انا احمد بن ابى رجا انا يحيى عن ابى حيان التيمى
عن الشعبى عن ابن عمر قال خطب عمر رضى الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انه نزل تحريم الخمر وهى من خمسة اشيا العنب والتمر والحنطة والشعير
والعسل والخمر ما خامر العقل وثلث وددت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يفارقنا حتى يعهد الينا عهدا ننتهى اليه الجد والكلالة وابواب من ابواب الربا هذا
حديث صحيح وقوله الخمر ما خامر العقل اى خالطه وخمر العقل اى ستره وهو المسكر
من الشراب والخمر بسكون الميم ما سترك من شجر او بناء او غيره والبتع نبيذ العسل
والمزر نبيذ الشعير ويقال هو من الذرة والجعة نبيذ الشعير والسكر نبيذ التمر الذى
لم تمسه النار قال الامام فى هذه الاحاديث دليل واضح على بطلان قول من زعم
ان الخمر انما هى عصير العنب او الرطب النى الشديد منه وعلى فساد قول من زعم ان لا خمر
الا من العنب او الزبيب او الرطب او التمر بل كل مسكر خمر وان الخمر ما خامر العقل وقد
روى عن الشعبى عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من العنب
خمرا وان من التمر خمرا وان من العسل خمرا وان من البر خمرا وان من الشعير خمرا فهذا
تصريح بان الخمر قد يكون من غير العنب والتمر وتخصيصه هذه الاشيا بالذكر ليس
لان الخمر لا يكون الا من هذه الخمسة بل كل ما كان فى معناها من ذرة وسلت وعصارة
شجر فحكمها حكمها وتخصيصها بالذكر لكونها معهودة فى ذلك الزمان وقد روى عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة وهذا
لا يخالف حديث النعمان بن بشير وانما معناه ان معظم الخمر يكون منهما وهو الاغلب
على عادات الناس فيما يتخذونه من الخمور وفى قوله ما اسكر كثيره فقليله حرام
دليل ان التحريم فى جنس المسكر لا يتوقف على السكر بل الشربة الاولى منه فى التحريم ولزوم
الحد فى حكم الشربة الاخيرة التى يحصل بها السكر لان جميع اجزائه فى المعاونة على
السكر

سوى أكل الزعفران لا يصبغ القليل حتى يمد جزء بعد جزء فإذا أكثر وظهر لونه كان
الصبغ قال لا جميع أجزائه إلى آخر جزء منه وهذا قول عامة أهل الحديث
وقالوا لو حلف أن لا يشرب الخمر فشرب شرابا مسكرا حنث قال السائب
بن يزيد إن عمر قال إني وجدت من فلان ريح الشراب وزعم أنه شرب
الطلاء وأنا سائل عما شرب فإن كان يسكر جلدته فجلده الحد تاما وقال
علي لا أوتى بأحد شرب خمرا ولا نبيذا مسكرا إلا جلدته الحد وقال ابن عمر كل مسكر
خمر وهذا قول مالك والشافعي وقال عبد الله بن مسعود السكر خمر ومثله عن إبراهيم
والشعبي وأبي رزين قالوا السكر خمر وقال ابن المبارك في رجل صلى وفي ثوبه من النبيذ
المسكر بقدر الدرهم أو أكثر أنه يعيد الصلوة وقال معمر سألت حمادا عن الفقاع
فقال إذا لم يسكر فلا بأس به وسئل طلحة بن مصرف عن النبيذ فقال هو الخمر
هي الخمر

باب وعيد شارب الخمر

أنا أبو الحسن الشيرزي أنا
زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها
في الآخرة. هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف وأخرجه
مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك. وفي قوله حرمها في الآخرة وعيد بأنه لا يدخل
الجنة لأن شراب أهل الجنة خمر إلا أنهم لا يصدعون عنها ولا ينزفون ومن دخل
الجنة لا يحرم شرابها أخبرنا إسمعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد
نا محمد بن عيسى الجلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو الربيع العتكي نا
حماد بن زيد نا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها
في الآخرة. هذا حديث صحيح أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد
[illegible] نا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني نا أبو الحسن محمد بن محمود المحمودي
نا أبو العباس الماسرجسي بنيسابور نا إسحق بن إبراهيم الحنظلي نا صالح بن قدامة

حدثني

حدثني أخي عبد الملك بن قدامة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام إن حتما على الله أن لا يشربه في الدنيا
إلا سقاه الله يوم القيمة من طينة الخبال هل تدرون ما طينة الخبال قال
عرق أهل النار أخبرنا إسمعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن
محمد نا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا قتيبة بن سعيد
نا عبد العزيز الدراوردي عن عمارة بن غزية عن أبي الزبير عن جابر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام إن على الله عهدا لمن يشرب المسكر
أن يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق
أهل النار أو عصارة أهل النار. هذا حديث صحيح أخبرنا الإمام
أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو سعد خلف بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي
نزار أنا أبو الحسن محمد بن عمر بن حفصويه السرخسي أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله
بن محمد بن مخلد نا إبراهيم بن مرزوق البصري نا أبو داود الطيالسي نا همام عن عطاء
بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه قال قال ابن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول من شرب الخمر لم تقبل له صلوة أربعين ليلة
فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد لم تقبل له صلوة أربعين ليلة فإن تاب تاب الله
عليه فإن عاد لم تقبل له صلوة أربعين ليلة فإن تاب تاب الله عليه فإن
عاد الرابعة لم يقبل له صلوة أربعين ليلة فإن تاب لم يتب الله عليه وكان حقا
على الله أن يسقيه من طينة الخبال قالوا يا أبا عبد الرحمن وما طينة الخبال قال
صديد أهل النار. هذا حديث حسن

باب الخليطين

أنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس
الأصم ح وأنا أحمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن أحمد العارف قالا أنا أبو بكر أحمد
بن الحسن الحيري نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي أنا سفيان بن عيينة عن محمد
بن إسحق عن معبد بن كعب عن أمه وكانت قد صلت القبلتين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الخليطين

وقال انبذوا كل واحد منهما على حدته اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسلم نا هشام نا يحيى
بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع
بين التمر والزهو والتمر والزبيب ولينبذ كل واحد منهما على حدته ه هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن يحيى بن ايوب عن ابن علية عن هشام الدستوائي وقال لا تنتبذوا
الزهو والرطب ه قال الامام اختلف اهل العلم في تحريم الخليطين فذهب جماعة الى
تحريمه وان لم يكن الشراب المتخذ منه مسكرا لظاهر الحديث واليه ذهب عطا
وطاوس وبه قال مالك واحمد واسحق وقالوا من شرب الخليطين قبل حدوث الشدة
فيه فهو آثم بجهة واحدة وان كان مشتدا يجيء من جهتين احدهما شرب الخليطين والاخرى
شرب المسكر ه عن جابر انه قال البسر والتمر اذا خلطا خمر ه ورخص اصحاب الراي
في شربه على الاطلاق ورخص فيه للكثير ما لم يكن مشتدا مسكرا اما الليث
بن سعد انما جاءت الكراهية ان ينبذا جميعا لان احدهما يشد صاحبه واحتج من
اباحه اذا لم يكن مسكرا بما روي عن صفية بنت عطية عن عائشة قالت كنت آخذ قبضة
من تمر وقبضة من زبيب فالقيه في اناء فامرسه ثم اسقيه النبي صلى الله عليه وسلم

باب اباحة ما لم يسكر من الانبذة

اخبرنا عبد الواحد بن
احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا قتيبة
بن سعيد نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال دعا ابو اسيد
الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه وكانت امراته يومئذ خادمهم وهي
العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل
فلما اكل سقته اياه ه هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم ايضا عن قتيبة وقال ابو غسان
عن ابي حازم بلت تمرات في تور من حجارة من الليل فلما فرغ من الطعام ماثته له فسقته ه
ماثته اي مرسته باليد يقال ماث يميث وماث يموث اذا داثه في الماء فانماث انمياث
الملح اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم علي بن احمد الخزاعي

انا الهيثم

اخبرنا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى الترمذي نا عبد الله بن عبد الرحمن انا عمرو بن
عاصم نا حماد بن سلمة نا حميد وثابت عن انس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهذا القدح الشراب كله الماء والنبيذ والعسل واللبن ه هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عفان عن حماد حدثنا المطهر بن علي الفارسي انا
ابو ذر محمد بن ابرهيم الصالحاني انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بابي الشيخ
نا عبد الله بن عبد الرحمن بن واقد نا محمد بن المثنى نا الثقفي نا يونس عن الحسن عن امه عن عائشة
قالت كنت انبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء له نبيذا غدوة فيشربه عشاء
وننبذه عشاء فيشربه غدوة ه هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى
عن عبد الوهاب الثقفي وحدثنا المطهر بن علي انا محمد بن ابرهيم انا عبد الله بن
محمد بن جعفر نا عبد الله بن محمد البغوي نا علي بن الجعد اخبرني القاسم بن الفضل عن ثمامة
بن حزن القشيري قال سالت عائشة عن النبيذ فدعت جارية حبشية فقالت سل هذه فانها كانت
تنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتتها فقالت كنت انبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقا
من الليل واوكيه فاذا اصبح شرب منه ه هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن شيبان
بن فروخ عن القاسم بن الفضل الحداني وحدثنا المطهر بن علي انا محمد بن ابرهيم
الصالحاني انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن محمد بن ناجية نا محمد بن مرزوق
نا عبيد بن عبيدة نا ابو عمرو بن العلاء عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان ينبذ له في تور من حجارة فيشربه من يومه ومن الغد وبعد الغد الى نصف النهار
ثم يأمر باهراقه واما ان يشربه بعض الخدم اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر
انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى الجلودي نا ابرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم بن الحجاج نا محمد
بن المثنى العنزي حدثني عبد الوهاب الثقفي عن يونس عن الحسن عن امه عن عائشة قالت
كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكى اعلاه وله عزلاء ننبذه غدوة فيشربه
عشاء وننبذه عشاء فيشربه غدوة ه هذا حديث صحيح حدثنا المطهر بن
علي انا محمد بن ابرهيم الصالحاني انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن احمد بن سهل نا ابو بكر

بن زنجويه

نا أبو معمر نا عبد الوارث نا أبو عمرو بن العلاء حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن يحيى بن عبيد البهراني
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبذ له نبيذ فيشربه اليوم والليلة والغد
وليلته واليوم الثالث فإذا أمسى سقاه الخدم أو يهريقه ◦ ورواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ
عن أبيه عن شعبة عن يحيى بن عبيد البهراني عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبذ له
أول الليل فيشربه إذا أصبح يومه ذلك والليلة التي تجيء والليلة الأخرى والغد إلى العصر فإن
بقي شيء سقاه الخادم أو أمر به فصب ◦ العصر ثم المراد ... وقد يكون للسقي من أسفله

باب أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو بكر محمد بن سهل القهستاني نا عمار بن رجاء نا يحيى
بن آدم نا سفيان بن عيينة ح وأنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب
نا أبو عيسى نا ابن أبي عمر نا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان أحب
الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد ◦ قال أبو عيسى إنما أسنده ابن عيينة
من بين الناس ◦ ورواه عبد الله بن المبارك وعبد الرزاق وغير واحد عن معمر عن الزهري
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ◦ وهكذا رواه يونس وغير واحد عن الزهري مرسل

باب الأوعية أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي أنا أبو الحسن
الطيسفوني أنا عبد الله بن عمر الجوهري نا أحمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر
نا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن ينبذ
في الدباء والمزفت والنقير والحنتمة والمقير وقال كل مسكر حرام ◦ هذا حديث متفق على صحته مكروه
أخرجه مسلم من طرق عن أبي هريرة وأخرجاه عن علي وعائشة وأنس وابن عمر وابن عباس وعبد الله
بن مغفل وغيرهم ◦ والدباء القرع والمزفت السقاء الذي قير وقد ... أي لبب بالزفت وهو
القير وكذلك المقير والحنتمة الجرة قال أبو عبيد هي جرار خضر كانت تحمل فيها الخمر إلى المدينة ◦
والنقير أصل النخلة ينقر فيتخذ منه أوعية ينبذ فيها والنهي عن هذه الأوعية لأنها أوعية متينة
ولها ضراوة يشتد فيها النبيذ ولا يشعر بذلك صاحبها فيكون على غرر من شربها فأما غير المربوب
من الأسقية من الأدم جلد رقيق إذا اشتد فيه النبيذ تقطع وانشق فلا يخفى على

صاحبه

أمره

أمره وقد اختلف الناس في الانتباذ في هذه الأوعية فذهب قوم إلى بقاء الحظر
فيها يروى ذلك عن ابن عمر وابن عباس وإليه ذهب مالك وأحمد وإسحاق وذهب آخرون
إلى أن التحريم كان في صدر الإسلام ثم صار منسوخا بحديث بريدة الأسلمي وهو
ما أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أنا معرف بن واصل عن محارب بن دثار عن عبد الله
بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن الأشربة إلا في
ظروف الأدم فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرا ◦ هذا حديث صحيح أخرجه
مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن معرف بن واصل عن محارب بن دثار ◦ أخبرنا
عبد الوهاب بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم ح وأنا أحمد بن
عبد الله الصالحي ومحمد بن أحمد العارف قالا أنا أبو بكر الحيري نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي
سفيان عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينبذ له في سقاء فإذا لم يكن فتور
من حجارة ◦ هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن أبي خيثمة عن أبي الزبير

باب تحريم الشرب من آنية الفضة أنا أبو الحسن الشيرزي
أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم ◦ هذا حديث متفق على صحته
أخرجه محمد عن إسماعيل وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك ◦ قوله يجرجر أي يحدر
فيه نار جهنم ◦ والجرجرة صوت وقوع الماء في الجوف ويكون ذلك عند شدة الشرب وأصل
الجرجرة الصوت ومنه قيل للبعير إذا صوت هو يجرجر ◦ أخبرنا عبد الواحد
بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو نعيم نا سيف
بن أبي سليمان قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى أنهم كانوا عند حذيفة
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية
الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة ◦ هذا حديث متفق على صحته

اخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه عن سيف واخرج ايضا عن عبد الجبار بن العلاء
عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبدان عن ابي حمزة
عن عاصم عن ابن سيرين عن انس بن مالك ان قدح النبي صلى الله عليه وسلم
انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة قال عاصم رايت القدح
وشربت فيه. هذا حديث صحيح. وفي رواية قال عاصم هو قدح جيد عريض
من نضار. يقال النضار شجر الاثل واراد انه من هذه الاقداح الخشب وقال
النضار النبع وهو شجر يتخذ منه القسي. قال الامام فيه بيان ان تضبيب الاناء
بقليل من الفضة عند الحاجة جايز فاما الكثير للزينة فحرام اما القليل
للزينة او الكثير للحاجة فمكروه. اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم
الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا الحسن بن الاسود البغدادي نا عمرو
بن محمد نا عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس بن مالك قدح خشب غليظ
ضبب بحديد فقال يا ثابت هذا قدح النبي صلى الله عليه وسلم

باب كراهية التنفس في الاناء والنفخ في الشراب

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد
بن اسمعيل نا معاذ بن فضالة نا هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله
بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم
فلا يتنفس في الاناء واذا اتى الخلا فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه.
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابن ابي عمر عن عبد الوهاب الثقفي
عن ايوب عن يحيى بن ابي كثير. اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي
نا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود الحسني انا ابو نصر محمد بن حمدويه
المروزي نا محمود بن آدم المروزي نا سفيان بن عيينة عن عبد الكريم عن عكرمة عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتنفس في الاناء ولا ينفخ فيه قال
ابو عيسى

قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. وعبد الكريم هو الجزري. اخبرنا
ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك
عن ايوب بن حبيب مولى سعد بن ابي وقاص عن ابي المثنى الجهني انه قال
كنت عند مروان بن الحكم فدخل عليه ابو سعيد الخدري فقال له مروان بن الحكم سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النفخ في الشراب فقال ابو سعيد
الخدري نعم فقال له رجل يا رسول الله اني لا اروى من نفس واحد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فابن القدح عن فيك ثم تنفس قال فاني ارى القذاة
فيه قال فاهرقها. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. وروي عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الشرب من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب. قال الخطابي انما نهى عن الشرب
من ثلمة القدح لان الثلمة لا تتماسك عليها شفة الشارب فاذا شرب
منها تصبب الماء وسال على وجهه وثوبه. وروي عن ابي هريرة انه كان يكره
ان يشرب الرجل من كسر القدح او يتوضا منه والنهي عن التنفس فيه من اجل
ما يخاف ان يبرز من ريقه فيقع في الماء وقد يكون النكهة من بعض من يشرب
متغيرة فتعلق الرائحة بالماء لرقته ولطفه ثم انه من فعل الدواب اذا كرعت في الاواني
جرعت ثم تنفست فيها ثم عادت فشربت فيكون الاحسن في الادب ان
يتنفس بعد ابانة الاناء عن فمه والنفخ فيه يكون لاحد المعنيين فان كان من حرارة
الشراب فليصبر حتى يبرد وان كان من اجل قذى فليمطه باصبع او بخلال او نحوه.
قال الامام وان تعذر غيره فكما جاء في الحديث

باب التنفس في الشرب ثلاثا

انا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي نا ابو سعيد الهيثم بن
كليب نا ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي نا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا عزرة
بن ثابت عن ثمامة بن عبد الله قال كان انس بن مالك يتنفس في الاناء ثلاثا وزعم انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد

عن ابي عاصم وابو نعيم واخرجه مسلم عن قتيبة عن وكيع كلاهما عن عزرة بن ثابت الانصاري
قال الامام المراد من الحديث ان يشرب ثلثا كل ذلك يبين الاناء عن فيه فيتنفس ثم
يعود والخبر الذي روينا انه نهى عن التنفس في الاناء من غير ان يبينه من فيه اخبرنا
ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد المزني نا ابو بكر محمد بن عبد الله
حفيد العباس بن حمزة نا ابو علي الحسين بن الفضل البجلي نا عفان نا عبد الوارث نا ابو عصام
عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلثا ويقول انه اروى
وامرأ قال انس فانا اتنفس في الشراب ثلثا هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن يحيى بن يحيى عن عبد الوارث بن سعيد وقال انه اروى وابرأ وامرأ وحدثنا
المطهر بن علي الفارسي انا محمد بن ابرهيم الصالحاني انا عبد الله بن محمد بن جعفر
نا ابو يعلى نا ابرهيم بن الحجاج نا عبد الوارث نا ابو عصام عن انس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلثا ويقول هو اهنأ وابرأ واشفى
قال انس وانا اتنفس في الشراب ثلثا هذا حديث صحيح ويروى عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا
مثنى وثلث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم

باب النهي عن الشرب من فم السقاء وعن اختناث الاسقية

انا عبد الواحد
ابن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسدد
نا يزيد بن زريع نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب
من فم السقاء هذا حديث صحيح اخبرنا ابو عبد الرحمن [illegible] بن عبد الله بن عبد
الواحد بن محمد بن محمد بن حنان المروزي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو حامد
احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز نا يحيى بن الربيع المكي عن سفيان بن عيينة عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اختناث
الاسقية هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن آدم عن ابن ابي ذئب واخرجه مسلم
عن عمرو الناقد عن سفيان كلاهما عن الزهري ورواه معمر عن الزهري وزاد واختناثها

ان يقلب

ان يقلب راسها ثم يشرب منه قال الامام تفسير الاختناث ما جاء في الحديث
وهو ان يثني راس السقاء ويعطفه واصل الاختناث التكسر والتثني ومنه سمي المخنث
لتكسره وتثنيه والمعنى في النهي عن الشرب منه انه اذا دام الشرب فيها تخنث وتغيرت
رائحتها وقيل انه ربما يكون فيه دابة روي عن ايوب قال نبئت ان رجلا شرب من السقاء
فخرجت منه حية وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل اخنث فم الاداوة ثم
اشرب منه فيها قال ابو سليمان الخطابي يحتمل ان يكون النهي انما جاء عن ذلك اذا شرب من السقاء
الكبير دون الاداوة ونحوها ويحتمل ان يكون انما اباحه للضرورة والحاجة اليه في الوقت وانما
المنهي عنه ان يتخذه الانسان عادة وقيل النهي لئلا ينصب عليه الماء لسعة فم الاناء وروي
عن ابي هريرة النهي عن الشرب من فم السقاء فقيل السقي فقال لعكرمة [illegible]
تجعل في السقاء قال [illegible] الذكر

باب الرخصة فيه

انا ابو محمد
الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا ابن ابي عمر نا سفيان عن يزيد بن يزيد
بن جابر عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن جدته كبشة قالت دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت الى فيها فقطعته
قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب ويزيد بن يزيد هو اخو عبد الرحمن
بن يزيد بن جابر وهو اقدم منه موتا اخبرنا عبد الواحد المليحي انا عبد
الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد انا زهير عن عبد الكريم الجزري
عن البراء بنت انس عن انس عن امه قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي البيت قربة معلقة فشرب منها وهو قائم فقطعت فاها فانه لعندي
حدثنا المطهر بن علي انا محمد بن ابرهيم الصالحاني انا عبد الله بن محمد بن جعفر
المعروف بابي الشيخ نا احمد بن هرون نا سليمان نا عمران بن ابي شيبة نا شريك عن حميد
عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم فرأى قربة معلقة فيها ماء فشرب
منها وهو قائم فقامت اليها ام سليم فقطعتها بعد شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يشرب منها احد بعد شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب النهي عن الشرب قائما اخبرنا ابو حامد احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو عمرو بكر بن محمد بن محمد المزني نا ابو بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس
بن حمزة نا ابو علي الحسين بن الفضل البجلي نا عفان انا همام عن قتادة عن
ابي عيسى الاسواري عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب
قائما. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن هداب بن خالد عن همام. وروي
عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب الرجل قائما فقيل
للاكل قال ذاك اشد. قال الامام وهذا النهي نهي ادب وارفاق ليكون تناوله
على سكون وطمانينة فيكون ابعد من ان يكون فيه فساد. باب
الرخصة فيه انا ابو عمر عبد الواحد بن احمد بن ابي القاسم المليحي انا ابو محمد
عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن يحيى بن مخلد الانصاري المعروف بابن ابي شريح
انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد نا شريك بن عبد الله عن عاصم الاحول
عن الشعبي عن ابن عباس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء زمزم
فشرب وهو قائم. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي نعيم
واخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن سفيان عن عاصم الاحول
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا
ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة سمعت
النزال بن سبرة قال شهدت عليا صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة
الكوفة حتى اذا حضرت العصر اتي بكوز من ماء فاخذ منه حفنة فمسح بوجهه
ويديه وراسه ورجليه ثم قام فشرب فضله ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت او مثل ما صنعت وقال
هذا وضوء من لم يحدث. هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن آدم عن شعبة وقال فغسل
وجهه ويديه وذكر راسه ورجليه ولم يذكر هذا وضوء من لم يحدث. وروي عن ابن عمر قال
كنا ناكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام. وروي عن عمر

وعثمن

وعثمن وعلي انهم كانوا يشربون قياما اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم
الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا قتيبة نا محمد بن جعفر عن حسين المعلم عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا
وسئل معمر عن الرجل ياكل وهو يمشي فقال كان الحسن يكرهه في المسافر. وممن رخص
في الشرب قائما علي وسعد بن ابي وقاص وابن عمر وعائشة. وكان حذيفة يكره ذلك
باب ليستعذب الماء حدثنا المطهر بن علي الفارسي انا
ابو ذر محمد بن ابرهيم الصالحاني انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابو بكر الفريابي
نا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من بيوت السقيا وحدثنا المطهر بن علي
انا محمد بن ابرهيم انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن محمد الرازي نا ابو زرعة نا عتيق
بن يعقوب نا محمد بن المنذر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان يستعذب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من السقيا والسقيا من طرف الحرة عند ارض بني فلان
باب البداية بالايمن في شرب اللبن قال الله سبحانه وتعالى
من بين فرث ودم لبنا خالصا الاية اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد
انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابي
وقال الايمن فالايمن. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن اسمعيل واخرجه مسلم
عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك. حدثنا المطهر بن علي انا محمد بن ابرهيم الصالحاني
انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابو عبد الله محمود بن محمد الواسطي نا ابن ابي شعيب الحراني
نا مسكين بن بكير نا الاوزاعي عن ابن شهاب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائما وعن
يمينه اعرابي وعن شماله ابو بكر فاعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن. اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب
نا سفيان عن الزهري عن انس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن عشر ومات وانا ابن عشرين

وكن امهاتي يحثثنني على خدمته فدخل علينا دارنا فحلبنا له من شاة داجن وشيب له
من ماء بير في الدار وابو بكر عن شماله واعرابي عن يمينه وعمر ناحية فقال عمر اعط ابا بكر
فناول الاعرابي وقال الايمن فالايمن ● هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
وعمرو الناقد وغيرهما عن سفيان ● الداجن من الشاء الذي لا يخرج الى المرعى ● وقوله الايمن
فالايمن يجوز فيه الرفع والنصب فمن نصب احدهما انصب الثاني على اضمار ناول الايمن او عليكم بالايمن ومن رفعها
على معنى الابتداء اي الايمن اولى ● اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق
الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال
للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي منك احدا قال فتله
رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده ● هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن اسمعيل
واخرجه مسلم عن قتيبة كلاهما عن مالك ● قوله فتله في يده اي دفعه اليه واصل التل الالقاء
والصرع ومنه قوله تعالى وتله للجبين اي القاه وصرعه ● وقوله عليه السلام اوتيت مفاتيح خزائن
الارض فتلت في يدي اي القيت في يدي ● اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني
انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى الترمذي نا احمد بن منيع نا اسمعيل بن ابرهيم
نا علي بن زيد عن عمر هو ابن ابي حرملة عن ابن عباس قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وخالد بن
الوليد على ميمونة فجاءتنا باناء من لبن فشرب النبي صلى الله عليه وسلم وانا على يمينه
وخالد على شماله فقال لي الشربة لك فان شئت آثرت بها خالدا فقلت ما كنت لاوثر
على سورك احدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعمه الله طعاما فليقل
اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء يجزي مكان الطعام والشراب
غير اللبن ● قال ابو عيسى هذا حديث حسن وميمونة بنت الحرث زوج النبي عليه السلام
هي خالة خالد بن الوليد وخالة ابن عباس وخالة يزيد بن الاصم ● اخبرنا المطهر بن علي الفارسي
انا عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بابي الشيخ نا عبد الله بن محمد البزاز نا ابو خيثمة نا عبد
الحميد

الحميد بن صالح نا ابو اسحق الحمسي عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسقي اصحابه فقالوا يا رسول الله لو شربت
فقال ساقي القوم آخرهم ● وروي عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ساقي القوم آخرهم يعني شربا

باب ايكاء الاسقية وتخمير الانية

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم
البغوي انا زهير بن حرب عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغلقوا
الابواب واوكوا الاسقية وخمروا الانية واطفئوا السراج فان الشيطان لا يفتح غلقا
ولا يحل وكاء ولا يكشف اناء وان الفويسقة تضرم على البيت بيتهم ● هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن احمد بن يونس عن زهير ● والتخمير التغطية والايكاء الشد والوكاء الخيط
الذي يشد به السقاء ● اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا اسحق بن منصور انا روح بن عبادة انا ابن جريج
اخبرني عطاء انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح
الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشيطان ينتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من
الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا
واوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليه شيئا
واطفئوا مصابيحكم ● هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم ايضا عن اسحق بن منصور ●
جنح الليل اوله اذا اظلم ● وقوله ولو ان تعرضوا عليه شيئا يريد ان لم تجد غطاء
فلا اقل من ان تعرض عليه شيئا يقال عرضت العود على الاناء اعرضه بكسر الراء قول
عامة الناس الا الاصمعي فانه قال اعرضه بضم الراء في هذا خاصة ● اخبرنا عبد
الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسدد
نا حماد بن زيد عن كثير بن شنظير عن عطاء عن جابر بن عبد الله رفعه قال خمروا الانية
واوكوا الاسقية واجيفوا الابواب واكفتوا صبيانكم عند المساء فان للجن انتشارا
وخطفة واطفئوا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة

فاحترقت أهل البيت • هذا حديث صحيح • واكفتوا أي ضموهم إليكم وأدخلوهم
البيوت • أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك المظفري السرخسي بها انا أبو محمد أحمد
بن محمد بن الفضل الفقيه نا أبو حفص عمر بن أحمد بن علي الجوهري نا سعيد بن مسعود نا يزيد بن هرون
نا محمد بن إسحق عن محمد بن إبرهيم عن عطاء بن يسار عن جابر بن عبد الله قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير من الليل
فتعوذوا بالله من الشيطان فإنهن يرين ما لا ترون وأقلوا الخروج إذا هدأت
الرجل فإن الله عز وجل يبث من خلقه من ليلته ما شاء وأجيفوا الأبواب واذكروا
اسم الله عليه فإن الشيطان لا يفتح بابا إذا أجيف وذكر اسم الله عليه وغطوا الجرار
وأكفئوا الآنية وأوكوا القرب • هذا حديث حسن صحيح • قوله إذا هدأت الرجل
يعني إذا سكنت عن المشي بالليل والهداة السكون • قوله وأكفئوا الآنية قال الكسائي يقال كفأت
الإناء إذا كببته وأكفأته أيضا إذا أملته • أخبرنا إسمعيل بن عبد القاهر
انا عبد الغافر بن محمد بن عيسى نا إبرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم بن الحجاج نا عمرو الناقد نا هاشم
بن القاسم نا الليث بن سعد حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي عن يحيى بن سعيد عن
جعفر بن عبد الله بن الحكم عن القعقاع بن حكيم عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول غطوا الإناء وأوكوا السقاء فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه
غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء • قال الليث والأعاجم يتقون ذلك
في كانون الأول • هذا حديث صحيح أخبرنا ابن عبد القاهر انا عبد الغافر بن
محمد انا محمد بن عيسى نا إبرهيم بن محمد نا مسلم بن الحجاج نا يحيى بن يحيى نا أبو خيثمة عن
أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم
إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فإن الشيطان يبعث إذا غابت الشمس
حتى تذهب فحمة العشاء • هذا حديث صحيح • الفواشي كل شيء ينتشر من المال كالغنم
والإبل السائمة وهي جمع فاشية يقال أفشى الرجل إذا كثرت فواشيه وفحمة العشاء شدة
سواد الليل وذلك يكون في أول الليل حتى إذا سكن فوره قلت الظلمة شبه سواده بسواد

الفحم

الفحم يقول لا ترسلوها في أول الليل حين تفور الظلمة ولكن أمهلوا حتى يعتدل الظلمة
قال ابن الأعرابي يقال للظلمة بين العشائين الفحمة وللظلمة التي بين العتمة والغداة العسعسة
أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي انا أحمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن إسمعيل نا عمر بن حفص نا الأعمش قال سمعت أبا صالح يذكر أراه عن جابر قال أبو حميد
جاء رجل من الأنصار من النقيع بإناء من لبن إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا • هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم
عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن الأعمش عن أبي سفيان وأبي صالح عن جابر
أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي انا أحمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن إسمعيل نا أبو نعيم نا ابن عيينة عن الزهري ح وانا الإمام أبو علي الحسين بن محمد
القاضي انا أبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحي وانا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري انا محمد بن أحمد
بن محمد بن معقل الميداني نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون • هذا حديث متفق
على صحته أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن سفين بن عيينة أخبرنا عبد الواحد
المليحي انا أحمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا محمد بن العلاء نا أبو أسامة
عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل
فحدث بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم قال إن هذه النار إنما هي عدو لكم فإذا نمتم
فأطفئوها • هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن أبي كريب محمد بن العلاء وأبي بكر
بن أبي شيبة وأبي عامر الأشعري كلهم عن أبي أسامة

كتاب اللباس

قال الله سبحانه وتعالى يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا وقرئ
ورياشا • قال القتيبي الريش والرياش ما ظهر من اللباس مثل اللبس واللباس والحرم والحرام وقيل
الرياش الخصب والمعاش وقال مجاهد وقوله عن مجاهد وريشا أي مالا وكل ما ستر الإنسان فهو ريش
ومنه ريش الطائر وتريش إذا صار ذا مال وحسنت حاله • أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي النعيمي
انا أحمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا عبد الله بن أبي الأسود نا معاذ حدثني أبي

عن قتادة عن انس بن مالك قال كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبسها الحبرة
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام حدثنا
المطهر بن علي الفارسي انا محمد بن ابرهيم الصالحاني انا عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف
بابي الشيخ نا ابو يعلى نا هدبة نا همام نا قتادة عن انس قال قلت اي اللباس كان احب
واعجب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحبرة . هذا حديث صحيح اخرجه مسلم ايضا
عن هداب بن خالد اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم
علي بن احمد الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى الترمذي نا علي بن حجر نا الفضل بن موسى
عن عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم
الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا زياد بن ايوب البغدادي نا ابو تميلة عن عبد المؤمن
بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن امه عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلبسه القميص قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب انما يعرف من حديث
عبد المؤمن بن خالد وهو مروزي تفرد به وروى غير واحد عن ابي تميلة مثل رواية زياد بن
ايوب نحوه عن عبد المؤمن عن عبد الله بن بريدة عن امه عن ام سلمة وهو ابن تميلة لم يذكر
في روايته عن امه قال محمد بن اسمعيل عبد الله بن بريدة عن امه عن ام سلمة اصح

باب الجبة

انا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا يوسف
بن عيسى نا وكيع نا يونس بن ابي اسحق عن الشعبي عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة الكمين . هذا حديث متفق على
صحته اخرجاه من طرق عن عروة بن المغيرة وقال زكريا عن الشعبي جبة من صوف حدثنا
المطهر بن علي انا محمد بن ابرهيم الصالحاني انا عبيد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن يحيى
نا هناد نا وكيع عن سفيان عن سماك بن حرب عن سويد بن قيس قال جلبت انا
ومخرمة العبدي بزا من هجر الى مكة فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترى
سراويلا وثم وزان يزن بالاجر فقال اذا وزنت فارجح

باب

باب تقصير الثياب

قال الله سبحانه وتعالى وثيابك فطهر
قيل معناه فقصر فان تقصيرها فانه ابقى وانقى اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا
ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى الترمذي نا عبد الله بن محمد بن الحجاج
نا معاذ بن هشام حدثني ابي عن بديل العقيلي عن شهر بن حوشب عن اسما بنت يزيد
قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرصغ قال ابو عيسى هذا حديث حسن
غريب . الرصغ منتهى الكف عند المفصل وحدثنا المطهر بن علي الفارسي انا محمد
بن ابرهيم الصالحاني انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بابي الشيخ انا زكريا بن يحيى
الساجي نا عبد الله بن محمد بن الحجاج الصواف بهذا الاسناد وقال كان يد قميص رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسفل من الرصغ اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد
الحسن بن احمد المخلدي انا ابو العباس محمد بن اسحق السراج نا قتيبة بن سعيد نا الليث عن نافع
عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الذي يجر ثوبه من الخيلاء لا ينظر
الله اليه يوم القيمة . هذا حديث متفق على صحته اخبرنا ابو الحسن الشيرزي
انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن نافع وعن عبد الله بن دينار
وعن زيد بن اسلم كلهم يخبرونه عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم
القيمة الى من جر ثوبه خيلاء . هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن اسمعيل واخرجه
مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد
انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا . هذا حديث
متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه مسلم من طرق عن محمد بن زياد
عن ابي هريرة وروى عبد العزيز بن ابي رواد عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر منها شيا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري
نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من جر ازاره من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر يا رسول الله ان احد شقي ازاري
يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يصنعه للخيلاء هذا حديث
صحيح اخرجه محمد عن احمد بن يونس عن زهير عن موسى بن عقبة **باب موضع**
الازار انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد
الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا زهير عن ابي اسحق عن مسلم بن نذير
عن حذيفة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضلة ساقي او ساقه هكذا قال ابو اسحق
فقال هذا موضع الازار فان ابيت فهذا واوطا قبضة فان ابيت فهذا ارطا طا قبضة
فان ابيت فلا حق للازار في الكعبين قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح اخبرنا
ابو الطيب طاهر بن محمد بن العلا البغوي نا ابو معمر المفضل بن اسمعيل بن احمد بن ابرهيم الاسمعيلي
بجرجان نا جدي ابو بكر احمد بن ابرهيم الاسمعيلي انا ابو يوسف بن يعقوب القاضي نا عمرو وهو ابن
مرزوق نا شعبة عن الاشعث بن سليم عن عمته عن عمها قال كنت امشي وعلي برد لي اجره
فقال لي رجل ارفع ثوبك فانه انقى وابقى قال فنظرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت انما هي بردة ملحا قال اما لك في اسوة قال فنظرت فاذا ازاره الى نصف
ساقيه وروى ان عمر راى شابا يمس ازاره الارض فقال يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه انقى
لثوبك واتقى لربك اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي
انا ابو مصعب عن مالك عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه انه قال سالت ابا سعيد الخدري
عن الازار فقال انا اخبركم بعلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ازرة المؤمن الى
انصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما اسفل من ذلك ففي النار قال ذلك ثلث
مرات ولا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا ورواه شعبة عن العلا كان ثم
وقال ما اسفل الكعبين فهو في النار اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ادم نا شعبة نا سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار هذا حديث صحيح
قال الخطابي يقول له هو في النار يتاول على وجهين احدهما ان ما دون الكعبين من قدم صاحبه في النار
عقوبة

عقوبة له على فعله والاخر ان فعله ذلك في النار اي هو معدود ومحسوب من افعال اهل النار وقال
عبد العزيز بن ابي رواد قلت لنافع ارايت قول النبي صلى الله عليه وسلم ما تحت الكعبين من
الازار في النار امن الازار ام من القدم قال وما ذنب الازار وقال معمر عن عبد الله بن مسلم اخي
الزهري قال رايت ابن عمر ازاره الى انصاف ساقيه والقميص فوق الازار والرداء فوق القميص
باب الرخصة للنساء في جر الازار واسبال الثوب ليكون استر لهن
والنهي عن الرقيق من الثياب انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي
انا ابو مصعب عن مالك عن ابي بكر بن نافع عن ابيه عن صفية بنت ابي عبيد انها اخبرته ان ام
سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الازار فالمراة
يا رسول الله قال ترخي شبرا فقالت ام سلمة اذا ينكشف عنها قال فذراعا لا تزيد
عليه وقال عروة عن عايشة قالت يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما انزل الله سبحانه وتعالى
وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن به والمرط كسا
يوتزر به اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق
الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن مسلم بن ابي مريم عن ابي صالح عن ابي هريرة انه
قال نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن
ريحها وريحها توجد من مسيرة خمس مائة سنة اخرجه مسلم عن زهير بن
حرب عن جرير عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا ودخلت
حفصة بنت عبد الرحمن على عايشة وعلى حفصة خمار رقيق فشقته عايشة
وكستها خمارا كثيفا **باب اطلاق الازرار** انا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن
الجعد انا زهير عن عروة بن عبد الله بن قشير حدثني معوية بن قرة عن ابيه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعوه وانه لمطلق
الازرار فادخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم فما رايت معوية ولا ابنه
قط في شتاء ولا حر الا مطلقي ازرارهما **باب النهي عن اشتمال الصما**

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك
عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
ان ياكل الرجل بشماله او يمشي في نعل واحدة وان يشتمل الصماء او يحتبي في ثوب
واحد كاشفا عن فرجه ٭ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن معن عن مالك
اراد باشتمال الصماء ان يتجلل الرجل بثوبه فلا يرفع منه جانبا قال القتيبي انما
قيل لها صماء لانه اذا اشتمل به سد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي
ليس فيها خرق ولا صدع واراد بالاحتباء كما نهى عنه ان يحتبي
بالثوب ورجلاه متجافيتان عن بطنه فيبقى منه شيء من فرجه اذا لم يكن الثوب
واسعا قد اسبل شيئا منه على فرجه ٭ قال الامام اذا كان الثوب واسعا
لا يظهر عورته فلا باس بالاحتباء فيه روي عن ابي تميمة الهجيمي عن جابر قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتبي بشملة وقد وقع هدبها على قدميه اخبرنا
ابو عبد الله الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا علي بن
حجر نا اسمعيل بن جعفر عن سعد بن سعيد بن قيس الانصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية
عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صومين وعن لبستين وعن صلوتين صلوة
بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وعن صيام يوم
الاضحى والفطر وعن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وليس على فرجه منه شي
هذا حديث صحيح **باب لبس البيض من الثياب** قال ابو ذر
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نايم اخبرنا ابو الحسن
عبد الرحمن بن محمد الداودي انا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن الصلت نا ابو اسحق
ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي نا سعيد بن عبد الرحمن ابو عبد الله المخزومي نا عبد الله بن
الوليد نا سفين عن حبيب بن ابي ثابت عن ميمون بن ابي شبيب عن سمرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال البسوا الثياب البيض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل

نا عبد العزيز

نا عبد العزيز بن عبد الله نا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن سعد بن ابي وقاص قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض
كاشد القتال ما رايتهما قبل ولا بعد ٭ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن اسحق
بن منصور عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن ابرهيم بن سعد ورواه عن ابي بكر بن ابي شيبة
عن محمد بن بشر عن مسعر عن سعد بن ابرهيم وزاد يعني جبريل وميكايل **باب**
الثياب المصبوغة قال جابر دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعليه عمامة سودا
وعن عمرو بن حريث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سودا اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا حفص بن عمر
نا شعبة عن ابي اسحق عن البرا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين
له شعر يبلغ شحمة اذنيه رايته في حلة حمرا لم ار شيا قط احسن منه ٭ هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة ٭ قال الامام الحلة هي من برود اليمن
وهي ما يصبغ غزله ثم ينسج ويسمى عصبا لان غزلها يعصب ثم يصبغ ثم ينسج وما روي
من النهي عن لبس المعصفر للرجال وكراهية الحمرة في اللباس منصرف الى ما صبغ من الثياب بعد النسج
للزينة فاما ما لم يكن للزينة مثل الاسود والكحلي الاشبع فغير داخل تحت النهي ٭ وروي عن الحسن
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحمرة من زينة الشيطان ٭ وعن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال
مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل عليه ثوبان احمران فسلم فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا المطهر بن علي بن عبيد الله الفارسي انا ابو ذر محمد بن ابرهيم الصالحاني
انا عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بابي الشيخ انا محمد بن يحيى المروزي نا عاصم بن علي نا عبيد الله
بن اياد بن لقيط نا اياد عن ابي رمثة انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردان اخضران
اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى
نا علي بن حجر نا شعيب بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن اياد بن لقيط العجلي عن ابي رمثة
التيمي تيم الرباب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابن لي فاريته فقلت لما رايته
هذا نبي الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبه احمر

قال ابو عيسى هذا احسن شيء روي في هذا الباب لان الروايات الصحيحة ان
النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الشيب وابو رمثة التيمي اسمه رفاعة بن يثربي ويقال حبيب
بن حيان اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب انا ابو عيسى
نا عبد الله بن عبد الرحمن انا عمرو بن عاصم نا حماد بن سلمة عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان شاكيا فخرج يتوكأ على اسامة وعليه ثوب قطر قد توشح به فصلى بهم حدثنا
المطهر بن علي انا محمد بن ابرهيم الصالحاني انا عبد الله بن جعفر انا ابو خليفة نا داود
بن شبيب نا حماد بن سلمة عن حميد عن انس قال حماد وعن حبيب بن الشهيد عن الحسن عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج متوكئا على اسامة وعليه برد قطري باب

النهي عن لبس المعصفر

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب
عن مالك عن نافع عن ابرهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن لبس القسي والمعصفر وعن تختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك والقسي ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير ويقال انها منسوبة
الى بلاد يقال لها القس وهو مفتوحة القاف مشددة السين ويقال انها القزية اي المتخذة من القز
ابدلت الزاي سينا قال الامام والنهي عن القسي والمعصفر وعن تختم الذهب مختص بالرجال فاما النساء
فيباح لهن هذه الاشياء قال معمر عن ايوب عن عائشة بنت سعد قالت رايت ستا
من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يلبسن المعصفر وروي ان عمر رضي الله عنه راى على رجل
ثوبا معصفرا فقال دعوا هذه البرقان للنساء وروي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال هبطنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنية فالتفت الي وعلي ريطة مضرجة
بالعصفر فقال ما هذه الريطة عليك فعرفت ما كره فاتيت اهلي وهم يسجرون
تنورا فقذفتها فيه ثم اتيته من الغد فقال يا عبد الله ما فعلت الريطة فاخبرته فقال
افلا كسوتها بعض اهلك فانه لا باس بها للنساء وقيل المراد بالمعصفر المصبوغ بعد النسج
للزينة فاما ما صبغ غزله ثم نسج ولم يكن له رائحة فقد رخص فيه بعض اهل العلم قال عبد
العزيز رايت على انس بن مالك ثوبين من حبير قد مسها العصفر وكره قوم ما صبغ

بالعصفر دون

بالعصفر دون ما صبغ بالمدر ونحوه قال الامام لانه لا يكون في المصبوغ
بالمدر الاحمر زينة ولا له رائحة وروي عن عبد الله بن عمر انه كان يلبس الثوب
بالمشق والمصبوغ بالزعفران باب لباس الصوف قال المغيرة
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وعليه جبة من صوف اخبرنا عبد
الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد
بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن ابي بردة
قال دخلت على عائشة فاخرجت الينا ازارا مما يصنع باليمن وكساء من هذه التي
تدعونها الملبدة فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين الثوبين هذا حديث
متفق على صحته اخرجه محمد عن مسدد عن اسمعيل بن ابرهيم عن ايوب عن حميد واخرجه مسلم
عن شيبان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة وقوله ملبدا اي مرقعا وقد لبدت الثوب ولبدته
والبدته يقال للرقعة التي يرقع بها قب القميص القبيلة والرقعة التي يرقع بها صدر
القميص اللبدة اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب
نا ابو عيسى نا احمد بن منيع نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة نا ابي عن مصعب بن شيبة عن صفية
بنت شيبة عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط
من شعر اسود هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن احمد بن حنبل عن يحيى بن زكريا والمرط
يؤتزر به اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو العباس عبد
الله بن محمد بن هارون الخطيب الطيسفوني انا ابو الحسن محمد بن احمد التراب انا ابو بكر احمد
بن محمد بن عمر بن بسطام انا ابو الحسن احمد بن سيار بن ايوب القرشي انا عمرو بن مرزوق
انا شعبة عن مسلم الاعور سمع انسا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب
ويلبس الصوف ويجيب دعوة المملوك ولقد رايته يوم خيبر على حمار خطامه ليف
واخبرنا الامام الحسين القاضي انا ابو العباس الطيسفوني انا ابو الحسن
التراب انا ابو بكر البسطامي انا احمد بن سيار نا مسدد نا ابو عوانة عن قتادة عن ابي بردة
قال قال ابو موسى يا بني لو رايتنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصابتنا السماء

لحسن الا ان عليه ريح الضان يريد ان ثيابهم كانت من الصوف ۝ وقال وهب بن كيسان
رايت سبعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يلبسون الخز سعد بن ابي وقاص وابن عمر وجابر بن
عبد الله وابا سعيد الخدري وابا هريرة وانسا ۝ وقال معتمر بن سليمان عن ابيه رايت على انس
برنسا اصفر من خز ۝ قال محمد بن زياد رايت على ابي هريرة كساء خز اغبر كساه اياه مروان ۝
وقال هشام بن عروة رايت على عبد الله بن الزبير مطرفا من خز اخضر كسته اياه عائشة

باب تحريم لبس الحرير والديباج على الرجال

ابنا ابو الحسن الشيرزي
انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب
راى حلة سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة
وللوفد اذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له في الاخرة
ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فاعطى عمر بن الخطاب منها حلة فقال
عمر يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت فقال رسول الله عليه السلام
اني لم اكسكها لتلبسها فكساها عمر اخا له مشركا بمكة ۝ هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك ورواه
مسلم عن شيبان الفروخ عن جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر قال راى عمر عطارد
التميمي يقيم بالسوق حلة سيرا بهذا وقال فلما كان بعد ذلك اتي رسول الله عليه السلام
بحلل سيرا فبعث الى عمر بحلة وبعث الى اسامة بن زيد بحلة واعطى علي بن ابي طالب
حلة وقال شققها خمرا بين نسائك ۝ الحلة السيراء التي فيها خطوط ويسمى المسير
للخطوط التي فيها كالسيور وقيل حلة سيرا كما قالوا ناقة عشرا ۝ قال ابو زيد الانصاري
السيرا برود يخالطها الحرير وفي الحديث جواز صلة الاخ المشرك والبر معه
بالمال دون الطاعة في امر الدين وفي الرأي والمشورة اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد
عن ثابت قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في
الدنيا لم يلبسه في الاخرة ورواه شعبة عن خليفة بن كعب قال سمعت عبد الله بن الزبير

يخطب

يخطب يقول لا تلبسوا نساءكم الحرير فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجه
مسلم من اوجه عن انس وابي امامة وابي اسامة اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة عن قتادة عن داود السراج
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه الله في الاخرة
فان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه هو اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا علي بن سلم نا وهب بن جرير نا ابي سمعت ابن ابي نجيح عن مجاهد
عن ابن ابي ليلى عن حذيفة نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الفضة والذهب
وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجه
مسلم عن عبد الجبار بن العلاء عن سفيان عن ابن ابي نجيح ولم يذكر وان نجلس عليه وراى ابن مسعود
ابنا له وعليه قميص من حرير فخرقه

باب قدر ما يرخص من الحرير

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة حدثني قتادة قال
سمعت ابا عثمان النهدي يقول اتانا كتاب عمر بن الخطاب ونحن باذربيجان
مع عتبة بن فرقد اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير
الا هكذا واشار باصبعيه السبابة والوسطى ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجه
محمد عن ادم واخرجه مسلم عن محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة ۝ وروى الشعبي عن سويد
بن غفلة ان عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث او اربع وقال قتادة رخص عمر في موضع
اصبع واصبعين وثلث واربع من اعلام الحرير ۝ وروي عن عبد الله مولى اسماء بنت
ابي بكر قال اخرجت الينا جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيها
مكفوفين بالديباج فقالت هذه كانت عند عائشة فلما قبضت قبضتها
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها

حدثنا المطهر بن علي الفارسي انا محمد بن ابرهيم الصالحاني انا عبد الله
بن محمد بن جعفر نا احمد بن ابان انا اسمعيل بن اسحق نا حجاج وسليمان بن حرب قالا نا
حماد بن سلمة عن الحجاج بن ارطاة عن ابي عمر ختن عطاء بن ابي رباح عن اسما بنت
ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له جبة من طيالسة مكفوفة بالديباج
يلقى فيها العدو. وروى عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال انما نهى
نبي الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من الحرير فاما العلم من الحرير
وسدى الثوب فلا باس به. وقال معمر عن قتادة اذا تي ابن المسيب وعلى ابن المسيب
ساج مزرور بالديباج وقال قتادة كان ابن عمر يكره اعلام الحرير في الثياب

باب الرخصة للرجال في لبس للحكة والقمل

انا عبد الواحد بن احمد
المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا احمد بن
المقدام نا خالد بن الحارث نا سعيد عن قتادة ان انسا حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير في قميص من حرير من حكة كانت بهما. هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن بشر عن سعيد بن ابي عروبة. اخبرنا
اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد نا محمد بن عيسى نا ابرهيم بن محمد
بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني زهير بن حرب حدثني عفان نا همام نا قتادة ان
انسا اخبره ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
القمل فرخص لهما في قمص الحرير في غزاة لهما. هذا حديث صحيح. وقال ثابت عن
انس بن مالك لبس دانيين من ديباج في فزعة فزعها الناس. هذا حديث صحيح

باب الرخصة للنساء في لبس الحرير

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا
احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا حجاج بن منهال نا شعبة
حدثني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن علي قال اهدى الي النبي صلى الله عليه وسلم
حلة سيرا فلبستها فرايت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي. هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر عن غندر عن شعبة. اخبرنا ابو سعيد

الطاهر

الطاهر بن احمد انا عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق
بن ابرهيم الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن ايوب عن نافع عن سعيد بن ابي هند
عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير للاناث
من امتي وحرم على ذكورها. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. وروي عن
علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل معناه. وروى الزهري عن انس انه راى على ام
كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم برد حرير سيرا. قال الامام واختلفوا في فراش
الحرير للنسا

باب العمامة والتقنع

قالت عائشة قال قائل لابي بكر
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا. اخبرنا ابو محمد
الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا هرون بن اسحق
الهمداني نا يحيى بن محمد المدني عن عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه
قال نافع وكان ابن عمر يفعل ذلك قال عبيد الله ورايت القاسم بن محمد وسالما
يفعلان ذلك. قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب. وحدثنا المطهر بن علي
الفارسي انا محمد بن ابرهيم الصالحاني انا ابو عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بابي
الشيخ حدثني عبد الله بن صالح التوزي نا ابو مصعب نا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله
بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتم سدل
عمامته بين كتفيه قال نافع وكان ابن عمر يفعل ذلك. وقال جعفر بن عمرو بن
حريث عن ابيه رايت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد ارخى
طرفيها بين كتفيه. وقال سليمان الخربوذي حدثنا شيخ من اهل المدينة قال
سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها
بين يدي ومن خلفي. وقال محمد بن قيس رايت ابن عمر معتما قد ارسلها بين يديه
ومن خلفه فلا ادري ايتهما اطول ورايته مصفر لحيته ورايته محلل الازرار
القميص ورايته واضعا احدى رجليه على الاخرى وهو جالس. قال معمر عن ليث

عن طاوس في الذي يلوي العمامة ولا يجعلها تحت ذقنه قال تلك عمة الشيطان ۞ قال ابن عباس
خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة دسماء وقال انس عصب النبي صلى الله عليه وسلم
على راسه حاشية برد وارادوا بالعصابة العمامة ۞ قوله دسماء اي سوداء ۞ وسئل
مالك بن انس عن القناع قال نعم الا من حر او برد وما علمته حراما وليس التقنيع من لباس
الذين كانوا من خيار الناس ولنساء كان ابا النضر يقنع راسه في الشتاء من البرد ۞ قال مالك بلغني
ان سكينة بنت الحسين رات بعض ولدها مقنعا راسه فقالت له اكشف عن راسك فان
القناع ريبة بالليل ومذلة بالنهار **باب ما يقول اذا لبس جديدا** انا ابو محمد
الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب انا ابو عيسى الترمذي انا سويد بن
نصر انا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن اياس الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد
الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة
او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسالك خيره وخير ما صنع له
واعوذ بك من شره وشر ما صنع له هذا حديث حسن ۞ وحدثنا المطهر بن
علي الفارسي انا محمد بن ابراهيم الصالحاني انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابو
يحيى انا ابو يعلى نا عبد الله بن عمر بن ابان نا ابو اسامة نا الجريري بهذا الاسناد مثله
وقال سماه باسمه ازارا كان او قميصا او عمامة اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق
انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على عمر قميصا ابيض
فقال اجديد قميصك هذا ام غسيل فقال البس جديدا وعش حميدا ومت
شهيدا اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد
بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو الوليد نا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص حدثني
ابي قال حدثتني ام خالد بنت خالد قالت اتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب
فيها خميصة سوداء فقال من ترون نكسوا هذه الخميصة فاسكت القوم فقال ايتوني
بام خالد فاتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فالبسها بيده وقال ابلي واخلقي مرتين

فجعل

فجعل ينظر الى علم الخميصة ويشير بيده الي ويقول يا ام خالد هذا سنا
ويا ام خالد هذا سنا والسنا بلسان الحبشة الحسن ۞ هذا حديث صحيح
واخرجه عن الحميدي عن سفيان عن اسحق بن سعيد عن ابيه عن ام خالد بنت خالد بن
سعيد قال قدمت من ارض الحبشة وانا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم
خميصة لها اعلام فجعل يمسح الاعلام بيده ويقول سناه سناه حدثنا
المطهر بن علي انا ابو ذر محمد بن ابراهيم الصالحاني انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابو يوسف
بن محمد المؤدب نا ابراهيم بن الوليد الخشاب نا غسان بن مالك نا محمد بن عبد الله
الخزاعي نا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي نا عبد الله بن ابي الاسود قال سمعت
انس بن مالك يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة
عنبسة بن عبد الرحمن ضعيف **باب ترقيع الثوب والبذاذة والاحتراز عن الشهرة**
حدثنا ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي املاء انا ابو بكر بن طاهر
نا ابو محمد عبد الله بن حمدويه
العباس العبادي نا ابو الحسن محمد بن محمود الجارودي
نا يعقوب بن ابراهيم الدورقي نا سعيد بن محمد الوراق نا صالح بن حسان عن عروة
بن الزبير عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان
اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء
ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه ۞ قال ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه
الا من حديث صالح بن حسان ۞ قال محمد بن اسمعيل صالح بن حسان منكر الحديث
وصالح بن ابي حسان الذي روى عنه ابن ابي ذئب ثقة ۞ قال انس رايت عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وهو يومئذ امير المؤمنين وقد رقع بين كتفيه برقاع
ثلث لبد بعضها فوق بعض ۞ وعن الحسن قال خطب عمر وهو خليفة وعليه ازار
فيه اثنتا عشرة رقعة ۞ وروي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تسمعون الا تسمعون ان البذاذة من الايمان ۞ البذاذة التقحل ورثاثة
الهيئة ۞ وعن فضالة بن عبيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نحتفي
احيانا

أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد أنا شريك بن عبد الله عن عثمان بن أبي زرعة عن مهاجر الشامي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة. أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد أنا شريك بن عبد الله عن عثمان بن أبي زرعة علي نا شعبة عن قتادة سمعت أبا عثمان النهدي يقول أتانا كتاب عمر بن الخطاب ونحن بأذربيجان مع عتبة بن فرقد أما بعد فاتزروا وارتدوا وانتعلوا وألقوا الخفاف وألقوا السراويلات وعليكم بلباس أبيكم إسمعيل وإياكم والتنعم وزي العجم وعليكم بالشمس فإنها حمام العرب وتمعددوا واخشوشبوا واخشوشبوا واحلولقوا واقطعوا الركب وانزوا نزوا وارموا الأغراض وفي رواية وانزوا على ظهور الخيل نزوا واستقبلوا بوجوهكم الشمس فإنها حمامات العرب. تمعددوا قيل هو من الغلظ فيقال للغلام إذا شب وغلظ تمعدد وقيل معناه تشبهوا بعيش معد وكانوا أهل غلظ وقشف يقول كونوا مثلهم ودعوا التنعم وزي العجم. وقوله واخشوشبوا أراد الخشونة في اللبس والمطعم. وقوله واخشوشبوا إنما هو من الصلابة يقال اخشوشب الرجل إذا كان صلبا ويروى بالجيم من الجشب وهو الخشونة في المطعم

باب استحباب أن يرى أثر نعمة الله تعالى على الرجل

أنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسمعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق نا معمر عن أبي إسحق عن أبي الأحوص الجشمي عن أبيه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلي أطمار قال هل لك من مال قال قلت نعم قال من أي المال قال قلت من كل قد آتاني الله من الشاء والإبل قال فلير نعمة الله وكرامته عليك ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم هل تنتج إبلك وافية آذانها قال وهل تنتج إلا كذلك ولم يكن أسلم يومئذ

قال

قال فلعلك تأخذ موساك فتقطع أذن بعضها وتقول هذه بحر وتشق أذن أخرى فتقول هذه صرم قال نعم قال فلا تفعل فإن كل ما آتاك الله حل وإن موسى الله أحد وساعد الله أشد. قال يا محمد أرأيت إن مررت برجل فلم يقرني ولم يضفني ثم مر بي بعد ذلك أقريه أم أجزيه قال بل اقره. قال أبو عيسى حديث حسن صحيح وأبو الأحوص اسمه عوف بن مالك بن نضلة الجشمي. تنتج إبلك يقال نتجت الناقة إذا ولدت فهي منتوجة كما يقال نفست المرأة فهي منفوسة ونتجت الناقة أنتجها وهو الذي يلي نتاجها والناتج للإبل كالقابلة للنساء وأنتجت الفرس حملت فهي نتوج ولا يقال منتج. وقوله هذه بحر هي من البحيرة التي ذكر الله سبحانه عز وجل ما جعل الله من بحيرة وهي الناقة كانت إذا أنتجت خمسة أبطن نظروا في الخامس فإن كان ذكرا نحروه فأكله الرجال والنساء وإن كانت أنثى بحروا أذنها أي شقوها فكانت حراما على النساء لحمها ولبنها وركوبها فإذا ماتت حلت للنساء. والصرم جمع الصريم وهو الذي صرم أذنه أي قطع وفي بعض الروايات فتقول هذه صرم فتحرمها عليك وعلى أهلك فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عما كان عليه أهل الجاهلية من قطع الآذان وتحريم بعضهن وتحليل بعضهن على خلاف ما أمر الله تعالى به. وروي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده. قال الإمام هذا في تحسين الثياب بالتنظيف والتجديد عند الإمكان من غير أن يبالغ في النعامة والدقة ومظاهرة الملبس على الملبس على ما هو عادة العجم. وقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن كثير من الإرفاه يدل عليه ما أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي نا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن بامويه الأصبهاني نا أبو بكر أحمد بن سعيد الأخميمي بمكة حرسها الله نا عمر بن الخطاب نا عمرو بن أبي سلمة عن هقل والمعلى حدثنا حسان بن عطية حدثني محمد بن المنكدر حدثني جابر بن عبد الله قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرا فرأى رجلا شعثا فقال أما كان يجد هذا ما يسكن به

راسه

قوله

وراى رجلا عليه ثياب وسخة فقال اما كان يجد هذا ما يغسل به ثوبه اخبرنا
ابو القاسم عبد الله بن محمد الحنيفي انا احمد بن الحسن الحيري انا ابو جعفر عبد الله بن اسمعيل
الهاشمي نا احمد بن عبد الجبار العطاردي نا ابو بكر بن عياش عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن
ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ثيابا خلقانا فقال لي الك مال قلت
نعم قال انعم على نفسك كما انعم الله عليك قال فلقيت رجلا حتى فقومته فرست به فلم
افا فديه قال نعم

باب الانماط والرخصة في اتخاذها

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا عمرو بن عباس نا ابن مهدي نا سفين عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
هل لكم من انماط قلت وانى يكون لنا الانماط قال اما انه ستكون لكم الانماط فانا اقول
لها يعني امراته اخري عنا انماطك فتقول الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم
الانماط فادعها ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن عبد الرحمن
بن مهدي عن سفين ٥ قال الامام قد روي عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في
غزاة قالت فاخذت نمطا فسترته على الباب فلما قدم فراى النمط جذبه حتى هتكه
وقال ان الله لم يامرنا ان نكسو الحجارة والطين قالت فقطعنا منه وسادتين وحشوتهما فقطعنا و
ليفا فلم يعب ذلك علي

باب الفرش

انا ابو محمد الجوزجاني انا ابو
القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا علي بن حجر نا علي بن مسهر عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت انما كانت فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي ينام عليه ادم حشوه ليف ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن
احمد بن ابي رجاء عن النضر عن هشام واخرجه مسلم عن علي بن حجر اخبرنا
محمد [illegible] نا مسلم بن الحجاج نا ابو بكر بن ابي شيبة نا عبدة بن سليمان عن هشام
عن ابيه عن عائشة قالت كان وسادة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي
يتكئ عليه من ادم حشوه ليف ٥ هذا حديث صحيح اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل

نا ابو اليمان

نا ابو اليمان نا شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور
عن عبد الله بن عباس عن عمر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئا
على وسادة من ادم حشوها ليف ٥ هذا حديث صحيح ٥ وروي عن ابن عمر
انه راى رفقة من اهل اليمن رحالهم الادم فقال من احب ان ينظر الى اشبه
رفقة كانوا باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر الى هؤلاء حدثنا
المطهر بن علي انا محمد بن ابرهيم الصالحاني انا عبد الله بن محمد بن جعفر انا احمد بن عمرو
بن ابي عاصم نا كامل بن طلحة نا المبارك بن فضالة عن الحسن عن انس قال دخلت على
النبي صلى الله عليه وسلم وتحت راسه وسادة من ادم حشوها ليف اخبرنا
ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا عباس بن محمد الدوري
نا اسحق بن منصور عن اسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره ورواه وكيع وغيره
عن اسرائيل ولم يذكروا على يساره اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن
ابي توبة الكشميهني انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحرث انا ابو الحسن محمد بن يعقوب
الكسائي انبانا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال انا عبد الله بن
المبارك عن حيوة بن شريح اخبرني ابو هانئ الخولاني انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلي
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فراش للرجل وفراش لامراته والثالث
للضيف والرابع للشيطان ٥ هكذا رواه ابن المبارك مرسلا ٥ وهذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن ابي الطاهر احمد بن عمرو بن سرح عن ابن وهب عن ابي هانئ
عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥ قال ابو سليمان الخطابي فيه
دليل على ان المستحب في ادب السنة ان يبيت الرجل وحده على فراش وزوجته
على فراش اخر ولو كان المستحب لهما ان يبيتا معا على فراش واحد لكان لا يرخص
له في اتخاذ فراشين لنفسه ولزوجته وهو انما كان على مذهب الاقتصاد والاقتصاد

أقل ما تدعو إليه الحاجة. قال الإمام: وقد روي عن سعيد بن أبي هند عن أبي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون إبلاً للشياطين وبيوتاً للشياطين، فأما إبل
الشياطين فقد رأيتها، يخرج أحدكم بجنيبات معه قد أسمنها فلا يعلو بعيراً منها
ويمر بأخيه قد انقطع به فلا يحمله، وأما بيوت الشياطين فلم أرها، كان سعيد يقول
لا أراها إلا هذه الأقفاص التي يستر الناس بالديباج.

باب النهي عن خاتم الذهب

أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل
نا محمد بن بشار نا غندر نا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن خاتم الذهب. هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم
أيضاً عن محمد بن بشار. قال الإمام: هذا النهي في حق الرجال، أما النساء فقد رخص لهن في
حلي الذهب، لما روي عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حريراً فجعله في يمينه وأخذ ذهباً
فجعله في شماله ثم قال: إن هذين حرام على ذكور أمتي. وكان على عائشة خواتيم ذهب
حتى ذهب بعضهم إلى أنه يكره للمرأة خاتم الفضة لأنه من زي الرجال، فإن لم تجد إلا خاتم
فضة فلتصفره بزعفران أو نحوه. وروي عن معاوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن ركوب النمور وعن لبس الذهب إلا مقطعاً. قال الخطابي: يريد بالمقطع الشيء
اليسير نحو الشنف والخاتم للنساء، وكره من ذلك الكثير الذي هو عادة أهل السرف وزينة
أهل الخيلاء، والكثير واليسير هو ما لا يجب فيه الزكاة. أخبرنا أبو محمد الجوزجاني هو سهو
أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا محمد بن عبيد المحاربي نا عبد
العزيز بن أبي حازم عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: اتخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب فكان يلبسه في يمينه، فاتخذ الناس خواتيم من
ذهب، فطرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: لا ألبسه أبداً، فطرح الناس
خواتيمهم. هذا حديث متفق على صحته أخرجاه من طرق عن نافع. قال الإمام:
هذا حديث يشتمل على أمرين تبدل الحكم فيهما من بعد، أحدهما لبس خاتم الذهب
وصار الحكم فيه إلى التحريم في حق الرجال، والثاني لبس الخاتم في اليمين، وكان آخر الأمرين
من النبي

من النبي صلى الله عليه وسلم لبسه في اليسار. أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي
أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا أحمد بن حازم
بن أبي غرزة نا جعفر بن عون أنا ابن جريج عن عطاء عن علي: نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن خاتم الذهب وعن القسي وعن قطيفة الأرجوان والميثرة. قال أبو عبد الله: النهي
عن قطيفة الأرجوان لما فيه من الزينة والخيلاء، والميثرة هي مرفقة تتخذ كصفة
السرج، فإن كانت من ديباج فحرام، وإن لم تكن فالحمر منها منهي عنها. روي عن البراء بن
عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الميثرة الحمراء، وذلك أيضاً لما فيه من الزينة
والخيلاء. وروي عن ابن سيرين أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى على رجل خاتماً
من ذهب فأمره أن يلقيه فقال: يا أمير المؤمنين إن خاتمي من حديد، قال: ذاك أنتن
وأنتن. وكره بعضهم خاتم الحديد لما روي عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لرجل عليه خاتم من حديد: أرى عليك حلية أهل النار، فطرحه، فقال: اتخذه من ورق ولا تتمه
مثقالاً. ورخص فيه الآخرون لحديث سهل بن سعد: التمس ولو خاتماً من حديد،
وهذا حديث صحيح.

باب إباحة خاتم الفضة

أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف
نا محمد بن إسماعيل نا آدم نا شعبة نا قتادة عن أنس قال: لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم
أن يكتب إلى الروم قيل له: إنهم لن يقرؤوا كتاباً إذا لم يكن مختوماً، فاتخذ
خاتماً من فضة ونقشه محمد رسول الله، فكأنما أنظر إلى بياضه في يده. هذا حديث متفق
على صحته أخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة. أخبرنا أبو محمد
عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى
نا نصر بن علي الجهضمي نا أبو عمرو نا نوح بن قيس عن خالد بن قيس عن قتادة عن أنس أن الجهضمي
النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي، فقيل له: إنهم لا يقبلون كتاباً إلا بخاتم،
فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً حلقته فضة ونقش فيه محمد رسول الله.
هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن نصر بن علي، وأخرجاه من طرق عن شعبة عن قتادة عن أنس

وخالد بن قيس هو اخو نوح بن قيس · اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم
الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا ابن ابي عمر نا سفيان عن ايوب بن موسى عن نافع
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة وجعل فصه مما يلي
كفه ونقش فيه محمد رسول الله ونهى ان ينقش احد عليه وهو الذي سقط من معيقيب
في بئر اريس · هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابن ابي عمر واخرجاه
من طرق عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب ثم القاه
ثم اتخذ خاتما من فضة ورق ونقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقش احد على نقشي
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو محمد احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل
نا محمد بن سلام نا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق وكان في يده ثم كان بعد في يد ابي بكر ثم كان بعد في يد عمر
ثم كان بعد في يد عثمان حتى وقع بعد في بئر اريس نقشه محمد رسول الله · هذا حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن عبد الله بن نمير · اخبرنا ابو الحسن علي بن
عثمان بن محمد بن ابراهيم الاصبهاني انا ابو سعد عبد الملك بن عثمان الواعظ انا ابو حاتم احمد الحيري
انا الحسين بن ادريس الانصاري نا احمد بن عبدة الضبي نا ابو عوانة عن ابي بشر جعفر بن
ابي وحشية عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وكان يجعل
فصه في باطن كفه فطرحه ذات يوم وطرح الناس خواتيمهم ثم اتخذ بعد ذلك خاتما
من فضة فكان يختم به ولا يلبسه · هذا حديث صحيح · قال عبد الله وقد روي عن ابن شهاب
عن انس انه راى في يد النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا ثم ان الناس
اصطنعوا الخواتيم من ورق فلبسوها فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح
الناس خواتيمهم · قال الامام طرحه خاتم الفضة حين طرح الناس خواتيمهم مع جواز التختم
يشبه ان يكون للخوف عليهم من الزينة والخيلاء وقد روي عن ابي ريحانة قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الخاتم الا لذي سلطان فاباحه لذي السلطان لانه
يحتاج اليه لختم الكتب وكره لغير ذي السلطان لانه يكون زينة محضة من غير حاجة
والله اعلم

والله اعلم · **باب نقش الخاتم** · انا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم
الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا محمد بن يحيى نا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني
ابي عن ثمامة عن انس بن مالك قال كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم محمد سطر ورسول
سطر والله سطر · هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن محمد بن عبد الله الانصاري
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسماعيل بن محمد
الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن ثابت عن انس بن مالك ان
النبي صلى الله عليه وسلم صنع خاتما من ورق فنقش فيه محمد رسول الله وقال لا تنقشوا
عليه · هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من طرق عن انس · **باب
فص الخاتم** · انا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد
بن اسماعيل حدثني اسحاق نا معتمر سمعت حميدا يحدث عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان خاتمه من فضة وكان فصه منه · هذا حديث صحيح · اخبرنا ابو محمد
الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا قتيبة بن سعيد وغير واحد
عن عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم
من ورق وكان فصه حبشيا · هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن ايوب عن عبد الله
بن وهب المصري · وقال طلحة بن يحيى الانصاري عن يونس كان يجعل فصه مما يلي كفه
حدثنا المطهر بن علي انا محمد بن ابراهيم انا عبد الله بن محمد بن جعفر انا ابو يعلى
نا عثمان بن ابي شيبة نا طلحة بن يحيى عن يونس عن ابن شهاب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي وكان يجعل فصه مما يلي كفه · هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن عثمان بن ابي شيبة · **باب موضع الخاتم** · انا ابو محمد الجوزجاني
انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا احمد بن منيع نا يزيد بن هارون عن حماد
بن سلمة قال رايت ابن ابي رافع يتختم في يمينه فسالته عن ذلك فقال رايت عبد الله بن جعفر
يتختم في يمينه وقال عبد الله بن جعفر كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه · قال
محمد بن اسماعيل هذا اصح شيء روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب · حدثنا المطهر بن
علي

انا ابو ذر محمد بن ابرهيم الصالحاني انا ابو عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بابي الشيخ
محمد بن عبد الله بن رسته وابو الحريش قالوا نا هدبة نا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن ابي
رافع عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه واخبرنا
ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا ابو الخطاب
زياد بن يحيى ح ونا المطهر بن علي انا محمد بن ابرهيم الصالحاني انا ابو الشيخ الحافظ
نا محمد بن يحيى نا ابو الخطاب نا عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه حدثنا المطهر بن علي انا محمد بن ابرهيم
انا ابو الشيخ الحافظ نا اسحق بن احمد نا حفص بن عمر المهرقاني نا ابن ابي اويس عن سليمان
بن بلال عن يونس عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه يجعل
فصه في باطن كفه اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر الجرجاني انا ابو الحسين عبد الغافر
بن محمد الفارسي انا ابو احمد محمد بن عيسى الجلودي نا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن سفيان نا ابو
الحسين مسلم بن الحجاج حدثني ابو بكر بن خلاد الباهلي نا عبد الرحمن بن مهدي نا حماد
بن سلمة عن ثابت عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه واشار الى الخنصر
من يده اليسرى ه هذا حديث صحيح وحدثنا المطهر بن علي الفارسي
انا محمد بن ابرهيم الصالحاني نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن رسته نا ابو بكر بن خلاد
نا عبد الرحمن بن مهدي نا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم
في هذه واشار الى الخنصر من يده اليسرى ه هذا حديث صحيح ه وروي عن جعفر بن محمد
عن ابيه قال كان الحسن والحسين يتختمان في يسارهما ه وعن نافع ان ابن عمر كان
يلبس خاتمه في يده اليسرى حدثنا المطهر بن علي انا محمد بن ابرهيم الصالحاني
انا ابو الشيخ الحافظ نا احمد بن عمرو نا اسمعيل نا نوح بن علي نا ابي نا عبد العزيز بن ابي رواد
عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يساره وكان فصه في باطن كفه
وروي عن ابن المبارك عن عبد العزيز بهذا الاسناد كان يتختم في يمينه اخبرنا احمد
عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا احمد بن حازم

بن ابي

بن ابي غرزة انا احمد بن اسد البجلي نا ابو الاحوص عن عاصم بن كليب عن ابي
بردة ابن ابي موسى عن علي قال نهاني النبي صلى الله عليه وسلم ان اتختم في الوسطى
والتي تليها ه هذا حديث اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي الاحوص ه قال الامام ولبس
خاتم الذهب حرام على الرجال فاما النساء فمباح لهن لبسه والتحلي بالذهب
عند اكثر اهل العلم لما روي عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احل
الذهب والحرير للاناث من امتي ه وروي عن نافع ان ابن عمر كان يحلي بناته
الذهب ... وكره ذلك قوم لما روي
عن اسماء بنت يزيد بن السكن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة تقلدت
قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثله من النار يوم القيمة وايما امراة جعلت
في اذنها خرصا من ذهب جعل الله في اذنها مثله من النار ه وروي عن ابن سيرين ان
ابا هريرة كان يقول لابنته لا تلبسي الذهب فاني اخاف عليك اللهب
والمكثرون على اباحته للنساء ه وحديث اسماء انه وعيد جاء فيمن لا يؤدي زكوته
وقيل كان هذا في الزمان الاول ثم نسخ بدليل حديث ابي موسى والله اعلم

باب الخف

انا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي
انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا هناد بن السري نا وكيع عن دلهم بن صالح عن حجير بن
عبد الله عن ابن بريدة عن ابيه ان النجاشي اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم
خفين اسودين ساذجين فلبسهما ثم توضا ومسح عليهما ه هذا حديث حسن
حدثنا المطهر بن علي الفارسي انا ابرهيم الصالحاني انا ابو الشيخ الحافظ محمد بن يحيى
نا احمد بن محمد البزار المديني نا ابرهيم بن عون نا عبيد الله بن موسى نا دلهم
بن صالح بهذا الاسناد مثله اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي
انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا محمد بن سعيد نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن
الحسن بن عياش عن ابي اسحق عن الشعبي قال قال المغيرة بن شعبة اهدى دحية للنبي
صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما ه قال اسرائيل عن جابر عن عامر وجبة فلبسهما

حتى تخرج فالا يدري النبي صلى الله عليه وسلم اذكى همام لا. قال ابو عيسى وابو اسحق
هذا هو الشيباني واسمه سليمان والحسن بن عياش اخو ابي بكر بن عياش وهذا حسن
حديث غريب

باب النعل

روي عن ابن عمر قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال السبتية التي ليس فيها شعر ويتوضا
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن محمد نا محمد بن عبد الله الاسدي نا عيسى بن طهمان
قال اخرج الينا انس نعلين جرداوين لهما قبالان فحدثني ثابت البناني
بعد عن انس انهما نعلا النبي صلى الله عليه وسلم. جرداوين اي خلقين ونعل جرد
اي خلق. اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد المزني نا
ابو بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة نا الحسين بن الفضل البجلي نا عفان
نا همام نا قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لنعله قبالان
وحدثنا المطهر بن علي انا محمد بن ابرهيم انا ابو الشيخ نا عبد الله ال
نا هدبة نا همام بهذا الاسناد مثله. هذا حديث صحيح اخرجه محمد
عن حجاج بن منهال عن همام. وقوله قبالان اي زمامان قال ابو عبيد
القبال مثل الزمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها قيل قبال النعل [illegible]
الشسع. اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم
بن كليب نا ابو عيسى نا ابو كريب محمد بن العلاء نا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء
عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبالان مثنى شراكهما. وروي عن ابي الزبير عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل صح

باب البداءة باليمنى اذا انتعل

انا ابو الحسن الشيرزي
انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدا باليمنى

فاذا نزع

فاذا نزع فليبدا بالشمال ليكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع. هذا حديث
متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن مسلمة عن مالك واخرجه مسلم عن محمد بن
زياد عن ابي هريرة حدثنا المطهر بن علي انا محمد بن ابرهيم الصالحاني انا عبد الله
بن محمد بن جعفر نا محمد بن ابان نا عبد الله بن اسحق المعروف ببلغنه نا يحيى بن حماد
نا شعبة عن الاعمش عن ذكوان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
لبس ثوبا بدا بميامنه. وروي عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتعل
الرجل قائما. ويروى عن ابي هريرة وانس ولا يصح قال معمر عن يحيى بن ابي كثير انما كره ان
ينتعل الرجل قائما من اجل العنت

باب النهي عن المشي في نعل واحدة

اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن
مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشي
احدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا او ليخلعهما جميعا. هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن عبد الله بن مسلمة واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك. اخبرنا
ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر
محمد بن الحسين القطان نا ابو الحسن احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام
بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقطع
شسع نعل احدكم او شراكه فلا يمشي في احداهما بنعل واحدة والاخرى حافية ليحفهما
جميعا او لينعلهما جميعا. هذا حديث صحيح. اخبرنا عبد الواحد بن احمد
الواحد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا زهير عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله عليه السلام
اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا ياكل بشماله ولا يمشي في
الخف الواحدة قال ولا يحتبي احدكم بالثوب الواحد ولا يشتمل الصماء. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن يحيى بن يحيى عن ابي خيثمة زهير وروي في الرخصة في المشي في نعل واحدة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة
انها مشت بنعل واحدة رواه الثوري وغيره عن عبد الرحمن ورفعه ليث عن عبد الرحمن والوقف اصح

وروي عن علي انه مشى في نعل واحدة وسط السماطين وعن عبد الله بن دينار رايت ابن عمر يمشي
في نعل واحدة وكان ابن سيرين لا يرى به باسا ○ قال الامام قد الحق بعض الناس اخراج اليد الواحدة
من الكم وارسال الرداء على احد المنكبين في الكراهية بلبس احدى النعلين واحد
الخفين وروي عن ابن عباس قال من السنة اذا جلس الرجل ان يخلع نعليه فيضعهما بجنبه

باب نهي الرجال عن التزعفر

انا عبد الوهاب بن محمد
الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح انا احمد بن عبد الله الصالحي
ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا
الشافعي انا اسمعيل [illegible] ابن علية انا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتزعفر الرجل ○ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد
عن مسدد عن عبد الوارث عن عبد العزيز واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن اسمعيل
بن علية قال ابو عيسى معنى الكراهية التزعفر للرجال ان يتطيب به اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد نا شعبة عن عطا سمعت
رجلا من آل ابي حفص يقال له ابو حفص بن عمرو يحدث عن يعلى بن مرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم ابصر عليه خلوقا فقال الك امراة قال لا قال فاغسله ثم اغسله ثم اغسله ثم لا تعد ○ قال رحمه الله
النهي عن التزعفر للرجال يتناول الكثير منه اما القليل منه فقد وردت الرخصة فيه للمتزوج
فان النبي صلى الله عليه وسلم راى عبد الرحمن بن عوف وعليه ردع من زعفران ولم ينكر عليه
وروي عن قيلة بنت مخرمة قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه اسمال مليتين
كانتا بزعفران وقد نفضته والاسمال الاخلاق واحدها سمل والملية
تصغير الملاءة وقولها نفضته تريد نفضت الاسمال لون الزعفران ولم يبق منها الا الاثر
والاصل في النفض التحريك وقال ابن شهاب كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلقون
ولا يرون بالخلوق باسا ○ قال عبد الملك بن ابجر رايت الشعبي دخل الحمام فخلق بخلوق
ثم غسله ○ قال الامام اما النساء فمباح لهن التزعفر اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا
ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا محمود بن غيلان نا ابو داود الحفري عن سفيان عن الجريري

عن ابي نضرة

عن ابي نضرة عن رجل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر ريحه
وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه ○ قال ابو عيسى نا علي بن حجر انا اسمعيل بن ابراهيم
عن الجريري عن ابي نضرة عن الطفاوي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه ○ ورواه سعيد بن
ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سعيد اراهم حملوا قوله
طيب النساء اذا ارادت ان تخرج فاما اذا كانت عند زوجها فلتطيب بما شاءت
وروي عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عين زانية والمراة اذا استعطرت
فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية

باب ترجيل الشعر وتدهينه

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة قالت كنت ارجل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض ○ هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي خيثمة عن هشام ○ اخبرنا
ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا يوسف بن عيسى نا وكيع نا الربيع
بن صبيح عن يزيد بن ابان عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه وتسريح
لحيته ويكثر القناع حتى كان ثوبه ثوب زيات ○ القناع الخرقة التي تجعل على الراس من الدهن ○
اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى
نا محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا ○ قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح
قال الامام وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كثير من الارفاه فقيل معناه الترجل
كل يوم واصل الارفاه من الرفه وهو ان ترد الابل الماء كل يوم ومنه اخذت الرفاهية
وهي الخفض والدعة وكره النبي صلى الله عليه وسلم الافراط في التنعم من التدهين والترجيل
وفي معناه مظاهرة اللباس على اللباس والطعام على الطعام على ما هو عادة الاعاجم
وامر بالقصد في جميع ذلك ○ وليس معناه ترك الطهارة والتنظف فان النظافة من
الدين ○ وروي ان ابا قتادة قال يا رسول الله ان لي جمة افارجلها قال نعم واكرمها
فكان ابو قتادة ربما دهنها في اليوم مرتين ويقول هي من اجل قول النبي صلى الله عليه وسلم

وأكرما. وروى سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كان له شعر فليكرمه. وقال ابن مسعود الترجل يوم بعد يوم

باب التطيب

أنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا إسحق
بن نصر نا يحيى بن آدم نا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت كنت أطيب
النبي صلى الله عليه وسلم بأطيب ما نجد حتى أجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته. هذا حديث
صحيح. أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا أبو الهيثم بن كليب أنا
أبو عيسى نا محمد بن رافع وغير واحد قالوا نا أبو أحمد الزبيري نا شيبان عن عبد الله
بن المختار عن موسى بن أنس بن مالك عن أبيه قال كانت لرسول الله سكة يتطيب منها. أخبرنا
إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم
بن الحجاج نا هارون بن سعيد الأيلي نا ابن وهب أخبرني مخرمة عن أبيه عن نافع قال كان ابن عمر إذا
استجمر استجمر بالألوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الألوة ثم قال هكذا كان يستجمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا حديث صحيح. وسئل ابن عمر عن المسك أيجعل في الحنوط
فقال أوليس المسك من الطيب. وروي أن عمر بن الخطاب كان يتطيب بالمسك. وروي
أنه أوصى غاسله ألا يقربوه مسكا وكان الحسن يكره المسك للميت ولا يكرهه للحي
أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح نا أبو
القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أنا شعبة عن خليد بن
جعفر سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر امرأة من
بني إسرائيل حشت خاتما مسكا قال ذاك أطيب الطيب. هذا حديث صحيح أخرجه
مسلم عن عمرو الناقد عن يزيد بن هرون عن شعبة بإسناده مثله. وقال والمسك أطيب
الطيب. أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف
نا محمد بن إسماعيل نا أبو نعيم نا عزرة بن ثابت الأنصاري حدثني ثمامة بن عبد الله عن أنس
أنه كان لا يرد الطيب وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد الطيب. هذا حديث صحيح
أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح نا أبو القاسم البغوي

نا علي

نا علي بن الجعد أنا المبارك هو ابن فضالة عن إسماعيل بن عبد الله عن أنس بن مالك قال ما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض عليه طيب فرده. وإسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري
أخو إسحق. أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا أبو الهيثم بن كليب نا
أبو عيسى نا محمد بن خليفة وعمرو بن علي قالا نا يزيد بن زريع نا حجاج الصواف عن حنان
عن أبي عثمان النهدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أعطي أحدكم الريحان
فلا يرده فإنه خرج من الجنة. قال أبو عيسى لا نعرف لحنان غير هذا الحديث وهو
حنان الأسدي صاحب الرقيق عم والد مسدد. وروي عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فإنه خفيف المحمل طيب
الريح. ويروى لا تردوا الطيب فإنه طيب الريح خفيف المحمل. أخبرنا
أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا أبو الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا قتيبة
بن سعيد نا ابن أبي فديك عن عبد الله بن مسلم بن جندب عن أبيه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللبن. هذا حديث غريب
وقيل أراد بالدهن الطيب

باب الخضاب

أنا أبو الحسن علي بن يوسف الجويني أنا أبو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي أنا عبد الله
بن محمد بن مسلم أبو بكر الجوربذي نا يونس بن عبد الأعلى الصدفي أنا ابن وهب أخبرني يونس
عن ابن شهاب عن أبي سلمة أخبره عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم. هذا حديث متفق على صحته أخرجه
محمد عن الحميدي وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره كل عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة وسليمان بن
يسار عن أبي هريرة. أخبرنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا عبد الله
بن محمد بن جعفر أنا أبو يعلى نا ابن نمير نا [illegible] عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى
أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس
الأصم نا محمد بن هشام بن ملاس النميري نا مروان بن معاوية الفزاري نا حميد الطويل

قال سئل انس بن مالك هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يشنه الشيب ولكن
خضب ابو بكر بالحناء والكتم وخضب عمر بالحناء هذا حديث صحيح اخرجه مسلم من طريق
ثابت عن انس اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
انا محمد بن اسماعيل انا موسى بن اسماعيل انا سلام عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلت على ام سلمة
فاخرجت شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا هذا حديث صحيح وروي عن
انس انه كان يصبغ راسه بالحناء اخبرنا ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز
انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق الدبري انا عبد الرزاق انا معمر عن سعيد الجريري عن عبد الله
بن بريدة عن ابي الاسود هو الديلي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن
ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم قال الامام الكتم الوسمة وقيل هو نبت اخر

باب الخضاب بالسواد ومن رخص فيه وما يستحب ان يخضب به

انا ابو سعيد الطاهر انا جدي عبد الصمد البزاز انا محمد بن زكريا العذافري انا ابو اسحق
الدبري انا عبد الرزاق انا معمر عن الليث عن ابي الزبير عن جابر قال اتي بابي قحافة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح كان راسه ثغامة بيضاء فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم غيروه وجنبوه السواد هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي
الطاهر عن عبد الله بن وهب عن ابن جريج عن ابي الزبير وقال كان راسه ولحيته بياضا كالثغامة [illegible]
ابيض [illegible] ساطع الشيب اخبرنا ابو الفرج المظفر بن اسماعيل التميمي الجرجاني انا
ابو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي انا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ انا
الحسن بن الفرج ابو علي الازدي بغزة انا عمرو بن خالد الحراني انا عبيد الله عن عبد الكريم هو
الجزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في اخر
الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة قال الامام وروي عن نافع عن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته بالورس والزعفران وكان
ابن عمر يفعل ذلك وعن زيد بن اسلم عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها
يعني بالصفرة ولم يكن شيء احب اليه منها وكان يصبغ ثيابه كلها حتى عمامته وروي عن طاوس عن ابيه

عن ابن عباس

عن ابن عباس قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء فقال ما احسن هذا قال
ثم مر اخر قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا احسن من هذا ثم مر اخر قد خضب بالصفرة فقال هذا
احسن من هذا كله وكان الحسن البصري يصفر لحيته حينا ثم تركه وعن ابي العالية ومحمد بن
عبد الله والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن بسر انهم كانوا يصفرون لحاهم وكان سالم بن عبد الله
وسعيد بن المسيب يفعلان ذلك وقال ابو هرون العبدي كان ابو سعيد الخدري يخضب
كانت لحيته بيضاء وقال ابو اسحق رايت عليا على المنبر ابيض الراس واللحية عليه ازار ورداء
وقال الحسن رايت ابي بن كعب ابيض الراس واللحية وقال [illegible] رايت جابر بن عبد الله ابيض
الراس واللحية وقال جويرية بن حازم رايت عطاء بن ابي رباح ورجاء بن حيوة ومكحولا
والحكم بن عتيبة لحاهم بيض وقال سعيد بن جبير يعمد احدكم الى نور جعله الله في وجهه
فيطفئه وكان الشعبي ساطع الراس واللحية وكره قوم الخضاب بالسواد ولم يكرهه قوم
قال الشعبي رايت الحسن بن علي قد خضب بالسواد وقال معمر عن الزهري كان الحسين بن علي
يخضب بالسواد وقال معمر رايت الزهري يغلف بالسواد وكان قصيرا وقال ابن شهاب عن سعد بن
ابي وقاص انه كان يخضب بالسواد وروي ان ابا سلمة بن عبد الرحمن كان يخضب بالسواد وسئل
محمد بن علي عن الوسمة فقال هو خضابنا اهل البيت وقال معمر عن قتادة رخص في صباغ
الشعر بالسواد للنساء وعن حماد بن سلمة عن ام شبيب قالت سالت عائشة عن تسويد
الشعر قالت لوددت ان عندي شيئا سودت به شعري وقال مالك في صبغ الشعر
بالسواد لم اسمع في ذلك شيئا وغير ذلك من الصبغ احب الي وترك الصبغ كله واسع للناس
وقال ايوب عن محمد بن سيرين لا اعلم بخضاب السواد باسا الا انه يعجب به بعل امراة

باب النهي عن نتف الشيب

انا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي انا عبد الرحيم بن منيب انا ابو بكر
الحنفي انا عبد الحميد بن جعفر الانصاري عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم من شاب شيبة في الاسلام
كتب الله له بها حسنة وكفر عنه بها خطيئة ورفعه بها درجة هذا حديث حسن

وروى محمد بن اسحق وعبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب وروي عن عمرو بن عبسة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة وعمرو بن عبسة
هو ابو نجيح السلمي وعن ابي معشر عن ابرهيم انه يكره نتف الشيب الا ان كان كذلك فليتر خذه
قرضا وروي عن سعيد بن المسيب ان ابرهيم صلى الله عليه وسلم اول من اختتن واول من رأى الشيب
فقال يا رب ما هذا فقال الله تعالى وقار فقال رب زدني وقارا باب فرق الرأس
انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا احمد
بن يونس نا ابرهيم بن سعد نا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان اهل الكتاب
يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناصيته ثم فرق بعده • هذا حديث صحيح متفق على صحته اخرجه مسلم عن منصور
بن ابي مزاحم وغيره عن ابرهيم بن سعد اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد
القاضي انا ابو طاهر الزيادي انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال نا ابو الازهر
احمد بن الازهر نا يعقوب بن ابرهيم بن سعد نا ابي عن ابن اسحق حدثني محمد بن جعفر
بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت انا فرقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
رأسه صدعت فرقه عن يافوخه وارسلت ناصيته بين عينيه اخبرنا
ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا ابو الهيثم بن كليب نا ابو عيسى
نا محمد بن يحيى بن ابي عمر المكي نا سفين بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ام هانى
بنت ابي طالب قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قدمة وله اربع
غدائر قال ابو عيسى هذا حديث حسن • وعبد الله بن ابي نجيح مكي وابو نجيح
اسمه يسار وقال محمد بن اسمعيل لا اعرف لمجاهد سماعا عن ام هانى والغدائر
الضفائر واحدتها غديرة وضفيرة باب النهي عن القزع
انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد
بن اسمعيل نا مسلم بن ابرهيم نا عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك
نا عبد الله

نا عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع • هذا حديث
متفق على صحته واخرجاه من طريق عبيد الله بن حفص عن عمر بن نافع عن نافع عن
ابن عمر وقال قلت لنافع وما القزع قال يحلق بعض رأس الصبي ويترك البعض
ورواه روح عن عمر بن نافع والحق التفسير في الحديث ورواه حماد عن ايوب عن نافع
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع وهو ان يحلق الصبي ويترك
له ذؤابة • ورواه ابن جريج عن عبيد الله بن حفص وقال عبيد الله قلت
وما القزع قال اذا حلق الصبي ترك ههنا شعر وههنا واشار لنا عبيد
الله الى ناصيته وجانبي رأسه قال عبيد الله فعاودته فقال اما القصة والقفا
للغلام فلا بأس بهما ولكن القزع ان يترك بناصيته شعر وليس في رأسه غيره
وكذلك شق رأسه هذا وهذا • وقد جاء تفسير القزع في الحديث ان يحلق رأس
الصبي ويترك له ذؤابة • واصل القزع قطع السحاب المتفرق شبه تفاريق
الشعر في رأسه بها والله اعلم اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسن
علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي
نا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى غلاما قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا
كله او اتركوا كله باب اتخاذ الجمة انا ابو محمد
الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى الترمذي نا هناد
بن السري نا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكان له شعر فوق الجمة
ودون الوفرة • وصح عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال كان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
يأخذن من رؤسهن حتى يكون كالوفرة • قال الامام الوفرة الشعر الى شحمة
الاذن والجمة الى المنكب واللمة التي المت بالمنكبين • قال ابن الحنظلية من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جمته واسبال ازاره

فبلغ ذلك خريماً فعجل فأخذ شفرة فقطع بها جمته إلى أذنيه ورفع إزاره إلى أنصاف
ساقيه ثم هذا في حق الرجال فأما النساء فإنهن يرسلن شعورهن ولا يتخذن جمة
وروي عن وائل بن حجر قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ولي شعر طويل فلما رآني النبي عليه
قال ذباب ذباب قال فرجعت فجززته ثم أتيته من الغد فقال إني لم أعنك
وهذا أحسن ٥ قيل الذباب الشؤم ورجل ذبابي مأخوذ من الذباب وهو الشؤم
وروي عن ثابت عن أنس قال كانت لي ذؤابة فقالت لي أمي لا أجزها كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمدها ويأخذ بها

باب النهي عن وصل الشعر والوشم

أنا أبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي أنا أبو العباس
محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا أنس بن عياض الليثي المدني
عن هشام بن عروة أن فاطمة بنت المنذر حدثته عن أسماء بنت أبي بكر أن امرأة
جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إن ابنتي عروس وإن الحصبة
أخذتها فتمرق شعرها أفأصل شعر رأسها فقال لها رسول الله عليه السلام
لعن الله الواصلة والمستوصلة ٥ هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى
عن أبي معاوية عن هشام وأخرجاه من أوجه عن هشام أخبرنا عبد الواحد بن أحمد
المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل أنا محمد بن مقاتل أنا
عبد الله يعني ابن المبارك أنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة ٥ قال نافع الوشم في اللثة ٥
هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن زهير بن حرب وغيره عن يحيى القطان
عن عبيد الله أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل
بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وأخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي أنا أبو طاهر
محمد بن محمد بن محمش الزيادي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمي نا عبد
الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

العين

العين حق ونهى عن الوشم ٥ هذا حديث صحيح أخبرنا عبد الواحد بن
أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل أنا محمد بن يوسف
نا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات
والمستوشمات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله
فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت إنه قد بلغني
أنك لعنت كيت وكيت فقال ما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول فقال
لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا قالت بلى قال فإنه قد نهى عنه قالت فإني أرى أهلك يفعلونه قال فاذهبي فانظري
فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئاً فقال لو كانت كذلك ما جامعتنا ٥ هذا حديث
متفق على صحته أخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان ٥ الواشمة
من الوشم وهو أن تغرز المرأة ظهر كفها ومعصمها بإبرة حتى تؤثر فيه ثم تحشوه بالكحل
فيخضر أو تجعل في وجهها الخيلان بكحل أو بمداد ٥ قال أبو عبيد وقد رخص
الفقهاء في القرامل المستوشمة هي التي تسأل وتطلب أن يفعل ذلك بها ٥ والواصلة
التي تصل شعرها بشعر غيرها تريد بذلك أن يظن طول الشعر أو يكون شعرها
أصهب فتصله بشعر أسود فهذا من باب الزور ٥ قال أبو عبيد وقد رخص الفقهاء
في القرامل وكل شيء وصل به الشعر ما لم يكن الوصل شعراً فلا بأس به ٥ قال أبو داود كان
أحمد يقول القرامل ليس بها بأس والمتنمصة من النمص وهو نتف الشعر من الوجه ومنه قيل
للمنقاش المنماص فالنامصة التي تفعل ذلك والمتنمصة التي يفعل بها ذلك ٥ والمتفلجات
هن اللواتي يعالجن أسنانهن يعمدن إليها حتى يكون لها تحدد ورقة وأشر
فيتشبهن بالشواب يقال لها فلجاء وفلج وجاء في الحديث لعن الله الواشرة والمؤتشرة
فالواشرة هي التي تشر أسنانها أي تحددها أخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن
أحمد أنا أبو إسحاق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف

انه سمع معوية بن ابي سفيان عام حج وهو على المنبر وتناول قصة من شعر كانت
في يد حرسي يقول يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى
عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم هذا حديث متفق
على صحته اخرجه محمد واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك كل خصلة من الشعر
قصة

باب قص الشارب

قال الله تعالى واذ ابتلى ابرهيم
ربه بكلمات فاتمهن وروي عن ابن عباس انه قال خمس في الراس وخمس في الجسد
المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وفرق الشعر ونتف الابط
والاستحداد وتقليم الاظفار والاستنجا والختان اخبرنا ابو الحسن الشيرازي
انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابي بكر بن نافع عن ابيه عن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باحفا الشوارب واعفا اللحى
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن قتيبة عن مالك واخرجاه من اوجه عن نافع
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن منهال نا يزيد بن زريع نا عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين اوفروا اللحى واحفوا الشوارب وكان
ابن عمر اذا حج او اعتمر قبض على لحيته فما فضل اخذه وقال عبيد الله عن نافع احفوا
الشوارب واعفوا اللحى هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن سهل بن عثمان
عن يزيد بن زريع واحفا الشارب ان يؤخذ حتى يخفى ويرق وقد يكون ايضا
بمعنى الاستقصا في الاخذ من قولك احفيت في المسالة اذا استقصيت فيها ويروى
انهكوا الشوارب وكان ابن عمر يحفي شاربه حتى ينظر الى بياض الجلد ويأخذ هذين
يعني بين الشارب واللحية وقال مالك تحليق الشارب بدعة ظهرت في الناس
واعفا اللحية توفيرها من قولك عفا النبات فاذا كثر يعفو عفوا ويقال عفا الشي
بمعنى كثر وعفيته انا قال الله سبحانه وتعالى حتى عفوا اي كثروا ويكون في غير هذا عفا
الشي اذا درس وامحى وهو من الاضداد وعفاه اذا اتى الرجل يطلب حاجة ومنه العافية
وهو كل

وهي كل طالب رزق من انسان او دابة او طاير او غيرها وروي عن زيد بن ارقم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم ياخذ من شاربه فليس منا وروي عن عمر بن هرون
عن اسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ
من لحيته من عرضها وطولها قال محمد بن اسمعيل عمر بن هرون مقارب الحديث لا اعرف له
حديثا ليس له اصل او قال ينفرد به الا هذا الحديث وروي عن ابن عمر انه كان يقبض على لحيته
ثم ياخذ ما جاوز القبضة ومثله عن ابي هريرة وقال ابرهيم كانوا ياخذون من جوانبها

باب الختان

انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر الحيري نا ابو العباس
الاصم نا ابو يحيى زكريا بن يحيى المروزي نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد هو ابن المسيب عن
عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس او خمس من الفطرة
الختان والاستحداد ونتف الابط وقص الشارب وتقليم الاظفار هذا حديث
متفق على صحته اخرجه محمد عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره
كلهم عن سفيان بن عيينة ورواه معمر عن الزهري وقال خمس من الفطرة قال الشيخ رحمه الله وهذه
الخصال كلها سنن الا الختان فقد اختلف اهل العلم في وجوبه فقال كثير منهم
انه واجب وكان ابن عباس يشدد في ذلك فيقول الاقلف لا تجوز شهادته
ولا تؤكل ذبيحته ولا تقبل صلوته وكان ابو العباس بن سريج يقول ان
ستر العورة واجب فلولا ان الختان فرض لما جاز كشف عورة المختون لاجل الختان
فلما جاز ذلك دل انه واجب وقال الحسن في الختان هو للرجال سنة وللنسا طهرة
وروي عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الختان سنة للرجال مكرمة للنسا
وقال سعيد بن جبير سئل ابن عباس مثل من انت حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم
قال انا يومئذ مختون وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك وسئل الحسن عن ختان
الغلام يوم سابعه فكرهه خلافا لليهود وسئل احمد بن حنبل عن خفض الجارية
الى متى يؤخر قال الى ثمان سنين وروي عن ام عطية وهي امراة كانت تختن بالمدينة
النسا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تنهكي فان ذلك احظى للمراة واحب الى البعل

مولدها أُنهكي أي لا تبالغي في الخفض ويروى أَشِمّي ولا تنهكي قوله أشمي أي
لا تستقصي

باب التوقيت في تقليم الأظفار وقص الشارب

أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن
محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد نا صدقة الدقيقي عن أبي عمران الجوني عن أنس أنه
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال وقّت لنا أربعين يوماً في حلق العانة ونتف الإبط
وقص الأظفار وقص الشارب ۝ قال أبو عيسى صدقة بن موسى أبو محمد صاحب الدقيق ليس عندهم
بالحافظ ۝ قال الإمام وروى هذا الحديث مسلم بن الحجاج عن يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد
عن جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن أنس قال وقّت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار
ونتف الإبط وحلق العانة أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة ۝ هذا أصح حدثنا
أبو طاهر المطهر بن علي الفارسي أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبد
الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ نا ابن أبي عاصم نا الحسن بن علي
الحلواني نا عمرو بن محمد نا محمد بن القاسم الأسدي نا محمد بن سليمان المعمري نا
عبيد الله بن سلمة بن وهرام عن أبي سعد عن عبد الله بن عمر قال إن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يأخذ أظفاره وشاربه كل جمعة وحدثنا المطهر بن علي نا محمد
بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا بهلول الأنباري نا عتيق بن يعقوب
نا إبراهيم بن قدامة عن أبي قدامة عن أبي عبد الله الأغر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقص شاربه ويأخذ من أظفاره قبل أن يروح إلى الصلوة الجمعة
وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا عبد الله بن محمد
بن جعفر نا إبراهيم بن محمد بن الحسن نا أبو عمار الحسين بن حريث نا علي بن الحسين بن شقيق
عن أبي حمزة عن مسلم الملائي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتنور فإذا
كثر شعره حلقه ۝ وروي عن عبيد عن قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتنور
ولا أبو بكر ولا عثمان رضي الله عنهما ۝ وروي عن ابن عمر أنه كان يقلم أظفاره ويقص
شاربه في كل جمعة ۝ وروي عن معاوية بن قرة قال كان لعثمان فقد عهد النبي علم
ناظر

١٠٩

يأخذان من شواربهما وأظفارهما كل جمعة ۝ عن إبراهيم النخعي أنه كان يستحب
أن يأخذ الرجل من أظفاره يوم الجمعة ۝ وروي عن نافع قال كنت أطلي عبد الله
بن عمر فإذا بلغت عورته تولى ذلك بنفسه ۝ وروي مرفوعاً أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا اطّلى ولي عانته بيده ۝ وعن صالح بن أبي صالح عن أبي معشر مرسلاً أن رجلاً
نوّر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ العانة كف الرجل ونوّر رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفسه وعن محمد بن سيرين أنه كان لا يرى بأساً أن ينوّر الرجل امرأته أو سُرّيته وقال
إبراهيم كانوا يمشون الحنا بعد النورة ويكرهون أن يوتروا في الأظفار

باب شد الأسنان بالذهب واتخاذ الأنف

أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد
أنا أبو الأشهب حدثني عبد الرحمن بن طرفة أن عرفجة بن أسعد أصيب أنفه يوم الكُلاب
في الجاهلية فاتخذ أنفاً من ورِق فأنتن عليه فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يتخذ أنفاً
من ذهب ۝ هذا حديث حسن لا يعرف إلا من حديث عبد الرحمن بن طرفة وعرفجة بن أسعد
جده ۝ وقد أباح أهل العلم اتخاذ الأنف وربط الأسنان بالذهب قال عبد الله بن نمير
قال شعبة رأيت أبا جمرة نصر بن عمران وأبا التياح وأبا نوفل بن أبي عقرب يضبّبون
أسنانهم بالذهب

باب الاكتحال

أنا أبو محمد الجوزجاني أنا
أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى الترمذي نا محمد بن حميد الرازي
نا أبو داود الطيالسي عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر ۝ وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له
مكحلة منها يكتحل بها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه ۝ وروى هذا الحديث يزيد بن
هارون عن عباد بن منصور بهذا الإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد فيه أن
خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي وخير ما اكتحلتم به الإثمد ۝
أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا
محمد بن منيع نا محمد بن يزيد عن محمد بن إسحق عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر
اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى
نا عبد الله بن الصباح الهاشمي البصري نا عبيد الله بن موسى نا اسرائيل عن عباد بن منصور عن
عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل قبل ان ينام بالاثمد ثلاثا
في كل عين ٥ قال ابو عيسى حديث ابن عباس لا نعرفه على هذا اللفظ الا من حديث عباد بن
منصور ٥ وقد روي من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت
الشعر اخبرنا عمر بن عبد العزيز نا القسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي اللؤلؤي
نا ابو داود نا ابرهيم بن موسى الرازي نا عيسى بن يونس عن ثور عن الحصين الحبراني عن ابي
سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن
ومن لا فلا حرج ومن استجمر فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اكل فما تخلل
فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتى الغائط
فليستتر فان لم يجد الا ان يجمع كثيبا من رمل فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد
بني ادم من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج قال ابو داود رواه ابو عاصم عن ثور فقال
حصين الحميري ورواه عبد الملك بن الصباح عن ثور فقال ابو سعيد الخير ٥ قال ابو داود
ابو سعيد الخير هو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا المطهر بن علي الفارسي
انا ابو ذر محمد بن ابرهيم الصالحاني انا ابو عبد الله محمد بن جعفر المعروف بابي الشيخ
نا محمد بن الحسن بن الوليد الثقفي انا ابرهيم بن يونس الحرمي نا عثمان بن عمر نا عبد الحميد بن جعفر
عن عمر بن ابي انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتحل في عينه اليمنى ثلاثا واليسرى
ثنتين بالاثمد ٥ ويحكى عن ابن سيرين انه كان يقول اذا اكتحلت في هذه العين وفي هذه ثلاثا فهو
شفع واكثر اهل المدينة وكان الحسن وقتادة يقولان اذا اكتحلت ثنتين في هذه وثلاثا في هذه
فهو وتر ٥

باب لعن المتشبهين بالنساء من الرجال واخراجهم واخراج اهل الريب

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد
الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن بشار نا غندر نا شعبة عن قتادة

عن عكرمة

عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال
بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ٥ هذا حديث صحيح اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار
نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن يحيى بن ابي كثير وايوب عن عكرمة
عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات
من النساء ٥ هذا صحيح واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين
بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق
انا معمر عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اخرجوا المخنثين من بيوتكم قال فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
مخنثا واخرج عمر مخنثا ٥ هذا حديث صحيح اخرجه محمد الحديث عن
معاذ بن فضالة عن هشام عن يحيى ٥ وروي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتي بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء فامر به فنفي الى النقيع وعن
سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس
لبسة المراة والمراة تلبس لبسة الرجل ٥ وقال ابن ابي مليكة قيل لعائشة امراة
تلبس النعل فقالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء
وروي عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر فقال لية
لا ليتين ٥ قال الامام وانما كره لها ان تلوي على ليتين حتى لا تتشبه بالمتعمم
من الرجال اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي وابو حامد احمد
بن عبد الله الصالحي قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا محمد بن احمد بن معقل
الميداني نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت
كان رجل يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مخنث فكانوا يعدونه
من غير اولي الاربة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسائه وهو
ينعت امراة فقال انها اذا اقبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان

اي لا تلوي خمارها على راسها مرة واحدة ولا تديره مرتين لئلا تتشبه بالرجال اذا اعتموا منه

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ارى هذا يعلم ما هاهنا لا يدخلن عليكم هذا فحجبوه
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن عبد الله بن حميد عن عبد الرزاق
واخرجاه جميعا من وجه اخر عن ام سلمة ، وزاد يونس عن ابن شهاب وكان بالبيدا
يدخل كل جمعة يستطعم ، قال ابو عبيد قوله تقبل باربع يعني اربع عكن في بطنها
فهي تقبل بهن وقوله تدبر بثمان يعني اطراف هذه العكن الاربع وذلك لانها محيطة
بالجنبين حتى لحقت بالمتنين من مؤخرها من كل جانب اربعة اطراف فهذه ثمان
ولم تقل بثمانية وهي الاطراف وواحدها طرف وهو مذكر لان الطرف هنا غير مذكور
كقولهم هذا الثوب سبع في ثمان وبه تعتبر الاشبار ثم لم يذكرها لانه لم يذكر الاشبار
وفيه اخراج اهل الريب واخراج عمر رضي الله عنه اخت ابي بكر حين ناحت

باب نهي النساء عن دخول الحمام

انا ابو القاسم عبد الله بن
محمد الحنيفي انا ابو محمد طاهر بن محمد الطاهري انا الحسن بن محمد بن حكيم انا ابو الموجه
محمد بن عمرو بن الموجه اخبرني عبدان انا النضر بن محمد انا سفيان عن منصور عن سالم بن ابي الجعد
عن ابي المليح قال قدم على عائشة نسوة من اهل حمص فقالت من اين انتن قلن من الشام
قالت فلعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات قلن بلى قالت فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تخلع امراة ثيابها في غير بيتها الا هتكت سترها
فيما بينها وبين الله عز وجل ، هذا حديث حسن اخبرنا الامام ابو علي
الحسن بن محمد القاضي وابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن
الحيري انا محمد بن احمد بن محمد بن معقل الميداني نا محمد بن يحيى نا عفان بن مسلم نا حماد بن
سلمة عن ابي عذرة وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوها بالميازر ، وروى
ابو عيسى هذا الحديث عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة
عن عبد الله بن شداد الاعرج عن ابي عذرة وقال هذا حديث لا نعرفه الا من حديث
حماد بن سلمة وليس اسناده بذاك القايم ، ورواه ابو داود عن موسى بن اسمعيل
بلغ

عن حماد

عن حماد عن عبد الله بن شداد ايضا ، وروي عن ابن عباس انه دخل حماما بالجحفة وهو محرم
وقال ما يعبا الله باوساخنا شيئا ، وعن ابي الدرداء انه كان يدخل الحمام فيقول نعم
البيت الحمام يذهب الصنة ويذكر النار ، قال الازهري اراد بالصنة الصنان وهي
رايحة المغابن اذا فسدت ويروى يذهب الصخة وهي الصنان والدرن يقال
صنخ بدنه وسنخ ، وعن جبير بن نفير قال قرئ علينا كتاب عمر بن الخطاب
بالشام لا يدخل الرجل الحمام الا بمئزر ولا تدخله المراة الا من سقم واجعلوا اللهو في ثلثة
اشيا الخيل والنسا والنضال ، وعن علي بيس البيت الحمام ينزع من اهله الحيا
وكان خالد بن معدان يدخل الحمام فيعتزل في ناحيته ويجعل وجهه مما يلي الجدار ،

باب التصاوير ووعيد المصورين

انا ابو حامد احمد بن
عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي
نا عبد الرزاق ح وانا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي وابو حامد احمد بن عبد الله
الصالحي قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا محمد بن احمد بن محمد الميداني نا محمد بن يحيى
نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال
سمعت ابا طلحة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا
فيه كلب ولا صورة تماثيل ، هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن علي بن عبد الله واخرجه
مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره كلهم عن ابن عيينة عن الزهري وقالوا لا تدخل الملائكة بيتا
فيه كلب ولا صورة اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسين علي بن
عبد الله الطيسفوني انا ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني
نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن محمد هو ابن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن عائشة ان جبريل عليه السلام
وعد النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة ياتيه فيها فذهبت الساعة ولم ياته فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جبريل عليه السلام على الباب فقال ما منعك ان تدخل
قال ان في البيت كلبا وانا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فامر النبي صلى الله عليه وسلم
بالكلب فاخرج ثم امر بالكلاب ان تقتل ، هذا حديث صحيح اخرجه مسلم

عن سعد عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن ابي سلمة واخرجه محمد من رواية
سالم عن ابيه قال الامام ظاهر الحديث يعم جميع انواع الكلاب وقيل يختص بما يجوز
اقتناؤه من الكلاب وكذلك الصور لا فرق بين ان يكون لها شخص او لا شخص لها
كالمنقوشة في الجدر والنقش في الانماط والمنسوجة فيها وقد رخص بعض اهل العلم فيما كان
منها في الانماط التي توطأ وتداس بالارجل ٥ قال عكرمة انما [illegible] على الجدر فلا باس
ومثله عن مجاهد اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران
انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن
ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راى الصورة في البيت
يعني الكعبة لم يدخل حتى امر بها فمحيت ٥ وراى ابرهيم واسمعيل بايديهما الازلام فقال
صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله والله ما استقسما بالازلام قط ٥ هذا حديث صحيح
اخرجه محمد عن ابرهيم بن موسى عن هشام عن معمر اخبرنا عبد الواحد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا علي بن عبد الله نا سفين
قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم وما بالمدينة يومئذ افضل منه قال سمعت ابي قال
سمعت عائشة تقول قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت بقرام
لي على سهوة لي فيها تماثيل فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه وقال اشد الناس
عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله قالت فجعلناه وسادة او وسادتين
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن سفين بن عيينة
والقرام الستر الرقيق والسهوة قال الاصمعي هي كالصفة تكون بين يدي البيت
وقال غيره هي شبيه المخدع وقيل هي شبه الرف والطاق يوضع فيه الشيء
وقال ابن الاعرابي السهوة الكوة بين الدارين وفي الكتاب ايضا اخبرنا
اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى نا ابرهيم بن محمد بن سفين
نا مسلم بن الحجاج نا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا نا ابو اسامة عن هشام
عن ابيه عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت
على بابي

على بابي درنوكا فيه الخيل ذوات الاجنحة فامرني فنزعته ٥ هذا حديث متفق
على صحته اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد
بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن العلا نا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة سمع ابا
هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله سبحانه وتعالى ومن
اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة وليخلقوا حبة او شعيرة ٥ هذا
حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي كريب محمد بن العلا ٥ اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا علي بن عبد الله
نا سفين عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم
لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يفرون
منه صب في اذنه الآنك يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها
وليس بنافخ قال سفين وصله لنا ايوب وذكر خالد وهشام عن عكرمة
عن ابن عباس قوله اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن
الحيري انا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني انا ابرهيم بن اسحق القاضي نا
حفص بن عون انا سعيد بن ابي عروبة سمعت النضر بن انس يقول كنت عند ابن
عباس فجاءه رجل فقال اني اصور هذه التصاوير فما تقول فيها قال سمعت محمدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة كلف يوم القيامة
ان ينفخ فيها وليس بنافخ ٥ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
عن علي بن مسهر عن سعيد بن ابي عروبة اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي
نا عبد الرزاق انا معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المصورون يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم ٥ هذا حديث متفق
على صحته اخرجاه من طرق عن نافع ٥ قوله احيوا ما خلقتم اي ما صورتم وصح عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وروي عن
ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيمة لها عينان
تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول اني وكلت بثلث بكل جبار عنيد
وكل من دعا مع الله الها آخر وبالمصورين. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا معاذ بن فضالة نا هشام
عن يحيى عن عمران بن حطان ان عائشة حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك
في بيته شيئا فيه تصاليب الا نقضه. هذا حديث صحيح. والتصاليب ما كان على صورة
الصليب. وروي عن ام سلمة انها كانت تكره الثياب المصلبة يعني التي صور فيها الصليب.
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا قتيبة نا الليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن ابي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة قال بسر ثم
اشتكى زيد فعدناه فاذا على بابه ستر فيه صورة فقلت لعبيد الله ربيب ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم الم يخبرنا زيد عن الصور يوم الاول فقال عبيد الله الم تسمعه
حين قال الا رقما في ثوب. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم ايضا عن قتيبة وعبيد الله
هو الخولاني كان في حجر ميمونة. قوله الا رقما في ثوب اصل الرقم الكتابة ومنه قوله سبحانه وتعالى
كتاب مرقوم والصورة غير الرقم. قال الخطابي لعله اراد ان الصورة التي نهي عنها
انما هي ما كان له شخص دون ما كان منسوجا في ثوب او منقوشا في جدار وذهب اليه
قوم وكذلك حديث القاسم عن عائشة بنحو هذا التاويل. قال الامام الصور اذا غيرت
هيئتها بان قطع راسها او حلت اوصالها حتى لم يبق منها الا اثر على شبه الصور
فلا باس. اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل
بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن ابي اسحق عن مجاهد
عن ابي هريرة ان جبريل جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوته فقال ادخل فقال ان في البيت سترا في الحائط فيه تماثيل فاقطعوا رؤسها واجعلوه
بساطا او وسايد فاوطئوه فانا لا ندخل بيتا فيه تماثيل. ويروى عن مجاهد عن ابي هريرة

في هذا

في هذا الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال اني اتيتك
البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وفي البيت قرام
ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر براس التماثيل يقطع فيصير كهيئة الشجرة
ومر بالستر فليقطع فليجعل منه وسادتان منبوذتان توطيان ومر بالكلب فليخرج
ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفيه دليل على ان موضع الصورة اذا نقض حتى ينقطع
اوصاله جاز استعماله وقال عمر بن الخطاب لرجل من النصارى صنع له طعاما بالشام
ودعاه انا لا ندخل كنائسكم من اجل الصور التي فيها. قال الامام وفي لعب الصبيان
رخصة. روي عن ابي سلمة عن عائشة قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة وفي سهوتها
ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب فقال ما هذا يا عائشة
قالت بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع فقال ما هذا وسطهن قالت فرس
قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت اما سمعت ان لسليمان
خيلا لها اجنحة قالت فضحك. قال الامام واما صورة الاشجار والنبات
فلا باس بها. قال ابن عباس لرجل ساله عن الصور عليك بهذا الشجر كل شيء ليس فيه روح
قال الامام ويكره ستر الجدر بالثياب الملونة وتنجيدها لما روي عن عائشة رضي الله عنها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج في غزاة قالت فاخذت نمطا فسترته
على الباب فلما قدم فراى النمط عرفت الكراهية في وجهه فجذبه حتى هتكه او قطعه
وقال ان الله لم يامرنا ان نكسو الحجارة والطين قالت فقطعنا منه وسادتين
وحشوتهما ليفا فلم يعب ذلك علي. صحيح. وروي عن ايوب عن نافع قال بلغ عمر ان
صفية امراة عبد الله بن عمر سترت بيوتها بقرام او غيره اهداه لها عبد الله بن عمر
فذهب عمر وهو يريد ان يهتكه فبلغهم فنزعوه. وروي ان صفوان بن امية تزوج
فدعا عمر بن الخطاب الى بيته واذا بيته قد ستر بهذه الادم المنقوشة
فقال عمر لو كنتم جعلتم مكان هذا مسوحا كان احمل للغبار من هذا

باب الارجوحة

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد

بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا فروة بن ابي المغرا انا علي
بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت
ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحرث بن خزرج فوعكت فتمرق شعري
فوفى جميمة فاتتني امي ام رومان واني لفي ارجوحة ومعي صواحب لي فصرخت بي
فاتيتها ما ادري ما تريد بي فاخذت بيدي حتى اوقفتني على باب الدار واني لانهج
حتى سكن بعض نفسي ثم اخذت شيا من ماء فمسحت به وجهي وراسي ثم ادخلتني الدار فاذا
نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طاير فاسلمتني اليهن فاصلحن
من شاني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت تسع
سنين ه هذا حديث صحيح ه قولها فوعكت اي حممت والوعك الحمى ه قولها تمرق شعري
اي انتثر من المرض ويقال تمرط فوفى اي تم والجميمة تصغير جمة من الشعر قولها
لانهج اي اربو واتنفس يقال نهج ينهج نهوجا اذا علاه البهر والنفس من الاعيا
ونهج ينهج نهجا وانهج اذا وضح وابان يقال نهج لك منهج فالزمه والمنهج
الطريق المستقيم ومنه قوله سبحانه وتعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ه قولها
لم يرعني اي لم يفاجئني وانما يقال ذلك في شي لا تتوقعه فيهجم عليك والله اعلم

كتاب الطب والرقى بسم الله الرحمن الرحيم

باب الدوا

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد
الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن المثنى نا ابو احمد الزبيري نا عمر بن سعيد
بن ابي حسين نا عطا بن ابي رباح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انزل
الله دا الا انزل له شفا ه هذا حديث صحيح اخبرنا عبد الواحد بن احمد
المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد نا
زهير بن زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
فجات الاعراب من كل مكان فقالوا يا رسول الله اعلينا حرج في كذا وكذا
قال عباد الله وضع الله الحرج الا من اقترض امرا مسلما فذلك الذي هلك

وحرج

وحرج قالوا يا رسول الله افنتداوى قال نعم يا عباد الله ان الله لم ينزل
او لم يضع دا الا انزل له شفا غير دا واحد الهرم قالوا يا رسول الله
ما خير ما اعطي الانسان او المسلم قال الخلق الحسن ه هذا حديث حسن واسامة
بن شريك من الصحابة يعد من اهل الكوفة هو من بني ثعلبة لم يرو عنه راوي
غير زياد بن علاقة ه وقوله الا من اقترض امرا مسلما اي نال منه وعابه
وقطعه بالغيبة واصل القرض القطع ه قال ابو الدردا ان قارضت الناس قارضوك
يقول ان سابيتهم سابوك وان نلت منهم نالوا منك ه وروي عن ابي الدردا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل الدا والدوا وجعل لكل دا دوا
فتداووا ولا تتداووا بحرام ه واختلف اهل العلم في التداوي بشي نجس فاباح كثير
منهم تناول الشي النجس للتداوي الا الخمر لان النبي صلى الله عليه وسلم اباح للرهط
العرنيين شرب ابوال الابل وحرم اكثر اهل العلم تناول الخمر للتداوي لقول
النبي صلى الله عليه وسلم انها ليست بدوا ولكنها دا ه وروي عن مجاهد عن ابي هريرة
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدوا الخبيث واختلفوا في تاويله فقيل اراد به
خبث النجاسة بان يكون محرما من خمر او لحم ما لا يوكل لحمه من الحيوان فلا يجوز التداوي
به الا ما خصته السنة من ابوال الابل ه وقيل اراد به الخبث من جهة الطعم والمذاق
ولا ينكر ان يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع والغالب ان طعوم الادوية
كريهة ولكن بعضها ايسر احتمالا واقل كراهية ه وروي عن نافع ان ابن عمر
جاته امراة فقالت ان ابنتها اصابها البرسام فتساقط شعرها فوصف
ان امشطها بالخمر فقال اتقي الله في شعرها ه وعن عائشة انها نهت عن ذلك
وعن ابن عمر انه كان يكره ان يداوي الدبر بالخمر وكرهه الحكم وحماد ه وعن ابراهيم
قال كانوا يكرهون ان يسقوا دوابهم الخمر ونهى ابن عمر عن ذلك ه وسئل ابن سيرين
عن الترياق وقال امر ابن عمر ان يسقى ولو علم ما فيه ما امر به ه وكان ابن سيرين
يكره الترياق اذا كان فيه من الحمة نوه ه وسئل الحسن عن الترياق ويسقى الملدوغ

فقال والله ما ادري من اي شي يصنع قيل من الوزغ قال لو تقربين ما يصنع
باللحوم لامر وكان الشعبي ومكحول لا يريان بشرب الترياق باسا

باب الشونيز

انا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي
انا ابو الحسن الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني
نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن العلا عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم
قال ان من دا الا في الحبة السودا منه شفا الا السام يعني الموت ه هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن علي بن حجر اخبرنا ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد الصمد
البزاز انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري اخبرني
ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول للشونيز
عليكم بهذه الحبة السودا فان فيها شفا من كل شي الا السام يريد الموت ه هذا حديث
متفق على صحته اخرجاه من طرق عن ابن شهاب ومرض غالب بن ابجر فعاده ابن ابي عتيق فقال
عليكم بهذه الحبيبة السودا فخذوا منها خمسا او سبعا فاسحقوها ثم اقطروها في انفه
بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب فان عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذه الحبة السودا شفا من كل دا الا من السام ه وقال قتادة ياخذ كل يوم احدى وعشرين
حبة يجعلهن في خرقة فينقعها فيستعط به كل يوم في منخره الايمن قطرتين وفي الايسر
قطرة والثاني في الايسر قطرتين وفي الايمن قطرة والثالث في الايمن قطرتين وفي الايسر قطرة
ونقل عن بعضهم الحبة السودا الحبة الخضرا لان العرب تسمي الاسود اخضر والاخضر اسود

باب المداواة بالعسل

قال عبد الله بن مسعود
انما الشفا في شيئين في العسل والقران ه شفا لما في الصدور ه وشفا للناس
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
انا ابو نعيم نا عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شي من ادويتكم خير ففي شرطة
محجم او شربة عسل او لذعة بنار توافق الدا وما احب ان اكتوي ه هذا حديث
متفق

متفق على صحته اخرجه مسلم عن نصر بن علي الجهضمي عن ابي اسعد عن عبد الرحمن بن سليمان
وهو عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل الانصاري ابو سليمان اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا محمد بن عبد الرحيم انا سريج بن يونس ابو الحارث نا مروان بن شجاع عن
سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الشفا في ثلثة في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وانا انهى امتي عن الكي ه
هذا حديث صحيح قال الامام اما الكي فقد جا الحديث بالنهي عنه ه وروي عن عمران
بن حصين قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الكي فابتلينا فاكتوينا فما افلحنا
ولا انجحنا وقد وردت الرخصة فيه اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي
نا عبد الرزاق انا معمر عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن ابن مسعود قال نفر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان صاحبا لنا اشتكى افنكويه قال فسكت
ساعة ثم قال ان شئتم فاكووه وان شئتم فارضفوه يعني بالحجارة ه وروي عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن معاذ بيده من رميته بمشقص ثم ورمت
فحسمه الثانية ه والمشقص نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض فاذا كان
عريضا فهو المعبلة ه وعن جابر قال رمي ابي بن كعب يوم الاحزاب على اكحله
فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اليه طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه ه وعن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن زرارة من الشوكة ه وروي انه كوا
في حلقه من الذبحة ه وقال انس كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله عليه وسلم
حي وشهدني ابو طلحة وانس بن النضر وزيد بن ثابت وابو طلحة كواني ه وعن ابن عمر
انه اكتوى في اصل اذنه من اللقوة وكوى ابنه واقدا ه قال ابو سليمان الخطابي
الكي داخل جملة العلاج والتداوي الماذون فيه والنهي عن الكي يحتمل ان الكون
من اجل انهم كانوا يعظمون امره ويرون انه يحسم الدا ويبريه واذا لم يفعل

هلك صاحبه ويقولون آخر الدواء الكي فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك إذا كان
على هذا الوجه وأباح استعماله على معنى طلب الشفاء والترجي للبرء بما يحدث الله
من صنعه فيه فيكون الكي والدواء سببا لا علة وفيه وجه آخر وهو أن يكون
نهيه عن الكي هو أن يفعله احترازا عن الداء قبل وقوع الضرورة ونزول البلية وذلك
مكروه وإنما أبيح العلاج والتداوي عند وقوع الحاجة ودعاء الضرورة إليه وقد يحتمل
أن يكون إنما نهى عمران عن الكي في علة بعينها لعلمه أنه لا ينجع لأن عمران يقول فما أفلحنا
وقد كان به الباسور ولعله إنما نهاه عن استعمال الكي في موضعه من البدن والعلاج إذا كان
فيه الخطر العظيم محظور والكي في بعض الأعضاء يعظم خطره وليس كذلك في بعضها فيشبه أن يكون
النهي منصرفا إلى النوع المخوف والله أعلم وروي عن ابن عمر أنه اكتوى من اللقوة ورقي من
العقرب أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن
إسماعيل نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد قال جاء اسقه
رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه فقال إني سقيته
فلم يزده إلا استطلاقا فقال صدق الله وكذب بطن أخيك هذا حديث متفق على صحته أخرجه
مسلم عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار بهذا الإسناد ورواه أبو عيسى عن محمد بن بشار أيضا
وزاد فيه فسقاه ثم جاء فقال يا رسول الله قد سقيته عسلا فلم يزده إلا استطلاقا فقال اسقه
عسلا فسقاه ثم جاء فقال يا رسول الله قد سقيته عسلا فلم يزده إلا استطلاقا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ وقال نافع كان
ابن عمر لا يشكو قرحة ولا شيئا إلا جعل عليه عسلا حتى الدمل

باب الحجامة

قال أنس حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طيبة فأمر له بصاع من تمر أخبرنا عبد الواحد
بن أحمد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن عبد العزيز البغوي
نا علي بن الجعد أنا محمد بن طلحة بن مصرف عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن خير ما تداويتم به الحجامة ويروى عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن جدته سلمى خادم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وجعا

وجعا في رأسه إلا قال احتجم ولا وجعا في رجليه إلا قال اخضبهما يعني بالحناء
ويروى بهذا الإسناد قالت ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم
قرحة ولا نكبة إلا أمرني أن أضع عليها الحناء وإسناده غريب يرويه فائد
عن مولاه عبيد الله بن علي وروي عن أبي بكر الصديق أنه صدع فغلف رأسه بالحناء
أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى
نا عبد القدوس بن محمد العطار البصري نا عمرو بن عاصم نا همام وجرير بن حازم قالا نا قتادة
عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الأخدعين والكاهل
وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين هذا حديث حسن غريب
وروي عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه من وثء كان به
وعن ابن عباس احتجم النبي صلى الله عليه وسلم في الأخدعين وبين الكتفين وعن أبي هريرة
أن أبا هند حجم النبي صلى الله عليه وسلم في اليافوخ

باب وقت الحجامة

أنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش
الزيادي ح أنا أبو القاسم عبد الله بن علي الكركاني الطوسي أنا أبو طاهر الزيادي
أنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص نا إبراهيم بن عبد الله السعدي نا عون بن عمارة نا عباد بن
منصور عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الحجامة لسبع عشرة
وتسع عشرة وإحدى وعشرين هذا حديث حسن غريب ويروى عن أبي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين
كان شفاء من كل داء وروي عن كبشة بنت أبي بكرة أن أباها كان ينهى أهله عن الحجامة
يوم الثلاثاء ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة
لا يرقأ وقال معمر عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الأربعاء أو يوم
السبت فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه قال أبو داود وقد أسند ولا يصح وروي
عن عون مولى لأم حكيم عن الزهري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم أو اطلى يوم
السبت أو الأربعاء فلا يلومن إلا نفسه في الوضح وأول جا عنيه بطل الحجر روي ذلك عن عمر وكرهه
الحسن البصري

وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث طبيبا إلى أبي بن كعب فقطع منه عرقا ثم كواه عليه وروي أن
عمر بن الخطاب نشكى إليه رجل ما تلقى امرأته من إهراق الدم فقال لرجل لو كان عالم بها
ما علمك لتقطعه فقال عمر يا نحو بني يعني هو ذا عرق فلو كوى ذهب فرأيت فقال عمر لا أذهبه
غيرها قال الأقار عمر البسوها ثوبا وشقوا على الموضع الذي يريد علاجها وعن جابر بن
زيد في المرأة ينكسر فخذها ولا يجدون امرأة تجبرها قال يجبرها الرجل يستر ما سوى ذلك
وسئل عطاء بن أبي رباح عن المرأة برأسها سلعة قال يخرق من خمارها سهاه
قدر السلعة ثم يداويها الرجل ومثله عن الحسن في مداواة جرح المرأة

باب تبريد الحمى بالماء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مرضه هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن أخبرنا عبد الواحد
المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل نا محمد بن المثنى نا يحيى عن هشام
أخبرني أبي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فأبردوها
بالماء ○ هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن نمير عن هشام
أخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق الهاشمي أنا أبو مصعب
عن مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء بنت أبي بكر كانت إذا
أتيت بالمرأة قد حمت تدعو لها فتصب الماء بينها وبين جيبها قالت إن رسول الله عليه
كان يأمرنا أن نبردها بالماء ○ هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن عبد الله بن مسلمة
عن مالك وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدة بن سليمان عن هشام

باب المداواة بالعود الهندي وهو القسط

أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل
نا علي بن عبد الله نا سفيان عن الزهري أخبرني عبيد الله عن أم قيس قالت دخلت
بابن لي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت عنه من العذرة فقال على ما
تدغرن أولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة
أشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب فسمعت

الزهري

الزهري بين لنا اثنين ولم يبين لنا خمسة ○ هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن يحيى
بن يحيى وزهير بن حرب وغيرهما عن سفيان وعبيد الله هو ابن عبد الله وأم قيس بنت محصن
الأسدية أخت عكاشة وكانت من المهاجرات الأول اللاتي
بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم والإعلاق معالجة عذرة الصبي ورفعها
بالإصبع والدغر مثله وهو غمز الحلق والعذرة وجع يهيج في الحلق من الدم فإذا
عولج منه صاحبه يقال عذرته فهو معذور ○ وقوله أعلقت عنه أي رفعت عنه العذرة
بالإصبع والعلق الدواهي والعلوق المنايا والعلوق الاشتعال ○ ويروى قد أعلقت عليه
ومعناه أوردت عليه وقد يجيء على بمعنى عن قال الله تعالى إذا اكتالوا على الناس يستوفون
أي عن الناس ○ والعود الهندي هو القسط البحري ○ وروي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري لصبيانكم من العذرة ولا تعذبوهم
بالغمز ويقال الكست بالكاف كافور وقافور ○ وقرأ عبد الله وإذا السماء قشطت
بالقاف والسعوط ما يجعل في الأنف والوجور ما يصب في وسط الفم وذات الجنب الدبيلة
وهي قرحة قبيحة تثقب البطن واللدود ما يصب في أحد شقي الفم قال الأصمعي
أخذ من لديدي الوادي وهما جانباه وقيل للرجل هو يتلدد إذا التفت من جانبيه
يمينا وشمالا يقال لددته لدا إذا سقيته ذلك

باب اللدود والسعوط والمشي بفتح الميم

أنا محمد بن الحسن الميربندكشائي
أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سراج الطحان أنا أبو أحمد محمد بن قريش بن سليمان أنا أبو الحسن
علي بن عبد العزيز المكي أنا أبو عبيد القاسم بن سلام نا يزيد بن هارون عن عباد بن منصور
عن عكرمة عن ابن عباس رفعه خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة
والمشي ○ هذا حديث حسن غريب ○ والمشي الدواء المسهل يقال شربت مشيا
ومشوا يعني دواء المشي وروي عن علي أنه كان لا يكره الحقنة وعن ابن عباس مثله
وكرهها مجاهد وروي عن الحكم أنه كان يحتقن وعن إبراهيم أنه كان لا يرى بالحقنة بأسا

باب الرقية وما يكره منها وتعليق التمائم

انا ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا ابو محمد حاجب بن
احمد الطوسي نا محمد بن حماد نا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن ابن
اخي زينب امراة عبد الله عن زينب قالت كان عبد الله اذا جاء من حاجة فانتهى الى الباب
تنحنح وبزق كراهة ان يهجم منا على شيء يكرهه وانه جاء ذات يوم فتنحنح وعندي يوم
عجوز ترقيني من الحمرة قالت فلما جاء عبد الله تنحنح قالت فادخلتها تحت السرير
قالت فجاء فجلس معي على السرير قالت فراى في عنقي خيطا فقال ما هذا الخيط
فقلت خيط رقي لي فيه قالت فاخذه فقطعه ثم قال ان آل عبد الله لاغنياء عن
الشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك
فقلت له لم تقول هكذا لقد كانت عيني تقذف وكنت اختلف الى فلان اليهودي
فاذا رقاها سكنت فقال عبد الله انما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فاذا رقي
فيها كف عنها انما يكفيك ان تقولي كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذهب
الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما.
التمائم جمع التميمة وهي خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين
بزعمهم فابطلها الشرع ويقال التميمة قلادة يعلق فيها العوذ. وروي ان النبي صلى
قطع التميمة من عنق الفضل بن العباس. وروي ان عمران بن حصين نظر الى رجل في يده
حلقة من صفر فقال ما شان هذه قال جعلتها من الواهنة فقال عمران انها لن تزيدك
الا وهنا. وقال حماد كان ابراهيم يكره كل شيء يعلق على صغير او كبير وهو يقول هو
من التمائم. وقالت عائشة ليس التميمة ما نزول البلاء ولكن التميمة ما علق قبل نزول البلاء تعلق بعد
ليدفع به مقادير الله. وقال عطاء لا يعد من التمائم ما يكتب من القرآن. وسئل سعيد بن
المسيب عن الصحف الصغار فيها القرآن فيعلق على النساء والصبيان فقال لا باس
بذلك اذا جعل في كير من ورق او حديد او يخرز عليه. والتولة ضرب من السحر
قال الاصمعي وهو الذي يحبب المراة الى زوجها وهو بكسر التاء فاما التولة بضم التاء فهو
الداهية قال ابو جهل يوم بدر ان الله قد اراد بقريش التولة يعني الداهية

وروي

وروي عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال هو من عمل
الشيطان. والنشرة ضرب من الرقية يعالج بها من كان يظن ان به مسا من الجن سميت
نشرة لانه ينشر بها عنه اي يحل عنه ما خامره من الداء وكرهها غير واحد منهم ابراهيم
ويحكى عن الحسن انه قال النشرة من السحر. وقال سعيد بن المسيب لا باس بها. وقال
الامام والمنهي من الرقى ما كان فيه شرك او كان يذكر مردة الشياطين او ما كان منها بغير لسان
العرب ولا يدرى ما هو ولعله يدخله سحر او كفر فاما ما كان بالقرآن وبذكر الله عز وجل فانه جائز
مستحب فان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه بالمعوذات وقال صلى الله عليه وسلم
للذي رقى بفاتحة الكتاب على غنم من اخذ علم انها رقية احسنتم اقتسموا واضربوا
لي معكم بسهم وقال ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعوذ الحسن والحسين اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة.
وقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين
حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك. وروي عن عوف بن مالك الاشجعي كنا نرقي في الجاهلية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرضوا علي رقاكم فانه لا باس بالرقى ما لم يكن فيه شرك
حدثنا ابو الفضل زياد بن محمد الحنفي انا عبد الرحمن بن احمد الشريحي انا يحيى بن محمد بن صاعد
نا ابرهيم بن يوسف الكندي انا محمد يحيى بن صاعد نا ابرهيم بن يوسف الكندي الصيرفي بالكوفة
نا عبيد الله الاشجعي نا سفيان بن سعيد عن حماد عن مجاهد عن عقار بن المغيرة عن المغيرة بن شعبة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكتوى او استرقى فقد برئ من التوكل. هذا حديث حسن
ويروى عن عبد الله بن عكيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلق شيئا وكل اليه

باب ما رخص فيه من الرقى

انا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل نا محمد بن كثير
نا سفيان حدثني معبد بن خالد قال سمعت عبد الله بن شداد عن عائشة قالت امرني
النبي صلى الله عليه وسلم او امر ان نسترقي من العين. هذا حديث متفق على صحته اخرجه
مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه عن سفيان. اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن
محمد القاضي

انا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي انا ابو نصر محمد بن حمدويه بن سهل
المروزي نا محمود بن آدم المروزي نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عروة بن عامر عن عبيد بن رفاعة
الزرقي ان اسماء بنت عميس قالت يا رسول الله ان بني جعفر تصيبهم العين افاسترقي لهم قال نعم
فلو كان شيء سبق القضاء لسبقته العين ۝ قال ابو عيسى هذا حديث صحيح
حسن نا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى الجلودي نا
ابرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا ابو بكر بن ابي شيبة نا يحيى بن آدم عن عمار بن رزيق عن عاصم عن عبد
الله بن الحرث عن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين
والحمة والنملة ۝ هذا حديث صحيح ۝ وعن عمران بن حصين ان رسول الله صلعم
قال لا رقية الا من عين او حمة ولم يرد به نفي جواز الرقية في غيرهما بل يجوز
الرقية بذكر الله تعالى في جميع الاوجاع ومعنى الحديث لا رقية اولى وانفع منهما ۝
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للشفا بنت عبد الله وهي عند حفصة
الا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة ۝ والمراد من الحمة سم ذوات السموم ۝
روي عن ابن عمر انه استرقا من العقرب ۝ والنملة قروح تخرج في الجنب وقد تخرج في غير
الجنب فيرقى فيذهب باذن الله عز وجل والنملة بضم النون النميمة يقال للنمام نمل ۝
وصح عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيتها جارية في وجهها سفعة
فقال استرقوا لها فان بها النظرة ۝ قوله سفعة اي نظرة يعني من الجن وقال علامة
واراد بالنظرة العين يقول بها عين اصابتها من نظر الجن ۝ وقيل عيون الجن انفذ
من اسنة الرماح اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق
الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال راى
عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال والله ما رايت كاليوم ولا جلد مخباة
قال فلبط سهل فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله هل لك في سهل
بن حنيف والله ما يرفع راسه فقال هل تتهمون له احدا فقالوا نتهم عامر بن ربيعة
قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فتغيظ عليه فقال علام يقتل احدكم اخاه

الا بركت اغتسل له فغسل له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخلة
ازاره في قدح ثم صب عليه فراح مع الناس ليس به باس ورواه معمر عن محمد بن ابي امامة
بن سهل عن ابيه وفي رواية قال عليه السلام ان العين حق توضأ له فتوضأ له ۝ وقوله
فلبط اي صرع يقال لبط بالرجل فهو ملبوط اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق
انا معمر عن ابن طاوس عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سبق
القدر لسبقته العين واذا استغسل احدكم فليغتسل ۝ هكذا رواه معمر مرسلا والحديث
صحيح اخرجه مسلم عن عبد الله الدارمي عن مسلم بن ابرهيم عن وهيب عن ابن طاوس عن ابيه عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقالت عايشة كان يؤمر العاين فيتوضأ ثم يغتسل
منه المعين ۝ قال الزهري يؤتى الرجل العاين بقدح فيدخل كفه فيه فيتمضمض ثم يمجه
في القدح ثم يغسل وجهه في القدح ثم يدخل يده اليسرى فيصب على كفه اليمنى
في القدح ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى ثم يدخل يده اليسرى على
مرفقه الايمن ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الايسر ثم يدخل يده اليسرى
فيصب على قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ثم يدخل يده
اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم يغسل
داخلة ازاره ولا يوضع القدح في الارض ثم يصب على راس الرجل الذي اصيب بالعين من خلفه
صبة واحدة واختلفوا في داخلة الازار فذهب بعضهم الى المذاكير وبعضهم الى
الى الافخاذ والورك قال ابو عبيد انما اراد بداخلة ازاره طرف ازاره الذي يلي جسده مما
يلي الجانب الايمن فهو الذي يغسل قال ولا اعلمه الا جاء مفسرا في بعض الحديث هكذا
وروي عن عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رئي فيكم المغربون قلت وما المغربون
قال الذين تشترك فيهم الجن قيل سموا مغربين لانه دخل فيهم عرق غريب ۝ وروي ان
عثمان راى صبيا مليحا فقال دسموا نونته كيلا تصيبه العين ومعنى دسموا
اي سودوا والنونة النقبة التي تكون في ذقن الصبي الصغير ۝ وروي عن هشام

بن عمرو وقد روي عن ابيه انه كان اذا راى من ماله شيئا يعجبه او دخل حائطا من حيطانه
قال ما شاء الله لا قوة الا بالله. وروي عن عائشة رضي الله عنها انها كانت لا ترى
باسا ان يعوذ في الماء ثم يعالج به المريض وقال مجاهد لا باس ان يكتب القرآن ويغسله
ويسقيه المريض ومثله عن ابي قلابة وكرهه النخعي وابن سيرين. وروي عن ابن عباس
انه امر ان يكتب لامراة تعسر عليها ولادتها آيتين من القرآن وكلمات ثم يغسل
ويسقى. وقال ايوب رايت ابا قلابة كتب كتابا من القرآن ثم غسله بماء وسقاه
رجلا كان به وجع يعني الجنون.

باب ما يكره من الطيرة واستحباب الفال

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسماعيل
قال وقال عفان نا سليم بن حيان نا سعيد بن ميناء قال سمعت ابا هريرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر
من المجذوم كما تفر من الاسد. هذا حديث صحيح اخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران نا اسماعيل بن محمد الصفار
نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا صفر ولا هامة
قال فقال اعرابي فما بال الابل تكون في الرمل كانها الظباء فيخالطها
البعير الاجرب فيجربها قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول. قال
الزهري فحدثني رجل عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يورد ممرض على مصح قال فراجعه الرجل فقال اليس قد حدثتنا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة قال ابو هريرة لم احدثكموه
قال الزهري قال ابو سلمة قد حدث به وما سمعت ابا هريرة نسي حديثا قط
غيره. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن محمد عن هشام
بن يوسف عن معمر واخرجه مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب
واخرجاه كلاهما من طرق عن ابي سلمة عن ابي هريرة وزاد مسلم في روايته قال ابو سلمة

ولعمري

ولعمري لقد كان ابو هريرة يحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا عدوى فلا ادري انسي ابو هريرة ام نسخ احد القولين الآخر. قوله
لا يورد ممرض على مصح فالممرض الذي مرضت ماشيته والمصح صاحب الصحاح
منها كما يقال مضعف اذا ضعفت دوابه ومقوٍ اذا كانت دوابه قوية. قال الخطابي
وليس المعنى في النهي ان المرض يعدي ولكن الصحاح اذا مرضت باذن الله وتقديره وقع
في نفس صاحبها ان ذلك انما كان من قبل العدوى فيفتنه ويشككه في امره فامر
باجتنابه لهذا المعنى والله اعلم. وذكر ابو عبيد هذا المعنى وقال قد كان بعض الناس
يحمل هذا على ان النهي فيه انما هو على الصحة من ذات العاهة وهذا شر ما حمل عليه
الحديث لانه رخصة في التطير وكيف ينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التطير وهو نفى
الطيرة شرك ولكن وجهه عندي والله اعلم ان ينزل بهذه الصحاح من امر الله ما ينزل فتكسب
فيظن المصح ان اهلكتها فيأثم. قال الامام العدوى ان يكون ببعير جرب او بانسان
برص او جذام فتتقي مخالطته حذرا ان يعدو ما به اليك فيصيبك ما اصابه فقوله
لا عدوى يريد ان شيئا لا يعدي شيئا بطبعه انما هو بتقدير الله عز وجل وسابق
قضائه بدليل قوله للاعرابي فمن اعدى الاول يريد ان بعيرا جرب منها كان جربه
بقضاء الله وقدره لا بالعدوى فكذلك ما ظهر بسائر الابل من بعد. اخبرنا
محمد بن الحسن انا ابو العباس الطحان انا احمد بن محمد بن نجدة نا علي بن عبد العزيز نا ابو عبيد
القاسم بن سلام حدثنا ابو بدر شجاع بن الوليد عن ابن شبرمة عن ابي زرعة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يعدي شيء شيئا فقال اعرابي يا رسول الله ان النقبة
تكون بمشفر البعير او بذنبه في الابل العظيمة فتجرب كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما اجرب الاول. والنقبة اول الجرب حين يبدو وجمعها نقب. والطيرة معناها
التشاؤم يقال تطير الرجل طيرة كما يقال تخيرت الشيء خيرة ولم يجئ من المصادر
على هذا القياس غيرهما. قال الله سبحانه وتعالى قالوا انا تطيرنا بكم اي تشاءمنا قالوا
طائركم معكم اي شؤمكم. وقوله طائرهم عند الله اي حظهم المكتوب لهم وطائر الانسان

ما خط له في علم الله تعالى مما قدر له وأخذت الطيرة من اسم الطير وذلك أن العرب كانت
يتطيرون ببروح الطير وسنوحها فيصدهم ذلك عن مقاصدهم فأبطل النبي عليه السلام
أن يكون لشيء منها تأثير في اجتلاب نفع أو ضر وقيل الطيرة إلا تخرج لامرئ فإذا رأى ما يحب
مضى وإن رأى ما يكره انصرف فأما ما يقع في قلبه من محبوب ذلك ومكروهه فليس
بطيرة إذا مضى لحاجته وتوكل على ربه وقال ابن عباس إن تغضبت فتوكل والا تكسب
تتطير وقال ابراهيم قال عبد الله لا تضر الطيرة إلا من تطير وقوله ولا هامة فإن العرب
كانت تقول إن عظام الموتى تصير هامة فتطير فيقولون لا بد من ميت إلا ويخرج من
قبره هامة وكانوا يسمون ذلك الصدى ومن ذلك تطير العامة بصوت الهامة فأبطل
الشرع ذلك وقوله ولا صفر معناه أن العرب كانت تقول الصفر حية تكون
في البطن تصيب الإنسان والماشية تؤذيه إذا جاع وهي أعدى من الجرب عند العرب
فأبطل الشرع أنها تعدي وقيل الصفر تأخيرهم تحريم المحرم إلى صفر وقيل
إن أهل الجاهلية كانوا يستشئمون بصفر فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقوله فر
من المجذوم كما تفر من الأسد قال الإمام تعلقه على معنى قوله عليه السلام لا يورد ممرض
على مصح وقيل هو رخصة لمن أراد أن يجتنب عنه كقوله عليه السلام في الطاعون
إذا وقع في أرض فلا تقدموا عليه فمن لم يحترز عنه متوكلا فحسن بدليل أنه عليه السلام
أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقيل إن الجذام علة لها رائحة تسقم
من أطال مجالسة صاحبها ومواكلته لاستشمام تلك الرائحة وكذلك المرأة تضاجع
المجذوم ظ
المجذوم في شعار واحد فربما تجذم من الجذام الذي يصيبها وقد يظهر ذلك في الولد
وكذلك البعير الجرب يخالط الإبل ويحاكها فيصل إليها بعض ما يسيل من جربه فيظهر
عليها الجرب وليس هذا من باب العدوى بل هذا من باب الطب كما أن أكل ما يعافه
الإنسان واستشمام ما يكرهه يحدث السقام في بلد لا يوافق هواه طبيعته ضرة وما يوافق
ينفع بإذن الله جل ذكره كما قال جل ذكره وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله
أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم
عبد

عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أنا شريك عن عبد الله عن يعلى بن
عطاء عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم رجل من ثقيف مجذوم
ليبايعه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ائته فأخبره أني قد بايعته فليرجع
هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن شريك عن عبد الله
وروى يونس بن محمد عن المفضل بن فضالة عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن المنكدر
عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة
وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه وهذا حديث غريب قال أبو عيسى لا نعرفه
إلا من حديث يونس بن محمد عن المفضل بن فضالة والمفضل هذا شيخ بصري والمفضل
بن فضالة شيخ آخر مصري أوثق من هذا وأشهر وروى شعبة عن حبيب الشهيد
عن ابن بريدة أن عمر أخذ بيد مجذوم وحديث شعبة عندي أشبه وأصح قال الإمام
ويروى أن أبا بكر كان يأكل مع المجذوم أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا عبد
الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد أنا زهير عن أبي الزبير عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا غول هذا حديث
صحيح أخرجه مسلم عن أحمد بن يونس عن زهير قوله ولا غول ليس معناه نفي الغول
كونا وإنما أراد أن العرب تقول إن الغيلان تظهر للناس في الفلوات في الصور
المختلفة فتضلهم وتهلكهم ويقال تغول تغولا أي تلون فأخبر الشرع أنها لا تقدر
على شيء من الإضلال والإهلاك إلا بإذن الله عز وجل وقد جاء في الحديث إذا تغولت
الغيلان فبادروا بالأذان ويقال إن الغيلان سحرة الجن تسحر الناس وتفتنهم
بالإضلال عن الطريق والغول والغول يتفقان على معنيين متقاربين أحدهما
البعد والآخر الإهلاك فالغول المصدر والغول الاسم أخبرنا
أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي أنا أبو الحسن الطيسفوني أنا عبد الله بن عمر الجوهري
أنا أحمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر

هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن علي بن حجر. قوله لا نوء اراد به ما كانت العرب
تنسب المطر اليها انها الكواكب الثمانية والعشرين هي التي هي منازل القمر وتقول مطرنا
بنوء كذا فابطل الشرع ان يكون بنوء النجوم شيء الا باذن الله كما اخبر الرسول
صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل قال من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي
كافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد المزني نا ابو بكر محمد بن عبد الله الحفيد
نا ابو علي الحسين بن الفضل البجلي نا عفان نا همام نا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال الكلمة الطيبة الكلمة الطيبة. هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن هداب بن خالد عن همام بن يحيى واخرجه محمد عن مسلم
بن ابرهيم عن هشام عن قتادة. اخبرنا عبد الواحد المليحي انا عبد الرحمن بن
ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد اخبرني ابو جعفر الرازي عن ليث عن عكرمة
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير وكان يحب
الاسم الحسن. الفال مهموز وجمعه فؤول والفال قد يكون فيما يحسن ويسوء والطيرة
لا تكون الا فيما يسوء وانما احب النبي صلى الله عليه وسلم الفال لان فيه رجاء الخير والعائدة
ورجاء الخير احسن بالانسان من الياس وقطع الرجاء عن الخير. اخبرنا احمد بن
عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور
الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفال قيل يا رسول الله
وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم. هذا حديث متفق على صحته اخرجه
محمد عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري واخرجه مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق
وعن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن ابي اليمان. وحكي عن الاصمعي انه قال سالت ابن
عون عن الفال قال هو ان يكون مريضا فيسمع يا سالم او يكون طالبا فيسمع
يا واجد. قال الامام وروي عن حماد بن سلمة عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

كان يعجبه

كان يعجبه اذا خرج لحاجة ان يسمع يا راشد يا نجيح. وروي عن
عبد الله بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شيء فاذا بعث
عاملا سال عن اسمه فاذا اعجبه اسمه فرح به وروي بشر ذلك في وجهه وان
كره اسمه روي كراهية ذلك في وجهه واذا دخل قرية سال عن اسمها فان
اعجبه اسمها فرح بها وروي بشر ذلك في وجهه وان كره اسمها روي كراهية ذلك
في وجهه. وينبغي للانسان ان يختار لولده وخدمه الاسماء الحسنة فان الاسماء
المكروهة قد توافق القدر. وروي عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قال لرجل ما اسمك
قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال اين مسكنك قال بحرة
النار قال بايها قال بذات لظى قال عمر ادرك اهلك فقد احترقوا فكان كما
قال عمر رضي الله عنه. اخبرنا احمد بن عبد الله انا ابو الحسن بن بشران انا اسمعيل بن
محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن عوف العبدي عن حيان العبدي
عن قطن بن قبيصة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العيافة والطرق والطيرة
من الجبت. واراد بالعيافة زجر الطير والطرق هو الضرب بالحصا واصل بالحصا لعلها كذا في الاصل
الطرق الضرب ومنه سميت مطرقة الصائغ والحداد لانه يطرق بها وقال
ابن سيرين الجبت الساحر والطارق الكاهن. اخبرنا الامام الحسين
بن محمد القاضي انا ابو العباس الطيسفوني انا ابو الحسن الترابي انا ابو بكر البسطامي
انا احمد بن سيار المروزي نا عمرو بن مرزوق نا شعبة عن سلمة بن كهيل عن عيسى الاسدي
عن زر بن حبيش عن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة
من الشرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل. قوله وما منا الا معناه الا وقد
يعتريه التطير ويسبق الى قلبه الكراهية فحذف اختصارا واعتمادا على فهم
السامع قال محمد بن اسمعيل قال سليمان بن حرب قوله وما منا ليس فيه الرسول وكانه
قول ابن مسعود. روي عن سعد بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا هامة
ولا عدوى ولا طيرة وان تكن الطيرة في شيء ففي المراة والفرس والدار. فقوله

وان يكون الطيرة في شيء الا سبيله سبيل الخروج من كلام الى غيره كانه تعوذ
الا ان كان لاحدكم دار يكره سكناها او امراة يكره صحبتها او فرس لا يعجبه فليفارقها
بان ينتقل عن الدار ويطلق المراة ويبيع الفرس حتى يزول عنه ما يجده في نفسه من
الكراهية كما روي ان رجلا قال يا رسول الله انا كنا في دار كثير فيها عددنا واموالنا
فتحولنا الى دار قل فيها عددنا واموالنا فقال عليه السلام ذروها ذميمة
فامرهم بالتحول عنها لانهم كانوا فيها على استثقال لظلها واستيحاش فامرهم
بالانتقال ليزول عنهم ما يجدون من الكراهية لا انها سبب في ذلك

باب الكهانة

قال الله سبحانه وتعالى الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت قال عمر الجبت السحر
والطاغوت الشيطان وقال جابر الطواغيت كهان ينزل عليهم الشيطان
كان في كل حي واحد وقال عكرمة الجبت بلسان الحبش شيطان والطاغوت
الكاهن وقيل الجبت كل ما عبد من دون الله عز وجل اخبرنا احمد بن
عبد الله الصالحي انا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار
نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن يحيى بن عروة بن الزبير عن
عروة عن عايشة قالت قلت يا رسول الله ان الكهان قد كانوا يحدثونا بالشيء فنجده حقا
قال تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقذفها في اذن وليه ويزيد فيها مائة يخطفها
كذبة ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن علي بن عبد الله عن هشام عن معمر
واخرجه مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق ٥ قوله يخطفها الجني اي ياخذها ويستلبها
بسرعة كما قال الله تعالى الا من خطف الخطفة اي استرق السمع بسرعة اخبرنا
ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري
انا ابو علي اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الصفار نا ابو بكر احمد بن منصور بن سيار الرمادي نا عبد
الرزاق انا معمر عن الزهري عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء
بن يسار عن معاوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله منا رجال يتطيرون قال ذلك شيء تجدونه
في انفكم

في انفسكم فلا يصدنكم قال قلت ومنا رجال ياتون الكهان قال فلا تاتوهم قال قلت
ومنا رجال يخطون قال كان نبي يخط فمن وافق خطه علم ٥ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن عبد
بن حميد عن عبد الرزاق ٥ قوله في الطيرة ذاك شيء تجدونه في انفسكم يريد ان ذلك شيء يوجد في
النفوس البشرية وما يعتري الانسان من قبل الظنون من غير ان يكون له تاثير من جهة الطباع
او يكون فيه ضرر قال الامام وفعل الكهانة باطل روي عن ابي هريرة ان رسول الله عليه السلام
قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برئ مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وقال قتادة
عن ابن مسعود من اتى كاهنا فسأله وصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
وروي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين ليلة
فالكاهن هو الذي يخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار ومطالعة الغيب
وكان في العرب كهنة يدعون معرفة الامور فمنهم من كان يزعم ان له رئيا من الجن وتابعة
تلقي اليه الاخبار ومنهم من كان يدعي انه يستدرك الامور بفهم اعطيه والعراف هو الذي
يدعي معرفة الامور بمقدمات اسباب يستدل بها على مواقعها كالمسروق من الذي سرقها
ومعرفة مكان الضالة وتتهم المراة بالزنا فيقول من صاحبها ونحو ذلك من الامور ومنهم
من يسمي المنجم كاهنا ٥ وقد روي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر ٥ قال الامام والمنهي عنه من علم النجوم ما يدعيه اهلها
من معرفة الحوادث التي لم تقع في مستقبل الزمان مثل اخبارهم بوقت هبوب الرياح
ومجيء المطر ووقوع الثلج وظهور الحر والبرد وتغير الاسعار ونحوها يزعمون انهم
يستدركون معرفتها بسير الكواكب واجتماعها وافتراقها وهذا علم استاثر الله عز وجل به
لا يعلمه احد غيره كما قال الله سبحانه وتعالى ان الله عنده علم الساعة فاما ما يدرك من
طريق المشاهدة من علم النجوم الذي يعرف به الزوال وجهة القبلة فانه غير داخل فيما نهي عنه
قال الله سبحانه وتعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال
جل ذكره وعلامات وبالنجم هم يهتدون فاخبر الله تعالى ان النجوم طرق لمعرفة
الاوقات والمسالك ولولاها لم يهتد الناس عن الكعبة الى استقبالها روي عن عمر انه قال

تعلموا من النجوم ما تعرفون به القبلة والطرق ثم امسكوا • وروي عن طاوس عن ابن عباس
في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم قال ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق
قوله ومنا رجال يخطون قال ابن عباس هو الخط الذي يخطه الحازي وهو علم قد تركه الناس
قال يأتي صاحب الحاجة الى الحازي فيعطيه حلوانا فيقول له اقعد حتى اخط لك وبين يدي الحازي
غلام معه ميل فيأتي الحازي الى الخط خطوطا كثيرة على رمل او تراب في خفة وعجلة
لئلا يلحقها العدد والاحصا ثم يأمره الغلام فيمحوها خطين خطين على مهل وهو يقول
ابني عيان اسرعا البيان ثم ينظر الى آخر ما يبقى منها فان بقي منها خطان فهو علامة النجاح
وان بقي خط واحد فهو دليل الخيبة والحرمان • وقوله فمن وافق خطه علم ويروى فمن وافق
خطه فذاك • قال الخطابي فقد يحتمل ان يكون معناه الزجر عنه اذ كان من بعده
لا يوافق خطه ولا ينال حظه من الصواب لان ذلك انما كان آية لذلك النبي عليه السلام
لنبوته فليس لمن بعده ان يتعاطاه طمعا في نيله والله اعلم

باب السحر

قال الله سبحانه وتعالى ولكن الشياطين
كفروا يعلمون الناس السحر وقال تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى وقال تعالى ومن
شر النفاثات في العقد والنفاثات السواحر تنفث اي تتفل بلا ريق
وقال تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى اي يشبه والتخاييل كلها لا اصل له
اخبرنا ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي
نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انا انس بن عياض
عن هشام عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم طب حتى انه ليخيل اليه
انه قد صنع شيئا وما صنعه وانه دعا ربه ثم قال اشعرت ان الله قد
افتاني فيما استفتيته فيه فقالت عائشة وما ذاك يا رسول الله قال جاءني رجلان
فجلس احدهما عند راسي والآخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال الآخر
مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيما ذا قال في مشط ومشاطة وجف
طلعة ذكر قال فاين هو قال في ذروان وذروان بئر في بني زريق قالت عائشة فاتاها

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى عائشة فقال والله لكأن ماءها نقاعة
الحناء ولكأن نخلها رؤوس الشياطين قالت فقلت له يا رسول الله هلا اخرجته قال
اما انا فقد شفاني الله فكرهت ان اثير على الناس منه شرا • هذا حديث
متفق على صحته اخرجه محمد عن عبيد بن اسمعيل واخرجه مسلم عن ابي كريب
كلاهما عن ابي اسامة عن هشام بن عروة • وروي عن حماد بن سلمة عن هشام
بن عروة بنحوه وزاد فيه ان الملكين قالا له انطلق الى البئر فاستخرج منها
سحرا قال فانطلق فاذا بئر ماؤها كثير الحثاف فاستخرج السحر فبرأ رسول الله صلعم
وقوله طب اي سحر ويقال رجل مطبوب اي مسحور كني بالطب الذي هو العلاج
عن السحر كما كني بالسليم عن اللديغ تطيرا من اللدغ الى السلامة وكني عن الفلاة وهي
المهلكة بالمفازة تطيرا من الهلاك اي الفوز والنجاة وقيل من الاضداد يقال لعلاج
الداء طب وللسحر طب وهو من اعظم الادواء والمشاطة الشعر الذي يسقط من الراس
واللحية عند التسريح بالمشط • ويروى في مشط ومشاقة من مشاقة الكتان
والجف وعاء الطلع ويروى جب طلعة ذكر قال ابو عمرو ويقال لوعاء الطلع جف
وجب معا ويقال اراد بالجب داخلها كما يقال لداخلة الركية من ادناها الى اسفلها جب
ويروى تحت راعوفة في بئر ذروان والراعوفة صخرة تترك في اسفل البئر اذا
احتفرت تكون ناتئة يجلس عليها من ينقي البئر ويقال لها الراعوفة • وقوله كأن
نخلها رؤوس الشياطين اي انها مستدقة كرؤوس الحيات والحية يقال لها الشيطان
وقيل اراد انها وحشة المنظر سمجة الاشكال كانها رؤوس الشيطان المشوه الخلق الهائل
للنظر • قال الخطابي قد انكر قوم من اصحاب الطبائع السحر وابطلوا حقيقته ودفع
آخرون من اهل الكلام هذا الحديث وقالوا لو جاز ان يكون له تأثير في رسول الله عليه السلام
لم يؤمن ان يؤثر ذلك فيما يوحى اليه من امر الشرع فيكون فيه ضلال الامة والجواب
ان السحر ثابت وحقيقته موجودة اتفق اكثر الامم من العرب والفرس والهند وبعض الروم
على اثباته وهؤلاء افضل سكان الارض واكثرهم علما وحكمة وقد قال الله سبحانه وتعالى

يعلمون الناس السحر وامر بالاستعاذة منه فقال عز وجل ومن شر النفاثات في العقد
وورد في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبار لا ينكرها الا من انكر العيان والضرورة
وفرع الفقهاء فيما يلزم الساحر من العقوبة وما لا اصل له لا يبلغ هذا المبلغ في
الشهرة والاستفاضة فنفي السحر جهل والرد على من نفاه لغو وفضل فاما ما زعموا
من دخول الضرر في الشرع باثباته فليس كذلك لان السحر انما يعمل في ابدانهم وهم بشر
يجوز عليهم من العلل والامراض ما يجوز على غيرهم وليس تاثير السحر في ابدانهم باكثر
من القتل وتاثير السم وعوارض الاسقام فيهم وقد قتل زكريا وابنه وسم نبينا
بخيبر فاما امر الدين فانهم معصومون فيما بعثهم الله عز وجل وارصدهم له وهو
جل ذكره حافظ لدينه وحارس لوحيه ان يلحقه فساد او تبديل وانما كان
خيل اليه انه فعل الشيء من امر النساء خصوصا وهذا من جملة ما تضمنه قوله فيتعلمون
منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه فلا ضرر اذا لحقه فيما لحقه من السحر على نبوته
وشريعته والحمد لله على ذلك والسحر من عمل الشيطان يفعله في الانسان بنفثه ونفخه
وهمزه ووسوسته ويتلقاه الساحر بتعليمه اياه ومعونته عليه فاذا تلقاه عنه استعمله
في غيره بالقول والنفث في العقد وللكلام تاثير في الطباع والنفوس ولذلك صار
الانسان اذا سمع ما يكره يحمى ويغضب وربما حم منه وقد مات قوم بكلام سمعوه
وبقول امتعضوا منه ولولا طول الكتاب لذكرناهم ۝ هذا كلام الخطابي في كتابه
اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن
ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن امه عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي عليه
انها اعتقت جارية لها عن دبر منها ثم ان عائشة مرضت فدخل عليها سندي فقال انك
مطبوبة فقالت من طبني قال امرأة من نعتها كذا وكذا بالمنخر حجرها صبي فقالت عائشة
ادعوا لي فلانة لجارية لها تخدمها فوجدوها في بيت جيران لها في حجرها صبي قد بال فقالت
حتى اغسل بول هذا الصبي فغسلته ثم جاءت فقالت لها عائشة اسحرتني فقالت نعم فقالت
لم قالت احببت العتق فقالت عائشة والله لا تعتقين ابدا فامرت ابن اخيها ان يبيعها

ان يبيعها من الاعراب ممن يسيء ملكتها ثم ابتع بثمنها رقبة حتى اعتقها
ففعلت قالت عمرة فلبثت عائشة ما شاء الله من الزمان انها رأت في
النوم ان اغتسلي من ثلث آبار يمد بعضها بعضا فانك تشفين فاغتسلت فشفيت
وروي ان امرأة دخلت على عائشة فقالت هل علي حرج ان اقيد جملي قالت
قيدي جملك قالت لا اعني على زوجي فقالت عائشة اخرجوا عني الساحرة فاخرجوها
وروي انها قالت لعائشة او خذ جملي ومعناه هذا يقال اخذت المرأة زوجها
تاخيذا اذا حبسته عن سائر النساء ۝ وقال سعيد بن المسيب في الرجل يؤخذ
عن امرأته قال تبدوا لم تنهوا عما ينفعكم انما نهيتم عما حرم عليكم قال قتادة قلت
لسعيد بن المسيب رجل به طب ايحل عنه قال من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل
وعن عطاء قال لا باس ان ياتي المؤخذ عن امرأته والمسحور من يطلق عنه

باب قتل الحيات

اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو بكر الحيري انا الحاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا سفيان بن عيينة عن الزهري
عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات وذا الطفيتين والابتر
فانهما يلتمسان البصر ويستسقطان الحبل فكان عبد الله يقتل حية فقيل له
نهي عن ذوات البيوت ۝ هذا حديث متفق على صحته اخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي
نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يستسقطان الحبل ويطمسان
البصر قال ابن عمر فرآني ابو لبابة او زيد بن الخطاب وانا اطارد حية فنهاني فقلت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بقتلهن قال انه قد نهى بعد ذلك عن قتل ذوات
البيوت قال الزهري وهن العوامر ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم
عن عبد الله بن حميد عن عبد الرزاق واخرجه عن عبد الله بن محمد عن هشام بن
يوسف عن معمر عن الزهري وقال عبد الله فبينا انا اطارد حية لاقتلها فناداني

ابو لبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بقتل الحيات
فقال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهن العوامر اراد بهما الطفيتين
الحية التي على ظهرها خطان والطفية خوص المقل وهي ورقه وجمعها طفى فشبه الخطين
اللذين على ظهره بخوصتين من خوص المقل فهو شر الحيات فيما يقال والابتر القصير
الذنب والابتر شرار الحيات ❁ وقوله انهما يلتمسان البصر اي يخطفانه ويطمسانه
وذلك لخاصية في طباعهما اذا وقع بصرهما على بصر الانسان وقيل معناه انهما
يقصدان البصر باللسع والنهش والاول اولى لانه قد روي صريحا انهما يطمسان
البصر ويسقطان الحبل يريد انها يريد انها اذا ابصرت الحامل اسقطت ❁ وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان جنان البيوت يقال ان الجنان
هذه الحيات البيض الطوال وقلما تضر شيئا ❁ وقال عبد الله بن مسعود اقتلوا
الحيات كلها الا الجان الابيض الذي كانه قضيب فضة اخبرنا ابو الحسن الشيرزي
انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن صيفي مولى ابن افلح عن ابي السائب
مولى هشام بن زهرة انه قال دخلت على ابي سعيد الخدري بيته فوجدته يصلي
فجلست انتظره حتى قضى صلوته قال فسمعت تحريكا تحت سرير في بيته فاذا
حية فقمت لاقتلها فاشار الي ان اجلس فلما انصرف اشار الى بيت في الدار
فقال ترى هذا البيت قال فقلت نعم قال انه كان فيه فتى منا حديث عهد
بعرس فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق قال فكان ذلك الفتى
يستاذنه بانصاف النهار يرجع الى اهله فاستاذنه يوما فقال خذ سلاحك فاني اخشى
عليك بني قريظة فاخذ الرجل سلاحه فذهب فاذا هو بامراته بين البابين قائمة
لها الرمح ليطعنها به واصابته الغيرة فقالت اكفف عليك رمحك حتى ترى ما في
بيتك فدخل فاذا حية عظيمة منطوية على فراشه فاهوى اليها بالرمح فانتظمها
فيه ثم خرج به فركزه في الدار فاضطربت الحية في راس الرمح وخر الفتى صريعا
فما يدرى ايهما كان اسرع موتا الفتى ام الحية قال فجئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكرنا

فذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله ان يحييه فقال استغفروا لصاحبكم قلنا ادع الله
ان يحييه قال استغفروا لصاحبكم قلنا ادع الله ان يحييه قال قال استغفروا لصاحبكم
ثم قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فان رايتم منهم شيئا فاذنوه ثلثة ايام
وان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان ❁ هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم عن ابي الطاهر عن عبد الله بن وهب عن مالك ❁ وروي عن ابن ابي ليلى زائدة عن
ابن ابي ليلى عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابو ليلى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسالك
بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود الا تؤذينا فان عادت فاقتلوها ❁ هذا
حديث حسن لا نعرفه من حديث ثابت البناني الا من حديث ابن ابي ليلى ❁ وروي
عن ابي ثعلبة الخشني يرفعه الجن ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في
الهوا وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسن بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار
نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس
قال لا اعلمه الا رفع الحديث انه كان يامر بقتل الحيات وقال من تركهن
خشية او مخافة ثاير فليس منا قال وقال ابن عباس ان الجان مسيخ الجن كما
مسخت القردة في بني اسرائيل قال الامام وفي غير هذه الرواية من خشي اربهن
فليس منا والارب الدهاء معناه من خشي غائلتهن وجبن عن الاقدام على
قتلهن للذي قيل في الجاهلية انها تخبل قاتلها فقد فارقنا وخالف ما نحن فيه
وزاد موسى بن مسلم عن عكرمة في الحديث ما سالمناهن منذ حاربناهن
ورفع عن ابي هريرة مثله باب قتل الوزغ
انا ابو الحسن علي بن محمد الضحاك الطوسي نا ابو زكريا يحيى بن ابرهيم بن محمد
بن يحيى المزكي نا ابو احمد محمد بن احمد بن قريش بن اسحق الحداد
الصفار نا جعفر بن محمد بن الحسن عبد الله نا يحيى بن يحيى نا خالد بن عبد الله

عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزغة في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة لدون الاولى ومن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة لدون الثانية هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى ورواه جرير عن سهيل وقال من قتل وزغا في اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبيد الله بن موسى او ابن سلام عنه انا ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير عن سعيد بن المسيب عن ام شريك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ قال كان ينفخ على ابرهيم عليه السلام وقال نافع عن ابن عمر انه كان يامر بقتل الوزغ ويقول هو الشيطان

باب قتل الذر

انا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا ابو الحسن احمد بن يوسف السلمي انا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما نا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل نبي من الانبياء تحت شجرة فلدغته نملة فامر بجهازها فاخرج من تحتها فامر بها فاحرقت بالنار فاوحى الله اليه فهلا نملة واحدة هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من رواية الاعرج عن ابي هريرة واخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجاه من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة قال فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح وروي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد اما النمل فالمراد منها وهي الطوال الارجل فلا يجوز قتلها فاما الصغار الموذية فدفع اذيتها بالقتل جائز ويكره التحريق بالنار لما ذكر وتحريق بيوت الزنابير لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذب بالنار الا رب النار وقال الحربي النمل ما كان له قوائم واما الصغار فهو الذر وروي عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن

بن عثمان

بن عثمان ان طبيبا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم

باب الديك

انا احمد بن عبد الله الصالحي نا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال لعن رجل ديكا صاح عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنه فانه يدعو الى الصلوة اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد نا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب الديك وقال انه يؤذن للصلوة ويروى لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلوة

باب قتل الفارة

قال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس ليس جناح على من قتلهن في الحرم والاحرام الفارة والغراب والحداة والعقرب والكلب العقور اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا موسى بن اسمعيل نا وهيب عن خالد عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت امة من بني اسرائيل لا يدرى ما فعلت واني لا اراها الا الفار اذا وضع لها البان الابل لم تشرب واذا وضع لها البان الشاء شربت فحدثت كعبا فقال انت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله قلت نعم فقال لي مرارا فقلت افاقرا التورية هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب الثقفي عن خالد عن محمد بن سيرين وقال هشام عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة الفارة مسخ وآية ذلك بمعناه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الرؤيا

باب تحقيق الرؤيا

قال الله سبحانه وتعالى اخبارا عن ابرهيم صلى الله عليه وسلم اني ارى في المنام اني اذبحك

فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر. أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة. هذا حديث صحيح. وروي عن عبادة بن الصامت قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له. ويروى مثله عن أبي الدرداء مرفوعا. أخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة. هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن عبد الله بن مسلمة عن مالك وأخرجه مسلم عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة عن ثابت عن أنس. قوله جزء من النبوة أراد تحقيق أمر الرؤيا وتأكيده وإنما كانت جزءا من النبوة في حق الأنبياء دون غيرهم. قال عبيد بن عمير رؤيا الأنبياء وحي وقرأ إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر. وقيل معناه أنها جزء من أجزاء علم النبوة وعلم النبوة باق والنبوة غير باقية أو أراد به أنها كالنبوة في الحكم بالصحة كما قال عليه السلام الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة أي هذه الخصال من الخير والمستحباب جزء من أجزاء النبوة أو هذه الخلال من شمائل الأنبياء وجزء من أجزاء فضائلهم فاقتدوا فيها بهم لا أنها حقيقة نبوة لأن النبوة لا تتجزى ولا نبوة بعد الرسول الرسول صلى الله عليه وسلم وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم ذهبت النبوة وبقيت المبشرات الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له. وقال بعض أهل العلم في قوله جزء من ستة وأربعين أن مدة وحي الرسول صلى الله عليه وسلم من حين بدئ إلى أن فارق الدنيا كان ثلاثا

وعشرين

وعشرين سنة وكانت مدة الشهر منها في أول الأمر يوحى إليه في النوم وهو نصف سنة فكانت مدة وحيه في النوم جزءا من ستة وأربعين جزءا من جملة أيام الوحي والله أعلم.

باب من يرى شيئا يكرهه

أنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه قال سمعت أبا قتادة بن ربعي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم الشيء يكرهه فلينفث عن يساره ثلث مرات إذا استيقظ وليتعوذ بالله من شرها فإنها لن تضره إن شاء الله. قال أبو سلمة إن كنت لأرى الرؤيا هي أثقل علي من الجبل فلما سمعت هذا الحديث فما كنت أباليها. هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة وأخرجه مسلم عن القعنبي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد. أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد سمعت أبا سلمة قال كنت قال كنت أرى الرؤيا تهمني حتى سمعت أبا قتادة يقول كنت أرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة من الله فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب وإذا رأى ما يكره فلا يحدث به وليتفل عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن شرها فإنها لن تضره. هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن سعيد بن الربيع وأخرجه مسلم عن الحكم بن خلاد الباهلي عن محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة. أخبرنا أبو عبد الله الخرقي أنا أبو الحسن الطيسفوني أنا عبد الله بن عمر الجوهري نا أحمد بن عمر الجوهري نا أحمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا

من النبوة وقال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم
حلما يخافه فليبصق عن يساره ثلث مرات وليستعذ بالله من شرها فانها
لا تضره صحيح ه قوله الرؤيا الصالحة من الله يريد بشارة من الله يبشر
به عبده ويذكره عليها ه واراد بالحلم الرؤيا الكاذبة يريها الشيطان
ليحزنه بسوء ظنه بربه ولذلك امر بان يبصق عن يساره ويتعوذ
بالله منه كانه يقصد به طرده واخزاه ه قوله فاذا حلم احدكم حلما فعل
حلم يحلم حلما اذا راى في منامه شيئا وحلم بضم اللام يحلم حلما اذا توقر فلم يخف
بسماع ما يكرهه وحلم الاديم بكسر اللام يحلم اذا فسد قبل الدباغ اخبرنا
اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى الجلودي نا ابرهيم
بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا قتيبة نا الليث عن ابي الزبير عن جابر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق
عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثلثا وليتحول عن
جنبه الذي كان عليه ه هذا حديث صحيح ه وكتب عمر رضي الله عنه الى ابي
موسى الاشعري اما بعد فاني امركم بما امركم به القران وانهاكم عما نهاكم عنه
محمد صلى الله عليه وسلم وامركم باتباع الفقه والسنة والتفهم بالعربية واذا راى
احدكم رؤيا فقصها على اخيه فليقل خيرا لنا وشرا لاعدائنا ه وروي عن ابرهيم
انه قال اذا راى الرجل رؤيا يكرهها فليقل اعوذ بما عاذت به ملائكة الله
ورسله من شر رؤياي هذه ان تضرني في ديني او دنياي يا رحمن ه قال ابن سيرين
اتق الله في اليقظة ولا تبال ما رايت في النوم

باب اقسام الرؤيا

انا ابو الحسن علي بن يوسف بن عبد الله الجويني انا ابو محمد محمد بن شريك الشافعي انا عبد الله بن
محمد بن مسلم ابو بكر الجوربذي نا يونس بن عبد الاعلى انا ابن وهب اخبرني جرير بن حازم عن
ايوب السختياني وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان اخر الزمان لم يكد رؤيا المؤمن يكذب واصدقهم

رؤيا

رؤيا اصدقهم حديثا والرؤيا ثلثة رؤيا بشرى من الله ورؤيا مما يحدث
به الرجل نفسه ورؤيا من تحزين الشيطان فاذا راى احدكم ما يكره فلا يحدث
به وليقم وليصل والقيد في المنام ثبات في الدين والغل اكرهه ه هذا حديث
متفق على صحته اخرجاه من طرق عن ابن سيرين وادرج الكلام في الحديث ه ورواه عوف
عن ابن سيرين وجعل قوله الرؤيا ثلثة من قول ابن سيرين الى اخره ه وادرج عبد الوهاب
الثقفي عن ابي ايوب السختياني عن محمد بن سيرين الكل في الحديث وقال واحب القيد
واكره الغل والقيد ثبات في الدين فلا ادري هو في الحديث ام قاله ابن سيرين ه
وجعله معمر عن ايوب من قول ابي هريرة اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين
بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا
معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في اخر الزمان
لا يكاد رؤيا المؤمن تكذب واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا والرؤيا ثلثة
الرؤيا الحسنة بشرى من الله عز وجل والرؤيا تحدث الرجل نفسه والرؤيا تحزين
من الشيطان فاذا راى احدكم رؤيا يكرهها فلا يحدث بها احدا وليقم فليصل قال
ابو هريرة يعجبني القيد واكره الغل القيد ثبات في الدين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ه هذا حديث متفق على صحته اخرجه
مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق ه وروى اكثر الرواة اذا اقترب الزمان
او اذا تقارب الزمان لم يكد رؤيا المؤمن يكذب واختلفوا في معناه قيل اراد
به قرب زمان الساعة ودنو وقتها كما احتج به في هذا الباب الحديث ويقال للشيء
اذا ولى وادبر تقارب يقال ابل فلان اذا قلت وادبرت ويقال للقصير متقارب
وقيل معنى اقتراب الزمان اعتدال الزمان حين يستوي الليل والنهار ه والمعبرون
يقولون اصدق الرؤيا في وقت الربيع او الخريف عند خروج الثمار وعند ادراكها
وهما وقتان يتقارب فيهما الزمان ويعتدل الليل والنهار ه قالوا ورؤيا الليل
اقوى من رؤيا النهار واصدق الساعات الرؤيا وقت السحر ه وروي عن ابي الهيثم

عن ابي سعيد يرفعه قال اصدق الرؤيا بالاسحار ٥ وقوله الرؤيا من الله فيه بيان
ان ليس كل ما يراه الانسان في منامه يكون صحيحا ويجوز تعبيره انما الصحيح
فيها ما كان من الله عز وجل ياتيك به ملك الرؤيا من نسخة ام الكتاب
وما سوى ذلك اضغاث احلام لا تاويل لها وهي على انواع قد تكون من
فعل الشيطان يلعب بالانسان او يريه ما يحزنه وله مكائد يحزن بها
بني آدم كما اخبر الله سبحانه وتعالى عنه انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا
ومن لعب الشيطان به الاحتلام الذي يوجب الغسل فلا يكون له تاويل وقد يكون
ذلك من حديث النفس كمن يكون في امر او حرفة يرى نفسه في ذلك الامر والعاشق يرى
معشوقه ونحو ذلك وقد يكون ذلك من مزاج الطبيعة كمن غلب عليه الدم يرى الفصد
والحجامة والرعاف والحمرة والرياحين والمزامير والنشاط ونحوها ومن غلب عليه
طبيعة الصفرا يرى النار والشمع والسراج والاشيا الصفر والطيران في الهوا ونحوها
ومن غلب عليه السودا يرى الظلمة والسواد والاشيا السود وصيد الوحوش والاهوال
والاموات والقبور والمواضع الخربة وكونه في ضيق لا منفذ له او تحت ثقل ونحو ذلك
ومن غلب عليه البلغم يرى البياض والمياه والانداء والثلج والوحل ونحوها فلا تاويل
لشيء منها اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا حاجب
بن احمد الطوسي نا محمد بن حماد نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم رجل وهو يخطب فقال يا رسول الله رايت فيما يرى النائم البارحة
كان عنقي ضربت فسقط راسي فاتبعته فاخذته ثم اعدته مكانه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدثن به الناس ٥ هذا
حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي سعيد الاشج عن وكيع عن الاعمش ٥ قال الامام قوله
اذا راى احدكم ما يكره فلا يحدث به وفي حديث ابي قتادة فاذا راى احدكم ما يحب
فلا يحدث به الا من يحب فيه ارشاد الستر لموضع رؤياه فان راى ما يكره فلا يحدث
به حتى يستقبله في تعبيرها ما يزداد به غما وان راى ما يحبه فلا يحدث به الا من يحبه

الا من يحبه لانه ربما يحمله من لا يحبه ان يعبره على غير وجهه نفيسة او كيدا له
بامر كما اخبر الله سبحانه وتعالى يعقوب حين قص عليه يوسف عليهما السلام رؤيا قال
يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا اخبرنا عبد الواحد بن احمد
المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة
عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن ابي رزين العقيلي قال قال رسول الله عليه السلام
الرؤيا جزء من اربعين او احد واربعين جزءا من النبوة وهو على رجل طائر فاذا حدث بها
وقعت واحسبه قال لا تحدث الا حبيبا او لبيبا ٥ هذا حديث حسن واخبرنا
ابو بكر محمد بن محمد بن علي الطوسي نا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن الحسن انا ابو محمد بن محمد بن
زنجويه نا ابو بكر نا يحيى بن محمد بن غالب نا يحيى بن يحيى انا هشيم عن يعلى بن عطا بهذا الاسناد
وقال الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت قال واحسبه قال ولا تقصها
الا على واد او ذي راي والرؤيا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ٥ قال ابو اسحق
الزجاج قوله لا تقصها الا على واد او ذي الراي الواد لا يحب ان يستقبلك في تعبيرها
الا بما تحب وان لم يكن عالما بالعبارة لم يعجل لك بما يغمك واما ذو الراي فمعناه
ذو العلم بعبارتها فهو يخبرك بحقيقة تعبيرها او باقرب ما يعلم منها ولعله
ان يكون في تعبيرها موعظة تردعك عن قبيح ما انت عليه او يكون فيها بشرى
فتشكر الله عليها ٥ قوله والقيد ثبات في الدين وذلك لان القيد يمنع صاحبه
عن النهوض والتقلب كذلك الورع يمنع صاحبه من النهوض والتقلب فيما لا يوافق
الدين وهذا اذا كان مقيدا في مسجد او في سبيل من سبيل الخير او عمل من اعمال البر
فان راه مسافر فهو اقامة عن السفر وكذلك اذا راى احدا انه مقيد وان
راه مريض او محبوس طال مرضه وحبسه او مكروب طال كربه ٥ وروى
ايوب عن ابي قلابة مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرؤيا تقع على
ما تعبر ومثل ذلك مثل رجل رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها فاذا راى احدكم
رؤيا فلا يحدث بها الا ناصحا او عالما وروي عن قتادة قال جا رجل الى عمر بن الخطاب

فقال اني رايت كاني اعشبت ثم اجدبت ثم اعشبت ثم اجدبت فقال له عمر انت
رجل تومن ثم تكفر ثم تومن ثم تكفر ثم تموت كافرا فقال الرجل ما رايت شيا
فقال عمر قد قضي لك ما قضي لصاحب يوسف عليه السلام والغل كفر لقوله تعالى
غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا وقوله تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلالا ○
وقد يكون بخلا لقوله عز وجل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ○ وقد يكون
كفا عن المعاصي اذا كان في الرويا ما يدل على الصلاح فان يروي ذلك لرجل صالح
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخى بين سلمان وابي بكر رضي الله عنهما فراى
سلمان لابي بكر رويا فاعرض عنه فقال له ابو بكر يا اخي ما لك قد اعرضت
عني فقال اني رايت يديك قد جمعتا الى عنقك فقال الله اكبر جمعت يدي عن
الشر الى يوم القيمة

باب في اقسام تاويل الرويا

حدثنا ابو المظفر محمد بن احمد بن حامد التميمي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان
بن القاسم المعروف بابن ابي نصر انا ابو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الاطرابلسي
انا اسحق بن ابرهيم بن عباد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
عن ابي هريرة ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وانا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي
انا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان
ابو هريرة يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت
الليلة ظلة تنطف منها السمن والعسل وارى الناس يتكففون في ايديهم فالمستكثر
والمستقل وارى سببا واصلا من السما الى الارض فاراك يا رسول الله اخذت
به فعلوت ثم اخذ به رجل اخر فعلا ثم اخذ به رجل اخر فعلا ثم اخذ به
رجل اخر فانقطع به ثم وصل له فعلا فقال ابو بكر اي رسول الله بابي
انت والله لتدعني فلاعبرها فقال اعبرها فقال اما الظلة فظلة الاسلام
واما ما ينطف من السمن والعسل فهو القران لينه وحلاوته واما المستكثر
والمستقل

والمستقل فهو المستكثر من القران والمستقل منه واما السبب الواصل من السما
الى الارض فهو الحق الذي انت عليه تاخذ به فيعليك الله ثم ياخذ به بعدك
رجل اخر فيعلو به ثم ياخذ به اخر بعده فيعلو به ثم ياخذ به رجل اخر بعده
فينقطع به ثم يوصل له فيعلو اي رسول الله لتحدثني اصبت ام اخطات
قال اصبت بعضا واخطات بعضا قال اقسمت بابي انت يا رسول الله لتحدثني
ما الذي اخطات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقسم ○ هذا حديث متفق
على صحته اخرجه محمد عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله
بن عبد الله عن ابن عباس ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت
الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل وكذلك اخرجه مسلم عن ابن ابي عمر
عن سفيان عن الزهري واخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن عبيد الله عن ابن عباس او ابي هريرة وقال قال عبد الرزاق كان معمر يقول
احيانا عن ابن عباس واحيانا عن ابي هريرة ورواه ابو داود عن محمد بن يحيى بن فارس
عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال
قال ابو هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الليلة ○ قوله اني
رايت الليلة يقال فيما بين الصبح الى الظهر رايت الليلة وبعد الظهر الى الليل رايت البارحة ○
والظلة كل ما اظلك من فوقك واراد بالظلة هاهنا والله اعلم سحابة تنطف منها
اي تقطر منها السمن والعسل ○ والنطف القطر ويقال للكثير نطفة وللقليل نطفة ○
وقوله يتكففون اي يتلقونه باكفهم وياخذونه يقال تكفف الرجل واستكف اذا مد
كفه فتناوله ○ والسبب الحبل والواصل بمعنى الموصول يسمى الحبل سببا لانه يوصل الى الما
وقوله سبحانه وتعالى واتيناه من كل شي سببا اي علما يوصله الى حيث يريد ○ وقوله تقطعت
بهم الاسباب اي الوصلات والمودات ○ ومنه الحديث كل سبب ينقطع الا سببي
وفي قوله لابي بكر رضي الله عنه لا تقسم ولم يخبره عن مسئلته دليل على ان قول القايل اقسمت
لا يكون يمينا حتى يقول اقسمت بالله وهو قول مالك والشافعي لانه عجزه لو كان يمينا لابره

النبي صح

ان يبره النبي صلى الله عليه وسلم بالاخبار عن مسئلته لانه عليه السلام امر بابرار القسم
وذهب بعضهم الى ان مجرد قوله اقسمت يمين وان لم يصله باسم الله عز وجل واليه ذهب
اصحاب الراي لانه لو لم يكن يمينا لكان لا يقول له النبي صلى الله عليه وسلم لا تقسم
والامر بابرار القسم خاص فيما يجوز ويتيسر. واختلف الناس في معنى قوله اصبت بعضا
واخطات بعضا فقال بعضهم اراد به الاصابة في عبارة بعض الرويا والخطا في بعضها
وقال اخرون اراد بالاصابة ما تاوله في عبارة الرويا فقد خرج الامر على ما قال وقوله
واراد بالخطا مسئلته الاذن لنفسه في تعبير الرويا ومبادرته الى الجواب من بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يتركه الله عليه السلام حتى يكون هو الذي يعبرها والله اعلم
فاما التمام تاويل جملة هذه الرويا على ما عبرها ابو بكر الصديق وهذه الرويا
تشتمل على اشيا الا انه ذكر كل واحد منها عن صاحبه اخر فيستانف ويعدل الى وجه اخر فان تعبير الرويا
بتغيير بالزيادة والنقصان فالتعبير في التاويل حكمة تمثل بكتب السحاب ولم يحمله
على الحكمة فان اصاب منها شيئا اصاب حكمة وان خالط ولم يصب شيئا
خالط الحكما فان كان في السحاب سواد او ظلمة او رياح او نوع من صنف العذاب
فهو صنف عذاب وان كان فيه غيث فهو رحمة والسمن والعسل ... حلال
في التاويل وروي ان رجلا سال ابن سيرين فقال رايت كاني العق عسلا من جام
من جوهر فقال اتق الله وعاود القران فانك قد جلت قرات القران ثم نسيته حط
والعلو الى السما رفعة لقوله تعالى ورفعناه مكانا عليا ومن راى انه قد صعد
السما فدخلها نال شرفا وذكرا ونال الشهادة والطيران في الهوا عرضا سفر
ونيل شرف فان كان مصعدا اصابه ضر عاجل فان بلغ السما كلكل بلغ غاية
القدر فان تغيب في السما لم يرجع مات فان رجع نجا بعدما اشرف على الموت
والحبل العهد والامان لقوله سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله وقال الا بحبل من الله
وحبل من الناس اي امان واعلم ان تاويل الرويا تنقسم اقساما فقد يكون
بدليل ياتي من جهة الكتاب او من جهة السنة او من الامثال السايرة بين الناس وقد يقع
التاويل

التاويل على الاسما والمعاني وقد يقع على الضد والقلب فالتاويل بدلالة القران كالحبل
يعبر بالعهد لقوله سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله والسفينة تعبر بالنجاة لقوله
سبحانه وتعالى فانجيناه واصحاب السفينة والخشب تعبر بالنفاق لقوله عز وجل
كانهم خشب مسندة والحجارة تعبر بالقسوة لقوله جل ذكره فهي كالحجارة او اشد
قسوة والمرض بالنفاق لقوله تعالى في قلوبهم مرض والبيض بالنسا لقوله تعالى كانهن بيض
مكنون وكذلك اللباس لقوله سبحانه وتعالى هن لباس لكم واستفتاح الباب يعبر
بالدعا لقوله تعالى ان تستفتحوا اي تدعوا والما يعبر بالفتنة في بعض الاحوال
لقوله تعالى لاسقيناهم ما غدقا لنفتنهم فيه واكل اللحم النيء يعبر بالغيبة
لقوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا والاسد ودخول الملك محلة او بلدة
او دارا تصغر عن قدره وينكر دخول مثله مثلها يعبر بالمصيبة والذل ينال اهلها
لقوله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها ولما التاويل بدلالة الحديث
كالغراب يعبر بالرجل الفاسق لان النبي صلى الله عليه وسلم سماه فاسقا والفارة
يعبر بالمراة الفاسقة لان النبي صلى الله عليه وسلم سماها فويسقة والضلع يعبر
بالمراة لقوله صلى الله عليه وسلم ان المراة خلقت من ضلع اعوج والقوارير تعبر بالنسا
لقوله صلى الله عليه وسلم يا انجشة رويدك سوقا بالقوارير. والتاويل بالامثال
كالصايغ يعبر بالكذاب لقولهم اكذب الناس الصواغون وحفر الحفرة يعبر بالمكر
لقولهم من حفر حفرة وقع فيها قال الله تعالى ولا يحيق المكر السيي الا باهله والحاطب
يعبر بالنمام لقولهم لمن ونى انه يحطب عليه ويعرض لقوله تعالى حمالة الحطب بالنميمة
ويعبر طول اليد باصطناع المعروف لقولهم فلان اطول يدا من فلان ويعبر
الرمي بالحجارة وبالسهم بالقذف لقولهم رمى فلانا بفاحشة قال الله تعالى والذين
يرمون المحصنات ويعبر غسل اليد باليأس عما يطلب لقولهم غسلت يدي
عنك. والتاويل بالاسامي كمن راى رجلا يسمى راشدا يعبر بالرشد وان كان يسمى سالما
سالما يعبر بالسلامة اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى

نا ابرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم بن الحجاج نا عبد الله بن مسلمة بن قعنب نا حماد
بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ذات
ليلة فيما يرى النايم كانا في دار عقبة بن رافع فاوتينا برطب من رطب ابن طاب
فاولت الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الاخرة وان الدين قد طاب ∘ هذا حديث صحيح
قال ابن سيرين نوى التمر نيه الشي وقد يعتبر الشي جل السفر اذا لم يكن في الرويا ما يدل
على المرض بان لا اوله سفر ∘ والسوسن بالسوسن او لا سوء اذا عدل به عما ينسب
اليه في التاويل ∘ والتاويل بالمعنى كالاترج يعتبر بالنفاق لمخالفة باطنه ظاهره اذا لم يكن
في الرويا ما يدل على المال وكالورد والنرجس يعتبر بقلة البقا لانه يقال انه عن قريب الذي سرعة
ذهابه ويعتبر الاس بالبقا لانه يدوم ∘ حكي ان امراة سالت معبرا بالاهواز اني رايت
في المنام كان زوجي ناولني نرجسا وناول ضرتي اسا فقال يطلقك ويمسك ضرتك
اما سمعت قول الشاعر ليس للنرجس عهد انما العهد للاس ∘ واما التاويل
بالضد والقلب فكما ان الخوف في النوم يعتبر بالامن لقوله تعالى وليبدلنهم من بعد
خوفهم امنا والامن قد يعتبر بالخوف ويعبر البكا بالفرح اذا لم يكن معه رنة
ويعتبر الضحك بالحزن الا ان يكون تبسما ويعبر الطاعون بالحرب والحرب
بالطاعون ويعبر العجلة في الامر بالندم والندم بالعجلة ويعبر العشق بالجنون
والجنون بالعشق والنكاح بالتجارة والتجارة بالنكاح ويعبر الحجامة بكتب الصك
وكتب الصك بالحجامة ويعبر التحول عن المنزل بالسفر والسفر بتحول المنزل
ومن هذا القبيل ان العطش في النوم حسن الري والفقر حسن الغنا
والمضروب والمجروح والمغلوب احسن حالا من الضارب والجارح والغالب
وقد يتغير حكم التاويل بالزيادة والنقصان كقولهم في البكا انه فرح
فان كان معه صوت ورنة فهو مصيبة وفي الضحك انه حزن فان كان
تبسما فصالح وكقولهم في الجوز انه مال مكنوز فان سمع له قعقعة
فهو خصومة والدهن في الراس زينة فان سال على الوجه فهو غم والزعفران

ثنا حسن

ثنا حسن فان ظهر له لون او جسد فهو مرض او هم والذي يخرج من منزله
ولا يتكلم فهو موته وان تكلم برا والنهار ثنا ما لم تختلف الوانها فان اختلفت الوانها
الى بيض وسود فهي الايام والليالي والسمك نسا اذا عرف عددها فان كثر فغنيمة
وقد يتغير التاويل عن اصله باختلاف حال الراي كالغل في النوم مكروه وهو في حق
الرجل الصالح قبض اليد عن الشر وكان ابن سيرين يقول في الرجل يخطب على المنبر يصيب
سلطانا فان لم يكن من اهله يصلب وسال رجل ابن سيرين قال رايت كاني اوذن
قال تحج وساله اخر فاول بقطع يده في السرقة فقيل له في التاويل فقال رايت الاول
على سيما حسنة فاولت قوله تعالى واذن في الناس بالحج ولم ارض هيئة الثاني فاولت
قوله عز وجل ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون وقد يرى الرجل في منامه
وقد يرى الرجل في منامه فيصيبه عين ما راى حقيقة من ولاية او حج او قدوم غايب
او خير او نكبة فقد راى النبي صلى الله عليه وسلم الفتح فكان كذلك قال الله سبحانه تعالى
لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر
احمد بن الحسن الحيري انا محمد بن احمد بن محمد بن معقل الميداني نا محمد بن يحيى نا عثمان بن عمر انا يونس
عن الزهري عن ابن خزيمة عن ثابت عن عمه ابي خزيمة راى فيما يرى النايم
انه سجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فاضطجع له وقال
صدق رؤياك فسجد على جبهته ∘ وقد يرى الشي في المنام للرجل ويكون التاويل
لولده او قريبه او سميه فقد راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم مبايعة ابي جهل
معه فكان ذلك لابنه عكرمة فلما اسلم قال عليه السلام هو هذا ∘ وراى اسيد
بن العاص ولاية مكة فكان لابنه عتاب بن اسيد ولاه النبي صلى الله عليه وسلم
مكة

باب ما اوله النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد المزني نا ابو بكر
محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة نا ابو علي الحسين بن الفضل البجلي
نا عفان نا عبد العزيز بن المختار نا ثابت انا انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي وقال رؤيا المسلم
جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ۝ هذا حديث صحيح أخرجه محمد عن
المعلى بن أسد عن عبد العزيز بن المختار أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد
الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا الهيثم بن كليب الشاشي أنا
أبو عيسى الترمذي نا عبد الله بن أبي زياد نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا ابن أخي
ابن شهاب الزهري عن عمه قال قال أبو سلمة قال أبو قتادة قال رسول الله عليه السلام
من رآني في النوم فقد رأى الحق ۝ هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن
خالد بن خلي عن محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري وقال تابعه يونس وابن أخي
الزهري وأخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن يعقوب بن إبراهيم أخبرنا
أبو الحسن علي بن يوسف الجويني أنا أبو محمد محمد بن علي بن محمد بن شاكر الشافعي
أنا عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر الجوربذي نا يونس بن عبد الأعلى أنا ابن وهب
أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رآني في المنام فسيراني
في اليقظة أو لكأنما رآني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي وقال أبو سلمة قال أبو
قتادة من رآني فقد رأى الحق ۝ هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن
عبدان عن عبد الله عن يونس وقال من رآني في المنام فسيراني في اليقظة وأخرجه
مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس على الشك ۝ قال الإمام رؤية الله في المنام
جائزة وقال معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم إني نعست فرأيت ربي فيكون رؤيته
جلت قدرته ظهور العدل والفرج والخصب والخير لأهل ذلك الموضع ۝ فإن رآه
فوعد له جنة أو مغفرة أو نجاة من النار فقوله حق ووعده صدق وإن
رآه ينظر إليه فهو رحمته ۝ وإن رآه معرضا عنه فهو تحذير من الذنوب لقوله تعالى
أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ۝ وإن أعطاه شيئا
من متاع الدنيا فأخذه فهو بلاء ومحن وأسقام تصيب بدنه يعظم بها أجره

لا يزال

يوددهم

لا يزال يضطرب فيها حتى يصير إلى الرحمة وحسن العاقبة ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام حق ولا يتمثل الشيطان به وكذلك جميع الأنبياء والملائكة عليهم السلام
وكذلك الشمس والقمر والنجوم والضيبة والسحاب الذي فيه الغيث بشيء
منها ومن رأى نزول الملائكة بمكان فهو نصرة لأهل ذلك المكان وفرج إن كانوا
في كرب وخصب وإن كانوا في ضيق وقحط وكذلك رؤية الأنبياء صلوات الله عليهم
ومن رأى ملكا يكلمه ببر أو بعظة أو بصلة أو يبشره فهو شرف في الدنيا
وشهادة في العاقبة ۝ ورؤية الأنبياء أخف من رؤية الملائكة إلا في الشهادة لأن الأنبياء
كانوا يخالطون الناس والملائكة عند الله سبحانه وتعالى لا يراهم الناس كما
قال الله تعالى إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته وقال سبحانه وتعالى
في الشهداء والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم ۝ ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم
في مكان سعة لأهل ذلك المكان إن كانوا في ضيق وفرج إن كانوا في كرب
ونصرة إن كانوا في ظلم وكذلك رؤية الصحابة والتابعين لهم بإحسان
ورؤية أهل الدين بركة وخير على قدر منازلهم في الدين ۝ ومن رأى النبي عليه
كثيرا في المنام لم يزل خفيف الحال مقلا في دنياه مع غير حاجة فادحة ولا إذلال
من الله عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الفقر أسرع إلى من يحبني
من السيل إلى منتهاه ورؤية الإمام إصابة خير وشرف ۝ باب

تأويل رؤية السماء وما فيها

قال الله سبحانه وتعالى إخبارا عن يوسف
عليه السلام إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين وقال
ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من
قبل أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد
يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبد الله بن محمد نا أزهر السمان عن ابن عون عن محمد
هو ابن سيرين عن قيس بن عباد قال كنت جالسا في مسجد المدينة فدخل
رجل على وجهه أثر الخشوع فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما

ثم خرج وتبعته فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من اهل الجنة
قال والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم وسأحدثك ثم ذاك رأيت رؤيا على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه رأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها
وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل
لي ارقه فقلت لا استطيع فاتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى
كنت في اعلاه فاخذت بالعروة فقيل لي استمسك فاستيقظت وانها لفي يدي
فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود
عمود الاسلام وتلك العروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت وذاك الرجل
عبد الله بن سلام هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى
عن معاذ بن معاذ عن عبد الله بن عون ٥ والمنصف الخادم والجمع المناصف
يقال نصفت الرجل فانا انصفه نصافة اذا خدمته ٥ قال الامام من رأى
في النوم انه صعد السماء فدخلها نال شرفا وذكرا ونال الشهادة فان رأى
نفسه فيها لم يدر متى صعد اليها فهو شرف يجيء له بغتة موجلة ٥ والشمس
ملك عظيم وما رأى فيها من تغير او كسوف فهو حدث بالملك من هم او مرض
او نحو ذلك ٥ والقمر وزير الملك في التاويل والزهرة امرأته والعطارد كاتبه والمريخ
صاحب حربه وزحل صاحب عذابه والمشتري صاحب ماله وساير النجوم العظام
اشراف الناس وانما يكون القمر وزيرا اذا رؤي في السماء فان رآه عنده او في حجره او في بيته
تزوج زوجا بقدر ضوئه ونوره رجلا كان او امرأة ٥ رأت عائشة ثلثة اقمار سقطت
في حجرتها فقصت الرؤيا على ابي بكر رضي الله عنه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودفن في بيتها قال لها ابو بكر هذا احد اقمارك وهو خيرها ٥ وكانت الشمس
في تاويل رؤيا يوسف عليه السلام اباه والقمر خالته والكواكب احد عشر اخوته كما قال
الله تعالى ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا ابت هذا تاويل رؤياي
من قبل وكانت الرؤيا في حال صباه وظهر تاويلها بعد اربعين سنة وقيل بعد
ثمانين

ثمانين سنة وروي ان ابن سيرين رأى في المنام كأن الجوزاء تقدمت الثريا فاخذ
في الوصية وقال تموت الحسن واموت بعده هو اشرف مني ٥ وسأل
رجل ابن سيرين فقال رأيت كأني اطير بين السماء والارض قال انت رجل كثير المنى

باب تاويل رؤية القيمة والجنة والنار

انا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن
احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن
ايوب عن نافع ان ابن عمر رأى في المنام كأن في يده قطعة استبرق ولا يريد
من الجنة موضعا الا طارت به اليه ورأى كأنه ذهب به الى النار فلقيه رجل
فقال دعه فانه نعم الرجل لو كان يصلي من الليل قال فقصت حفصة احدى الرؤيا بن
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ان اخاك صالح قال فكان ابن عمر
بعد يطيل الصلوة من الليل ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي النعمان
عن حماد بن زيد واخرجه مسلم حدثنا ابو الربيع عن ابي كامل الجحدري عن حماد
وحديث النار من طريق سالم عن ابن عمر ٥ قال الامام من رأى ان القيمة قد قامت
في موضع فان العدل يبسط في ذلك المكان فان كانوا مظلومين نصروا وان كانوا
ظالمين انتقم منهم لان العدل يوم القيمة يوم الفصل والعدل قال الله تعالى
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا ٥ ومن رأى انه دخل
الجنة فهو بشرى من الله عز وجل بالجنة فان اعطي شيئا من ثمارها او اصابها
فهو خير يناله في دينه ودنيا وعلم ينتفع به فان اعطاها غيره ينتفع بعلمه
غيره ودخول جهنم انذار العاصي ليتوب فان رأى انه تناول شيئا من طعامها
او شرابها فهو خلاف اعمال البر منه او علم يصير عليه وبالا

باب تاويل الوضوء والعبادات في النوم

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب

ان ابا هريرة قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم
رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت
غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال عليك بابي وامي يا رسول الله اغار هذا حديث
متفق على صحته ● اخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب ● والغسل
والوضوء بالما البارد توبة وشفا من المرض وخروج من حبس وقضا الدين والامن
من الخوف غير ان الغسل اقوى من الوضو قال الله سبحانه وتعالى لايوب عليه السلام
هذا مغتسل بارد وشراب فلما اغتسل خرج من المكاره ● والغسل والوضو بالما
المسخن هم او مرض ● والاذان حج لقوله تعالى واذن في الناس بالحج ومن كان
سلطانا في الدين وقوة ● والصلوة في النوم استقامة الرائي في الدين والسنة اذا
كانت الى الكعبة والاقامة رياسة وولاية ان استقامت قبلته وتمت صلوته
والركوع توبة لقوله تعالى وخر راكعا واناب ● والسجود قربة لقوله تعالى واسجد
واقترب فان صلى منحرفا عن سمت القبلة شرقا او غربا فانه مخالف عن السنة
فان جعلها قبلة ظهره فهو نبذه الاسلام لقوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم
فان راى انه لا يعرف القبلة فهو حيرته في الدين ومن راى نفسه يصلي فوق
الكعبة فلا دين له والعياذ بالله ● والكعبة الامام العادل لمن ام الكعبة فعلم
للامام والمسجد الجامع هو السلطان ● ومن راى نفسه يطوف بالكعبة او ياتي بشي من
المناسك فهو صلاح في دينه بقدر عمله ● ودخول الحرم امن لقوله سبحانه وتعالى ومن دخله
كان امنا ● والاضحية فك رقبة لمن ضحى باضحية وكان عبدا عتق وان كان اسيرا نجى
او خايفا امن او مديونا قضى دينه او مريضا شفاه الله او صرورة حج

باب تاويل النكاح في النوم

اخبرنا عبد الواحد بن احمد
المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل انا ابو اسامة عن هشام
عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك في المنام مرتين اذا رجل
يحملك في سرقة حرير فيقول هذه امراتك فاكشفها فاذا هي انت فاقول ان يكن

هذا

هذا من عند الله يمضه ● هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي كريب عن ابي
اسامة قال الامام من راى في النوم انه تزوج امراة بعينها او عقد بها او نسبت
له اصاب سلطانا بقدرها جمالا فان لم يكن يعاينها ولم يعرفها ولم تنسب له الا انه سمي عروسا
فهو موته او يقتل انسانا ومن طلق عزل عن سلطانه ومن تزوج امراة ميتة ظفر بامر ميت
ومن راى انه ينكح امه او محارمه فانه يصل رحمها ومن اصاب امراة زانية اصاب
دينا حراما فان راه رجل من الصالحين اصاب علما وان رات امراة انها تزوجت
امراة اصابت خيرا فان رات ميتا نكحها فهو نقصان في المال وتشتت امرها

باب تاويل رؤية الانسان المجهول والمعلوم والمصغر للانسان

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل
انا محمد بن ابي بكر المقدمي انا فضيل بن سليمان انا موسى حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله
بن عمر في رويا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رايت امراة سودا ثايرة الراس خرجت
من المدينة حتى نزلت مهيعة فتاولتها ان وبا المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة ● هذا
حديث صحيح ● قال الامام الرجل المعروف في النوم هو ذلك الرجل بعينه او سميه او نظيره
والرجل المجهول ان كان شابا فهو عدو وان كان شيخا فهو جده والمراة المجهولة
المجهولة هي الدنيا فان كانت ذات هيئة وسمت حسن كانت حلالا وان كانت
ذات هيئة على غير سمت الاسلام كانت دينا حراما وان كانت شعثة قبيحة
فلا دين له ولا دنيا فسر لحديث المراة السودا الثايرة راسها بالوبا والمراة
سنة والجارية خير والصبي هم والمراة الزانية لطالب الدنيا وعلم لاهل الصلاح
والعلم والخصيان هم الملايكة اذا راهم في سمت حسن ● وروى ان رجلا سال ابن سيرين
فقال رايت في المنام صبيا جاء يصيح فقال له اتق الله ولا تضرب بالعود ولكنا
اعضا الانسان فراس الرجل في التاويل ريسه والوجه جاهه والشيب وقار وطول شعر
الراس هم المال يكون لمن يلبس السلاح فهو له زينة وحلق الراس كفارة الذنوب
الا كان في حرم او حج او ايام موسم وان كان مديونا او في كرب فهو فرج والصلع ان لم يكن

وان لم يكن نحو من ذلك فهو هتك ستره او عزل رئيسه وطول اللحية فوق القدر دين وهم
وخضاب الراس واللحية تغطية امر وشعث الشارب والابط زيادة تسكن همه
ونقصانه محمود والاذن امراة الرجل او ابنته والسمع والبصر دينه والصوت صيته
في الناس وما حدث في شي منه كان ذلك فيما ينسب اليه ۵ والعين دين الرجل فان راى
انه اعمى ضل عن الاسلام وان راى انه اعور ذهب نصف دينه او اصاب اثما عظيما
والرمد حدث في الدين والاكتحال صلاح يتعهد به دينه واشفار العين وقاية
الدين والجبهة والانف من الجاه والفم مفتاح امره وخاتمه والقلب آلة الكلام بامره وعمدته
واللسان ترجمانه والمبلغ عنه وقد يكون اللسان حجته وقطعه انقطاع حجته في
المنازعة وقد يكون اللسان ذكره قال الله تعالى اخبارا عن ابرهيم عليه السلام واجعل لي
لسان صدق وقطع اللسان للنسا محمود يدل على الستر والحيا والاسنان اهل البيت
والقرابات لتقاربها وبلا صففها فالثنايا اقربهم والابعد منها ابعدهم والاسنان
العليا رجال القرابة والسفلى نساوها وما حدث في الاسنان من حسن او فساد
او كلال فهي القرابة فان راى ان اسنانه سقطت فصارت في يده يكثر اهل
بيته فان سقطت وذهبت فهو موتهم قبله والعنق موضع الامانة والدين
وضعفه عجزه عن احتمال الامانة والدين والعضد اخ او واحد فقد ذكر واليد
اخ وقطعها موت اخيه وقد يعبر طول اليد بالصنايع للمعروف واذا نبتت
اليد الاخرى كانت الاصابع اولاد الاخ واذا انفردت الاصابع عن ذكر اليد
فهي الصلوات الخمس ونقصانها حدث في الصلوات فالابهام منها صلوة الصبح
والسبابة الظهر والوسطى هي العصر والبنصر المغرب والخنصر العتمة والصدر حلم
الرجل واحتماله والثدي البنت والبطن مال وولد [illegible] فان راى خروج
شي من امعايه من جوفه فهو خروج ماله والكبد كنز وفي الحديث يخرج الرجل افلاذ
كبدها او كنوزها ولذلك الدماغ والمخ والاضلاع النسا لان المراة خلقت من
الضلع والظهر سند الرجل وقوته ومن ملوك سيده والصلب هو القوة وقد يكون
الولد

الكلام و
ذكره

الولد لان الولد يخرج منه والذكر ذكره وقد يكون ولده والخصيتان يحرك
الاعدا التي بها يصلون اليه فان راى قطعهما ظفر به اعداوه وان عظمتا
كان بضدهما لم يصل اليه اعداوه وقد يكون انقطاع الخصيتين انقطاع اناث
الولد والفخذ عشيرة الرجل وقومه والركبة موضع كده ونصبه في معيشته
والساق عمره وبها كان الساق والقدم ماله ومعيشته والفرج والبرص
والجراح والورم في البدن والجنون والجذام كلها مال والمرض مال وكسوة

باب تاويل الثياب والفرش

انا الامام ابو
علي الحسين بن محمد القاضي وابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي قالا انا ابو بكر احمد
بن الحسن الحيري انا محمد بن احمد بن محمد بن معقل الميداني نا محمد بن يحيى نا يعقوب بن
ابرهيم بن سعد نا ابي عن صالح عن ابن شهاب اخبرني ابو امامة بن سهل بن
حنيف انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله عليه السلام بينا انا نايم رايت
الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون
ذلك ومر علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا ما اولت ذلك يا رسول الله
قال الدين ۵ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن علي بن عبد الله واخرجه
احمد مسلم عن زهير بن حرب وغيره كلاهما عن يعقوب بن ابرهيم ۵ وروي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ورقة فقالت له خديجة انه كان قد صدقك
ولكن مات قبل ان تظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريته في المنام وعليه
ثياب بيض ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك ۵ قال الامام
القميص على الرجل دينه على لسان صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم وقد يعبر
القميص على الرجل بشانه في كسبه ومعيشته وما راى في قميصه من صفاقة او خرق
او وسخ فهو صلاح معيشته او فساده والسراويل جارية اعجمية والازار امراة
وافضل الثياب ما كان جديدا صفيقا واسعا والبياض في الثياب جمال
في الدين والدنيا والحمرة في الثياب صالحة للنسا وتكره للرجال الا ان يكون

في المحفة او ازار او فراش فهو حبل لا سرور وفرح والصفرة في الثياب مرض
والخضرة حيوة في الدين طاعة لباس اهل الجنة والسواد سود ذو سلطان
لمن يلبس السواد في اليقظة او ينسب الى من يلبسها ولغيره مكروه وثياب
الصوف مال كثير والبرد من القطن يجمع خير الدين والدنيا واجود البرود الحبرة
فان كان البرد من ابريسم فهو مال حرام وفساد في الدين والقطن والكتان
والشعر والوبر كلها مال والعمامة والجبة والفراش امراة حرة او امة والوسايد
والمرافق والمقارم والمناديل خدم والسرير سلطان والمنبر سلطان
اذا كان ممن يصلح للملك والا فهو شهرة وهو للمراة فضيحة والتنور على الابواب
هم وحزن والكرسي امراة والنعل امراة وخمار المراة زوجها فان لم يكن زوج
فوليها

في روية العيون والمياه

انا احمد
بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران
انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر
عن الزهري عن خارجة بن زيد قال كانت ام العلا الانصارية تقول لما قدم
المهاجرون المدينة اقترعت الانصار على سكناهم قالت فطار لنا عثمان
بن مظعون في السكنى فمرض فمرضناه ثم توفي فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخل فقلت رحمة الله عليك ابا السايب فشهادتي لك لقد اكرمك الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله قد اكرمه قلت لا والله لا ادري فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اما هو فقد اتاه اليقين من ربه واني لارجو له الخير والله
ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم قالت فوالله لا ازكي بعده احدا ابدا
ثم رايت لعثمن بعد في النوم عينا تجري فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ذاك عمله هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن عبد الله بن المبارك عن معمر قال
معمر سمعت غير الزهري يقول كره المسلمون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعثمن حتى
توفيت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحقي بفرطنا عثمن بن مظعون وقيل الماء

العين

العين الجارية عبرتها صاحب الشرع صلوات الله عليه وسلامه بالعمل الجاري والساقية
الصغيرة التي لا تغرق شيئا حيوة طيبة والبحر هو الملك الاعظم فان استقى منه
ما اصاب من الملك حلوا والنهر رجل بقدر عظمه والما الصافي اذا شرب منه
فهو خير طيبة فان كان كدرا اصابه مرض وشرب الما المسخن ودخول الحمام هم
ومرض والما الراكد اضعف في التاويل من الجاري والطوفان طغيان ورحمة الا كان
عاما فان كان خاصا في موضع فهو اجله تكون في ذلك الموضع والطين والوحل والما
الكدر هم وحزن والسيل عدو متسلط والثلج والبرد والجليد هم وعذاب الا ان يكون
الثلج قليلا في موضعه وحينه فحسن يكون خصب لاهل ذلك والسباحة في الما
احتباس او سجن والمشي على الما قوة يقين ومن غرق في الما اصابه هم غالب والغرق
فيه اذا لم يمت غرق في امر الدنيا وانفجار العيون من الدار والحايط وحيث ينكر
انفجارها هم وحزن ومصيبة وبكا بقدر قوة العين والخمر مال حرام فان سكر منها
اصاب معه سلطانا والسكر من غير الشراب خوف والنبيذ الذي يحل شربه مال حلال
وقد نصب لنا الدهن النبات ومن اعتصر خمرا خدم السلطان واخصب حرث على يديه
امور عظام قال الله تعالى اخبارا عن رويا صاحب السجن قال احدهما اني اراني
اعصر خمرا فاوله يوسف عليه السلام احدكما فيسقي ربه خمرا وشرب اللبن فطرة
وقد يكون مالا حلالا وقال النبي صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم اتيت بقدح لبن
فشربت ثم اعطيت فضلي عمر قال فما اولته يا رسول الله قال العلم ورويت امراة
ذات في المنام انها تحلب حية قالت ابن سيرين فقال هذه امراة يدخل عليها اهل
الاهوا اللبن فطرة والحية عدو وليست من الفطرة في شي والاشجار كلها رجال احوالهم
كاحوال الشجر في الطبع والنفع وطيب الريح فمن راى شجرا او اصاب شيا من ثمره
اصاب مالا من رجل في مثل حال ذلك الشجر فالنخلة رجل شريف والترمان وشجر الجوز
رجل اعجمي شحيح والجوز لمن كان يكنز وشجرة السدر رجل شريف وشجرة الزيتون
رجل مبارك نفاع وثمرة الزيتون هم وحزن والزيت خير وبركة وشجر الرمان

رجل على قدرها والرمان مال مجموع اذا كان حلوا والحامض هم وحزن والكلام والبتان
امراة والعنب الابيض في وقته غضارة الدنيا وخيرها وفي غير الوقت مال يناله قبل
الوقت الذي يرجوه والاشجار العظام التي لا ثمر لها كالدلب والصنوبر ان راى شيئا
منها فهو رجل ضخم بعيد الصوت قليل الخير والمال والشجرة ذات الشوك رجل والزعرور همّ
صعب المرام والصنوبر من الثمار مثل المشمش والكمثرى والخوخ والاجاص ونحوها امراض والحامض
منها هم وحزن والحبوب كلها مال والحشيش والكلا مال والزرع عمله في دينه او دنياه والثوم
والبصل والجزر والشلجم هم وحزن والرياحين كلها بكا وحزن الا ما يرى منها نابتا
في موضعه من غير ان يمسه وهو يجد ريحه فيكون ولدا

باب
تاويل رويا البقر وساير الحيوان قال الله سبحانه وتعالى
في قصة يوسف وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله الصالحي النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن العلا نا حماد بن اسامة عن بريد
بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى
انه اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رؤياي هذه اني
هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المومنين يوم
احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جا الله به من الفتح
واجتمع المومنين ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم المومنون يوم احد واذا الخير
ما جا الله من الخير وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد يوم بدر هذا حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم ايضا عن ابي كريب محمد بن العلا عن ابي اسامة حماد
بن اسامة قوله فذهب وهلي اي وهمي يقال وهل الرجل يهل اذا وهم الشي
وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمى المدينة يثرب وقد نهى عنه بعد وسماها
طابة لانه كان يغير الاسم القبيح الى الحسن على التبرك والتفاول قال الامام هذا حديث يشتمل

على انواع

على انواع من الرويا منها السيف والسيف السلطان فان راه قد دفع فوق راسه
نال سلطانا مشهورا فان لم يكن ممن ينبغي له فهو ولد وكذلك كل من اعطى
سكينا او رمحا او قوسا ليس معه سلاح فهو ولد فان كان معه سلاح
فهو سلطان وما حدث في السيف من انكسار وثلمة او كدورة فهو حدث
فيما ينسب السيف في المنامات الولد وان انكسر الغمد دون السيف ماتت الام
وسلم الولد والرمي عن القوس نفوذ كتبه في سلطانه بالامر والنهي وانكسار
القوس مصيبة والبقر سنون فان كانت سمانا كانت مخاصيب وان كانت
عجافا كانت مجاديب قال الله تعالى في قصة يوسف ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد
ياكلن ما قدمتم لهن فاول يوسف عليه السلام اكل البقرات العجاف البقرات السمان
بالسنين المجاديب تاكل ما جمع لها في السنين المخاصيب ومن ركب ثورا اصاب
ملكا من عمل السلطان او يستمكن من عمل وان راى ثورا من العوامل ذبح
وقسم لحمه فهو موت عامل وقسمة تركته فان كانت من غير العوامل كان رجلا ضخما
والبعير رجل ضخم والناقة امراة ومن راى انه راكب بعيرا مجهولا سافر
وان نزل عنه مرض وان دخل جماعة من الابل ارضا دخلها عدو وربما كان
سيلا وربما كان اوجاعا ومن راى انه يرعى غنما سودا فهم اناس من العرب
فان كانت بيضا فمن العجم روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت
غنما كثيرة سودا دخلت فيها غنم كثيرة بيض قالوا فما اولته يا رسول الله
قال العجم يشركونكم في دينكم وانسابكم والذي نفسي بيده لو كان الايمان
معلقا بالثريا لناله رجال من العجم واسعدهم به فارس والكبش رجل ضخم
والنعجة امراة شريفة والعنز يجري مجرى النعجة اذا كان في الوقت الا ان
على المراة الا العنز دون النعجة في الشرف والحسب وقد يجري العنز مجرى
البقر في كونها سنة مخصبة ان كانت سمينة او مجدبة ان كانت عجفا والتيس
عز وسلطان والانثى امراة شريفة والبغل سفر والحمار جد الرجل الذي يسعى به

فمن رأى انه ذبح حماره ليأكل من لحمه اصاب مالا بجهده والفيل سلطان
اعجمي فان ركبه في ارض حرب كانت الدولة على اصحاب الفيل قال الله تعالى
الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ومن اصاب حمار وحش او وعلا
وضميره الذي يريد اكله يصيب غنيمة ومن رأى انه ركب حمار وحش يصرفه
كيف يشا فهو راكب معصية او نفار ورأى جامع المال والاسد عدو قاهر
والخنزير رجل ذو شدة شديد الشوكة والضبع امراة سوء قبيحة والدب عدو دني
احمق والذئب سلطان غشوم او لص ضعيف كذاب والثعلب كثير الاختلاف
في التاويل فمن رأى انه يشاور ثعلبا خاصم ذا قرابته وان طلب ثعلبا اصابه وجع
وان طلبه ثعلب اصابه فزع ومن رأى ثعلبا يهرب منه فهو غريم يراوغه
ومن اصاب ثعلبا اصاب امراة يحبها حبا ضعيفا وابن اوى يجري مجرى الثعلب
الا انه اضعف والسنور لص وابن عرس في معناه الا انه اضعف والكلب
عدو دني غير مبالغ في عداوته والقرد عدو ملعون والحية عدو مكاتم العداوة
والعقرب عدو ضعيف لا يجاوز عداوته لسانه وكذلك ساير الهوام اعداء
على منازلهم وذوات السم منها ابلغ في العداوات والنسر والعقاب سلطان
قوي والحداة ملك خامل الذكر شديد الشوكة والبازي سلطان ظلوم والصقر
قريب منه والغراب انسان فاسق كذوب والعقعق انسان لا عهد له ولا
حفاظ ولا دين والطاوس الذكر ملك اعجمي والانثى امراة حسنا اعجمية والحمامة
امراة او خادمة والفاختة امراة غير الفة والدجاج خدم والديك رجل
اعجمي من نسل الملوك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه رايت فيما يرى النايم
ان الديك نقرني نقرة او نقرتين فاولت ان رجلا من العجم سيقتلني فقتله
ابو لؤلؤة غلام المغيرة والعصفور رجل ضخم عظيم القدر والبلبل غلام
صغير والببغا ولد يناغي والطاوس انيس مزاح والخفاش عابد مجتهد
والزرزور صاحب اسفار والهدهد كاتب يتعاطى من العلم ولا دين له والنمل

عليه

عليه قبيح الفعل انتن ريحه والزنابير والذباب سفلة الناس وغوغاهم
والنحلة انسان كسوب عظيم الخطر والبركة وطير الماء افضل طير في التاويل
لانها اكثر ريشا واقلها غايلة والسلطانان سلطان في البر وسلطان في الماء
والسمك الطري الكبار منه اذا كثر عددها مال وغنيمة وصغارها هموم كالصبيان
ومن اصاب سمكة طرية او سمكتين اصاب امراة او امراتين فان اصاب في بطنها
لؤلؤة اصاب منها غلاما والضفدع انسان عابد مجتهد فان كثرت الضفادع
فعذاب والجراد جند والجنود اذا دخلت موضعا فهي جراد

باب السوار والحلي

انا ابو علي حسان بن سعيد
المنيعي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان
نا ابو الحسن احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا نايم اذ اتيت من خزاين
الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما
فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعا وصاحب اليمامة
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن اسحق بن نصر واخرجه مسلم عن محمد
بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق قال الامام من رأى عليه سوارين من ذهب
اصابه ضيق في ذات يده وان كان من فضة فهو خير من الذهب ومن رأى عليه خلخالا
من ذهب او فضة اصابه خوف او حبس او قيد وليس يصلح للرجال في المنام
من الحلي شي الا القلادة والتاج والعقد والقرط والخاتم فاما النسا
فالحلي كله زينة لهن فالقلادة ولاية او تقلد امانة واللؤلؤ المنظوم كلام
الله سبحانه وتعالى او من كلام البر فان كان اللؤلؤ غير منظوم فانه ولد او غلمان
وربما كان اللؤلؤ جارية او امراة والقرط زينة وجمال للمحلي والخاتم اذا كان
معروف الصناعة والنقش سلطان صاحبه فان اعطي خاتما يتختم به
ملك ما لم يملك وربما كان الخاتم امراة او مالا او ولدا وفص الخاتم وجه

ما يعبر الخاتم به وان كان الخاتم من ذهب كان ما نسب الى الرجل لما وان راى ان
حلقة خاتمه انكسرت وسقطت وبقي الفص ذهب سلطانه وبقي الذكر والجمال ومن
راى انه اصاب ذهبا يصيبه غرم او يذهب ماله فان كان الذهب معمولا مثل الاناء
او نحوه كان اضعف في التاويل والدراهم مختلفة التاويل على اختلاف الطباع
فمنهم من يراها في المنام فيصيبها في اليقظة ومنهم من يعبرها بالكلام فان كانت
بيضا فهي كلام حسن وان كانت رديه فكلام سوء ومنهم من لا يوافقه شي منها
والدراهم في الجملة خير من الدنانير وقد يكون الدينار الواحد والدرهم الواحد ولدا صغيرا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاستئذان

باب بدء السلام

انا ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا ابو علي اسمعيل بن محمد
الصفار انا ابو بكر احمد بن منصور بن سنان الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام
بن منبه عن ابي هريرة ح وانا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر محمد بن
محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد
الرزاق انا معمر عن همام بن منبه نا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق الله تعالى ادم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب
فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك
وتحية ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا وعليك ورحمة الله فزادوه
ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة ادم طوله ستون ذراعا فلم يزل
الخلق ينقص حتى الان وفي رواية الزيادي فقالوا وعليك السلام ورحمة الله هذا حديث
متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما
عن عبد الرزاق وقال فقالوا السلام عليك ورحمة الله واخرجه محمد عن يحيى بن جعفر عن عبد
الرزاق وقال فقالوا السلام عليكم ورحمة الله قال ابو سليمان الخطابي في قوله
صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته الهاء مرجعها الى ادم عليه السلام

فالمعنى

فالمعنى ان ذرية ادم خلقوا اطوارا كانوا في مبدا الخلق نطفة ثم علقة ثم
مضغة ثم صاروا صورا اجنة الى ان تتم مدة الحمل فيولدون اطفالا وينشون
صغارا الى ان يكبروا ويتم طول اجسادهم يقول ان ادم لم يكن خلقه على هذه
الصفة ولكنه اول ما تناولته الخلقة وجد خلقا طوله ستون ذراعا وذكر
بعضهم من غوايته ان الحية لما اخرجت من الجنة شوهت خلقتها وان ادم
كان مخلوقا في الدار على صورته التي كان عليها بعد الخروج من الجنة لم تشوه
صورته ولم يغير خلقته قال الامام المسلم على الاخ المسلم سنة والرد
واجب فيقول المبتدي السلام عليكم هذا اقله وكماله ان يقول السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته ثم المجيب في الرد اذا قال وعليك واقتصر عليه جاز والافضل
ان يقول في الجواب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وان كان قد اقتصر المبتدي
على قوله سلام عليكم لقول الله سبحانه وتعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها
او ردوها وذهب بعضهم الى انه يقول في الجواب ايضا السلام عليكم حكى ذلك عن الحسن
انه كان اذا رد قال سلام عليكم والاكثرون ذهبوا الى انه يقول في الجواب وعليكم
السلام بتعليم الخطاب لما روي عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد فصلى
ثم جاء فسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك
لم تصل وعن رفاعة بن رافع في هذا الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم وعليك فارجع
فصل وعن عمار بن ياسر انه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه رسول الله عليه
وقال وعليكم السلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعايشة رضي الله عنها هذا
جبريل يقرئك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وروي عن يحيى بن سعيد ان
رجلا سلم على عبد الله بن عمر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والغاديات
والرائحات فقال وعليك الفا ثم كانه كره ذلك وروي ان رجلا سلم على ابن عباس
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم زاد شيئا فقال ابن عباس ان السلام انتهى
الى البركة اخبرنا ابو عمر عبد العزيز بن الفاشاني انا ابو القاسم بن جعفر الهاشمي

انا ابو علي محمد بن احمد اللؤلؤي نا ابو داود سليمان بن الاشعث نا احمد بن حنبل نا عبد
الرحمن بن مهدي عن ابن مهدي عن سفيان عن ابي مالك الاشجعي عن ابي حازم عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا غرار في صلاة ولا تسليم قال احمد يعني
فيما ارى ان لا تسلم ولا يسلم عليك ويغرر الرجل بصلاته فينصرف وهو فيها شاك
قال الخطابي اصل الغرار نقصان لبن الناقة فقوله لا غرار اي لا نقصان في التسليم
ومعناه ان ترد كما يسلم عليك وافيا لا نقص فيه مثل ان يقول السلام عليكم ورحمة الله
فيقول وعليكم السلام ورحمة الله ولا تقتصر على ان تقول عليكم السلام او عليكم ولما
الغرار في الصلوة فعلى وجهين احدهما ان لا يتم ركوعه وسجوده والآخر ان يشك هل
صلى ثلثا ام اربعا فياخذ بالاكثر وينصرف بالشك وقد جاءت السنة ان يطرح الشك ويبني على
اليقين ويصلي ركعة حتى يعلم انه قد اكملها اربعا

باب فضل السلام

انا ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش
الزيادي انا ابو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر نا ابرهيم بن عبد الله بن عمر بن بكير الكوفي نا وكيع عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا
السلام بينكم هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية
ووكيع واخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني
نا حميد بن زنجويه نا النفيلي نا زهير نا الاعمش بهذا الاسناد مثله اخبرنا احمد
بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن
منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن يحيى بن ابي كثير عن يعيش بن الوليد رفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال دب اليكم داء الامم الحسد والبغضاء وهي الحالقة لا اقول
تحلق الشعر ولكنها تحلق الدين والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا
ولا تؤمنون حتى تحابوا الا اخبركم بشيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم
ويروى هذا الحديث عن يعيش بن الوليد عن مولى الزبير عن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم

اخبرنا

اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا
محمد بن اسمعيل نا قتيبة نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو ان رجلا
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام
على من عرفت ومن لم تعرف هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد
بن رمح عن ليث قوله اي الاسلام خير يريد اي خصال الاسلام خير وكان السؤال
وقع عما يتصل بحقوق الآدميين من الخصال دون غيرها بدليل انه عليه السلام اجاب عنها
دون غيرها من الخصال وقال مجاهد كان عبد الله بن عمر ياخذ بيدي فيخرج الى السوق
فيقول اني لا اخرج وما لي حاجة الا لاسلم ويسلم علي فاعطي واحدة واخذ عشرا
يا مجاهد ان السلام اسم من اسماء الله فمن اكثر السلام اكثر ذكر الله وروي
عن ابن عمر انه كان يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة الا سلم عليه السقاط
بياع السقط والبيعة من البيع كالركبة والقعدة وقال عمار بن ياسر ثلث من جمعهن
جمع الايمان ويروى ثلاث من الايمان الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق
من الاقتار

باب من الاولى بيدا بالسلام

انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن
منصور الرمادي نا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة ح وانا
ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر
محمد بن الحسين القطان نا ابو الحسن احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه
قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على
الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن محمد بن مقاتل
عن عبد الله بن المبارك عن معمر اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن
عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا اسحق بن ابرهيم نا روح بن عبادة
انا ابن جريج اخبرني زياد ان ثابتا اخبره وهو مولى عبد الرحمن بن زيد عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير

هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن محمد بن عبد الأعلى عن روح وكان عمر بن عبد العزيز يتقدم إلى الحرس ألا تقوموا إذا خرج عليهم وليبدؤونا بالسلام ونقول أنا السلام علي • قال الإمام ورد السلام فرض على الكفاية والابتداء سنة على الكفاية إذا مر على قوم فسلم واحد منهم كان كافيا وإذا رد واحد من الآخرين واحد سقط الفرض عنهم ويروى عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام • ويروى عن عمر بن الخطاب أنه قال ثلاث مما يصفين لك ود أخيك أن تبدأه بالسلام إذا لقيته وأن تدعوه بأحب أسمائه إليه وأن توسع له في المجلس • وروي عن الحسن أنه قال إن أبخل الناس من بخل بالسلام والمغبون من لم يرده وقال إن حال بينك وبين أخيك شجرة فاستطعت أن تبدأه بالسلام فافعل

باب التسليم على الصبيان

حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد بن زياد الحنفي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن المخلدي الأنصاري نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أنا شعبة عن سيار أبي الحكم عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أنه مر على صبيان فسلم عليهم ثم حدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبيان فسلم عليهم هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن علي بن الجعد وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن هشيم عن سيار وعن محمد بن الوليد عن محمد بن جعفر عن شعبة • أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن المخلدي أنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج نا قتيبة بن سعيد نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور الأنصار ويسلم على صبيانهم ويمسح برؤوسهم • هذا حديث صحيح

أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن هشام التميمي نا مروان بن معاوية الفزاري نا حميد الطويل عن أنس قال أتى علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مع الصبيان فسلم علينا ثم أخذ بيدي فأرسلني برسالة فقالت أمي ما حبسك قلت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة • هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن بهز عن حماد عن ثابت عن أنس

با

باب التسليم على النساء

أنا أبو الفتح نصر بن علي بن أحمد الحاكم الطوسي بها أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا الربيع بن سليمان نا أسد نا وكيع عن شعبة عن جابر عن طارق التيمي عن جرير بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على نسوة فسلم عليهن وقال سهل بن سعد كانت امرأة تنزع أصول السلق فتجعله في قدر فتجعل عليه قبضة من شعير تطحنها وكنا ننصرف من صلاة الجمعة فنسلم عليها فتقربه إلينا • وروى عبد الله بن المبارك عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال سمعت أسماء بنت يزيد تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود فألوى بيده بالتسليم • وقال معمر عن يحيى بن أبي كثير قال بلغني أنه يكره أن يسلم الرجال على النساء والنساء على الرجال • وسئل الحسن عن التسليم على النساء فقال ما كان الرجال يسلمون على النساء لكنما النساء يسلمن على الرجال • وقال منصور عن إبراهيم كانوا يسلمون على النساء وقال مالك أما الشابة فلا أحب ذلك ولم يكرهه على غير الشابة • وحكي عن قتادة أنه إن كانت من القواعد فلا بأس أن يسلم الرجل عليها وأما الشابة فلا • وروي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا باليهود والنصارى فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع وتسليم النصارى الإشارة بالأكف وإسناده ضعيف لم يرفعه بعضهم

باب تبليغ السلام

أنا أبو منصور عبد الملك وأبو الفتح نصر نا علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن الحسن بن شاذويه الطوسي قالا نا أبو الحسن محمد بن يعقوب أنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف نا عثمان بن سعيد الدارمي نا موسى بن إسماعيل نا حماد نا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن فتى من أسلم قال يا رسول الله إني أريد الجهاد وليس لي مال أتجهز به فقال صلى الله عليه وسلم اذهب إلى فلان الأنصاري فإنه قد كان تجهز فمرض فقل له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول ادفع إلي ما تجهزت به فأتاه فقال له ذلك فقال يا فلانة ادفعي إليه ما جهزتني به ولا تحبسي منه شيئا فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك الله لك فيه

هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن نافع عن بهز عن حماد ◦ وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعايشة ان جبريل يقرئك السلام فقالت وعليه
السلام ورحمة الله وبركاته ◦ وعن ابي قلابة ان رجلا اتى سلمان الفارسي
فقال ان ابا الدردا يقرا عليك السلام فقال متى قدمت قال منذ ثلث فقال
اما انك لو لم تودها كانت امانة عندك ◦ وروى الشعبي عن ابن عباس قال
عاتبه رجل جواب الكتاب فقال اني لاراه علي حقا كرد السلام او قال
واجبا

باب كراهية التسليم على اهل الكتاب وكيفية الرد عليهم ان بدءوا

انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران
انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن سهيل
بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تبدءوا اليهود والنصارى بالسلام واذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم
الى اضيقها ◦ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز
الدراوردي عن سهيل ◦ وروي عن ابن عمر انه سلم على يهودي لم يعرفه فاخبر
فرجع فقال رد علي سلامي فقال قد فعلت   اخبرنا ابو الحسن الشيرازي
انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك بن انس عن عبد الله بن دينار
عن عبد الله بن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا سلم
عليكم احدهم فانما يقول السام عليك فقل عليك ◦ هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك وقال فقل وعليك واخرجه عن مسدد
عن يحيى بن سعيد عن سفيان ومالك وقال فقل وعليك واخرجه مسلم عن علي بن حجر
ويحيى بن يحيى وغيره عن اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار وقال فقل عليك قوله
السام عليك يريدون الموت لعنهم   اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو بكر الحيري نا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا احمد بن حازم بن ابي
غرزة انا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قيل

للنبي

للنبي صلى الله عليه وسلم ان المشركين يقولون السام عليكم قال فقولوا وعليكم ◦
هذا حديث صحيح   اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسدد نا سعيد نا عبد الوهاب نا ايوب عن ابن ابي
مليكة عن عايشة ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك قال وعليكم
فقالت عايشة السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مهلا يا عايشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال
اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في ◦ هذا حديث
صحيح ◦ والمراد بالفحش عدوان الجواب والفحش الذي هو من قدح الكلام
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا ابو علي الصفار
نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت دخل
رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم قالت عايشة ففهمتها
فقلت وعليكم السام واللعنة قالت فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا عايشة ان الله
يحب الرفق في الامر كله قالت فقلت يا رسول الله الم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد قلت عليكم ◦ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري
وقال فقد قلت وعليكم بالواو ◦ وكذلك ذكره مسلم عن زهير بن حرب عن سفيان بن عيينة
عن الزهري واخرجه مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر وقال قد قلت عليكم
بلا واو ◦ قال الامام قد ذهب قوم الى ان الصواب فيه حذف الواو حتى يصير قولهم الذي قالوه
مردودا عليهم وبادخال الواو يقع الاشتراك معهم فيما قالوه لان الواو للجمع بين الشيئين حتى قال
بعضهم لو سلم عليه مسلم يجيب بالواو ليقع الاشتراك فيه بينهما ولا يصير قوله بعينه مردودا عليه وكذلك
الرد على اهل الكفر ◦ والسام هو الموت ◦ وقال قتادة التسليم على اهل الكتاب اذا
دخلت عليهم بيوتهم ان تقول السلام على من اتبع الهدى ◦ قال الامام وكتب النبي صلى الله عليه وسلم الى
هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى ◦ وسئل مالك عمن سلم على اليهودي او النصراني
هل يستقيله ذلك فقال لا قلت اما الدعا لاهل الكتاب فلا باس به فقد روي ان يهوديا

حلب النبي صلى الله عليه وسلم لقحة فقال اللهم جمله فاسود شعره وعاش نحو من تسعين سنة لم يشب

باب السلام على قوم فيهم اخلاط من المسلمين والمشركين

انا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي ح وانا ابو بكر الحيري انا محمد بن احمد بن محمد بن معقل الميداني نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عروة ان اسامة بن زيد اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه اكاف تحته قطيفة فدكية واردف وراءه اسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود فيهم عبد الله بن ابي وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله عز وجل وقرا عليهم القران فقال عبد الله بن ابي ايها المرء لا احسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة اغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك واستب المسلمون والمشركون حتى هموا ان يتواثبوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد اعطاك الله الذي اعطاك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة ان يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاكه شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم

هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابراهيم بن موسى عن هشام واخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق كلاهما عن معمر عن الزهري واخرجه محمد عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري بهذا الاسناد مثله قوله البحيرة تصغير البحرة وهي القرية يريد المدينة قوله فيعصبونه اي يسودونه وكانوا يسمون السيد المطاع معصبا لانه يعصب بالتاج او يعصب به امور الناس وقوله شرق بذلك اي غص به

يقال شرق بالماء وغص بالطعام وشجي بالعظم وفيه جواز التكني بابي حباب ويروى ان رجلا كان اسمه الحباب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وقال ان الحباب اسم شيطان وفيه جواز تكنية الكافر وكان هذا قبل ان يظهر عبد الله بن ابي الاسلام قال الله سبحانه وتعالى تبت يدا ابي لهب وتب وقال الحسن اذا مررت بمجلس فيه مسلمون وكفار فسلم عليهم

باب الكتاب الى الكفار

قال الله تعالى قالت يا ايها الملأ اني القي الي كتاب كريم قيل قوله كريم اي مختوم وقيل حسن ما فيه وقيل جعله كريما لكرم صاحبه وقيل لانه بدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو اليمان الحكم بن نافع انا شعيب عن الزهري انا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها ابا سفيان وكفار قريش فاتوه وهم بايليا فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا اياه ولا نشرك به شيئا ولا نتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون

هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم عن اسحق الحنظلي ومحمد بن رافع وغيرهما كل عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قوله ماد فيها اي جعل الحرب فيها بينهم الى مدة قوله الى عظيم الروم اي يعظمه الروم اختار ادب الله في تليين القول لمن يبتدئه بالدعوة

الحديث قال الخطابي ولم يكتب هرقل ملك الروم فيكون ذلك مقتضيا لتسليم الملك الذي
وهو يحكم الدين معنى له عنده وقوله ادعوك بدعاية الاسلام اي بدعوة الاسلام من
دعا يدعو دعاية ودعوى مثل شكا يشكو شكاية وشكوى وقوله الاريسيين
قاليا فيها بلا عن الهمزة ويروى اثم الاريسيين والاريس الاكار وقال ابن الاعرابي
اريس يارس ارسا اذا صار اريسا وهو واحد الاريسين بتخفيف الياء
ومن شدد اليا قال واحدها اريسي منسوب الى الاريس وهو الاكار وهو الاريس
ايضا وجمعه اريسون وارارسة ومعناه انك ان لم تسلم ودمت على دينك كان
عليك اثم الزراعين والاجراء الذين هم خول واتباع وفي الحديث دليل على جواز
الكتاب الى الكفار وان يكتب اليهم اية او ايتين من القران مما يقع فيه الدعوة
ولا يخالف ذلك نهي النبي عن المسافرة بالقران الى ارض العدو بل النهي راجع الى
حمل المصحف اليهم وفيه تقديم اسم الكاتب على اسم المكتوب اليه وقال معمر عن ايوب
قرات كتابا من العلاء بن الحضرمي الى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ايوب
عن نافع او غيره قال كان عمال عمر رضي الله عنه اذا كتبوا اليه بدءوا بانفسهم قال وجدنا
كتابا من النعمان بن مقرن الى عبد الله عمر امير المومنين وقال زياد ما كان هولاء الاعراب قال
معمر وكان ايوب يبدا باسم الرجل قبله اذا كتب اليه وكان ذلك الرجل عزيزا اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا اسحق نا
يعقوب بن ابرهيم نا ابي عن صالح عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي
فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قراه مزقه
فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي والى كل جبار
يدعوهم الى الله ان يمزقوا كل ممزق هذا حديث صحيح وروي عن قتادة عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم
الى الله عز وجل وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم باب

الاستئذان بالسلام وان الاستئذان ثلث

قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها
وقرا ابن عباس حتى تستاذنوا اخبرنا ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي انا
ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار
نا ابو بكر احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن سعيد الجريري عن ابي نضرة عن ابي
سعيد الخدري قال سلم عبد الله بن قيس على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلث مرات عبدط
فلم يوذن له فرجع فارسل عمر في اثره فقال لم رجعت قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا سلم احدكم ثلثا فلم يجب فليرجع فقال عمر لتاتين على
ما تقول ببينة او لافعلن بك كذا اغير انه قد تواعده قال فجاء ابو موسى منتقعا
لونه وانا في حلقة جالس فقلنا ما شانك فقال سلمت على عمر فاخبرنا خبره فهل سمع
احد منكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم كلنا قد سمعه قال فارسلوا معه
رجلا منهم حتى اتى عمر فاخبره بذلك هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن الحسين
بن الحسين بن حريث عن شبابة عن سعيد الجريري واخرجه محمد عن علي بن عبد الله واخرجه
مسلم عن عمرو الناقد كلاهما عن سفيان بن عيينة عن يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد
عن ابي سعيد الخدري وفيه قال ابو موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن
احدكم ثلثا فلم يوذن له فليرجع وسعيد الجريري هو سعيد بن اياس يكنى ابا مسعود
وروى ابو بردة هذه القصة عن ابيه وقال فقال عمر لابي سعيد اني لم اتهمك ولكن
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد قال الامام وقد روي عن عمر رضي الله عنه
استاذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا فاذن لي قال ابو عيسى فقد كان
عمر استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا ولم يكن علم هذا الذي رواه ابو موسى
قال اذا لم يوذن لك فارجع وحدثنا المطهر بن علي الفارسي انا محمد بن ابرهيم
الصالحاني انا ابو الشيخ الحافظ نا حسن بن هرون بن سليمان نا داود بن رشيد
نا بقية عن محمد بن عبد الرحمن اليحصبي نا عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى المنزل لم يأته من قبل الباب ولكن يأتيه من قبل جانبه حتى يستأذن. ورواه ابو داود عن مؤمل بن الفضل عن بقية بهذا الاسناد وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن او الايسر فيقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك ان الدور لم يكن عليها يومئذ ستور. اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسماعيل بن محمد الصفار انا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن ثابت عن انس او غيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال يا رسول الله بابي انت ما سلمت تسليمة الا هي باذني ولقد رددت عليك ولم اسمعك احببت ان استكثر من سلامك ومن البركة ثم دخلوا البيت فقرب له زبيبا فاكل نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال اكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وافطر عندكم الصائمون. قال الامام فيه بيان ان المستأذن يبدأ بالسلام واختلفوا في انه يقدم الاستئذان ام السلام فقال قوم يقدم الاستئذان فيقول أأدخل سلام عليكم لقوله تعالى حتى تستأنسوا قيل معناه تستأذنوا وتسلموا على اهلها وقال قوم يقدم السلام فيقول سلام عليكم أأدخل وهو الاولى وقوله عز وجل حتى تستأنسوا قيل معناه تستأذنوا وفيه تقديم وتأخير اي تسلموا وتستأذنوا وقيل هو ان يتكلم بتسبيحة او تكبيرة او يتنحنح ينظر هل يريدا حتى يأذن لهم فيعلم ان تستأنسوا اي ابصرتها وقيل الاستئناس طلب الانس معناه هذا ايضا وهو ان ينظر هل عنده انسان يأذن له وقد روي عن كلدة بن حنبل ان صفوان بن امية بعثه بلبن وجداية وضغابيس الى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم باعلى الوادي قال فدخلت

عليه

عليه ولم أسلم ولم أستأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم أأدخل. والجداية الصغير من الظباء بفتح الجيم وكسرها والضغابيس صغار القثاء واحدها ضغبوس. وروي عن ابن عمر استأذن عليه رجل فقال أأدخل قال ابن عمر لا فأمر بعضهم الرجل ان يسلم فسلم فأذن له. وروي مثل هذا عن ابن سيرين عن [illegible] مرفوعا. وقيل ان وقع بصره على انسان قدم السلام والا قدم الاستئذان. وروي عن مجاهد وقتادة انهما قالا اذا دخلت بيتا ليس فيه احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة ترد. وروي عن قتادة في قوله فسلموا على انفسكم تحية من عند الله قال بيتك اذا دخلته فقل سلام عليكم وعن الزهري مثله.

باب اذا دعي الرجل فجاء اهل يستأذن

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل حدثني محمد بن مقاتل انا عبد الله انا عمر بن ذر انا مجاهد عن ابي هريرة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال ابا هر الحق اهل الصفة فادعهم الي فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم فدخلوا. هذا حديث صحيح. قال الامام وروي عن سعيد عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم فجاء مع الرسول فان ذلك اذن. وقال محمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الرجل الى الرجل اذنه.

باب

انا ابو عبد الله محمد بن الحسين الميربندكشائي انا ابو العباس احمد بن محمد بن سراج الطحان انا ابو احمد محمد بن قريش بن سليمان انا ابو الحسن علي بن عبد العزيز المكي انا ابو عبيد القسم بن سلام نا حفص عن الحسن بن عبيد الله النخعي عن ابرهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم اذنك علي ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى انهاك. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن قتيبة عن عبد الله بن ادريس عن الحسن بن عبد الله

والسواد السرار يقال ساودت الرجل سوادا ومساودة اذا ساررته قال
ابو عبيد ويجوز الرفع وهو بمنزلة جوار وجوار فالجوار المصدر والجوار الاسم وهو
من ادنى سوادك من سواده وهو الشخص قال السرار لا يكون الا بادناء السواد
من السواد

باب كراهية ان يقول انا

انا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا عبد الرحمن بن شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة
عن محمد بن المنكدر سمع جابرا استاذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من
هذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهه ● هذا حديث متفق على صحته اخبرنا
ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن
عبيد البصري نا محمد بن شاذان نا عمرو بن حكام انا شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على ابي فدققت الباب
فقال من هذا قال قلت انا قال عليه السلام انا انا كانه كره ذلك ● هذا حديث
متفق على صحته اخرجه محمد عن هشام بن عبد الملك واخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله
بن نمير عن عبد الله بن ادريس كلاهما عن شعبة وقيل يحتمل ان يكون كراهيته
من اجل تركه المستاذن السلام ويحتمل ان يكون من اجل ان قوله عليه السلام
من هذا كان استكشافا للابهام وقوله انا لم يكن يزول به الاشكال والابهام
لان المكافحة تكون بيانا عند المشاهدة لا مع الغايبة فكان وجه الجواب
ان يقول انا جابر ليقع به التعريف ويزول الاشكال ● وروي عن عمر انه اتى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مشربة له فقال السلام عليك يا رسول الله
السلام عليكم ايدخل عمر فقد جمع بين السلام والابانة عن الاسم وهو كمال المستاذن

باب المصافحة وفضلها وما في المعانقة والقبلة

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن
اسمعيل نا عمرو بن عاصم نا همام عن قتادة قال قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ● هذا حديث صحيح اخبرنا عبد الواحد
المليحي

المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار
الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابن ابي شيبة نا ابن نمير عن الاجلح عن ابي اسحق
عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان
فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا ● قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب
من حديث ابي اسحق ● وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن البراء وابن نمير هو
عبد الله بن نمير ● وقال عبد الله بن مسعود علمني النبي صلى الله عليه وسلم وكفي
بين كفيه التشهد ● وقال عبد الله بن مسعود من تمام التحية المصافحة ● وصافح
حماد بن زيد ابن المبارك بيديه ● وروي عن انس قال قال رجل يا
رسول الله الرجل منا يلقى اخاه وصديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه
ويقبله قال لا قال افياخذه بيده ويصافحه قال نعم ● والالتزام هو المعانقة
وكره قوم المعانقة ورخص فيها قوم قال ابو هريرة جاء الحسن بن علي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد
عبد الجبار بن الجبار محمد بن عبد الله بن الجراح المروزي انا ابو العباس
محمد بن احمد بن محبوب التاجر انا ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الحافظ نا محمد
بن اسمعيل نا ابرهيم بن يحيى المدني حدثني ابي يحيى بن محمد عن محمد بن اسحق عن محمد بن مسلم
الزهري عن عروة عن عايشة قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله عليه السلام
في بيتي فاتاه فقرع الباب فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجر
ثوبه والله ما رايته عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله ● قال ابو عيسى هذا
حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث الزهري الا من هذا الوجه ● وروي عن جعفر
بن ابي طالب في قصة رجوعه من ارض الحبشة قال فخرجنا الى المدينة فتلقاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقني ثم قال ما ادري انا بفتح خيبر افرح ام
بقدوم جعفر ووافق ذلك فتح خيبر ● وعن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم
تلقى جعفر بن ابي طالب فالتزمه وقبل ما بين عينيه ● ودخل ابو بكر على عايشة

وهي مضطجعة قد اصابها حمى فقال كيف انت يا بنية وقبل خدها
وقال زارع وكان في وفد عبد القيس فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله ٠ وعن تميم بن سلمة قال لما قدم عمر
رضي الله عنه الشام استقبله ابو عبيدة الجراح فاخذ بيده فقبلها
قال تميم كانوا يرون انها سنة ٠ وقال الشعبي كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يصافح بعضهم بعضا واذا جا احدهم من سفر عانق صاحبه ٠ وقدم سلمان
فدخل المسجد فقام اليه ابو الدردا فالتزمه ٠ وقال عمرو بن دينار كنت
اذا ودعت عطا بن ابي رباح التزمني وضمني الى جلده ٠ قال حميد بن زنجويه
فلجا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن المعانقة والتقبيل فجا المعانق
جعفر بن ابي طالب وقبله عند قدومه من ارض الحبشة والتمس من يده حتى
قبلت وفعل ذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وليس ذلك بخلاف ولكل
وجه عندنا فاما المكروه من المعانقة والتقبيل ما كان على وجه الملق والتعظيم
وفي الحضر فاما الماذون فيه فعند التوديع وعند القدوم من السفر وطول العهد
بالصاحب وشدة الحب في الله ومن قبل فلا يقبل الفم ولكن اليد والراس والجبهة
وانما كره ذلك في الحضر فيما يرى لانه يكثر ولا يستوجبه كل احد فان فعله الرجل ببعض
الناس دون بعض وجد عليه الذين تركهم وظنوا انه قد قصر بحقوقهم
وانر عليهم وتمام التحية المصافحة

باب التسليم عند القيام

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني حدثني ابو منصور
احمد بن محمد بن الخطاب نا احمد بن الحسن بن ابان بالبصرة نا ابو عاصم عن ابن عجلان
عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم
الى مجلس فاراد ان يجلس فليسلم فاذا قام والقوم جلوس فليسلم فان الاولى ليست
باحق من الاخرة ٠ هذا حديث حسن ٠ وروي عن قتادة مرسلا قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله واذا خرجتم فاودعوا
اهله

اهله بسلام ٠ وقال ابو هريرة اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت
بينهما شجرة او جدار ثم لقيه فليسلم عليه ورفعه بعضهم عن ابي هريرة ٠ وروي
عن قتادة ان قوما جلسوا الى حذيفة فلما ارادوا ان يقوموا استاذنهم

باب كراهية القيام

نا ابو الفضل زياد بن محمد الحنفي انا ابو محمد
عبد الرحمن بن احمد بن محمد الانصاري نا ابو عبد الله محمد بن عقيل بن الازهر
البلخي نا الزعفراني نا عفان نا حماد عن حميد عن انس قال لم يكن شخص احب اليهم
رؤية من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما يعلموا
من كراهيته لذلك ٠ هذا حديث صحيح ٠ اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن محمد الانصاري المعروف بابن ابي
شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة عن حبيب بن الشهيد
سمعت ابا مجلز يحدث ان معوية خرج وعبد الله بن عامر وعبد الله بن
الزبير جالسان فقام ابن عامر وقعد ابن الزبير فقال معوية ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يتمثل له عباد الله قياما فليتبوا
بيتا في النار ٠ هذا حديث حسن ٠ قال الامام وهذا فيمن سلك فيه طريق
التكبر فاما القيام على وجه الاحترام فغير مكروه فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
لبني قريظة حين اقبل سعد قوموا الى سيدكم

باب لا يقيم الرجل من مجلسه اذا حضر

قال الله سبحانه وتعالى
فافسحوا الاية ٠ اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد الحسن
بن احمد بن محمد المخلدي انا ابو العباس انا ابو العباس السراج نا قتيبة نا الليث
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيمن احدكم الرجل من مجلسه
ثم يجلس فيه ٠ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن اسمعيل بن عبد الله
عن مالك عن نافع واخرجه مسلم عن قتيبة ٠ ورواه الزهري عن سالم عن ابن عمر
وزاد كان ابن عمر اذا قام له الرجل عن مجلسه لم يجلس فيه اخبرنا

عبد الواحد بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح
وانا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر الحيري نا ابو العباس
الاصم انا الربيع انا الشافعي انا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم الرجل من مجلسه ثم يخلفه فيه
ولكن تفسحوا وتوسعوا. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن خلاد بن يحيى
عن سفيان واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة عن عبيد الله. ورواه
ابو الزبير عن جابر بنحوه وقال يوم الجمعة. ورواه ابن جريج عن نافع عن ابن عمر
وزاد قلت في يوم الجمعة قال في يوم الجمعة وغيرها. وروي عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير المجالس اوسعها. باب

من قام من مجلسه ثم رجع كان احق به. انا عبد الواحد المليحي انا ابو محمد
عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد انا زهير هو ابن معاوية
عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع فهو احق به. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن قتيبة
عن ابي عوانة عن سهيل. باب

من وجد فرجة في الحلقة فجلس فيها. انا ابو الحسن الشيرزي انا ابو علي زاهر بن احمد الفقيه
السرخسي انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهري عن مالك بن انس
عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة ان ابا مرة مولى عقيل بن ابي طالب اخبره عن ابي
واقد الليثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس
معه اذ اقبل ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب
واحد قال فلما وقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلما فاما احدهما
فراى فرجة في الحلقة فجلس فيها واما الآخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا
فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم   الاخر
فاوى الى الله فآواه الله واما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه واما الآخر فاعرض فاعرض الله عنه

هذا حديث

فاعرض

هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن اسمعيل بن عبد الله واخرجه مسلم عن قتيبة
كلاهما عن مالك. وابو واقد الليثي اسمه الحارث بن عوف وابو مرة مولى ام هانئ
بنت ابي طالب اسمه يزيد وقال له مولى عقيل بن ابي طالب. قوله فاستحيا فاستحيا الله
منه معناه جازاه الله على استحيائه بان ترك عقوبته على ذنوبه. وقوله سبحانه وتعالى
ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا اي لا يترك لان الحياء سبب للترك. قال الامام فيه
بيان ان من حضر جماعة فوجد في الحلقة فرجة او في صف الصلوة وفي الصف
فرجة فالاولى ان يسد الفرجة فان لم يجد فلا يزاحمهم الا ان يتفسحوا له بل يجلس
حيث ينتهي به المجلس. فقد روي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما
وقال جابر بن سمرة كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلسنا حيث ينتهي
ويروى عن ابي مجلز عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس
وسط الحلقة. وهذا يتأول على وجهين احدهما ان ياتي حلقة قوم فيتخطى
رقابهم ويقعد وسطها ولا يقعد حيث ينتهي به المجلس والثاني ان يقعد
وسط الحلقة فيحول بين الوجوه ويحجب بعضهم عن بعض فيتضررون به

باب **الجلوس بين الظل والشمس.** انا ابو سعيد
الطاهري انا جدي عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز انا محمد بن زكريا العذافري
انا اسحق بن ابرهيم الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن ابن المنكدر عن ابي هريرة
قال اذا كان احدكم في الفيء فقلص عنه فليقم فانه مجلس الشيطان هكذا رواه
معمر موقوفا. ورواه سفيان عن محمد بن المنكدر قال حدثني من سمع ابا هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره. قال وسمعت قتادة يحدث انه   معمر رحمه
يكره الجلوس الى ان بعضه في الظل وبعضه في الشمس. باب

من القي له الوسادة فلم يجلس عليها. انا عبد الواحد المليحي انا احمد بن
عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا اسحق الواسطي نا خالد بن عبد الله

عن خالد الحذاء عن أبي قلابة أخبرني أبو المليح قال دخلت مع أبيك على عبد الله بن عمرو
فحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له صومي فدخل علي فألقيت له وسادة
من أدم حشوها ليف فجلس على الأرض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال أما يكفيك
من كل شهر ثلاثة أيام قال قلت يا رسول الله قال خمسا قلت يا رسول الله قال سبعا قلت
يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال إحدى عشر ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صيام يوما وإفطار يوما. هذا حديث متفق
على صحته أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن خالد بن عبد الله

باب التحلق

انا أحمد بن عبد الله الصالحي انا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي انا أبو عبد الله
محمد بن عبد الله الصفار نا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي نا أبو نعيم ح وانا أحمد بن عبد الله
الصالحي انا أبو بكر الحيري انا حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن يحيى نا أبو نعيم عن سفيان
هو الثوري عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة قال
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه جلوس فقال ما لي أراكم عزين قال سفيان
يعني حلقا. قال الإمام ورواه يحيى عن الأعمش وقال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسجد وهم حلق فقال ما لي أراكم عزين. قوله عزين يعني متفرقين مختلفين لا يجمعكم
مجلس واحد وواحد العزين عزة يقال عزة وعزون كما يقال ثبة وثبون وكرات
وهي الجماعات المتميزة بعضها عن بعض. قال الإمام إذا تحلق القوم لقراءة
القرآن أو مذاكرة العلم أو غيره أو عظة واعظ أو معلم يعظهم ويعلمهم وسط حلقتهم
حتى ليسمع جميع أهل المجلس فلا يحجب بعضهم عن بعض أو يحجب بعضهم عن رؤية
معلمهم بل إن لم يكن في الحلقة فرجة وسعوا الحلقة حتى يجلس معهم فيها فإن لم يمكن
فليقعد خلفهم من حيث لا يحجبهم كما يفعلون في الصلاة

باب كراهية الجلوس على الطرق

انا عبد الواحد بن أحمد المليحي انا أحمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبد الله بن محمد نا أبو عامر نا زهير
عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إياكم

قال إياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها
فقال فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله
قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذا حديث
متفق على صحته أخرجه مسلم عن سويد بن سعيد عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم
أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك المظفري السرخسي انا أبو سعيد
أحمد بن محمد بن الفضل الفقيه نا أبو العباس الأصم نا الربيع بن سليمان المرادي نا أسد
يعني ابن موسى نا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا خير في جلوس الطرقات إلا لمن هدى السبيل ورد التحية وغض
البصر وأعان على الحمولة. وفي بعض الروايات إياكم والقعود بالصعدات إلا من أدى
حقها. والمراد من الصعدات الطرق مأخوذة من الصعيد وهو التراب وجمع الصعيد
صُعُد ثم صعدات جمع الجمع كما يقال طريق وطرق وطرقات. قال أبو الدرداء نعم
صومعة المرء المسلم بيته يكف فيه سمعه وبصره وإياكم ومجالس السوق فإنها تلغي وتلهي

باب تشميت العاطس وكيفيته

انا أبو الفرج المظفر
بن إسماعيل التميمي الجرجاني انا أبو القاسم السهمي انا أبو أحمد عبد الله بن عدي بن
عبد الله الحافظ نا عبد الله بن سعيد نا أسد بن موسى نا ابن أبي ذئب عن المقبري عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب
فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يشمته وأما التثاؤب
فهو من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم
إذا قال هاه ضحك الشيطان منه. هذا حديث صحيح أخرجه محمد عن عاصم بن علي
عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة وقال كان حقا على كل مسلم
سمعه أن يقول له يرحمك الله. ورواه محمد بن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة
وفيه دليل على أن العاطس ينبغي أن يرفع صوته بالتحميد حتى يسمع من عنده حتى يستحق التشميت
وقوله حق على كل مسلم يريد أنه من فروض الكفاية قال أبو سليمان الخطابي معنى حب العطاس

وحمده وكراهية التثاوب وذلك ان العطاس انما يكون مع انفتاح المسام وخفة
البدن وتيسر الحركات وسبب هذه الامور تخفيف الغذا والاقلال من المطعم والتثاوب
انما يكون مع ثقل البدن وامتلائه وعند استرخائه للنوم وميله الى الكسل فصار العطاس
محمودا لانه يعين على الطاعات والتثاوب مذموما لانه يثبطه عن الخيرات فالمحبة
والكراهية تنصرف الى الاسباب الجالبة لهما وانما اضيف الى الشيطان لانه هو الذي
يزين للنفس شهوتها فاذا قال ها يعني اذا بالغ في التثاوب ضحك الشيطان
فرحا بذلك وقيل ها تثاوب بنو قنط والتشميت هو الدعا للعاطس بالخير فقال
شمت العاطس وسمته بالشين والسين غير المعجمة والشين المعجمة اعلا اللغتين
والسين من السمت وهو القصد والهدي اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد العزيز بن ابي سلمة
انا عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك
الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم ◦ هذا حديث صحيح اخبرنا عبد الواحد
المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد
العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن اخيه عن ابيه عن ابي
ايوب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس الرجل فليقل الحمد لله على
كل حال وليقل الذي يشمته يرحمك الله وليرد عليه يهديكم الله ويصلح بالكم ◦ هكذا
روى شعبة هذا الحديث عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اخيه عيسى عن ابيه
عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان ابن ابي ليلى يضطرب في هذا الحديث يقول احيانا
عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول احيانا عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال نافع عن ابن عمر انه كان اذا عطس فقيل له يرحمك الله يقول يرحمنا الله واياكم
ويغفر لنا ولكم ◦ وعن عبد الله بن مسعود قال اذا عطس الرجل فليقل الحمد لله رب العالمين
وليقل من يرد عليه يرحمك الله وليقل هو يغفر الله لي ولكم ◦ وعطس الحسن فقال الحمد لله
على كل

على كل حال فرد القوم عليه يرحمك الله فقال الحسن يهديكم الله ويصلح بالكم وادخلكم
الجنة عرفها لكم ◦ وروي ان رجلا عطس عند عبد الله بن عمر فقال الحمد لله رب
العالمين فقال ابن عمر لو اتممتها والسلام على رسول الله قلت لعله استحب الصلوات
على النبي صلى الله عليه وسلم مع الحمد قال الله سبحانه وتعالى ورفعنا لك ذكرك
قال مجاهد لا اذكر الا وتذكر معي ◦ قلت وفي تشميت العاطس لا يبدا بنفسه
بل يخص العاطس لانه من حق المسلم على المسلم كما يخصه بالسلام اذا لقيه فان دعا
لاخيه بدعوة سوا جمعه او في كتاب كتب اليه او في غيبته فيستحب ان يبدا بنفسه
روي عن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا لاحد بدا بنفسه
فقال ذات يوم يرحمنا الله واخا موسى ولا باس ان يقول في رد جواب من يشمته
يغفر الله لنا ولكم وقال الحميد بن زنجويه اذا عطس الرجل بمجلس كثير او سلم
على جماعة فشمته بعضهم او رد عليه بعضهم اجزا عن كلهم وكان الفضل للذين
شمتوا وردوا فان تركوا التشميت او الرد عليه كلهم اثموا كالصلاة على الجنازة ◦ وروي
عن ابي موسى قال كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول
لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم وقال الشعبي اذا عطس اليهودي فحمد الله
فقل يهديك الله وقال اذا شمت المشرك فقل هداك الله وسئل معمر عن تشميت
المراة الرجل اذا عطست قال نعم لا باس بذلك قلت وكذلك تشميت المراة المراة والمراة
الرجل

باب ترك تشميت من لم يحمد الله عز وجل

انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا اسمعيل بن
محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن سليمان
التيمي عن انس بن مالك قال عطس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان
فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال الرجل شمت فلانا ولم تشمتني فقال
ان هذا حمد الله وانك لم تحمد واخبرنا محمد بن الحسن انا ابو العباس
الطحان انا ابو احمد محمد بن قريش انا علي بن عبد العزيز انا ابو عبيد القاسم

من سلام انا ابن عُلية عن سليمان التيمي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عطس عنده
رجلان فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقال ان هذا حمد الله وان هذا لم يحمد الله ۝ هذا
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن آدم بن ابي اياس عن شعبة واخرجه مسلم
عن محمد بن عبد الله بن نمير عن حفص بن غياث كلاهما عن سليمان التيمي ۝ وروي عن ابي موسى
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه فان
لم يحمد الله فلا تشمتوه ۝ قلت في الحديث بيان ان العاطس اذا لم يحمد الله لا يستحق
التشميت ۝ يحكى ان رجلا عطس عند الاوزاعي فلم يحمد الله فقال الاوزاعي كيف تقول اذا عطست
فقال اقول الحمد لله فقال يرحمك الله فاراد الاوزاعي ان يستخرج منه الحمد ليستحق التشميت
وقال يحيى بن ابي كثير عن بعضهم حق على الرجل اذا عطس ان يحمد الله وان يرفع بذلك صوته
وان لم يسمع من عنده وحق عليهم ان يشمتوه قال مكحول كنت الى جنب ابن عمر
فعطس رجل من ناحية المسجد فقال ابن عمر يرحمك الله ان كنت حمدت الله وقال الشعبي
اذا سمعت الرجل يعطس من وراء جدار فحمد الله فشمته وقال ابرهيم اذا عطست
وليس عندك احد فاحمد الله ثم قل يغفر الله لي ولكم فانه يشمتك من سمعك من الملك
اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى انا ابرهيم
بن محمد انا مسلم بن الحجاج نا اسحق بن ابرهيم نا ابو النضر هاشم بن القسم نا عكرمة بن عبد
القاهر عمار حدثني اياس بن سلمة بن الاكوع ان اباه حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال رسول الله عليه السلام
الرجل مزكوم ۝ ويروى انه قال في الثالثة انت مزكوم ۝ هذا حديث صحيح ويروى
عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة موقوفا عليه ومرفوعا شمت اخاك
ثلثا فما زاد فهو زكام ويروى فان زاد فشمته وان شئت فلا ۝ وسئل ابرهيم عن الرجل به الزكام
فيعطس مرارا قال اشمته ثلثا ثم اتركه ۝ وعن الحسن مثله وقال مجاهد فشمته مرة اذا عطس
مرارا كما اذا قرا سجدة ثم قراها ثانيا لم يسجد ۝ حدثنا المطهر بن علي انا محمد بن
ابرهيم الصالحاني انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابو الحريش الكلابي نا محمد بن الوزير الواسطي
نا يحيى

نا يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس غطى وجهه بثوبه او بيده ثم
غض صوته قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقال مجاهد عطس ابن لعبد
الله بن عمر فقال اب او اشهب فقال ابن عمر لم تقول اب اما اشهب فانه اسم شيطان
وقال ابرهيم ان شيطانا يسمى اهاب فمن عطس فليخفض من صوته ولا يقل اهاب

باب التثاوب

انا احمد بن عبد الله الصالحي انا
ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي
نا عبد الرزاق انا معمر عن سهيل بن ابي صالح عن ابن لابي سعيد عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاوب احدكم فليضع يده على فيه فان الشيطان
يدخل مع التثاوب ۝ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي غسان المسمعي عن
بشر بن المفضل عن سهيل عن ابي سعيد الخدري واخرجه عن قتيبة عن عبد العزيز بن
عن سهيل عن عبد الرحمن بن ابي سعيد ۝ وروي عن قتادة قال سبع من الشيطان
شدة الغضب وشدة العطاس وشدة التثاوب والقي والرعاف والنجوى والنوم
عند الذكر ۝ وقال مجاهد اذا تثاءبت وانت تقرأ فامسك حتى يذهب عنك

باب الضحك

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب انا عمرو
وهو ابن الحارث ان ابا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت ما رايت
النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم
هذا حديث صحيح اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن عبد الله بن نمير نا ابن ادريس عن اسمعيل
هو ابن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم عن جرير قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم
منذ اسلمت ولا رآني الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب
بيده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ۝ هذا حديث متفق على صحته

وأخرجه مسلم أيضاً عن ابن نمير عن عبد الله بن إدريس أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله
بن حمويه أنا محمد بن أحمد بن الحارث أنا محمد بن يعقوب الكسائي أنا عبد الله بن محمود أنا
إبراهيم بن عبد الله الخلال أنا عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة قال
سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي
نا علي بن الجعد نا أبو خيثمة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كانوا يجلسون
فيتحدثون ويأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم معهم إذا ضحكوا يعني
النبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن أبي خيثمة
وقال معمر عن قتادة سئل ابن عمر هل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون قال
نعم والإيمان في قلوبهم أعظم من الجبل وقال بلال بن سعد أدركتهم يشتدون بين الأغراض
ويضحك بعضهم إلى بعض فإذا كان الليل كانوا رهباناً أخبرنا عبد الواحد المليحي
أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي حدثني علي بن الجعد أنا قيس هو ابن الربيع
الأسدي نا سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة أكنت تجالس النبي صلى الله عليه وسلم
قال نعم وكان أصحابه يجلسون فيتناشدون الشعر ويذكرون أشياء من أمر الجاهلية
فيضحكون ويتبسم معهم إذا ضحكوا يعني النبي صلى الله عليه وسلم

باب صفة المشي وكراهية التبختر

قال الله سبحانه وتعالى
واقصد في مشيك وقال عز وجل ولا تمش في الأرض مرحاً قال يزيد بن أبي حبيب
في قوله تعالى واقصد في مشيك قال السرعة أخبرنا أبو محمد عبد الله بن
عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى الترمذي
نا سفيان بن وكيع نا أبي عن المسعودي عن عثمان بن مسلم بن هرمز عن نافع بن جبير بن
مطعم عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مشى تكفأ تكفياً كأنما ينحط
من صبب هذا حديث صحيح وروي عن علي في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا مشى تقلع وقال أبو هريرة ما رأيت أحداً أسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله تكفا

قوله تكفأ أي تمايل إلى قدام كما تتكفأ السفينة في جريها وقوله تقلع أي كان قوي المشية
يرفع رجليه من الأرض رفعاً بائناً بقوة لم يكن يمشي اختيالاً ويقارب خطاه تنعماً أخبرنا
المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو الشيخ نا ابن أبي عاصم نا المقدمي نا يحيى بن راشد
نا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مشى
مشى مشياً مجتمعاً يعرف أنه ليس بمشي عاجز ولا كسلان أخبرنا أبو علي
حسان بن سعيد المنيعي أنا أبو طاهر الزيادي أنا محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف
السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما رجل يتبختر في بردين وقد أعجبته نفسه خسف به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم
القيامة هذا حديث متفق على صحته أخرجاه من طرق عن أبي هريرة وأخرجه مسلم
عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق قوله يتجلجل فيها أي يسوخ فيها والجلجلة الحركة مع صوت
أي يتحرك فيها وروي عن جابر بن عتيك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من الخيلاء ما يبغض
الله ومنها ما يحب الله فأما التي يحب الله فاختيال الرجل عند القتال واختياله عند
الصدقة وأما التي يبغض الله فاختياله في البغي والفخر قال أبو سليمان معنى الاختيال
في الصدقة أن تهزه أريحية السخاء فيعطيها طيبة النفس بها من غير منّ ولا تصريد
واختيال الحرب أن يتقدم فيها بنشاط نفس وقوة جنان قال أبو عبيد الاختيال
أصله التبختر والكبر والاحتقار للناس والاختيال في الحرب أن تكون هذه الخلال من التبختر
على العدو فيه تهوين بقتالهم وتعظيم هيبته لهم فيكون أجرأ عليهم وفي الصدقة
أن تعلو النفس وتشرف فلا تستكثر كثيرها وهذا مثل الحديث المرفوع إن الله يحب
معالي الأخلاق ويكره سفسافها وروي عن ابن عمر أنه كان يسرع في المشي ويقول
هو أبعد من الزهو وأسرع في الحاجة وروي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى أن يمشي الرجل بين المرأتين وعن أبي أسيد الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال للنساء ليس لكن أن تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق تحققن الطريق
أي تركبن وسطه

باب كيفية الجلوس

قال جابر بن سمرة رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره. أخبرنا أبو محمد
عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب
الشاشي نا أبو عيسى الترمذي نا عبد بن حميد نا عفان بن مسلم نا عبد الله بن حسان
عن جدتيه عن قيلة بنت مخرمة أنها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع في الجلسة
أرعدت من الفرق. قال الإمام حدثنا عبد الله بن حسان عن صفية ودحيبة
ابنتا عليبة وكانتا ربيبتي قيلة بنت مخرمة وكانت جدة أبيهما. والقرفصاء جلسة
المحتبي وليس هو الذي يحتبي بثوبه لكنه الذي يحتبي بيديه يضعهما على ساقيه.
أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى
نا سلمة بن شبيب نا عبد الله بن إبرهيم المديني نا إسحق بن محمد الأنصاري عن ربيح
بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله عليه السلام
إذا جلس في المجلس احتبى بيديه. أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله
النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا محمد بن أبي غالب نا إبرهيم بن المنذر الحزامي
نا محمد بن فليح عن أبيه عن نافع عن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفناء الكعبة محتبيا بيديه هكذا. هذا حديث صحيح. وروي عن سماك بن حرب
عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى
تطلع الشمس حسناء.

باب كيفية النوم

روي عن البراء أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده الأيمن.
وعن عباد بن تميم عن عمه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد
واضعا إحدى رجليه على الأخرى. أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم
الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا الحسين بن محمد الجريري نا سليمان بن حرب
نا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا عرس بليل اضطجع على شقه الأيمن وإذا عرس قبيل
الصبح

الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه. وروي عن أبي هريرة قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا مضطجعا على بطنه فقال إن هذه ضجعة لا يحبها الله. وقال أيوب عن ابن سيرين
يكره للرجل أن يضطجع على بطنه والمرأة على قفاها. وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال من بات على ظهر بيت ليس له حجا فقد برئت منه الذمة. ويروى هذا الحرف
بكسر الحاء وفتحها والمراد منه الستر والحجاب ومن كسر الحاء شبهه بالحجا الذي هو بمعنى
العقل وذلك أن العقل يمنع الإنسان من التعرض للهلاك فكذلك الستر على السطح
يمنعه من التردي والسقوط ومن فتح الحاء ذهب إلى الطرف والناحية وأحجاء الشيء
نواحيه واحدها حجا مقصور مفتوح. ويروى من بات على إجار والإجار السطح الذي
ليس حواليه ما يرد المتردي وجمعه أجاجير وأجاجرة والأناجير لغة فيه وجاء في حديث
الهجرة فتلقى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الأناجير يعني السطوح.

باب تحسين الأسماء

أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا
أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد نا هشيم
عن داود بن عمرو عن عبد الله بن أبي زكريا عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنكم تدعون يوم القيمة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم. حدثنا المطهر
بن علي أنا محمد بن إبرهيم الصالحاني أنا عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ
نا سلم بن عصام نا عبده الصفار نا حفص بن عون نا عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير
عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعثتم إلي رسولا
فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم. عمر بن راشد ضعيف.

باب التسمية باسم النبي صلى الله عليه وسلم وأسماء الأنبياء عليهم السلام

قال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي إبرهيم.
أخبرنا إسمعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبرهيم
بن محمد بن سفيان نا محمد بن عبد الله بن نمير نا ابن إدريس عن أبيه عن سماك بن حرب
عن علقمة بن وائل عن المغيرة بن شعبة قال لما قدمت نجران سألوني فقالوا إنكم تقرؤون يا أخت هارون

ومعي مثل عيسى بكذا وكذا فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته
عن ذلك فقال انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم. هذا حديث صحيح.
وقيل شبهها باخت هرون لانها شبيهته في الزهد والصلاح وكان رجلا زاهدا اعظم
الذكر في زمانه وقيل كان لمريم اخ يقال له هرون. اخبرنا ابو حامد
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم
نا ابو يحيى زكريا بن يحيى المروزي ببغداد سنة ستين ومائتين نا سفيان
بن عيينة عن ايوب عن ابن سيرين سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن علي بن
عبد الله واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره كلهم عن سفيان بن عيينة
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي
نا ابو العباس الاصم نا محمد بن هشام بن ملاس النميري سنة ست وستين ومائتين
نا مروان بن معاوية الفزاري نا حميد قال قال انس بن مالك نادى رجل بالبقيع
يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لم اعنك
انما عنيت فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي
واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر الحيري نا حاجب بن احمد
الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا يزيد بن هرون انا حميد الطويل عن انس مثله
معناه وقال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فانما جعلت قاسما اقسم بينكم. هذا حديث
متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي الوليد عن شعبة واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
عن وكيع كلاهما عن الاعمش. قال الامام قد اختلف اهل العلم في التكني بكنية
النبي صلى الله عليه وسلم فذهب بعضهم الى انه لا يجوز وهو ظاهر الحديث وروي ذلك
عن الحسن وابن سيرين وطاوس وقال ابن عون سالت محمدا عن الرجل يكتني
بكنية النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتسم باسمه اتكره قال نعم وقال زيد كنا نكنيهم
بابي القاسم واليه ذهب الشافعي فقال لا يجوز لاحد ان يتكنى بابي القاسم سواء كان
الاسم

ابو القاسم

اسمه محمدا او لم يكن. قال الامام هذا اولى الاقاويل وكره قوم الجمع بين اسم النبي صلى الله عليه وسلم
وكنيته وجوزوا التكني بابي القاسم اذا لم يكن اسمه محمدا او احمد لما روي عن ابن عجلان
عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجمع احد بين اسمه وكنيته ويسمى محمدا
ابا القاسم. وروي عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تسمى باسمي فلا يكتني
بكنيتي ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي. وروي عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن
علي انه قال يا رسول الله ارايت ان ولد لي بعدك ولد اسميه محمدا واكنيه بكنيتك قال نعم
وكانت رخصة لي. وقد رخص بعضهم في الجمع وقال كره ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لئلا
يشتبه. يروى ذلك عن مالك وكان محمد بن الحنفية يكنى ابا القاسم وكان محمد بن ابي بكر
الصديق ومحمد بن جعفر بن ابي طالب ومحمد بن سعد بن ابي وقاص ومحمد بن الاشعث ومحمد بن حاطب
جمع كل واحد منهم بين اسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته. قلت والاحاديث في النهي المطلق اصح
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم نا ابو يحيى
زكريا بن يحيى نا سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر سمع جابرا يقول ولد لرجل منا غلام
فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا ننعمك عينا فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال اسم ابنك عبد الرحمن. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن صدقة
بن الفضل واخرجه مسلم عن عمرو الناقد كلاهما عن سفيان بن عيينة. قوله لا ننعمك عينا
ويروى لا ننعمك عينا معناه لا نكرمك ولا نقر عينك بهذا الاسم تقول العرب في
الكرامة وحسن القبول نعم ونعمة عين بضم النون فاما النعمة بالفتح فالتنعم والنعمة
بالكسر ما انعم الله على العبد من فضله يقال كم من ذي نعمة لا نعمة له اي لا متعة له بماله
اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى نا ابراهيم
بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني ابراهيم بن زياد وهو الملقب بسبلان
نا عباد بن عباد عن عبيد الله بن عمر واخيه عبد الله يحدثان عن نافع عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن
هذا حديث صحيح. وروي عن ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام
وأقبحها حرب ومرة قيل إنما صار الحارث وهمام من أصدق الأسماء من أجل مطابقة
الاسم معناه لأن الحارث الكاسب يقال حرث الرجل إذا كسب قال الله سبحانه وتعالى
من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه وهمام من هممت بالشيء إذا أردته وما من أحد إلا
وهو يكسب أو يهم بشيء وإنما صار حرب ومرة من أقبح الأسماء لأن الحرب مما يكاره
وفي مرة من المرارة والبشاعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الفال الحسن والاسم
الحسن أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر الزيادي أنا أحمد
بن إسحق الصبغي في سنة ثلث وثلثين نا أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر نا أبو نعيم الفضل
بن دكين نا يحيى بن أبي الهيثم العطار حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام قال سماني
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف وأقعدني في حجره ومسح على رأسي وروي عن عمر
أنه كان يكره أن يسمى بأسماء الأنبياء والملائكة قيل إنما كره ذلك لئلا يلعن أو يشتم باسمه فيقال
فعل الله بفلان كذا أو يصغر اسم واحد منهم سئل أبو العالية عن ذكره فقال إنكم
تفعلون ما هو شر من ذلك تسمون أولادكم أسماء الأنبياء ثم تلعنونهم قال حميد نحوه له
لا بأس بأسماء الأنبياء وأستحب أن يسمى بها غير أنه يكره أن يلعن أحد اسمه اسم نبي أو يدعى غير ط
عليه وهو غائب فكان يواجهه فقال فعل الله بك وفعل ولم يسمه وكان ابن سيرين
يكره التسمي بأسماء الملائكة مثل جبريل وميكائيل قال وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد كره
ذلك ولم يأتنا عن أحد من الصحابة والتابعين أنه سمى ولدا له باسم أحد منهم هذا قول حميد بن
زنجويه

باب ما يكره من الأسماء

أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد
بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو اليمان أنا شعيب نا أبو الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخنى الأسماء يوم القيمة
عند الله رجل يسمى ملك الأملاك وقال سفيان عن أبي الزناد أخنع الأسماء قال سفيان
مثل شاهان شاه ◦ هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن أحمد بن حنبل عن سفيان بن
عيينة وقال إن أخنع الأسماء قوله أخنع الأسماء أي أذلها وأوضعها والخنوع الذلة والاستكانة

والخانع

والخانع الذليل الخاضع وأخنى الأسماء أي أفحشها وأقبحها ويروى أنخع الأسماء أن يتسمى الرجل
باسم ملك الأملاك يريد أقتل الأسماء وأهلكها والنخع هو القتل الشديد ◦ وتأول بعضهم
قوله باسم ملك الأملاك أن يتسمى بأسماء الله عز وجل كقوله الرحمن الجبار العزيز والذي قاله
سفيان أشبه وأجلى لوجهه أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي أنا أبو طاهر
محمد بن محمد بن محمش الزيادي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا أبو الحسن أحمد بن يوسف
السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما نا أبو هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أغيظ رجل على الله يوم القيمة وأخبثه وأغيظه عليه رجل كان يسمى
ملك الأملاك لا ملك إلا الله ◦ هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن محمد بن رافع
عن عبد الرزاق أخبرنا أبو أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن
الحيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا النضر بن شميل نا عوف
عن خلاس بن عمرو عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتد غضب الله
على رجل قتله رسول الله واشتد غضب الله على رجل يسمى ملك الأملاك لا ملك
إلا الله ◦ وروي عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسمين
غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا أفلح فإنك تقول أثم هو فيقول لا قلت
معنى أن الناس إنما يقصدون بهذه الأسماء التفاؤل بحسن ألفاظها ومعانيها وربما ينقلب
عليهم ما قصدوه إلى الضد إذا سألوا فقالوا أثم يسار أو نجيح فقيل لا فتطيروا
بنفيه وأضمروا على الإياس من اليسر والنجاح فنهاهم عن السبب الذي يجلب سوء الظن
والإياس من الخير قال حميد بن زنجويه فإذا ابتلي رجل في نفسه أو أهله ببعض هذه
الأسماء فليحوله إلى غيره فإن لم يفعل وقيل أثم يسار أو بركة فإن من الأدب أن يقال
كل ما ههنا يسر وبركة والحمد لله ويوشك أن يأتي الذي تريد ولا يقال ليس ههنا
ولا خرج وما لا يحتشم من الأسماء أن يسأل عنه أن يقال ليس ههنا أو خرج كل اسم عبد
وحامد ومسلم ومبارك وميمون ومن أسماء النساء سلامة وعافية وميمونة وما أشبهها
ولكن يقول كلنا عبيد الله وحامدون ومسلمون ومباركون وميمونون وقد خرج حاجب

وكلها معناها فيه سلامة وكلهن ميمونات ۝ وقال عبد الرحمن بن ابي نعيم يكره
ان يسمي الرجل عزة ويكتني بابي مرة وجاء في الحديث شر الاسماء حرب ومرة ويروى
عن جابر قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهى عن ان يسمى بيعلى وبركة وافلح
ويسار وبنافع وبنحو ذلك ثم سكت عنها فلم يقل ثم قبض النبي صلى الله عليه وسلم
ولم ينه عن ذلك ثم اراد عمر ان ينهى عن ذلك ثم تركه وكره بعضهم مالكا لان مالكا
صاحب النار والحرث كان اسم ابليس قال عطا بلغني ذلك وقد روينا ان اصدق
الاسماء الحرث وهمام ويروى النهي عن تسمية الوليد وروي عن عمر انه اراد ان يكتب الى
رجل من العجم اسمه جوان به فقال ما جوان به قالوا خير الفتيان قال فكتب الى خير الفتيان
فلعل هذا الاسم كان له معنى حسن في لسانهم ان نعظم به قبل يكره مثل هذه الاسماء لما فيه من التكبر وتزكية
النفس مثل ما كان يدعون شاهان شاه وفي اسماء النساء دختان شاه وشاه زنان وما اشبهه

باب تغيير الاسماء انا ابو سعيد عبد الله بن احمد الطاهري الاجري
ابو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز انا ابو بكر محمد بن زكريا العذافري انا اسحق
بن ابرهيم الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابيه عن جده ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما اسمك قال حزن فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انت سهل
فقال لا اغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت فينا حزونة بعد هذا حديث صحيح
اخرجه محمد عن علي بن عبد الله عن عبد الرزاق واسحق بن نصر عن عبد الرزاق اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا صدقة بن الفضل
نا محمد بن جعفر عن شعبة عن عطا بن ابي ميمونة عن ابي رافع عن ابي هريرة ان زينب كان اسمها
برة فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ۝ هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى وغيره عن محمد بن جعفر وروي عن زينب
بنت ام سلمة قالت كان اسمي برة فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب قالت ودخلت
عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسماها زينب وقال مجاهد كان اسم ميمونة برة فسماها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن
محمد

محمد الجلودي نا ابرهيم بن محمد نا مسلم بن الحجاج نا عمرو الناقد نا سفيان عن محمد
بن عبد الرحمن مولى ال طلحة عن كريب عن ابن عباس قال كانت جويرية اسمها برة فحول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برة هذا حديث
صحيح ۝ وروي عن ابن عمر ان بنتا لعمر كان يقال لها عاصية فسماها رسول الله عليه السلام
جميلة حدثنا المطهر بن علي انا محمد بن ابرهيم الصالحاني انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد
بن يحيى بن منده نا احمد بن المقدام نا عمر بن علي المقدمي قال سمعت هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغير الاسم القبيح الى الاسم الحسن
وروي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح وروي
عن سهل بن سعد ان رجلا كان اسمه اسود فسماه النبي صلى الله عليه وسلم ۝ وروي
عن اسامة بن اخدري ان رجلا يقال له اصرم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال
انا اصرم قال بل انت زرعة قلت انما غير اسم الاصرم لان معنى الصرم القطيعة
فكرهه لهذا ۝ قال ابو داود وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعتلة
والشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاما وسمى حربا سلما وسمى
المضطجع المنبعث وارضا تسمى عفرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهدى وبنو الزنية
وسمى بني مغوية بني رشدة ۝ قال الخطابي اما العاص فانما غيره كراهية لمعنى العصيان
وانما سمة المؤمن الطاعة والاستسلام والعزيز انما غيره لان العزة لله تعالى
وشعار العبد الذلة والاستكانة وعتلة معناها الشدة والغلظ ومنه قولهم
رجل عتل اي شديد غليظ ومن صفة المؤمن اللين والسهولة وشيطان اشتقاقه من الشطن
وهو البعد من الخير وهو اسم المارد الخبيث من الجن والانس والحكم هو الحاكم الذي اذا
حكم لم يرد حكمه وهذه الصفة لا تليق بغير الله عز وجل ومن اسمائه الحكم وغراب ماخوذ
من الغرب وهو البعد ثم هو حيوان خبيث الفعل خبيث الطعم اباح رسول الله
صلى الله عليه وسلم قتله في الحل والحرم ۝ وحباب نوع من الحية وروي ان الحباب
اسم الشيطان والشهاب الشعلة من النار والنار عقوبة الله واما عفرة

فهي بمعنى الارض التي لا تنبت شيئا فسماها خضرة على معنى التفاؤل حتى تخضر وروي
عن المقدام بن شريح عن ابيه عن جده هانئ انه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم
مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم
واليه الحكم فما لك من الولد قال شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قال شريح
قال فانت ابو شريح قلت فيه ان الاولى ان يكنى الرجل باكبر بنيه فان لم يكن له
ابن فباكبر بناته وكذلك المراة تكنى باكبر بنيها فان لم يكن لها ابن فباكبر
بناتها وكان اسم ام سلمة هند فكنيت بابن لها يقال له سلمة وام حبيبة اسمها
رملة فكنيت حبيبة وروي عن عمر بن الخطاب انه قال لا تسموا الحكم ولا ابا الحكم فان الله
هو الحكم وروي ان ابنا لعمر يكنى ابا عيسى فنهاه وقال ان عيسى لا اب له وكان
اسم عبد الرحمن بن عوف في الجاهلية عبد الكعبة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم
عبد الرحمن اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا
محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا سعيد بن ابي مريم نا ابو غسان حدثني
ابو حازم عن سهل بن سعد قال اتي بالمنذر بن ابي اسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم
حين ولد فوضعه على فخذه وابو اسيد جالس فلهى النبي صلى الله عليه وسلم
بشيء بين يديه فامر ابو اسيد بابنه فاحتمل من فخذ النبي صلى الله عليه وسلم
فاستفاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين الصبي فقال ابو اسيد اقلبناه
يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال لكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر هذا
حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن سهل التميمي عن ابن ابي مريم
عن محمد بن مطرف ابي غسان وروي عن الشعبي عن مسروق قال سالني
عمر رضي الله عنه من انت قلت مسروق بن الاجدع قال الاجدع
اسم شيطان انت مسروق بن عبد الرحمن

باب الكنية للصغير قبل ان يولد له

اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا آدم نا شعبة نا ابو التياح سمعت انس بن مالك يقول

يقول ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل
النغير هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن شيبان بن فروخ عن عبد الوارث
عن ابي التياح اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني
انا ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر
نا اسمعيل بن جعفر نا حميد عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي ابا طلحة
كثيرا قال فجاء يوما وقد مات نغير لابنه فوجده حزينا فسال عنه فاخبره فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير هذا حديث متفق على صحته النغير
تصغير النغر وهو طاير صغير ويجمع على النغران وفي هذا الحديث فوايد وانواع
من الفقه منها ان صيد المدينة مباح بخلاف صيد مكة وانه لا باس ان يعطى الصبي
الطير ليلعب به من غير ان يعذبه فقد روى ثابت عن انس في هذا الحديث وكان
اخ صغير له نغر يلعب به فمات قيل قوله يلعب به اي يتلهى بحبسه وامساكه وفيه
اباحة السجع في الكلام واباحة تصغير الاسماء وفيه اباحة الدعابة ما لم تكن اثما فقد روي عن
ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا وفيه جواز ان يكنى
الصبي وانه لا يعد من باب الكذب وقال ابن سيرين لما ولدت انطلق بي الى انس بن مالك
فسماني باسمه وكناني بكنيته وعن عبد الله بن مسعود انه كنى علقمة ابا شبل ولم يولد له
اخبرنا ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز انا محمد بن زكريا العذافري
انا اسحق الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة قالت
للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كل نسائك لها كنية غيري فقال رسول الله عليه السلام لعله
اكتني انت ام عبد الله فكان يقال لها ام عبد الله حتى ماتت ولم تلد قط ويروى ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لها اكتني بابنك عبد الله بن الزبير فكانت تكنى ام عبد الله وفيه
ان المراة اذا لم تلد لها ولد تكتني ببعض ولد اخواتها لان الخالة ام فان لم يكن لها ابن اخت
ولا بنت اخت فببعض ولد اخوانها لان العمة تقوم مقام الام في بعض الحالات وكذلك
الرجل يكتني ببعض ولد اخوانه اذا لم يكن له ولد لان العم اب فان لم يكن له ولا لاخيه فمن اخوته

ولد فبو لدا خوانه لمن خالهم فان لم يكن احد من اهل النسب ثم الرضاع على
ما وصفنا باب لا يقول العبد لمالكه ولا للمالك عبدي
انا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا
ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا ابو الحسن احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق
انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما نا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقل احدكم اسق ربك اطعم ربك وضئ ربك ولا يقل احدكم ربي وليقل سيدي
ومولاي ولا يقل احدكم عبدي امتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي هذا حديث متفق
على صحته اخرجاه عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا احمد بن
عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم
الرحمن بن منيب نا يعلى عن الاعمش انا ابو صالح عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي فكلكم عبيد وليقل فتاي ولا يقولن
ربي فان ربكم الله وليقل سيدي هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن زهير بن
حرب عن جرير عن الاعمش ولم يذكر فان ربكم الله وقال وكيع وابو معوية عن
الاعمش ولا يقل العبد لسيده مولاي زاد ابو معوية فان مولاكم الله قيل انما منع من
ان يقول ربي او اسق ربك لان الانسان مربوب متعبد باخلاص التوحيد
فكره له المضاهاة بالاسم لئلا يدخل في معنى الشرك والعبد والحر فيه بمنزلة واحدة
فاما ما لا تعبد عليه من سائر الحيوان والجماد فلا يمنع منه كقولك رب الدار ورب
الدابة والثوب ولم يمنع العبد ان يقول سيدي ومولاي لان مرجع السيادة
الى معنى الرياسة على من تحت يده والسياسة له وحسن التدبير لامره
ولذلك سمي الزوج سيدا قال الله سبحانه وتعالى والفيا سيدها لدى الباب وقال
النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين
وكان ما جرى منه في ذلك الوقت حسن التدبير والنظر وان كان له حق الامر من غيره والمولى كثير
التصرف من ولي تنا هر وابن عم وحليف ومعتق واصله من ولاه امره واصلاحه فلم يمنع من ان يوصف
قال

مالك الرقبة على انه قد جاء في رواية ولا يقل العبد مولاي ومنع السيد من ان يقول
عبدي لان هذا الاسم من باب المضاف ومقتضاه العبودية له وصاحب عبد الله متعبد
بامره ونهيه فادخال مملوكه تحت هذا الاسم يوهم التشريك ومعنى هذا الاسم راجع الى البراءة
من الكبر والتزام الذل والخضوع فلم يحسن لعبد الله ان يقول لفلان عبدي بل يقول فتاي
وان كان قد ملك فتاه امتحانا وابتلاء من الله لخلقه كما قال الله سبحانه وتعالى وجعلنا
بعضكم لبعض فتنة وعلى هذا امتحان الله انبياءه واولياءه ابتلى يوسف بالرق ودانيال
صلى الله عليهما السلام حين سباه بخت نصر اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي
انا ابو الحسن الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر
نا اسمعيل بن جعفر عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله عليه السلام
قال لا يقول احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي
وجاريتي وفتاي وفتاتي هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن علي بن حجر قال الامام قيل
في كراهية هذه الالفاظ هي ان يقول ذلك على طريق التطاول على الرقيق والتحقير لشانه والا فقد جاء به
القران قال عز ذكره والصالحين من عبادكم وامائكم وقال الله عبدا مملوكا لا يقدر على
شيء وقال عز وجل اذكرني عند ربك كما قال تبارك وتعالى من فتياتكم المومنات
والفيا سيدها لدى الباب وروى ابو معشر عن ابراهيم انه كان يكره ان يتسمى العبيد
عبد الله وعبد الملك والاماء امة الله وكل اسم يضاف الى الله عز وجل
باب لا يقال انعم الله بك عينا اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله
بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة
او غيره عن عمران بن حصين قال كنا نقول في الجاهلية انعم الله بك عينا وانعم صباحا
فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك قال عبد الرزاق قال معمر يكره ان يقول الرجل انعم الله بك عينا
ولا باس ان يقول انعم الله عينك باب اخبرنا ابو سعيد عبد الله
بن احمد الطاهري انا جدي ابو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز انا ابو بكر محمد
بن زكريا العذافري انا اسحق بن ابراهيم الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن عاصم الاحول

عن أبي تميمة الهجيمي عمن كان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت
رديفه على حمار فعثر الحمار فقلت تعس الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل
تعس فإنك إذا قلت تعس الشيطان تعاظم في نفسه وقال صرعته بقوتي فإذا
قلت بسم الله تصاغرت إليه نفسه حتى يكون أصغر من الذباب • ورواه خالد الحذاء
عن أبي تميمة عن أبي المليح عن رجل قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه
وروي عن أبي هريرة أنه قال إن الشيطان إذا لعن ضحك قال إذا تعوذ منه هرب

باب ما يكره من ألفاظ العادة وحفظ المنطق

أنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي أنا
أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا
معمر عن همام بن منبه قال هذا ما نا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقل أحدكم للعنب الكرم إنما الكرم الرجل المسلم قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى لا تقل ابن آدم يا خيبة الدهر فإني أنا الدهر أرسل الليل والنهار
فإذا شئت قبضتهما • هذا حديث متفق على صحته أخرجاه من طريق معمر من أوجه
عن أبي هريرة أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد
بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا عمرو الناقد نا سفيان عن الزهري
عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم فإن الكرم قلب
المؤمن • هذا حديث صحيح ورواه الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم الكرم فإن الكرم قلب المؤمن هذا
حديث صحيح الرجل المسلم ولكن قولوا حدائق الأعناب ورواه علقمة
بن وائل عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قولوا العنب والحبلة قال
الإمام قد قيل في معنى نهيه عن تسمية هذه الشجرة كرما أن هذا الاسم
عندهم مشتق من الكرم سموا شجرة العنب كرما لأنه يتخذ منه الخمر وهي تحث
على السخاء والكرم فاشتقوا لتلك الشجرة اسما من الكرم فكره النبي صلى الله عليه وسلم

تسميتهم لشيء حرمه الشرع باسم مأخوذ من الكرم وأشفق أن يدعوهم حسن الاسم
إلى شرب الخمر المتخذة من ثمرها فسلبها هذا الاسم تحقيرا لشأنها وتأكيدا لحرمتها
وجعل صفة المسلم الذي يتوقاها ويمنع نفسه عن محارم الشرع عزة وتكرما
قال الله تعالى في صفة عباده وإذا مروا باللغو مروا كراما أي معرضين عنه
قد أكرموا أنفسهم من الدخول فيه وقال جل ذكره إن أكرمكم عند الله أتقاكم •
وقوله إن الكرم قلب المؤمن لما فيه من نور الإيمان وتقوى الإسلام وقوله لا يقل
ابن آدم يا خيبة الدهر فمعناه أن العرب كان من شأنها ذم الدهر وسبه
عند النوازل لأنهم كانوا ينسبون إليه ما يصيبهم من المصائب والمكاره
فيقولون أصابتهم قوارع الدهر وأبادهم الدهر وذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه عنهم
فقال وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر فإذا
أضافوا إلى الدهر ما نالهم من الشدائد سبوا فاعلها فكان مرجع سبهم إلى الله تعالى
إذ هو الفاعل في الحقيقة للأمور التي يضيفونها إلى الدهر فنهوا عن سب الدهر أخبرنا
أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن
أحدكم يا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر • هذا حديث متفق على صحته أخرجه
مسلم عن قتيبة عن المغيرة عن أبي الزناد وأخرجاه من أوجه عن الزهري عن أبي سلمة
عن أبي هريرة • قوله فإن الله هو الدهر أي هو صاحب الدهر ومدبر الأمور المنسوبة
إليه أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد الطاهري أنا جدي عبد الصمد بن عبد
الرحمن البزاز أنا محمد بن زكريا العذافري أنا إسحاق بن إبراهيم الدبري نا عبد
الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسب أحدكم
الدهر فإن الله هو الدهر ولا يقولن للعنب الكرم فإن الكرم هو الرجل المسلم • هذا حديث
صحيح أخرجه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن عبد الرزاق وكان ابن داود ينكر رواية أهل
الحديث هذا الحرف وأنا الدهر مضمومة الراء يقول لو كان كذلك لكان الدهر اسما معدودا

من اسماء الله عز وجل وكان ابن داود يرويه وانا الدهرَ اقلب الليل والنهار مفتوحة الراء
على الظرف يقول انا طول الدهر والزمان اقلب الليل والنهار والاول هو وجه الحديث
ومعناه اذ لا يحتمل هذا التاويل قوله فان الله هو الدهر اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا
الحميدي نا سفيان الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل
والنهار ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابن ابي عمر عن سفين
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن يوسف نا سفيان عن هشام عن ابيه عن عايشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن سفيان بن عيينة
قوله لقست نفسي ونقست اذا غثت ومعنى قوله خبثت هذا ايضا ولكن كره
لفظ الخبث فارشدهم الى استعمال اللفظ الحسن وهجران القبيح منه اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري
نا ابو العباس الاصم ح وانا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد
الخلال نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم انا الربيع بن سليمان انا الشافعي
انا ابرهيم بن محمد حدثني عبد العزيز بن رفيع عن تميم بن طرفة عن عدي بن حاتم
قال خطب رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد
ومن يعصهما فقد غوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكت فبئس الخطيب انت
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص
الله ورسوله فقد غوى ولا تقل ومن يعصهما ۝ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع وفيه تعليم
الادب في المنطق وكراهية الجمع بين اسم الله واسم غيره تحت حرف الكناية لانه

يتضمن

يتضمن نوعا من التسوية وقد روي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان وقولوا ما شاء الله ثم شاء فلان وهذا فرق
من الادب وذلك ان الواو لما كان حرف الجمع والتشريك منع من عطف احدى
المشيئتين على الاخرى بحرف الواو وامر بتقديم مشية الله تعالى وتاخير مشية
من سواه بحرف ثم الذي هو للتراخي ۝ وروي باسناد منقطع ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده ۝ وروي عن النخعي
قال لرجل ما شئت ثم قال بل الله اجلك بل الله امكنك وكان ابرهيم لا يرى باسا
ان يقول ما شاء الله ثم شئت وكان يكره ان يقول اعوذ بالله وبك حتى يقول
ثم بك قال الربيع بن سليمان قال الشافعي المشية ارادة الله قال الله تعالى
وما تشاءون الا ان يشاء الله فاعلم الله خلقه ان المشية له دون خلقه
وان مشيتهم لا تكون الا ان يشاء الله فيقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شاء الله ثم شئت ويقال ما شاء الله ثم شئت ولا يقال ما شاء الله وشئت
قال ويقال من يطع الله ورسوله فان الله تعبد العباد بان فرض طاعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد
اطيع الله بطاعة رسوله اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة
انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحرث انا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي
انا عبد الله بن محمود انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن
المبارك عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن ابي مسعود الانصاري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا بئس مطية الرجل
انما ذم هذا اللفظ لانها تستعمل غالبا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه انما هو
شي يحكى عن الالسن فشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما يقدمه الرجل امام كلامه
ليتوصل به الى حاجته من قولهم زعموا بالمطية التي يتوصل بها الرجل الى مقصده
الذي يأمه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالتثبت فيما يحكيه والاحتياط

فما يرويه ولا يروي حديثا حتى يكون مرويا عن ثقة وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كفى بالمرء كذبا او تحدث بكل ما سمع وقال صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى
انه كذب فهو احد الكاذبين

باب ان من البيان سحرا

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك
عن زيد بن اسلم عن عبد الله بن عمر انه قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب
الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا او ان
بعض البيان لسحر ۝ هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف
عن مالك وروي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان
سحرا وان من الشعر حكما ۝ قال الامام واختلف الناس في تاويل قوله ان من البيان
سحرا فمنهم من حمله على الذم وذلك انه ذم التصنع في الكلام والتكلف لتحسينه
ليروق السامعين قوله ويستميل به قلوبهم واصل السحر في كلامهم الصرف وسمي السحر
سحرا لانه مصروف عن جهته ومنه قوله سبحانه وتعالى فانى تسحرون اي تصرفون
عن الحق وقوله عز وجل ان تتبعون الا رجلا مسحورا اي مصروفا عن الحق وقوله
عز وجل فهذا المتكلم ببيانه يصرف قلوب السامعين الى قبول قوله وان كان
غير حق ۝ وروي عن مجاهد قال قام شاب فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم
في الخطبة فاذن له فطول الخطبة حتى قال له النبي صلى الله عليه وسلم بقصد فقط الوان
او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الله لم يبعث نبيا الا مبلغا
وان تشقيق الكلام من الشيطان وان من البيان سحرا ۝ وروي ان رجلا
خطب فاكثر فقال عمر ان كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان شبه الذي
يتفيهق في كلامه ... بالشيطان قال الليث الشقشقة
لهاة الجمل العربي ولا تكون ذلك الا للعربي وروي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب
الرجال او الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا والمراد من صرف

الكلام

الكلام فضله وما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه من وراء الحاجة وقد يدخله الريا ويخالطه
الكذب وايضا فانه قد يحيل الشيء عن ظاهره ببيانه ويزيله عن موضعه بلسانه ارادة
التلبيس عليهم فيصير بمنزلة السحر الذي هو تخييل لما لا حقيقة له وقيل اراد ان من البيان
ما يكسب به صاحبه من الاثم ما يكتسب الساحر بسحره وقيل معناه الرجل يكون
عليه الحق وهو الحن بحجته من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق شاهده
قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض
فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فلا ياخذه فانما اقطع له قطعة
من النار ۝ وذهب اخرون الى ان المراد منه مدح البيان والحث على تحسين الكلام وتحبير
الالفاظ لانه احد القرينين وهو قوله ان من الشعر حكما على طريق المدح كذلك ذكر القرين
الاخر ۝ روي عن عمر بن عبد العزيز ان رجلا طلب اليه حاجة كان يتعذر عليه اسعافه
بها فاستمال قلبه بالكلام فانجزها له ثم قال هذا هو السحر الحلال ۝ وروي عن بريدة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا
وان من الشعر حكما وان من القول عيالا فقال صعصعة بن صوحان صدق
النبي صلى الله عليه وسلم اما قوله ان من البيان سحرا فالرجل يكون عليه الحق وهو الحن بالحجج
من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق وقوله ان من العلم جهلا فيتكلف
العالم الى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك واما قوله من الشعر حكما فهي هذه الامثال والمواعظ
التي يتعظ الناس بها واما قوله من القول عيالا فعرضك كلامك وحديثك على من
ليس من شانه ولا يريده

باب ذم البيان والتنطع

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله
بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا ابو غسان محمد بن مطرف عن حسان
بن عطية عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعي شعبتان من الايمان
والبذاء والبيان شعبتان من النفاق ۝ قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب انما
نعرفه من حديث ابي غسان اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني

نا ابو جعفر الرياني نا احمد بن نخويه نا يزيد بن هرون نا داود يعني ابن هند عن مكحول
عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احبكم الي واقربكم مني
يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مساويكم اخلاقا الثرثارون
المتشدقون المتفيهقون قال ابو عيسى الثرثار المكثار في الكلام بغير يقين
ثرثارة اذا كانت واسعة الماء والرادية الذين يكثرون الكلام تكلفا تكلفا
والمتفيهق الذي يتوسع في كلامه ويفهق به فمه اي يفتحه ماخوذ من الفهق وهو
الامتلاء يقال انفهقت الاناء انفهق وبين منفهق كثيرة الماء وفي بعض الروايات
احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون ويولفون اخبرنا
اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى نا ابرهيم بن محمد نا مسلم
بن الحجاج نا ابو بكر بن ابي شيبة نا حفص بن غياث عن ابن جريج عن سليمان بن عتيق
عن طلق بن حبيب عن الاحنف بن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلك المتنطعون قالها ثلثا هذا حديث صحيح المتنطع المتعمق في الكلام الغالي
ويكون الذي يتكلم باقصى حلقه ماخوذ من النطع اخبرنا ابو منصور عبد الملك وابو الفتح
نصر ابنا علي بن احمد بن منصور بن محمد بن الحسين بن شاذويه الطوسي نا ابو الحسن محمد بن يعقوب
انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي احمد بن حنبل
نا شريح بن النعمان نا عبد العزيز يعني الدراوردي عن زيد بن اسلم عن سعد بن
ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم ياكلون
بالسنتهم كما تاكل البقر بالسنتها

باب الشعر والرجز

انا ابو حامد عبد الله بن احمد المليحي انا ابو عمر احمد بن عبد الله النعيمي انا ابو عبد الله
محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل البخاري نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني
ابو بكر بن عبد الرحمن ان مروان بن الحكم اخبره ان عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث
اخبره ان ابي بن كعب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الشعر حكمة هذا
حديث صحيح ويروى ان من الشعر لحكما والحكمة الحكم ايضا كما قال الله تعالى

واتيناه الحكم صبيا اي الحكمة وكذلك قوله عز وجل فهب لي ربي حكما اي الحكمة ومعناه
ان من الشعر كلاما نافعا يمنع عن الجهل والسفه واصل الحكمة المنع وبها سميت
حكمة اللجام لانه بها تمنع الدابة ويسمى الحاكم حاكما لانه يمنع الظالم عن الظلم والمراد بها نظم الشعر
من المواعظ والامثال التي ينتفع بها الناس قال الشافعي والشعر كلام فحسنه
كحسن الكلام وقبيحه كقبيحه وفضله على الكلام انه سائر فاذا كان الشاعر
لا يعرف بشتم المسلمين واذاهم ولا يمدح فيكثر الكذب المحض ولا ينسب بامراة
بعينها ولم يشهرها بما يشينها تجوز الشهادة وان كان على خلاف ذلك لم تجز
قال مطرف بن عبد الله بن الشخير صحبت عمران بن الحصين من البصرة الى
مكة فكان ينشدني في كل يوم ثم قال لي ان الشعر كلام
وان من الكلام حقا وباطلا اخبرنا ابو حامد احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب ابن احمد الطوسي
نا محمد بن يحيى نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عبد الملك بن عمير نا ابو سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصدق كلمة قالها
الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل هذا حديث صحيح متفق
على صحته اخرجه محمد عن ابي نعيم واخرجه مسلم عن ابن ابي عمر كلاهما عن سفيان وزاد
وكاد امية ابن ابي الصلت ان يسلم واخرجه مسلم ايضا عن محمد بن
حاتم بن ميمون عن ابن مهدي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني
نا ابو القاسم علي بن احمد الخزاعي انا ابو سعيد الهيثم بن كليب نا ابو
عيسى الترمذي نا احمد بن منيع نا مروان بن معوية عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن
عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشدته مائة
قافية من امية بن ابي الصلت كلما انشدته بيتا قال لي النبي صلى الله عليه وسلم هيه
حتى انشدته مائة يعني بيتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كاد ليسلم هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن عبد الرحمن
الطائفي

وقال فلقد كاد يسلم في شعره • قوله هيه يروى ايه اي زد وهي كلمة استزادة
يروى انه قيل لعبد الله بن الزبير يا بن ذات النطاقين فقال ايه اي زدني
من هذه المنقبة • ويروى ايهًا بالنصب وهي كلمة تصديق يقول صدقت اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا ابو نعيم نا سفيان عن الاسود بن قيس سمعت جندبًا يقول بينما النبي صلى الله عليه وسلم
يمشي اذ اصابه حجر فعثر فدميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفي
سبيل الله ما لقيت • هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
عن سفيان بن عيينة وصح عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يوم حنين انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب • قال الامام قد ذهب قوم من اهل
العلم الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحسن الشعر ولكن كان لا يقوله وتاولوا قوله
وما علمناه الشعر انه رد على المشركين قولهم بل افتراه بل هو شاعر فبرأه الله
عن ذلك واخبر انه ليس بشاعر ومن ذكر بيتًا واحدًا لم يلزمه هذا الاسم انما
الشاعر الذي يقصد الشعر ويشبب ويصف ويمدح ويتصرف تصرف الشعرا
وذهب آخرون الى انه كان لا يحسن الشعر وهو الاصح لقوله سبحانه وتعالى
وما علمناه الشعر وما ينبغي له حتى قيل انه لم ينشد بيتًا تامًّا قط الا انه حين
ذكر بيت طرفة قال ويأتيك من لم تزود بالاخبار وحين ذكر قول العباس بن
مرداس بين الاقرع وعيينة فقدم المؤخر واختلفوا في الرجز هل هو شعر ام لا فذهب
قوم الى انه ليس بشعر لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرتجز كان رجزًا ولو كان
الرجز شعرًا لكان ممنوعًا عنه وذهب قوم الى انه شعر والنبي صلى الله عليه وسلم
لم يذكر هذه الكلمات على طريق النظم بل قال هل انت الا اصبع دميت بغير
تمكين ثم قال انا النبي لا كذب بنصب الباء انا ابن عبد المطلب بالخفض او لم يكن
مقصده عن نية وروية وان استوى على وزن الشعر ومثله موجود في القرآن اما التمثيل
ببيت من الشعر فكان احيانا قاله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد الواحد بن احمد

احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد
انا شريك عن المقدام بن شريح عن ابيه قال قلت لعائشة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر قالت كان يتمثل من شعر عبد الله بن رواحة
قالت وربما قال ويأتيك بالاخبار من لم تزود • قال ابو عيسى هذا حسن صحيح
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى انا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الصفار نا ابو جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبي نا ابو سلمه
موسى بن اسمعيل نا جرير بن حازم سمعت ابا اسحق يحدث عن البراء بن عازب قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل معنا التراب على راسه
حتى ما ارى جلدة بطنه مما غطاه التراب وهو يقول والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الالى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا ويرفع بها صوته • هذا حديث
متفق على صحته اخرجه محمد عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة عن ابي اسحق وقال فيه ربما
ابينا ابينا واخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم علي بن احمد الخزاعي
انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا اسحق بن منصور انا عبد الرزاق انا جعفر بن
سليمان نا ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضا وابن
رواحة يمشي بين يديه وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على
تنزيله ضربًا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله • فقال له عمر يا ابن
رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فلهي اسرع فيهم من نضح النبل • هذا حديث
حسن غريب اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي وابو عمرو محمد بن عبد الرحمن
النسوي قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا محمد بن احمد بن محمد بن معقل الميداني
نا ابو عبد الله محمد بن يحيى نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم

دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة بين يديه قال عبد الرزاق مرة
وعبد الله بن رواحة آخذ بغرز النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول خلوا بني
الكفار عن سبيله قد انزل الرحمن في تنزيله بأن خير القتل في سبيله اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا اسمعيل
بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابن
المسيب ان حسان بن ثابت قال في القوم فيهم ابو هريرة أنشدك الله يا ابا هريرة
أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عني أيدك الله بروح
القدس فقال اللهم نعم ۞ وبهذا عن ابن المسيب قال انشد حسان بن ثابت في المسجد
فمر به عمر فلحظه فقال في المسجد فقال والله لقد انشدت وفيه من هو خير
منك قال فخشي ان يرميه برسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاز وتركه ۞ هذا
حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم عن عمرو الناقد
كلاهما عن سفيان بن عيينة عن الزهري واخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن
يوسف نا محمد بن اسمعيل نا حجاج بن منهال نا شعبة اخبرني عدي انه سمع البراء
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم او هاجهم وجبريل معك ۞ هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى
نا اسمعيل بن موسى الفزاري وعلي بن حجر المعنى واحد قالا نا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان بن ثابت منبرا
في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال ينافح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد حسان بروح القدس
ما ينافح او يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب
قوله ينافح اي يدفع ومنه قولهم نفحت الرجل بالسيف اذا تناولته من بعيد والنفحة

الدابة اذا اصابته بحد حافرها يريد كان يخاصم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمكافحة المضاربة تلقاء الوجه اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين
بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري [illegible]
عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد انزل في الشعر
ما انزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده
لكأنما ترمونهم به نضح النبل اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو عمرو
بكر بن محمد المزني نا ابو بكر محمد بن عبد الله حفيد نا الحسين بن الفضل البجلي نا عفان
نا حماد عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين بايديكم والسنتكم
وقال موسى بن اسمعيل عن حماد بهذا الاسناد جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم
والسنتكم اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب
نا ابو عيسى نا علي بن حجر انا شريك عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال جالست
النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة وكان اصحابه يتناشدون الشعر ويتذاكرون
اشياء من امر الجاهلية وهو ساكت وربما يتبسم معهم ۞ قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح
قال معمر سمعت الزهري وقتادة ينشدان الشعر وكان الحسن لا يفعله ۞ وقال سعيد بن المسيب
اني لابغض الغناء واحب الرجز

باب ما يكره ان يكون الغالب من الانسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله تعالى

قال الله تعالى
والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون ۞ قال الحسن هو مثل
كما تقول انا لك في واد وانت لي في واد اي انا في صنف وانت في صنف آخر والمعنى
انهم يغلون في المدح والذم يمدحون فيكذبون ويذمون فيظلمون اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله
بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة عن الاعمش عن ذكوان عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا
واخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر الزيادي انا محمد بن عمر بن حفص

التاجر انا ابو هاشم بن عبد الله بن عمر الكوفي انا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد احمد بن محمد بن عيسى البرتي انا ابو نعيم
نا سفيان عن الاعمش عن ذكوان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان يمتلي جوف الرجل قيحا يريه خير من ان يمتلي شعرا ◦ هذا حديث متفق
على صحته اخرجه محمد عن عمر بن حفص عن ابيه واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن حفص
وابي معوية كلاهما عن الاعمش واخرجه مسلم من طريق شعبة عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر
عن شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن محمد بن سعد عن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله يريه اي يفسد رئته بالقيح يقال ورى
القيح جوفه اي اكله قال ابو عبيد هو من الوري وهو ان يدوى جوفه يقال منه
رجل موري مشدد غير مهموز ويروى عن ابي عبيد في معنى هذا الحديث قال هو ان يغلب
جوفه شعرا حتى يغلب عليه ويشغله عن القران والعلم وحمله بعضهم على هجاء
النبي صلى الله عليه وسلم ◦ وروي في حديث عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
لان يمتلي جوف احدكم قيحا ودما خير له من ان يمتلي شعرا قد هجيت به ولا يصح
اسناد هذا الحديث وانكر ابو عبيد هذا التفسير وقال من حفظ هجاء النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن مسلما فمن حمل الحديث على امتلاء القلب منه فكانه رخص
في القليل منه وقال معمر عن المغيرة عن ابرهيم قال الغنا ينبت النفاق في القلب
ويروى عن ابن مسعود مثله ان الغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع ◦
وقيل الغنا رقية الزنا قال الشافعي رحمه الله واذا كان يديم الغنا ويغشاه
المغنون معلنا فهذا سفه ترد به شهادته وان كان يقل لم ترد ◦ فاما استماع
الحدو ونشيد الاعراب فلا باس به وسمع النبي صلى الله عليه وسلم الحدا والرجز وقال لابن
رواحة حرك بالقوم فاندفع يرتجز قلت وقال سعيد بن المسيب اني لابغض
الغنا واحب الرجز قلت ومن ترنم ببيت من الشعر يعني لنفسه
فلا باس به روي عن ابن سيرين عن انس قال استلقى البراء بن مالك على ظهره ثم ترنم

فقال له انس اذكر الله اي اخي فاستوى جالسا وقال اي انس اتراني اموت على
فراشي وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة سوى من شاركت في قتله ◦ وعن عبد الله
بن الزبير ما اعلم رجلا من المهاجرين الا قد سمعته يترنم ويروى عنه انه قال وايّ رجل
من المهاجرين لم اسمعه يتغنى النصب والنصب ضرب من اغاني العرب وهو يشبه
الحدا يقال نصب الراكب ◦ وروي عن محمد بن عبد الله بن نوفل انه راى اسامة بن
زيد في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم مضطجعا رافعا احدى رجليه على الاخرى
يتغنى النصب ◦ وكان عمر لا ينكر من الغنا النصب والحدا ونحوهما واتفقوا على تحريم
المزامير والملاهي والمعازف ◦ وروي عن نافع قال سمع ابن عمر مزمارا فوضع
اصبعيه في اذنيه ونأى عن الطريق وقال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع مثل
هذا فصنع مثل هذا وكان الذي سمع ابن عمر صفارة الرعاة وقد جاء مذكورا
في الحديث والا لم يكن يقتصر فيه على سد المسامع دون المبالغة في الزجر والردع
وقد رخص بعضهم في صفارة الرعاة

باب تحريم اللعب بالنرد

قال الله سبحانه وتعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس والميسر
الجزور الذي كانوا يتقامرون عليه سمي ميسرا لانه يجزأ اجزاء وكل شيء جزأته
فقد يسرته والياسر الجازر لانه يجزئ لحم الجزور ويقال يسر القوم اذا قامروا
ورجل يسر وياسر حدثنا ابو الحسن الشيرازي انا زاهر بن احمد
انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن موسى بن ميسرة عن سعيد بن
ابي هند عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله قلت هذا قول اهل العلم
ان اللعب بالنرد حرام حدثنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر
بن محمد انا محمد بن عيسى انا ابرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم بن الحجاج حدثني
زهير بن حرب نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفين عن علقمة بن مرثد عن سليمان
بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير

فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه. هذا حديث صحيح. وكان ابن عمر رضي الله عنهما
إذا وجد أحدا يلعب بالنرد ضربه وكسرها. وبلغت عائشة أن أهل بيت في دارها
عندهم نرد فأرسلت لئن لم تخرجوها لأخرجنكم من داري. وروي عن عبد الله بن عمرو بن عمرو
العاص قال مثل الذي يلعب بالكعبتين على القمار كمثل الذي يأكل لحم الخنزير. واختلف أهل العلم
في إباحة اللعب بالشطرنج فرخص فيه بعضهم لأنه قد يتبصر به في أمر الحرب ومكيدة العدو
ولكن بثلاث شرائط أن لا يقامر به ولا يؤخر الصلوة عن وقتها وأن يحفظ لسانه عن
الخنا والفحش فإذا فعل شيئا منها فهو ساقط المروءة مردود الشهادة. وممن رخص فيه
سعيد بن جبير وروي أنه كان يلعب به استدبارا. وكان الشعبي يلعب به. وكره
الشافعي اللعب بالشطرنج والحمام كراهية تنزيه لا كراهية تحريم والحمام
يقامر به فيحرم. وحرمه جماعة كالنرد. قال مجاهد الميسر القمار كله حتى الجوز الذي
يلعب به الصبيان. وعن الحسن أن عثمان كان يأمر بقتل الكلاب وذبح الحمام. وعن نافع
أن ابن عمر كان يكره أن يلعب أحد بهذه الشهاردة التي يلعب بها الناس والله أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب البر والصلة

باب بر الوالدين

قال الله تعالى ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وأثنى الله تعالى على يحيى عليه السلام
فقال جل ذكره وبرا بوالديه وعلى عيسى عليه السلام فقال عز وجل وبرا بوالدتي والبر
الصلة يقال بررت والدي أبره وبررت في يميني وقال الله سبحانه وتعالى وقضى
ربك ألا تعبدوا إلا إياه. قال مجاهد وأمركم بالوالدين إحسانا. أخبرنا
أبو عمرو عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان النيسابوري
نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا عبد الله بن الحكم نا
شريك عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة
قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنبئني يا رسول الله من أحق بحسن الصحبة
قال نعم من أحق بحسن الصحبة قال نعم والله لتنبأن قال أمك قال ثم

أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أبوك قال يا رسول الله
نبئني عن مالي كيف أتصدق به قال نعم والله لتنبأن أن تصدق وأنت صحيح
شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا كانت نفسك ههنا وأشار ولا تمهل
شريك إلى حلقه قلت مالي لفلان ولفلان وهو لهم وإن كرهت. هذا حديث
متفق على صحته أخرجاه حديث البر عن قتيبة عن جرير عن عمارة وأخرجا الحديث
من طرق عن عمارة بن القعقاع وأخرج مسلم حديث البر عن أبي بكر بن أبي شيبة
عن شريك. وروينا عن عبد الله بن مسعود قال قلت يا رسول الله أي الأعمال
أفضل قال الصلوات لميقاتها قلت ثم ماذا قال بر الوالدين. أخبرنا
أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي أنا أبو محمد أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت
نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي نا محمد بن عبد الرحمن المخزومي نا مروان
بن معاوية نا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله من أبر
قال أمك قلت ثم من قال ثم أمك قلت ثم من قال ثم أمك ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب
قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر قال احفظ عورتك إلا من زوجتك
أو ما ملكت يمينك قلت يا نبي الله أفرأيت إذا كان القوم بعضهم من بعض
فقال إن استطعت أن لا يراها أحد فلا يرينها فقلت يا نبي الله أفرأيت إذا
كان رجل خاليا قال فالله أحق أن يستحيا منه. وسمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم
يقول ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له. وسمعت
نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يأتي رجل مولاه فيسأله من فضل هو عنده فيمنعه
إلا دعي له يوم القيامة شجاع يتلمظ فضله. قال أبو عيسى هذا حديث حسن وبهز بن
حكيم هو ابن معاوية بن حيدة القشيري. وروى عن بهز بن حكيم هذا الحديث الأخير
وقال الحربي يوم القيامة فضله الذي منع شجاعا أقرع ولم يرد بالشجاع الحية والتلمظ
أن يتتبع بلسانه بقية الطعام بين أسنانه بعد الأكل. أخبرنا عبد الواحد بن
أحمد المليحي أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار

التلمظ [illegible]

الرياني نا أحمد بن زنجويه نا محمد بن يوسف وأبو نعيم قالا نا سفيان عن عبد الله بن
عيسى عن عبد الله بن أبي الجعد عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر
إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ورواه ابن المبارك
آخر الحديث عن سفيان قلت ذكر أبو حاتم السجستاني أن دوام المرء على الدعاء يطيب له
ورود القضاء فكأنه رده والبر يطيب عيشه فكأنه زيد في عمره والذنب يكدر عليه
صفاء رزقه إذا فكر في عاقبة أمره فكأنه حرمه وأخبرنا عبد الواحد المليحي أنا
أبو منصور السمعاني نا أبو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا أبو نعيم نا ابن عيينة عن الزهري
عن عمرة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها
قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر أخبرنا أبو سعيد
الطاهري أنا جدي عبد الصمد البزاز أنا محمد بن زكريا العذافري أنا إسحق الدبري
نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري بإسناده وقال نمت فرأيتني في الجنة وزاد وكان نمت
أبر الناس بأمه أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن
يوسف نا محمد بن إسماعيل نا سعيد بن أبي مريم نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة أخبرني نافع
عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر فأووا
إلى الغار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض
انظروا أعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال أحدهم اللهم إنه
كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت أرعى عليهم فإذا رحت عليهم
فحلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي وإنه قد نأى بي الشجر فما أتيت حتى
أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما
أكره أن أوقظهما وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي
فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم حتى يرون منها السماء قال الثاني اللهم إنه كانت
لي بنت عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء فطلبت إليها نفسها فأبت حتى
آتيها

آتيها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما قعدت بين رجليها
قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم فقمت عنها اللهم فإن كنت تعلم أني فعلت
ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة ففرج لهم فرجة وقال الآخر اللهم إني كنت
استأجرت أجيرا بفرق أرز فلما قضى عمله قال أعطني حقي فعرضت عليه
حقه فتركه ورغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني
فقال اتق الله ولا تظلمني وأعطني حقي فقلت اذهب إلى ذلك البقر وراعيها
فقال اتق الله ولا تهزأ بي فقلت إني لا أهزأ بك فخذ ذلك البقر وراعيها
فأخذه فانطلق بها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج
ما بقي ففرج الله عنهم هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن محمد بن إسحق
المسيبي عن أنس بن عياض عن موسى بن عقبة عن نافع وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة
هو ابن أخي موسى بن عقبة سمع نافعا قوله نأى بي الشجر أي بعد المرعى والرجوع
عنه يتضاغون أي يصوتون بالبكاء أخبرنا عبد الواحد المليحي
أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا أبو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا سليمان
بن حرب نا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن قال كان رجل
منا بارا بوالديه فأمراه أو أمره أحدهما أن يتزوج فتزوج فوقع بينه
وبين امرأته شر ووافق أهله فقالت له أمه طلقها قال فاشتد عليه أن يطلق
امرأته واشتد عليه أن يعق أمه قال فرحل إلى أبي الدرداء فقص عليه فقال
فقال ما كنت لآمرك أن تطلق امرأتك ولا أن تعق أمك ولكن إن شئت حدثتك
حديثا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم الوالد أوسط أبواب الجنة إن شئت
فاحفظ أو ضيع قال فإني أشهدك أنها طالق فرجع وقد طلق امرأته قال أبو عيسى
هذا حديث صحيح أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن
القشيري أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس
بن حبيب نا أبو داود الطيالسي نا شعبة عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي

عن ابي الدرداء قال سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط باب الجنة
فان شئت فحافظ على الباب او ضيع قال الترمذي اوسط ابواب الجنة اي
خير ابوابه يقال فلان من اوسط قومه اي من خيارهم اخبرنا عبد الواحد
ابن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا
النضر بن شميل انا شعبة انا يعلى بن عطا عن ابيه عن عبد الله بن عمرو انه قال
رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد ورواه خالد بن الحرث
عن شعبة مرفوعا ووقفه ساير اصحاب شعبة عن شعبة وهو الاصح وخالد بن الحرث
ثقة مامون اخبرنا ابو طاهر محمد بن علي الزراد انا ابو بكر محمد بن ادريس
الجرجرايي انا ابو احمد محمد بن احمد المعلم الهروي [illegible] انا ابو الحسن علي بن عيسى الماليني
نا الحسن بن سفيان نا يحيى بن حبيب بن عربي نا خالد بن الحارث عن شعبة عن يعلى
بن عطا عن ابيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رضا الله في رضا
الوالد وسخط الله في سخط الوالد وروي عن ابي بكر بن حفص ان رجلا قال
يا رسول الله اني اصبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة قال هل لك من ام قال لا
قال هل لك من خالة قال نعم قال فبرها ورواه بعضهم عن ابي بكر بن حفص عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح وابو بكر بن حفص هو ابن عمر بن سعد ابن ابي وقاص وقد
صح عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم الخالة بمنزلة الام وقال مكحول بر الوالدين كفارة
للكباير ولا يزال الرجل قادرا على البر ما دام في فصيلته من هو اكبر منه

باب صلة الوالد المشرك

قال الله سبحانه وتعالى
وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا
معروفا اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكساي انا عبد العزيز بن احمد الخلال
نا ابو العباس الاصم ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا
ابو بكر الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا سفيان عن هشام بن عروة
عن ابيه عن اسما بنت ابي بكر قالت اتتني امي راغبة في عهد قريش فسالت

فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلها قال نعم هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن الحميدي عن سفيان واخرجه مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامة عن هشام
قوله راغبة اي طامعة طالبة لبري تسالني شيا واصل الرغبة الحرص على الشي
وفي الحديث الرغب شوم معناه الشره والحرص على الدنيا ورجل رغيب الجوف
اذا كان اكولا على الدنيا ورجل رغيب كثير الاخذ لها وفيه مستدل لمن راى وجوب نفقة
الاب الكافر والام الكافرة على الولد المسلم ويروى انها قالت قدمت امي راغمة بالميم
اي هاربة من قومها وقيل معناه كارهة اسلامي وهجرتي قال سلام بن مسكين سالت الحسن
قلت يا ابا سعيد الرجل يامر والديه بالمعروف وينهاهما عن المنكر قال يامرهما ان قبلاه وان كرها
سكت عنهما

باب تحريم العقوق

قال الله سبحانه وتعالى
اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف يريد لا تقل لهما ما يكون فيه اذى تبرم
والاف والتف وسخ الاظفار ويقال لكل ما يستثقل ويتضجر منه اف له قال مجاهد لا تقذرهما
كما كانا لا يتقذرانك وقوله عز وجل واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال عطاء لا ينبغي لك
ان ترفع يديك على والديك ولا ان تحد بصرك اليهما تعظيما لهما وقال عروة لا تمتنع من
شي احباه وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكباير الاشراك بالله وعقوق
الوالدين وشهادة الزور اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عثمان نا جرير عن منصور عن الشعبي عن وراد مولى
المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم
عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة
المال هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن اسحق الحنظلي عن جرير ووأد البنات
هو دفنهن احياء ومنه قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت سئل سعيد بن جبير عن اضاعة المال
قال ان ينفق الطيب في الخبيث قوله منع وهات يريد منع الواجب عليه من الحقوق
واخذ ما لا يحق له من اموال الناس اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد
عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة عن سعد بن ابراهيم سمعت حميد بن

عبد الرحمن يحدث عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكبر الكبائر
ان يسب الرجل والديه قالوا وكيف يسب الرجل والديه قال يساب الرجل فيسب
اباه فيسب اباه ويسب امه فيسب امه ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجه
محمد عن احمد بن يونس عن ابرهيم بن سعد عن ابيه واخرجه مسلم عن قتيبة عن الليث
عن ابن الهاد عن سعد بن ابرهيم اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد
القاضي نا ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي انا ابو حامد الشرقي نا محمد بن يحيى
الذهلي نا وهب بن جرير نا شعبة عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد ح وانا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار
نا ابو جعفر محمد بن غالب تمتام الضبي نا عبد الله بن مسلمة نا عبد العزيز بن مسلم عن
يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر قال عبد العزيز في روايته ولا مدمن خمر

باب ثواب صلة الرحم واثم من قطعها

قال الله سبحانه وتعالى
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام اي اتقوا الارحام ان تقطعوها ومن خفض اراد
تساءلون به وبالارحام وهو قولك نشدتك بالله وبالرحم اخبرنا عبد الواحد المليحي
انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا عبد الله بن صالح حدثني
الليث بن سعد حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني انس بن مالك ان رسول الله عليه السلام
قال من احب ان يبسط له في رزقه وينسا له في اثره فليصل رحمه واخبرنا
ابو الفرج المظفر بن اسمعيل التميمي انا حمزة بن يوسف السهمي انا ابو احمد بن عدي الحافظ
نا ابو الفضل جعفر بن احمد الغافقي نا ابو صالح عبد الله بن صالح باسناده مثله ۝ هذا حديث
متفق على صحته اخرجه محمد عن يحيى بن بكير عن الليث واخرجه مسلم عن عبد الملك بن شعيب
بن الليث عن ابيه عن جده قوله ينسا في اثره معناه يؤخر في اجله يقال نسا الله في عمرك
وانسا عمرك والاثر هاهنا اخر العمر ويسمى الاجل اثرا لانه يتبع العمر وقوله سبحانه وتعالى
ونكتب ما قدموا واثارهم اي ما سنوا من سنن فعمل بها اخبرنا عبد الواحد المليحي

المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابن ابي اويس حدثني
ابو طوالة عن عبد الملك بن عيسى الثقفي عن عبد الله بن يزيد مولى المنبعث عن ابي هريرة قال
ابو طوالة لا احمله الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان
صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منسأة في الاثر هذا حديث غريب ورواه عبد الله بن المبارك
عن عبد الملك بن عيسى عن يزيد مولى المنبعث عن ابي هريرة اخبرنا عبد الواحد المليحي
انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابن ابي اويس
حدثني سليمان بن بلال عن معوية بن ابي مزرد عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم
فاخذت بحقو الرحمن فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم
قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك لك ثم قال
ابو هريرة اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن خالد بن مخلد عن سليمن واخرجه
مسلم عن قتيبة عن حاتم بن اسمعيل عن معوية بن ابي مزرد قال حدثني عمي ابو الحباب
سعيد بن يسار ولم يذكر فاخذت بحقو الرحمن ۝ وقال ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم قيل معنى التعلق بحقو الرحمن
الاستجارة والاعتصام بالله سبحانه وتعالى يقال عذت بحقو فلان اذا استجرت
به وقيل الحقو الازار وازاره عزه فلاذت الرحم بعزه من القطيعة ۝ قال الامام
كما جاء في الحديث في دعاء المشتكي اعوذ بعزة الله من شر ما اجد اخبرنا عبد الواحد
المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابن ابي شيبة نا سفين
بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة ان عبد الرحمن بن عوف عاد ابا الرداد فقال عبد
الرحمن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل شأنه انا الله وانا الرحمن
وهي الرحم شققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته ۝ قال ابو عيسى حديث
الزهري حديث صحيح وقال ابن المبارك ابو الرداد الليثي عاده عبد الرحمن بن عوف قلت

وهو الاصح اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني
نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا مسلم بن ابرهيم نا كثير بن عبد الله بن
اليشكري نا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلثة تحت العرش يوم القيمة القران يحاج العباد له ظهر وبطن والامانة
والرحم تنادي الا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا خالد بن مخلد نا سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته
ومن قطعك قطعته ○ هذا حديث صحيح قوله شجنة من الرحمن وهي بضم
الشين وكسرها واصله قولهم شجر متشجر اذا التف بعضه ببعض وفي الحديث ذو
الشجون يراد تمسك بعضه ببعض فقوله شجنة اي قرابة مشتبكة كاشتباك
العروق اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو
جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا عبد الله بن يوسف نا ابن لهيعة نا عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة كاشتباك العروق
في العروق فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله وتبعث يوم القيمة لها لسان
فصيح ذلق اللهم فلان وصلني فادخله الجنة وتقول اللهم فلان قطعني فادخله
النار وقد صح عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة
بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني انا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابن ابي اويس
نا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعون ويسيئون
الي واحسن اليهم ويجهلون علي واحلم عنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لئن كان كما تقول لكانما تسفهم المل ولا تزال ترى معك ظهيرا من الله ما دمت
على ذلك

على ذلك ○ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن
العلا ○ قوله تسفهم المل اي تسفي في وجوههم الملّ السخون ○ قال الازهري اصل
الملة التربة المحماة تدفن فيها الخبزة وقال القتيبي الملّ الجمر ويقال للرماد الحار
ايضا الملّ والملة موضع الخبزة يقول اذا لم يشكروك فان عطاك اياهم حرام عليهم
ونار في بطونهم اخبرنا ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران
انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار نا ابو بكر احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق
انا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدخل الجنة قاطع ○ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن يحيى بن بكير
عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب واخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن سفين عن الزهري
وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا محمد بن عبد الرحمن
بن شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة
عن عيينة بن عبد الرحمن سمعت ابي يحدث عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من ذنب احرى ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة
من البغي وقطيعة الرحم ○ وسئل الحسن ما بر الوالدين قال ان تبذل لهما ما ملكت وتطيعهما
فيما امراك ما لم يكن معصية قيل فما العقوق قال ان تهجرهما وتحرمهما قال اما علمت ان
نظرك في وجه والديك عبادة فكيف بالبر بهما ○ وقال عروة بن الزبير ما بر والده من شد
الطرف اليه ○ وقال ابو هريرة لرجل وهو يعظه في بر ابيه لا تمش امام ابيك ولا تجلس
قبله ولا تدعه باسمه ○ وقال ابن محيريز من مشى بين يدي ابيه فقد عقه الا ان يميط له
الاذى عن الطريق وان كناه او سماه باسمه فقد عقه الا ان يقول يا ابه ○ وقال طاوس
من السنة ان يوقر اربعة العالم وذو الشيبة والسلطان والوالد ومن الجفاء ان يدعو الرجل
والده باسمه اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر
الرياني نا حميد بن زنجويه نا محمد بن عبيد نا ابو ادام عن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا جلوسا مع
النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في حلقة فقال انا لا يحل لرجل امسى قاطع رحم ان قام عنا

فلم يقم احد الا فتى كان في قصي الحلقة فاتى خالة له فقالت ما جاء بك ما هذا عن امرك
فاخبرها بما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فجلس في مجلسه فقال له النبي عليه السلام
ما لي لم ار احدا قام من الحلقة غيرك فاخبره بما قال لخالته وبما قالت له فقال اجلس
فقد احسنت اما انه لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم ● ابو ادام ضعيف
قال محمد بن اسمعيل سليمان بن زيد ابو ادام المحاربي الكوفي يا عبد الله ابن سلمان
عن ابن ابي اوفى اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور بن
عبد الله الذهلي نا ابو الحسين محمد بن عبد الله بن القاسم بن عمر النحوي الرازي
بري نا ابو حاتم محمد بن ادريس المنذر الحنظلي نا عبيد الله بن موسى نا سليمان بن
زيد المحاربي عن عبد الله بن ابي اوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم اخبرنا عبد الواحد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عمرو بن عباس نا محمد بن جعفر
نا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم ان عمرو بن العاص قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول ان آل ابي قال عمرو في كتاب محمد بن جعفر
بياض ليسوا باوليائي انما وليي الله وصالح المؤمنين ● زاد عنبسة بن عبد الواحد عن
بيان عن قيس عن عمرو بن العاص سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لهم رحم
ابلها ببلالها ● هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن احمد بن حنبل عن
محمد بن جعفر وقال ان آل ابي يعني فلانا ليسوا لي باولياء ولم يذكر حديث عنبسة
قوله ابلها ببلالها اي اصلها يقال بلوا الرحم اذا وصلها وفي الحديث بلوا ارحامكم
اي صلوها وندوها وهم يقولون للقطيعة يبس ● باب

ليس الواصل بالمكافي

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد
بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا يعلى وابو نعيم
قالا نا فطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش
وليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي اذا انقطعت رحمه وصلها ● هذا حديث صحيح
اخرجه

اخرجه مسلم عن محمد بن كثير عن سفيان عن فطر وقال اذا قطعت رحمه وصلها
ولم يذكر ان الرحم معلقة بالعرش اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور
السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا سعيد بن الحكم نا يحيى بن ايوب
حدثني عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد الدمشقي عن القاسم ابي عبد الرحمن
عن ابي امامة الباهلي عن عقبة بن عامر قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فبدرته فاخذت بيده او بدرني فاخذ بيدي فقال يا عقبة الا اخبرك بافضل
اخلاق اهل الدنيا واهل الآخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو
عمن ظلمك الا ومن اراد ان يمد له في عمره ويبسط له في رزقه فليتق الله وليصل
ذا رحمه ● باب

بر ام الرضاع

انا الامام ابو علي الحسين
بن محمد القاضي وابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن
الحيري انا حاجب بن احمد بن محمد بن معقل الميداني نا محمد بن يحيى نا ابو عاصم
النبيل عن جعفر بن يحيى بن ثوبان عن عمه عمارة عن ابي الطفيل قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجعرانة وانا غلام شاب فاقبلت امرأة
فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسط رداءه فقعدت عليه
فقلت من هذه قالوا امه التي ارضعته وروي عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا امعة تقولون ان احسن
الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس
ان تحسنوا وان اساءوا فلا تظلموا اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر
انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى الجلودي نا ابراهيم بن محمد بن سفيان
نا مسلم بن الحجاج حدثني الحسن بن علي الحلواني نا يعقوب بن ابراهيم
بن سعد حدثني ابي والليث بن سعد جميعا عن يزيد بن عبد الله بن اسامة
بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي

هذا حديث صحيح • وروي عن عمر انه قال من احب ان يصل اباه في قبره فليصل
اخوان ابيه بعده • قال عبد العزيز بن ابي رواد اذا كان الرجل بارا بابويه حياتهما
ثم لم يف بعد موتهما بنذورهما ولم يستغفر لهما كتب عند الله عاقا واذا كان لم يبرهما
في حياتهما ثم اوفى بنذورهما وقضى ديونهما كتب عند الله بارا ‖ باب

رحمة الولد وتقبيله

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري نا ابو سلمة بن عبد
الرحمن ان ابا هريرة قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع
بن حابس التميمي جالس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا
فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لا يرحم لا يرحم • هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن عمرو الناقد وابن ابي عمر عن سفيان عن الزهري • اخبرنا
ابو الحسن محمد بن محمد الشيرزي انا ابو علي زاهر بن احمد انا ابو القاسم جعفر بن محمد
بن المغلس نا هرون بن اسحق الهمداني نا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم اناس من الاعراب فقال رجل منهم
يا رسول الله اتقبلون الصبيان والله ما نقبلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
او املك ان كان الله نزع من قلبك الرحمة • هذا الحديث متفق على صحته اخرجه
محمد عن محمد بن يوسف عن سفيان واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة
كلاهما عن هشام بن عروة — حدثنا احمد بن عبد الله الصالحي املاء وانا
ابو بكر محمد بن محمد بن علي بن الحسن الطوسي قالا انا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم
الاسفرايني انا محمد بن ... زموية نا يحيى بن محمد بن غالب نا يحيى بن بكير نا عبد الله
بن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بصبي
فقبله فقال اما انهم مبخلة مجبنة وانهم لمن ريحان الله عز وجل • قوله من ريحان الله
قيل من رزق الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل والحب ذو العصف والريحان اي ذو الرزق
وهو الحب • قوله مبخلة مجبنة اراد ان الولد اذا كثر للعبد بخل بالمال ابقاء عليهم وجبن عن الحرب
ليستبقي

ليستبقي النفس • وفي الحديث عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يدلع لسانه للحسين بن علي فاذا راى الصبي حمرة لسانه بهش اليه يقال
للانسان اذا نظر الى شيء فاعجبه فاشرع اليه وتناوله قد بهش اليه • وقال نافع
كان عبد الله بن عمر يلقى ابنه سالما فيقبله ويقول شيخ يقبل شيخا • وقال ابن عمر
انما سماهم الله ابرارا لانهم بروا الاباء والابناء كما ان لوالدك عليك حقا كذلك لولدك
عليك حق باب

رحمة الخلق

انا ابو القاسم عبد الكريم
بن هوازن القشيري انا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرايني انا ابو عوانة يعقوب
بن اسحق نا الحسن بن عفان نا ابن نمير نا الاعمش عن زيد بن وهب عن جرير بن عبد الله
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله • هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن عمر بن حفص عن ابيه واخرجه مسلم عن ابي سعيد الاشج عن حفص بن
غياث واخرجاه عن محمد بن العلاء عن ابي معوية كلاهما عن الاعمش ‖ اخبرنا الامام
ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر الزيادي انا ابو بكر القطان نا علي بن الحسن
الدارابجردي نا مسلم بن ابرهيم نا شعبة عن منصور بن المعتمر عن ابي عثمان مولى
المغيرة بن شعبة عن ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم الصادق المصدوق يقول لا تنزع
الرحمة الا من شقي • ومن صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة
قال ابو عيسى هذا حديث حسن • ابو عثمان الذي روى عن ابي هريرة لا يعرف
اسمه يقال هو والد موسى بن ابي عثمان وقد روى ابو الزناد عن موسى بن ابي عثمان عن ابيه
عن ابي هريرة احاديث • انا ابو الفضل محمد بن الحسين بن بختويه المعروف بالصغير
نا ابو احمد عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن اسحق السيرتختيري انا ابو حفص عمر بن محمد بن
علي الزيات نا ابو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية سنة احدى وثلثمائة نا عبد الله بن عمر
ابو عبد الرحمن نا ابو الاحوص سلام بن سليم ح وانا ابو القاسم يحيى بن علي الكشميهني انا القاضي
صالح بن ... نا محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا احمد بن حازم انا الفضل بن دكين
نا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه السلام

ارحم من في الارض يرحمك من في السما باب في رحمة الصغير واجلال الكبير

انا الامام ابو علي الحسن بن محمد القاضي نا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي نا محمد بن اسحق الصيدلاني نا ابو نصر احمد بن محمد بن نصر نا ابو نعيم نا الفضل بن دكين نا شريك عن ليث عن عبد الملك بن ابي بشير عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويامر بالمعروف وينه عن المنكر. هذا حديث غريب اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن علي بن الباذي نا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا ابو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي نا يزيد بن بيان المعلم نا ابو الرحال عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكرم شاب شيخا من اجل سنه الا قيض الله عند سنه من يكرمه واخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الرحمن النسوي انا ابو اسحق ابرهيم بن محمد [illegible] نا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي بهذا الاسناد مثله وقال لسنه ولم يقل من اجل سنه. قوله الا قيض الله له اي سبب وقدر ومنه قوله سبحانه وتعالى وقيضنا لهم قرناء اي سببنا. قال ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث يزيد بن بيان. وقال طاوس من السنة ان يوقر اربعة العالم وذو الشيبة والسلطان والوالد. قلت اذا اجتمع قوم فالاولى لهم بالتقديم ثم العالم ثم اكبرهم سنا ولا ينبغي للعالم ان يتقدم اباه واخاه الاكبر لما عليه من حق الوالد والاخ الاكبر قال عبيس [illegible] ينبغي للرجل ان يوقر عمه وان كان اصغر منه ولبنت الاخت ان توقر خالتها وان كانت اصغر منها لان العم اب والخالة ام واذا كانت للرجل نسوة فاراد ان يقسم بينهن شيئا او يسلم عليهن او يأتي اليهن معروفا فابدأ باكبرهن سنا ثم التي تليها في السن حتى تكون الصغرى آخرهن وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الظهر دخل على نسائه واحدة واحدة وكان اول من يبدأ بها ام سلمة لانها اكبرهن حتى تكون عائشة آخرهن واذا قسم بين جماعة من الصبيان شيئا بدأ باصغرهم سنا ثم الثاني حتى يكون اكبرهم آخرهم وذلك لضعف الصغير وقلة صبره وشدة تكالبه فالكبير يوقر لفضل سنه والصغير يرحم لصغره وضعفه وجاء في الحديث

عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القران غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط وقال الشعبي امسك ابن عباس بركاب زيد بن ثابت وقال هكذا يفعل بالعلما

باب في ثواب كافل اليتيم

قال الله سبحانه وتعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقال عز وجل ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وقال جل ذكره فذلك الذي يدع اليتيم اي يدفعه بعنف ومنه قوله سبحانه يوم يدعون الى نار جهنم دعا. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عمرو بن زرارة انا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم من رواية ابي هريرة اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة الكشميهني انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحرث انا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود نا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن ابي ايوب عن يحيى بن ابي سليمان عن زيد بن ابي عتاب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه ثم قال باصبعيه انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وهو يشير باصبعيه اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحرث انا محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القسم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مسح راس يتيم لم يمسحه الا لله كان له بكل شعرة تمر عليها يده حسنات ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان انا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا الحجاج بن ابي ايوب نا خالد بن عبد الله

نا حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من آوى يتيما الى طعامه وشرابه اوجب الله له الجنة البتة ومن عال ثلاث بنات
او مثلهن من الاخوات فأدبهن ورحمهن حتى يغنيهن الله اوجب الله له الجنة
فقال رجل يا رسول الله او اثنتين قال او اثنتين حتى لو قالوا او واحدة لقال واحدة ومن
اذهب الله بكريمتيه وجبت له الجنة قيل يا رسول الله وما كريمتاه قال عيناه
وحسين بن قيس ابو علي الرحبي لقبه حنش ضعفه اهل الحديث وله نسخة
يرويها عن عكرمة عن ابن عباس اكثرها مقلوبة

باب الساعي على الارملة

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن مسلمة نا مالك عن ثور بن زيد عن
ابي الغيث عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي على
الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله واحسبه قال وكالقائم لا يفتر
وكالصائم لا يفطر هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم ايضا عن عبد الله بن مسلمة
القعنبي

باب تعاون المؤمنين وتراحمهم

قال الله تعالى
وتعاونوا على البر والتقوى اخبرنا ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
انا ابو نعيم الاسفرايني انا ابو عوانة يعقوب بن اسحق نا احمد بن يوسف السلمي والصغاني
وعمار بن الحسن قالوا انا ابو نعيم نا زكريا بن ابي زائدة قال سمعت عامرا يقول سمعت
النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم
وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي نعيم واخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله
بن نمير عن ابيه عن زكريا اخبرنا ابو القاسم القشيري انا ابو نعيم جعفر بن
محمد الشريف بالكوفة انا محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا ابو اسحق ابرهيم بن
عبد الله بن عمر بن ابي الغرزي نا وكيع عن الاعمش عن الشعبي عن النعمان بن
بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى راسه

تداعى

تداعى سائر الجسد بالحمى والسهر هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن يوسف نا سفيان عن ابي بردة اخبرني جدي ابو بردة عن ابيه
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا
ثم شبك بين اصابعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا اذ جاء رجل يسال
او طالب حاجة اقبل علينا بوجهه فقال اشفعوا فلتوجروا وليقض الله على لسان
نبيه ما شاء هذا حديث متفق على صحته وابو بردة الاول هو بريد بن عبد الله
بن ابي بردة اخرجه مسلم اوله عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة واخره عن ابي بكر
بن ابي شيبة عن علي بن مسهر وحفص بن غياث كلهم عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن
ابي موسى

باب ثواب المتحابين في الله

قال
النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله قال ورجلان تحابا في الله وقال
ابو جحيفة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء وقال عبد الرحمن
بن عوف لما قدمنا المدينة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع
وقال انس آخى بين ابي عبيدة وابي طلحة اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن
احمد السرخسي انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن
بن معمر عن ابي الحباب سعيد بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل
الا ظلي هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد عن مالك اخبرنا
ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابي حازم
بن دينار عن ابي ادريس الخولاني انه قال دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا
واذا الناس معه اذا اختلفوا في شيء اسندوه اليه وصدروا عن رايه فسالت عنه
فقيل هذا معاذ بن جبل فلما كان الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير
فوجدته يصلي قال فانتظرته حتى قضى صلوته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه

ثم قلت والله اني لاحبك لله فقال آلله فقلت الله فقال آلله فقلت الله قال فاخذ بحبوة
ردائي فجبذني اليه وقال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
الله تبارك وتعالى وجبت محبتي للمتحابين فيّ والمتجالسين فيّ والمتزاورين فيّ والمتباذلين
فيّ اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله
بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا
معمر عن ابن ابي حسين عن شهر بن حوشب عن مالك الاشعري قال كنت عند النبي عليه السلام
فنزلت عليه هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال
فنحن نسأله اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء
بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيامة قال وفي ناحية القوم اعرابي فجثا على ركبتيه
ورمى بيديه ثم قال حدثنا يا رسول الله عنهم من هم قال فرأيت في وجه النبي عليه السلام
البشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى
من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها
يتحابون بروح الله يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن
يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون ورواه عبد الله بن المبارك عن عبد
الحميد بن بهرام قال حدثنا شهر بن حوشب قال حدثني عبد الرحمن بن غنم عن ابي مالك الاشعري
عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور
محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا سليمان
بن حرب نا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله له ملكا على مدرجته فلما اتى عليه قال
اين تريد قال اخا لي في هذه القرية قال فهل له عليك من نعمة تربها قال لا الا اني
احببته في الله عز وجل قال فاني رسول الله اليك ان الله قد احبك كما احببته فيه هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن عبد الاعلى بن حماد عن حماد بن سلمة واخبرنا احمد بن
عبد الله الصالحي انا احمد بن نصر المعري نا يزيد بن هرون انا حماد بن سلمة بهذا الاسناد ومثل

معناه

معناه وقال فاني رسول الله اليك ان الله يحبك بحبك اياه اخبرنا ابو عبد الله عبد
الرحمن بن ابي بكر القفال انا ابو علي منصور بن عبد الله خالد الذهلي حدثني محمد بن يعقوب
بن اسحق ابو شيخ وموسى بن ... المحمدي المروزي قالا نا عثمان بن سعيد نا ابو سلمة موسى
بن اسمعيل نا المبارك بن فضالة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحاب
رجلان في الله تبارك وتعالى الا كان افضلهما اشدهما حبا لصاحبه ورواه حميد عن قتادة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي ح وحدثنا
ابو الفضل زياد بن محمد الحنفي قالا انا عبد الرحمن بن احمد المخلدي وهو عبد الرحمن بن ابي شريح
قال نا عبد الواحد بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة عن يحيى بن ابي سليم
عن عمرو بن ميمون عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يجد طعم
الايمان فليحب المرء لا يحبه الا لله ويحيى بن ابي سليم كنيته ابو بلج اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر الحيري نا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا احمد
بن محمد بن عمر نا عاصم بن النضر نا معتمر قال سمعت ابي يحدث عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا ابا ذر اي عرى الايمان اوثق
قال الله ورسوله اعلم قال الموالاة في الله والحب في الله والبغض في الله اخبرنا
الامام الحسين بن محمد القاضي انا ابو العباس الطيسفوني انا ابو الحسن التراب انا ابو بكر
البسطامي انا احمد بن سيار نا يعقوب بن كعب الانطاكي نا سويد عن يحيى بن الحارث
الذماري عن القاسم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لله وابغض لله
واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان وان افضلكم احسنكم اخلاقا وان في الايمان
حسن الخلق

باب الحب في الله

قال الله سبحانه وتعالى
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ابن عباس محبة في قلوب
الصالحين اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي انا ابو الحسن احمد بن
محمد بن موسى بن الصلت نا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي ح انا ابو الحسن محمد بن محمد
الشيرزي انا ابو علي زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب الزهري عن مالك

بن انس عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا احب الله العبد قال لجبريل قد احببت فلانا فاحبه فيحبه جبريل
عليه السلام ثم ينادي في اهل السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء
ثم يضع له القبول في الارض واذا ابغض العبد قال مالك لا احسبه الا قال
في البغض مثل ذلك وفي رواية الداودي ثم يوضع له القبول اخبرنا احمد بن
عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور
الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن سهيل بهذا الاسناد مثل معناه وقال واذا
ابغض مثل ذلك هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن هرون بن سعيد الايلي عن ابن وهب
عن مالك واخرجه عن زهير بن حرب عن جرير عن سهيل وذكر في البغض مثل ما ذكر
في الحب واخرجه محمد [illegible] عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في الحب وقال واذا ابغض عبدا دعا جبريل عليه السلام فيقول اني
ابغض فلانا فابغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا
فابغضوه قال فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الارض وكتب ابو الدرداء الى
مسلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا
احبه الله حببه الى عباده وان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله فاذا
ابغضه بغضه الى عباده حدثنا ابو الفضل زياد بن محمد الحنفي انا ابو محمد
محمد بن بشر بن محمد المزني نا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان
ببغداد نا الحسن بن مكرم بن حسان البزاز نا يزيد بن هرون انا محمد بن عمرو عن
ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف هذا حديث متفق على
صحته اخرجه محمد من رواية [illegible] واخرجه مسلم من رواية يزيد بن الاصم وابي صالح
عن ابي هريرة وقال عبد الله بن مسعود الارواح جنود مجندة تلاقى فتشام كما تشام
الخيل فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وفي الحديث بيان ان الارواح
خلقت

خلقت قبل الاجساد وانها مخلوقة على الاختلاف كالجنود المجندة اذا تقابلت
وتواجهت وذلك على ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة ثم الاجساد التي فيها
الارواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما جعلت عليه من التشاكل والتناكر
في بدء الخلق فترى البر الخير يحب شكله والفاجر يألف شكله وينفر كل عن ضده وفيه
دليل على ان الارواح ليست باعراض وانها قد كانت موجودة قبل الاجساد وانها
تبقى بعد فناء الاجساد كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهداء ان ارواحهم في جوف طير
خضر تسرح من الجنة حيث شاءت

باب زيارة الاخوان

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد
الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا روح بن اسلم نا حماد بن سلمة عن ابي سنان عن عثمان بن ابي سودة
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عاد المسلم اخاه او زاره قال الله تبارك وتعالى
طبت وطاب ممشاك وتبوأت في الجنة منزلا هذا حديث غريب وابو سنان اسمه عيسى
بن سنان الشامي وروح بن اسلم ابو حاتم الباهلي بصري تكلموا فيه واخبرنا محمد بن
عبد الله بن ابي توبة انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحرث انا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي
انا عبد الله بن محمود انا ابراهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة عن ابي سنان
الشامي عن عثمان بن ابي سودة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عاد المسلم
اخاه او زاره قال الله تبارك وتعالى طبت وطاب ممشاك وتبوأت في الجنة منزلا قلت
زيارة الاخوان مستحبة وينظر الزائر في ذلك فان رأى اخاه يحب زيارته ويأنس به اكثر
زيارته والجلوس عنده وان رآه مشتغلا بعبادة او مشتغلا بعمل او رآه يحب الخلوة
يقلل زيارته حتى لا يشغله عن عمله وكذلك عائد المريض لا يطيل الجلوس عنده الا ان يكون
المريض يستأنس به قال الشعبي عيادة نوكى القراء اشد على المريض من مرضه يجيئون
في غير حينه ويطيلون الجلوس واحتج محمد بن اسمعيل في الاذن على الزيارة بحديث
عائشة قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر عليهما يوم الا يأتينا فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية وقال جرير بن حازم كنا عند الحسن

فقال ابن عمر خففوا عن الشيخ فانه شيخ وقد انتصف النهار فانتهيته الحر وقال
كنت مع الله ان كان الرجل من المسلمين ليرى اخاه فيستحي ان يذكر ان يتهم
حتى تمنعه القائلة باب

يحب لاخيه ما يحب لنفسه

انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحمن
بن منيب نا هدبة بن خالد نا همام عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه من الخير وانا احمد بن عبد الله يحب
الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد المزني نا ابو بكر محمد بن عبد الله الحفيد نا الحسين بن الفضل
البجلي نا عفان نا همام بهذا الاسناد مثله وقال لا يؤمن عبد. هذا حديث متفق
على صحته اخرجاه من اوجه عن قتادة عن انس وانا ابو القاسم العنبري
انا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود
الطيالسي نا همام بهذا الاسناد مثله ولم يقل من الخير باب

المرء مع من احب

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد الحسن بن احمد المخلدي
انا ابو العباس السراج نا قتيبة بن سعيد نا حماد بن زيد عن ثابت عن انس ان رجلا
قال يا رسول الله الرجل يحب قوما ولما يلحق بهم قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي الربيع العتكي عن حماد بن زيد واتفقا على العتكي صح
اخراجه من رواية عبد الله بن مسعود وابي موسى وانا احمد بن عبد الله
الصالحي وابو عمرو محمد بن عبد الرحمن النسوي قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري
نا ابو العباس الاصم نا ابو يحيى زكريا بن يحيى المروزي نا سفيان بن عيينة عن الزهري
عن انس بن مالك قال قال رجل يا رسول الله متى الساعة قال وما اعددت لها فلم يذكر
كثيرا الا انه يحب الله ورسوله قال فانت مع من احببت وانا ابو بكر
احمد بن محمد بن ابي نصر الكوفاني انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن اسحق التجيبي المصري
المعروف بابن النحاس انا ابو طاهر احمد بن محمد بن عمرو المديني نا ابو موسى يونس بن
عبد الاعلى الصدفي نا سفيان بن عيينة باسناده مثله بمعناه. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم

عن زهير

عن زهير بن حرب عن سفيان واخرجاه من طرق عن انس اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني
نا حميد بن زنجويه نا مسلم بن ابراهيم نا هشام الدستوائي نا قتادة عن انس ان رجلا سال
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله متى الساعة فقال ما اعددت لها فقال احب الله ورسوله
فقال له المرء مع من احب قال انس فما رايت المسلمين فرحوا بشيء اشد مما فرحوا يومئذ. هذا حديث
متفق على صحته اخرجه محمد عن عمرو بن عاصم عن همام واخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام
عن ابيه كلاهما عن قتادة. قال الخطابي كان سؤال الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن وقت قيام الساعة على وجهين احدهما على معنى التعنت والتكذيب والآخر
على سبيل التصديق بها والشفقة منها فلما امتحن الاعرابي فوجده سال تصديقا قال
له انت مع من احببت فالحقه بحسن النية من غير زيادة عمل باصحاب الاعمال الصالحة
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا
ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا محمد بن عبيد نا الاعمش عن شقيق بن سلمة
عن ابي موسى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يحب القوم
ولم يلحق بهم فقال المرء مع من احب. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي نعيم
عن سفيان عن الاعمش واخرجه مسلم عن ابن نمير عن محمد بن عبيد اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري
نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر نا حميد عن انس قال جاء رجل الى النبي عليه السلام
فقال يا رسول الله متى قيام الساعة فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلوة فلما قضى
الصلوة قال اين السائل عن قيام الساعة قال الرجل انا ذا يا رسول الله قال ما اعددت
لها قال يا رسول الله والله ما اعددت لها كثير صلوة ولا صوم ولكني احب الله ورسوله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب وانت مع من احببت قال انس فما رايت المسلمين
فرحوا بشيء بعد الاسلام فرحهم بها. هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من اوجه
عن انس اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد
الصفار

نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق ح وانا ابو سعيد الطاهري انا جدي
عبد الصمد البزاز انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق الدبري نا عبد الرزاق انا معمر
عن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن ابن مسعود قال ثلث احلف عليهن والرابعة لو حلفت عليها لبررت
لا يجعل الله من له سهم في الاسلام لمن لا سهم له ولا يتولى الله عبدا في الدنيا فيوليه غيره
يوم القيامة ولا يحب رجل قوما الا جاء معهم والرابعة لو حلفت عليها لبررت لا يستر الله
على عبد في الدنيا الا ستر عليه في الاخرة ۰ وقال علي رضي الله عنه خالطوا الناس بالسنتكم
واجسادكم وزايلوهم بقلوبكم واعمالكم لمرء ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من احب

باب القصد في الحب والبغض

انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور
الرمادي نا عبد الرزاق ح وانا ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز
انا محمد بن زكريا العذافري انا ابو اسحق الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن زيد بن اسلم عن ابيه
قال قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا اسلم لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا
قلت وكيف ذاك قال اذا احببت فلا تكلف كما يكلف الصبي بالشي يحبه واذا ابغضت
فلا تبغض بغضا تحب ان يتلف صاحبك ويهلك ۰ وقال الحسن احبوا هونا وابغضوا
هونا فقد افرط اقوام في حب اقوام فهلكوا وافرط اقوام في بغض اقوام فهلكوا
قال علي رضي الله عنه احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما
وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما ورفعه بعضهم عن علي وعن
ابي هريرة والصحيح انه موقوف على علي رضي الله عنه

باب اعلام من يحبه

احمد سام

انا عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن
محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن ثابت بن عبد الله
عن انس بن مالك قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وعنده ناس فقال رجل ممن عنده
اني لاحب هذا لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته قال لا قال فقم اليه
فاعلمه فقام فقال اني احبك في الله قال احبك الذي احببتني له قال ثم رجع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره

فاخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت ولك ما احتسبت ۰ وروي
عن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره
انه يحبه ۰ وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ۰ ومعنى الاعلام هو الحث على التودد
والتالف وذلك انه اذا اخبره استمال بذلك قلبه واجتلب به وده وفيه انه
اذا علم انه محب له قبل نصحه ولم يرد قوله فيما دعاه اليه من صلاح
خفي عليه بالحث ۰ قال ابن عمر ليس المعرفة ان تعرف الرجل بوجهه حتى تعرف اسمه واسم
ابيه ولم تشهد جنازته

باب الجليس الصالح والامر بصحبة الصالحين

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن العلا نا ابو اسامة عن بريد عن
ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الجليس الصالح
والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع
منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد
ريحا خبيثة ۰ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم ايضا عن محمد
بن العلا ۰ قوله يحذيك اي يعطيك يقال احذيته احذيه احذاء والحذوة والحذية
العطية اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا ابو طاهر محمد بن
احمد بن الحارث انا محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابراهيم
بن عبد الله الخلال انا عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح اخبرني سالم
بن غيلان ان الوليد بن قيس التجيبي اخبره انه سمع ابا سعيد الخدري
قال سالم او عن ابي الهيثم عن ابي سعيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي ۰ هذا حديث حسن ۰ قال
ابو سليمان الخطابي هذا انما جاء في طعام الدعوة دون طعام الحاجة وذلك
ان الله سبحانه وتعالى قال ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
ومعلوم ان اسراهم كانوا كفارا غير مؤمنين ولا اتقياء ومن صحبة من ليس بتقي

وزجر عن مخالطته ومواكلته لان المطاعمة توقع الالفة والمودة في القلوب
اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد بن الحارث انا محمد
بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال انا عبد الله
بن المبارك عن سعيد بن ابي ايوب الخزاعي نا عبد الله بن الوليد عن ابي سليمان
الليثي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن ومثل الايمان
كمثل الفرس في اخيته يجول ثم يرجع الى اخيته وان المومن يسهو ثم يرجع الى
الايمان فاطعموا طعامكم الاتقياء وولوا معروفكم المومنين ● الاخية عويد يعرض
في الحائط يشد اليه الدابة وجمعه الاخايا والاواخي والاخايا وهي من الفعل
فاعولة قال الازهري تقول العرب للحبل الذي يدفن مثنيا ويبرز طرفاه
ويجعل شبه حلقة ويشد اليه الدابة اخية اخبرنا عبد الواحد بن احمد
المليحي انا ابو بكر محمد بن احمد بن اشكاب النيسابوري نا ابو العباس محمد بن يعقوب
الاصم نا احمد بن عياش الرملي نا مومل بن اسمعيل نا زهير بن محمد الخراساني نا موسى بن
وردان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر
احدكم من يخالل ● هذا حديث حسن غريب ● وقال عبد الله بن مسعود اعتبروا الناس
باخدانهم

باب حق الجار

انا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن منهال نا يزيد
بن زريع نا عمر بن محمد عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل
يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ● هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم
عن عبيد الله بن عمر القواريري عن يزيد بن زريع اخبرنا عبد الواحد المليحي انا عبد
الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة عن داود بن فراهيج
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت
انه سيورثه ● داود بن فراهيج مولى قيس بن الحارث بن فهر اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني انا عبد الله بن عمر
الجوهري

نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه ● هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن ايوب عن اسمعيل ● قوله بوائقه يريد غوائله وشره
يقال اصابتهم بائقة اي داهية ● وروي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد
الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق ح وانا ابو سعيد الطاهري انا جدي
عبد الصمد البزاز انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن منصور
في عن ابي وائل عن ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كيف لي ان اعلم
اذا احسنت او اذا اسات فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت
فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد اسات فقد اسات وقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اذا احمد الرجل جاره وذوو قرابته ورفيقه فلا تشكوا في صلاحه

باب الرفق

قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابي ان الله يحب الرفق في الامر كله اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح
انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد نا عبد الرحمن بن ابي بكر المليكي عن القاسم
بن محمد حدثتني عمتي عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وانا ابو منصور
محمد بن عبد الملك المظفري انا ابو سعيد احمد بن محمد بن الفضل نا ابو منصور محمد بن حمدويه
المطوعي نا عبد الله بن عبد الوهاب نا القعنبي نا عبد الرحمن بن ابي بكر عن القاسم بن
محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعطي حظه من الرفق اعطي
حظه من خير الدنيا والاخرة ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خير الدنيا
والاخرة ● عبد الرحمن بن ابي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن ابي مليكة المليكي يضعف
وهو يروي عن عمه ابن ابي مليكة والقاسم وطاوس والزهري وقد روى هذا الحديث
عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام الدرداء عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم

اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى انا ابرهيم
بن محمد بن سفيان انا مسلم بن الحجاج حدثني حرملة بن يحيى التجيبي انا عبد الله بن وهب اخبرني حيوة
حدثني ابن الهاد عن ابي بكر بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله عليه السلام
قال يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي
على ما سواه هذا حديث صحيح اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر
بن محمد انا محمد بن عيسى انا ابرهيم بن محمد بن سفيان انا مسلم بن الحجاج نا عبيد الله بن معاذ
العنبري نا ابي نا شعبة عن المقدام وهو ابن شريح بن هانئ عن ابيه عن عائشة عن النبي عليه السلام
قال ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه هذا حديث صحيح

باب حسن الخلق

قال الله سبحانه وتعالى وانك لعلى
خلق عظيم قالت عائشة كان خلقه القران وقال الله تعالى خذ العفو اي خذ الميسور من
اخلاق الناس ولا تستقص عليهم وقال عبد الله بن الزبير قوله عز وجل خذ العفو
قال امر النبي صلى الله عليه وسلم ان ياخذ العفو من اخلاق الناس وقال ابن عباس
في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن قال الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا
فعلوا عصمهم الله تعالى وخضع لهم عدوهم كانه ولي حميم وقال الله سبحانه وتعالى وجزاء
سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله وقيل في قوله سبحانه وتعالى
وامر قومك ياخذوا باحسنها وهو ان الانتصار وان كان جائزا عن الظالم فالعفو
احسن اخبرنا ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري انا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن محمد بن ابي طاهر الدقاق ببغداذ انا ابو الحسن علي بن محمد بن الزبير
القرشي الكوفي نا الحسن بن علي بن عفان نا زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح
حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير بن مالك الحضرمي عن ابيه عن النواس بن سمعان
الانصاري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن
الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس واخبرنا ابو الحسن
عبد الرحمن بن محمد الداودي انا ابو الحسين احمد بن عبد الله بن احمد السوسنجرد

سواد

ببغداذ انا ابو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي بهذا الاسناد مثله هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن هرون بن سعيد الايلي عن عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح
قوله ما حاك في نفسك اي اختلج في قلبك يقال الحائك الراسخ في قلبك الذي يهمك ويروى
الاثم ما حك في نفسك قال ابو عبيد يقال حك في نفسي الشيء اذا لم يكن منشرح الصدر به
وكان في قلبك منه شيء وفي حديث عبد الله الاثم حواز القلوب يعني ما حز في صدرك
وحك ولم يطمئن عليه القلب فاجتنبه فانه الاثم وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى
حتى يدع ما حاك في الصدر اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن
الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن يحيى نا يعلى بن عبيد ح وانا عبد الواحد بن احمد
المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد السمعاني نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني
نا حميد بن زنجويه نا يعلى بن عبيد نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم قال
ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور
السمعاني انا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا علي بن المديني نا ابن عيينة عن عمرو بن دينار
عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام الدرداء عن ابي الدرداء تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان اثقل شيء يوضع في ميزان المؤمن يوم القيامة خلق حسن وان الله الفاحش البذي يبغض
قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح والبذي الفاحش السيء القول قال الشعبي
اذا عظمت الحلقة فانما هي بذاء ونجاء البذاء المباذاة وهي المفاحشة والنجاء المناجاة
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن
زنجويه نا ابو نعيم نا داود بن يزيد الاودي سمعت ابي سمعت ابا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس النار قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفرج والفم اتدرون ما اكثر ما يدخل
الناس الجنة قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق
هذا حديث حسن غريب وداود بن يزيد بن عبد الرحمن الاودي ابو يزيد عم عبد الله بن ادريس بن
يزيد

وروى ابو عيسى هذا الحديث عن ابي كريب عن عبد الله بن ادريس الاودي عن ابيه
عن جده عن ابي هريرة اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو سعيد احمد
بن محمد بن جبريل انا ابو الحسن محمود بن محمود نا ابو حاتم سهل بن السري نا احمد بن عبد الله
بن حكيم ح وحدثنا السيد ابو القاسم علي بن موسى الموسوي انا القاضي ابو عاصم محمد بن
محمد العامري انا ابو احمد محمد بن البزار نا ابو محمد محمد بن عصام نا احمد بن عبد الله بن حكيم
هو ابو عبد الرحمن الفرياناني نا عبد الله بن ادريس قال سمعت ابي عن جدي يذكر ان عن جده
عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله
وحسن الخلق قيل فما اكثر ما يدخل الناس النار قال الاجوفان الفم والفرج اخبرنا عبد الواحد
المليحي انا ابو منصور السمعاني انا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا يحيى بن صالح نا محمد بن
معدان عن سليم بن عامر عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليدرك
بحسن خلقه درجة الساهر بالليل الظامي بالهواجر اخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي نا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا ابو العباس الاصم نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
نا ابي وشعيب نا الليث عن ابن الهاد عن عمرو بن ابي عمرو عن المطلب بن عبد الله عن عائشة
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم
الليل صائم النهار واخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو العباس عبد الله
بن محمد بن هارون الطيسفوني انا ابو الحسن محمد بن احمد التراب انا ابو بكر احمد بن محمد بن عمر بن بسطام
انا احمد بن سيار القرشي نا محمد بن خلاد الاسكندراني نا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن
ابي عمرو عن المطلب عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة القائم الصائم اخبرنا عبد الواحد بن
احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد السمعاني نا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار
الرياني نا حميد بن زنجويه نا جعفر بن عون وابو نعيم قالا نا سلمة بن وردان عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بني له في ربض الجنة
ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسط الجنة ومن حسن خلقه بني له في اعلاها

قال ابو عيسى

الصائم
في الهواجر

قال ابو عيسى هذا الحديث حسن لا نعرفه الا من حديث سلمة بن وردان قلت وقد روي
روي فيه عن ابي امامة اخبرنا ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز
نا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن ابي حازم عن طلحة
بن كريز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كريم يحب الكرم ومعالي الاخلاق
ويكره سفسافها هذا حديث مرسل وسفساف الامور رديها وما لم تمها شبهت
عادة من سفساف التراب وهو ما نحبا منه وسفساف الدقيق ما ارتفع من غباره عند
النخل وسفساف الشعر رديه

باب طلاقة الوجه

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد
اخبرني سلام هو ابن مسكين حدثني عقيل بن طلحة وكان ابو محمد شهد عامة الشاهد مع النبي صلى
عن ابي جري الهجيمي قال قلنا يا رسول الله انا قوم من اهل البادية فنحب ان تعلمنا عملا لعل الله
ان ينفعنا به قال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تفرغ من دلوك في اناء المستقي وان تكلم اخاك
ووجهك اليه منبسط واياك واسبال الازار فانها من الخيلاء ولا يحب الله الخيلاء وان سبك رجل
بما يعلم منك فلا تسبه بما تعلم منه فيكون لك اجر ذلك ووباله عليه ◦ مات سلام بن مسكين
وحماد بن سلمة سنة سبع وستين ومائة وكنية سلام ابو روح ويروى عن ابي ذر قال قال النبي عليه السلام
لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق

باب حسن المعاملة مع الناس

قال الله سبحانه وتعالى واخفض جناحك لمن اتبعك
من المؤمنين اي لين جناحك لهم لينك كما قال الله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
وقال الله سبحانه وتعالى خذ العفو قال مجاهد من اخلاق الناس واعمالهم بغير تجسيس
وقال تعالى في صفة اهل الايمان اذلة على المؤمنين اي جانبهم لين مع المؤمنين وليس يريد الهوان
وقوله عز وجل اعزة على الكافرين اي جانبهم غليظ عليهم وقوله سبحانه وتعالى ولو كنت
فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك اي تفرقوا من حولك والفظ الغليظ السيئ الخلق
واصل الفظ ماء الكرش يعتصر فيشرب عند عوز الماء فقيل للغليظ منه
اخبرنا ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري انا ابو عبد الله

محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة نا الحسن بن الخضر بن عبد الله الصيوطي نا اسحق بن ابرهيم بن يونس نا عثمان بن ابي شيبة نا عبدة عن هشام بن عروة عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن عمرو الاودي عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن يحرم على النار ومن تحرم النار عليه على كل هين لين قريب سهل هذا حديث غريب وروي عن مكحول مرسلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ قوله هينون لينون الاصل فيها التثقيل تخفف الانف الذي قد عقره الخطام او البرة فلا يمتنع على قايده في شي للوجع الذي به وقيل الجمل الانف الذلول اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي نا ابو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن بامويه الاصفهاني نا ابو يحيى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن المقري بمكة نا الفضل بن سهل نا علي بن قادم عن سفيان عن الحجاج بن فرافصة عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم المومن غر كريم والفاجر خب لييم هذا حديث غريب والغر هو الذي يخدعه الانقياده ولينه وضده الخب يقول ان المومن المحمود من كان طبعه وشيمته الغباوة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه ولا يكون ذلك منه جهلا لكنه كرم وحسن خلق والفاجر من كان عادته الدها والبحث عن الشر ولا يكون ذلك عقلا ولكنه خب ولوم وقال صعصعة بن صوحان لابن اخيه خالص المومن وخالق الفاجر فان الفاجر يرضى منك بالخلق الحسن وانه يحق عليك ان تخالص المومن

باب الحذر

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا قتيبة نا الليث عن عقيل عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يلدغ المومن من جحر واحد مرتين هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم ايضا عن قتيبة ومعنى الحديث ان المومن الممدوح هو الكيس الحازم الذي لا يوتى من ناحية الغفلة مرة بعد اخرى ولا هو لا يشعر وقيل اراد به الخداع في امر الاخرة دون امر الدنيا وهو بالرفع على معنى الخبر ويروى بكسر الغين على معنى النهي اي لا يخدعن المومن ولكن يتيقظ

لانقياده

ولكن متيقظا حذرا حتى لا يقع في مكروه وهو لا يشعر وقال عمر رضي الله عنه لا تامن عدوك واحذر صديقك الا الامين ولا امين الا من خشي الله عز وجل

باب لا يتناجى اثنان دون الثالث

قال الله تعالى اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد الطوسي انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ثلثة فلا يتناجى اثنان دون واحد هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى عن مالك عن عبد الله بن دينار قال كنت انا وعبد الله بن عمر عند دار خالد بن عقبة التي بالسوق فجاء رجل يريد ان يناجيه وليس مع عبد الله بن عمر احد غيري وغير الرجل الذي يريد ان يناجيه فدعا عبد الله بن عمر رجلا حتى كنا اربعة فقال لي وللرجل الذي دعا استرخيا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتناجى اثنان دون واحد اخبرنا ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن ابوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث الا باذنه فان ذلك يحزنه هذا حديث متفق على صحته واتفقا على اخراجه عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الاخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان يحزنه قال ابو سليمان الخطابي انما يحزنه ذلك لاحد معنيين احدهما انه ربما يتوهم ان نجواهما لتبييت راي فيه او دسيس غايلة له والاخر ان ذلك من اجل الاختصاص بالكرامة وهو يحزن صاحبه وقال ابو عبيد بن حرب هذا في السفر في الموضع الذي لا يامن الرجل فيه صاحبه على نفسه فاما في الحضر وبين ظهراني العمارة فلا باس به والله اعلم قلت وقد صح عن عايشة انا كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة فلما راها رحب بها ثم سارها فعند ذلك دليل على ان المسارة في الجمع وحيث لا ريبة جايزة والله اعلم

باب النصيحة

قال الله سبحانه وتعالى اذا نصحوا لله ورسوله وقال جل ذكره اخبارا عن نوح عليه السلام

[illegible]

وانصح لكم وعن هود عليه السلام وانا لكم ناصح امين وعن صالح وشعيب عليهما السلام
ونصحت لكم اخبرنا الامام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري انا
ابو نعيم الاسفرايني انا ابو عوانة نا علي بن حرب وزكريا بن يحيى بن اسد وعبد السلام
بن ابي فروة النصيبي قالوا انا سفين بن عيينة عن زياد بن علاقة سمع جريرا يقول
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم واني لكم ناصح اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا ابو العباس الاصم انا زكريا بن يحيى
المروزي نا سفين بن عيينة عن زياد بن علاقة قد سمع جرير بن عبد الله يقول بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
على النصح لكل مسلم هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي نعيم واخرجه مسلم عن ابي بكر
بن ابي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن سفيان اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن
بن محمد الداودي انا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن الصلت انا ابو اسحق
ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي انا الحسين بن الحسن المروزي انا ابن المبارك
انا يحيى بن عبيد الله قال سمعت ابي قال سمعت ابا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم مرآة اخيه فاذا راى به شيئا فليمط
عنه اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر
الحيري ح وانا عبد الواحد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال انا ابو العباس
محمد بن يعقوب الاصم انا الربيع انا الشافعي انا ابن عيينة عن سهيل بن ابي صالح
عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ان الدين النصيحة الا ان الدين النصيحة الا ان الدين النصيحة لله ولكتابه ولنبيه ولائمة المسلمين
وعامتهم هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن عباد المكي عن سفيان
بن عيينة قال ابو سليمان الخطابي النصيحة كلمة جامعة يعبر بها عن جملة
هي ارادة الخير وليس يمكن ان يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تحصرها وتجمع
معناها غيرها كما قالوا في الفلاح ليس في كلام العرب كلمة اجمع لخير الدنيا
والآخرة منه ولذلك قالوا افلح الرجل اذا فاز بالخير الدائم الذي لا انقطاع

له

له واصل النصح في اللغة الخلوص يقال نصحت العسل اذا خلصته من
الشمع ويقال هو مأخوذ من نصح الرجل ثوبه اي خاطه شبهوا فعل الناصح فيما يتحراه
من صلاح المنصوح له بفعل الخياطة فيما يسده من خلل الثوب وقوله عليه السلام الدين النصيحة
يريد عماد امر الدين انما هو النصيحة وبها ثباته كقوله عليه السلام الاعمال بالنيات
اي صحتها وثباتها بالنية فمعنى نصيحة الله تعالى الايمان به وصحة الاعتقاد في وحدانيته
وترك الالحاد في صفاته واخلاص النية في عبادته وبذل الطاعة فيما امر به ونهى عنه
وموالاة من اطاعه ومعاداة من عصاه والاعتراف بنعمه والشكر له عليها وحقيقة
هذه الاضافة راجعة الى العبد في نصحه نفسه لله والله غني عن نصح كل ناصح
اما النصيحة لكتاب الله فالايمان به وبانه كلام الله ووحيه وتنزيله لا يقدر
على مثله احد من المخلوقين واقامة حروفه في التلاوة والتصديق بوعده ووعيده والاعتبار
بمواعظه والتفكر في عجائبه والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه واما النصيحة لرسوله
صلى الله عليه وسلم فهي التصديق بنبوته وقبول ما جاء به ودعا اليه وبذل الطاعة له فيما
امر ونهى والانقياد له فيما حكم وامضى وترك التقديم بين يديه واعظام حقه وتعزيره
وتوقيره وموازرته ونصرته واحياء طريقته في بث الدعوة واشاعة السنة ونفي
التهمة في جميع ما قاله ونطق به كما قال جل ذكره فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم وقال عز اسمه وما ينطق عن الهوى اما النصيحة لائمة المسلمين فالائمة هم
الولاة من الخلفاء الراشدين فمن بعدهم ممن يلي هذه الامة ويقوم بها فمن نصيحتهم
بذل الطاعة لهم في المعروف والصلاة خلفهم والجهاد معهم واداء الصدقات اليهم وترك
الخروج عليهم بالسيف اذا ظهر منهم حيف او سوء سيرة وتنبيههم عند الغفلة وان لا يغروا
بالثناء الكاذب عليهم وان يدعى لهم بالصلاح وقد يتاول ذلك ايضا في الائمة الذين هم علماء
الدين فمن نصيحتهم قبول ما رووه اذا تفردوا وتقليدهم ومتابعتهم على ما راوه اذا اجتمعوا
واما نصيحة المسلمين فحملهم على ارشادهم لمصالحهم من تعليم ما يجهلونه من امر الدين
وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر والشفقة عليهم وتوقير كبيرهم والترحم على صغيرهم

وتخوفهم بالموعظة الحسنة كما ارشد الله تعالى اليه في قوله سبحانه وتعالى ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. فتلك المجادلة بالتي هي احسن كما قال نحو
قوله عز وجل حكاية عن ابرهيم عليه السلام يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا
وقوله سبحانه وتعالى هل يسمعونكم اذ تدعون. فان مثل هذه المجادلة يتم الحجة ويورث
الوحشة وهو معنى الدعا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة والله اعلم اخبرنا
ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحرث انا محمد بن يعقوب
الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن ايوب
عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
قال الله تعالى احب ما تعبدني به عبدي الي النصح لي. قال الحسن لن تبلغ حق نصيحتك
لاخيك حتى تامره بما يعجز عنه باب

نصر الاخوان

انا احمد بن
عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا ابو العباس الاصم نا محمد بن هشام
بن ملاس النميري نا مروان بن معوية الفزاري نا حميد الطويل عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قيل يا رسول الله ننصره مظلوما فكيف ننصره
ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه. هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن مسدد اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر
الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا يزيد بن
هرون انا حميد بهذا الاسناد مثله ولم يقل فذلك نصرك اياه
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن شريح انا ابو القاسم
البغوي نا علي بن الجعد انا زهير عن ابي الزبير عن جابر قال اقتتل
غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الانصار فنادى المهاجري يا آل
المهاجرين ونادى الانصاري يا آل الانصار فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما هذا دعوى الجاهلية قالوا لا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ان غلامين اقتتلا فكسع احدهما الاخر فقال لا باس ولينصر الرجل

الرجل اخاه ظالما او مظلوما ان كان ظالما فلينهه فانه له نصرة وان كان
مظلوما فلينصره. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن احمد بن عبد الله
بن يونس عن زهير

باب الستر

انا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد بن الحسن المخلدي انا
ابو العباس السراج نا قتيبة بن سعيد نا الليث عن عقيل عن الزهري عن سالم
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه
من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة
فرج الله بها كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة.
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن يحيى بن بكير عن الليث و[illegible]
ولم يسلمه واخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد اخبرنا عبد الواحد المليحي انا
ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا عبد الله بن مسلمة نا خالد
بن الياس عن يحيى بن عبد الرحمن عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى المؤمن من اخيه عورة فيسترها عليه
الا دخل الجنة اخبرنا حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر الزيادي
انا محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه
قال نا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راى عيسى بن مريم
رجلا يسرق فقال له سرقت فقال كلا والله الذي لا اله الا هو فقال عيسى آمنت
بالله وكذبت عيني. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن
محمد واخرجه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق باب

النهي عن هجران الاخوان

انا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا
ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي
عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم
ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما
الذي

يبدأ بالسلام. هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف
وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك. أخبرنا أبو الحسن الشيرزي
أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن ابن شهاب
عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا
ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال.
هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف وأخرجه مسلم
عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك. قوله لا تدابروا معناه التهاجر والتصارم
مأخوذ من تولية الرجل دبره إذا رأى أخاه وإعراضه عنه. وقال المؤرج
قوله لا تدابروا معناه آسوا ولا تستأثروا. وقال بعضهم إنما قيل للمستأثر
مستدبر لأنه يولي عن أصحابه إذا استأثر بشيء دونهم. فأما النهي عن الهجران
أكثر من ثلاث إنما جاء في هجران الرجل أخاه لعتب وموجدة أو لنبوة تكون
منه فرخص له في مدة الثلاث لقلتها وحرم ما وراءها فأما هجران الوالد الولد
والزوج الزوجة ومن كان في معناهما فلا يضيق أكثر من ثلاث وقد هجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه شهرا هذا قول الخطابي في كتابه. قلت
فأما هجران أهل العصيان وأهل الريب في الدين فشرع إلى أن تزول الريبة
عن حالهم وتظهر توبتهم. قال كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك
ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامنا وذكر خمسين ليلة. وجعل محمد بن إسماعيل
الخمسين حدا لتبيين توبة العاصي. وقال عبد الله بن عمرو لا تسلموا على شربة
الخمر. وقال أبو الدرداء لن تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس في ذات الله
ثم تقبل على نفسك فتكون لها أشد مقتا منك للناس. باب

وعيد المتهاجرين والمتشاحنين

أنا أبو الحسن الشيرزي
أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن سهيل بن أبي صالح
عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب
الجنة

الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر الله لكل عبد مؤمن لا يشرك بالله شيئا
إلا رجلا كان بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا أو أركوا هذين حتى يفيئا أنظروا
هذين حتى يصطلحا. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن قتيبة عن مالك ورواه
عن أبي الطاهر عن ابن وهب عن مالك عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح وقال
تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس. والشحناء
العداوة والمتشاحن المعادي. وقوله أركوا أي أخروا يقال ركاه يركوه إذا أخره
حتى يفيئا أي حتى يرجعا إلى الصلح. أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا عبد
الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد أخبرني أبو غسان
سمع داود بن فراهيج سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تفتح أبواب الجنة كل اثنين وخميس ويغفر لكل إنسان لا يشرك بالله شيئا
إلا رجلا بينه وبين أخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا. أخبرنا
أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي
نا محمد بن حماد نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يئس أن يعبده المصلون ولكن في التحريش المصلون
بينهم. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي كريب عن أبي معاوية. قلت
التحريش الإغراء بالخصومة والخشونة بينهم. باب

النهي عن تتبع عورات المسلمين

أنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي
بن الحسن الطوسي بها أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني أنا أبو بكر
أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أنا عبد الله بن ناجية نا يحيى بن أكثم نا الفضل بن موسى
الشيباني عن الحسين بن واقد عن أوفى بن دلهم عن نافع عن ابن عمر أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا معشر من آمن بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه
لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عورات المسلمين يتبع الله
عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله. قال ونظر ابن عمر

يوما الى الكعبة فقال ما اعظمك واعظم حرمتك والمؤمن اعظم عند الله حرمة منك
قال ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الحسين بن واقد وقد روي
هذا الحديث عن ابي برزة ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغه ان ناسا من المنافقين
ينالون ناسا من المؤمنين فرفع النبي صلى الله عليه وسلم صوته فقال يا معشر من امن
بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تؤذوا المؤمنين ولا تتبعوا عوراتهم فذكر مثل معناه
اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله ابن توبة انا ابو طاهر محمد بن احمد الحرثي انا ابو الحسن
محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله الخلال
نا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن ايوب عن عبد الله بن سليمان ان اسمعيل بن يحيى المعافري
اخبره عن سهل بن معاذ بن انس الجهني عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى
مؤمنا من منافق يعيبه بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن قفى
مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال
وروي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس
افسدهم وعن معوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك اذا
اتبعت عورات الناس افسدتهم

باب الذب عن المسلمين

انا ابو عمرو عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا ابو جعفر
محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابو شيخ الحراني نا موسى بن
اعين عن ليث بن ابي سليم عن شهر بن حوشب عن ام الدرداء عن ابي الدرداء
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يرد عن عرض اخيه
الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيمة ثم تلا هذه الاية وكان
حقا علينا نصر المؤمنين اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور
السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابو عاصم والمكي بن ابراهيم عن
عبيد الله بن ابي زياد عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد بن السكن قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذب عن لحم اخيه بالمغيبة كان حقا على الله
ان يعتقه

ان يعتقه من النار اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني
نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا ادم بن ابي اياس نا اسمعيل بن عياش عن ابان بن
ابي عياش عن انس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اغتيب عنده
اخوه المسلم وهو يقدر على نصره فنصره نصره الله في الدنيا والاخرة وان لم ينصره
وهو يقدر على نصره ادركه الله به في الدنيا والاخرة واخبرنا
الصالحي انا ابن بشران انا اسمعيل الصفار نا الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر
والثوري عن ابان باسناده مثله اخبرنا عبد الواحد المليحي انا
ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا عبد الله بن صالح
حدثني الليث بن سعد حدثني يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه سمع اسمعيل بن بشير مولى بني مغالة يقول سمعت جابر بن عبد الله وابا طلحة
بن سهل الانصاريين يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يخذل
مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا خذله الله في
موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه
وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته قال طارق وينتهك
كان بين خالد بن الوليد وبين سعد بن ابي وقاص كلام فتناول رجل خالدا عند
سعد فقال سعد ان الذي بيننا لم يبلغ ديننا

باب ما لا يجوز من الظن والنهي عن التحاسد والتجسس

قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا الاية
وقال الله سبحانه وتعالى ومن شر حاسد اذا حسد وقال تعالى ام يحسدون
الناس على ما اتيهم الله من فضله وقال تعالى فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم
العلم بغيا بينهم والبغي الحسد وسمي الظلم بغيا لان الحاسد ظالم وقال
الله تعالى انما بغيكم على انفسكم اخبرنا ابو الحسن الشيرزي
انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن

عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والظن
فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا
ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد
المنيعي أنا أبو طاهر الزيادي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد
الرزاق أنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله وقال
إياكم والظن ذكره ثلثا وقال ولا تناجشوا بدل قوله ولا تجسسوا هذا حديث متفق
على صحته أخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك
وزاد ولا تحسسوا ولا تجسسوا قوله إياكم والظن أراد به سوء الظن وتحقيقه
دون مبادي الظنون التي لا تملك لأنه سبحانه وتعالى قال إن بعض الظن إثم ولم يجعل كله
إثما وحكي عن سفيان الثوري أنه قال الظن ظنان ظن إثم وظن ليس بإثم فأما الذي هو إثم
فالذي يظن ظنا ويتكلم به والذي ليس بإثم فالذي يظن ولا يتكلم به قلت فأما الاستظهار
بسوء الظن إذا كان على وجه الحذر وطلب السلامة من شر الناس فلا يأثم به الرجل
فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن الفغواء الخزاعي التمس صاحبا وأراد أن يبعث
بمال إلى أبي سفيان يقسمه في قريش بمكة بعد الفتح فأتاه عمرو بن أمية الضمري فقال
أنا لك صاحب قال فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إذا هبطت بلاد قومه
فاحذره فإنه قد قال القائل أخوك البكري ولا تأمنه وذلك مثل مشهور للعرب في الحذر
وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال احتجزوا من الناس بسوء الظن وإن اتقوا
بكل أحد فإنه أسلم لكم وقال سلمان إني لأعد عراق القدر على خادمي مخافة الظن
قال أبو خلدة كنا نؤمر بالختم على الخادم والكيل والعدد خشية أن يصيب أحدنا
إثما في الظن أو يتعود الخادم ظن سوء وقال عبد الله بن مسعود ما يزال الذي يسرق
يسيء الظن حتى يكون له أعظم إثما من السارق والتحسس البحث عن عيوب
الناس والتجسس بالحاء طلب الخبر ومنه قوله سبحانه وتعالى يا بني اذهبوا فتحسسوا
من يوسف وأخيه فالتجسس في الشر وبالحاء بالخير قلت نهى صلى الله عليه وسلم عن تتبع

اخبار

أخبار الناس لئلا يقع في حسده إن كان خيرا أو لم يطلع على عورته إن كان شرا
وقيل التحسس بالحاء أن يطلبه لنفسه والتجسس بالجيم أن يطلبه لغيره ومنه الجاسوس
وقيل التجسس بالجيم البحث عن العورات والتحسس الاستماع لحديث القوم وأصله من الحس لأنه
يتبعه بحسه وقيل هما سواء وقرأ الحسن ولا تحسسوا بالحاء أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي
أنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران أنا إسمعيل الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق
أنا معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يطلع عليكم الآن من هذا الفج رجل من أهل الجنة قال فطلع رجل من الأنصار تنطف
لحيته من وضوئه وقد علق نعله في يده الشمال فلما كان من الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم
مثل ذلك فطلع ذلك الرجل مثل مرته الأولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم
مثل مقالته أيضا فطلع ذلك الرجل على حاله الأولى فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله
بن عمرو بن العاص فقال إني لاحيت أبي فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلثا فإن رأيت أن تؤويني إليك
حتى تمضي الثلث فعلت قال نعم قال أنس فكان عبد الله يحدث أنه بات معه ثلث ليال
فلم يره يقوم من الليل شيئا غير أنه إذا تعار من الليل تقلب على فراشه ذكر الله وكبر حتى
يقوم لصلاة الفجر غير أنه لا يقول إلا خيرا قال فلما مضت الثلث الليالي وكدت أحتقر عمله قلت
يا عبد الله إنه لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجرة ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لك ثلث مرات يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلث مرات فأردت
أن آوي إليك لأنظر ما عملك فلم أرك تعمل كثير عمل فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما هو إلا ما رأيت قال فلما وليت دعاني فقال ما هو إلا ما رأيت غير أني
لا أجد في نفسي على أحد من المسلمين غشا ولا أحسده على خير أعطاه الله إياه فقال
عبد الله هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطاق وروي بإسناد منقطع عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يعجزهن ابن آدم الطيرة وسوء الظن والحسد
فينجيك من الطيرة أن لا تعمل بها وينجيك من سوء الظن أن لا تتكلم وينجيك من الحسد
أن لا تبغي أخاك سوءا أخبرنا الإمام الحسين بن محمد القاضي أنا أبو العباس الطيسفوني

انا ابو الحسن التراني انا ابو بكر البسطامي انا احمد بن سيار القرشي نا موسى
بن اسمعيل نا حماد عن محمد بن اسحق عن علقمة بن ابي علقمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في المومن ثلث خصال ليس منها خصلة الا له منها مخرج
الطيرة والحسد والظن فمخرجه من الطيرة ان لا يرده ومخرجه من الظن ان لا
يحقق ومخرجه من الحسد ان لا يبغي هو سل باب

ما يجوز من الاغتباط في الخير اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الصمد التراني
المعروف بابن بكرويه انا ابو الهيثم انا الحاكم ابو الفضل محمد بن الحسين بن محمد الحدادي
انا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد انا اسحق بن ابراهيم الحنظلي نا سفيان بن عيينة
عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد
الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل
اتاه الله مالا فهو ينفق منه اناء الليل واناء النهار هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره كل عن سفيان واخرجاه
من طرق من رواية عبد الله بن مسعود باب اصلاح ذات البين

واباحة الكذب فيه اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر
الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن حماد نا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن
مرة عن سالم هو ابن ابي الجعد عن ام الدرداء عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصدقة والصلوة
قال قلنا بلى قال اصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة قال ابو عيسى
هذا حديث صحيح اراد بفساد ذات البين العداوة والبغضاء ويعني
بالحالقة انها تحلق الدين وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دب اليكم
داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا
سهل بن محمد بن الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري

عن حميد

لا تقل في الشين تحلق الشعر ولكن تحلق الدين
[illegible]

عن حميد بن عبد الرحمن عن امه ام كلثوم بنت عقبة وكانت من المهاجرات الاول قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس بالكذاب من اصلح بين الناس
فقال خيرا او نما خيرا هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من طرق عن الزهري
واخرجه مسلم عن عمرو بن الناقد عن اسمعيل بن ابراهيم عن معمر واخرجه مسلم عن حرملة
بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب وزاد قال ابن شهاب ولم اسمع يرخص
في شيء مما يقول الناس كذب الا في ثلث والاصلاح بين الناس
وحديث الرجل امراته وحديث المراة زوجها واخرجه مسلم عن عمرو الناقد عن يعقوب
بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن صالح عن ابن شهاب بهذا الاسناد غير انه في حديثه قالت
يعني ام كلثوم ولم اسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس الا في ثلث قوله نما خيرا اي بلغ
ورفع وكل شيء رفعته فقد نميته يقال نميت الحديث اذا بلغته على وجه الاصلاح والخير
فاذا بلغته على وجه النميمة وافساد ذات البين قلت نميته بالتشديد اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الصفار نا ابو جعفر محمد بن غالب تمتام الضبي حدثني قريش بن حفص نا الفضل بن العلا حدثني
ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن اسما بنت يزيد قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلح الكذب
الا في ثلث الرجل يكذب في الحرب والحرب خدعة والرجل يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما
والرجل يكذب للمراة ليرضيها بذلك قال ابو عيسى هذا حديث حسن قال ابو سليمان الخطابي
هذه امور قد يضطر الانسان فيها الى زيادة القول ومجاوزة الصدق طلبا للسلامة ودفعا
للضرر وقد رخص في بعض الاحوال في اليسير من الفساد لما يؤمل فيه من الصلاح فالكذب
في الاصلاح بين اثنين هو ان ينمي من احدهما الى صاحبه خيرا ويبلغه جميلا وان لم يكن
سمعه منه يريد بذلك الاصلاح والكذب في الحرب هو ان يظهر من نفسه قوة ويتحدث
بما يقوي اصحابه ويكيد عدوه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحرب
خدعة واما كذب الرجل زوجته هو ان يعدها ويمنيها ويظهر لها من المحبة اكثر مما
في نفسه يستديم بذلك صحبتها ويصلح بها خلقها والله اعلم وقال سفيان بن عيينة

لو أن رجلا اعتذر إلى رجل فحرف الكلام وحسنه ليرضيه بذلك لم يكن كاذبا بتأول
الحديث ليس بالكاذب من أصلح بين الناس وإن إصلاح أحدهما بينه وبين صاحبه أفضل
من إصلاحه بين الناس وروي أن رجلا قال في عهد عمر لامرأته نشدتك بالله
هل تحبيني فقالت أما إذ نشدتني بالله فلا فخرج إلى عمر فأرسل إليها فقال أنت
التي تقولين لزوجك لا أحبك فقالت يا أمير المؤمنين نشدني بالله أفأكذب
قال نعم فاكذبيه ليس كل البيوت تبنى على الحب ولكن الناس يتعاشرون بالإسلام
والأحساب

باب التعزي بعزاء الجاهلية

أنا محمد بن الحسن الميربندكشائي أنا أبو العباس الطحان أنا أبو أحمد محمد بن قريش بن سليمان
أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز المكي أنا أبو عبيد القسم بن سلام نا مروان
معاوية عن عوف عن الحسن عن عتي بن ضمرة السعدي عن أبي بن كعب
أنه سمع رجلا قال يا آل فلان فقال له اعضض بهن أبيك ولم يكن فقال
له يا أبا المنذر ما كنت فحاشا فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا قوله من
تعزى بعزاء الجاهلية أي انتسب وانتمى كقولهم يا آل فلان ويا لبني
فلان يقال عزوت الرجل وعزيته إذا نسبته وكذلك كل شيء تنسبه
إلى شيء وقيل لعطاء في حديث حدثه الحسن تعزيه أي إلى من تسنده
ويروى في حديث آخر من لم يتعز بعزاء الله فليس منا وله وجهان
أحدهما أن لا يتعزى بعزاء الجاهلية ودعوى القبائل ولكن يقول
يا للمسلمين فهذا عزاء الإسلام والوجه الآخر أن معنى التعزي
في هذا الحديث التأسي والتصبر عند المصيبة فيقول إنا لله وإنا
إليه راجعون كما أمر الله عز وجل وقوله بعزاء الله أي بتعزية الله إياه
فأقيم الاسم مقام المصدر وقوله بهن أبيه يعني ذكره قلت
يريد يقول له اعضض بأير أبيك مجاهرة بمثل هذا اللفظ الشنيع

فلا

ردا لما أتى به من الانتماء إلى القبيلة والافتخار بهم وكنيت الرجل وكنوته لغتان

باب العصبية

أنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد
محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس الأصم نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا أيوب بن سويد
نا أسامة بن زيد الليثي عن سعيد بن المسيب عن سراقة بن مالك بن جعشم قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم أخبرنا
أبو الفرج المظفر بن إسماعيل التميمي نا حمزة بن يوسف السهمي نا أبو أحمد عبد الله بن
عدي الحافظ نا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان الغافقي نا روح بن صلاح أنا أبو الحرث
الحارثي حدثني سعيد بن أبي أيوب عن محمد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي سليمان
عن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من دعا إلى العصبية وليس منا
من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية وروي عن واثلة بن الأسقع قال قلت
يا رسول الله ما العصبية قال أن تعين قومك على الظلم

باب الافتخار بالنسب

أنا أبو بكر بن الهيثم أنا عبد الله بن أحمد بن حموية أنا إبراهيم بن خزيم
الشاشي نا عبد الله بن حميد أنا الضحاك بن مخلد عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن
دينار عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف يوم الفتح على راحلته
يستلم الأركان بمحجنه فلما خرج لم يجد مناخا فنزل على أيدي الرجال ثم قام فخطبهم
فحمد الله وأثنى عليه وقال الحمد لله الذي أذهب عنكم عبية الجاهلية وتكبرها بآبائها الناس
رجلان بر تقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله ثم تلا يا أيها الناس إنا خلقناكم
من ذكر وأنثى ثم قال أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم هذا حديث غريب وروي عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا إنما هم
فحم من جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعل الذي يدهده الخراء بأنفه إن
الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية إنما هو مؤمن تقي أو فاجر شقي الناس كلهم
بنو آدم وآدم من تراب العبية الكبر والنخوة بضم العين وكسرها قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه إنا قوم أكرمنا الله بالإسلام فمن التمس العز بغير الإسلام أذله الله

حدثنا ابو بكر بن ابي الهيثم انا ابو محمد عبد الله بن احمد الحموي انا ابرهيم بن خزيم نا عبد بن حميد نا يونس بن محمد نا سلام بن ابي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسب المال والكرم التقوى هذا حديث حسن قال وكيع في قوله الحسب المال يريد ان الرجل اذا صار ذا مال عظمه الناس وقال سفيان انما هو قول اهل الدنيا اذا لم يجد الرجل نفقة امراته فرق بينهما وروي عن عمر انه قال حسب الرجل ماله وكرمه دينه واصله عقله ومروته خلقه

حدثنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل نا محمد هو ابن سلام انا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن زهير بن حرب وغيره عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة

اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل قال حدثني عبد الله بن محمد نا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم هذا حديث صحيح فان قيل اليس قد افتخر النبي صلى الله عليه وسلم بجده حيث قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب قيل انه لم يذهب بهذا القول مذهب الانتساب لا شرف الا بل على سبيل الافتخار ولكنه ذكرهم بها رؤيا كان رآها عبد المطلب له ايام حيوته فاخبر بها قريشا فعبروها على انه سيكون له ولد يسود الناس ويهلك اعداءه على يديه وكانت احدى دلائل نبوته وكانت القصة فيما بينهم مشهورة فعرفهم شانه وذكرهم خروج هذا الامر على الصدق ليتقوى بها من انهزم من اصحابه ويرجعوا ويثقوا بان العاقبة له والله اعلم

وجواب

وجواب آخر ان الافتخار والاعتزاء المنهي ما كان في غير جهاد الكفار وقد رخص النبي صلى الله عليه وسلم في الخيلاء في الحرب مع نهيه عنها في غيرها وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم نصر بالرعب فلما اخبر باسمه وقع الرعب في قلوبهم فكان ذلك سببا لنصرتهم كما ان عليا لما بارز مرحبا يوم خيبر قال انا الذي سمتني امي حيدره قيل كان السبب فيه ان مرحبا كان قد انذر راه قاتله يقال له حيدرة وكان علي حين ولدته امه سمته اسدا وكان ابو طالب غائبا وقت مولده فلما بلغه خبره سماه عليا فعدل علي عن اسمه المشهور الى الآخر تنذره انه سيقتله لانه اسد والاسد يسمى حيدرا والله وقد قيل في قصة ضمام بن ثعلبة انه حين دخل المسجد فقال يا ابن عبد المطلب فقال الرجل له صلى الله عليه وسلم قد اجبتك الا انه لم يستانف له الجواب لانه ذكره نسبته الى جده الذي مضى في الكفر واحب ان يدعوه باسم النبوة والرسالة التي خصه الله سبحانه وتعالى بها فلم [illegible]

واكرام كريم القوم وانزال الناس منازلهم من السنة وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم واتى جرير بن عبد الله البجلي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجد مكانا فالقى النبي صلى الله عليه وسلم الرداء ليجلس عليه وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وكانت عائشة في سفر فوضع طعامها فجاء سائل فقالت ناولوه قرصا ثم مر رجل على دابة فقالت ادعوه الى الطعام فقيل لها فيه فقالت ان الله تعالى انزل الناس منازل لا بد لنا ان ننزلهم تلك المنازل هذا المسكين يرضى بقرص وقبيح بنا ان نعطي الغني ذا الهيئة قرصا

باب وعيد من سب مسلما او رماه بكفر

قال الله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب والنبز اللقب يقول لا تداعوا بها اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن عرعرة نا شعبة عن زبيد قال سالت ابا وائل عن المرجئة فقال حدثني عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم

عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة قلت المرجئة هم الذين لا يرون
الطاعة من الإيمان ويقولون الإيمان لا يزيد بالطاعة ولا ينقص بالمعصية والحديث
وحكم النبي صلى الله عليه وسلم بأن قتال المسلم كفر إشارة إلى أن ترك القتال من الإيمان وفعله
يشعر بالإيمان والحديث فيمن سب مسلما أو قاتله من غير تأويل أو معنى من معاني الدين
أما المتأول فخارج عن هذا الوعيد كما قال عمر لحاطب بن أبي بلتعة حين كتب
إلى قريش يخبرهم بشأن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعني أضرب عنق هذا
المنافق فلم يعنفه النبي صلى الله عليه وسلم وبرأ حاطبا من النفاق ۞ وقوله
وقتاله كفر إنما هو على أن يستبيح دمه ولا يرى للإسلام عاصما لدمه فهذا منه
ردة وحقيقة كفر وقد يحمل ذلك على تشبيه أفعالهم بأفعال الكفار دون حقيقة الكفر
إذا قتله غير مستبيح لدمه كما قال صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض أي لا تكونوا من الذين عادتهم ذلك أخبرنا إسماعيل بن
عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد نا مسلم بن الحجاج
نا عبد الله بن مسلمة بن قعنب نا داود يعني ابن قيس عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله
ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير إلى صدره ثلاث مرار بحسب امرئ من الشر
أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ۞ هذا حديث
صحيح أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن
أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أنا شعبة
عن عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الرجل
لأخيه يا كافر أو أنت كافر فقد باء بها أحدهما فإن كان كما قال وإلا رجعت إلى الأول ۞
هذا حديث متفق على صحته أخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد
أنا أبو إسحاق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما ۞ هذا حديث

متفق

متفق على صحته أخرجه محمد عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك وأخرجه مسلم عن يحيى
بن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة وعلي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار ۞
قوله باء بها أحدهما أي التزمه ورجع به ومنه قوله عز وجل فباءوا بغضب أي لزمهم
ورجعوا به ۞ وهذا أيضا فيمن كفر أخاه من غير تأويل ۞ أما المتأول فخارج عنه
أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا
محمد بن إسماعيل نا أبو معمر نا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة حدثني يحيى
بن يعمر أن أبا الأسود الديلي حدثه عن أبي ذر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك
هذا حديث صحيح أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي أنا أبو الحسن
علي بن عبد الله الطيسفوني أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر الجوهري نا أحمد بن علي
الكشميهني نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر نا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ما قالا فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم
هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن علي بن حجر وقال مجاهد عن ابن أبي ليلى المستب
سبتين بسبته

باب تحريم اللعن

قال النبي صلى الله عليه وسلم
ومن لعن مؤمنا فهو كقتله أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو محمد
عبد الله بن يوسف بن محمد بن بامويه أنا أبو العباس الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا عبد الله
بن وهب أنا سليمان بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله
يكون صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا ۞ هذا حديث صحيح أخرجه مسلم
عن هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا
أبو عمر بكر بن محمد المزني نا أبو بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة نا الحسين بن الفضل
البجلي نا محمد بن سابق نا إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذي ۞ قال أبو عيسى
هذا حديث حسن غريب أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسن بن بشران

انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن زيد بن اسلم
قال كان عبد الملك بن مروان يرسل الى ام الدردا فتبيت عند نسائه ويسالها عن النبي
قال فقام ليلة فدعا خادمه فابطت عليه فلعنها فقالت لا تلعن فان ابا الدردا حدثني
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اللعانين لا يكونون يوم القيمة شفعا
ولا شهدا . هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن اسحق بن ابرهيم عن عبد الرزاق
واخرجه ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة عن معوية بن هشام عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم
وابي حازم عن ام الدردا قيل في قوله لا يكونون شهدا اي لا يكونون في الجملة التي يستشهدون
يوم القيمة على الامم التي كذبت انبياها عليهم السلام لان من فضيلة هذه الامة انهم يشهدون
للانبيا عليهم السلام بالتبليغ اذا كذبهم قومهم واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا
ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر
عن ايوب عن حميد بن هلال يرفع الحديث قال لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بجهنم
واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار
نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي
المهلب عن عمران بن حصين قال لعنت امراة ناقة لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انها ملعونة فخلوا عنها قال فلقد رايتها تتبع المنازل ما يعرض لها احد ناقة ورقا .
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن اسمعيل بن علية عن ايوب
قال ابو سليمان الخطابي زعم بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم انما امر بذلك
لانه قد استجيب لها الدعا باللعن واستدل بقوله انها ملعونة وقد يحتمل ان
يكون انما فعل ذلك عقوبة لصاحبها لئلا تعود الى مثل قولها والله اعلم . وقال الزهري
عن سالم ما لعن ابن عمر خادما له قط الا واحدا فاعتقه وقال سعيد نعود كانوا
يضربون رقيقهم ولا يلعنونهم . واشترى وهب بن منبه حطبا فلعن صاحب الحطب
حماره فقال وهب لا يدخل بيتي دابة ملعونة . وقال حذيفة ما تلاعن قوم قط
الا حق عليهم القول اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران

انا اسمعيل

انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق ح وانا
ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز انا محمد بن زكريا العذافري
انا اسحق بن ابرهيم الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن ابن مسعود قال
اذا رايتم اخاكم قارف ذنبا فلا تكونوا اعوانا للشيطان عليه تقولون اللهم اخزه
اللهم العنه ولكن سلوا الله العافية فانا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كنا لا نقول في
احد شيا حتى نعلم على ما يموت فان ختم له بخير علمنا انه قد اصاب خيرا وان ختم
له بشر خفنا عليه عمله وروي ان ابا الدردا مر على رجل قد اصاب ذنبا فكانوا يسبونه فقال
ارايتم لو وجدتموه في قليب الم تكونوا مستخرجيه قالوا بلى قال فلا تسبوا اخاكم واحمدوا الله
الذي عافاكم قالوا افلا تبغضه قال انما ابغض عمله فاذا تركه فهو اخي قلت اللعن
المنهي عنه ان يلعن رجلا بعينه مواجهة برا كان او فاجرا الا ان علم انه يموت على الكفر ويرحم
الفاجر فيستغفر له فاذا لعنه في وجهه زاده ذلك شرا فاما لعن الكفار على العموم والفجار كما جا في
الحديث من لعن شارب الخمر ولعن الواصلة والمستوصلة واكل الربوا ونحوها فغير منهي عنه

باب تحريم الغيبة قال الله سبحانه وتعالى ولا يغتب بعضكم
بعضا وقال سبحانه وتعالى ويل لكل همزة لمزة قيل اللمزة الذي يعيبك في وجهك والهمز
والهمزة الذي يعيبك بالغيب وقيل هما شي واحد اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل
الخرقي انا ابو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي
الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره
قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول
فقد بهته . هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن علي بن حجر . قوله بهته اي كذب عليه
يقال بهت صاحبه يبهته بهتا وبهتانا والبهتان الباطل الذي يتحير من بطلانه وشدة
نكره يقال بهت يبهت بهتا اذا تحير فهو مبهوت . اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد
القاضي نا عبد الله بن يوسف بن باموية انا ابو محمد جعفر بن ابرهيم المكي نا محمد بن يونس القرشي

نا عثمان بن عمر نا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا قلت لأخيك ما فيه فقد اغتبته وإذا قلت ما ليس فيه فقد بهته
واحتج محمد بن إسماعيل في جواز ذكر الناس وتعريفهم ببعض صفاتهم كالطويل
والقصير إذا لم يرد به شين الرجل بقول النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليدين
فقال القوم صدق ذو اليدين • أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي توبة أنا أبو طاهر
الحارثي أنا محمد بن يعقوب الكسائي أنا عبد الله بن محمود أنا إبراهيم بن عبد الله
الخلال نا عبد الله بن المبارك عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده أنهم ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقالوا لا يأكل حتى يطعم
ولا يرحل حتى يرحل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتموه فقالوا إنما
حدثنا بما فيه قال حسبك إذا ذكرت أخاك بما فيه • وروي عن سليم بن عامر
أن رجلا لقي بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكان أصلع فقال له
كيف أصبحت يا أقرع قال إن كنت لغنيا عن أن تلعنك الملائكة • وروي
عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله • وإسناد هذا الحديث غير متصل وخالد بن
معدان لم يدرك معاذا • وروي عن مكحول الشامي عن واثلة بن الأسقع قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله
ويبتليك • وعن إبراهيم عن عبد الله قال لو سخرت من كلب خشيت أن أحول كلبا
وقال إبراهيم إني لأرى الشيء فأكره أن أعيبه مخافة أن أبتلى به • وأن عبد الله
كان يقول إن البلاء موكل بالقول • وقال سعيد بن المسيب إن من أربى الربا
لاستطالة المرء في عرض أخيه

باب ذكر أهل الفساد بما فيهم

أنا أبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر الحيري أنا أبو العباس
الأصم نا أبو يحيى زكريا بن يحيى المروزي نا سفيان بن عيينة ح وحدثنا أحمد بن
عبد الله الملا أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا أبو علي إسماعيل
بن محمد

بن محمد الصفار نا زكريا بن يحيى نا سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير
يقول حدثتنا عائشة رضي الله عنها أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ائذنوا له فبئس رجل العشيرة أو بئس رجل العشيرة فلما دخل ألان له القول قالت عائشة
يا رسول الله قلت له الذي قلت فلما دخل ألنت له القول قال يا عائشة إن شر الناس
منزلة يوم القيامة من ودعه أو تركه الناس اتقاء فحشه • هذا حديث متفق على صحته
أخرجاه جميعا عن قتيبة بن سعيد عن سفيان بن عيينة • ويروى في هذه القصة
عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة قالت تعني النبي صلى الله عليه وسلم إن من شرار
الناس الذين يكرمون اتقاء ألسنتهم قلت فيه دليل على أن ذكر الفاسق بما فيه
ليعرف أمره فيتقى لا يكون من الغيبة ولعل الرجل كان مجاهرا بسوء أفعاله ولا غيبة
لمجاهر • وقال إبراهيم كانوا يقولون ثلاثة ليست لهم غيبة السلطان الجائر وذو الهوى
والفاسق المعلن بفسقه • ومثله عن الحسن ليس لأهل البدع غيبة • وفي الحديث استعمال
حسن العشرة حيث لم يواجه الرجل بما أسمعه عنه وبعد لاستقبال الرجل بعيوبه
من باب الفحش • وقد روي في هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا عائشة إن الله لا يحب الفاحش المتفحش • وروي عن عائشة قالت كان النبي عليه السلام
إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل ما بال فلان يقول ولكن يقول ما بال أقوام يقولون كذا وكذا
ويذكر عن أبي الدرداء إنا لنكشر في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلعنهم

باب من قال هلك الناس

أنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق
الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعت الرجل يقول هلك الناس فهو أهلكهم • هذا حديث صحيح
أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك • أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد
عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد نا حماد هو ابن سلمة عن سهيل عن
أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال هلك الناس فهو أهلكهم
هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن القعنبي عن حماد بن سلمة قال أبو سليمان الخطابي معنى هذا

الى ما يرى للرجل يعيب الناس ويذكر مساويهم ويقول قد فسد الناس وهلكوا ونحو ذلك
من الكلام واذا فعل الرجل ذلك فهو اهلكهم واسواهم حالا انما يلحقه من الاثم في عيبهم
والازراء بهم وربما اداه ذلك الى العجب بنفسه ويرى ان له فضلا عليهم وانه خير منهم فيهلك
قلت ويروى بعضي هذا عن مالك قال اذا قال ذلك تحزنا لما يرى في الناس يعني
في امر دينهم فلا ارى به باسا واذا قال ذلك عجبا بنفسه وتصاغرا للناس فهو المكروه
الذي نهي عنه وقيل هم الذين يوئسون الناس من رحمة الله يقولون للناس انهم هلكوا ووجبوا
النار والخلود فيها بسوء اعمالهم فاذا قال ذلك فهو اهلكهم بفتح الكاف اي اوجبهم ذلك

باب وعيد ذي الوجهين

انا ابو الحسين الشيرزي انا زاهر
بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شر الناس ذو الوجهين الذي ياتي هولاء بوجه
وهولاء بوجه هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك واخرجاه
من طرق عن ابي هريرة اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن
الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا يعلى عن الاعمش عن
ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون من شر الناس عند الله
يوم القيمة ذا الوجهين وقال اناس لابن عمر انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف
ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقا اخبرنا عبد الواحد بن
احمد المليحي انا عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
البغوي نا علي بن الجعد انا شريك عن الركين بن الربيع عن نعيم بن حنظلة عن عمار قال
من كان ذا وجهين في الدنيا كان له يوم القيمة لسانان من نار ورواه ابو بكر بن ابي شيبة عن
شريك موقوفا باب وعيد النمام قال الله تعالى همّاز
مشّاء بنميم وقال عز وجل وامراته حمالة الحطب قال يعني بالنميمة في جيدها
حبل من مسد يعني الليف المفتول واراد السلسلة التي في النار اخبرنا
عبد الكريم بن هوازن القشيري انا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرايني انا ابو عوانة يعقوب

المعقلي

١٩٥

المعقلي نا محمد بن عيسى بن حيان نا سفيان بن عيينة عن منصور عن ابرهيم عن همام عن حذيفة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات هذا حديث متفق
على صحته اخرجه محمد عن ابي نعيم عن ابي سفيان واخرجه مسلم عن علي بن حجر واسحق بن ابرهيم
عن جرير عن منصور واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري
انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الله بن هاشم نا يحيى نا الاعمش عن ابرهيم عن همام بن الحرث
عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قتات صحيح حدثنا المطهر
بن علي الفارسي نا ابو ذر محمد بن ابرهيم الصالحاني انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف
بابي الشيخ نا احمد بن الحسين الحذاء نا علي بن المديني نا عبيد الله بن موسى نا اسرائيل عن السدي
عن الوليد بن ابي هاشم عن زيد بن زائدة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبلغني احد منكم من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر والقتات
النمام وهو القساس ايضا والنميمة نقل الحديث على وجه التخريب بين المرء وصاحبه
ويقال النمام الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم حديثهم والقتات الذي يتسمع على
القوم وهم لا يعلمون ثم ينم حديثهم والقساس الذي يتتبع الاخبار اي يسال الناس عنها
ثم ينمها على اصحابها باب ما يكره من المادح المفرط

اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه
ان رجلا مدح رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت
عنق صاحبك ثم قال ان كان احدكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسب فلانا ولا ازكي على
الله احدا حسيبه الله ان كان يرى انه كذلك هذا حديث متفق على صحته اخرجه
محمد عن ادم واخرجه مسلم عن ابي بكر بن نافع وغيره عن غندر كلاهما عن شعبة قوله
قطعت عنق صاحبك انما كره ذلك لئلا يغتر المقول له به فيستشعره الكبر وذلك جناية
عليه فيصير كانه قطع عنقه فاهلكه وقوله حسيبه على الله يعني ان الله محاسبه على عمله
فيعاقبه على ذنوبه الا ان يشاء وقالت عائشة اذا اعجبك حسن عمل امرئ فقل اعملوا

فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفنك احد اخبرنا عبد الواحد بن احمد
المليحي انا عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي انا علي بن الجعد انا شعبة عن الحكم سمعت
مجاهد بن الحبيب ان رجلا جعل يثني على عامل عند عثمان فجعل المقداد يحثي في وجهه
التراب فقال له عثمان ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم
المداحين فاحثوا في وجوههم التراب هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد
بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن منصور عن ابرهيم عن همام بن الحرث عن المقداد
قال ابو سليمان الخطابي المداحون هم الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه
بضاعة يستاكلون به الممدوح فاما من مدح الرجل على الفعل الحسن والامر المحمود
يكون منه ترغيبا له في امثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به في اشباهه فليس بمداح
وقد استعمل المقداد الحديث على ظاهره في تناوله عين التراب وحثيه في وجه
المادح وقد يتناول الحثي على وجه اخر وهو ان يكون معناه الخيبة والحرمان اي
من تعرض لكم بالثناء والمدح فلا تعطوه واحرموه فالتراب عن الحرمان كقولهم ما في يده
غير التراب وكقوله صلى الله عليه وسلم اذا جاك يطلب ثمن الكلب فاملا كفه ترابا قلت
وفي الجملة المدح والثناء على الرجل مكروه لانه قلما يسلم المادح من كذب يقوله
في مدحه وقلما يسلم الممدوح من عجب يدخله وروي ان رجلا اثنى على رجل عند
عمر فقال عمر عقرت الرجل عقرك الله

باب الصدق والكذب

قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال تعالى
قتل الخراصون اي لعن الكذابون الذين يقولون على الله ظنا وحدسا ما لا يعلمون
ومنه خرص النخل وهو حزر ثمرها لانه تقدير بظن لا باحاطة اخبرنا احمد
بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب احمد الطوسي انا محمد بن حماد
نا ابو معوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق
ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور ويتحرى

يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله
كذابا هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي كريب عن ابي معوية
واخرجاه عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو بكر محمد بن الحسين بن عبدوس المزكي بنيسابور انا ابو
احمد حمزة بن العباس البزاز ببغداد نا عباس بن محمد بن حاتم نا عبيد الله بن
موسى انا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله انه كان يقوم يوم الخميس
لنا انما هما اثنتان الهدي والكلام فافضل الكلام كلام الله وافضل الهدي هدي
النبي صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة فلا يطولن
عليكم الامد ولا يلهينكم الامل فان كل ما هو ات قريب الا ان البعيد
ما ليس بات الا وان الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره الا وان
قتال المسلم كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلثة ايام حتى
يسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويعوده اذا مرض الا وان شر الروايا روايا
الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ولا يعد الرجل صبيه شيئا لا ينجزه له
الا وان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار الا وان الصدق يهدي
الى البر والبر يهدي الى الجنة الا وانه يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب
كذب وفجر الا وان محمدا صلى الله عليه وسلم حدثنا ان الرجل ليصدق حتى يكتب
عند الله صديقا ويكذب حتى يكتب عند الله كذابا الا وهل انبئكم بالعضه ما هي
هي النميمة التي تفسد بين الناس اخبرنا ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد
الصمد البزاز انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق الدبري نا عبد الرزاق عن معمر عن ابي اسحق
بهذا الاسناد مثل معناه ولم يذكر قوله الا وان قتال المسلم كفر الى قوله ويعوده
اذا مرض وقال في اخره ثم قال اياكم والعضه اتدرون ما العضه النميمة
ونقل الحديث قوله وافضل الهدي هدي محمد اراد به افضل الطريق واهدى الطريق
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار

انا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق ح وانا ابو سعيد الطاهري انا
جدي عبد الصمد البزاز انا معمر عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة قالت
ما كان خلق ابغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ولقد كان
الرجل يكذب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذبة فما يزال في نفسه
عليه حتى يعلم انه قد احدث منها توبة قال عبد الله بن عمرو اربع خلال
اذا اعطيتهن فلا يضرك ما عزل عنك من الدنيا حسن خليقة وعفاف
طعمة وصدق حديث وحفظ امانة قال ابو هريرة من قال لصبي تعال
هاك تمرا ثم لم يعطه شيئا فهي كذبة

باب في المعاريض مندوحة عن الكذب

قال عمران بن حصين قال ان في المعاريض — عمر رضي الله عنه صح
ما يغني الرجل عن الكذب فالمعاريض ما يعرض به ولا يصرح مندوحة اي سعة
وفسحة اي فيها ما يستغني به الرجل عن الاضطرار الى الكذب يقال
ندحت الشيء ندحا اذا وسعته اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم
بن منيب نا سليمان بن داود نا هشام بن عبد الله الدستوائي عن قتادة عن
انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحل ورجل يسوق بنسائه
يقال له انجشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا انجشة رويدك
سوقا بالقوارير هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابن بشار
عن ابي داود سليمان بن داود واخرجاه من طرق عن همام عن قتادة
اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد الشيرزي نا ابو الحسن احمد بن محمد
بن ابي اسحق بن ابرهيم الحجاجي انا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي
نا ابو جعفر محمد بن اسمعيل بن سالم نا شبابة نا شعبة عن ثابت البناني عن
انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير معهم حاد وسائق
فلم يتقدم النساء فقال يا انجشة رويدا سوقك بالقوارير اخبرنا

ابو الحسن

ابو الحسن الشيرزي نا ابو الحسن الحجاجي نا ابو العباس الدغولي نا علي بن محمد نا عمرو وعلي
ومحمد بن الوليد قالوا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ثابت قال سمعت انس بن مالك قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير وحاد يحدو بالنسا فضحك رسول الله عليه السلام
وقال له ويلك سوقك بالقوارير هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ادم
عن شعبة واخرجه محمد عن مسدد واخرجه مسلم عن ابي الربيع العتكي وغيره كل عن حماد
عن ثابت المراد بالقوارير النسا شبههن بالقوارير لضعف عزائمهن والقوارير
يسرع اليها الكسر وكان انجشة غلاما اسود وفي سوقه عنف فامره ان يرفق
بهن في السوق كما يرفق بالدابة التي عليها القوارير وفيه وجه اخر وهو ان انجشة
كان حسن الصوت بالحدا فكان يحدو بهن وينشد شيئا من القريض والرجز وفيه
تشبيب فلم يامن ان يقع في قلوبهن حداه فامره بالكف عن ذلك وشبه ضعف
عزائمهن وسرعة تاثير الصوت فيهن بالقوارير في سرعة الافة اليها وروي
عن سفيان بن اسد الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت
خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك به مصدق وانت به كاذب وكان
ابرهيم النخعي يتورى ربما فكان اصحابه يدخلون عليه فاذا خرجوا من عنده يقول
لهم اذا سئلتم عني فقولوا لا ندري اين هو فانكم لا تدرون اذا خرجتم الى اين اقول وكان
يتحول من موضع من الدار الى موضع اخر

باب ما يحذر من الغضب وما يجوز منه في امر الدين

قال الله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون
وقال تعالى والكاظمين الغيظ وقال سبحانه وتعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين
واغلظ عليهم اخبرنا ابو الحسن علي بن عثمان بن محمد بن ابرهيم الاصبهاني بنيسابور
نا ابو سعد عبد الملك بن عثمان بن محمد الواعظ انا ابو علي الحسن بن احمد بن موسى الفامي
انا محمد بن مطر نا عثمان بن ابي شيبة نا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا نبي الله اوصني ولا تكثر علي لعلي
احفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب هذا حديث صحيح اخرجه محمد

عن عيسى بن يوسف عن ابي بكر عن ابي حصين وابو حصين اسمه عثمان بن عاصم الاسدي
اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب
عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب هذا حديث
متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن يحيى بن
يحيى كلاهما عن مالك الصرعة مفتوحة الراء هو الذي يصرع الرجال ويغلبهم من الصراع
كالخدعة كثير الخداع واللعبة كثير اللعب وهذا على طريق ضرب المثل يحول معنى
الاسم عن امر الدنيا الى امر الدين فجعلها اسما للحليم الذي يملك نفسه عند الغضب
كما قال المفلس الذي ياتي يوم القيمة وقد ضرب هذا وشتم هذا فيؤخذ من حسناته ثم يؤخذ
من سيئاتهم فتلقى عليه وكما انه عليه السلام سئل عن الخمر وقيل انها دواء فقال لا ولكنها داء ومعناه
انها داء في امر الدين لما في شربها من الاثم وان كان دواء لبعض الاسقام من جهة الطب
اخبرنا الامام الحسين بن محمد القاضي انا ابو العباس الطيسفوني انا ابو الحسن
الترابي انا ابو بكر البسطامي انا احمد بن سيار القرشي نا مسدد نا ابو الاحوص
نا سعيد بن مسروق عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس الشديد من غلب الناس ولكن الشديد من غلب نفسه

باب الوضوء عند الغضب

انا ابو نصر بن ابي الفضل بن ابي نصر بن احمد بن اسمعيل
البزاز الطوسي بها انا ابو الحسن طاهر بن محمد بن ابي سهل السجاني بطوس سنة سبع عشرة
واربعمائة نا عبد الله بن عمر الجوهري نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا ابي نا ابرهيم بن خالد
الصنعاني ابو الملك الصنعاني مرادي قال كنا جلوسا عند عروة بن محمد اذ دخل عليه رجل
فكلمه بكلام اغضبه فلما ان غضب قام ثم عاد الينا وقد توضا فقال حدثني ابي
عن جدي عطية وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من
الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفا النار بالماء فاذا غضب احدكم
فليتوضا وعروة هو عروة بن محمد بن عطية بن عروة السعدي سعد بن بكر وعطية
صحبه

صحبة اخبرنا محمد بن الحسن انا ابو سهل السجزي انا ابو سليمان الخطابي
(الخطابي)
انا ابو بكر بن داسة انا ابو داود السجستاني نا احمد بن حنبل نا ابو معوية نا داود
بن ابي هند عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابي ذر قال ان رسول الله صلى الله عليه
قال اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع قيل
(فليضطجع)
انما امره بالقعود والاضطجاع لئلا يحصل منه في حال غضبه ما يندم عليه
فان المضطجع ابعد من الحركة والبطش من القاعد والقاعد من القائم والله اعلم

باب الصبر على اذى المسلمين والتجاوز عنهم

قال الله سبحانه وتعالى وان تصبروا وتتقوا وقال عز وجل والعافين عن
الناس اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن
بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة
عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن شيخ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قلت
من هو قال ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم الذي يخالط الناس
ويصبر على اذاهم افضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني انا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه
نا علي بن المديني نا ابن عيينة عن ابن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة ان
رجلا سب ابا بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم جالس
لا يقول شيئا فلما سكت ذهب ابو بكر يتكلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
واتبعه ابو بكر فقال يا رسول الله كان يشتمني وانت جالس فلما ذهبت اتكلم
قمت قال ان الملك كان يرد عنك فلما تكلمت ذهب الملك ووقع الشيطان
(عبد ح)
وكرهت ان اجلس يا ابا بكر ثلث كلهن حق ليس عبد يظلم بمظلمة فيغضي عنها الا اعز
الله نصره وليس عبد يفتح باب مسئلة يبتغي بها كثرة الا زاده الله بها قلة وليس عبد
يفتح باب عطية يبتغي بها وجه الله او صلة الا زاده الله بها كثرة قال علي املاه
علينا سفين قلت الانتصار عن الظالم جائز لقوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء

من القول الا من ظلم وقال عز وجل والذين اذا اصابهم هم ينتصرون ولكن الصبر اجمل
قال الله سبحانه وتعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله
وقال جل ذكره ولمن انتصر بعد ظلمه الى ان قال ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن
عزم الامور قال ابرهيم كانوا يكرهون للمومنين ان يستذلوا فاذا قدروا
عفوا وقال منصور عن ابرهيم في قوله سبحانه وتعالى والذين اذا اصابهم البغي
هم ينتصرون قال كانوا يكرهون للمومنين ان يستذلوا فيجترئ عليهم الفساق

باب الكبر ووعيد المتكبرين

انا ابو سعيد
بكر بن ابي بكر محمد بن احمد بن محمد البسطامي الكشاني نا ابو الحسن عبد الرحمن بن
ابرهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه انا ابو الفضل سفيان بن محمد الجوهري
نا علي بن الحسن بن عيسى الهلالي نا يحيى بن حماد نا شعبة عن ابان بن تغلب عن فضيل
الفقيمي عن ابرهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار مثقال ذرة من ايمان
فقال رجل يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا قال ان الله جميل
يحب الجمال الكبر من بطر الحق وغمص الناس هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن محمد بن المثنى عن يحيى بن حماد وقوله لا يدخل الجنة مثقال ذرة من كبر
قيل اراد به كبر الكفر الا ترى انه قد قابله في نقيضه بالايمان وقيل اراد ان
الله تعالى ينزع الكبر من قلبه اذا اراد ان يدخله الجنة حتى يدخلها بلا كبر
كما قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل وقوله الكبر من بطر الحق
الحق معناه الكبر كبر من بطر الحق كما قال الله سبحانه وتعالى ولكن البر من
امن بالله ومعناه ولكن البر بر من امن بالله واليوم الاخر والبطر الطغيان
عند النعمة قال الله تعالى بطرت معيشتها اي في معيشتها وقال ابن الاعرابي
البطر سوء احتمال الغنا وبطر الحق هاهنا ان يجعل الحق باطلا وقال
ان يتكبر عند الحق فلا يقبله وغمص الناس وغمطهم الاحتقار لهم فلا يراهم
شيئا

شيئا وفيه لغتان غمط وغمص بكسر وفتحها فيهما جميعا ويقال غمص النعمة وغمطها اذا
لم يشكرها وقال الحسن التواضع ان تخرج من بيتك فلا تلقى مسلما الا رايت له عليك
فضلا اخبرنا محمد بن الحسن انا ابو العباس الطحان انا ابو احمد بن محمد بن
قريش انا علي بن عبد العزيز انا ابو عبيد ثنا معاذ بن عون عن عمرو بن سعيد
عن حميد بن عبد الرحمن عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتاه مالك بن مرارة
الرهاوي فقال يا رسول الله اني قد اوتيت من الجمال ما ترى فما احب ان احدا يفضلني بشراكين
فما فوقهما فهل هذا من البغي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك من سفه الحق
وغمط الناس قوله سفه الحق اي يرى الحق سفها وجهلا وقوله الا من سفه نفسه
قيل سفه نفسه اي صار سفيها وقيل جهل نفسه ولم يفكر فيها اخبرنا الامام
الحسين بن محمد القاضي انا ابو العباس الطيسفوني انا ابو الحسن الترابي انا ابو بكر البسطامي
انا احمد بن سيار القرشي نا ابرهيم بن موسى الفرا انا ابو معوية نا عمر بن راشد عن اياس
بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب
بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد
الله بن ابي توبة الكشميهني انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحارث انا ابو الحسن محمد بن يعقوب
الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابو اسحق الخلال نا عبد الله بن المبارك عن محمد بن عجلان
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون
امثال الذر يوم القيمة في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن
في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال
هذا حديث حسن اخبرنا ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن انا ابو اسحق
ابرهيم بن معوية الصيدلاني انا الاصم نا ابرهيم بن عبد الله العبسي العصار انا وكيع عن الاعمش
عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة
ولا يزكيهم شيخ زان وملك كذاب وعائل متكبر هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن
ابي شيبة عن وكيع وابي معوية وزاد في رواية ابي معوية ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم

اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي نا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي انا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن الشرقي نا احمد بن حفص وعبد الله بن محمد الفرا وقطن بن ابرهيم قالوا نا حفص بن عبد الله حدثني ابرهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن الاغر ابي مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل الكبريا ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما ادخلته النار. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن احمد بن يوسف الازدي عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن الاعمش عن ابي اسحق عن ابي مسلم الاغر. اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو محمد محمد بن سمعان الواعظ حدثني ابو محمد زنجويه بن محمد نا علي بن الحسن الهلالي نا عبد الله بن الوليد العدني عن سفيان حدثني معبد بن خالد القيسي عن حارثة بن وهب الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي نعيم عن سفيان واخرجه مسلم عن عبيد الله بن معاذ العنبري عن ابيه عن شعبة عن معبد. العتل الشديد الخصومة الجافي اللئيم وقيل هو الفظ الغليظ الذي لا ينقاد لخير. والجواظ الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيه وقيل القصير البطين. وروى حارثة بن وهب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري. يقال الجعظري الفظ الغليظ وجاء تفسيره في بعض الاحاديث هم الذين لا تصدع رؤوسهم. ويقال رجل جعظري وجعظار وهو الذي ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر. وعن سليم بن حنظلة قال نظر عمر بن الخطاب الى ابي بن كعب ومعه ناس فعلاه بالدرة فقال يا امير المؤمنين ما تصنع فقال انها فتنة للمتبوع ومذلة للتابع. وعن يحيى بن جعدة ان ناسا كانوا يتبعون سلمان فقال هذا خير لكم وشر لي. وقال عبد الله بن مسعود من تطاول تعظما خفضه الله ومن تواضع تخشعا رفعه الله. وقال عمر بن الخطاب ان الرجل اذا تواضع رفع الله حكمته وقال انتعش نعشك الله فهو في نفسه صغير وفي اعين الناس كبير واذا تكبر وعدا طوره وهصه الله الى الارض وقال

[illegible]

اخسأ اخساك الله فهو في نفسه كبير وفي اعين الناس صغير حتى يكون اهون على الله من الخنزير.

باب الحياء

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القسم البغوي نا علي بن الجعد نا عبد العزيز هو ابن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون انا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال مر رسول الله عليه السلام برجل وهو يعاتب اخاه في الحيا يقول انك لتستحيي حتى كانه يقول قد اضر بك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحيا من الايمان. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن احمد بن يونس عن عبد العزيز واخرجه عن عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وغير واحد عن سفيان كلهم عن الزهري. ويقال استحى يستحي واستحيى يستحيي. اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن حماد نا يزيد بن هرون نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا من الايمان والايمان في الجنة والبذا من الجفا والجفا في النار. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. اخبرنا ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شي قط الا شانه ولا كان الحيا في شي قط الا زانه. قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الرزاق. قلت الحيا محمود وهو من الايمان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فان الحيا يمنع الرجل عن المعاصي كالمؤمن يمنعه ايمانه عن المعاصي خوفا من الله عز وجل. وروي عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا لا ياتي الا بخير. قلت اما الحيا في التعلم والبحث عن امر الدين فمذموم قالت عايشة نعم النسا نسا الانصار لم يمنعهن الحيا ان يتفقهن في الدين. وقال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا احمد بن يونس نا زهير نا منصور عن ربعي بن حراش نا ابو مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى

اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. هذا حديث صحيح. وقوله من كلام النبوة الاولى
معناه اتفاق كلمة الانبيا صلوات الله عليهم على استحسان الحيا فما من نبي الا وقد ندب
اليه وبُعث عليه. وقوله فافعل ما شئت لفظه امر وهو على احتمال معناه معنى الخبر والكلام
لفظه لفظ امر وكانه يقول اذا لم يمنعك الحيا فعلت ما شئت مما يدعوك اليه نفسك من
القبيح على هذا المعنى ذهب ابو عبيد القسم بن سلام وقال ابو العباس احمد بن يحيى
معناه الوعيد كقوله سبحانه وتعالى اعملوا ما شئتم اي اصنع ما شئت فان الله مجازيك
وقال ابو اسحق المروزي معناه ان تنظر الى ما تريد ان تفعله فان كان ذلك مما لا يُستحى
منه فافعله وان كان مما يُستحيا منه فدعه والله اعلم. وروى هذا الحديث جرير عن
منصور باسناده فالجرير معناه ان يريد الرجل ان يعمل الخير فيدعه حيا من الناس
كانه يخاف مذهب الريا فلا يمنعك الحيا من المضي لما اردت. قال
ابو عبيد وهو شبيه بالحديث الآخر اذا جاك الشيطان وانت تصلي فقال انك ترائي
فزدها طولا وكذلك قال الحسن ما احد اراد شيا من الخير الا سار في قلبه سورتان
فاذا كانت الاولى منهما لله فلا تهيبنه الآخرة. قال ابو عبيد ولا وجه عندي
على جهة الذم لترك الحيا.

باب التاني والعجلة

قال الله سبحانه وتعالى ولا يستخفنك الذين لا يوقنون اي يستفزنك ولا
يستجهلنك ومنه قوله عز وجل فاستخف قومه فاطاعوه اي حملهم على الخفة
والجهل يقال استخفه عن رايه اذا حمله على الجهل وازاله عما كان عليه
من الصواب وقوله سبحانه وتعالى خُلق الانسان من عجل اي ركب على العجلة
وقيل من عجل من طين. اخبرنا ابو بكر محمد بن حسان بن محمد
الملقاباذي نا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي انا ابو بكر
محمد بن علي البخاري نا محمد بن نعيم نا ابو مصعب الزهري نا عبد المهيمن بن
العباس بن سهل الساعدي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الاناة من الله والعجلة من الشيطان. قال ابو عيسى هذا حديث غريب

وقد تكلم

وقد تكلم بعض اهل الحديث في عبد المهيمن بن العباس. وروي عن النبي صلى الله عليه
انه قال الا ان التبيُّن من الله والعجلة من الشيطان والمراد من التبين التثبت
في الامور والتاني فيها. وقُرئ اذا ضربتم في سبيل الله فتثبتوا من التثبت. وقد صح
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاشج عبد القيس ان فيك لخصلتين
يحبهما الله الحلم والاناة. ويروى ان المنذر الاشج قال يا رسول الله انا اتخلق بهما
ام الله جبلني عليهما قال بل الله جبلك عليهما قال الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما
الله ورسوله. ويروى عن مصعب بن سعد عن ابيه وربما رفعه التؤدة في كل شي الا في عمل
الاخرة. وروي عن عمر رضي الله عنه انه قال التؤدة في كل شي خير الا ما كان من امر الاخرة
اخبرنا محمد بن الحسن انا ابو سهل السجزي انا ابو سليمان الخطابي انا ابو بكر بن
داسة انا ابو داود السجستاني نا النفيلي نا زهير نا قابوس بن ابي ظبيان ان اباه حدثه
قال نا عبد الله بن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الهدي الصالح والسمت الصالح
والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة. هدي الرجل حاله ومذهبه وكذلك
سمته والاقتصاد سلوك القصد في الامور والدخول فيها برفق على سبيل يمكن الدوام عليها
يريد ان هذه الخصال من شمايل الانبيا عليهم السلام وانها جزء من اجزاء فضايلهم فاقتدوا بهم
فيها وتابعوهم عليها وليس معناه ان النبوة تتجزأ ولا ان من جمع هذه الخلال
كان نبيا فان النبوة غير مكتسبة وانما كرامة يخص الله بها من يشا من عباده
والله اعلم حيث يجعل رسالته وقد يحتمل ان يكون معناه ان هذه الخلال
مما جاءت به النبوة ودعت اليها الانبيا عليهم السلام يريد ان هذه الخلال
جزء من خمسة وعشرين جزءا مما جاءت به النبوات ودعا اليها الانبيا وقيل معناه
ان من جمع هذه الخصال لقيه الناس بالتوقير والتعظيم والبسه الله لباس
التقوى الذي البسه انبياءه عليهم السلام فكانها جزء من النبوة. ذكره الخطابي
اخبرنا ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز انا ابو بكر محمد بن زكريا
العذافري انا اسحق الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن ابان ان رجلا قال
للنبي صلى الله عليه وسلم

اوصني فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ الامر بالتدبير فان رايت في عاقبته خيرا
فامضه وان خفت غيا فامسك وقال ابو الدرداء ما قلد الله عبدا قلادة افضل
من السكينة وقال عبد الله بن مسعود السكينة مغنم وتركها مغرم اخبرنا
ابو الحسن الشيرزي انا ابو علي زاهر بن احمد الفقيه انا ابو بكر النيسابوري المعروف
بابي تراب نا محمد بن يونس الكديمي وعبد الله بن محمد بن حسان العبدي قالا نا عمرو بن
عاصم الكلابي نا حماد بن سلمة نا علي بن زيد عن الحسن عن جندب عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قالوا يا رسول الله كيف
يذل نفسه قال يتعرض للبلاء لما لا يطيق هذا حديث حسن غريب

باب المزاح قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم علي بن احمد الخزاعي انا
الهيثم بن كليب نا ابو عيسى الترمذي نا عباس بن محمد الدوري نا علي بن الحسن بن شقيق
انا عبد الله بن المبارك عن اسامة بن زيد عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله
انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا هذا حديث حسن قوله تداعبنا اي تمازحنا والدعابة
المزاح والمزاح بكسر الميم مصدر مازحته مزاحا وبضمها مصدر مزحته مزحا ومزاحا
وقال ابن مسعود خالط الناس ودينك فلا تكلمنه حدثنا المطهر بن علي الفارسي
انا محمد بن ابراهيم الصالحاني انا ابو محمد عبد الله المعروف بابي الشيخ انا ابن ابي عاصم نا ابو بكر بن ابي شيبة
نا محمد بن بشر نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ليدلع لسانه للحسن
بن علي فيرى الصبي حمرة لسانه فيبهش اليه يقال للانسان اذا نظر الى الشيء فاعجبه فاسرع
اليه وتناوله بهش اليه اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله
بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن ثابت
عن انس بن مالك ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهر بن حرام وكان يهدي للنبي عليه السلام
الهدية من البادية فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم

يحبه

يحبه وكان دميما فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه
من خلفه وهو لا يبصره فقال ارسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل لا يالو ما الزق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه وجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله اذا والله تجدني
كاسدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن عند الله لست بكاسد او قال لكن عند الله
انت غال اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى
الترمذي نا قتيبة بن سعيد نا خالد بن عبد الله عن حميد عن انس بن مالك ان رجلا استحمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني حاملك على ولد ناقة قال يا رسول الله ما اصنع
بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق هذا حديث
صحيح غريب واخبرنا عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم
الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا محمود بن غيلان نا ابو اسامة عن شريك عن
عاصم الاحول عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين
قال ابو اسامة يعني يمازحه هذا حديث صحيح غريب وقد قيل يحتمل ان
يكون قصده به الحض والتنبيه على حسن الاستماع والتلقف لما يقوله له
لان الاستماع يكون بحاسة الاذن ولذلك خلق الله تعالى له اذنين والله اعلم وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعجوز ان الجنة لا يدخلها عجوز فولت تبكي فقال
اخبروها انها لا يدخلها وهي عجوز ان الله تعالى يقول انا انشاناهن انشاء فجعلناهن
ابكارا حدثنا المطهر بن علي نا محمد بن ابراهيم الصالحاني انا ابو الشيخ الحافظ
انا ابو يعلى وجعفر بن عمر النهاوندي قالا نا جبارة نا ابن المبارك عن حميد الطويل
عن ابن ابي الورد عن ابيه قال راني النبي صلى الله عليه وسلم فرأى رجلا احمر فقال
انت ابو الورد قال جبارة مازحه قال عمر انه ليعجبني ان يكون الرجل في اهله مثل الصبي
ثم اذا بغي ما عنده وجد رجلا وقال ثابت بن عبيد ما كان زيد بن ثابت من افكه الناس في بيته
فاذا خرج كان رجلا من الرجال وروي عن ابن عباس انه قال للقوم قعود ليلة حمضوا فقال حمض القوم

احماضا اذا افاضوا فيما يؤنسهم من الكلام والاصل فيه هو الحمض الذي غنيه فاكهة للابل وهي
انها ترعى الخلة وهي ما كلا من النبات تقول العرب فاذا ملتها اشتهت من الحمض مخفات
ثم عادت الى الخلة والحمض ما ملح من النبات تقول العرب الخلة خبز الابل والحمض فاكهتها
فلما خاف ابن عباس عليهم الملال احب الاحماض فامرهم بالاخذ في ملح الكلام والحكايات
وقال علي بن ابي طالب اجموا هذه القلوب فانها تمل كما تمل الابدان وعن ابي الدردا
اني لاستجم بعض الباطل ليكون انشط لي في الحق وقال ربيعة الراي المروة ست
خصال ثلثة في الحضر وثلثة في السفر فاما في الحضر فتلاوة القران وعمارة مساجد الله
واتخاذ الاخوان في الله واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق وكثرة المزاح في غير معصية
دخل الشعبي وليمة فرا اهلها سكوتا فقال ما لي اريكم كانكم في جنازة اين الغنا اين الدف
وقيل لسفيان بن عيينة المزاح هجنة قال بل سنة ولكن الشان فيمن يحسنه ويضعه مواضعه
وكان ابن سيرين يمزح ويضحك حتى يسيل لعابه ثم يقرا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو
وقيل كان ابن سيرين كثير الضحك بالنهار كثير البكا بالليل قال غالب القطان اتيت ابن
سيرين يوما فسالته عن هشام فقال توفي البارحة اما شعرت فقلت انا لله وانا اليه
راجعون فضحك فقلت لعله اراد النوم وقال الحسن المزاح يذهب بالمروة وكتب
عمر بن عبد العزيز الى عدي بن ارطاة اني انهاك عن المزاح فانه يذهب بالمروة
ويوغر الصدر وقيل سمي المزاح مزاحا لانه زاح عن الحق اي بعد

باب الدلالة على الخير

انا ابو العمر بن عبد الله الصلحي انا ابو بكر احمد
بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا ابو معاوية عن الاعمش
عن ابي عمرو الشيباني عن ابي مسعود قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ابدع بي فاحملني فقال ما اجد ما احملك عليه ائت فلانا فاتاه فحمله فاتى النبي عليه السلام
فاخبره فقال من دل على خير فله مثل اجر فاعله هذا حديث صحيح قوله ابدع بي اي ظلعت
ركابي يقال للرجل اذا كلت ركابه او عطبت وبقي منقطعا به ابدع به

باب شكر المعروف .

اخبرنا

اخبرنا ابو سعد بكر بن محمد بن محمد بن محمي الكساي البسطامي نا ابو الحسن
عبد الرحمن بن ابرهيم بن محمد بن يحيى بن سحنويه نا عبد الله بن محمد بن الحسن النصر
ابادي نا علي بن سعيد النسوي نا سعيد بن عفير نا يحيى بن ايوب عن عمارة بن غزية
عن شرحبيل مولى الانصار عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صنع اليه معروف فليجز به فان لم يجد ما يجزي به فليثن
عليه فانه اذا اثنى عليه فقد شكره وان كتمه فقد كفره ومن تحلى بما لم يعط
كان كلابس ثوبي زور هذا حديث حسن غريب ورواه
اسمعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وزاد في قوله فقد كفر كفران النعمة وروي من انزلت
اليه نعمة فليشكرها اسديت اليه والزلة اسم ما يرفع عن المائدة
لقريب او صديق اخبرنا محمد بن الحسن انا ابو سهل السجزي
انا ابو سليمان الخطابي انا ابو بكر بن داسه انا ابو داود السجستاني
نا مسلم بن ابرهيم نا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس قال
ابو عيسى هذا حديث صحيح وروي عن عبد الله بن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا
له حتى تعلموا ان قد كافأتموه وروي عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال لاخيه جزاك الله خيرا فقد ابلغ
في الثنا

باب المشورة وان المستشار موتمن

قال الله سبحانه وتعالى وامرهم شورى بينهم وقال جل ذكره وشاورهم
في الامر حدثنا المطهر بن علي الفارسي انا ابو ذر محمد بن ابرهيم
الصالحي انا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان نا علي بن العباس المقانعي نا الحماني
محمد بن ماهان الحصري نا ابو مطيع بن يزيد عن عقيل عن الزهري عن عروة

عن عائشة

قالت ما رأيت رجلا أكثر استشارة للرجال من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم علي بن أحمد
الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي نا أبو عيسى الترمذي نا محمد بن إسماعيل نا آدم
بن أبي إياس نا شيبان أبو معاوية نا عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
عن أبي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يخرج فيها
ولا يلقاه فيها أحد فأتاه أبو بكر فقال ما جاء بك يا أبا بكر فقال خرجت ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنظر إلى وجهه والتسليم عليه فلم يلبث أن جاء عمر فقال ما جاء بك قال الجوع يا رسول الله
قال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا قد وجدت بعض ذلك فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان
الأنصاري وكان رجلا كثير النخل والشاء ولم يكن له خدم فلم يجدوه فقالوا لامرأته أين
صاحبك فقالت انطلق يستعذب لنا الماء فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربة
يزعبها فوضعها ثم جاء يلتزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويفديه بأبيه وأمه ثم انطلق
بهم إلى حديقته فبسط لهم بساطا ثم انطلق إلى نخلة فجاء بقنو فوضعه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أفلا تنقيت لنا من رطبه فقال يا رسول الله إني أردت
أن تخيروا أو تخيروا من رطبه وبسره فأكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تسألون عنه
يوم القيامة ظل بارد ورطب طيب وماء بارد فانطلق أبو الهيثم ليصنع لهم طعاما
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تذبحن ذات در فذبح لهم عناقا أو جديا
فأتاهم بها فأكلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك خادم قال لا قال
النبي صلى الله عليه وسلم فإذا أتانا سبي فأتنا فأتي النبي صلى الله عليه وسلم برأسين
ليس معهما ثالث فأتاه أبو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهما فقال
فقال يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن المستشار مؤتمن خذ هذا
فإني رأيته يصلي واستوص به معروفا فانطلق أبو الهيثم إلى امرأته فأخبرها
بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت امرأته ما أنت ببالغ ما قال
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن تعتقه قال فهو عتيق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
إن الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان بطانة تأمره
بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد
وقي قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روى غير واحد عن شيبان بن عبد الرحمن
النحوي وشيبان صاحب كتاب وهو صحيح وقال سفيان بن سعيد قال عبد الملك
بن عمير إني لأحدث بالحديث فما أدع منه حرفا العذق وهو الكباسة وتثنيته
وجمعه عذوان ومثله صنوان للنخيل على أصل واحد قال الله سبحانه وتعالى ومن النخل من
طلعها قنوان دانية والبطانة الأولياء والأصفياء ولا يألونه خبالا أي لا يقصر
ولا يترك جهده فيما يورثه الشر والفساد قال الله تعالى لا تتخذوا بطانة من دونكم
لا يألونكم خبالا والخبال الشر والفساد قال الله جل ذكره لو خرجوا فيكم ما زادوكم
إلا خبالا وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تصحب الفاجر فيحملك على الفجور ولا تفش
السر إليه وشاور في أمرك الذين يخشون الله وقال عبد الله بن مسعود قولوا خيرا
تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله ولا تكونوا عجلا مذاييع بذرا المذاييع والبذر واحد
وهم الذين يفشون لما يسمعون من السر يقال أذاع السر إذا أفشاه قال الله جل ذكره
أذاعوا به والبذر منه يقال لهم يبذرون الكلام بين الناس كما يبذر الحبوب واحدها بذور
وروي عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا حدث الرجل حديثا فالتفت فهو أمانة
وفي بعض الأحاديث المجالس بالأمانة وإفشاؤها خيانة وقال مكحول إذا حدثك
الرجل عنه ثم التفت هل يسمعه أحد فقد لزمك كتمانه

كتاب الفضائل باب

فضائل سيد الأولين والآخرين محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله أجمعين والحمد لله
وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر
بن نزار بن معد بن عدنان ولا يصح حفظ النسب فوق عدنان وقريش هم أولاد
النضر

النضر بن كنانة تفرقوا في البلاد فجمعهم قصي بن كلاب في مكة فسموا قريشا لانه قرشهم
اي جمعهم وكنانة ولد سوى النضر وهم لا يسمون قريشا لانهم لم يقرشوا قال الله تعالى
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا الآية وقال عز وجل ولكن رسول الله وخاتم النبيين اي
ختمهم فهو خاتم لهم وقرئ خاتم بالنصب وقال جل ذكره وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
اي عطفا وصنعا اخبرنا ابو الحسن علي بن يوسف الجويني انا ابو محمد محمد بن علي بن
محمد بن شريك الشافعي انا ابو عبد الله بن محمد بن مسلم ابو بكر الجوربذي نا يونس بن عبد
الاعلى الصدفي نا ابن وهب نا بشر بن بكر عن الاوزاعي حدثني شداد ابو عمار نا واثلة بن الاسقع قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من بني اسمعيل واصطفى من بني
كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ○ هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن محمد بن مهران الرازي عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني انا ابو عبد الرحمن عبد الله
بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن
ابي عمرو مولى المطلب بن عبد الله عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى بعثت من
القرن الذي كنت فيه ○ هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن قتيبة عن يعقوب
بن عبد الرحمن عن عمرو ○ والقرن كل طبقة مقترنين في وقت قيل سمي قرنا لانه يقرن
امة بامة وعالما بعالم وهو مصدر قرنت جعل اسما للوقت او لاهله وقيل القرن
ثمانون سنة وقيل اربعون وقيل مائة سنة اخبرنا ابو بكر يعقوب بن احمد
بن محمد بن علي الصيرفي بنيسابور نا ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد المخلدي انا ابو العباس
محمد بن اسحق بن ابرهيم الثقفي نا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف نا الليث بن سعد عن سعيد
بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي من الانبياء الا وقد اعطي
من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو
ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة ○ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف

واخرجه

واخرجه مسلم عن قتيبة كلاهما عن الليث اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل البخاري نا محمد بن سنان نا هشيم
نا سيار نا يزيد الفقير نا جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا
لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا
فايما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت
الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة ○ هذا
حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن هشيم ○ قوله نصرت بالرعب
مسيرة شهر معناه ان العدو يخافني وبيني وبينه مسافة شهر وذلك من نصر الله عز وجل
اياه ○ وقوله جعلت لي الارض مسجدا اراد ان اهل الكتاب لم يبح لهم الصلوة الا
في بيعهم وكنائسهم واباح الله عز وجل لهذه الامة الصلوة حيث كانوا تخفيفا عليهم
وتيسيرا ثم خص منها المقبرة والحمام والمكان النجس فنهوا عن الصلوة فيها ○ وقوله وطهورا
اراد به التراب كما بينه في حديث جعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها
لنا طهورا ○ وقوله واحلت لي الغنائم اراد ان الامم المتقدمة منهم من لم يكن ابيح لهم
جهاد الكفار فلم يكن لهم مغانم ومنهم من ابيح لهم الجهاد ولكن لم يبح لهم الغنائم فكانت
غنائمهم توضع فتاتي نار فتحرقها واباحها الله سبحانه وتعالى لهذه الامة ○ وقوله
واعطيت الشفاعة فهي الفضيلة العظمى التي لا يشاركه فيها احد يوم القيمة بها ساد
الخلق كلهم حتى قال انا سيد ولد آدم وهو المقام المحمود الذي اعطاه عز وجل اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد
بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر نا العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست اوتيت جوامع الكلم
ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وارسلت
الى الخلق كافة وختم بي النبيون ○ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وقتيبة
وعلي بن حجر عن اسمعيل بن جعفر ○ قوله اوتيت جوامع الكلم قيل يعني القرآن جمع الله تعالى

بلفظه معاني كثيرة في الفاظ يسيرة ومعناه ايجاز الكلام في اشباع من المعنى
فالكلمة القليلة الحروف منها تتضمن كثيرا من المعاني وانواعا من الاحكام اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد نا محمد
بن يحيى نا يزيد بن هرون نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب واوتيت جوامع وجعلت لي الارض مسجدا
وطهورا وبينا انا نائم اتيت بمفاتيح خزائن الارض فتلت في يدي • هذا حديث
صحيح اخرجه محمد عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب
عن ابن المسيب عن ابي هريرة • قوله اوتيت بمفاتيح خزائن الارض فتلت في يدي
يحتمل ان يكون هذا اشارة الى ما فتح لامته وجنوده من الخزائن لكنوز كسرى
وقيصر ويحتمل ان يكون المراد معادن الارض التي فيها الذهب والفضة وانواع
الفلز اي سيفتح البلدان التي فيها هذه المعادن والخزائن فتكون لامته
قال ابو هريرة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتثلونها
او تستخرجونها • وقوله تلت في يدي اي القيت في يدي اخبرنا ابو علي
حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر الزيادي نا محمد بن الحسين القطان نا احمد بن
يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه نا ابو هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبيا من قبلي كمثل رجل ابتنى بيوتا
فاحسنها واجملها واكملها الا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون
ويعجبهم البنيان فيقولون الا وضعت ههنا لبنة فتتم بناوه فقال محمد صلى الله عليه
فانا اللبنة • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى بن مريم
في الاولى والاخرة قالوا كيف يا رسول الله قال الانبيا اخوة من علات وامهاتهم
شتى ودينهم واحد ليس بيننا نبي • هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من طرق
عن ابي هريرة واخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق قوله اخوة من علات
ما ذكر في الحديث ان امهاتهم شتى ودينهم واحد يقال للاخوة بني اب وام بنو الاعيان
وان كانوا

وان كانوا الامهات شتى فهم بنو العلات فان كانوا الابا شتى فهم الاخياف يريد
ان اصل دين الانبيا واحد وان كانت شرايعهم مختلفة كما ان اولاد العلات ابوهم
واحد وان كانت امهاتهم شتى اخبرنا ابو الحسن علي بن يوسف الجويني
انا ابو محمد محمد بن علي بن محمد الخشاب انا ابو عبد الله بن محمد بن مسلم الجوربذي نا يونس
بن عبد الاعلى انا ابن وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اولى الناس بابن مريم الانبيا اولاد علات
وليس بيني وبين ابن مريم نبي • قال كان ابو هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثلي ومثل الانبيا كمثل قصر احسن بنيانه ترك منه موضع لبنة فطاف به النظار
يتعجبون من حسن بنائه الا موضع تلك اللبنة لا يعيبون سواها فكنت انا سددت
موضع تلك اللبنة ختم بي البنيان وختم بي الرسل اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي
الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر نا عبد الله بن دينار عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل الانبيا قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه
واجمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياه قال فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له
ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين • هذا حديث
متفق على صحته اخرجه محمد عن قتيبة واخرجه مسلم عن قتيبة وابن حجر كلاهما
عن اسمعيل بن جعفر حدثنا ابو الفضل زياد بن محمد الحنفي انا ابو سعد
عبد الملك بن الحسن نا عمار بن محمد البغدادي نا احمد بن محمد بن سعيد الحافظ نا محمد بن
اسمعيل نا عمر بن ابرهيم يعني الكوفي نا يوسف بن محمد بن المنكدر عن ابيه عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني لتمام مكارم الاخلاق وتمام
محاسن الافعال وذهب مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت
لاتمم حسن الاخلاق اخبرنا ابو منصور محمد بن عبد الملك المظفري انا
ابو سعيد احمد بن محمد بن الفضل انا محمد بن عبد الله الصفار نا يعقوب بن ابي يعقوب

نا ظاهر بن منصور نوح نا محمد بن ابرهيم نا يوسف بن محمد بن المنكدر عن ابيه عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني بتمام مكارم الاخلاق
وكمال محاسن الافعال اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا محمد
بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن بامويه الاصبهاني نا ابو بكر محمد بن الحسين القطان
نا محمد بن حيويه نا سعيد بن سليمان نا منصور بن ابي الاسود نا ليث عن الربيع بن انس عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولهم خروجا وانا قائدهم
اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم
اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولد
آدم على ربي يطوف علي الف خادم كانهم بيض مكنون او لؤلؤ منثور هذا حديث حسن
اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى الجلودي
نا ابرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني الحكم بن موسى ابو صالح نا هقل يعني ابن
زياد عن الاوزاعي حدثني ابو عمار حدثني عبد الله بن فروخ حدثني ابو هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر
واول شافع واول مشفع هذا حديث صحيح وروي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة تحته آدم فمن دونه ولا فخر
وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله
لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر
قلت وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم برواية ابي سعيد الخدري لا تخيروا
بين الانبياء وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تفضلوا بين
انبياء الله وليس معنى النهي عن التخيير ان يعتقد التسوية بينهم في درجاتهم فان
الله عز وجل قد اخبرنا انه فضل بعضهم على بعض فقال سبحانه وتعالى تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض الآية بل معناه ترك التخيير على وجه الازراء ببعضهم
والاخلال بالواجب من حقوقهم فانه يكون سببا لفساد الاعتقاد في بعضهم
وذلك

وذلك كفر فان قيل قد روي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تفضلوا بين انبياء الله ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى وعن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يونس بن متى فكيف وجه
الجمع بين هذا وبين قوله عليه السلام انا سيد ولد آدم قيل التوفيق بين الحديثين واضح
وذلك ان قوله انا سيد ولد آدم انما هو اخبار عما اكرمه الله به من الفضل والسؤدد
والتحدث بنعمة الله تعالى عليه قال الله سبحانه وتعالى واما بنعمة ربك فحدث
واعلام لامته واهل دعوته علو مكانه عند ربه وكان بيان ذلك للامة من اللازم
المفروض عليه ليكونوا على حسب ذلك وقوله ولا فخر اي انما اقوله معتدا بالنعمة لا فخرا
واستكبارا او اقوله تبليغا لما امرت به لا افتخارا وقوله لا ينبغي لعبد
ان يقول اني خير من يونس ويروى من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب فقد قيل
اراد به من سواه من الناس دون نفسه وقيل هو عام فيه وفي غيره وكان ذلك منه على سبيل
اظهار التواضع لربه يقول لا ينبغي لي ان اقوله لان الفضيلة التي نلتها كرامة من الله
وخصوصية منه لم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بحولي وقوتي وانما خص يونس بالذكر
والله اعلم لما قد قصه الله علينا من شانه وما كان من قلة صبره على اذى قومه حتى
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب الحوت واصبر كما صبر اولوا العزم
من الرسل والله اعلم حدثنا السيد ابو القاسم علي بن موسى الموسوي
حدثني ابو بكر احمد بن محمد بن العباس البلخي مشافهة انا ابو سليمان حمد بن محمد بن ابرهيم
الخطابي انا محمد بن المكي نا اسحق بن ابرهيم نا ابن اخي ابن وهب نا عمي نا معاوية بن صالح عن سعيد بن
سويد عن عبد الاعلى بن هلال السلمي عن العرباض بن سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني عبد الله
مكتوب خاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم باول امري دعوة ابرهيم
وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رأت حين وضعتني وقد خرج نور اضاءت
لها منه قصور الشام قوله لمنجدل اي مطروح على وجه الارض صورة من طين
لم تجر فيه الروح بعد ودعوة ابرهيم عليه السلام قوله عز وجل ربنا وابعث فيهم رسولا

منهم يتلو عليهم آياتك وبشارة عيسى عليه السلام قوله يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم
مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد أخبرنا
عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن سنان
نا فليح نا هلال عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت أخبرني عن صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال أجل والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته
في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي
سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو
ويغفر ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله ويفتح بها أعينا عميا
وآذانا صما وقلوبا غلفا تابعه عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال وقال سعيد عن هلال
عن عطاء عن ابن سلام صحيح ● قوله ليس بفظ أي غليظ الجانب سيء الخلق ومنه قوله
سبحانه وتعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك أخبرنا
الإمام الحسين بن محمد القاضي أنا أبو العباس الطيسفوني نا أبو الحسن الترابي
نا أبو بكر البسطامي أنا أحمد بن سيار القرشي نا عبد الله بن عثمان عن أبي حمزة عن
الأعمش عن أبي صالح عن عبد الله بن ضمرة عن كعب قال إنا نجد في التوراة مكتوبا
محمد رسول الله لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويصفح أمته الحمادون يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل نجد
يأتزرون على أنصافهم ويوضئون أطرافهم صفهم في الصلاة وصفهم في القتال سواء
مناديهم ينادي في جو السماء لهم في جوف الليل دوي كدوي النحل مولده بمكة ومهاجره
بطابة وملكه بالشام ● وروي عن أبي صالح ذكوان عن كعب يحكي عن التوراة قال نجد
مكتوبا محمد رسول الله عبدي مختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يجزي
بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام وأمته الحمادون
يحمدون الله في السراء والضراء يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة
للشمس يصلون الصلاة إذا جاء وقتها يتأزرون على أنصافهم ويتوضئون على أطرافهم

مناديهم

مناديهم ينادي في جو السماء صفهم في القتال وصفهم في الصلاة سواء لهم بالليل دوي
كدوي النحل

باب أسماء النبي صلى الله عليه وسلم

أنا أبو محمد
عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا
أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي نا أبو عيسى الترمذي نا سعيد بن عبد الرحمن
المخزومي وغير واحد قالوا أنا أبو سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم
عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد
وأنا الماحي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب
والعاقب الذي ليس بعده نبي ● هذا حديث صحيح متفق على صحته أخرجه
محمد عن أبي اليمان عن شعيب وأخرجه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن
أبي اليمان عن شعيب وعن زهير بن حرب عن سفيان كلاهما عن الزهري
وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل
بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير
بن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لي أسماء أنا أحمد وأنا محمد
وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب قال
قلت للزهري ما العاقب قال الذي ليس بعده نبي ● هذا حديث متفق على صحته
أخرجه مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق ● قوله يحشر الناس على قدمي أي
أنه يحشر أول الناس كقوله أنا أول من تنشق عنه الأرض والعاقب الآخر يريد خاتم
الأنبياء ● قال أبو عبيدة وكذلك كل شيء خلف بعد شيء فهو عاقب وقد عقب يعقب
عقبا وعقوبا ولهذا قيل لولد الرجل بعده هو عقبه وآخر كل شيء عقبه أخبرنا
أبو محمد الجوزجاني أنا القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا محمد بن طريف الكوفي
نا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل عن حذيفة قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
طرق المدينة فقال أنا محمد وأنا أحمد وأنا نبي الرحمة ونبي التوبة وأنا المقفي وأنا الحاشر ونبي
الملاحم وقد صح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما سميت قاسما أقسم

بينكم قال ابن الاعرابي المقفي المتبع للنبيين وقال شمر المقفي والعاقب واحد وهو المولي
الذاهب يقال قفا عليه اذا ذهب فكان المعنى انه اخر الانبيا فاذا قفا فلا نبي بعده
فان قيل قد قال عليه السلام انا نبي الرحمة ونبي الملاحم فكيف وجه الجمع بينهما وقال عليه
السلام انما انا رحمة مهداة وقال بعثت بالرحمة وقال جل ذكره وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين فكيف يكون مبعوثا بالرحمة وقد بعث بالسيف قيل هو مبعوث بالرحمة كما ذكر
وكما اخبر الله سبحانه وتعالى وذلك ان الله سبحانه وتعالى بعث الانبيا عليهم السلام
وايدهم بالمعجزات فمن انكر من تلك الامم اخذوا بعد الحجة والبينة فعذبوا بالهلاك
والاستيصال واستوت فيه الامة فلم يعاجلوا بالهلاك والاستيصال ولكن الله
سبحانه وتعالى امر نبيه عليه السلام بالجهاد معهم بالسيف ليرتدعوا عن الكفر ولم يجتاحوا
بالسيف فان للسيف بقية وليس مع العذاب المنزل بقية وقد روي ان قوما
من العرب قالوا يا رسول الله افنانا السيف فقال ذلك ابقى لاخركم فهذا معنى الرحمة
المبعوث بها ذكره الخطابي قلت ومما يؤيد ذلك حديث عايشة ان الله تعالى
بعث اليه ملك الجبال فقال ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به
شيئا قلت وهو مبعوث بالرحمة ايضا من حيث ان الله وضع في شريعته عن امته
ما كان في شرايع الامم السالفة عليهم من الاصار والاغلال كما قال الله سبحانه في كتابه
في قصة موسى عليه السلام ورحمتي وسعت كل شي فساكتبها للذين يتقون الى قوله ويضع
عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم واعطاهم الاجر في الاعمار القصيرة على الاعمال
اليسيرة اضعاف ما اعطا الامم الماضية في الاعمار الطويلة على الاعمال الكثيرة الثقيلة
كما جا في حديث ابن عمر ان اليهود والنصارى قالوا ما لنا اكثر عملا واقل عطا قال الله تعالى
فذلك فضلي اوتيه من اشا فقد اتم الله سبحانه وتعالى على الخلايق بارسال الرحمة واتم
عليهم النعمة واعظم عليهم المنة فله الحمد اولا واخرا وظاهرا وباطنا

باب خاتم النبوة انا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي

انا الهيثم

انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى الترمذي نا قتيبة بن سعيد نا حاتم بن اسمعيل عن
الجعد بن عبد الرحمن قال سمعت السايب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي
ودعا لي بالبركة وتوضا فشربت من وضوءه فقمت خلف ظهره فنظرت الى الخاتم
بين كتفيه فاذا هو مثل زر الحجلة هذا حديث متفق على صحته اخرجاه جميعا
عن قتيبة واراد بزر الحجلة الازرار التي تشد على ما يكون في حجال العرايس من
الكلل والستور قال الخطابي وسمعت من يقول انما هو بيضة حجل الطير
يقال للانثى منها الحجلة وللذكر اليعقوب وهذا شي لا اصل له واخبرنا ابو محمد
الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا سعيد بن يعقوب
الطالقاني نا ايوب بن جابر عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رايت الخاتم
بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم غدة حمرا مثل بيضة الحمامة هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبيد الله عن اسرايل عن سماك وقال مثل بيضة
الحمامة يشبه جسده اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن
بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد نا شريك بن عبد الله عن عاصم
الاحول عن عبد الله بن سرجس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ودخلت عليه واكلت من طعامه
وشربت من شرابه ورايت خاتم النبوة في نغض كتفه اليسرى كانه جمع فيها خيلان
سود كانها الثاليل هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن حامد البكراوي
عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم نغض الكتف هو العظم الرقيق على طرفها وقال الخطابي النغض
من الانسان اصل العنق حيث ينغض راسه وقيل الناغض فرع الكتف سمي
ناغضا لتحركه ومنه قوله سبحانه وتعالى فسينغضون اليك رءوسهم اي يحركونها على سبيل الاستهزاء

باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم انا ابو الحسن محمد
الشيرزي انا ابو علي زاهر بن احمد السرخسي انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب احمد بن
ابي بكر الزهري عن مالك بن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه يقول

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق وليس بالادم
ولا بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين
وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على راس ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون
شعرة بيضاء ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف وغيره
واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك ۝ قوله ليس بالابيض الامهق الامهق
الشديد البياض الذي لا يخالطه شيء من الحمرة كلون الجص ۝ والجعد القطط
الشديد الجعودة مثل اشعار الحبش والسبط الذي ليس له تكسر وهو جمعه سبط
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا ابو النعمان نا جرير بن حازم عن قتادة عن انس قال كان النبي عليه السلام
ضخم الراس والقدمين لم ار بعده ولا قبله مثله وكان بسط الكفين ۝ هذا حديث
صحيح اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن
يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عمرو بن علي نا وهب بن جرير حدثني ابي عن قتادة قال سالت
انس بن مالك عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان شعر رسول الله عليه السلام
رجلا ليس بالسبط ولا الجعد بين اذنيه وعاتقه ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجه
مسلم عن شيبان بن فروخ عن جرير بن حازم اخبرنا ابو محمد الجوزجاني
انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا علي بن حجر انا اسمعيل بن ابرهيم
عن حميد عن انس قال كان شعر رسول الله عليه السلام الى نصف اذنيه ۝ هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن اسمعيل بن علية اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق
انا معمر عن ثابت البناني عن انس قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انصاف
اذنيه ۝ هذا حديث صحيح واخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم
الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا حميد بن مسعدة البصري نا عبد الوهاب
الثقفي عن حميد عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة وليس بالطويل

ولا بالقصير

ولا بالقصير حسن الجسم وكان شعره ليس بجعد ولا سبط اسمر اللون اذا مشى
يتكفأ ۝ قوله ربعة هو الرجل بين الرجلين يقال ليس بالطويل ولا بالقصير اخبرنا
الامام ابو علي الحسن بن محمد القاضي انا ابو طاهر الزيادي انا ابو بكر القطان نا ابو الحسن
علي بن الحسن الدارابجردي نا عمار بن عبد الجبار نا المسعودي عن عثمان بن
عبد الله عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي بن ابي طالب قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الراس
واللحية شثن الكفين مشرب حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة اذا مشى
تكفأ تكفيا كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم
قال ابو عيسى هذا حديث صحيح قوله شثن الكفين اي غليظهما يقال
منه شثن وشثن وشثنت شثنا قوله مشرب حمرة اذا كان في بياضه حمرة
قوله ضخم الكراديس اراد ضخم الاعضاء والكراديس رؤس العظام وقيل
لكتائب الخيل كراديس وقوله طويل المسربة وفي حديث هند بن ابي
هالة دقيق المسربة والمسربة الشعر المستدق من الصدر الى السرة وقوله
اذا مشى تكفأ تكفيا اي تمايل الى قدام كما تتكفأ السفينة في جريها والصبب الحدور
وهو ما انحدر من الارض وجمعه اصباب يريد بذلك انه كان يمشي مشيا قويا
يرفع رجليه من الارض رفعا بائنا لا كمن يمشي اختيالا ويقارب خطاه تنعما
اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب انا
ابو عيسى نا احمد بن منيع نا عباد بن العوام انا الحجاج وهو ابن ارطاة عن سماك بن حرب
عن جابر بن سمرة قال كان في ساقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة وكان لا يضحك
الا تبسما فكنت اذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل ۝ قال ابو عيسى
هذا حديث غريب والحموشة الدقة اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم
الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا ابو موسى محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة
عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ضليع الفم اشكل العين منهوس العقب قال قليل لحم العقب • هذا
حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى قال ابو عبيد الشكلة حمرة
في بياض العين والشهلة حمرة في سواد العين ويروى منهوس القدمين بالسين
غير المعجمة ومعناه ايضا قليل لحمهما والنهس اخذ ما على العظم من اللحم باطراف
الاسنان والنهش بالاضراس ويقال نهشت عضده اذا دققتها اخبرنا
ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا ابرهيم
بن اخي موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
افلج الثنيتين اذا تكلم رئي كالنور يخرج من ثناياه اخبرنا
ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى
نا محمد بن غيلان نا وكيع نا سفيان عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال ما رايت
من ذي لمة احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم له شعر يضرب منكبيه بعيد
ما بين المنكبين لم يكن بالقصير ولا بالطويل • هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن عمرو الناقد عن وكيع • اللمة دون الجمة سميت لمة لانها المت بالمنكبين
فاذا زادت فهي الجمة اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا حفص بن عمر نا شعبة عن ابي اسحق عن البرا
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيدا ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة
اذنيه رايته في حلة حمرا لم ار شيا قط احسن منه • هذا حديث متفق على
صحته اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة • وقال عظم
الجمة الى شحمة اذنيه اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو نعيم نا زهير عن ابي اسحق قال
سئل البرا اكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل
مثل القمر • هذا حديث صحيح اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم
الخزاعي انا ابو الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا محمد بن بشار وسفين بن وكيع المعنى واحد

قالا

قالا انا يزيد بن هرون عن سعيد الجريري قال سمعت ابا الطفيل يقول رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بقي على وجه الارض احد راه غيري قلت
صفه لي قال كان ابيض مليحا مقصدا • هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن عبيد الله بن عمر القواريري عن عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن الجريري قوله
مقصدا • اي ليس بجسيم ولا قصير وقيل هو القصد من الرجال نحو الربعة وقوله
تعالى ومنهم مقتصد اي بين الظالم لنفسه والسابق بالخيرات اخبرنا
ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا قتيبة
بن سعيد نا ابن لهيعة عن ابي يونس عن ابي هريرة قال ما رايت شيا احسن من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع
في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا
وانه لغير مكترث • وابو يونس مولى ابي هريرة حدثنا ابو طاهر المطهر
بن علي بن عبيد الله الفارسي انا ابو ذر محمد بن ابرهيم الصالحاني انا ابو محمد
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بابي الشيخ انا ابو الحريش الكلابي
نا احمد بن عبد الله المخزومي نا عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى غفرة حدثني
ابرهيم بن محمد من ولد علي قال كان علي بن ابي طالب اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان اجود الناس كفا واجرا الناس صدرا واصدق الناس لهجة واوفاهم
بذمة والينهم عريكة واكرمهم عشيرة من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة
احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم اخبرنا
ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا قتيبة بن سعيد
نا الليث بن سعد عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض
علي الانبيا فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم
فاذا اقرب من رايت به شبها عروة بن مسعود ورايت ابرهيم فاذا اقرب من رايت به
شبها صاحبكم يعني نفسه ورايت جبريل فاذا اقرب من رايت به شبها دحية • هذا حديث
صحيح

اخرجه مسلم عن قتيبة • قوله حزب من الرجال أي نقال حزب اي خفيف اللحم

باب شيبه وخضابه صلى الله عليه وسلم

انا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا ابو الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا محمد بن بشار
نا ابو داود نا همام عن قتادة قال قلت لانس بن مالك هل خضب رسول الله عليه السلام
قال لم يبلغ ذلك انما كان شيبًا في صدغيه ولكن ابو بكر خضب بالحنا والكتم • هذا حديث
متفق على صحته اخرجاه من طرق عن انس اخبرنا ابو سعيد الطاهر بن احمد
عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق الدبري نا عبد
الرزاق انا معمر عن ثابت البناني عن انس قال ما عددت في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولحيته الا اربع عشرة شعرة بيضا اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم
الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا احمد بن منيع نا شريح بن النعمان نا حماد بن سلمة
عن سماك بن حرب قال قيل لجابر بن سمرة اكان في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيب قال لم يكن في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم شيب الا شعرات في مفرق راسه
اذا ادهن واراهن الدهن • هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى
عن ابي داود عن شعبة عن سماك اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن
عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا حسان بن خالد نا جرير بن عثمان انه
سال عبد الله بن بسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانه كان شيخا قال كان في عنفقته شعرات بيض • هذا حديث صحيح
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد المزني نا ابو بكر احمد
بن ابراهيم الاسمعيلي نا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي نا ادم بن حنبل(?)
نا يحيى بن ادم عن شريك عن عبيد الله هو ابن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان شيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من عشرين شعرة واخبرناه ابو محمد
الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا محمد بن عمر بن الوليد الكندي
نا يحيى بن ادم بهذا الاسناد واخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي

انا الهيثم

انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا احمد بن منيع نا هشيم نا عبد الملك بن عمير عن اياد بن لقيط اخبرني
ابو رمثة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابن لي فقال ابنك فقلت نعم اشهد به قال
لا يجني عليك ولا تجني عليه قال ورايت الشيب احمر • وقال سفيان عن اياد عن ابي رمثة
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد لطخ لحيته بالحنا

باب طيب ريحه صلى الله عليه وسلم

انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد
محمد بن موسى الصيرفي نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا ابو جعفر محمد بن هشام
بن ملاس النميري نا مروان بن معوية الفزاري نا حميد الطويل عن انس قال ما شممت
رايحة قط مسكة ولا عنبرة اطيب من رايحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مسست
شيا قط خزة ولا حريرة الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم • هذا حديث متفق على صحته
اخرجاه من طرق عن انس واخرجه محمد عن محمد بن سلام عن ابي خالد الاحمر عن حميد • وروي
عن انس عن ام سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتيها فيقيل عندها فكانت تجمع
عرقه فتجعله في الطيب وكان كثير العرق اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر
انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى الجلودي نا ابرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم بن الحجاج نا عمرو
بن حماد بن طلحة القناد نا اسباط وهو ابن نصر الهمداني عن سماك عن جابر بن سمرة قال
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت
معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي احدهم واحدا واحدا قال واما انا فمسح خدي
فوجدت ليده بردا او ريحا كانما اخرجها من جونة عطار • هذا حديث صحيح
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا قتيبة نا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني ابي عن ثمامة ان ام سليم كانت تبسط
للنبي صلى الله عليه وسلم نطعا فيقيل عندها على ذلك النطع قال فاذا نام النبي صلى الله عليه وسلم
اخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جمعته في سك قال فلما حضر انس بن مالك
الوفاة اوصى ان يجعل في حنوطه من ذلك السك قال فجعل في حنوطه • هذا حديث صحيح
واخبرنا اسمعيل عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى الجلودي

نا ابرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني زهير بن حرب نا هاشم يعني
ابن القاسم عن سليمان عن ثابت عن انس قال دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندنا
فعرق فجاءت امي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب
هذا حديث صحيح حدثنا المطهر بن علي الفارسي انا محمد بن ابرهيم
الصالحاني انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بابي الشيخ انا ابو يعلى نا
شيبان نا عمر بن سعيد الابح نا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال كنا نعرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اقبل بطيب ريحه باب

حسن خلقه صلى الله عليه وسلم

قال الله سبحانه وتعالى وانك
لعلى خلق عظيم قال عطية العوفي ادب القرآن وقالت عائشة كان خلقه القرآن
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا احمد بن سعيد ابو عبد الله نا اسحق بن منصور نا ابرهيم بن يوسف عن ابيه
عن ابي اسحق قال سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس
وجها واحسنه خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ٥ هذا حديث صحيح
اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى
الترمذي نا قتيبة بن سعيد نا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن انس بن مالك قال خدمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف قط وما قال لشيء صنعته
لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن
الناس خلقا ولا مسست خزا قط ولا حريرا ولا شيئا كان الين من كف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا قط ولا عطرا كان اطيب من عرق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن قتيبة
عن جعفر واخرجاه من طرق عن انس حدثنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو اسحق ابرهيم بن محمد الهرجاني الحسن الثني نا محمد بن بندويه نا محمد بن العباس

المودب

المؤدب نا عاصم بن علي نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم
عشر سنين ليس كل امري يشتهي صاحبي ان يكون فما قال لي اف قط وما قال لم فعلت
هذا او الا فعلت هذا اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن
موسى الصيرفي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا محمد
بن كثير نا سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا وكان يقول خياركم
احاسنكم اخلاقا اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي
انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا هرون بن اسحق الهمداني نا عبدة عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئا قط الا ان يجاهد
في سبيل الله ولا ضرب خادما ولا امراة ٥ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن ابي كريب عن ابي اسامة عن هشام اخبرنا ابو محمد الجوزجاني
انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا محمد بن بشار نا محمد
بن جعفر نا شعبة عن ابي اسحق عن ابي عبد الله الجدلي عن عائشة انها قالت
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ٥ الفاحش ذو الفحش في كلامه
والمتفحش الذي يتكلف ذلك ويتعمده اخبرنا الامام ابو علي الحسين
بن محمد القاضي انا ابو طاهر الزيادي انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال
نا ابو الازهر احمد بن الازهر بن منيع بن ابرهيم بن سليط العبدي نا يونس
بن محمد نا فليح هو ابن سليمان عن هلال بن علي عن انس قال لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا ولا لعانا كان يقول لاحدنا عند
المعتبة ما له ترب جبينه ٥ هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن محمد بن سنان
عن فليح بن سليمان اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا اسمعيل بن عبد الله حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن
ابي طلحة

عن انس قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني
غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت
الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد
من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء ٥ هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن عمرو الناقد عن اسحق بن سليمان الرازي عن مالك
وقال ابن وهب عن مالك وعليه رداء نجراني اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار
نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا ابو حذيفة نا سفيان الثوري عن الاعمش
عن ابي وائل عن ابن مسعود قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقال
رجل ما اريد بهذا وجه الله فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك
فتمعر وجهه ثم قال يرحم الله موسى قد اوذي بما هو اشد من هذا فصبر
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عمر بن حفص عن ابيه واخرجه مسلم
عن ابي بكر بن ابي شيبة عن حفص بن غياث عن الاعمش ٥ وروي عن ابي هريرة قال
قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم ابعث لعانا وانما بعثت
رحمة

باب تواضعه صلى الله عليه وسلم

انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا ابو العباس
الاصم انا محمد بن هشام بن ملاس نا مروان الفزاري نا حميد الطويل عن انس ان
امراة عرضت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة
فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا ام فلان اجلسي في اي سكك
المدينة شئت اجلس اليك قال ففعلت فقعد اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قضت حاجتها هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم من طريق ثابت عن انس
واخرج محمد معناه عن محمد بن عيسى عن هشيم عن حميد عن انس قال كانت الامة من اماء
اهل

اهل المدينة لتاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح
انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة
عن مسلم الاعور قال سمعت انسا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعود
المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار لقد رايته يوم خيبر على حمار خطامه ليف
اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو العباس الطبسي نوى
انا ابو الحسين محمد بن احمد الترابي انا ابو بكر احمد بن محمد بن عمر بن بسطام انا ابو الحسن
احمد بن سيار القرشي نا يعقوب بن كعب الحلبي الانطاكي نا ابو عصام رواد بن الجراح عن حمزة
ابن عمارة عن ثابت البناني عن انس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب
الحمار العري ويجيب دعوة المملوك وينام على الارض ويجلس على الارض وياكل على الارض ويقول لو دعيت
الى كراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور
الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عروة وهاشم بن عروة عن ابيه قال سال
رجل عائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل في بيته قالت نعم كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في بيته
قولها يخصف نعله اي يطبق طاقة على طاقة واصل الخصف الجمع والضم ومنه قوله
تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي يطبقان على بدنهما ورقة ورقة
اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو محمد الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى
الترمذي نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن صالح عن يحيى بن سعيد عن عمرة قالت قيل لعائشة
ما كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته قالت كان بشرا من البشر يفلي ثوبه
ويحلب شاته ويخدم نفسه اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد
الفارسي انا محمد بن عيسى الجلودي نا ابرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم بن الحجاج نا ابو بكر بن النضر بن
ابي النضر نا هاشم بن القاسم نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى باناء الا غمس يده فيها فربما جاءوه
في الغداة الباردة فيغمس يده فيها ● هذا حديث صحيح اخبرنا عبد الواحد بن
احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا آدم نا شعبة نا الحكم
عن ابرهيم عن الاسود سالت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان
يكون في مهنة اهله تعني خدمة اهله فاذا حضرت الصلوة خرج الى الصلوة ● وقال محمد بن عرعرة
نا شعبة فاذا سمع الاذان خرج ● هذا حديث صحيح اخبرنا ابو محمد الجوزجاني
انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا عباس بن محمد الدوري نا عبد الله بن
يزيد المقرئ نا الليث بن سعد حدثني ابو عثمان الوليد بن ابي الوليد عن سليمان بن خارجة عن خارجة
بن زيد بن ثابت قال دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا له حدثنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما احدثكم كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحي بعث الي فكتبته له فكان اذا
ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا
فكل هذا احدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد الواحد بن احمد
المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي
نا علي بن الجعد انا عمران بن زيد التغلبي عن زيد العمي عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده ولا يصرف
وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه ولم ير مقدما ركبتيه
بين يدي جليس له ● هذا حديث غريب اخبرنا الامام ابو علي الحسين
بن محمد القاضي نا ابو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن بامويه انا ابو سعيد احمد بن محمد
بن بشر البصري نا الحسن بن محمد بن الصباح نا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد
الله عن ابن عباس عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت
النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ● هذا حديث صحيح
اخرجه محمد عن الحميدي عن سفيان ● قوله لا تطروني الاطراء مجاوزة الحد في المدح
والكذب فيه وذلك ان النصارى افرطوا في مدح عيسى واطرائه بالباطل

وجعلوه

وجعلوه ولدا فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يطروه بالباطل اخبرنا
محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا ابو طاهر الحارثي انا محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد
الله بن محمود نا ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة
عن ابي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في ملأ من اصحابه فاتاه جبريل فنكت في ظهره قال فذهب بي الى الشجرة
فيها مثل وكري الطير فقعد في احدهما وقعدت في الآخر فنشأت بنا حتى ملأت
الافق فلو بسطت يدي الى السماء لنلتها ثم دلي بسبب فهبط النور فوقع جبريل
مغشيا عليه كانه حلس فعرفت فضل خشيته على خشيتي فاوحى الله الي انبيا عبدا
او نبيا ملكا والى الجنة ما انت فاومى الي جبريل وهو مضطجع بل نبيا عبدا
هذا حديث مرسل حدثنا ابو طاهر المطهر بن علي بن عبد الله الفارسي
انا ابو ذر محمد بن ابرهيم الصالحاني انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف
بابي الشيخ نا ابو يعلى نا محمد بن بكار نا ابو معشر عن سعيد المقبري عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب جاءني
ملك ان حجزته لتساوي الكعبة فقال ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول ان شئت
نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظرت الى جبريل عليه السلام فاشار الي ان ضع
نفسك فقلت نبيا عبدا قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لا ياكل
متكئا يقول آكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد حدثنا المطهر بن
علي انا محمد بن ابرهيم الصالحاني انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابرهيم بن محمد بن
الحسن نا سلمة بن حليف الكلاعي نا بقية عن الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي بن عبد الله
بن العباس قال كان ابن عباس يحدث ان الله عز وجل ارسل الى نبيه صلى الله عليه وسلم
ملكا من الملائكة معه جبريل فقال الملك يا رسول الله ان الله عز وجل يخيرك بين ان تكون
عبدا نبيا وبين ان تكون ملكا نبيا فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام كالمستشير له
فاشار جبريل بيده ان تواضع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل عبدا نبيا فما اكل بعد تلك

الكلم طعاما متكئا حتى لحق بالله عز وجل باب

جوده صلى الله عليه وسلم

اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي
انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى الترمذي نا محمد بن بشار نا عبد الرحمن وهو
ابن مهدي نا سفيان عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ما سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن
ابي بكر بن ابي شيبة عن سفيان بن عيينة اخبرنا المطهر بن علي الفارسي انا
ابو ذر محمد بن ابرهيم سبط الصالحاني انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر
بن حيان انا محمد بن زكريا القرشي نا ابو حذيفة نا سفيان عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا. هذا
حديث صحيح اخبرنا ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي انا
ابو بكر الحيري انا ابو العباس محمد بن يعقوب بن معقل الميداني نا محمد بن يحيى نا عثمن
بن عمر نا يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس واجود ما يكون في رمضان
حين يلقاه جبريل كان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيه جبريل اجود من الريح المرسلة. هذا حديث
متفق على صحته اخرجه محمد عن موسى بن اسمعيل واخرجه مسلم عن محمد بن جعفر بن زياد
كلاهما عن ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد
القاضي نا ابو القاسم ابرهيم بن محمد بن علي بن شاه املاء انا ابو بكر محمد بن محمد بن عبد
الكريم انا ابو الفضل احمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا حماد بن زيد عن ثابت البناني
عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس واجود الناس
واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة مرة فركب فرسا لابي طلحة عريا
ثم رجع وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا ثم قال انا وجدناه بحرا. هذا حديث متفق على
صحته اخرجه محمد عن عمرو بن عون واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره كلهم عن حماد بن

زيد

زيد. قوله فزع اهل المدينة اي استغاثوا والفزع بمعنى الخوف ويكون بمعنى الاغاثة
وقوله عري يقال فرس عري وخيل اعراء ولا يقال رجل عري ولكن عريان. قوله
لن تراعوا معناه لا فزع ولا روع فاسكنوا يقال ريع فلان اذا فزع ويروى
لم تراعوا وتضع العرب لم ولن بمعنى لا. اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن
احمد الطاهري نا جدي عبد الصمد البزاز انا ابو بكر محمد بن زكريا العذافري انا اسحق بن
ابرهيم الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عمر بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال
لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر تبعه الاعراب يسألونه فالجؤوه
الى سمرة فخطفت رداءه وهو على راحلته فقال ردوا علي ردائي اتخشون علي البخل
فقال والله لو كان لي عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا ام
ولا كذابا. هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري. اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد الحسن بن احمد المخلدي نا ابو العباس محمد بن
اسحق السراج نا قتيبة بن سعيد نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيئا لغد. اخبرنا ابو الطاهر المطهر بن
علي الفارسي انا ابو ذر محمد بن ابرهيم سبط الصالحاني انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر
بن حيان المعروف بابي الشيخ انا ابو يعلى نا عبد الواحد بن غياث نا حماد عن ثابت
عن انس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فاعطاه غنما بين جبلين فاتى الرجل
قومه فقال اسلموا فان محمدا يعطي عطاء رجل ما يخاف فاقة. هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة اخبرنا ابو عثمن
الضبي انا ابو محمد الجراحي انا ابو العباس المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي نا الحسن بن علي الخلال عن ح
نا يحيى بن ادم عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن صفوان بن امية قال
اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وانه لابغض الخلق الي فما زال يعطيني
حتى انه لاحب الخلق الي. قال ابو عيسى حديث صفوان رواه معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
ان صفوان بن امية قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هذا اصح واشبه. قلت

وكذلك اخرجه مسلم عن احمد بن عمرو بن سرح عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

باب حياه وقلة كلامه صلى الله عليه وسلم

انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا عبد الرحمن بن شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة عن قتادة عن عبد الله هو ابن ابي عتبة مولى انس عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من عذرا في خدرها وكان اذا كره شيا رايناه في وجهه ◦ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبدان عن عبد الله بن المبارك واخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن شعبة اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا الحسن بن الصباح البزاز نا سفيان عن الزهري عن عروة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه ◦ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن هرون بن معروف عن هشام عن ابيه

اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد انا قيس هو ابن الربيع انا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل الصمت اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا حميد بن مسعدة البصري نا حميد بن الاسود عن اسامة بن زيد عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بين فصل يحفظه من جلس اليه ◦ هذا حديث صحيح قولها يسرد سردكم اي يتابعه ومنه فلان يسرد الصيام سردا اي يتابعه ومنه قوله سبحانه وتعالى وقدر في السرد وهو متابعة حلق الدرع شيا بعد شي حتى يتناسق ومعنى التقدير في السرد ان لا يجعل المسامير دقاقا فتقلق ولا غلاظا فتقصم الحلق

باب شجاعته صلى الله عليه وسلم

قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس واجود الناس واشجع الناس اخبرنا المطهر بن علي بن عبيد الله الفارسي

الناس و

انا ابو ذر

انا ابو ذر محمد بن ابرهيم الصالحاني انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بابي الشيخ نا محمد بن احمد بن معدان نا ابرهيم الجوهري نا ابو اسامة عن زكريا عن ابي اسحق عن البرا قال كنا والله اذا احمر الباس نتقي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم وان الشجاع منا الذي يحاذي به ◦ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن احمد بن جناب عن عيسى بن يونس عن زكريا وحدثنا المطهر بن علي انا ابو ذر انا ابو الشيخ نا عبد الله بن محمد البغوي نا علي بن الجعد نا زهير عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب عن علي بن ابي طالب قال كنا اذا احمر الباس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو منه قوله احمر الباس اي اشتد الحرب [illegible] وقوله اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم اي جعلناه وقاية لنا من العدو وحدثنا المطهر بن علي انا ابو ذر انا ابو الشيخ نا جبير بن هرون نا علي الطنافسي نا وكيع نا اسرايل عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب عن علي قال لقد رايتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا الى العدو وكان من اشد الناس يومئذ باسا وحدثنا المطهر بن علي انا ابو ذر انا ابو الشيخ نا ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحارثي نا عمر بن شبة نا حبان بن هلال نا صدقة الزماني نا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واشجع الناس واسمح الناس

باب تبسمه صلى الله عليه وسلم

انا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب انا عمرو هو ابن الحرث ان ابا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عايشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم ◦ هذا حديث صحيح اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا ابو الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا قتيبة بن سعيد نا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة عن عبد الله بن الحرث بن جزء

تحجز قال ما رايت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حديث غريب

باب اختياره ايسر الامرين صلى الله عليه وسلم

انا ابو الحسن الرزي انا نصر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما خير رسول الله
صلى الله عليه وسلم في امرين الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس
منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله
فينتقم لله بها واخبرنا ابو الحسن الداودي انا ابو الحسن احمد بن محمد بن
موسى بن الصلت انا ابو اسحق الهاشمي بهذا الاسناد مثله وقال فينتقم لله بها هذا حديث
متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن مسلمة واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وقتيبة كلهم
عن مالك

باب جامع صفاته صلى الله عليه وسلم

انا الامام ابو القاسم علي بن محمد بن علي الكوفي انا ابو القاسم الحسن بن محمد بن احمد
بن ابرهيم بن احمد الانباري قراة عليه في داره انا ابو بكر محمد بن الحسن بن زكريا
الباذنجاني حدثني ابو جعفر احمد بن الحسن بن طاهر وابو العباس عبد الله بن جعفر
بن اعين قالا انا مكرم بن محرز بن مهدي بن عبد الرحمن بن عمرو بن خويلد
الخزاعي ثم الكعبي حدثني ابي محرز بن مهدي عن حزام بن هشام بن حبيش صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتيل البطحا يوم الفتح عن ابيه عن جده حبيش
بن خالد وهو اخو عاتكة بنت خالد وكنيتها ام معبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين اخرج من مكة خرج مهاجرا الى المدينة هو وابو بكر ومولى ابي بكر عامر بن
فهيرة ودليلهما عبد الله بن الاريقط الليثي مروا على خيمتي ام معبد الخزاعية
وكانت برزة جلدة تحتبي بفنا الخيمة ثم تسقي وتطعم فسالوها لحما وتمرا ليشتروا
منها فلم يصيبوا عندها شيا من ذلك وكان القوم مرملين مسنتين فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد
قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك

قال

قال اتاذنين لي ان احلبها قالت بابي انت وامي ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها وسمى الله جل ثناوه ودعا لها في شاتها فتفاجت
عليه ودرت واجترت فدعا باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البها ثم سقاها
حتى رويت وسقى اصحابه حتى رووا ثم شرب اخرهم ثم اراضوا ثم حلب فيه ثانيا
بعد بدء حتى ملا الاناء ثم غادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها فقل ما لبثت
حتى جاء زوجها ابو معبد يسوق اعنزا عجافا يتساوكن هزلى ضحى مخهن قليل
فلما راى ابو معبد اللبن عجب وقال من اين لك هذا اللبن يا ام معبد والشاء عازب حيال
لا حلوب في البيت قالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه
لي يا ام معبد قالت رايت رجلا ظاهر الوضاءة ابلج الوجه لم تعبه ثجلة ولم تزر به صقلة
وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره وطف وفي صوته صحل وفي عنقه سطع
وفي لحيته كثاثة ازج اقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البها اجمل
الناس واجمله من بعيد واجلاه واحسنه من قريب حلو المنطق فصل لا نزر المنطق
ولا هذر كان منطقه خرزات نظم يتحدرن ربعة لا بايس من طول ولا تقتحمه
عين من قصر غصن بين غصنين فهو انضر الثلثة منظرا واحسنهم قدرا له رفقا يحفون به
ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا لامره محفود محشود لا عابس ولا مفند
قال ابو معبد هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر بمكة ولقد هممت
ان اصحبه ولافعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا واصبح صوت بمكة عاليا
يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول جزى الله رب الناس خير جزايه
رفيقين قالا خيمتي ام معبد هما نزلاها بالهدى فاهتدت به فقد فاز من امسى
رفيق محمد فيا لقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا تجازى وسودد ليهن بني كعب
مقام فتاتهم ومقعدها للمومنين بمرصد سلوا اختكم عن شاتها وانايها فانكم
ان تسالوا الشاة تشهد دعاها بشاة حايل فتحلبت عليه صريحا ضرة الشاة مزبد
فغادرها رهنا لديها لحالب يرددها في مصدر ثم مورد قوله برزة اي جلية

لا تعجب اجتياب الشواب. وقوله مرملين اي نفد زادهم يقال ارمل الرجل اذا ذهب
طعامه. وقوله مسنتين اي اصابتهم القحط يقال اسنت القوم فهم مسنتون.
ويروى مشتين اي اصابتهم المجاعة وتجعل العرب الشتاء مجاعة. ويقال مشتين داخلين
في الشتاء يقال اشتوا القوم اذا دخلوا في الشتاء واصافوا اذا دخلوا في الصيف.
وكسر الخيمة جانب منها وفيه لغتان كِسر وكَسر مثل نِقط ونَقط ونِزر ونَزر.
وقولها خلفها الجهد اي الهزال يقال جهد الرجل فهو مجهود اذا هزل.
وقوله فتفاجت اي فتحت ما بين رجليها للحلب. وقوله فدعا باناء يربض الرهط
اي يرويهم حتى يثقلوا فيربضوا ويناموا يقال اربضت الشمس اذا اشتد
حرها حتى تربض الوحش في كناسها. والرهط ما بين الثلاثة الى العشرة
وكذلك النفر والعصبة ما بين ذلك الى الاربعين. وقوله فحلب فيه ثجا
فالثج السيلان قال الله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا اي سيالا.
وقوله حتى علاه البهاء يريد علا الاناء بهاء اللبن وهو وبيص رغوته يريد الرغوة.
وقوله ثم اراضوا اي شربوا عللا بعد نهل ماخوذ من الروضة وهو الموضع
الذي يستنقع فيه الماء يريد شربوا حتى رووا فنقعوا بالري يقال اراض الوادي
واستراض اذا استنقع فيه الماء ويقال حتى اراضوا اي ناموا على الاراض
وهو البساط. وقوله يتساوكن هزلى اي يتمايلن من الضعف والهزال
وفي رواية تشاركن هزلى اي عمهن الهزال فاشتركن فيه وفي رواية لا نقي
بهن والنقي المخ. والشاء عازب اي بعيد في المرعى يقال عزب فلان اي بعد
والحيال التي لم تحمل يقال حالت الشاة تحول حيالا اذا لم تحمل بعد
الطراق. وقولها ابلج الوجه تريد مشرق الوجه مضيئه يقال تبلج الصبح
وانبلج اذا اسفر ولم ترد بلج الحاجب لانها تصفه بالقرن.
وقولها لم تعبه نحلة اي دقة من نحول الجسم ويروى ثجلة بالثاء المثلثة
والجيم وهو عظم البطن يقال رجل اثجل اي عظيم البطن وكذلك العثجل.

وقولها

وقولها ولم تزر به صقلة اي دقة وقيل ارادت به انه لم يكن منتفخ الخاصرة
ولا ناحلا جدا ولكن كان بين الحالين. والصقلة الخاصرة يقال فرس صقل اذا كان
طويلها وهو عيب تريد انه جاز ان ليس بناحل ولا منتفخ. ويروى لم تزر به صعلة
بالعين وهي صغر الراس يقال للظليم صعل لصغر راسه. قولها وسيم قسيم فالوسيم
الحسن الوضيء يقال وسيم بين الوسامة والقسيم الحسن ايضا والقسامة الحسن. والدعج
السواد في العين وغيرها. وقولها وفي اشفاره وطف اي طول يقال رجل اوطف فهو اوطف
ويروى عطف وغطف بالعين والغين جميعا والمراد منه الطول ايضا. وقولها وفي صوته
صحل اي حدة وصلابة ومنه صهيل الفرس وفي رواية صحل اي بحة وهو ان لا يكون
حاد الصوت وذلك حسن اذا لم يكن شديدا. وقولها في عنقه سطع اي طول
يقال رجل اسطع وعنق سطعاء اذا كانت منتصبة ومنه قيل للصبح اول ما ينشق
مستطيلا سطع يسطع. قولها ازج اقرن فالزجج في الحاجب تقوس فيهما
مع طول في اطرافهما وسبوغ والقرن التقاء الحاجبين. ويروى في صفته عليه السلام
خلافه عن هند بن ابي هالة ازج الحاجب سوابغ من غير قرن. وقولها ان تكلم
سما تريد علا براسه وارتفع من جلسائه. وقولها لا نزر ولا هذر تريد وسطا ليس
بقليل ولا كثير فالنزر القليل والهذر الكثير وهو معنى صفته في حديث هند يتكلم بجوامع
الكلم فصل لا فضول ولا تقصير. وقولها لا يائس من طول معناه ان قامته لا يؤيس
من طولها لانه كان الى الطول اقرب اي ليس بالطويل الذي يؤيس مطاوله لفرط
طوله كما جاء في حديث انس ليس بالطويل البائن ولا بالقصير. وقولها ولا تقتحمه عين
من قصر اي لا تحتقره ولا تزدريه فتتجاوزه الى غيره يقال اقتحمت فلانا عيني
اذا احتقرته واستصغرته. وقولها محشود محفود معناه ان اصحابه يجتمعون
عليه ويخدمونه ويسرعون في طاعته يقال رجل محشود وعنده حشد من الناس اي جماعة
والمحفود المخدوم والحفدة الخدم قال الله سبحانه وتعالى وجعل لكم من ازواجكم بنين
وحفدة اي هم بنون وهم خدم ويقال الحفدة الاعوان فاصله من حفد يحفد اذا

اسرع في سيره

الجيد

وقولها لا عابس معناه غير عابس الوجه وقولها ولا مفند وهو الذي يكون في كلامه
لخرف اصابه قال الله سبحانه وتعالى اخبارا عن يعقوب عليه السلام لولا ان تفندون اي
تخرفوني تقولون لولا قد خرفت وفي الحديث ما ينتظر احدكم الا هرما مفندا او مفندا وفي رواية
والمعتدي من الاعتداء وهو الظلم وقول الهاتف في الشعر فيا لقصي ما زوى
الله عنكم اي باعد ونحى عنكم من الخير والفضل وقوله فتحلبت عليه صريحا ويروى فتحلبت
له بصريح الصريح اللبن الخالص الذي لم تمذق ومنه قولهم صرح فلان بالامر اذا كشفه
واوضحه والضرة لحم الضرع اي تحلبت ضرة الشاة بلبن مزبد وقوله فغادرها
رهينا لديها لحالب يريد انه ترك الشاة عندها مرتهنة بان تدر والصوت الذي
سمعوه بمكة بالشعر صوت بعض مسلمي الجن اقبل من اسفل مكة والناس يتبعونه
يسمعون الصوت وما يرونه حتى خرج باعلى مكة قالت اسما فلما سمعنا عرفنا
حيث وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه وجهه الى المدينة اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا ابو سعيد الهيثم
بن كليب نا ابو عيسى الترمذي نا سفيان بن وكيع نا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي قال
حدثني رجل من بني تميم من ولد ابي هالة زوج خديجة يكنى ابا عبد الله عن ابن لابي هالة
عن الحسن بن علي قال سالت خالي هند بن ابي هالة وكان وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم
وانا اشتهي ان يصف لي منها شيئا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلالا
تلالو القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر
ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره
ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ من
غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه
من لم يتامله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم مفلج الاسنان
دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادن
متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس

انور

انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن
مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين
والقدمين سائل الاطراف او قال سايل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما عنهما
الما اذا زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط
من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره
الى السما جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه يبدر من لقي بالسلام قال الحسن سالت
خالي فقلت صف لي منطق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان متواصل الاحزان دائم
الفكرة ليست له راحة طويل السكت لا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه
ويتكلم بجوامع الكلم فصل لا فضول ولا تقصير ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دقت
لا يذم منها شيئا غير انه لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها
فاذا تعدي الحق لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار
اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها وضرب براحته اليمنى بطن
ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح جل ضحكه التبسم قال فكتمتها الحسين
الحسن زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه فساله عما سالته عنه ووجدته
قد سال اباه عن مدخله ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين فسالت
ابي عن دخول النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا اوى الى منزله جزا دخوله ثلاثة
اجزا جزءا لله وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزا جزاه بينه وبين الناس فيرد
ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل
الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم
ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة من مسالتهم عنهم واخبارهم
بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها
فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة
لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا ولا يفترقون الا عن ذواق

ويخرجون ادلة يعني على الخير قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم
ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد
منهم بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه
ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يملوا
لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم
عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة قال
فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر عزم
واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك يعطي كل جلسائه بنصيبه
لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه ممن جالسه ومن سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور
من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه
مجلس حلم وحياء وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم يتعاطفون فيه
بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة
ويحفظون الغريب قال الحسين سألت ابي عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في جلسائه
فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ
ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه
ولا يجيب فيه قد ترك نفسه من ثلث الرياء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس
من ثلث لا يذم احدا ولا يعيبه ولا يطلب عورته لا يتكلم الا فيما رجا ثوابه واذا
اطرق جلساؤه كانما على رؤوسهم الطير فاذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده
الحديث من تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضحك
مما يضحكون ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه
ومسألته حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رأيتم طالب حاجة يطلبها
فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه
بنهي

بنهي او قيام وقال الغير سفيان بن وكيع عن جميع واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض
طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام وحدثنا المطهر بن علي
انا ابو ذر انا ابو النضر انا اسحق بن جميل انا سفيان بن وكيع انا داود العيسى عن الحسن
بن علي قال سألت ابي عن دخول النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا اوى الى منزله
نسا في الحديث. وقال كان لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر الله لا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها
وقال لا يحسب احد من جلسائه ان احدا اكرم منه من جالسه او فاوضه لحاجة صابره حتى
يكون هو المنصرف وقال ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته متعادلين يتواصون فيه بالتقوى
وقال قد ترك نفسه من ثلث المراء والاكثار وما لا يعنيه وزاد في اخره قال فسألته
كيف كان سكوته قال كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اربع على الحلم
والحذر والتقدير والتفكر فاما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس واما
تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم والصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع
الحذر في اربعة اخذه بالحسن ليقتدى به وتركه القبيح ليتناهى عنه واجتهاده
الراي فيما اصلح امته والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والاخرة. قوله كان
فخما مفخما اي كان عظيم القدر معظما في الصدور والعيون ولم يرد
ضخامة الجسم. قال ابو عبيد الفخامة في الوجه نبله وامتلاؤه مع الجمال
والمهابة. قوله اطول من المربوع والربعة هو الرجل بين الرجلين
والمشذب الطويل البائن الطول واصل التشذيب التفريق يقال
شذبت المال اذا فرقته فالمفرط في الطول كانه فرق خلقه ولم يجتمع. قوله
ان انفرقت عقيقته فرق فالعقيقة اسم للشعر الذي يخرج للمولود من بطن
امه وهو عليه سمي عقيقة لانه يحلق واصل العق الشق والقطع ومنه قيل للذبيحة
التي تذبح عند الولادة عقيقة لانه يشق حلقومها ثم قيل للشعر الذي ينبت بعد ذلك
الشعر عقيقة ايضا على طريق الاستعارة وذلك معناه ها هنا يقول ان فرق شعر
راسه من ذات نفسه فرقه مفرقه وان لم ينفرق تركه وفرة واحدة على حاله

فرقت الشيء افرقه فرقا وقيل العقيقة اسم للشعر قبل ان يحلق فاذا حلق ثم نبت زال عنه اسم
العقيقة وسمي شعره عليه السلام عقيقة لان عقيقته كانت على راسه لم يحلق لانه كان قد حلق
في صباه ويروى ان انفرقت عقيصته فرق والعقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور
والوفرة الشعر الى شحمة الاذن والجمة الى المنكب واللمة التي المت بالمنكبين • قوله ازهر
اللون اي نير اللون والزهرة البياض النير وهو احسن الالوان • وقوله بينهما عرق
يدره الغضب يعني بين حاجبيه عرق يمتلي دما اذا غضب كما يدر الضرع اذا
امتلات دما كما يقال در الضرع اذا امتلا لبنا • قوله كث اللحية الكثوثة فيها ان تكون
غير رقيقة ولا طويلة ولكن فيها كثافة • وضليع الفم يقال عظيم الفم والعرب ويروى
تحب ذلك وتذم صغر الفم ومنه قوله في وصف كلامه يفتتح الكلام ويختمه باشداقه
ويقال ضليع الفم شديده لسانه وترى اضعفها • وقوله مفلج الاسنان اراد افلج
الاسنان والفلج فرجة بين الثنايا والرباعيات • وقوله دقيق المسربة
فالمسربة الشعر المستدق ما بين اللبة الى السرة كما ذكر بعده موصل ما بين اللبة
والسرة بشعر يجري كالخط • قوله عاري الثديين ويروى عاري الثندوتين يريد انه
لم يكن على ذلك الموضع منه شعر وقيل اراد انه لم يكن عليهما كثير اللحم والثندوة للرجل
كالثدي للمراة من ضم الثاء همزها ومن فتحها لم يهمز الواو • وقوله كان عنقه
جيد دمية الدمية الصورة المصورة وجمعها دمى • وقوله بادن متماسك معتدل
الخلق يمسك بعض اعضائه بعضا ليس المراد منه بدانة السمن ولا ضخامة البدن
بدليل قوله سواء البطن والصدر ضخم الكراديس اي الاعضاء • وقوله انور المتجرد
اي مشرق الجسد والمتجرد ما تجرد عنه الثياب والانور النير
كما قال الله تعالى وهو اهون عليه اي هين عليه • رحب الراحة واسع الكف
شثن الكفين غليظهما • قوله سائل الاطراف اي ممتد الاصابع وهي بالسين غير المعجمة
ورواه بعضهم سائن بالنون ومعناهما واحد مثل جبريل وجبرين • وقوله خمصان
الاخمصين الاخمص من القدم الذي لا يلصق بالارض عند الوطء من باطنها الا انه
الا ذلك

الا ذلك الموضع من رجله كان شديد التجافي عن الارض وانه لم يكن ارح
وهو الذي يستوي باطن رجله ويسمى الاخمص اخمص لضموره ودخوله في الرجل •
قوله مسيح القدمين يريد استواءهما من غير وسخ ولا تشقق ولا تكسر فيهما فاذا اصابهما
الماء نبا عنهما وقيل اراد به الملاسة واللين • قوله اذا زال زال قلعا بفتح القاف وكسر اللام
يريد رفع رجليه بائنا يخطو تكفيا ويروى تكفؤا اي تمايلا من الصبب والتكفؤ
الى قدام والتقلع من الارض قريب بعضه من بعض فالمراد منه القوة في المشي ورفع
الرجلين وامتداد الخطى لا كمن يمشي مختالا وهي المشية المحمودة للرجال • وقوله ذريع
المشية اي سريع المشي واسع الخطو لم يكن بحيث يتبين منه في هذه الحال استعجال
ومبادرة شديدة الا ترى انه قال ويمشي هونا والهون معناه الترفق والتثبت
ومنه قوله سبحانه تعالى يمشون على الارض هونا قال مجاهد بالسكينة والوقار يدل عليه
حديث ابي هريرة انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث • وقوله اذا التفت التفت جميعا
ويروى جميعا يريد انه لا يلوي عنقه يمنة ويسرة ناظرا الى الشيء وانما يفعل ذلك الطائش
الخفيف ولكن يقبل جميعا ويدبر جميعا • قوله جل نظره الملاحظة وهو ان ينظر
الرجل بلحاظ عينيه الى الشيء شزرا وهو شق العين الذي يلي الصدغ فاما الذي
يلي الانف فهو الموق والماق يقال لحظ اليه ولحظه اذا نظر اليه بموخر عينيه • قوله يتكلم
بجوامع الكلم يريد كثير المعاني قليل الالفاظ ومنه قوله عليه السلام اوتيت جوامع الكلم وقيل
معنى قوله اوتيت جوامع الكلم يعني القرآن جمع الله تعالى بلطفه في الالفاظ اليسيرة
منه معاني كثيرة • قوله ليس بالجافي ولا المهين اي ليس بالغليظ الخلقة ولا المحتقر
كما قال انس ليس بالطويل البائن ولا القصير وفي رواية علي في وصفه عليه السلام
ليس بالطويل الممغط ولا القصير المتردد ويروى ولا المهين برفع الميم
فيكون معناه ليس بالذي يجفو اصحابه ويهينهم • وقوله لم يكن يذم ذواقا اي شيئا
مما يذاق ويقع على الماكول والمشروب فعال بمعنى مفعول • وقوله اذا غضب
اعرض واشاح اي اقبل • وقوله ثم جزا جزاءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة
على العامة

معناه ان العامة لا يصل اليه في هذا الوقت بل يدخل عليه الخاصة ثم تخبر العامة بما سمعت
من العلوم منه فكانه عليه السلام اوصل الفوائد الى العامة بالخاصة وقيل قوله بالخاصة اي
من الخاصة اي يجعل وقت العامة بعد الوقت رُوّادًا جمع رائد وهو الطالب اي يدخلون
عليه الطالبين للعلم والملتمسين الحكم من جهته قوله ولا يفترقون
الا عن ذواق اصل الذواق من الطعم ولكن ضربه مثلا لما ينالون عنده
من الخير فلا اراد لا يتفرقون الا عن علم يتعلمونه يقوم لهم مقام
الطعام والشراب وقوله في وصف مجلسه لا يؤبن فيه الحُرَم اي لا يذكرن
بقبيح كان المجلس مصونا عن رفث القول وفحش الكلام ومنه قوله عليه السلام
في حديث الافك اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي اي اتهموها والابن
التهمة يقال ابنه يابنه اذا اتهمه قوله لا يقبل الثنا الا من مكافئ قال
القتيبي معناه انه اذا انعم على رجل نعمة فكافاه بالثنا عليه قبل ثناه
واذا اثنى عليه قبل ان ينعم عليه لم يقبله قال ابو بكر الانباري هذا غلط لان احدا
لا ينفك من انعام رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الله بعثه الى الناس كافة ورحم
به وانقذ به فنعمته سابقة اليهم لا يخرج منها مكافئ ولا غير مكافئ هذا والثنا عليه
فرض عليهم لا يتم الاسلام الا به وانما المعنى انه لا يقبل الثنا عليه الا من رجل يعرف حقيقة
اسلامه ولا يدخل في جملة المنافقين الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم فاذا
كان المثني عليه بهذه الصفة قبل ثناه وكان مكافيا ما سلف من نعمة النبي صلى الله عليه
عنده قال الازهري وفيه قول ثالث الا من مكافئ اي مقارب في مدحه غير مجاوز به
حد مثله ولا مقصر به عما رفعه الله اليه الا ترى انه يقول لا تطروني كما اطرت النصارى
عيسى بن مريم ولكن قولوا عبد الله ورسوله فان قيل نبي الله ورسوله فقد وصف
بما لا يجوز ان يوصف به احد من امته فهو مدح مكافئ له وقوله فلا تنثى فلتاته
اي لا تذاع ولا تشاع فلتاته اي زلاته معناه لم يكن في مجلسه فلتات فتنثا
قوله يفتر عن مثل حب الغمام يريد انه يكشر حتى يبدو اسنانه من غير قهقهة

من قوله

من فَرَرْتُ الدابة افرها اذا كشفت عن اسنانها لتعرفها واراد بحب الغمام البَرَد
شبهه به في بياضه لاسنانه اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي
انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا احمد بن عبدة الضبي وعلي بن حجر وابو جعفر محمد بن
الحسين بن ابي حليمة المعنى واحد قالوا انا عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى غفرة
حدثني ابرهيم بن محمد من ولد علي بن ابي طالب قال كان علي بن ابي طالب اذا وصف
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد
كان ربعة من القوم لم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن
بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في وجهه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب
الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى
تقلع كانما ينحط في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة
وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة والينهم عريكة
واكرمهم عشيرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته
لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى سمعت ابا جعفر محمد بن الحسين
يقول سمعت الاصمعي يقول في تفسير صفة النبي صلى الله عليه وسلم الممغط الذاهب طولا
بالغين المعجمة ويقال بالعين والغين جميعا يقال امغط النهار اذا امتد وامتغط الحبل
وانمغط والمتردد الداخل بعضه في بعض قصرا واما القطط فشديد الجعودة والرجل
الذي في شعره حجونة اي تثنى قليلا واما المطهم فالبادن الكثير اللحم والمكلثم المدور
الوجه يقول ليس كذلك ولكنه مسنون وقيل المكلثم من الوجوه القصير الحنك الداني
الجبهة المستدير الوجه ولا يكون مع كثرة اللحم والمشرب الذي في بياضه حمرة
والادعج الشديد سواد العين والاهدب الطويل الاشفار والكتد مجتمع الكتفين
وهو الكاهل والمسربة هو الشعر الدقيق الذي كانه قضيب من الصدر الى السرة
والشثن الغليظ الاصابع من الكفين والقدمين والتقلع هو ان يمشي بقوة والصبب
الحدور جليل المشاش يريد عظيم رؤس المناكب والعظام هو المشاش رؤس
العظام

مثل الوكيتين والمرنقين والعنق والصحبة والعنبر الصاحب والبدايه المناجاة تقوم
بدهته بامر اذا فجاته

باب علامات النبوة

قال الله سبحانه وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
قال الشافعي رحمه الله فقد اظهر الله رسوله صلى الله عليه وسلم على الاديان بان
ابان لكل من سمعه انه الحق وما خالفه من الاديان باطل واظهره بان جماع الشرك
دينان دين اهل الكتاب واميين فقهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاميين حتى دانوا
للاسلام طوعا وكرها وقتل من اهل الكتاب وسبى حتى دان بعضهم بالاسلام
واعطى بعض الجزية صاغرين وجرى عليهم حكمه عليه السلام فهذا ظهوره على الدين كله
قال وتعالى ويظهر دينه على الاديان كلها حتى لا يدان الله الا به وذلك متى
شا الله وقال الله سبحانه وتعالى ولتعلمن نباه بعد حين يعني نبا محمد عليه السلام
من عاش علمه بظهوره وتمام امره كما قال الله تعالى ليظهره على الدين كله ومن مات
علمه يقينا وقال الله سبحانه وتعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة
من مثله وقال الله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله
جعل الله القرآن دلالة على نبوته اعجز الخلق عن الاتيان بمثله او بمثل سورة
من مثله وابقاه في امته الى قيام الساعة ليكون حجة على من جا بعده ممن لم يره
الى يوم القيمة اخبرنا ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي
نا الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد المزني نا ابو بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة
نا ابو علي الحسين بن الفضل البجلي نا عفان نا حماد بن سلمة نا ثابت عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه
فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله
في طست من ذهب بما زمزم ثم لامه واعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه
يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس
فكنت ارى اثر المخيط في صدره وربما قال حماد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

المخيط

اتاه

اتاه آت ۞ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن شيبان بن فروخ عن حماد
بن سلمة ۞ قوله منتقع اللون يقال انتقع لونه وامتقع وابتقع بمعنى واحد
وقوله تعالى وجوه يومئذ باسرة اي متكرهة مقطبة اخبرنا
الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي نا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي
الحسني انا احمد بن محمد بن عبد الوهاب النيسابوري نا محمد بن اسمعيل الصائغ نا يحيى بن
ابي بكير نا ابراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث واني لاعرفه
الان ۞ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن يحيى بن ابي بكير
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد يحيى بن احمد بن علي الصائغ انا
ابو الحسن علي بن اسحق بن خشنام الزقاق الرازي نا محمد بن ايوب بن ضريس البجلي الرازي
نا محمد بن الصباح نا الوليد بن ابي ثور عن السدي عن عباد بن ابي يزيد عن علي قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في نواحيها خارجا من مكة بين الجبال والشجر فلم نمر بشجر
ولا جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله ۞ هذا حديث غريب اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل البخاري
نا عبد الله بن عبد الوهاب نا بشر بن المفضل نا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك
ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم القمر شقتين
حتى راوا حرا بينهما ۞ هذا حديث صحيح متفق عليه اخرجه مسلم عن زهير عن يونس
عن شيبان عن قتادة وفيه عن ابن مسعود وقال جماعة من المتكلمين على هذا الحديث
هذا امر عجيب ولو كان له حقيقة لم يخف ذلك على العوام ولنقلته القرون الخالية وذكره
في الكتب وذكره اهل العناية بالسير والتواريخ فيقال لهم هذا شيء طلبه قوم خاص
على ما حكاه انس فاراهم ذلك ليلا واكثر الناس نيام ومستكنون بالابنية
والايقاظ في البوادي والصحارى قد يتفق ان يكونوا مشاغيل في ذلك الوقت وقد يكسف
القمر فلا يشعر به كثير من الناس وانما كان ذلك في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر ولو دام امده

هذه الآية حتى تشترك فيها العامة والخاصة ثم لم يؤمنوا استوجبوا الهلاك في سنة الله
عز وجل في الأمم قبلنا ان نبيهم كان اذا اتى بآية علمها يدركها الحس فلم يؤمنوا اهلكوا
كما قال الله سبحانه وتعالى في المائدة اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه
عذابا لا اعذبه احدا من العالمين ۞ فلم يظهر الله سبحانه وتعالى هذه العلامة لهذه
الحكمة والله اعلم ولله الحمد اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي
انا ابو مصعب عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هل ترون قبلتي هاهنا فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم اني لاراكم من وراء
ظهري ۞ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن قتيبة
كلاهما عن مالك اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن
يوسف انا محمد بن اسمعيل انا محمد بن المثنى انا ابو احمد الزبيري انا اسرائيل عن منصور عن
ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا نعد الآيات بركة وانتم تعدونها تخويفا
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاءوا
باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله
فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا
نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل ۞ هذا حديث صحيح اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
انا محمد بن اسمعيل انا محمد بن بشار انا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس
قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء
فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فتوضا القوم قال قتادة قلت لانس
كم كنتم قال ثلثمائة او زهاء ثلثمائة ۞ هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن ابي غسان المسمعي عن معاذ بن هشام عن ابيه واخرجه
عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن سعيد وهذه المعجزة وقيل هذا
ابلغ من تفجر الماء من الحجر لموسى عليه السلام لان في طبع الحجارة ان يخرج
منها

٢٢٥

منها الماء وليس في طباع اعضاء بني ادم ذلك ۞ وبهذا الاسناد حدثنا محمد بن اسمعيل
البخاري انا يوسف بن عيسى انا ابن فضيل انا حصين عن سالم عن جابر قال عطش الناس
يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضا منها ثم اقبل
الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء
نتوضا به ولا نشرب الا ما في ركوتك قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة
فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضانا فقلت
لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة ۞
هذا حديث متفق على صحته اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو
الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار انا احمد
بن منصور الرمادي انا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش فلما كان في بعض الطريق
تخلف لبعض حاجته فتخلفت معه بميضاة وهي الاداوة وقال ابو قتادة فقضى
حاجته ثم جاء فصببت عليه من الميضاة فتوضا وقال لي احفظها فلعله ان يكون
ليتعينها شان قال وسار الجيش فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يطيعوا ابا بكر
يرفقوا بانفسهم وان يعصوهما يشقوا على انفسهم قال وكان ابو بكر وعمر اشارا
عليهم الا ينزلوا حتى يبلغوا الماء وقال بقية الناس لا ننزل حتى ياتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فنزلوا قال فجئناهم في نحر الظهيرة وقد هلكوا من
العطش قال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالميضاة فما تيقنت بها فاسنا بطنها ثم جعل
يصب لهم فشربوا حتى رووا وتوضؤوا او ملئوا وكل اناء كان معهم حتى جعل يقول
هل من عال قال المتخلف لا انها كما اخذها وكانوا يومئذ اثنين وسبعين رجلا اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا اسمعيل بن محمد
الصفار انا احمد بن منصور الرمادي انا عبد الرزاق انا معمر عن عوف عن ابي رجاء العطاردي
عن عمران بن حصين قال سرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر هو واصحابه

قال فاصابهم عطش شديد فارسل النبي صلى الله عليه وسلم رجلين من اصحابه قال احسبه عليا
والزبير او غيرهما فقال انكما ستجدان امراة بمكان كذا وكذا معها بعير عليه مزادتان
فاتياني بها قال فاتيا المراة فوجداها قد ركبت بين مزادتين على البعير فقالا لها
اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ومن رسول الله هذا الصابي قالا هو الذي
تعنين وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا فجاءا بها فامر النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا في اناء ماء
من مزادتيها ثم قال فيه ما شاء الله ان يقول ثم اعاد الماء في المزادتين ثم اوبعث الى المزادتين
فتحت ثم امر الناس فملؤوا انيتهم واسقيتهم فلم يدعوا يومئذ اناء ولا سقاء الا ملؤوه
قال عمران فكان يخيل الي انها لم تزدد الا امتلاء قال فامر النبي صلى الله عليه وسلم
بثوبها فبسط ثم امر اصحابه فجاءوا من زادهم حتى ملؤوا لها ثوبها ثم قال لها اذهبي
فانا لم ناخذ من مائك شيئا ولكن الله سقانا فجاءت اهلها فاخبرتهم فقالت جئتكم
من عند اسحر الناس او انه لرسول الله حقا فجاء اهل ذلك الحي حتى اسلموا كلهم هذا اسلموا
حديث متفق على صحته اخرجاه من طرق عن عوف عن ابي رجاء والمزادة التي يسميها الناس
الراوية والراوية البعير الذي يستقى عليه وهذه هي المزادة غير انها اصغر من المزادة
فهي من جلدين والمزادة اكبر والصابي عند العرب الذي خرج من دين الى دين وكان المشركون
يقولون لمن اسلم قد صبا فلان والعزالي جمع العزلاء وهو فم المزادة الاسفل يخرج الماء منه
واسقاء والقرب بيوت يجتمع على ماء وجمعها اعوية وفي الحديث دليل على ان اواني المشركين اواني
على الطهارة ما لم يعلم نجاستها وفيه ان اخذ مال الغير يجوز عند ضرورة العطش
بالعوض ولهذا اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم من الزاد ما كان عوضا من مائها اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور
الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة
الثقفي قال ثلاثة اشياء رايتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه
اذ مررنا ببعير يسنى عليه قال فلما راه البعير جرجر فوضع جرانه فوقف عليه النبي
وقال اين صاحب هذا البعير فجاءه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فقال بل نهبه لك يا رسول الله
فقال بل

قال بل بعنيه قال بل نهبه لك وانه لاهل بيت ما لهم معيشة غيره قال اما اذ
ذكرت هذا من امره فانه شكى كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه قال ثم سرنا
حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى
غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكرت له فقال هي شجرة استاذنت ربها ان تسلم على رسول الله فاذن لها
قال ثم سرنا فمررنا بماء فاتته امراة بابن لها به جنة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم
بمنخره ثم قال اخرج اني محمد رسول الله قال ثم سرنا فلما رجعنا من سفرنا مررنا
بذلك الماء فاتته المراة بجزر ولبن فامرها ان ترد الجزر وامر اصحابه فشربوا اللبن
فسالها عن الصبي فقالت والذي بعثك بالحق ما راينا منه ريبا بعدك قوله جرجر
اي صوت والجران باطن عنق البعير اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل حدثني بشر بن مرحوم
نا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال خفت ازواد القوم واملقوا
فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم في نحر ابلهم فاذن لهم فلقيهم عمر فاخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم
فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناد في الناس ياتون بفضل ازوادهم فبسط لذلك نطع وجعلوه على النطع فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم باوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله هذا
حديث صحيح اخرجه مسلم من رواية الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة او عن ابي سعيد
شك الاعمش بمعناه وقال في غزوة تبوك وقال اجتمع على النطع شيء يسير فدعا النبي عليه السلام
بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملؤوه قال فاكلوا
حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة واحتج به البخاري في النهد
في الطعام وفي جواز قسمة ما يكال ويوزن مجازفة وقبضة قبضة اخبرنا

ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز انا ابو بكر محمد بن زكريا العذافري
انا اسحق بن ابراهيم الدبري ثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري اخبرني انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر
الساعة وذكر ان بين يديها امورا عظاما ثم قال من احب ان يسال عن شي فليسال
عنه فوالله لا تسالوني عن شي الا اخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا قال انس فاكثر الناس
البكاء حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول
سلوني سلوني قال انس فقام رجل فقال اين مدخلي يا رسول الله فقال النار وقال فقام
عبد الله بن حذافة فقال من ابي يا رسول الله قال ابوك حذافة ثم اكثر ان يقول
سلوني قال فبرك عمر رضي الله عنه على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد نبيا قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لقد عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط وانا اصلي
فلم ار كاليوم في الخير والشر قال الزهري فاخبرني عبيد الله بن عبد الله قال قالت
ام عبد الله بن حذافة ما رايت ابنا اعق منك أأمنت ان تكون امك
قد قارفت بعض ما قارف اهل الجاهلية فتفضحها على اعين الناس فقال عبد الله لو الحقني
بعبد اسود للحقته ● هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن محمود واخرجه مسلم
عن عبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق اخبرنا ابو الحسن الشيرزي
انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن اسحق بن عبد
الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت
صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شي فقالت
نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه
ثم دسته تحت يدي وردتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد
ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة

قال

قال فقلت نعم فقال للطعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه
قوموا قال فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال
ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم
فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلمي ما عندك يا ام سليم فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففت وعصرت ام سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا
ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة
فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ائذن لعشرة حتى اكل القوم كلهم وشبعوا
والقوم سبعون رجلا او ثمانون ● هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله
بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك ● العكة وعاء السمن قوله فادمته
اي اصلحته بالادام ادمت الخبز آدمه وادمته بمعنى وخبز مادوم اخبرنا عبد الواحد
المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا احمد بن
ابي شريح انا عبيد الله بن موسى نا شيبان عن فراس عن الشعبي عن جابر بن عبد الله
ان اباه استشهد يوم احد وترك عليه دينا وترك ست بنات فلما حضر جزاز النخل
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي استشهد يوم
احد وترك دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل تمر على
ناحيته ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كانما اغروا بي تلك الساعة فلما راى ما يصنعون
اطاف حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي اصحابك فما زال
يكيل لهم حتى ادى الله عن والدي امانته وانا ارضى ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع
الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى اني انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم
كانها لم تنقص تمرة واحدة ● هذا حديث صحيح اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي

محمد بلغ

انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق
انا معمر عن الزهري عن الاعرج في قوله سبحانه وتعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من
البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب قال قال ابو هريرة
انكم تقولون اكثر ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والله الموعد وانكم تقولون
ما بال المهاجرين لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الاحاديث
وما بال الانصار لا يحدثون بهذه الاحاديث وان اصحابي من المهاجرين كانت
تشغلهم صفقاتهم في الاسواق وان اصحابي من الانصار كانت تشغلهم ارضوهم
والقيام عليها واني كنت امرا مسكينا وكنت اكثر مجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم
احضر اذا غابوا واحفظ اذا نسوا وان النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يوما
فقال من يبسط ثوبه حتى افرغ من حديثي ثم يقبضه اليه فانه لن ينسى شيا سمعه
مني ابدا فبسطت ثوبي او قال نمرتي ثم حدثنا فقبضته الي فوالله ما نسيت
شيا سمعته منه وايم الله لولا اية في كتاب الله ما حدثتكم بشيء ابدا ثم تلا ان الذين
يكتمون الاية كلها ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن موسى بن اسمعيل عن
ابرهيم بن سعد واخرجه مسلم عن قتيبة وغيره عن سفيان كلاهما عن الزهري ٥ قوله صفقاتهم
في الاسواق اراد صفق الاكف عند البيع كانوا اذا تصافقوا بالاكف كان ذلك امارة
لانبرام البيع ولذلك يضاف الاملاك الى الايدي والقبوض تقع بها اخبرنا
ابو الحسن عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس
الاصم ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي وابو الفضل محمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر
احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا عبد المجيد بن عبد العزيز
عن ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا خطب استند الى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع له المنبر فاستوى عليه اضطربت
تلك السارية كحنين الناقة حتى سمعها اهل المسجد حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقها
فسكنت ٥ هذا حديث صحيح اخرجه محمد من طرق عن جابر وحنين الناقة ترجيعها صوتها

الى ولدها

الى ولدها يقال حنت الى اشتاقت اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر
الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا يزيد بن هارون انا حميد عن انس
ان رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم وقد كان قرا البقرة وال عمران وكان الرجل اذا قرا
البقرة وال عمران جد فينا فارتد عن الاسلام ولحق بالمشركين فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الارض لا تقبله قال انس فاخبرني ابو طلحة انه اتى الارض التي مات فيها فوجده منبوذا فقال
ابو طلحة ما شان هذا قالوا قد دفناه مرارا فلم تقبله الارض ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه
محمد من رواية عبد العزيز عن انس واخرجه مسلم من رواية ثابت عن انس اخبرنا الامام
ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان
نا علي بن الحسن الدارابجردي نا ابو الوليد الطيالسي نا عكرمة بن عمار نا ابو كثير السحيمي وهو يزيد بن
عبد الرحمن نا ابو هريرة قال ما خلق الله مؤمنا يسمع بي ولا يراني الا احبني قلت وما علمك بذلك
يا ابا هريرة قال ان امي كانت مشركة واني كنت ادعوها الى الاسلام فتابى علي واني دعوتها
ذات يوم فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله ان امي امراة مشركة واني كنت ادعوها الى الاسلام فتابى علي واني
دعوتها فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله ان يهدي امي فقال اللهم اهد ام ابي هريرة
فخرجت اعدو ابشرها بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتيت الباب اذا هو
مجاف وسمعت خضخضة الماء وسمعت خشف رجلي فقالت يا ابا هريرة كما انت وفتحت
الباب ولبست درعها وعجلت عن خمارها فقالت اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكي من الفرح كما بكيت من الحزن
فقلت يا رسول الله ابشر فقد استجاب الله دعوتك قد هدى ام ابي هريرة ادع الله
ان يحببني وامي الى عباده المؤمنين ويحببهم الينا فقال اللهم حبب عبيدك هذا وامه الى عبادك
المؤمنين وحببهم اليهما ٥ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن عمرو الناقد عن عمر بن يونس
اليمامي عن عكرمة بن عمار عن ابي كثير يزيد بن عبد الرحمن اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد
القاضي انا ابو طاهر الزيادي انا احمد بن اسحق الصيدلاني نا ابو نصر احمد بن محمد بن نصر نا ابو نعيم الفضل

بن بكير نا الليث عن عبد الله بن عصم قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في ثقيف كذابا ومبيرا ° هذا حديث صحيح اخرجه مسلم من رواية اسما بنت ابي بكر
قيل الكذاب هو المختار بن ابي عبيد والمبير الحجاج بن يوسف والمبير الذي يهلك الناس
اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز بن احمد الخلال نا ابو العباس
الاصم ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي ومحمد بن احمد العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن
الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا
هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله ° هذا حديث متفق
على صحته اخرجه محمد عن ابي اليمان عن شعيب واخرجه مسلم عن ابن ابي عمر عن سفيان
كلاهما عن الزهري واخبرنا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر
الزيادي انا محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه
قال نا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر
ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتنفقن كنوزهما في سبيل الله وسمى الحرب خدعة °
هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق قلت
قد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى يدعوه الى الاسلام فمزق كتابه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم تمزق ملكه وكتب الى قيصر فاكرم كتابه ووضعه في مسك فقال النبي عليه السلام
ثبت ملكه ووجه الجمع للحديثين ان كسرى تمزق ملكه فلم يبق له ملك وانفقت كنوزه في سبيل الله
واورث الله المسلمين ارضه وقيصر ثبت ملكه بالروم وانقطع عن الشام واستبيحت خزائنه
التي كانت بها وانفقت في سبيل الله فمعنى قوله لا قيصر بعده يعني بالشام اخبرنا
ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن اسحق بن عبد الله
بن ابي طلحة عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام
بنت ملحان فتطعمه وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلعم
يوما فاطعمته ثم جلست تفلي راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ
وهو يضحك

وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا
علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على
الاسرة يشك اسحق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها
ثم وضع راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك
قالت فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله
كما قال في الاولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين
فركبت ام حرام البحر في زمان معاوية بن ابي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر
فهلكت ° هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم
عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك ° قلت الثبج الوسط وفي الحديث انظروا الثبجة
اي اعطوا الوسط في الصدقة يقال ضرب بالسيف ثبج الرجل اي وسطه والثبج
ما بين الكتفين اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا اسحق بن يزيد الدمشقي نا يحيى بن حمزة
حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان ان عمير بن الاسود العنسي حدثه انه اتى عبادة
بن الصامت وهو نازل في ساحل حمص وهو في بناء له ومعه ام حرام قال عمير فحدثتنا
ام حرام انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا
قالت ام حرام قلت يا رسول الله انا فيهم قال انت فيهم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اول جيش
من امتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم فقلت انا فيهم يا رسول الله قال لا ° هذا حديث صحيح
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار
نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن جحش وهو سعيد بن عبد الرحمن بن جحش عن
ابن المنكدر ان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطأ الجيش بارض الروم
او اسر في ارض الروم فانطلق هاربا يلتمس الجيش فاذا هو بالاسد فقال له يا ابا الحارث انا
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من امري كيت وكيت فاقبل الاسد له بصبصة حتى
قام الى جنبه كلما سمع صوتا اهوى اليه ثم اقبل يمشي الى جنبه فلم يزل كذلك حتى بلغ الجيش ثم رجع الاسد

باب البعث وبدء الوحي

قال الله سبحانه وتعالى
فاصدع بما تؤمر اي شق جماعاتهم بالتوحيد وقيل اجهر بالقرآن وقيل اظهر وقيل احكم بالحق
وقيل افصل بالامر والصديع الصبح وقيل افرق بين الحق والباطل يقال تصدع القوم اذا تفرقوا
ومنه قوله تعالى يومئذ يصدعون اي يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير وقال الله تعالى
وما ارسلناك الا كافة للناس اي جامعا لهم بالانذار ومعنى كافة في اللغة الاحاطة ماخوذة
من كف الشيء وهو حده اذا انتهى الشيء اليه كف عن الزيادة وقيل في قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة
انما المقول في السلام الحيث سمى شرايعه كفوا ان تعدوا او تجاوزوا او اراد بالكافة الاحاطة
بجميع حدود الاسلام وقيل معناه ادخلوا كلكم فيه وقال الله سبحانه وتعالى انا سنلقي عليك قولا
ثقيلا اي وزن وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل لا تحرك به لسانك
لتعجل به كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرك شفتيه اذا انزل عليه فقيل له لا تحرك
به لسانك يخشى ان يتفلت منه ان علينا جمعه ان نجمعه وقرآنه ان نقرأه فاذا
قرأناه يقول انزل عليه فاتبع قرآنه استمع له وانصت ان علينا بيانه ان نبينه
على لسانك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل اطرق فاذا ذهب
قرأه كما وعده سبحانه وتعالى

اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مطر بن الفضل نا روح نا هشام نا عكرمة
عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلث عشرة سنة يوحى
اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلث وستين ۞ هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن ابن ابي عمر عن بشر بن السري عن حماد عن ابي جمرة الضبعي عن ابن عباس

اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى نا ابرهيم
بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا اسحق بن ابرهيم الحنظلي نا روح نا حماد بن سلمة
عن عمار بن ابي عمار عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة
يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا وثمان سنين يوحى اليه واقام بالمدينة عشرا

اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد

الورح

نا محمد بن اسمعيل نا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عايشة
ام المؤمنين انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة
في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو
بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود
لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ
قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ
فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ
فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق
اقرأ وربك الاكرم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة
بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد
خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل
الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت
به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان
يكتب الكتاب العبري فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا
قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله
على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا
مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي ۞ هذا حديث متفق على صحته اخرجه
مسلم عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده وفلق الصبح وفرق الصبح
ضوؤه اذا انفلق ومنه قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وحرا جبل بمكة وهو مكسور
الحاء مفتوح الراء ممدود وقوله يتحنث فيه اي يتعبد والتحنث التعبد
يقال لانه يلقي به الحنث والذنب عن نفسه ومثله التحوب والتحرج والتاثم

لا الفا الحوب والحرج والاثم عن نفسه والضغط الشديد ومنه الغطة في الماء وبرد فغطني
ومعنى الغط ايضا يحبس فواده اي يخنق والرجف شدة الحركة وقوله زملوني اي
دثروني وتزمل الرجل بالثوب اشتمل به وقوله وتحمل الكل اي المنقطع تريد
انك تعين الضعيف والكل الذي لا يغني نفسه ومنه قيل للعيال كل قال الله تعالى
وهو كل على مولاه اي ثقل على وليه وتكسب المعدوم وفي بعض الروايات وتكسب المعدم
وهو الاصوب لان المعدوم لا يدخل تحت الافعال اي تعطي العائل يقال كسبت الرجل مالا
واكسبته اي اعطيته ويحذف الالف افصح والناموس صاحب سر الرجل الذي
يطلعه على باطن امره ويخصه بما يستره عن غيره يقال نمس الرجل ينمس نمسا ونامسته
منامسة اذا ساررته فالناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر
وقوله يا ليتني فيها جذعا اي شابا والجذع والاصل الجذع من الدواب وحديث
علي اسلمت وانا جذعة اراد والله جذع اي حدث في السن فزاد في اخرها
منها توكيدا ونصب جذعا لان معناه ليتني كنت جذعا او اتانيث في قوله لا ظهار النبوة
او الدعوة او الدولة يقول بالتبني كنت شابا وقت ظهور امرك ونبوتك لنصرتك
اي بالغت وازرت فلانا اي عاونته على امره وقوله تعالى فازره اي قواه والازر
القوة وقوله اشدد به ازري اي قو به ظهري اخبرنا ابو الحسن علي بن يوسف
الجويني انا ابو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي الخزاعي انا
ابو عبد الله محمد بن مسلم ابو بكر الجوربذي نا يونس بن عبد الاعلى الصدفي انا ابن وهب
اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة
الوحي بينا انا واقف فرفعت راسي الى السما فاذا الملك الذي جاءني بحرا
جالس على كرسي بين السما والارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجئثت منه فرقا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله
عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز

فاهجر

فاهجر ثم تتابع الوحي هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف
واخرجه مسلم عن عبد الملك بن شعيب عن ابيه عن جده عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب
واخرجه مسلم عن ابي الطاهر عن ابن وهب جئثت اي ذعرت ويروى جثثت يقال
جئث وجث وجئف اي فزع اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد
انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ياتيني
في مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل
لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة ولقد رايته ينزل عليه في اليوم الشديد
البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا هذا حديث متفق على صحته اخرجه
محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك وقال فيفصم عني وفي اخره فيفصم عنه واخرجه
مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن سفيان بن عيينة عن هشام وقال ثم يفصم عني قوله ياتيني
في مثل صلصلة الجرس فالصلصلة صوت الحديد اذا حرك قال ابو سليمان الخطابي
يريد والله اعلم انه صوت متدارك يسمعه ولا يتبينه عند اول ما يقرع سمعه حتى يتفهم
ويستثبت فيتلقفه حينئذ ويعيه ولذلك قال وهو اشده علي قوله فيفصم عني اي ينقطع
ومنه قوله تعالى لا انفصام لها ومن روى فيفصم عني فهو الحصم معناه يقلع عني
وقولها يتفصد عرقا اي يسيل كما يتفصد العرق اخبرنا اسماعيل بن عبد
القاهر انا عبد الغافر بن محمد بن عيسى نا ابراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن
حطان بن عبد الله الرقاشي عن عبادة بن الصامت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا انزل عليه الوحي نكس راسه ونكس اصحابه رءوسهم فلما اتلي عنه رفع راسه هذا
حديث صحيح وفي رواية كان اذا انزل عليه كرب لذلك وتربد وجهه وقوله
تربد وجهه واربد اي تلون فصار كلون الرماد اخبرنا عبد الواحد بن احمد
المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل نا عبد العزيز بن عبد الله

نا ابرهيم بن سعد الزهري حدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سهل
بن سعد الساعدي انه قال رايت مروان بن الحكم جالسا في المسجد فاقبلت
حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
املا عليه لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله قال فجاه ابن ام مكتوم
وهو يملها علي فقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان رجلا اعمى
فانزل الله على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترض فخذي ثم سري
عنه فانزل الله تعالى غير اولي الضرر • هذا حديث صحيح • قلت الوحي من الله عز وجل
على انبيائه عليهم السلام على انواع كما قال الله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء • قال بعض اهل التفسير
الوحي المذكور ها هنا هو الالهام في المنام قال عبيد بن عمير رويا الانبيا وحي وقرا اني ارى في المنام
اني اذبحك وقاله مجاهد وواحد من اهل التفسير وقوله او من وراء حجاب كما كلم موسى عليه السلام
من وراء حجاب حتى قال ارني انظر اليك وقوله او يرسل رسولا فهو ارسال الروح الامين كما قال
عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك وقد كان لنبينا صلى الله عليه وسلم جميع هذه الانواع
قال الله عز وجل في رؤياه لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق وقالت عايشة اول ما بدي به
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصالحة في النوم وكان لا يرى رويا الا جاءت مثل
فلق الصبح وقال عليه السلام فاوحى الى عبده ما اوحى فرض عليه ليلة المعراج خمسين صلوة
وقال في ارسال جبريل عليه السلام نزل به الروح الامين على قلبك وقال من كان
عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله وفي الحديث ان روح القدس
نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها فاجملوا في الطلب ومن الوحي
ما ياتي به جبريل ومنه ما ياتي به غيره من الملايكة ومنه ما يكلمه الملك بامر الله تكليما
ومنه ما يلقى في نفسه ومن الوحي ما سرا بين الله ورسوله فلم يحدث به احدا ومنه ما حدث
الناس وذلك على نوعين احدهما ما كان مامورا بكتبته قرانا ومنه ما لم يكن مامورا بكتبته قرانا
فلم يكن من التنزيل والحكم عن الزهري معنى هذا انا عبد الواحد بن احمد المليحي

انا احمد

انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا خلاد بن يحيى نا عمر بن ذر
قال سمعت ابي يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر
مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا الى اخر الاية • هذا
حديث صحيح قوله سبحانه وتعالى وما كان ربك نسيا اي نسيك ربك وان اخر الوحي

باب دعايه صلى الله عليه وسلم وصبره على اذاهم

انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا حاجب بن احمد الطوسي
نا محمد بن حماد نا ابو معوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الصفا فنادى يا صباحاه قال فاجتمعت اليه قريش
فقالوا له ما لك فقال ارايتم لو اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اما كنتم تصدقوني قالوا بلى
قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك لهذا دعوتنا جميعا
فانزل الله عز وجل تبت يدا ابي لهب وتب الى اخرها • هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن محمد بن سلام واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وابو كريب كلاهما عن ابي معوية
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا يوسف بن موسى نا ابو اسامة نا الاعمش نا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا اليه فقال ارايتم ان اخبرتكم
ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال
فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب تبا لك ما جمعتنا الا لهذا ثم قام
فنزلت تبت يدا ابي لهب وقد تب هكذا قراه الاعمش يومئذ • هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامة • اخبرنا ابو الحسن الشيرزي
انا زاهر بن احمد انا ابو القاسم جعفر بن محمد بن مغلس ببغداد سنة سبع عشرة وثلثمائة نا هرون
بن اسحق الهمداني نا وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب

فاطمة

يا بني عبد المطلب لا أملك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ما شئتم ۞ هذا حديث صحيح أخرجه مسلم
عن محمد بن عبد الله بن نمير عن وكيع. أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن
عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري
أنا سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله سبحانه وتعالى وأنذر عشيرتك
الأقربين قال يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا
يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من
الله شيئا يا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد
سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا ۞ هذا حديث متفق على صحته
وأخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب. أخبرنا
عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل
نا أحمد بن إسحاق نا عبيد الله بن موسى نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون
عن عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة
وجمع قريش في مجالسهم إذ قال قائل منهم ألا تنظرون إلى هذا المرائي أيكم يقوم إلى جزور
آل فلان فيعمد إلى فرثها ودمها وسلاها فيجيء به ثم يمهله حتى إذا سجد وضعه
بين كتفيه فانبعث أشقاهم فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه
بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض
من الضحك فانطلق منطلق إلى فاطمة وهي جويرية فأقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم
ساجدا حتى ألقته عنه فأقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة قال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش ثم سمى
اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف
وعقبة بن أبي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رأيتهم صرعى ومعيط
يوم بدر ثم سحبوا إلى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتبع
أصحاب

أصحاب القليب لعنة ۞ هذا حديث متفق على صحته وأخرجه مسلم عن عبد الله بن عمر
بن محمد بن أبان الجعفي عن عبد الرحيم بن سليمان وعن زكريا عن أبي إسحاق بإسناده وقال ودعا عليهم
ثلاثا وكان إذا دعا دعا ثلاثا وإذا سأل سأل ثلاثا وقال شعبة عن أبي إسحاق وجاء عقبة
بن أبي معيط بسلا جزور فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم قيل كان هذا الصنيع
منهم قبل تحريم هذه الأشياء من الفرث والدم وذبيحة أهل الشرك فلم يكن يبطل الصلاة
بها كما كان يصيب ثيابهم قبل تحريمها ۞ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد
بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا علي بن عبد الله نا الوليد بن مسلم
حدثني الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني محمد بن إبراهيم التيمي حدثني عروة بن الزبير قال
قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص أخبرني بأشد ما صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فأقبل أبو بكر
فأخذ بمنكبه ودفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أتقتلون رجلا أن يقول
ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ۞ هذا حديث صحيح. أخبرنا
عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل
نا عبد الله بن يوسف نا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني عروة أن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل أتى
عليك يوم كان أشد من يوم أحد قال لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم
العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت
فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا
أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال إن الله قد سمع قول
قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني
ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين قال
النبي صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا شريك له
لا يشرك به شيئا

هذا حديث متفق على صحته واخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى وغيره عن ابن وهب والاخشب
من الجبال الخشن الغليظ والاخشبان جبلا مكة وفي بعض الحديث لم يزل الحرم حتى يزول
اخشباها سميا اخشبين لصلابتها وغلظ حجارتها اخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو سعيد الصيرفي نا ابو العباس الاصم نا محمد بن هشام بن ملاس النميري
نا مروان الفزاري نا حميد الطويل عن انس قال كسر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسرت رباعيته
وادمي وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول كيف
يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله سبحانه وتعالى
ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ○ هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم عن عبد الله بن مسلمة عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس اخبرنا ابو الحسن
الداودي انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن احمد بن ابي مسلم الفرضي ببغداد نا ابو عبد الله
الحسين بن اسمعيل المحاملي نا ابو كريب نا ابو معاوية نا الاعمش عن شقيق عن عبد الله اخو
قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا ضربه قومه وهو يمسح
عن وجهه الدم ويقول رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ○ هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن عمر بن حفص عن ابيه واخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن وكيع كلاهما
عن الاعمش اخبرنا ابو بكر محمد بن [illegible] انا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا
ابو طاهر الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق
انا معمر عن همام بن منبه قال نا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله
على قوم فعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حينئذ يشير الى رباعيته اشتد
غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله ○ هذا
حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب
بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا الفضل بن موسى نا اسمعيل بن ابي خالد
عن قيس عن خباب قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد

بردة

بردة له في ظل الكعبة فقلنا الا تدعو الله لنا الا تستنصر الله لنا فجلس محمارا لونه
او وجهه فقال لقد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض ثم يجاء بالمنشار
فيجعل فوق راسه ثم يجعل بفرقتين ما يصرفه عن دينه ويمشط بامشاط الحديد
ما دون لحمه من عظم وعصب ما يصرفه عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير
الراكب منكم من صنعاء الى حضرموت لا يخشى الا الله ولكنكم تعجلون ○ هذا حديث صحيح
اخرجه محمد عن محمد بن المثنى عن يحيى عن اسمعيل

باب المعراج

قال الله سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا هدبة بن خالد نا همام بن يحيى نا قتادة
عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به
بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فقد قال وسمعته يقول
فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني به قال من ثغرة
نحره الى شعرته وسمعته يقول من قصه الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اوتيت
بطست من ذهب مملوءة ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة
دون البغل وفوق الحمار ابيض فقال له الجارود هو البراق يا ابا حمزة قال انس
نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء
الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا
ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى
وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل

قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح
فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ
الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت
فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد ارسل اليه قال مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا هرون فسلم عليه
فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى
السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم
عليه فسلمت عليه ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال
ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر من يدخلها من امتي ثم صعد
بي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا
ابرهيم قال هذا ابوك ابرهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن
الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا
ورقها مثل اذان الفيلة قال هذا سدرة المنتهى واذا اربعة انهار نهران
باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان فنهران
في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم اتيت باناء
من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة انت عليها وامتك
ثم فرضت علي الصلوة خمسين صلوة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال
بما امرت قال امرت بخمسين صلوة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلوة
كل يوم واني والله لقد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة

فارجع

فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى
فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني
عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم فقال
مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت
بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت
الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال
سالت ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم قال فلما جاوزت نادى مناد امضيت
فريضتي وخففت عن عبادي ه هذا حديث متفق على صحته واخرجه مسلم عن محمد بن المثنى
عن محمد بن ابي عدي عن سعيد عن قتادة ه قوله بينا انا في الحطيم الحطيم الحجر سمي حطيما
لما حطم من جداره فلم يسو ببناء البيت قده اي قطع والثغرة العائدة والنقرة الصدر
وقيل في قول خزان السماوات ارسل اليه اي هل ارسل اليه للعروج الى السماء ولما بعثه
رسولا الى الخلق كان شايعا مستفيضا قبل العروج وذكر الخطابي على بكاء موسى عليه السلام
قال لا يجوز ان يتاول بكاؤه على الحسد لان ذلك لا يليق بصفات الانبياء والاولياء وانما بكى
من جهة الشفقة على امته اذ قصر عددهم عن مبلغ عدد امة محمد صلى الله عليه وسلم
وقوله ان غلاما بعث بعدي ليس على سبيل الازراء به لكنه على معنى تعظيم المنة لله عليه
اذ قد حتم لذلك من غير طول عمر عاهده وقد تسمي العرب المستجمع السن غلاما
ما دامت فيه بقية من قوة قوله واذا نبقها مثل قلال هجر يريد ان حبتها
في الكبر مثل قلال هجر وهي الجرار وهي معروفة عندهم ه اخبرنا اسمعيل بن عبد
القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى الجلودي نا ابرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم
بن الحجاج نا شيبان بن فروخ نا حماد بن سلمة نا ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل
يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس قال فربطته
بالحلقة التي تربط به الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت

فجاءني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة قال
ثم عرج بنا إلى السماء وساق مثل معناه قال فإذا أنا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير وقال
في السماء الثالثة فإذا أنا بيوسف فإذا هو قد أعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير
ولم يذكر بكاء موسى وقال في السماء السابعة فإذا أنا بإبرهيم مسندا ظهره إلى البيت المعمور
وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه ثم ذهب بي إلى السدرة المنتهى
وإذا ورقها كآذان الفيلة وإذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها من أمر الله ما غشي
تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها وأوحى إلي ما أوحى وفرض علي
خمسين صلوة في كل يوم وليلة فنزلت إلى موسى فقال ما فرض ربك على أمتك قلت خمسين
صلوة قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك فإني قد بلوت بني إسرائيل
وخبرتهم قال فرجعت إلى ربي فقلت يا رب خفف على أمتي فحط عني خمسا فرجعت
إلى موسى فقلت حط عني خمسا قال إن أمتك لا تطيق ذلك فارجع إلى ربك فسله التخفيف
قال فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة
لكل صلوة عشر فذلك خمسون صلوة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها
كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فإن عملها كتبت سيئة واحدة قال
فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فأخبرته فقال ارجع إلى ربك فسله التخفيف فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجعت إلى ربي حتى استحييت منه ۝ هذا حديث صحيح
أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف
نا محمد بن إسمعيل نا يحيى بن بكير نا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال
كان أبو ذر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة
فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا
فأفرغه في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء فلما جئت إلى السماء الدنيا
قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال هذا جبريل قال هل معك أحد قال نعم معي محمد
قال أرسل إليه قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنيا إذا رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة

اذا

إذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح
قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فأهل
اليمين منهم أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار فإذا نظر عن يمينه ضحك
وإذا نظر قبل شماله بكى حتى عرج بي إلى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال
له خازنها مثل ما قال الأول قال أنس فذكر أنه وجد في السموات آدم وإدريس
وموسى وعيسى وإبرهيم ولم يثبت كيف منازلهم غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء
الدنيا وإبرهيم في السماء السادسة قال ابن شهاب فأخبرني ابن حزم أن ابن عباس
وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت
لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام قال ابن حزم وأنس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم
ففرض الله على خمسين صلوة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله لك
على أمتك قلت فرض خمسين صلوة قال فارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق فراجعت
فوضع شطرها فرجعت إلى موسى فقلت وضع شطرها فقال راجع ربك فإن أمتك لا تطيق
فرجعت فراجعت فوضع شطرها فرجعت إليه فقال ارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق
ذلك فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت إلى
موسى فقال راجع ربك فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي إلى السدرة راجع
المنتهى وغشيها ألوان لا أدري ما هي ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ
وإذا ترابها المسك ۝ هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى
عن ابن وهب عن يونس ۝ قوله فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ يريد قباب اللؤلؤ وجنابذ
جمع الجنبذة وهي القبة ۝ ولم يعرف الخطابي الحبايل ۝ والأسودة جمع سواد
وهو شخص الإنسان والنسم جمع نسمة وهي النفس وكل دابة فيها روح فهي نسمة
والنسم الروح والأد أرواح أولاد ۝ وقوله ظهرت أي صعدت والمستوى المصعد
وقوله أسمع صريف الأقلام يريد والله أعلم ما يكتبه الملائكة من أقضية الله تعالى
وما ينسخونه من اللوح المحفوظ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي

انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا الحميدي نا سفيان نا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس
في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في القرآن
قال هي شجرة الزقوم صحيح احمد انا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر
بن محمد الفارسي انا محمد بن عيسى الجلودي نا ابرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج
نا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو اسامة حدثني مالك بن مغول ح قال مسلم ونا ابن نمير نا ابي
نا مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن طلحة عن مرة عن عبد الله قال لما اسري
برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة
اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها
فيقبض منها قال اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال فاعطي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر
لمن لم يشرك بالله من امته شيئا المقحمات هذا حديث صحيح المقحمات اراد
الذنوب العظام التي تقحم اصحابها في النار اي تلقيهم فيها والتقحم الامور الشاقة
ومنه قوله تعالى هذا فوج مقتحم معكم اي داخل معكم النار احمد انا عبد الواحد المليحي
انا احمد بن عبد الله الصالحي النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا طلق بن غنام نا زائدة
عن الشيباني قال سالت زرا عن قوله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى قال انا
عبد الله ان محمدا راى جبريل له ستمائة جناح هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم
عن عبيد الله بن معاذ العنبري عن ابيه عن شعبة عن سليمان الشيباني وقال لقد
راى من آيات ربه الكبرى احمد انا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا حفص بن عمر نا شعبة عن الاعمش عن ابرهيم
عن علقمة عن عبد الله لقد راى من آيات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر
سد الافق صحيح قيل الرفرف البساط وقال هي هاهنا الثياب الخضر
وجاء في بعض الروايات انه راى جبريل في حلتي رفرف قد ملأ ما بين السماء والارض

وعن ابي هر

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ولقد رآه نزلة اخرى قال راى جبريل عليه السلام اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر الحيري انا محمد بن احمد بن محمد بن معقل الميداني نا محمد بن يحيى
نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن انس قال فرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
اسري به الصلوات خمسين ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نودي يا محمد انه لا يبدل القول
لدي وان لك بهذه الخمس خمسين صحيح احمد انا ابو صالح المؤذن
انا ابو عبد الله المحاملي انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابرهيم البزاز نا محمد بن بشر نا عمي
بن حسان القاضي نا سليمان التيمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري
بي الى السماء رايت موسى عليه السلام يصلي في قبره هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن هداب بن خالد عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني وسليمان التيمي وقال مررت على
موسى ليلة اسري بي عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو اليمان
انا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتي ليلة اسري به بايلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما ثم اخذ اللبن
فقال جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة ولو اخذت الخمر غوت امتك هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم من طريق معمر عن الزهري احمد انا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل حدثني احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب
نا ابو سلمة سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش
قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه هذا حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم عن قتيبة عن ليث عن عقيل عن ابن شهاب

باب الهجرة

قال الله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق يروى عن ابن عباس
والحسن وقتادة ادخلني مدخل صدق المدينة واخرجني مخرج صدق مكة وقال حادي كر
ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال ابن عباس الى مكة اخبرنا
ابو عمر عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو حامد احمد بن عبد الله النعيمي انا ابو عبد الله محمد بن يوسف

الفربري نا ابو عبد الله محمد بن رحمه الله اسمعيل البخاري نا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل
قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل
ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله عليه السلام
طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة
حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال اين تريد يا ابا بكر
قال ابو بكر اخرجني قومي فانا اريد ان اسيح في الارض واعبد ربي قال ابن الدغنة فان
مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل
وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق فانا لك جار ارجع فاعبد ربك ببلدك
فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش
فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل
الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوايب الحق فلم يكذب بجوار ابن الدغنة
وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرا ما شاء ولا يوذينا
بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن الدغنة
لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلوته
ولا يقرا في غير داره ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرا
القران فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان
ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرا القران ففزع لذلك اشراف قريش من المشركين
فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره فاتى
فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلوة والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن
نساءنا وابناءنا فانهه فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن
بذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان
قالت عايشة فاتى ابن الدغنة لابي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر
على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت
له

له فقال ابو بكر رضي الله عنه فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله والنبي صلى الله عليه وسلم
يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريت دار هجرتكم ذات نخل
بين لابتين وهي الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر
بارض الحبشة الى المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رسلك فاني ارجو ان يوذن لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي انت قال نعم فحبس
ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق
السمر وهو الخبط اربعة اشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عايشة فبينا نحن يوما جلوس
في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قايل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا
في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فدا له ابي وامي والله ما جاء به في هذه الساعة
الا امر قالت فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال النبي عليه السلام
لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن
لي في الخروج قال ابو بكر الصحابة بابي انت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
قال ابو بكر فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنطقت بالثمن قالت عايشة فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسما
بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين قالت
ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور فمكثا فيه ثلث ليال
يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما
بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبايت فلا يسمع امرا يكتادان به الا وعاه حتى ياتيهما
بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر
منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشا فيبيتان في رسل
وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك
في كل ليلة من تلك الليالي الثلث واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني
الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس

حلفا في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا اليه
راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث فانطلق معهما
عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل قال ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن
بن مالك المدلجي وهو ابن اخي سراقة بن مالك بن جعشم ان اباه اخبره انه سمع سراقة
بن مالك بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله عليه السلام
وابي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله او اسره فبينما انا جالس في مجلس من مجالس
قومي بني مدلج اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد
رايت آنفا اسودة بالساحل اراها محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت
انهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا
ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي
وهي من وراء اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت
فخططت بزجه الارض وخفضت عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها
تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت
يدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي
اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا
الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت
قائمة اذا لاثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام
فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع
في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله فقلت له
ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم وعرضت
عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني ولم يسألاني الا ان قال اخف عنا فسألته
ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من اديم ثم مضى

ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من
الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون
بالمدينة بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة
فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا انتظارهم فلما
اووا الى بيوتهم اوفى رجل من اليهود على اطم من آطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال
باعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح
فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى
نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله عليه السلام
يحيي ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه
بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله عليه السلام
في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى وصلى فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت
عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال
من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر سعد بن زرارة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل
ثم دعا رسول الله الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك
يا رسول الله ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم
اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر خيبر
ربنا واطهر ويقول اللهم ان الاجر اجر الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة
فتمثل ببيت رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذه الابيات هذا حديث صحيح
قلت قوله تكسب المعدوم اي تعطيه المال وقولها فلم تكذب قريش بجواره يعني
لم ترد جواره وكل من كذب بشيء فقد رده وقولها فيتقذف عليه نساء المشركين
وابناؤهم اي يزدحمون عليه يقال الناس يتقاذفون على فلان اي تقذف بعضهم بعضا
فيتساقطون عليه ويروى فيتقصف والمراد شدة الازدحام حتى يسقط بعضهم على بعض
وفي الحديث انا والنبيون فراط لقاصفين فالقاصفون الذين يزدحمون يقول
نحن نتقدم الى الجنة وهم على الاثر يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضا بدارا الى الجنة
وقيل معناه انا والنبيون متقدمون في الشفاعة لقوم كثيرين متدافعين مزدحمين
واصل القصف الكسر قوله لم كرهنا الا نحزن اي نتفكر ذكر يقال خزنت الرجل اذا
حفظته واخزنته اذا نقصت عقله والنطاق ان تلبس المراة ثوبها ثم تشد وسطها
بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل فسميت اسما ذات النطاقين لانه كان لها نطاقان
فقطعت احدهما للزاد للنبي صلى الله عليه وسلم وقولها وهو عبد الله بن ابي بكر وهو شاب
ثقف لقن ذو فطنة يقال غلام ثقف وامراة ثقاف وقولها لقن اي حسن التلقن
لما يسمعه واللقن الفهم يقال لقنت الحديث القنه لقنا وقوله فيدلج بسحر
يقال ادلج اذا سار الليل كله وادّلج بالتشديد اذا سار سحرا يكتادان به من الكيد
وقولها ورضيفهما فالرضيف اللبن المرضوف وهو الذي طرح فيه الرضف وهي
الحجارة المحماة لتذهب وخامته يقال رضفت اللبن والقدر والخريت الدليل
الحاذق الذي يهتدي لمثل خرت الابرة من الطريق وقولها غمس حلفا تريد
انه كان حليفا لهم وذلك انهم كانوا اذا عقدوا حلفا وضعوا جفنة من طيب فغمسوا
ايديهم منها لتاكيد الحلف قوله ذات اسودة جمع سواد الانسان وهو شخصه وقوله
فدفعتها تقرب التقريب دون الحضر في سير الدابة وفوق سير العادة وقوله سراقة
فاستقسمت بالازلام الازلام القداح زلمت وسويت ان اخذ من حروفها والازلام بقر
الوحش ثم انها تسمى بالازلام القداح للطافتها واحدها زلم وزُلم كانت العرب

في الجاهلية

في الجاهلية تتخذها مكتوب عليها الامر والنهي تضعها في وعاء فاذا اراد واحد سفرا او حاجة
لخروج منها زلما فان خرج الامر مضى وان خرج الناهي كف وانصرف ومعنى الاستقسام
طلب معرفة قسمي الخير والشر والنفع والضر قوله ساخت يدا فرسي اي غابت في الارض
وقوله واذا لاثر يديها غبار ساطع مثل الدخان فخرجت قوائمها ولها عثان العثان
الدخان والعثان اصله الدخان وجمعه عواثن وجمع الدخان دواخن على غير قياس
قاله ابو عبيدة لم نعلم في الكلام شيئا يشبهه الا عثان يعثنون
قوله فلم يرزآني اي لم ينقصاني يقال رزأته ما لا رزءا اي اخذته قوله اوفى بجلال اي
اشرف على الاطم والاطم الحصن قوله هذا جدكم الذي تنتظرون يعني حظكم ودولتكم التي
كنتم تتوقعونها اي الملك والعز وتبوا المربد الموضع الذي يجعل فيه التمر اذا صرم قبل
ان يجعل في الوعية وينقل الى البيوت والمربد الموضع الذي يحبس فيه الابل والغنم والمربد الحبس
حدثنا ابو المظفر محمد بن احمد التميمي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان المعروف
بابن ابي نصر انا خيثمة بن سليمان نا ابو قلابة الرقاشي والحسين بن حميد بن الربيع الخزاز قالا نا محمد
بن سنان العوقي ح ونا ابو قلابة الرقاشي نا حبان بن هلال وعفان بن مسلم قالوا نا همام
بن يحيى صاحب البصري نا ثابت البناني نا انس بن مالك ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه حدثهم
قال نظرت الى اقدام المشركين فوق رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم
نظر تحت قدميه ابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما اخبرنا عبد الاول
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل نا مسدد
نا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل
اعلى المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام النبي صلى الله عليه وسلم فيهم اربع عشرة ليلة
ثم ارسل الى بني النجار فجاؤوا متقلدي السيوف كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته
وابو بكر ردفه وملا بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب وكان يحب ان يصلي حيث
ادركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم وانه امر ببناء المسجد فارسل الى ملا بني النجار
فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله قال انس

فكان فيه ما اقول لكم قبور المشركين وفيه خرب وفيه نخل فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور
المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه
الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم وهو
يقول اللهم لا خير الا خير الاخره فاغفر للانصار والمهاجره ● هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن عبد الوارث ● قوله ارسل الى ملا بني النجار فالملا
اشراف الناس ورؤساهم الذين يرجع الى قولهم ● ثامنوني بحائطكم اي بيعونيه بالثمن
قوله وفيه خرب وهي جمع خربة مثل كلمة وكلم ● وروى بعضهم بكسر الخا وفتح الرا
جمع الخراب اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا احمد بن يوسف نا احمد بن يزيد بن ابرهيم ابو الحسن
الحراني نا زهير بن معوية نا ابو اسحق قال سمعت البرا بن عازب يقول جا ابو بكر الى
ابي في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب ابعث ابنك يحمله معي قال فحملته
معه وخرج ابي ينتقد ثمنه فقال له ابي يا ابا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة
وخلا الطريق لا يمر فيه احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تات عليه الشمس
فنزلنا عنده وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت عليه
فروة وقلت نم يا رسول الله وانا انفض ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا
انا براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردنا فقلت لمن انت يا غلام قال
لرجل من اهل المدينة او مكة قلت افي غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب قال نعم فاخذ شاة
فقلت انفض الضرع من التراب والشعر والقذى قال فرايت البرا يضرب احدى
يديه على الاخرى ينفض فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي اداوة حملتها للنبي عليه السلم
يرتوي فيها يشرب ويتوضا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقظه فوافقته
حين استيقظ فصببت من الما على اللبن حتى برد اسفله فقلت اشرب يا رسول الله
قال فشرب حتى رضيت ثم قال الم يان للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما زالت الشمس

واتبعنا

واتبعنا سراقة بن مالك فقلنا اتينا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا النبي عليه السلم
فارتطمت به فرسه الى بطنها اري في جلد من الارض شك زهير فقال اني اراكما قد دعوتما
علي فادعوا لي فالله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فنجا
فجعل لا يلقى احدا الا قال كفيتكم ما ها هنا فلا يلقى احدا الا رده ● قال ووفى لنا هذا حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم عن سلمة بن شبيب عن الحسن بن اعين عن زهير ● قوله انفض
احرس ما حولك اي احرس واطوف حولك هل ارى احدا من الطلب والعقب القدح الصغير ● وقوله
كثبة من لبن اي قليل منه وكل ما جمعته من طعام او غيره بعد ان يكون قليلا فهو كثبة
والجمع كثب ● قوله يرتوي فيها يقال ارتويت من الما اي رويت ● ارتطمت به فرسه لما ارتبكت
يقال ارتطم الحمار في الوحل اذا ساخ فيه ● والجلد من الارض الغليظة الصلبة اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن
اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحق عن البرا قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي عليه السلم
مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقريانا القرآن ثم جا عمار وبلال وسعد ثم جا
عمر بن الخطاب في عشرين ثم جا النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشي
فرحهم به حتى رايت الولايد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جا
فما جا حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها ● هذا حديث صحيح اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد
بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن ثابت عن انس قال لما قدم رسول الله عليه السلم
المدينة لعبت الحبشة بحرابهم فرحا لقدومه اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد
بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن
بكر نا حميد عن انس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ارض
يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سايلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبي فما اول
اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني
بهن جبريل انفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملايكة فقرا هذه الاية

من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك. اما اول اشراط الساعة فنار تحشر
الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت
واذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد واذا سبق ماء المراة ماء الرجل نزعت قال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت
وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسالهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال اي رجل
عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم عبد
الله بن سلام قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه قال هذا الذي كنت اخاف
يا رسول الله. هذا حديث صحيح

باب

انا عبد الواحد
المليحي انا احمد النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن رجاء نا اسرائيل
عن ابي اسحق قال سالت زيد بن ارقم كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة. هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي اسحق اخبرنا عبد الواحد
المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عمرو بن خالد نا زهير
نا ابو اسحق نا زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه حج
بعدما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال ابو اسحق وبمكة اخرى. هذا
حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن يحيى بن ادم وعن ابي خيثمة
زهير بن حرب عن الحسن بن موسى كلاهما عن زهير اخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو بكر الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا الفضل
بن موسى نا الحسين بن واقد عن ابن بريدة حدثني ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزا تسع عشرة غزوة فقاتل في ثمان وبعث اربعا وعشرين سرية قاتل يوم بدر
ويوم احد والاحزاب والمريسيع وقديد وخيبر ومكة وحنين. هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن سعيد بن محمد عن ابي تميلة عن الحسين بن واقد ولم يذكر البعوث ولم يسم

ما قاتل فيه وقال معمر عن الزهري غزا النبي صلى الله عليه وسلم اربعا وعشرين غزوة
قال الحاكم ابو عبد الله الحافظ وقد ذكرت في كتاب الاكليل على الترتيب بعوث
النبي صلى الله عليه وسلم وسراياه زيادة على المائة

باب غزوة بدر

كانت غداة يوم الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان
على راس ثمانية عشر شهرا من الهجرة قاله محمد بن اسحق قال الله تعالى ولقد نصركم الله
ببدر وانتم اذلة اي عددكم قليل وقوله سبحانه وتعالى يوم الفرقان يعني يوم
بدر كان فيه فرقان بين الحق والباطل وقيل معناه يوم الفتح كما قال عز وجل
ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا اي فتحا ونصرا اخبرنا عبد الواحد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن رجاء نا اسرائيل
عن ابي اسحق عن البراء قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان عدة اصحاب
بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مومن بضعة عشر
وثلثمائة. هذا حديث صحيح اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو نعيم نا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت
ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لان اكون صاحبه احب الي
مما عدل به اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى
اذهب انت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن عبد الله بن حوشب نا عبد الوهاب نا خالد عن
عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك
اللهم ان شئت لم تعبد فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم
الجمع ويولون الدبر. هذا حديث صحيح اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن
عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابرهيم بن موسى نا عبد الوهاب نا خالد عن عكرمة
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ براس فرسه عليه

أداة الحرب. هذا حديث صحيح أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد
الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجلودي أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان أنا مسلم بن الحجاج حدثني
زهير بن حرب نا عمر بن يونس الحنفي نا عكرمة بن عمار حدثني أبو زميل هو سماك
الحنفي حدثني عبد الله بن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر
رجلا فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف
بربه اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم آتني ما وعدتني اللهم إنك إن تهلك هذه
العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبل
القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه
ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل
الله تعالى إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين
فأمده الله بالملائكة قال أبو زميل فحدثني ابن عباس قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد
في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول أقدم حيزوم
حيزوم إذ نظر إلى المشرك أمامه فخر مستلقيا فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه وشق
وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك أجمع فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا
يومئذ سبعين وأسروا سبعين. هذا حديث صحيح. قلت معنى الحديث ومناشدة
النبي صلى الله عليه وسلم وقول أبي بكر حسبك يا رسول الله فإنه سينجز لك ما وعدك
ليس ذلك لأن حال أبي بكر في الثقة بربه كان أرفع ولا يجوز أن يظن ذلك والمعنى
فيه الشفقة منه عليه السلام على قلوب أصحابه والتقوية لمنتهم إذ كان ذلك أول
مشهد شهده وكانوا مكثورين ضعافا من أعدائه فابتهل عليه السلام في الدعاء والمسألة
ليسكن بذلك ما في نفوسهم إذ كانوا يعلمون أن دعوته مستجابة فلما قال أبو بكر
حسبك كف عن الدعاء إذ علم أن الله قد استجيب دعاءه بما وجد أبو بكر في نفسه من المنة
والقوة

والقوة حتى قال هذا القول يدل عليه قوله على إثر ذلك سيهزم الجمع ويولون
الدبر والله أعلم. أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد
الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مسدد نا يوسف بن الماجشون
عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال بينا أنا واقف
في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالي فإذا أنا بغلامين من الأنصار حديثة
أسنانهما تمنيت أن أكون بين أضلع منهما فغمزني أحدهما فقال يا عم هل تعرف
أبا جهل قلت نعم ما حاجتك إليه يا ابن أخي قال أخبرت أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل
منا فتعجبت لذلك فغمزني الآخر فقال لي مثلها فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل
يجول في الناس فقلت ألا إن هذا صاحبكما الذي سألتماني فابتدراه
بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخبراه فقال أيكما قتله فقال كل واحد منهما أنا قتلته فقال هل مسحتما
سيفيكما قالا لا فنظر في السيفين فقال كلاكما قتله سلبه لمعاذ بن عمرو بن
الجموح وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح. هذا حديث متفق
على صحته أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن يوسف بن الماجشون وقال تمنيت
أن أكون بين أضلع منهما قلت أي أقوى. أخبرنا عبد الواحد
المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبد الله
بن محمد سمع روح بن عبادة نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا
أنس بن مالك عن أبي طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر يوم بدر بأربعة وعشرين
رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من أطواء بدر خبيث مخبث
وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر
براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه أصحابه وقالوا ما نرى ينطلق إلا لبعض
حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان
ويا فلان بن فلان

أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل
وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح
لها قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول
منهم قال قتادة أحياهم الله حتى أسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة
وحسرة وندامة ● هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم
عن روح بن عبادة ● الصناديد العظماء واحدها صنديد ● والطوي البئر
المطوية وهي التي قد ثنيت أي طويت بالحجارة لئلا تنهار فلتسو وقوله عز وجل
وما أنت بمسمع من في القبور أراد بهم الكفار الذين هم عن الهدى لا يقدر أنت
على هدايتهم كما قال عز ذكره وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم ● وروى سليمان
بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال كنا مع عمر رضي الله عنه بين مكة والمدينة فأنشأ
يحدثنا عن أهل بدر فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا مصارع أهل
بدر بالأمس يقول هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله قال فقال عمر فوالذي بعثه بالحق
ما أخطأوا الحدود التي حد رسول الله صلى الله عليه وسلم باب

غزوة بني النضير

قال الزهري عن عروة كانت على رأس ستة أشهر من وقعة بدر
قبل أحد وجعلها ابن إسحق بعد بئر معونة وأحد قال الله سبحانه وتعالى هو الذي أخرج الذين
كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر قال سعيد بن جبير قلت لابن عباس
سورة الحشر قال قل سورة النضير والحشر الجلاء وذلك أن بني النضير أول من أخرجوا
من ديارهم وأجلوا قال الزهري هو أول حشر إلى الشام ثم يحشر الناس إليها يوم القيمة
لذلك قال لأول الحشر أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف
نا محمد بن إسمعيل نا إسحق بن نصر نا عبد الرزاق أنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال
حاربت النضير وقريظة فأجلى النبي صلى الله عليه وسلم بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم
حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم
لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط

عبد

عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهودي بالمدينة ● هذا حديث متفق على صحته أخرجه
مسلم عن محمد بن رافع وإسحق بن منصور عن عبد الرزاق وأخبرنا عبد الواحد المليحي أنا
أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا إسحق نا حبان نا جويرية بن أسماء عن نافع
عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت
وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير ● هذا حديث متفق على صحته أخبرنا
عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا آدم نا الليث عن نافع عن ابن عمر
قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فنزلت ما قطعتم
من لينة الآية ● هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن قتيبة عن ليث

باب غزوة أحد

وكان قتل كعب بن الأشرف وقتل أبي رافع
بن أبي الحقيق قبله قال الله سبحانه وتعالى وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد
للقتال وقال جل ذكره ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه أي تقتلونهم
وتستأصلونهم وقوله تعالى إذ تصعدون ولا تلوون على أحد ● كل من ابتدأ وجها
أو من سفر أو حج فهو في ابتدائه مصعد وفي رجوعه منحدر وقال تعالى فأثابكم غما بغم
أراد غما بغم متصلا فالغم الأول الجراح والقتل والغم الآخر ما ألقي إليهم من قتل النبي الثاني
صلى الله عليه وسلم فأنساهم الغم الأول ● أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن
عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا أبو الوليد نا شعبة عن عدي
بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت قال
لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد رجع ناس ممن خرج معه وكان أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزلت
فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا ● وقال إنها طيبة تنفي الذنوب
كما تنفي النار خبث الفضة ● هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن عبيد الله
بن معاذ العنبري عن أبيه عن شعبة أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله
النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا أبو معمر نا عبد الوارث نا عبد العزيز عن أنس

قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد
النزع كسر يومئذ قوسين او ثلثا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول
انثرها لابي طلحة فاشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول
ابو طلحة بابي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك
ولقد رايت عائشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان ارى خدم سوقهما تنقزان
القرب على متونهما تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان
فتفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف من يدي ابي طلحة اما مرتين واما ثلثا ❁ هذا
حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن ابي
معمر عبد الله بن عمرو المنقري عن عبد الواحد عن عبد العزيز بن صهيب ❁ وقوله مجوب
واما ثلثا من النعاس قلت قوله مجوب من الجوب وهو الترس وجمعه اجواب
يريد متترس عليه بحجفة وهي الترس والخدم جمع خدمة وهي الخلخال
تنقزان يقال نقز وقفز نقزانا وقفزانا اذا وثب ❁ ويروى تزفران القرب
اي تحملانها اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد
بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا اسحق بن ابرهيم بن عبد الرحمن ابو يعقوب نا حسين
بن محمد نا شيبان عن قتادة نا انس ان ابا طلحة قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا
يوم احد قال فجعل سيفي يسقط من يدي واخذه ويسقط واخذه ❁ هذا حديث
صحيح ❁ اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن
اسمعيل نا عبد العزيز بن عبد الله نا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن سعد بن ابي وقاص
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما
ثياب بيض كاشد القتال ما رايتهما قبل ولا بعد ❁ هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن اسحق بن منصور عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن ابرهيم بن سعد واخرجه
عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة عن مسعر عن سعد بن ابرهيم وزاد يعني جبريل
وميكا

وميكائيل ❁ اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا
محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب عن ابي حازم انه سمع سهل بن
سعد وهو يسال عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما والله اني لاعرف من كان
يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووي كانت فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلي يسكب الماء بالمجن فلما رات فاطمة ان
الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة من حصير فاحرقتها فالصقتها فاستمسك
الدم وكسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة على راسه عليه السلام
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم ايضا عن قتيبة عن يعقوب بن عبد الرحمن
القاري ❁ اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا عمرو بن علي نا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة قال ما نعلم حيا من احياء
العرب اكثر شهيدا اعز يوم القيامة من الانصار قال قتادة نا انس بن مالك انه قتل منهم يوم
احد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم ويوم اليمامة على عهد ابي بكر يوم مسيلمة الكذاب ❁ هذا
حديث صحيح ❁ اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن محمد نا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال قال رجل
للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده
ثم قاتل حتى قتل ❁ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن سعيد بن عمرو الاشعثي
عن سفيان

باب قتل اهل بئر معونة

قال ابن اسحق
كان بينها وبين احد اربعة اشهر وكان بعد احد قتل عاصم بن ثابت الانصاري بعثه
النبي صلى الله عليه وسلم في عشرة عينا وامره عليهم فقتله حي من بني لحيان مع سبعة
من اصحابه واسروا خبيبا وزيد بن الدثنة فباعوهما بمكة ثم قتلا ❁ اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد الاعلى بن حماد
نا يزيد بن زريع نا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان

استبرءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمدهم بسبعين من الأنصار كنا نسميهم القراء في زمانهم
كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم فقنت شهرا يدعو في الصبح على أحياء من العرب على رعل وذكوان وعصية
وبني لحيان قال أنس فقرأنا فيهم قرآنا ثم إن ذلك رفع بلغوا عنا قومنا أنا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا
هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم من طرق عن أنس بن مالك

غزوة الخندق وهي الأحزاب

قال موسى بن عقبة كانت في شوال
سنة أربع قال الله تعالى إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار
قالت عائشة كان ذلك يوم الخندق أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله
النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبد الله بن محمد نا معاوية بن عمرو نا أبو إسحاق عن حميد
قال سمعت أنسا يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فإذا المهاجرون
والأنصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من
النصب والجوع قال اللهم إن العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة فقالوا
مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا هذا حديث صحيح أخبرنا
عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مسلم بن إبراهيم
نا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق
حتى أغمر بطنه أو اغبر بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا إن الأولى قد بغوا علينا إذا
أرادوا فتنة أبينا ورفع بها صوته أبينا أبينا هذا حديث متفق على صحته أخرجه
مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة قوله اغمر يقال غمر الشيء إذا ستره
وكأنه أغمر إذا علاه كل شيء فستره أو غبر من الغبار أخبرنا عبد الواحد المليحي
أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا خلاد بن يحيى نا عبد الواحد
بن أيمن عن أبيه قال أتيت جابر بن عبد الله فقال إنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية
شديدة فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال

أنا نازل

أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي
صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا أهيل أو أهيم فقلت يا رسول الله
ائذن لي إلى البيت فقلت لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما في ذلك صبر
فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا
اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الأثافي
قد كادت أن تنضج فقلت طعيم لي فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان
فقال كم هو فذكرت له فقال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من
التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي عليه السلام
بالمهاجرين والأنصار ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل
يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور إذا أخذ منه ويقرب إلى أصحابه ثم ينزع ويخمر
فلم يزل يكسر ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلوا وأهدوا فإن الناس أصابتهم
مجاعة ورواه سعيد بن ميناء عن جابر وقال ذبحنا بهيمة وطحنت صاعا
من شعير وقال وهم ألف فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه هذا حديث متفق على صحته
وأخرجه مسلم من طريق آخر عن سعيد بن ميناء عن جابر قوله فعرضت كدية أي قطعة
غليظة صلبة لا يعمل فيها الفأس والمعول ومنه قوله سبحانه وتعالى أعطى وأكدى قليلا
أي قطع العطاء يقال أكدى الحافر إذا بلغ الكدية فينقطع الحفر وقوله أهيل
أي مهال والهيال الكثيب السائل ومنه قوله تعالى كثيبا مهيلا أي منصبا سائلا يقال
هلت الرمل إذا سال ومن روى أهيم فقال كثيب أهيم وكثبان هيم والهيم
الرمال التي لا تروى بها ماء السماء ومنه فسر بعضهم قوله سبحانه وتعالى فشاربون شرب
الهيم أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف
نا محمد بن إسماعيل نا عبد الله بن محمد نا يحيى بن آدم نا إسرائيل سمعت أبا إسحاق يقول سمعت سليمان
بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين أجلي الأحزاب عنه الآن
نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير إليهم هذا حديث صحيح أخبرنا عبد الواحد المليحي

انا عبد احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا قتيبة نا الليث عن سعيد
بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله
وحده اعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شيء بعده ◦ هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم ايضا عن قتيبة

باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة

انا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا زكريا
بن يحيى نا عبد الله بن نمير نا هشام عن ابيه عن عائشة قالت اصيب سعد بن معاذ يوم
الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الاكحل فضرب
النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الخندق وضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل وهو ينفض راسه من الغبار
وقال وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين
فاشار الى بني قريظة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم
الى سعد قال فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبى النساء والذرية وان تقسم اموالهم
قال هشام فاخبرني ابي عن عائشة ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي
ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت
الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني له حتى اجاهدهم فيك
وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم
وفي المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما الذي ياتينا
من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها ◦ هذا حديث متفق على صحته اخرجه
مسلم عن ابي كريب عن ابن نمير اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا موسى نا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن انس قال
كاني انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بني قريظة ◦ هذا حديث صحيح اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن

يوسف

يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن محمد بن اسماء نا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن عمر قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم
العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم ◦ هذا حديث متفق على صحته اخرجه
مسلم ايضا عن عبد الله بن محمد بن اسماء

باب غزوة ذات الرقاع

وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من بني غطفان فنزل نخلا وهي بعد خيبر لان ابا موسى
جاء بعد خيبر وقال ابو موسى خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة بيننا
بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدماي وسقطت اظفاري فكنا نلف على (نلف على)
ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع وقال ابن اسحق كانت سنة اربع وغزوة
بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع قال موسى بن عقبة سنة اربع وقال ابن اسحق
سنة ست في شعبان وقال الزهري حديث الافك في غزوة المريسيع اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا احمد النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو اليمان انا شعيب
عن الزهري اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت
طائفة معه واقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين (على العدو)
ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاءوا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة
وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين
هذا حديث صحيح

باب عمرة الحديبية وبيعة الرضوان

كانت في ذي القعدة سنة ست قال الله سبحانه وتعالى انا فتحنا لك فتحا
مبينا اي قضينا لك قضاء مفصولا فيما اختاره الله من مهادنة اهل مكة وهو ادخالهم
عام الحديبية والفتح يكون صلحا ويكون عنوة وقال عز وجل لقد رضي الله
عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن
عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا احمد بن اسحق نا عثمان بن عمر نا شعبة

عن قتادة عن أنس بن مالك إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية قال أصحابه هنيئا مريئا
فما لنا فأنزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات قال شعبة فقدمت الكوفة
فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال أما إنا فتحنا فعن أنس بن
مالك وأما هنيئا مريئا فعن عكرمة. هذا حديث صحيح أخبرنا عبد الواحد
المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل
عن أبي إسحاق عن البراء قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن
نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة
مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها
فتركناها غير بعيد ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا. هذا حديث صحيح
أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل
نا قتيبة بن سعيد نا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد قال قلت لسلمة
بن الأكوع على أي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت.
هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم أيضا عن قتيبة وقال معقل بن يسار
لم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على أن لا نفر. قال أبو عيسى معنى الحديثين صحيح
بايعه جماعة من أصحابه على الموت أي لا نزال نقاتل بين يديك ما لم نقتل وبايعه
آخرون وقالوا لا نفر. أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف
نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن رافع نا سريج بن النعمان نا فليح عن نافع عن ابن عمر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر
هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا
عليهم إلا سيوفا ولا يقيم بها إلا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم
فلما أقام ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج. هذا حديث صحيح باب

غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي أغاروا على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم

قبل

قبل خيبر بثلاث أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد
بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا قتيبة بن سعيد نا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة
بن الأكوع يقول خرجت قبل أن يؤذن بالأولى وكانت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم
ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات
يا صباحاه قال فأسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم وقد
أخذوا يستقون من الماء فجعلت أرميهم بنبلي وكنت راميا وأقول أنا ابن الأكوع اليوم
اهو
بانزالله
يوم الرضع وأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة
قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا رسول الله قد حميت القوم الماء
وهم عطاش فابعث إليهم الساعة فقال يا ابن الأكوع ملكت فأسجح قال ثم رجعنا ويردفني
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة. هذا حديث متفق على صحته
أخرجه مسلم أيضا عن قتيبة بن سعيد. واللقاح النوق ذوات الدر واحدتها
لقحة. وقوله اليوم يوم الرضع أي يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع وهو الذي رضع
اللؤم كما يقال راكع وركع وخاشع وخشع يقال رضع أمه يرضع ورضعها وقوله
عليه السلام ملكت فأسجح أي أحسن العفو والإسجاح حسن العفو باب

غزوة خيبر قال ابن إسحاق كان في المحرم سنة سبع أخبرنا
عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا قتيبة بن سعيد
نا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع ألا تسمعنا من هنيهاتك
وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا أنت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر فداء لك ما اقتفينا وثبت الأقدام إن لاقينا
وألقين سكينة علينا إنا إذا صيح بنا أتينا وبالصياح عولوا علينا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الأكوع قال يرحمه الله

فقال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به قال فاتينا خيبر فحاصرناهم
حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله فتحها عليهم فلما امسى اليوم الذي فتحت
عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي
شي توقدون قالوا على لحم قال على اي لحم قالوا على لحم حمر الانسية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك قال فلما انتهى
تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به يهوديا ليضربه ويرجع ذباب سيفه
فاصاب ركبة عامر فمات منه فلما قفلوا قال سلمة راني رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاحبا فقال لي ما لك قلت فدا لك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله قال من قاله
قلت قاله فلان وفلان وفلان واسيد بن الحضير الانصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى
بها مثله • هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم ايضا عن قتيبة بن سعيد •
قوله من هنيهاتك اي من اراجيزك وهي تصغير هنة كما يقال سنة وسنيهة • قوله
عولوا علينا اي اجلبوا بالصوت علينا من العويل يقال اعولت المراة وعولت
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا
محمد بن اسمعيل نا المكي بن ابراهيم نا يزيد بن ابي عبيد قال رايت اثر ضربة
في ساق سلمة فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة فقال هذه ضربة اصابتني يوم
خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيها ثلث
نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة • هذا حديث صحيح اخبرنا عبد الواحد
المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا قتيبة نا الليث عن سعيد
بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة
فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لي من كان هاهنا من اليهود فجمعوا له
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سائلكم عن شي فهل انتم صادقي عنه فقالوا
نعم يا ابا القسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوكم قالوا ابونا فلان
فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل ابوكم فلان فقالوا صدقت وبررت
فقال فهل انتم صادقوني عن شي ان انا سالتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القسم وان كذبناك
عرفت كما عرفته في ابينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل النار فقالوا
نكون فيها يسيرا ثم تخلفوننا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسئوا
فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال لهم هل انتم صادقوني عن شي ان سالتكم عنه
فقالوا نعم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما فقالوا نعم فقال ما حملكم على ذلك فقالوا
اردنا ان كنت كذابا ان نستريح منك وان كنت نبيا لم يضرك • هذا حديث صحيح

باب عمرة القضا كانت في ذي القعدة سنة سبع فاقام
ثلث ليال قال ابن عباس تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضا اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا علي بن عبد الله
نا سفيان عن اسمعيل بن ابي خالد سمع ابن ابي اوفى يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
سترناه من غلمان المشركين ومنهم ان يوذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم • هذا حديث صحيح

باب غزوة موتة من ارض الشام قال ابن اسحق بعث
في جمادى الاولى سنة ثمان اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا احمد بن ابي بكر نا المغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن نافع
عن عبد الله بن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن
حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر
فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن
ابي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية •
هذا حديث صحيح اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا احمد بن واقد نا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن
هلال عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل
ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة

فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم. هذا حديث صحيح
وقال ابن عُلية عن أيوب ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير إمرة ففتح عليه. أخبرنا
عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا أبو نُعيم
نا سفيان عن إسمعيل عن قيس بن أبي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت
في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية

باب

غزوة الفتح

قال ابن إسحق فتح مكة لعشر بقين من رمضان سنة ثمان. أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله
النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا محمود نا عبد الرزاق أنا معمر أخبرني الزهري عن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة
آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة وسار هو ومن معه من المسلمين إلى مكة يصوم
ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد أفطر وأفطروا قال الزهري وإنما يؤخذ
من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر. هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن محمد
بن رافع عن عبد الرزاق. أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي
أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا صدقة بن الفضل أنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن
مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول
البيت ستون وثلثمائة نُصُب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل
جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد. هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم
عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة. النصب الصنم المنصوب للعبادة ومنه
قوله تعالى وما ذبح على النصب. أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي
أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا محمد نا سريج بن النعمان نا فليح عن نافع عن
ابن عمر قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف أسامة على القصواء
ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أناخ عند الباب ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح
فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامة وبلال وعثمان

ثم غلقوا

ثم غلقوا عليهم الباب فمكث نهارًا طويلًا ثم خرج فابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت
بلالًا قائمًا من وراء الباب فقلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك
العمودين المقدمين وكان البيت على ستة أعمدة شطرين صلى بين العمودين من الشطر
المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت
بينه وبين الجدار قال ونسيت أن أسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه
مرمرة حمراء. هذا حديث صحيح. أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن
عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا أبو معمر نا عبد الوارث نا أيوب
نا عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم أبى أن يدخل البيت
وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرجوا صور إبرهيم وإسمعيل في أيديهما الأزلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله أما والله قد علموا أنهما لم يستقسما
بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه. هذا حديث صحيح. الاستقسام
هو طلب نصيبه الذي قسم له وقيل هو التفكر والتروي تقول تركت فلانًا يستقسم
أي يفكر ويروي ويقال هو يقسم أمره أي يقدره ويدبره. باب

غزوة حنين

قال الله سبحانه وتعالى لقد نصركم الله في مواطن
كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم الآية. أخبرنا إسمعيل بن عبد القاهر
أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجلودي نا إبرهيم بن محمد بن سفيان
نا مسلم بن الحجاج حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح أنا ابن وهب أخبرني
يونس عن ابن شهاب حدثني كثير بن عباس بن عبد المطلب قال قال عباس شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحرث
بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه ورسول الله عليه السلام
على بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي فلما التقى المسلمون
والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
يركض بغلته قبل الكفار قال عباس وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم

القتال ارادة ان لا تسرع وابو سفيان اخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى عباس ناد اصحاب السمرة فقال عباس
وكان رجلا صيتا فقلت باعلى صوتي اين اصحاب السمرة قال فوالله لكان
عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيكاه يا لبيكاه قال
فاقتتلوا والكفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار قال ثم قصرت الدعوة
على بني الحارث بن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول
عليها الى قتالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حين حمي الوطيس قال
ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال
انهزموا ورب محمد قال فذهبت انظر فاذا القتال على هيئته فيما ارى قال
فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا
هذا حديث صحيح اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن
محمد انا محمد بن عيسى نا ابراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا احمد بن جناب
المصيصي نا عيسى يعني ابن يونس عن زكريا عن ابي اسحق قال جاء رجل الى البراء فقال اكنتم
وليتم يوم حنين يا ابا عمارة فقال اشهد على نبي الله صلى الله عليه وسلم ما ولى ولكنه انطلق
اخفاء من الناس وحسر الى هذا الحي من هوازن وهم قوم رماة فرموا برشق من نبل
كانها رجل من جراد فانكشفوا فاقبل القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سفيان
بن الحارث يقود به بغلته فنزل ودعا واستنصر وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد
المطلب اللهم نزل نصرك قال البراء كنا والله اذا احمر البأس نتقي به وان الشجاع
منا للذي يحاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم • هذا حديث صحيح • والاخفاء
جمع خفيف يريد القوم الذين ليس معهم سلاح يثقلهم • والحسر جمع حاسر وهو الذي
لا درع له ولا مغفر ولا سلاح له • والرشق الرمي • وقوله رجل جراد اي جماعة منها • وقوله
اذا احمر البأس اى اشتد الحرب يستقبل العدو برسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
موت احمر اى شديد وحمراء القيظ شدة حرها وسنة حمراء اى شديدة والعرب

نصف

نصف عام الجدب بالحمرة وتقول ان آفاق السماء تحمر اعوام القحط • قوله
نتقي به اى نجعله وقاية لنا من العدو قال الله تعالى فكيف تتقون ان كفرتم اى كيف
يكون بينكم وبين العذاب واقية ان جحدتم يوم القيمة • اخبرنا عبد الواحد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا موسى بن اسمعيل نا وهيب نا عمرو بن
يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما افاء الله على رسوله يوم حنين قسم
في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب
الناس فخطبهم فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين
فالفكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال ما يمنعكم
ان تجيبوا رسول الله قال كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا
اترضون ان تذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي الى رحالكم لولا الهجرة
لكنت امرءا من الانصار ولو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم
الانصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن سريج بن يونس عن اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن يحيى
بن عمارة • باب حجة الوداع • اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن المثنى نا يزيد بن هرون نا عاصم بن محمد
بن زيد عن ابيه عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنى اتدرون اى يوم هذا قالوا
الله ورسوله اعلم قال فان هذا يوم حرام افتدرون اى بلد هذا قالوا الله ورسوله
اعلم قال بلد حرام افتدرون اى شهر هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال شهر حرام قال
فان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم
هذا وقال هشام بن الغاز اخبرني نافع عن ابن عمر وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم
النحر بين الجمرات في الحجة التي حج بهذا وقال هذا يوم الحج الاكبر فطفق النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اشهد وودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع • هذا حديث صحيح اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا احمد النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب

حدثني عمر بن محمد ان اباه حدثه عن ابن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي
صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح
الدجال فاطنب في ذكره فقال ما بعث الله من نبي الا انذره امته انذره نوح والنبيون
من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم على ما يخفى
عليكم ثلثا ان ربكم ليس باعور وانه اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية الا ان الله
حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت
قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلثا ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض هذا حديث صحيح باب

في مرضه صلى الله عليه وسلم ووفاته

انا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا اسمعيل بن عبد الله حدثني مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد يعني ابن حنين
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا
خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى
ابو بكر قال فديناك بآبائنا وامهاتنا فعجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ
يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا
وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس
علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر الا خلة الاسلام
لا تبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم
عن عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد عن معن عن مالك والخوخة مخترق بين بيتين
او دارين ينصب عليها باب قوله ان من امن الناس علي اي اسمح بماله وجوده بذات
يده والمن العطاء وقد يكون المن بمعنى الاعتداد بالصنيعة وذلك مذموم كما قال الله سبحانه وتعالى
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وليس معنى هذا الامتنان لاحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل له المنة على جميع الامة وقوله الا خلة الاسلام اشار الى اخوة الدين ونفى ما هو فوقه من

الاختصاص

الاختصاص كما اختص به الخليل واستخلافه في الصلوة وكان ذلك حجة في خلافته رضي الله عنه
اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة الكشميهني انا ابو طاهر محمد بن
الحرث انا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي انا ابو عبد الله بن محمود نا ابو اسحق
ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة حدثني يزيد بن ابي حبيب ان
ابا الخير حدثه ان عقبة بن عامر الجهني حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى احد
بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا
عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه وانا في مقامي هذا واني لست عليكم اخشى
ان تشركوا ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها فقال عقبة فكانت اخر نظرة
نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد
عن محمد بن عبد الرحيم عن زكريا بن عدي عن ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن ابي
حبيب واخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن وهب بن جرير عن ابيه عن يحيى بن ايوب
عن يزيد بن ابي حبيب اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو عبد الله محمد بن
ابي الحسن نا محمد بن ابرهيم بن نافع انا ابو بكر عمر بن حفص السدوسي انا عاصم بن علي
حدثنا الليث بن سعد ح وانا ابو الفتح نصر بن علي الحاكمي انا ابو سعيد محمد بن موسى
الصيرفي نا ابو العباس الاصم نا محمد بن اسحق نا سعيد بن شرحبيل انا الليث يعني ابن سعد
عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فصلى على اهل احد صلوته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم
واني والله لانظر الى حوضي الان واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح
الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا
فيها هذا حديث متفق على صحته اخرجاه جميعا عن قتيبة بن سعيد عن الليث اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا ابو سعيد الهيثم بن كليب
الشاشي نا ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي نا ابو عمار الحسين بن حريث وقتيبة بن سعيد
وغير واحد قالوا نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك قال اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

كشف الستارة يوم الاثنين فنظرت الى وجهه كانه ورقة مصحف والناس خلف
ابي بكر فاشار الى الناس ان اثبتوا وابو بكر يؤمهم فالقى السجف وتوفي من اخر
ذلك اليوم ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي اليمان عن شعيب عن
الزهري واخرجه مسلم عن عمرو الناقد وغيره عن سفيان اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف الفربري نا محمد بن اسمعيل البخاري
نا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عتبة
ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واشتد به وجعه استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين الرجلين
تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل اخر قال عبيد الله فاخبرت
عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن العباس هل تدري من الرجل الاخر
الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي بن ابي طالب فكانت عائشة تحدث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد وجعه قال هريقوا علي من سبع
قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي عليه السلام
ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قالت
ثم خرج قالت ثم خرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم واخبرني عبيد الله بن عبد الله ان
عائشة وابن عباس قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على
وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ٥ هذا حديث صحيح ٥ الاوكية جمع الوكاء
وهو الخيط ٥ وقوله لم تحلل اوكيتهن لان الماء الذي لم تحلل عنه الوكاء يكون اطهر لعدم
وصول الايدي اليه وخص عدد السبع تبركا بها لانها تقع في كثير من امور الشريعة والمخضب
شبه المركن وهي اجانة يغسل فيها الثياب اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن عبيد نا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد اخبرني ابن
ابي مليكة ان ابا عمرو ذكوان مولى عائشة اخبره ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين
ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده سواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت اخذه لك فاشار براسه ان نعم فلينته
فامره وبين يديه ركوة او علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما
وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق
الاعلى حتى قبض ومالت يده ٥ هذا حديث صحيح ٥ قولها بين سحري ونحري السحر الرئة
بالحلقوم من اعلى البطن والسحر الرئة يقال انتفخ سحره اخبرنا عبد الواحد
المليحي انا احمد النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن يوسف نا الليث
حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم
وانه بين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم ٥
هذا حديث صحيح ٥ الحاقنة بين الترقوة والحلق والذاقنة نقرة الذقن ويقال الذقن
ويقال ما يناله الذقن من الصدر وقال ابو عبيد الذاقنة طرف الحلقوم اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم
نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انا انس بن عياض عن هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير
ان عائشة اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصغت اليه قبل ان يموت
وهو مسند الى صدرها يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق ٥ هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن معلى بن اسد عن عبد العزيز بن مختار عن هشام واخرجه مسلم عن قتيبة
عن مالك عن هشام ٥ قوله الرفيق الاعلى قيل هو من اسماء الله سبحانه وتعالى كانه اراد
الحقني بالله وقال الازهري غلط هذا القائل والرفيق ههنا جماعة الانبياء
الذين يسكنون اعلى عليين اسم جاء على وزن فعيل ومعناه الجماعة ومنه قوله سبحانه وتعالى
وحسن اولئك رفيقا اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا بشر بن محمد انا عبد الله انا يونس قال الزهري فاخبرني سعيد بن المسيب في رجال
من اهل العلم ان عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى

مقعده من الجنة ثم يُخيّر فلما نزل به ورأسه على فخذي غُشي عليه ثم أفاق فأشخص بصره إلى
سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى فقلت إذاً لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذي
كان يحدثنا وهو صحيح قالت وكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى. هذا
حديث متفق على صحته أخرجه مسلم أيضا عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن أبيه عن جده
عن عقيل عن ابن شهاب أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي
أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا محمد بن محمد بن عبد الله بن حوشب نا إبراهيم بن سعد عن أبيه
عن عروة عن عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض إلا خُيّر بين
الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قُبض فيه أخذته بُحّة شديدة فسمعته يقول مع
الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت أنه خُيّر. هذا حديث
متفق على صحته أخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم
أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل
نا سليمان بن حرب نا حماد عن ثابت عن أنس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم
جعل يتغشاه فقالت فاطمة رضي الله عنها واكرب أباه فقال لها ليس على أبيك كرب
بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس
مأواه يا أبتاه إلى جبريل ننعاه فلما دُفن قالت فاطمة يا أنس أطابت أنفسكم
أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب. هذا حديث صحيح. ليس على أبيك
كرب بعد اليوم يريد لا يصيبه بعد اليوم نصب ولا وصب يجد له ألماً إذا أفضى
إلى دار الآخرة والسلامة الدائمة. أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم
الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا أبو كريب محمد بن العلاء نا أبو معوية
عن عبد الرحمن بن أبي بكر هو المليكي عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت لما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال أبو بكر سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا ما نسيته قال ما قبض الله نبيا إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه ادفنوه
في موضع فراشه. وقال عروة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودُفن

في آخر الليل

في آخر الليل من ليلة الثلثاء ومع الصبح ودُلي في حفرته وتكلفته علي والعباس والفضل بن
العباس وأسامة بن زيد ونزل في قبره علي وأسامة والفضل وقال عكرمة دُفن ليلة الأربعاء
أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا بشر بن
هلال الصواف البصري نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال لما كان اليوم الذي دخل فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أضاء منها كل شيء وما نفضنا أيدينا عن التراب وإنا لفي
دفنه حتى أنكرنا قلوبنا وفي رواية فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء وقال حماد
بن سلمة عن ثابت عن أنس قال ما رأيت يوما قط كان أحسن ولا أضوأ من يوم دخل علينا
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رأيت يوما كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم باب تركة النبي صلى الله عليه وسلم
أنا أبو عمر عبد الواحد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد
نا زهير بن معوية عن أبي إسحق عن عمرو بن الحرث الخزاعي أخي جويرية بنت الحرث قال والله
ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة ولا شيئا
إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا تركها صدقة. هذا حديث صحيح أخرجه محمد عن إبراهيم
بن الحرث عن يحيى بن أبي بكير عن زهير بن معوية. أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي
أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أحمد بن
محمد بن عيسى البرتي نا أبو حذيفة نا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق
عن عائشة قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا ولا أمة ولا شاة ولا بعيرا
حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا عبد الله بن محمد بن جعفر
نا محمد بن يحيى نا هناد نا أبو معوية عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يترك دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا أوصى
بشيء. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معوية. أخبرنا
أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت

بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة • هذا حديث متفق على صحته اخرجه
محمد عن اسمعيل بن ابي اويس واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك قال سفيان بن عيينة
كان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في معنى المعتدات اذ كن لا يجوز لهن ان ينكحن فجرت لهن
النفقة • وقوله مؤنة عاملي اراد بالعامل الخليفة بعده • وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ
نفقة اهله من الصفايا التي كانت له من اموال بني النضير وفدك ويصرف الباقي في مصالح المسلمين
ثم وليها ابو بكر ثم عمر كذلك فلما صارت الى عثمان استغنى عنها بماله فاقطعها مروان وغيره
من اقاربه فلم يزل في ايديهم حتى ردها عمر بن عبد العزيز رحمه الله • اخبرنا ابو الحسن
الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن
عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين انها قالت ان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اردن ان يبعثن عثمان بن عفان الى ابي بكر
الصديق يسألنه ميراثهن من النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لهن عائشة اليس قد قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه فهو صدقة • هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن
عبد الله بن مسلمة واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك • باب
عمره صلى الله عليه وسلم • اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني
انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى الترمذي نا احمد بن منيع نا روح بن عبادة
نا زكريا بن اسحق نا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة
سنة يعني يوحى اليه وتوفي وهو ابن ثلث وستين • هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن
اسحق بن ابرهيم عن روح وكذلك روى عكرمة عن ابن عباس • واخبرنا ابو محمد
الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا محمد بن بشار نا محمد
بن جعفر نا شعبة عن ابي اسحق عن عامر بن سعد عن جرير عن معوية انه سمعه يخطب
قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين وابو بكر وعمر
وانا ابن ثلث وستين • هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن بشار وكذلك
رواه عروة عن عائشة ورواه الزهري عن انس ويروى عن عمار مولى بني هاشم
عن ابن عباس

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن خمس وستين قال اقام
بمكة بعد الوحي خمس عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين قال محمد بن اسمعيل وثلث وستين
اكثر • باب • اخبرنا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر
الزيادي انا محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد
الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال نا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ليأتين على احدكم يوم لا يراني ثم لان يراني احب اليه
من مثل اهله وماله معهم • هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن رافع
عن عبد الرزاق • اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد
انا محمد بن عيسى الجلودي نا ابرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم بن الحجاج نا قتيبة بن سعيد
نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو رآني باهله وماله
هذا حديث صحيح

كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم

باب مناقب قريش

اخبرنا عبد الواحد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا قتيبة بن سعيد نا المغيرة
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش
في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم الناس معادن خيارهم
في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا تجدون من خير الناس اشد الناس
كراهية لهذا الشان حتى يقع فيه • هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم
ايضا عن قتيبة عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي • قوله الناس تبع لقريش معناه
تفضيل قريش على قبائل العرب وتقديمها في الامامة والامارة • قوله مسلمهم تبع لمسلمهم
اي من كان مسلما منهم فيتبعه ولا يخرج عليهم • وكافرهم تبع لكافرهم ليس على معنى
الاول انما اخبر انهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر وكان امر البيت [illegible] مفوضا
اليهم • وقوله خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا يريد ان من كانت

لمباشرة وشرف فإذا أسلم وفقه فقد حاز إلى ذلك ما استفاده بحق الإسلام ومن
لم يسلم فقد هدم شرفه وضيعه. وقوله تجدون من خير الناس أشد الناس كراهية
لهذا الشأن حتى يقع فيه أراد أن خيارهم الذين يحذرون الإمارة ويكرهون الولاية
حتى يقع فيه هذا يحتمل وجهين أحدهما أنهم يكرهون فإذا وقعوا فيه عن رغبة وحرص
زال عنهم حسن الاختيار كما جاء في الحديث ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة
وقال من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين. والآخر أن خيار الناس يكرهون الولاية ذبح
حتى يقعوا فيها فإذا وقعوا فيها لم يكرهوها فأقاموا بحقها وذلك لأن من كره الشيء تغافل
عنه ولم يقم بالحق الواجب فيه هذا كله معنى كلام الخطابي رحمه الله أخبرنا
أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي أنا أبو الحسن الطيسفوني أنا أبو عبد الرحمن عبد الله
بن عمر الجوهري نا أحمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر نا محمد بن عمرو بن
علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش
في هذا الأمر خيارهم تبع لخيارهم وشرارهم تبع لشرارهم الناس معادن خيارهم
في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا. هذا حديث متفق على صحته أخرجاه من طرق
عن أبي هريرة. قوله الناس تبع لقريش في هذا الأمر يريد الولاية. وقوله خيارهم تبع
لخيارهم يحتمل أن معناه ما ذكرنا في قوله مسلمهم تبع لمسلمهم ويحتمل أن يكون
المعنى أنهم إذا كانوا خيارا سلط الله عليهم الخيار منهم وإن كانوا أشرارا سلط الله
عليهم الأشرار كما قيل أعمالكم عمالكم أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي أنا أبو طاهر
الزيادي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام
بن منبه قال نا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الشأن
مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم. هذا حديث متفق على صحته أخبرنا
أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله
الصفار نا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي نا أبو نعيم نا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في الخير والشر. هذا حديث صحيح

أخرجه

أخرجه مسلم عن يحيى بن حبيب الحارثي عن روح عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر أخبرنا
عبد الواحد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد
نا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الأمر
في قريش ما بقي اثنان. هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن أبي الوليد وأخرجه مسلم
عن أحمد بن عبد الله بن يونس كلاهما عن عاصم عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين أخبرنا
أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو عمر بكر بن محمد المزني نا أبو بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس
بن حمزة نا أبو علي الحسين بن الفضل البجلي حدثني سليمان بن داود الهاشمي نا إبراهيم بن سعد
حدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء الثقفي عن يوسف بن الحكم
أبي الحجاج بن يوسف عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يرد هوان قريش أهانه الله. قال أبو عيسى هذا حسن غريب أخبرنا
أحمد بن عبد الله الصالحي نا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس الأصم
نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن أبي فديك حدثني ابن أبي ذئب عن ابن شهاب
عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن الأزهر عن جبير بن مطعم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للقرشي مثل قوة الرجلين من غير قريش

باب أسلم وغفار

أنا أبو عبد الله محمد
بن الفضل الخرقي أنا أبو الحسن الطيسفوني أنا عبد الله بن عمر الجوهري أنا أحمد بن علي
الكشميهني نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر نا عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية
عصت الله ورسوله. هذا حديث متفق على صحته أخرجاه من طرق عن ابن عمر
وأخرجه مسلم عن علي بن حجر وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر
الحيري أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة
نا الفضل بن دكين نا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وعصية عصوا الله ورسوله قيل انما دعا
لغفار واسلم لان دخولهما في الاسلام كان في غير حرب وكانت غفار تُزَنّ بسرقة
الحاج فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يمحوا عنهم تلك السبة ويعفوها
لهم واما عُصيّة فهم الذين قتلوا القراء ببئر معونة فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يقنت عليهم اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا
محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو نعيم نا سفيان عن سعد بن ابرهيم عن عبد
الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة
ومزينة واسلم وغفار واشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله هذا حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابي عن سفيان قيل
في قوله موالي اي اولياي ومنه قوله سبحانه وتعالى وان الكافرين لا مولى لهم اي لا ولي
لهم اخبرنا ابو بكر محمد بن اسمعيل بن محمد الثعلبي بنيسابور انا ابو
ابو الحسن علي بن محمد بن محمد الطرازي نا ابو العباس الاصم نا ابرهيم بن مرزوق
البصري نا وهب بن جرير نا شعبة عن عبد الرحمن بن ابي بكر ح وشعبة عن ابن
ابي يعقوب الضبي عن عبد الله بن ابي بكرة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اسلم وغفار وجهينة ومزينة خير من بني تميم وعامر بن صعصعة واسد
وغطفان هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن محمد بن بشار واخرجه
مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما عن غندر عن شعبة عن محمد بن ابي يعقوب
واخرجه مسلم عن نصر بن علي الجهضمي عن ابيه عن شعبة عن ابي بشر اخبرنا
ابو سعيد عبد الله بن احمد الطاهري نا جدي عبد الصمد البزاز انا
محمد بن زكريا العذافري انا اسحق بن ابرهيم الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن ايوب
عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وغفار وشيء
من جهينة ومزينة خير عند الله يوم القيمة من تميم واسد بن خزيمة وهوازن
وغطفان هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن سليمان بن حرب عن حماد بن
زيد

ذلك واخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن اسمعيل بن علية كلاهما عن ايوب
باب في بني تميم اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابن سلام اخبرنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة
عن الحارث عن ابي زرعة عن ابي هريرة وعن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة
قال ما زلت احب بني تميم منذ ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فيهم سمعته يقول هم اشد امتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم
عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل هذا حديث متفق على صحته اخرجه
مسلم عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن مغيرة عن الحارث واخرجه عن زهير بن حرب عن جرير
عن عمارة وفيه دليل على جواز استرقاق العربي باب خير القرون
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القسم البغوي نا علي بن الجعد
نا شعبة عن ابي جمرة سمعت زهدم بن مضرب سمعت عمران بن حصين عن النبي عليه السلام
قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران لا ادري اذكر النبي عليه السلام
بعد قرنه مرتين او ثلثا وقال ان بعدكم قوم يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون
ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن هذا حديث
متفق على صحته اخرجه محمد عن اسحق عن النضر واخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد
بن جعفر كلاهما عن شعبة اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن
الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا سليمان
بن داود عن هشام عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن عمران بن حصين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم ثم ينشو قوم يشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون
ويخونون ولا يؤتمنون ويفشو فيهم السمن هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام عن ابيه وقال محمد بن عمرو [illegible] في حديثه

يظهر فيهم السمن يعني جمع المال والحرص على الدنيا باب
فضل الصحابة رضي الله عنهم قال الله سبحانه وتعالى محمد رسول الله
والذين معه اشدا على الكفار رحما بينهم الاية سيماهم في وجوههم قال مجاهد السحنة
وقال منصور عن مجاهد التواضع وقيل صفرة الوجه من السهر وقيل نور وبياض
في وجوههم يوم القيمة من كثرة صلوتهم وسجودهم قوله شطأه اي فراخه يقال
اشطأ الزرع اذا نبتت في اصوله ما هو اصغر منه فآزره اي قواه واراد ان الحبة
الواحدة تنبت سبعا وتسعا وعشرا فيقوي بعضه ببعض ولو كانت واحدة لم تقم
على ساق مثل ضربه الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ خرج وحده ثم قواه
الله باصحابه كما قوي الحبة بما ينبت فيها وقال ابن عباس في قول الله عز وجل
وسلام على عباده الذين اصطفى قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اصطفاهم
الله لنبيه عليه السلام اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا
ابو طاهر الزيادي انا ابو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر نا ابرهيم بن عبد الله بن عمر الكوفي
العبسي ح وانا ابو المظفر محمد بن احمد بن حامد التميمي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمن بن القاسم
المعروف بابي محمد بن ابي نصر انا ابو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الاطرابلسي نا ابرهيم
بن عبد الله العبسي القصار بالكوفة نا وكيع بن الجراح عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح انا عبد الواحد المليحي انا ابو محمد عبد
الرحمن بن ابي شريح نا ابو القسم البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة وابو معوية عن الاعمش
عن ذكوان عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي فوالذي
نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ادم عن شعبة واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى
وغيره عن ابي معوية واخرجه مسلم عن ابن المثنى عن ابن ابي عدي عن شعبة والنصيف
بمعنى النصف ويقال لكل شيء بلغ العشر عشير والخمس خميس وللسبع سبيع وللثمن ثمين
واختلفوا في التسع والسدس والربع فمنهم من يقول سبيع وسديس وربيع قال
ابو عبيد

ابو عبيد ولم اسمع احدا يقول في الثلث شيئا من ذلك ومعنى الحديث ان جهد المقل
منهم واليسير من النفقة مع ما كانوا فيه من شدة العيش والفقر افضل عند الله من الكثير
الذي ينفقه من بعدهم اخبرنا ابو الطيب طاهر بن محمد بن العلاء العلائي
البغوي نا ابو معمر المفضل بن اسمعيل بن احمد بن ابرهيم الاسمعيلي بجرجان نا جدي
ابو بكر احمد بن ابرهيم الاسمعيلي اخبرني الهيثم بن خلف الدوري نا المفضل بن غسان بن
المفضل الغلابي نا يعقوب بن ابرهيم بن سعد نا عبيدة بن ابي رايطة عن عبد الرحمن
بن زياد عن عبد الله بن مغفل المزني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي
الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذه
قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه اخبرنا
ابو المظفر احمد بن محمد بن احمد البخاري انا ابو نصر احمد بن محمد البزاز المعروف
بابن نوش الزاهد انا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن يعقوب المعروف بابي بكر بن
ابي اسحق نا حاتم بن عقيل نا يحيى بن اسمعيل نا يحيى الحماني نا حسين بن علي الجعفي
عن مجمع بن يحيى الانصاري قال سمعته حسين بن علي الجعفي عن مجمع بن يحيى الانصاري
قال سمعته يذكر عن سعيد بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال صلينا مع
النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم قلنا لو انتظرنا حتى نصلي معه العشاء فانتظرناه
فخرج علينا فقال ما زلتم ههنا قال قلنا نعم يا رسول الله قلنا نصلي معك العشاء
قال احسنتم او اصبتم ثم رفع راسه الى السما وكان كثيرا ما يرفع راسه الى السما
قال النجوم امنة لاهل السما فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السما ما يوعدون
وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي
فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر
بن ابي شيبة عن حسين الجعفي حدثنا ابو المظفر محمد بن احمد التميمي
انا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم انا خيثمة بن سليمان نا محمد بن عيسى بن حيان
المدايني

نا محمد بن الفضيل بن عطية عن عبد الله بن مسلم عن ابن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مات من اصحابي بارض كان نورهم وقائدهم يوم القيامة. هذا حديث غريب
وعبد الله بن مسلم كنيته ابو طيبة يروي عن عبد الله بن بريدة. اخبرنا
ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحارث انا محمد بن يعقوب
الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن
المبارك عن اسمعيل المكي عن الحسن عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل اصحابي في امتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح قال قال الحسن فقد
ذهب ملحنا فكيف يصلح. واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر
الحيري انا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا احمد بن حازم بن ابي غرزة الغفاري
نا محمد بن سعيد وهو ابن الاصبهاني نا محمد بن فضيل عن اسمعيل بن مسلم باسناده مثله لم يذكر
قول الحسن. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا علي بن عبد الله نا سفيان عن عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول انا ابو سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون
فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس
زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله عليه السلام
فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم
من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم.
هذا حديث متفق على صحته واخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن سفيان بن عيينة. الفئام
الجماعات. اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا
ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد اخبرني حماد هو ابن سلمة نا سعيد بن جمهان عن سفينة قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة ثلثون سنة ثم يكون ملكا ثم قال امسك خلافة ابي بكر سنتين
وخلافة عمر عشرة وعثمان اثنا عشر وعلي ستة قال علي قلت لحماد سفينة القائل لسعيد امسك
قال نعم. وفي رواية خلافة النبوة ثلثون سنة ثم يؤتي الله ملكه من يشاء. قال ابو عيسى هذا حديث
لا نعرف

انا احمد بن عبد الله النعيمي

لحماد

٢٥٩

لا نعرفه الا من حديث سعيد بن جمهان وروي عن سعيد بن جمهان عن سفينة ابي عبد الرحمن
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكلما اعيا انسان القى علي سيفه وترسه حتى
حملت شيئا كثيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت سفينة. قلت الخلافة ثلثون سنة
قال الحميد بن زنجويه يريد ان الخلافة حق الخلافة انما هي للذين صدقوا هذا الاسم باعمالهم
وتمسكوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده فاذا خالفوا السنة وبدلوا السيرة
فهم حينئذ ملوك وان كانت اساميهم الخلفاء ولا باس ان يسمى القائم بامور المسلمين امير المؤمنين
والخليفة وان كان مخالفا لبعض سير ائمة العدل لقيامه بامر المؤمنين وسمع المؤمنين له
ويسمى خليفة لانه خلف الماضي قبله وقام مقامه ولا يسمى احد خليفة الله بعد آدم
وداود عليهما السلام قال الله سبحانه وتعالى اني جاعل في الارض خليفة وقال يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض. روي عن ابن ابي مليكة ان رجلا قال لابي بكر يا خليفة
الله قال انا خليفة محمد صلى الله عليه وسلم وانا راض بذلك. وعن ابراهيم عن همام
قال رجل من اهل الكتاب لعمر يا ملك فقال عمر اكذاك تجدونه في كتابكم الستم تجدون
النبي ثم الخليفة ثم امير المؤمنين ثم الملوك بعد قال بلى. وقال رجل لعمر بن عبد العزيز
يا خليفة الله فقال ويحك لقد تناولت متناولا بعيدا ان امي سمتني عمر فلو دعوتني
بهذا الاسم قبلت ثم كبرت فتكنيت ابا حفص فلو دعوتني به قبلت ثم وليتموني اموركم
فسميتموني امير المؤمنين فلو دعوتني بذلك كفاك

فضائل ابي بكر الصديق

عبد الله بن عثمان رضي الله عنه وكنية عثمان
ابو قحافة ويقال اسم ابي بكر عتيق بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب
بن لؤي القرشي مات بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين واشهر آخر جمادى الآخرة
يوم الاثنين سنة ثلث عشرة وهو ابن ثلث وستين سنة ودفن مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيته
قال الله سبحانه وتعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار. وقالت عائشة
وابو سعيد وابن عباس كان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار. حدثنا ابو المظفر
محمد بن احمد التميمي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم نا خيثمة بن سليمان بن حيدرة

الطرابلسي نا ابو قلابة الرقاشي نا بشر بن عمر نا شعبة عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا
ولكن ابا بكر اخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا ۞ هذا حديث متفق على صحته اخرجه
مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة وصح ايضا من رواية ابي سعيد الخدري وابن عباس
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر الحيري نا حاجب بن احمد الطوسي
نا محمد بن حماد نا ابو معوية عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن ابي الاحوص عن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابرا الى كل خليل من خله غير ان الله عز وجل
قد اتخذ صاحبكم خليلا يعني نفسه ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية ۞ قوله ولكن الله اتخذ
صاحبكم خليلا اي جعله مخصوصا بالمحبة يقال دعا فلان فخلل اذا خص وكذلك قوله تعالى
واتخذ الله ابرهيم خليلا وقيل هو من تخلل المودة القلب وتمكنها منه وقيل الخليل الفقير
والخلة الحاجة كانه لم يجعل فقره وحاجته الا الى الله والاسم من الفقر الخلة بفتح الخا
ومن المحبة بضم الخا اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد بن العباس الحميدي انا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب نا عمر بن حفص السدوسي
نا عاصم بن علي نا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتت النبي عليه السلام
امراة فكلمته في شي فامرها ان ترجع اليه قالت يا رسول الله ان رجعت فلم اجدك كانها
تعني الموت قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر ۞ هذا حديث صحيح متفق على صحته اخرجه محمد
عن عبد العزيز بن عبد الله واخرجه مسلم عن عباد بن موسى كلاهما عن ابرهيم بن سعد
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا معلى
بن اسد نا عبد العزيز بن المختار قال خالد الحذا نا عن ابي عثمان قال حدثني عمرو بن العاص
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فاتيته فقلت اي الناس
احب اليك قال عايشة فقلت من الرجال فقال ابوها قلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب
فعد رجالا ۞ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن خالد بن عبد الله عن خالد
الحذا

الحذا اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد بن العباس الحميدي انا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس الاصم نا محمد بن اسحق الصغاني نا ابو سلمة الخزاعي نا عبد العزيز بن الماجشون
نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بعد النبي عليه السلام
احدا بابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نتفاضل بينهم
هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن محمد بن حاتم بن بزيع عن شاذان عن عبد العزيز بن ابي سلمة
الماجشون قال ابو سليمان الخطابي وجه ذلك والله اعلم انه اراد به الشيوخ وذوي
الاسنان منهم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر شاورهم وكان
علي في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث السن ولم يرد ابن عمر الازراء بعلي
ولا تاخيره عن الفضيلة بعد عثمان وفضله مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وانما
اختلفوا في تقديم عثمان على علي فذهب الجمهور من السلف الى تقديم عثمان على علي وذهب اكثر اهل
الكوفة الى تقديم علي على عثمان ۞ وسئل سفيان الثوري ما قولك في التفضيل فقال اهل السنة من اهل
الكوفة يقولون ابو بكر وعمر وعلي وعثمان واهل السنة من اهل البصرة يقولون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي قال
قيل فما تقول انت قال انا رجل كوفي وقد ثبت عن سفيان انه قال في اخر قوله
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد بن العباس
الحميدي انا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي
نا ابو حاتم الرازي نا محمد بن كثير انا سفيان هو الثوري نا جامع بن ابي راشد نا ابو يعلى
منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي يا ابة اي الناس خير بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان اقول ثم من فيقول
كذا قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين ۞ هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن
محمد بن كثير حدثنا ابو المظفر التميمي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان انا خيثمة
بن سليمان نا عبد الله بن احمد الدورقي نا سعيد بن سليمان نا علي بن هاشم عن كثير النوا
عن جميع بن عمير قال اتيت ابن عمر فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر انت
صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض ۞ هذا حديث حسن غريب

باب في فضائل عمر بن الخطاب بن نفيل ابي حفص
القرشي العدوي رضي الله عنه ولي عشر سنين ونصفاً كاملاً وقتل في ذي الحجة سنة ثلث
وعشرين حدثنا ابو المظفر التميمي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمن بن القاسم
انا خيثمة بن سليمان نا جعفر بن محمد بن الحجاج القطان بالرقة نا ابرهيم بن حمزة
الزبيري نا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انه كان فيما خلا قبلكم من الامم ناس محدثون فان يكن في امتي احد فهو عمر بن
الخطاب ٭ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن يحيى بن قزعة واخرجه
مسلم عن ابي طاهر احمد بن عمرو بن سرح عن عبد الله بن وهب كلاهما عن
ابرهيم بن سعد ٭ قوله محدثون والمحدث الملهم يلقى الشي في روعه يريد قوماً
يصيبون اذا ظنوا فكانهم حدثوا بشي فقالوه وتلك منزلة جليلة من منازل
الاولياء حدثنا ابو المظفر محمد بن احمد التميمي انا ابو محمد عبد الرحمن
بن عثمن انا خيثمة بن سليمان نا عبد الله بن الحسن الهاشمي نا سليمان
بن داود الهاشمي نا ابرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عبد الحميد
بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعد عن ابيه قال استاذن عمر بن الخطاب
على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده نسا من قريش يسألنه ويستكثرنه عالية
اصواتهن على صوته فلما استاذن عمر تبادرن الحجاب فاذن له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال
اضحك الله سنك يا رسول الله بابي وامي فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت
من هولاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك بادرن الحجاب فقال عمر انت احق
ان يهبن يا رسول الله ثم اقبل عليهن فقال اي عدوات انفسهن اتهبنني
ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب والذي
نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكاً فجاً الا سلك فجاً غير فجك حدثنا

احمد بن

احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا ابو عبد الله الصفار نا ابو الربيع
موسى بن الحسن بن العباس انا [illegible] نا سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي
بهذا الحديث مثل معناه ٭ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد العزيز
بن عبد الله عن ابرهيم بن سعد واخرجه مسلم عن حسن الحلواني وعبد بن حميد عن
يعقوب بن ابرهيم بن سعد عن ابيه ٭ قوله اتهبنني من قولهم هبت الرجل اذا
وقرته وعظمته تقول هب الناس يهابوك اي وقرهم يوقروك والفج
الطريق الواسع ومنه قوله سبحانه وتعالى سبلاً فجاجاً اي طرقاً واسعة
حدثنا ابو المظفر التميمي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان انا خيثمة
بن سليمان نا اسحق بن محمد الفروي نا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه وحدثنا
التميمي ابو محمد عبد الرحمن بن عثمن انا خيثمة بن سليمان نا ابو عمرو نا يعلى بن عبيد
نا محمد بن اسحق عن مكحول عن غضيف بن الحرث قال مررت بعمر بن الخطاب
ومعه نفر من اصحابه فادركني رجل منهم فقال يا فتى ادع لي بخير بارك الله فيك
قال قلت يغفر الله لك انت احق قال سمعت عمر بن الخطاب يقول اكثر نعم الغلام
وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وضع الحق على لسان عمر يقول
به احمد نا عبد الواحد المليحي انا عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم
البغوي نا علي بن الجعد انا شريك عن اسمعيل بن ابي خالد عن عامر قال قال علي ما كنا
نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه ٭ وقال ابن عمر ما نزل بالناس
امر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر رضي الله عنه الا نزل فيه القران على نحو ما قال ٭ وقال عبد
الله ابن مسعود ما رايت عمر قط الا وكان بين عينيه ملكاً يسدده ٭ حدثنا
ابو المظفر التميمي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان انا خيثمة بن سليمان نا محمد بن الحسين الحنيني
نا [illegible] نا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون نا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتني دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء بنت ملحان

امرأة أبي طلحة فسمعت خشفة فقلت من هذا يا جبريل قال بلال ورأيت قصرا
بيضاء بفنائه جارية فقلت لمن هذا يا جبريل قال لعمر بن الخطاب فأردت أن أدخله
فأنظر إليه فذكرت غيرتك قال عمر بأبي وأمي يا رسول الله أعليك أغار. هذا حديث
متفق على صحته أخرجه محمد عن حجاج بن منهال وأخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن سفيان
عن ابن المنكدر. حديث عمر الخشفة أصلها الحركة ومعناها هاهنا ما يسمع من حس
وقع القدم. حدثنا التميمي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان أنا خيثمة بن سليمان
نا عبد الله بن الحسن الهاشمي نا أبو سليمان بن داود نا إبراهيم بن سعد عن صالح بن
كيسان عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت الناس في المنام يعرضون
علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر وعليه
قميص يجره قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله قال الدين. هذا حديث متفق
على صحته أخرجه محمد عن محمد بن عبيد الله وأخرجه مسلم عن منصور بن أبي مزاحم
كلاهما عن إبراهيم بن سعد. أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله
النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن
ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت حتى إني لأرى الري يخرج في أظفاري
ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم. هذا حديث
متفق على صحته وأخرجه مسلم عن قتيبة عن ليث عن عقيل. أخبرنا أبو سعيد
أحمد بن محمد بن عباس الحميدي أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم
العدل بمرو نا أبو الموجه محمد بن عمرو أنا عبدان بن عثمان أنا عبد الله بن المبارك عن يونس
عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن
أبي قحافة فنزع فيها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا

فأخذها

فأخذها ابن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن. هذا حديث
متفق على صحته أخرجه محمد عن عبدان وأخرجه مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس.
القليب البئر تحفر فيقلب ترابها قبل أن تطوى والغرب دلو السانية وهي أكبر من
الذنوب والعبقري يوصف به كل شيء بلغ النهاية في معناه والعطن مناخ الإبل إذا
صدرت من الماء رواء. قوله حتى ضرب الناس بعطن معناه حتى رووا وأرووا إبلهم
فأبركوها وضربوا لها عطنا. أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي أنا أبو طاهر
الزيادي أنا محمد بن الحسين القطان نا محمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه
قال نا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت أني أنزع
على حوض أسقي الناس فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليريحني فنزع دلوين وفي نزعه
ضعف والله يغفر له قال فأتاني عمر بن الخطاب فأخذها منه فلم ينزع رجل نزعه حتى
ولى الناس والحوض يتفجر. هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن إسحاق
بن إبراهيم عن عبد الرزاق وأخرجه مسلم من طرق أخر عن أبي هريرة. قوله أنزع أي أستقي بالدلو
باليد. أخبرنا أبو عبد الله الخرقي أنا أبو الحسن الطيسفوني أنا عبد الله بن عمر الجوهري
أنا أحمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا على بئر أستقي جاء ابن أبي قحافة فنزع
ذنوبا أو ذنوبين وفيها ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فنزع حتى استحالت غربا في يده
وضرب الناس بالعطن فلم أر عبقريا من الناس يفري فريه. وأخبرنا عبد الوهاب
الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي
أنا الدراوردي عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد. قوله ثم استحالت غربا أي تحولت
في يد عمر من الصغر إلى الكبر ورواه ابن عمر وفي روايته ثم أخذها ابن الخطاب من
يد أبي بكر فاستحالت في يده غربا. والغرب الدلو العظيمة فإذا فتحت الراء فهو الماء
السائل بين البئر والحوض وأراد أن عمر لما أخذ الدلو عظمت في يده لأن نزعه ضعف
لم يرد به نسبة التقصير إلى الصديق في القيام بالأمر فإنه صدر في الأمور وتحمل من أعباء الخلافة

ما كانت الامة تعجز عن تحملها ولذلك قالت عائشة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وارتدت العرب واشرأبت النفاق ونزل بابي ما لو نزل بالجبال الراسيات لهاضها
قال عمر في ابي بكر يرحمه الله لقد اتعب من بعده بل هذا كله اشارة الى ان الفتوح كانت في زمن
عمر اكثر مما كانت في زمن الصديق لقصر مدة ايام ولاية الصديق فانه لم يتسع لخلافته اكثر من سنتين
وشيء ولامتدت ولاية عمر عشر سنين وقيل الذنوب ان اشار الى الدلو فقد سنين وايا ما
والعبقري قال ابو عمرو بن العلاء يقال هذا عبقري قوم كما يقال سيدهم وكبيرهم وقويهم
والعبقري في قوله تعالى وعبقري حسان اي طنافس ثخان قال ابو عبيدة يقال للبسط
كلها عبقري فاما قوله فلم ار عبقريا يفري فريه اي يعمل عمله ويقوى قوته ويقطع قطعه
يقال تركته يفري الفري اذا عمل عملا فاجاد هذا كله اشارة الى ما اكرم الله سبحانه وتعالى به
عمر رضي الله عنه من امتداد مدة خلافته ثم القيام فيها باعزاز الاسلام وحفظ حدوده
وتقوية اهله قال عبد الله بن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر رضي الله عنه
حدثنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو نصر احمد بن علي بن منصور البخاري انا ابو عمرو محمد بن
محمد بن صابر البخاري انا ابو سعيد خلف بن سليمان النسفي انا ابو كريب محمد بن العلاء انا يونس بن بكير
عن النضر ابي عمر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بابي جهل
او بعمر بن الخطاب فاصبح عمر فغدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ○ هذا حديث غريب
وتكلم بعضهم في النضر ابي عمر واخبرنا عبد الواحد المليحي انا الحاكم ابو عبد الله
الحافظ انا ميمون انا اسحق بن الحسن انا احمد بن عبد الجبار انا يونس بن بكير ... بهذا الاسناد
مثله وغدا على النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلى في المسجد ظاهرا اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي انا عبد
الرحمن بن منيب انا يزيد بن هرون انا حميد عن انس ح وحدثنا ابو المظفر محمد
بن الهيثم انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان المعروف بابن ابي النصر انا خيثمة بن سليمان
انا الحسن بن مكرم البغدادي ... انا يزيد بن هرون انا حميد الطويل عن انس
واللفظ لعبد الرحيم قال قال عمر وافقني ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام
ابرهيم

[illegible]

ابرهيم مصلى فانزل الله تعالى واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى ○ قلت يا رسول الله
انه يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله تعالى
اية الحجاب قال وبلغني بعض ما اذين رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه قال فدخلت عليهن
استقريهن واحدة واحدة قلت والله لتنتهن او ليبدلنه الله ازواجا خيرا منكن حتى
اتيت على زينب فقالت يا عمر اما كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن
انت قال فخرجت فانزل الله عز وجل عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن
الى اخر الاية ○ هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن مسدد عن يحيى عن حميد واخرجه مسلم من رواية
ابن عمر قال قال عمر وافقت ربي في ثلث في مقام ابرهيم وفي الحجاب وفي اسارى بدر وقوله
استقريهن اي اتتبعهن فردا فردا تتبعت واستقريت وهذا لكلام ويخرج بستقرى
الرفاق اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل
الصفار انا احمد بن منصور الرمادي انا عبد الرزاق ح وانا ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد
الصمد البزاز انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق الدبري انا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة
وحماد سمعاها يقولان كان ابن مسعود يقول كان عمر بن الخطاب حصنا حصينا للاسلام
يدخل فيه ولا يخرج منه فلما مات عمر انثلم من الحصن ثلمة فهو يخرج منه ولا يدخل
فيه وكان اذا سلك بنا طريقا وجدناه سهلا فاذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر بن
الخطاب كان فضل ما بين الزيادة والنقصان والله لوددت اني اخدم مثله حتى
اموت ○ قوله فحي هلا بعمر معناه هلم اي ايت وعجل بعمر اي اسرع بذكره
ومعنى قولهم حي على الصلوة اي هلموا اليها واقبلوا

باب
في فضل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما

انا ابو المظفر محمد بن احمد بن حامد التميمي
انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم انا خيثمة بن سليمان انا ابن ابي ميسرة
هو ابو يحيى انا الحميدي انا سفيان انا ابو الزناد ح وحدثني ابي عن عبد الرحمن انه
سمع ابا سلمة بن عبد الرحمن قال سمعت ابا هريرة يقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصبح ثم اقبل على الناس بوجهه فقال بينا رجل يسوق بقرة اذ اعيا فركبها فضربها

فقالت لم انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحراثة للارض فقال الناس سبحان الله
بقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اومن به انا وابو بكر وعمر وماهما
ثم وقال بينا رجل في غنم له اذ عدا الذيب على شاة منها فادركها صاحبها
فاستنقذها فقال الذيب فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال
الناس سبحان الله ذيب يتكلم فقال اومن به انا وابو بكر وعمر وما هما ثم ه هذا
حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم عن محمد بن
عباد كلاهما عن سفيان بن عيينة حدثنا ابو عبد الله الخرجردي انا
ابو الحسن الطيسفوني انا ابو عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني
نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بسوق بقرة له اذ اعيا
فركبها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا لحراثة الارض فقال من حوله
سبحان الله سبحان الله فقال اني امنت به انا وابو بكر وعمر وليسا في المجلس
فقال من حوله امنا بما امن به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل
يسوق شاة اذ عدا الذيب عليها فاخذها فطلبه فقال فمن لها
يوم السبع يوم لها لا راعي غيري فقال من حوله سبحان الله سبحان الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني امنت به وابو بكر وعمر وليسا في المجلس
فقال من حوله امنا بما امن به الرسول عليه السلم ه قال ابن الاعرابي
في قوله من لها يوم السبع بسكون الباء يعني يوم القيامة السبع الموضع الذي عنده
المحشر والسبع الذعر ايضا يقال سبعت فلانا سبعا اذا ذعرته وهو على هذا التفسير
يوم الذعر اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد
بن يوسف نا محمد بن اسمعيل حدثني الوليد بن صالح نا عيسى بن يونس حدثني عمر بن سعيد بن ابي
حسين المكي عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس قال اني لواقف في قوم فدعوا الله
لعمر بن الخطاب فقد وضع على سريره اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه
على منكبي

٢٦٤

على منكبي يقول يرحمك الله اني كنت لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني كثيرا
ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر
وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر فاني كنت لارجو ان يجعلك الله معهما فالتفت فاذا
علي بن ابي طالب ه هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن اسحق بن
ابرهيم عن عيسى بن يونس حدثنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو القاسم
عبد الرحمن بن عبد الله السمسار ببغداذ املاء انا ابو الحسن حمزة بن محمد بن العباس
الدهقان نا احمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي ح وانا ابو القاسم الخنفي
انا ابو بكر الحيري نا ابو جعفر الرازي نا احمد بن عبد الجبار العطاردي نا ابو معوية
عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون الكوكب الدري في افق من افاق
السما وان ابا بكر وعمر منهم وانعما ه هذا حديث حسن ورواه ابان بن تغلب عن
عطية عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من اهل عليين ليشرف
على اهل الجنة فتضي الجنة لوجهه كانها كوكب دري وان ابا بكر وعمر لمنهم وانعما
اخبرنا محمد بن الحسن الميربندكشاي انا ابو الحسن انا ابو احمد محمد بن قريش
بن سليمان انا ابو علي بن عبد العزيز المكي انا ابو عبيد القاسم بن سلام نا ابو اسمعيل
نا عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون
اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السما وان ابا بكر وعمر منهم وانعما ه قوله
اهل عليين اي الذين في اعلى الامكنة وقال مجاهد في قوله سبحانه وتعالى ان كتاب
الابرار لفي عليين قال عليون السما السابعة وقال قتادة تحت قائمة العرش اليمنى
وقال الفرا هو واحد كما يقال للقبت منه البرجين فهو واحد يراد به المبالغة
ومع الداهية ه وقوله انعما معناه زادا على ذلك يقال قد احسنت الي وانعمت
اي زدت على الاحسان وفي بعض الروايات قيل لحمد بن سعيد ما انعما قال اهل ذاك
هما وقيل انعما اي صارا الى النعيم ودخلا فيه كما يقول اجنب الرجل اذا دخل في الجنوب
ا

عليين

واشمل اذا دخل في الشمال حدثنا ابو المظفر التميمي انا ابو محمد عبد الرحمن
بن عثمان انا خيثمة بن سليمان نا ابو عمرو بن ابي غرزة بالكوفة نا ثابت بن موسى العابد
عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر حدثنا ابو المظفر
التميمي انا ابو محمد انا خيثمة انا ابو يحيى بن ابي مسرة نا عبد الله بن الزبير الحميدي
نا سفيان بن عيينة نا زائدة بن قدامة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش
عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا باللذين
من بعدي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد
قال ابو عيسى كان سفيان يدلس في هذا الحديث فربما ذكر عن زائدة
عن عبد الملك وربما لم يذكر عن زائدة اخبرنا ابو منصور عبد الملك وابو الفتح
نصر قالا انا علي بن احمد نا منصور محمد بن الحسن بن شاذويه الطوسي املا نا ابو الحسن
محمد بن احمد بن كيسان النحوي نا ابو اسحق الاسدي نا ابرهيم بن اسمعيل هو ابن يحيى
بن سلمة بن كهيل نا ابي عن ابيه عن سلمة عن ابي الزعراء عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اقتدوا باللذين من بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار
وتمسكوا بعهد عبد الله بن مسعود ه هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث
يحيى بن سلمة بن كهيل ه قوله اهتدوا بهدي عمار اي سيروا بسيرته ه وابو الزعراء
اسمه عبد الله بن هانئ اخبرنا ابو الحسن الداودي انا ابو الحسن احمد بن
محمد بن موسى بن الصلت نا ابو اسحق الهاشمي نا محمد بن الوليد القرشي نا محمد بن كثير
نا الاوزاعي عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر
سيدا كهول اهل الجنة ورواه الحسن بن الصباح عن محمد بن كثير وقال سيدا كهول
اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين ه قال ابو عيسى هذا حديث غريب
من هذا الوجه ه ورواه عن علي بن ابي جحيفة عن ابيه حدثنا ابو المظفر التميمي
انا عبد الرحمن بن عثمان انا خيثمة بن سليمان نا يحيى بن ابي طالب نا ابو داود نا الحكم بن عطية عن ثابت
عن انس

عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد لم يرفع احد راسه
غير ابي بكر وعمر كانا يتبسمان اليه ويتبسم اليهما ه قال ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه
الا من حديث الحكم بن عطية

باب فضائل عثمان بن عفان

بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ابي عمرو القرشي رضي الله عنه ويقال كنيته
ابو عبد الله ولي ثنتي عشرة سنة حجها كلها الا سنتين فقتل سنة اربع وثلثين اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي قرا انا ابو الحسن الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري
انا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن ابي حرملة عن عطا
وسليمان ابني يسار وابي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على
تلك الحال فتحدث ثم استاذن عمر فاذن له وهو كذلك فتحدث ثم استاذن عثمان
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه ه قال محمد ولا اقول ذلك
في يوم واحد فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة يا رسول الله دخل ابو بكر
فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست
وسويت عليك ثيابك فقال الا استحيي من رجل تستحيي منه الملائكة ه هذا حديث
صحيح اخرجه مسلم عن علي بن حجر اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسن
علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي
نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن يحيى بن سعيد بن العاص عن عائشة قالت استاذن
ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه في مرط واحد قال فاذن له فقضى
اليه حاجته وهو معي في المرط ثم خرج ثم استاذن عليه عمر فاذن له فقضى
اليه حاجته وهو على تلك الحال ثم خرج ثم استاذن عليه عثمان فاصلح عليه ثيابه
وجلس فقضى اليه حاجته ثم خرج فقالت عائشة فقلت يا رسول الله استاذن ابو بكر
فقضى اليك حاجته على حالك ثم استاذن عليك عمر فقضى اليك حاجته على حالك ثم استاذن
عليك عثمان فكانك تحفظت قال ان عثمان رجل حيي وان اذنت له على تلك الحالة

تخشيت ان لا تقضى حاجته. قلت هكذا وقع في رواية معمر وقال يحيى بن سعيد عن عائشة
والحديث صحيح اخرجه مسلم عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده عن عقيل
عن ابن شهاب وقال عن يحيى بن سعيد بن العاص ان سعيد بن العاص اخبره عن عائشة
وعثمان جميعا حدثنا ابو المظفر محمد بن احمد التميمي انا ابو محمد عبد
الرحمن بن عثمان انا خيثمة بن سليمان نا احمد بن ملاعب البغدادي نا احمد بن حنبل
نا يحيى بن سعيد القطان عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك ان
النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان صعدوا احدا فرجف بهم فضربه
رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله فقال اثبت احد نبي وصديق وشهيدان.
هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن محمد بن بشار عن يحيى وقال اثبت احدا
فانما عليك نبي وصديق وشهيدان اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو بكر الحيري نا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن حماد الابيوردي
نا عبد الرزاق ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسن علي بن محمد بن
عبد الله بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي
نا عبد الرزاق انا معمر عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال ارتج احد
وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اثبت احد ما عليك الا نبي وصديق وشهيدان وفي رواية الرمادي قال حراء
ارتج وقال اثبت ما عليك الا نبي وصديق وشهيدان. وقال غير الرمادي ان
احدا ارتج فقال اثبت احد كذلك رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
محمد في الصحيح حدثنا ابو المظفر محمد بن احمد التميمي انا ابو محمد عبد
الرحمن بن عثمان انا خيثمة بن سليمان نا يحيى بن ابي طالب نا علي بن عاصم انا عثمان
بن غياث حدثني ابو عثمان النهدي حدثني ابو موسى الاشعري قال كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديقة بني فلان والباب علينا مغلق
ومع النبي صلى الله عليه وسلم عود ينكت به في الارض اذا استفتح رجل فقال عليه السلام

يا عبد الله

يا عبد الله بن قيس قلت لبيك يا رسول الله قال قم فافتح الباب
وبشره بالجنة فقمت ففتحت الباب فاذا انا بابي بكر الصديق فاخبرته
بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ودخل وسلم فرد عليه واغلقت الباب
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ينكت بذلك العود في الارض فاستفتح
اخر فقال يا عبد الله بن قيس قم فافتح له الباب وبشره بالجنة فقمت
ففتحت الباب واذا بعمر بن الخطاب فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم
فحمد الله ودخل وسلم واغلقت الباب وجعل النبي صلى الله عليه وسلم ينكت
بذلك العود في الارض اذ استفتح الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله
بن قيس قم فافتح له الباب وبشره بالجنة على بلوى تكون فقمت ففتحت
له الباب فاذا بعثمان بن عفان فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال
المستعان الله او على الله التكلان ثم دخل فسلم وقعد. هذا حديث متفق
على صحته اخرجه محمد عن يوسف عن يحيى واخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن ابن ابي
عدي كلاهما عن عثمان بن غياث قال يحيى في حديثه وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم
عود يضرب به بين الماء والطين وقال ابن ابي عدي ينكت بعود معه بين الماء والطين. ورواه ايوب
عن ابي عثمان عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وامرني بحفظ باب
الحائط بمعناه حدثنا ابو المظفر التميمي انا عبد الرحمن بن عثمان انا خيثمة بن سليمان
نا الحسن بن مكرم نا ابراهيم بن مكتوم نا ابو داود الطيالسي نا السكن بن المغيرة البزاز
عن الوليد بن ابي هشام عن فرقد ابي طلحة عن عبد الرحمن بن خباب السلمي قال شهدت
النبي صلى الله عليه وسلم حض على جيش قال فقام عثمان بن عفان فقال علي مائة من الابل
باحلاسها واقتابها في سبيل الله قال ثم حض النبي صلى الله عليه وسلم فقال عثمان
علي مائة من الابل باحلاسها واقتابها في سبيل قال ثم حض النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عثمان علي مائة من الابل باحلاسها واقتابها في سبيل الله قال فنزل النبي صلى الله عليه وسلم
عن المنبر وهو يقول ما على عثمان بن عفان ما عمل بعد اليوم. هذا حديث غريب من هذا الوجه

لم يعرف الا من حديث السكن حدثنا ابو المظفر التميمي انا عبد الرحمن بن عثمان
انا خيثمة بن سليمان نا ابو العباس ... صاحب ابي ثور ... نا عفان نا وهيب
نا ايوب عن ابي قلابة عن ابي الاشعث الصنعاني عن مرة بن كعب قال ذكر النبي عليه السلام
الفتنة فقربها فمر رجل متقنع بثوبه فقال هذا يومئذ واصحابه على الهدى فقمت اليه
واخذت بمنكبه فاقبلت بوجهه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا قال نعم فاذا
هو عثمان بن عفان رضي الله عنه قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

باب
فضائل علي بن ابي طالب

بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابي الحسن الهاشمي رضي الله عنه قتل في رمضان بالكوفة سنة
اربعين وهو ابن ثلث وستين اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد
بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن
عن ابي حازم اخبرني سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين
هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال
فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب قالوا هو
يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله
اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى
الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا
واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم
ايضا عن قتيبة بن سعيد قوله يدوكون اي يخوضون قال الناس يقال الناس في دوكة اي
في اختلاط وخوض واصله من الدوك وهو السحق وبه سمي صلاية الطيب مداكا شبه
الامر فيه بمن دق شيئا ليستخرج لبه ويعلم باطنه واراد بحمر النعم خيار الابل واعزها
وانفسها يريد لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك اجرا وثوابا من ان تكون لك حمر

النعم

النعم فتتصدق بها اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن بشار نا غندر نا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال اتخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس نبي بعدي هذا حديث متفق على صحته واخرجه مسلم
عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن غندر عن شعبة هذا مثل ضربه عليه السلام لعلي حين
استخلفه على اهله حالة غيبته كما استخلف موسى اخاه هرون حين خرج الى
الطور وكانت تلك الخلافة في حيوته في وقت خاص اخبرنا ابو الحسن
الداودي انا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن الصلت نا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي
نا ابو عبيد الله المخزومي نا وكيع نا الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي قال عهد الي
النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي معوية عن الاعمش اخبرنا الامام ابو علي الحسين
بن محمد القاضي واحمد بن عبد الله الصالحي قالا انا ابو بكر الحيري نا محمد بن احمد بن معقل
الميداني نا محمد بن يحيى نا عبيد الله بن موسى نا الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش قال
سمعت عليا يقول والذي فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم الي
انه لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق صحيح

باب
فضل ابرهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم

ولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وتوفي
وهو ابن ستة عشر شهرا او ثمانية عشر شهرا ودفن بالبقيع اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا احمد النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو الوليد نا شعبة
عن عدي بن ثابت انه سمع البراء قال لما توفي ابرهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان له مرضعا في الجنة هذا حديث صحيح قوله ان له مرضعا في الجنة قال الخطابي هذا
يروى على وجهين مرضعا بفتح الميم اي رضاعا وبضم الميم اي من يتم رضاعه يقال
امراة مرضع بلا هاء ومرضعة اذا بنيت على ارضعت

باب
مناقب اهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم

قال الله سبحانه وتعالى انما يريد الله

ليذهب عنكم الرجس اهل البيت اي الشرك والرجس العمل الذي يوجب
العذاب قال ابو بكر رضي الله عنه ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته حدثنا
ابو المظفر زياد بن محمد بن زياد الحنفي انا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد الانصاري
انا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد نا ابو همام الوليد بن شجاع نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة نا ابي عن مصعب
بن شيبة عن صفية بنت شيبة الحجبية عن عائشة ام المؤمنين قالت خرج رسول الله عليه السلام
ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجلس فاتت فاطمة فادخلها فيه ثم جاء علي
فادخله فيه ثم جاء حسن فادخله فيه ثم حسين فادخله فيه ثم قال انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب والمرحل
الذي فيه خطوط تشبه الرحال اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الحميدي انا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا عثمان بن عمر
نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن شريك بن ابي نمر عن عطاء بن يسار عن ام سلمة
قالت في بيتي انزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قالت فارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة وعلي والحسن والحسين فقال هؤلاء اهل بيتي
قالت فقلت يا رسول الله اما انا من اهل البيت قال بلى ان شاء الله
هذا حديث صحيح الاسناد اخبرنا ابو سعيد الحميدي انا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل نا ابو احمد محمد بن عبد الوهاب
العبدي انا جعفر بن عون نا ابو حيان يحيى بن سعيد بن حيان عن يزيد بن حيان
قال سمعت زيد بن ارقم يقول قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خطيبا
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول
ربي فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا
بكتاب الله وخذوا به فحث عليه ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل
بيتي هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن اسمعيل بن علية

عن ابي حيان

عن ابي حيان ورواه سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيان وزاد انهما لن يتفرقا حتى
يردا علي الحوض قيل سماهما ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل وقال تعالى انا
سنلقي عليك قولا ثقيلا اي اوامر الله وفرايضه ونواهيه لا تؤدى الا بتكلف ما يثقل
وقيل قولا ثقيلا اي له وزن وسمي الجن والانس ثقلان لانهما فضلا بالتمييز على ساير
الحيوانات وكل شيء له وزن وقدر يتنافس فيه فهو ثقيل قال زيد بن ارقم اهل بيته
من حرم الصدقة بعده آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس اخبرنا الامام
الحسين بن محمد القاضي انا ابو العباس الكيسفوني انا ابو الحسن التراخي انا ابو بكر البسطامي
انا احمد بن سيار القرشي نا الحسين بن حريث نا الفضل بن موسى عن عبد الملك بن ابي سليمان
عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا ايها الناس اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الاخر كتاب الله
ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي الا انهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض

مناقب طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن

تيم التيمي ابو محمد رضي الله عنه قتل يوم الجمل سنة ست وثلثين اخبرنا ابو الحسن
الداودي انا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن الصلت نا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي
نا ابو سعيد الاشج نا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن
ابيه عن جده عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوى النبي
على الصخرة قال الزبير فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة
قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب حدثنا ابو المظفر التميمي انا ابو محمد
عبد الرحمن بن عثمان انا خيثمة بن سليمان نا محمد بن سليمان الجوهري الانطاكي نا مسلم
بن ابرهيم نا الصلت بن دينار عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم
الى طلحة بن عبيد الله فقال من احب ان ينظر الى رجل يمشي على وجه الارض وقد قضى نحبه
فلينظر الى هذا قال ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الصلت بن دينار

وقد تكلم بعض الناس في الصلت من قبل حفظه ۝ قوله وقد قضى نحبه اي بذل
جهده في الوفاء بعهده فكان طلحة ممن ذكر الله سبحانه وتعالى من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه اي نذره
وعهده والنحب النذر ويقال الموت فكانه الزم نفسه الصبر على الجهاد
ووفى به حتى استشهد حدثنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد
بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن ابي شيبة
نا وكيع عن اسمعيل عن قيس قال رايت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد ۝ هذا حديث صحيح

باب مناقب الزبير بن العوام

ابي عبد الله الاسدي القرشي رضي الله عنه قتل في رجب سنة ست وثلثين حدثنا
ابو المظفر التميمي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمن انا خيثمة بن سليمان نا ابو عبيدة
السري بن يحيى بالكوفة نا ابو نعيم نا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياتي بخبر القوم يوم الاحزاب
قال الزبير انا ثم قال من ياتي بخبر القوم فقال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان لكل نبي حواريا وحواريي الزبير ۝ هذا حديث متفق على صحته ۝ اخرجه محمد
عن ابي نعيم واخرجه مسلم عن عمرو الناقد عن سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر ۝
قوله حواريي الزبير فالحواري الناصر والحواريون من اصحاب عيسى عليه السلام
كانوا انصاره وانما سموا حواريين لانهم كانوا يغسلون الثياب فيحورونها
اي يبيضونها حدثنا ابو المظفر التميمي انا ابو عبد الرحمن بن عثمن انا
خيثمة بن سليمان نا ابو قلابة الرقاشي نا يحيى بن عبد الحميد نا ابن المبارك
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياتي بخبر بني قريظة فقلت انا اذهب فذهبت
فلما جئت قال فداك ابي وامي ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن
احمد بن محمد عن عبد الله بن المبارك واخرجه مسلم عن اسمعيل بن الخليل عن علي بن مسهر
عن هشام

عن هشام

باب مناقب سعد بن ابي وقاص الزهري

وهو ابو اسحق سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة وبنو زهرة اخوال
النبي صلى الله عليه وسلم توفي بعدما مضى من امارة معوية عشر سنين حدثنا
ابو المظفر محمد بن احمد التميمي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان انا خيثمة بن سليمان
نا ابو قلابة الرقاشي نا مسلم بن ابرهيم نا شعبة عن سعد بن ابرهيم قال سمعت
عبد الله بن شداد يحدث عن علي قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه
لاحد الا لسعد فانه قال له يوم احد ارم فداك ابي وامي ۝ هذا حديث صحيح متفق على صحته
اخرجه محمد عن يسرة بن صفوان واخرجه مسلم عن منصور بن ابي مزاحم كلاهما
عن ابرهيم بن سعد عن ابيه اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين
بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر
عن ايوب عن عائشة بنت سعد قالت انا ابنة المهاجر الذي فداه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بابويه يوم احد حدثنا ابو المظفر التميمي انا عبد الرحمن بن عثمن انا خيثمة
بن سليمان نا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذي نا ابرهيم بن يحيى الشجري حدثني ابي عن اسمعيل
بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ يعني يوم احد اللهم اشدد رميته واجب دعوته اخبرنا ابو محمد
الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب الشاشي نا ابو عيسى الترمذي
نا عمر بن اسمعيل بن مجالد بن سعيد نا ابي عن بيان بن بشر عن قيس بن ابي حازم قال
سمعت سعد بن ابي وقاص يقول اني لاول رجل اهراق دما في سبيل الله واني
لاول رجل رمى بسهم في سبيل الله لقد رايتني اغزو في العصابة من اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ما ناكل الا ورق الشجر والحبلة حتى ان احدنا ليضع
كما تضع الشاة او البعير فاصبحت بنو اسد تعزرني في الدين لقد خبت اذا
وضل عملي ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عمرو بن عون عن خالد بن عبد الله
واخرجه مسلم عن يحيى بن حبيب عن المعتمر كلاهما عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم

قوله المورق الشجر والحبلة ويروى الا الحبلة وورق السمر قال ابو عبيدة هما ضربان
من الشجر وقال ابن الاعرابي الحبلة ثمر السمر شبه اللوبيا وقيل الحبلة ثمر العضاه
قوله تعزرني اي توقفني ومنه التعزير وهو التاديب على الدين والمعنى تعلمني
الصلوة وتعيرني باني لا احسنها وقيل تعزرني اي توقفني عليه والتعزير في كلام
العرب التوقيف على الفرائض والاحكام والتعزير في قوله تعالى وتعزروه اي
تنصروه مرة بعد مرة اخرى وقيل معناه يردوا عنه اعداءه وكذلك قوله تعالى
آمنتم برسلي وعزرتموهم اي نصرتموهم بان تردوا عنهم اعداءهم والعزر في اللغة
الرد يقال عزرت فلانا اي ادبته بمعنى فعلت به ما يردعه عن القبيح

باب مناقب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ابو الاعور القرشي
العدوي مات سنة احدى وخمسين وعبد الرحمن بن عوف ابو محمد الزهري القرشي
مات في خلافة عثمان لست بقين منها ومناقب هولاء التسعة رضي الله عنهم اجمعين
حدثنا ابو المظفر التميمي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان انا احمد بن سلم
نا محمد بن الحسين الحنيني بالكوفة نا القعنبي ح قال خيثمة ونا جعفر بن محمد بن الحجاج
القطان نا ابرهيم بن حمزة الزبيري قالا نا عبد العزيز بن الدراوردي عن سهيل بن
ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم على صخرة هو وابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اهدا فما عليك الا نبي او صديق او شهيد هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن قتيبة
عن عبد العزيز الدراوردي وقال الخطيب [illegible] حدثنا احمد بن محمد
الشجاعي السرخسي املاء بمرو نا ابو بكر عبد الله بن احمد القفال انا [illegible] الواحد
عبد الله بن محمد بن الفضل السمرقندي نا شيخي ابو عبد الله محمد بن الفضل البلخي نا
ابو رجا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبد الرحمن بن حميد
عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة
وعمر بن الخطاب في الجنة وعثمان بن عفان في الجنة وعلي بن ابي طالب في الجنة وطلحة في الجنة

تعزرني

في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة
وسعيد بن زيد وابو عبيدة بن الجراح في الجنة قال ابو عيسى وقد روي هذا الحديث
عن عبد الرحمن بن حميد عن ابيه عن سعيد بن زيد وهو اصح واخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو بكر الحيري نا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة نا احمد بن حازم
بن ابي غرزة الغفاري انا يحيى الحماني نا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن
بن عوف عن ابيه عن جده عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا
حدثنا ابو المظفر التميمي انا ابو عبد الرحمن بن عثمان انا خيثمة بن سليمان نا ابو يحيى
بن ابي مسرة نا الحميدي نا سفيان بن عيينة نا حصين بن عبد الرحمن السلمي عن هلال بن يساف عن
ابن ظالم عن سعيد بن زيد بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من قريش
في الجنة انا في الجنة وابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة والزبير في الجنة
وطلحة في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة ثم سكت سعيد فقالوا له
من العاشر فقال سعيد انا قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وابن ظالم هو عبد الله
بن ظالم المازني روي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عبد الرحمن بن عوف اوصى بحديقة لامهات
المومنين بيعت باربع مائة الف

باب مناقب ابي عبيدة بن الجراح
وهو عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري القرشي مات في عهد عمر بالشام رضي الله عنه
حدثنا ابو المظفر التميمي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان انا خيثمة بن سليمان نا ابو قلابة
الرقاشي نا بشر بن عمر وسهل بن بكار قالا نا شعبة عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم عن ابي بكر
بن ابي شيبة عن اسمعيل بن علية عن خالد حدثنا ابو المظفر التميمي انا عبد الرحمن
بن عثمان انا خيثمة بن سليمان نا ابو قلابة الرقاشي نا بشر بن عمر نا شعبة عن ابي اسحق
عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء اهل نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله ابعث الينا رجلا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف

يحيى

لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث ابا عبيدة بن الجراح ٥ هذا حديث
متفق على صحته اخرجاه جميعا عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة حدثنا
محمد بن احمد المليحي انا عبد الرحمن بن عثمان انا خيثمة بن سليمان نا احمد بن هشام بن ملاس النخاس نا قبيصة
بن العلا نا سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس بن مالك عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم
حياء عثمان وافرضهم زيد واقراهم ابي واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل
ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح ٥ قال ابو عيسى هذا حديث
حسن صحيح ٥ قلت وروي عن معمر عن قتادة مرسلا وفيه واقضاهم علي
قال ابو حاتم السجستاني في هذه الالفاظ اطلقت لحذف من بعدها اسم اي من
اشدهم ومن اصدقهم ومن افرضهم واقراهم بل يراه هولا من جماعتهم تلك الفضايل

كقوله عليه السلام للانصار انتم احب الناس الي اي من احب الناس الي باب
مناقب ابي محمد الحسن وابي عبد الله الحسين ابني علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين
قال جعفر بن محمد كان بين الحسن والحسين طهر واحد وقال مات الحسن سنة احدى وخمسين بعدما مضى من امارة
معوية عشر سنين وقتل الحسين يوم عاشوراء وهو ابن تسع وخمسين اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابرهيم
بن موسى انا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي
صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي ٥ هذا حديث صحيح ٥ وقال عقبة بن عامر صلى
ابو بكر العصر ثم خرج يمشي فراى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه
وقال بابي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي يضحك ٥ قلت وروي عن انس قال اتي عبيد الله بن
زياد براس الحسين فجعل ينكت بقضيبه على انفه ويقول ما رايت مثل هذا حسنا فقلت
اما انه كان من اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وروى اسرائيل عن ابي اسحق عن هاني
عن علي قال الحسن اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس
والحسين اشبه الناس به ما كان اسفل من ذلك اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا حجاج بن منهال نا شعبة اخبرني عدي قال سمعت
البراء بن عازب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني احبه
فاحبه ٥ هذا حديث متفق على صحته واخرجه مسلم عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة
اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر الزيادي انا ابو حامد احمد بن محمد
بن يحيى بن بلال نا ابو الازهر احمد بن الازهر بن منيع العبدي نا ابو النضر هاشم بن القاسم
نا ورقاء عن عبيد الله بن ابي يزيد عن نافع بن جبير عن ابي هريرة قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سوق من اسواق المدينة فانصرف فانصرفت معه فجا الى فاطمة
فقال اثم لكع اثم لكع فلم يجبه احد ثم انصرف وانصرفت معه فجا الى فناء
عائشة فجا الحسن بن علي قال ابو هريرة ظننت ان امه حبسته لتجعل في عنقه
السخاب قال فلما جا التزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم والتزم هو رسول الله ثم قال اللهم

فناء

قال اللهم اني احبه فاحبه واحبب من يحبه ثلث مرات. هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم عن ابن ابي عمر كلاهما عن سفيان عن عبيد الله
بن ابي يزيد واخرجه محمد ايضا عن اسحق بن ابرهيم عن يحيى بن ادم عن ورقا بن عمر. قوله
اي لكع سئل بلال بن جرير عن لكع فقال هي في لغتنا الصغير والى هذا ذهب الحسن
اذا قال للانسان يا لكع يريد يا صغيرا في العلم فسماه لكعا لصباه وصغره.
وما جاء في الحديث يأتي على الناس زمان يكون اسعد الناس لكع بن لكع قال ابو عبيد اللكع
عند العرب العبد. قال الليث لكع الرجل يلكع لكعا فهو لكع يوصف بالحمق. والسخاب
خيط ينظم فيه الخرز ويلبسه الصبيان جمعه سخب ... اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا احمد النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن محمد
نا سفين عن ابي موسى اسرائيل قال سمعت الحسن يقول سمعت ابا بكرة يقول رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه
اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين
هذا حديث صحيح ورواه محمد عن صدقة عن ابن عيينة. نا ابو موسى. قيل السيد
الذي لا يغلبه غضبه وقيل السيد الحليم وقيل السيد الذي يفوق قومه في الخير. قلت قد خرج
مصداق هذا القول في الحسن بن علي رضي الله عنهما بتركه الامر حين صارت الخلافة
اليه خوفا من الفتنة وكراهية لاراقة دماء اهل الاسلام فاصلح الله به بين اهل العراق
واهل الشام وسمي ذلك العام سنة الجماعة وفيه دليل على ان واحدا من الفريقين
لم يخرج بما كان منه في تلك الفتنة من قول او فعل عن ملة الاسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم
جعلهم كلهم مسلمين مع كون احدى الطائفتين مصيبة والاخرى مخطئة وهكذا
سبيل كل متأول فيما تعاطاه من رأي ومذهب اذا كان له فيما تأوله شبهة
وان كان مخطئا في ذلك. وعن هذا اتفقوا على قبول شهادة اهل البغي ونفوذ
قضاء قاضيهم واختار السلف ترك الكلام في الفتنة الاولى وقالوا تلك دماء طهر
الله عنها ايدينا فلا نلوث بها السنتنا وفي الحديث دليل على انه لو وقف شيئا

على الولد

على ولده يدخل ولد الولد فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم سمى ابن ابنته ابنا
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن بشار نا غندر نا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب سمعت ابن ابي نعم
سمعت عبد الله بن عمر وساله رجل عن المحرم قال شعبة احسبه يقتل الذباب
فقال اهل العراق يسالون عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي من الدنيا. هذا حديث صحيح
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو جعفر
محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا محمد بن الحسين الحنيني نا الفضل بن دكين نا سفين
عن يزيد بن ابي زياد عن ابن ابي نعم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح
وابن ابي نعم هو عبد الرحمن بن ابي نعم الكوفي البجلي ويكنى ابا الحكم. ويروى عن الحكم بن
عبد الرحمن بن ابي نعم عن ابيه باسناده وزاد الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى
بن زكريا عليهما السلام

باب مناقب جعفر بن ابي طالب

ابي عبد الله الهاشمي ذي الجناحين رضي الله عنه قتل يوم مؤتة. اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي
القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلثة ايام فلما كتبوا
الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لا نقر بهذا لو نعلم انك رسول الله
ما منعناك شيئا ولكن انت محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال لا والله
لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يحسن يكتب فكتب هذا
ما قاضى محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب والا يخرج من اهلها
احدا ان اراد ان يتبعه والا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل
اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم

ثلث م

ومضى

فتبعتهما ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها فقال لفاطمة
دونكِ ابنة عمك حملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي أنا أخذتها وهي بنت
عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم
لخالتها وقال الخالة بمنزلة الأم وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهتَ خَلقي
وخُلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا ٥ وقال علي ألا تتزوج ابنة حمزة قال إنها
ابنة أخي من الرضاعة ٥ هذا حديث صحيح ٥ إنما قال زيد ابنة أخي لأن النبي صلى الله عليه وسلم
آخى بينه وبين حمزة وقال يوسف بن أبي إسحق عن أبي إسحق وقال لعلي امحُ رسول الله قال
علي والله لا أمحاه أبدا قال فأرنيه فأراه إياه فمحاه النبي صلى الله عليه وسلم بيده وعن الحديث
وفي حديث المسور ومروان قال النبي صلى الله عليه وسلم والله إني لرسول الله وإن كذبتموني
اكتبْ محمد بن عبد الله فكتب أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن الحسن الطوسي
نا أبو إسحق إبرهيم بن محمد بن إبرهيم الحسن آبادي نا أبو بكر الإسمعيلي نا أبو العباس
أحمد بن يعقوب المقرئ نا جبارة بن مغلس نا إبرهيم بن عثمان عن الحكم عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جعفر بن أبي طالب في الجنة
ملكا ذا جناحين يطير فيها حيث يشاء مقصوصة قوادمه بالدماء ٥ وصح عن الشعبي أن ابن عمر
كان إذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين باب

مناقب زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى وابنه أسامة بن زيد حِبّ
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا زيد ويقال إنه من كلب بن اليمن أخبرنا
أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي نا أبو الحسن الطيسفوني نا عبد الله الجوهري نا أحمد
بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا إسمعيل بن جعفر نا عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وأمّر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض
الناس في إمرته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن تطعنوا في إمرته فقد كنتم
تطعنون في إمرة أبيه من قبل وايم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان لمن أحب
الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده ٥ هذا حديث متفق على صحته أخرجاه

عن قتيبة

عن قتيبة وأخرجه مسلم أيضا عن يحيى بن يحيى وعلي بن حجر كلهم عن إسمعيل بن جعفر ورواه سالم
عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وزاد فأوصيكم به فإنه من صالحيكم
أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل
نا موسى بن إسمعيل نا المعتمر قال سمعت أبي نا أبو عثمان يعني النهدي يحدث عن أسامة بن زيد
حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه والحسن فيقول اللهم أحبهما فإني
أحبهما ٥ هذا حديث صحيح وروي أن ابن عمر رأى محمد بن أسامة فقال لو رآه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبه وروي أنه رأى حجاج بن أيمن بن أم أيمن فقال
لو رأى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبه فذكر حبه وما ولدته أم أيمن وأيمن
أخو أسامة لأمه أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن
يوسف نا محمد بن إسمعيل نا قتيبة بن سعيد نا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة
بن الأكوع يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث فيما
من البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة ٥ هذا حديث متفق
على صحته أخرجه مسلم أيضا عن قتيبة وقال فيها سبع غزوات
باب مناقب عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبي العباس
رضي الله عنه قال سعيد بن جبير عن ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم يريد المفصل مات سنة ثمان وستين وقيل توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث عشرة سنة ولد قبل الهجرة بثلث
سنين عام الشعب ومات وهو ابن إحدى وسبعين سنة أخبرنا عبد الواحد
بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا عبد الله
بن محمد نا هاشم بن القاسم نا ورقاء عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
دخل الخلاء فوضعت له وضوءا قال من وضع هذا فأخبر فقال اللهم فقهه في الدين ٥ هذا
حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن هاشم بن القاسم عن ورقاء بن عمر
اليشكري أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل

نا مسدد نا عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم
الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة قال محمد بن اسمعيل نا ابو معمر نا عبد الوارث وقال علمه الكتاب
وهو حديث صحيح وروي ان المهاجرين قالوا لعمر الا تدعوا ابناءنا كما تدعوا ابن عباس
قال ذاكم فتى الكهول ان له لسانا سؤولا وقلبا عقولا باب

مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب ابي عبد الرحمن القرشي العدوي رضي الله عنهما مات
سنة ثلث وسبعين اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا معلى بن اسد نا وهيب عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال رايت في المنام
كان في يدي سرقة من حرير لا اهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها
على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح او ان
عبد الله رجل صالح هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي الربيع العتكي وغيره
عن حماد بن زيد عن ايوب سرقة من حرير اي شقة منها وهو اسم للابيض وقيل هي كلمة
فارسية واصلها سره يعني الجيد باب

مناقب عبد الله
بن مسعود ابي عبد الرحمن الهذلي رضي الله عنه مات قبل عثمان اخبرنا عبد الواحد
المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا اسحق بن ابراهيم
قال قلت لابي اسامة حدثكم الاعمش قال سمعت شقيقا قال سمعت حذيفة يقول ان اشبه الناس
دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد من حين يخرج من بيته الى ان يرجع
اليه لا ندري ما يصنع في اهله اذا خلا هذا حديث صحيح والدل والسمت والهدي
قريب بعضها من بعض وهي السكينة والوقار وحسن الهيئة والمنظر يريد انهما يلزم الحركة
والمشي والتوقف في الدين لا في الزينة والجمال وقد روي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا
من النبوة واصل السمت الطريق يقال الزم هذا السمت ويقال فلان حسن السمت
اي حسن القصد اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن
اسمعيل نا محمد بن العلاء نا ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحق حدثني ابي عن ابي اسحق حدثني الاسود
بن يزيد

بن يزيد قال سمعت ابا موسى الاشعري يقول قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا
حينا ما نرى الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن اسحق بن منصور عن ابراهيم بن يوسف اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد انا
زهير بن معاوية عن منصور بن المعتمر عن ابي اسحق عن الحرث عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كنت مؤمرا احدا من غير مشورة لامرت عليهم ابن ام عبد هذا الحديث
انما يعرف من حديث الحرث عن علي اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا حفص بن عمر نا شعبة عن سليمان
يعني الاعمش قال سمعت ابا وائل قال سمعت مسروقا قال قال عبد الله بن عمرو ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال ان من احبكم الي
احسنكم اخلاقا وقال استقرؤا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم
مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم
عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن الاعمش اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن
عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مالك بن اسمعيل نا اسرائيل عن المغيرة
عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي
جليسا صالحا فاتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي
قلت من هذا قالوا ابو الدرداء قلت اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا
فيسرك لي فقال ممن انت قلت من اهل الكوفة قال اوليس عندكم ابن ام عبد صاحب
النعلين والوسادة والمطهرة وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه او ليس فيكم
صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلم احد غيره ثم قال كيف يقرا عبد الله والليل اذا يغشى
فقرات عليه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال والله لقد اقرانيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فيه الى في قال محمد بن اسمعيل حدثنا سليمان بن حرب نا شعبة عن مغيرة
باسناده

وقال أليس فيكم أو منكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة قال قلت بلى قال أليس فيكم أو منكم الذي أجاره الله على لسان نبيه يعني من الشيطان يعني عمارا. هذا حديث صحيح. وأراد بصاحب السر حذيفة فإن النبي صلى الله عليه وسلم أسر إليه أسماء المنافقين. قال شقيق بن سلمة خطبنا عبد الله فقال والله لقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة والله لقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أني من أعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم قال شقيق فما سمعت رادا يقول غير ذلك

باب مناقب بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم

يكنى أبا عبد الكريم ويقال أبو عبد الله ويقال أبو عمرو مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيتني دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت من هذا يا جبريل قال بلال. وقال جابر كان عمر يقول أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعني بلالا. أخبرنا إسمعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد بن عيسى الجلودي نا إبرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني أبو جعفر محمد بن الفرج نا زيد بن الحباب أخبرني عبد العزيز بن أبي سلمة أنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أريت الجنة فرأيت امرأة أبي طلحة وسمعت خشخشة أمامي فإذا بلال. هذا حديث صحيح

باب مناقب عمار بن ياسر أبي اليقظان مولى بني مخزوم رضي الله عنه قتل يوم صفين. أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر الحيري نا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن دحيم الشيباني نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري نا قبيصة عن سفيان عن أبي إسحق عن هانئ عن علي قال استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم فعرف صوته فقال مرحبا بالطيب المطيب. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح. المراد بالطيب الطاهر. أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الحميدي أنا أبو محمد عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبرهيم بن مرزوق البصري نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا شعبة عن خالد الحذاء

محمد عدي

عن سعيد بن أبي الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن إسحق بن منصور عن عبد الصمد بن عبد الوارث وسعيد بن أبي الحسن أخو الحسن البصري وروى هذا الحديث ابن عون عن الحسن عن أمه عن أم سلمة

باب مناقب خديجة بنت خويلد بن أسد رضي الله عنها تكنى أم هند قال عروة توفيت قبل فرض الصلوة. أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا قتيبة نا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن ابن فضيل وأراد بالبيت القصر يقال هذا بيت فلان أي قصره وبيت الرجل قصره قال أهل العلم واللغة القصب في هذا الحديث لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف والصخب اختلاط الأصوات والنصب والنصب التعب ومنه قوله تعالى بنصب وعذاب نفيا عنه النصب والصخب لأنه ما من بيت في الدنيا يسكنه قوم إلا كان بين أهله صخب وجلبة ولا كان في بنائه وإصلاحه نصب وتعب فأخبرت أن قصور أهل الجنة خالية عن هذه الآفات. أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا محمد بن أبي حازم نا النضر عن هشام أخبرني أبي قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت عليا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة. هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن أبي كريب عن أبي أسامة ووكيع وابن نمير كلهم عن هشام بن عروة وقال وأشار وكيع إلى السماء والأرض. أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد الطاهري أنا جدي عبد الصمد البزاز أنا محمد بن زكريا العذافري أنا إسحق الدبري نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت محمد وآسية امراة فرعون اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن
عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عمر بن محمد بن الحسن حدثني ابي
نا حفص بن غياث عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت ما غرت على احد من نساء
النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رايتها ولكن كان يكثر ذكرها وربما
ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة وربما قلت له كانه لم يكن
في الدنيا امراة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد هذا حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم عن سهل بن عثمان عن حفص بن غياث

باب مناقب فاطمة الزهراء رضي الله عنها توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم
بستة اشهر ودفنت ليلا اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد النعيمي انا محمد
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو الوليد نا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة
عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن
اغضبها اغضبني هذا حديث صحيح اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا قتيبة نا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور
بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان
بني هشام بن المغيرة استاذنوني في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن
ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم
فانما هي بضعة مني يريبني ما ارابها ويوذيني ما اذاها هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم ايضا عن قتيبة عن ليث عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة القرشي
التيمي وقال يريبني ما ارابها قال راب واراب بمعنى واحد ومعناه ارابني
اي شككني واوهمني فاذا استيقنته قلت رابني اخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي انا ابو عبد الله الصفار نا ابو جعفر محمد بن غالب
بن حرب تمتام الضبي نا بشر بن آدم نا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة

عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة في وجعه الذي توفي فيه
فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت فسالتها عن ذلك فقالت دعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرني انه يقبض في مرضه هذا فبكيت ثم دعاني فاخبرني
اني اول من يتبعه من اهله فضحكت هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن يحيى
بن قزعة واخرجه مسلم عن منصور بن ابي مزاحم كلاهما عن ابرهيم بن سعد عن ابيه
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا موسى
عن ابي عوانة نا فراس عن عامر عن مسروق قال حدثتني عائشة ام المؤمنين انا كنا ازواج النبي عليه السلام
عنده جميعا لم تغادر منا واحدة فاقبلت فاطمة تمشي لا والله ما تخفى مشيتها من مشية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها رحب فقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه
او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى حزنها سارها الثانية فاذا هي
تضحك فقلت لها انا من بين نسائه خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر من بيننا
ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عما سارك قالت ما كنت
لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت لها عزمت عليك بما لي
عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما الآن فنعم فاخبرتني قالت اما حين سارني في الامر الاول
فانه اخبرني ان جبريل عليه السلام كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة وانه قد عارضني به
العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك
قالت فبكيت بكائي الذي رايت فلما راى جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة
الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة هذا حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي كامل الجحدري عن ابي عوانة وقال محمد بن اسمعيل نا
ابو نعيم نا زكريا عن فراس باسناده مثله معناه وقال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة
او نساء المؤمنين فضحكت لذلك واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن نمير عن زكريا
وقال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة

باب مناقب عائشة بنت ابي بكر الصديق ام المؤمنين
رضي الله عنها

يكنى ام عبد الله اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسدد نا حماد بن زيد عن هشام عن ابيه عن
عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك في المنام يجيء بك الملك
في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا
انت هي فقلت ان يكن هذا من عند الله يمضه ۝ هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن الربيع عن حماد وقال اريتك في المنام ثلث ليال السرقة
جمعها سرق وهي الشقق من الحرير الا انها البيض منها خاصة وقيل
هي فارسية اصلها سره وهو الجيد اي جيد من الحرير اخبرنا ابو القاسم
عبد الله بن محمد الحنفي انا احمد بن الحسن الحيري انا ابو حامد بن اسمعيل الهاشمي
نا احمد بن عبد الجبار العطاردي نا يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريتك في المنام مرتين ارى ان رجلا يحملك
في سرقة حرير فيقول هذه امرأتك فاكشف فاراك فاقول ان كان هذا من عند
الله يمضه اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن
ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى
ما لا ارى ۝ هذا حديث متفق على صحته واخرجه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن
الدارمي عن ابي اليمان اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا آدم نا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابي موسى
الاشعري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء
الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد
على سائر الطعام ۝ هذا حديث متفق على صحته واخرجه مسلم عن عبيد الله بن معاذ
العنبري عن ابيه عن شعبة اخبرنا ابو عبد الله الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني

انا عبد الله

انا عبد الله بن عمر الجوهري انا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر انا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم
الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا علي بن حجر انا اسمعيل بن جعفر نا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر
الانصاري ابو طوالة انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء
كفضل الثريد على الطعام ۝ وفي رواية ابي عيسى على سائر الطعام ۝ هذا حديث متفق على
صحته اخرجه مسلم عن علي بن حجر واخرجاه من طرق عن ابي طوالة اخبرنا ابو سعيد
الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق الدبري نا
عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت اجتمعن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
فارسلن فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلن لها قولي له ان نساءك قد اجتمعن
ينشدنك العدل في بنت ابي قحافة قالت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مع
عائشة في مرطها فقالت له ان نساءك ارسلنني اليك وهن ينشدنك العدل في بنت ابي
قحافة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اتحبينني قالت نعم قال فاحبيها فرجعت اليهن
فاخبرتهن بما قال لها فقلن انك لم تصنعي شيئا فارجعي اليه فقالت فاطمة والله
لا ارجع اليه فيها ابدا قال الزهري وكانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا
فارسلن زينب بنت جحش قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي عليه السلام
فقالت ازواجك ارسلنني اليك وهن ينشدنك العدل في بنت ابي قحافة ثم اقبلت
تشتمني قالت فجعلت اراقب النبي صلى الله عليه وسلم وانظر طرفه هل
يأذن لي في ان انتصر فلم يتكلم فشتمتني حتى ظننت انه لا يكره ان انتصر منها
فاستقبلتها فلم البث ان افحمتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انها ابنة ابي بكر
قالت عائشة ولم ار امرأة خيرا واكثر صدقة واوصل للرحم وابذل لنفسها
في كل شيء يتقرب به الى الله عز وجل ما عدا سورة من غرب حدة كان فيها توشك
منها الفيئة ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه
عن سليمان عن هشام بن عروة واخرجه مسلم عن عبد بن حميد وغيره عن يعقوب
بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن صالح عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

عن هشام وقولها ما عدا سَورةً من حَدٍّ أي ما خلا سورة من حدة والحرب
الحِدَّة يقال في فلان غَرْب أي حِدَّة ويقال للحرب سورة لانه يثور الى الناس ويوذيهم
وعن أبي موسى الأشعري قال ما أشكل علينا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث
قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علمًا وقال موسى بن طلحة ما رأيت أحدًا أفصح
من عائشة باب قال الله سبحانه وتعالى يا نساء النبي لستن
كأحد من النساء إن اتقيتن وقال الله سبحانه وتعالى عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجًا
خيرًا منكن قال ابن عرفة لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من نسائه ولكن
إذا عصينه فطلقهن على المعصية فمن سواهن خير منهن أخبرنا أبو علي
حسان بن سعيد المنيعي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي أنا أبو بكر محمد بن
الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه
قال نا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ركبن الإبل
نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده هذا حديث
صحيح متفق على صحته أخرجاه من طرق عن أبي هريرة ورواه سعيد بن المسيب عن
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد قال يقول أبو هريرة على أثر ذلك
ولم تركب مريم بنت عمران بعيرًا قط قوله أحناه من الحنو وهو العطف والشفقة
وأرعاه قال الخطابي من المراعاة وهو الإبقاء يقال أرعاه يرعاه رعيًا من الرعاية
وأرعى عليه أي أبقى أرعاه أي حفظ ماله وأبقاه باب
فضل الأنصار قال الله سبحانه وتعالى والذين تبوؤوا الدار والإيمان من قبلهم
الآية وقال الله عز وجل والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم
بإحسان أي باستقامتهم وسلوكهم الطريق الذي درج عليه السابقون أخبرنا
عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مسلم بن إبراهيم
نا شعبة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن جبر عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية
الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن محمد بن المثنى

عن عبد

عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أبو محمد
عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد أنا شعبة أخبرني عدي بن ثابت
قال سمعت البراء يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن
ولا يبغضهم إلا منافق من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله هذا حديث متفق
على صحته أخرجه محمد عن حجاج بن منهال وأخرجه مسلم عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه كلاهما
عن شعبة أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي
شريح أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد أنا المبارك هو ابن فضالة عن ثابت عن أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء
الأنصار أخرجاه جميعًا من رواية زيد بن أرقم أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي
أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد أنا شعبة عن حميد الطويل
عن أنس بن مالك قال كانت الأنصار يوم الخندق تقول نحن الذين بايعوا محمدًا على الجهاد ما بقينا
أبدًا فأجابهم النبي صلى الله عليه وسلم لا عيش إلا عيش الآخرة فأكرم الأنصار والمهاجرة
هذا حديث متفق على صحته أخرجاه من طرق عن أنس وأخرجه مسلم عن ابن الحكم عن غندر عن شعبة أخبرنا
أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر الحيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن يحيى نا يزيد بن
هرون نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة
لكنت امرأً من الأنصار ولو أن الناس أخذوا واديًا وشعبًا وسلكت الأنصار واديًا أو شعبًا
لسلكت وادي الأنصار وشعبهم هذا حديث متفق على صحته اتفقا على إخراجه
من طرق عن أبي هريرة أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد الطاهري أنا جدي
أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز أنا أبو بكر محمد بن زكريا العذافري أنا إسحق
بن إبراهيم بن عباد الدبري نا عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت البناني أنه سمع أبا هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصار عيبتي التي أويت إليها فاقبلوا
من محسنهم واعفوا عن مسيئهم فإنهم قد أدوا الذي كان عليهم وبقي الذي لهم أخرجاه
من رواية أنس أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسمعيل

نا محمد بن بشار نا غندر نا شعبة قال سمعت قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الانصار كرشي وعيبتي والناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم. حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم ايضا عن محمد بن بشار. قوله كرشي جماعتي وصحابتي الذين اثق
بهم واعتمد عليهم في الامور، والكرش الجماعة وقد يكون الكرش عيال الرجل واهله وقيل كرشي
اي بطانتي وضرب المثل بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذي به يكون بقاؤه. وقوله
عيبتي اي خاصتي وموضع سري كما عيبة الرجل موضع حر متاعه وثيابه وفي الحديث
ان بيننا عيبة مكفوفة اي صدور نقية من الغل والعرب تكني عن القلوب والصدور بالعياب وهذا
كما روي في الحديث الانصار شعار والناس دثار يعني هم البطانة والخاصة فان
الشعار اسم للثوب الذي يلي الجسد. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد
بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن بشار نا غندر نا شعبة عن هشام
سمعت انس يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة
فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم الحوض. هذا حديث صحيح. الاثرة اسم من آثر يؤثر
ايثارا اي يستأثر عليكم فيفضل غيركم نفسه عليكم. اخبرنا ابو سعيد
الطاهري انا جدي عبد الصمد البزار انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق الدبري نا عبد
الرزاق نا معمر عن الزهري اخبرني انس بن مالك ان ناسا من الانصار قالوا يوم حنين حين
افاء الله على رسوله اموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا من قريش المائة
من الابل كل رجل منهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر
من دمائهم قال انس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار
فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم احدا من غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله عليه السلام
فقال ما حديث بلغني عنكم فقال الانصار اما ذوو رأينا فلم يقولوا شيئا واما اناس حديثة
اسنانهم فقالوا كذا وكذا للذي قالوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اعطي رجالا حديثي
عهد بكفر اتألفهم او قال استألفهم افلا ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعوا
برسول الله الى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به فقالوا اجل يا رسول الله

قد رضينا

قد رضينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستجدون بعدي
اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني فرطكم على الحوض قال انس فلم يصبروا.
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن محمد عن هشام عن معمر وعن ابي اليمان عن شعيب
واخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب عن يونس كل عن الزهري. اخبرنا
ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد الصمد البزار انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق الدبري
انا عبد الرزاق انا معمر عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال اجتمع ناس من الانصار
فقالوا يؤثر رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا غيرنا فبلغ ذلك النبي عليه السلام
فخطبهم ثم قال يا معشر الانصار الم تكونوا اذلة فاعزكم الله ورسوله قالوا صدق
الله ورسوله قال الم تكونوا ضلالا فهداكم الله قالوا صدق الله ورسوله قال
الم تكونوا فقراء فاغناكم الله ورسوله قالوا صدق الله ورسوله قال الا تجيبون
الا تقولوا اتيتنا طريدا فآويناك واتيتنا خائفا فامناك الا ترضون ان يذهب
الناس بالشاء والبعير وتذهبون برسول الله تدخلونه دوركم لو انكم سلكتم واديا
او شعبا وسلك الناس واديا او شعبا لسلكت واديكم او شعبكم ولولا الهجرة
لكنت امرأ من الانصار وانكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني. اخرجه
محمد من رواية عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد. قوله لولا الهجرة لكنت امرأ
من الانصار ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع ان نسبه
عليه السلام افضل الانساب واكرمها انما المراد منه النسب البلادي
معناه لولا ان الهجرة امر ظاهر كانت بسبب الدين ونسبتها دينية
لا يسعني تركها لانها عبادة كنت مأمورا بها لانتسبت الى دياركم ولانتقلت
عن هذا الاسم اليكم. وقوله لو ان الناس اخذوا واديا وشعبا لسلكت وادي
الانصار وشعبهم اراد ان ارض الحجاز كثيرة الاودية والشعاب فاذا ضاق الطريق
عن الجميع فسلك الناس شعبا اتبعه كل قوم حتى ينضوا الى الجادة. وفيه وجه
آخر اراد بالوادي الرأي والمذهب كما يقال فلان في واد وانا في واد. هذا معنى

كلام الخطابي رحمه الله أخبرنا أبو عبد الله الخرقي أنا أبو الحسن الطيسفوني
أنا عبد الله بن عمر الجوهري نا أحمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر
عن حميد عن أنس قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم حنين فأعطى
الأقرع بن حابس مائة من الإبل وعيينة بن بدر مائة من الإبل وذكر نفر من الأنصار
قالوا يعطي غنائمنا قوما تقطر سيوفنا دماءهم فبلغه ذلك فجمع الأنصار
قال هل فيكم غيركم قالوا لا إلا ابن أختنا هذا قال ابن أخت القوم
منهم ثم قال يا معشر الأنصار أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا أو بالشاء
والإبل وتذهبون بمحمد إلى دياركم قالوا بلى يا رسول الله قال والذي نفس
محمد بيده لو أخذ الناس واديا وأخذت الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار
الأنصار كرشي وعيبتي ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار. هذا حديث متفق على صحته
أخبرنا أبو عبد الله الخرقي أنا أبو الحسن الطيسفوني نا عبد الله بن عمر الجوهري
نا أحمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس أن النبي عليه السلام
خرج يوما عاصبا فتلقاه ذراري الأنصار وخدمهم قال ما هم بوجوه الأنصار
يومئذ فقال والذي نفسي بيده إني لأحبكم مرتين أو ثلاثا ثم قال إن الأنصار
قد قضوا الذي عليهم وبقي الذي عليكم فأحسنوا إلى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم.
هذا حديث صحيح أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي
أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو نعيم نا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن
الغسيل نا عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات
فيه بملحفة قد عصب بعصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد
إن الناس يكثرون ويقل الأنصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي
منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم فكان
آخر مجلس جلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا حديث صحيح قوله عصب
بعصابة دسماء أي بعمامة سوداء والعصابة العمامة والدسماء السوداء. [illegible]

راى

رأى صبيا تأخذه العين فقال دسموا نونته النونة النقرة في الذقن. أخبرنا
أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو الحسن الطيسفوني أنا عبد الله بن عمر الجوهري نا أحمد بن
علي الكشميهني نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر نا حميد عن أنس قال قال رسول الله عليه السلام
ألا أخبركم بخير دور الأنصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم دار بني عبد الأشهل
ثم دار بني الحارث بن الخزرج ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الأنصار خير. هذا حديث متفق على صحته
أخرجاه من طرق عن أنس. أراد بالدور القبائل التي يسكنون الدور والدور هي المحال التي فيها الدور
باب مناقب سعد بن معاذ الأنصاري أبو عمرو [illegible]
بالمدينة رضي الله عنه أخبرنا أحمد بن عبد الملك المؤذن أنا أبو سعيد الصيرفي
نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اهتز العرش لموت سعد بن معاذ. هذا حديث متفق على صحته
أخرجه محمد عن محمد بن المثنى عن الفضل بن مساور ختن أبي عوانة وأخرجه مسلم عن عمرو الناقد
عن عبد الله بن إدريس الأودي كلاهما عن الأعمش وعن الأعمش قال أبو صالح عن النبي عليه السلام
اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ. قوله اهتز أي ارتاح بروحه حين صعد به السرور
وقيل أراد به اهتزاز الحركة والاستبشار ومعناه أن حملة العرش فرحوا بقدوم روحه
فأقام العرش مقام من حمله كقوله هذا جبل يحبنا ونحبه أي أهله قلت والأولى إجراؤه
على ظاهره وكذلك قوله عليه السلام أحد جبل يحبنا ونحبه ولا ينكر اهتزاز ما لا روح فيه
بالأنبياء والأولياء كما اهتز أحد وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان
وكما اضطربت الأسطوانة على مفارقته. أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد
النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال
أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أتعجبون من هذا قلنا نعم قال مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا. هذا حديث متفق
على صحته وأخرجاه جميعا عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي إسحاق. قوله عليه السلام
مناديل سعد في الجنة خير من هذا قال الخطابي إنما ضرب المثل بالمناديل لأنها ليست من علية الثياب

بلغ بمناديل الوان من الرافق فتمسح بها الايدي وتنفض بها الغبار عن البدن ويغطى بها
ما يهدى على الاطباق وتتخذ لفافا للثياب فصار سبيلها سبيل الخادم وسبيل ساير الثياب
سبيل المخدوم فاذا كانت مناديله وليست هي من علية الثياب هكذا فما ظنك بعليتها
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار
نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ
قال المنافقون ما اخف جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
الملائكة كانت تحمله هذا مرسل ورواه ابو عيسى عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر
عن قتادة عن انس وقال هذا حديث حسن صحيح باب

مناقب ابي بن كعب ابي المنذر الانصاري الخزرجي شهد العقبة وبدرا روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤهم ابي اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق
انا معمر عن قتادة عن انس قال لم يختم القرآن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قبل موته الا اربعة ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد كلهم
من الانصار هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن محمد بن بشار عن يحيى
واخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن ابي داود كلاهما عن شعبة عن قتادة ورواه سعيد
عن قتادة عن انس قال مات ابو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا ورواه
ثابت وثمامة عن انس وذكرا ابا الدرداء ولم يذكرا ابي بن كعب واختلفوا في اسم ابي زيد
هذا قيل اسمه سعد بن عبيد بن النعمان وقال ابن شهاب سعد بن النعمان الخزرجي وقيل
من الاوس وابنه عمير بن سعد والي عمر بن الخطاب على الشام ويقال اسمه قيس بن السكن
الخزرجي ويقال ثابت بن زيد والاول اصح استشهد بالقادسية سنة خمس عشرة
وهو ابن اربع وستين سنة اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو عمر بكر بن
محمد المزني نا ابو بكر محمد بن عبد الله الحفيد نا الحسين بن الفضل البجلي نا عفان نا همام
عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ابيا فقال ان الله امرني ان اقرأ عليك

قال

اسمعيل حر

قال الله سماني لك قال الله سماك لي فجعل يبكي قال قتادة ونبئت انه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن حسان بن حسان واخرجه مسلم عن هدبة
بن خالد كلاهما عن همام اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران
انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة قال انس
بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب ان ربي امرني ان اقرأ عليك القرآن
قال ابي او سماني لك قال وسماك لي قال فبكى ابي هذا حديث متفق على صحته قيل اراد به
تعظيم ابي وكان ابي متقدما على قراء الصحابة قال عليه السلام اقرأكم ابي
باب مناقب خزيمة بن ثابت اخبرنا احمد بن
عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي
نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد قال زيد بن ثابت لما كتبنا المصاحف فقدت
اية كنت اسمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتها عند خزيمة بن ثابت
الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى تبديلا قال فكان خزيمة
يدعى ذا الشهادتين اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين
قال الزهري وقتل مع علي يوم صفين هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن ابي اليمان
عن شعيب عن الزهري وقال معمر عن الزهري او قتادة او كلاهما ان يهوديا جاء
يتقاضى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قضيتك فقال اليهودي
بينتك فجاء خزيمة بن ثابت وقال انا اشهد انه قد قضاك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وما يدريك قال اني اصدقك باعظم من ذلك بخبر السماء فاجاز رسول الله عليه السلام
شهادته بشهادة رجلين باب

مناقب اسيد بن حضير الانصاري ابي يحيى الاشهلي وعباد بن بشر الانصاري الحارثي
مات الحضير في عهد عمر اخبرنا ابو الفضل زياد بن محمد بن زياد الحنفي انا
ابو معاذ الشاه بن عبد الرحمن بن محمد بن مامويه المزني نا ابو بكر احمد بن محمد بن سعيد
المروزي ببغداد نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي نا معاذ بن هشام نا ابي عن قتادة

نا انس بن مالك ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند رسول الله عليه السلام
في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد
منهما واحد حتى اتى اهله. هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن محمد بن المثنى عن
معاذ بن هشام وقال حماد عن ثابت عن انس كان اسيد وعباد بن بشر. اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد
بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن ثابت عن انس ان اسيد بن حضير الانصاري
ورجلا اخر من الانصار تحدثا عند النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى ذهب
من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينقلبان وبيد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصا احدهما لهما حتى مشيا في ضوءها
حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت للاخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى
بلغ اهله. هذا حديث صحيح

باب مناقب انس بن مالك

الانصاري ابي حمزة النجاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن البصرة
وتوفي بها اخر من مات من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن مائة سنة وقيل ابن مائة
وثلث سنين. اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الله النعيمي انا محمد
بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن بشار نا غندر نا شعبة قال سمعت قتادة
عن انس عن ام سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله
وولده وبارك له فيما اعطيته. هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن بشار
ايضا ورواه اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس وقال فيه قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي
وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم وروي عن ثابت عن انس قال فاكثر الله
مالي حتى ان لي كرما يحمل مرتين

باب مناقب

عبد الله بن سلام بن الحرث الخزرجي ابي يوسف رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم
في رؤيا رآها انت على الاسلام حتى تموت. اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن
عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن يوسف قال سمعت مالكا يحدث
عن ابي النضر

عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام
وفيه نزلت هذه الاية وشهد شاهد من بني اسرائيل قال لا ادري قال مالك الاية او في الحديث
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن اسحق بن عيسى عن مالك
قال الخطابي في قول سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم اوجب له الجنة مع التسعة من الصحابة
الذين هو عاشرهم ولكنه كره التزكية لنفسه ولهم من لفظه [illegible]

باب مناقب البراء بن مالك رضي الله عنه

اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي
انا ابو العباس الطيسفوني انا ابو الحسن الترابي انا ابو بكر احمد بن محمد بن عمر بن بسطام انا احمد
بن سيار القرشي نا عبد الله بن معاوية الجمحي نا جعفر بن سليمان عن انس قال قال رسول الله عليه السلام
ان من امتي من لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك. هذا حديث حسن غريب

باب فضل فقراء المهاجرين

انا الامام ابو علي الحسين
بن محمد القاضي انا ابو العباس الطيسفوني انا ابو الحسن الترابي انا ابو بكر احمد بن محمد بن
بسطام انا احمد بن سيار القرشي نا مسدد نا جعفر بن سليمان نا المعلى بن زياد عن
العلاء بن بشير المزني عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال جلست
في نفر من ضعفاء المهاجرين ان بعضهم ليستتر ببعض من العري وقارئ يقرأ علينا
اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله عليه السلام
سكت القارئ فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا
يا رسول الله كان قارئ يقرأ علينا فكنا نستمع الى كتاب الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي جعل من امتي من امرني ان اصبر نفسي معهم قال ثم جلس وسطنا ليعدل
بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم له فما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرف منهم احدا غيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا
يا معشر صعاليك المهاجرين بالفوز التام يوم القيامة تدخلون
الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك مقدار خمسمائة سنة. واخبرنا

عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه
نا عبد الله بن يوسف نا عمر بن المغيرة نا العلاء بن زياد القدوسي ثنا الحسن نا دينار معنا
نا

فضل من شهد بدرا والحديبية

قال سعيد بن جبير
في قوله عز وجل لولا كتاب من الله سبق لاهل بدر من السعادة لمسكم فيما اخذتم عذاب
عظيم اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا اسحق بن ابراهيم انا جرير عن يحيى بن سعيد
عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن ابيه وكان ابوه من اهل بدر قال جا
جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين
او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة ◦ هذا حديث صحيح اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي
نا محمد بن حماد نا ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر عن ام مبشر عن حفصة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو الا يدخل النار ان شا الله
احد شهد بدرا والحديبية قالت قلت يا رسول الله اليس قد قال الله وان منكم
الا واردها كان على ربك حتما مقضيا قال فلم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين
اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا ◦ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن هرون
بن عبد الله عن حجاج بن محمد عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر عن ام مبشر انها
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة وليس فيه قولها قوله سبحانه وتعالى
وان منكم الا واردها الورود عند العرب موافاة المكان قبل دخوله لقوله
سبحانه وتعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ◦ وقد يكون الورود
دخولا وهو المراد من قوله عز وجل وان منكم الا واردها قال ابن عباس وهذا مذهب اهل
السنة وقالوا النار يدخلها البر والفاجر ثم ينجي الله المؤمنين لان النجاة انما تكون مما دخل
فيها وايضا قال ونذر الظالمين فيها جثيا هذا يدل على انهم كلهم دخلوها فاخرج الله
المتقين وترك الظالمين اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي انا عبد العزيز
بن احمد

بن احمد الخلال نا ابو العباس الاصم ح وانا احمد بن عبد الله الصالحي وابو الفضل محمد بن احمد
العارف قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي
انا سفيان بن عيينة عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال كنا يوم الحديبية الفا واربع مائة وقال لنا
النبي صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض وقال جابر لو كنت ابصر لاريتكم موضع
الشجرة ◦ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم عن سعيد
بن عمرو الاشعثي وغيره كلهم عن سفيان قال

ذكر
ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه

انا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا
محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا علي بن عبد الله نا ازهر بن سعد انا ابن عون انباني موسى بن انس
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله
انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا راسه فقال له ما شانك فقال شر كان يرفع
صوته فوق النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره انه قال كذا وكذا فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم من طرق عن انس

باب
ذكر جليبيب رضي الله عنه

اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو عمر
بكر بن محمد المزني نا ابو بكر محمد بن عبد الله الحفيد نا ابو علي الحسين بن الفضل البجلي
نا عفان نا حماد عن ثابت عن كنانة بن نعيم العدوي عن ابي برزة الاسلمي ان
جليبيبا كان امرا يدخل على النساء يمر بهن ويلاعبهن فقلت لامراتي لا يدخلن
عليكن جليبيب فانه ان يدخل عليكن لافعلن ولافعلن قال وكانت الانصار
اذا كان لاحدهم ايم لم يزوجها حتى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم اله فيها حاجة ام لا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من الانصار ذات يوم زوجني ابنتك فقال
نعم وكرامة يا رسول الله ونعم عين قال لست اريدها لنفسي قال فلمن يا رسول الله
قال لجليبيب قال فقال يا رسول الله اشاور امها فاتى امها فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب ابنتك فقالت نعم ونعمة عين فقال انه ليس يخطبها لنفسه وانما يخطبها

لجليبيب فقالت الجليبيبة لَنَا لعمرُ الله لا نزوجه فلما اراد ان يقوم ليأتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبره بما قالت امها قالت الجارية من خطبني اليكم فاخبرتها
امها فقالت اتردون على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ادفعوني فانه لن يضيعني
قال فانطلق ابوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال شأنك بها فزوجها جليبيبا
فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة له قال فلما افاء الله عليه قال لاصحابه هل
تفقدون من احد قالوا نفقد فلانا ونفقد فلانا قال انظروا هل تفقدون من احد
قالوا لا قال لكني افقد جليبيبا فاطلبوه في القتلى قال فطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة
قد قتلهم ثم قتلوه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقام عليه فقال قتل سبعة ثم قتلوه هذا
مني وانا منه هذا مني وانا منه مرتين او ثلاثا ثم وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ساعديه
وحفر له ما له سرير الا ساعدا النبي صلى الله عليه وسلم ثم وضعه في قبره ولم يذكر انه غسله
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن اسحق بن عمر بن سليط عن حماد بن سلمة بهذا الاسناد
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مغزى له فافاء الله عليه فقال لاصحابه هل تفقدون
من احد الى آخره باب ______ مناقب سلمان الفارسي ابي عبد الله الخير
رضي الله عنه اخبرنا ابو جعفر محمد بن عبد الله المعلم الطوسي نا ابو الحسن محمد بن
يعقوب نا ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف نا الحسن بن سفيان وعلي بن طيفور وابو العباس الثقفي
قالوا انا قتيبة نا عبد العزيز عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال كنا جلوسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نزلت عليه سورة الجمعة فلما قرا وآخرين منهم
لما يلحقوا بهم قال رجل من هؤلاء يا رسول الله فلم يراجعه النبي صلى الله عليه وسلم حتى سأله مرة
او مرتين او ثلثا قال وفينا سلمان الفارسي قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على سلمان
ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء • هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد
عن عبد الله بن عبد الوهاب واخرجه مسلم عن قتيبة كلاهما عن عبد العزيز بن محمد
اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن احمد الطاهري انا جدي عبد الصمد بن عبد الرحمن البزار
انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن جعفر الجزري عن يزيد بن الاصم

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان الدين عند الثريا لذهب اليه رجل
او قال رجال من ابناء فارس حتى يتناولوه • هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن
عبد الرزاق اخبرنا ابو بكر احمد بن ابي نصر الكوفاني انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن اسحق
التجيبي المصري المعروف بابن النحاس انا ابو الطيب الحسن بن محمد الرياش نا يونس بن عبد
الاعلى نا ابن وهب نا مسلم بن خالد عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية فان تتولوا يستبدل قوما غيركم
ثم لا يكونوا امثالكم قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا
امثالنا فضرب على فخذ سلمان الفارسي ثم قال هذا وقومه ولو كان الدين عند الثريا
لتناوله رجال من الفرس • هذا حديث حسن باب ______
ذكر اهل اليمن وذكر اويس القرني رضي الله عنه اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
الفضل الخرقي انا ابو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن
علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر نا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم اضعف قلوبا وارق افئدة
الايمان يمان والحكمة يمانية • هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من طرق عن ابي هريرة
قوله الحكمة يمانية المراد بها الفقه كقوله سبحانه وتعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة
ويروى والفقه يمان وهذا ثناء على اهل اليمن لاسراعهم الى الايمان وحسن قبولهم اياه
وقوله اضعف قلوبا ويروى الين قلوبا وارق افئدة قيل هما قريبان
من السواء كرر ذكرهما لاختلاف اللفظين تاكيدا والمراد بلين القلوب سرعة خلوص
الايمان الى قلوبهم ويقال ان الفؤاد غشاء القلب والقلب حبته وسويداؤه فاذا رق
الغشاء اسرع نفوذ الشيء الى ما وراءه وقيل في قوله الايمان يمان ان المراد به انه مكي لانه بدا من مكة
واضاف الى اليمن لان مكة من ارض تهامة وتهامة من ارض اليمن فيكون قال على هذا يمانية
وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام وهو يومئذ بتبوك ناحية الشام
ومكة والمدينة بينه وبين اليمن فاشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة [illegible]

من هذه الناحية كما يقال سهيل اليماني لأنه يبدو من ناحية اليمن وقيل هم الأنصار لأنهم يمانون
وهم نصروا الإيمان فنسب الإيمان إليهم • وروى ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غلظ القلوب والجفاء في المشرق والإيمان في أهل الحجاز وقيل أراد به الأنصار وكذلك فيما
يروى مرفوعًا أجد نفس الرحمن من قبل اليمن قيل عني به الأنصار لأن الله سبحانه وتعالى
نفس الكرب عن المؤمنين بهم وهم يمانون أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي
أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مسدد نا يحيى عن إسماعيل
هو ابن أبي خالد حدثني قيس عن عقبة بن عمرو أبي مسعود قال أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده نحو اليمن فقال الإيمان يمان ههنا ألا إن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول
أذناب الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر • هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم
عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد • قوله في الفدادين قال أبو عمرو هو الفدادين
مخففة واحدها فداد بالتشديد وهي البقرة التي يحرث عليها وأهلها أهل جفاء لبعدهم من
الأمصار • والمكثرون ذهبوا إلى الفدادين مشددة • قال أبو العباس هم الجمالون والبقارون
والحمارون • وقال الأصمعي هم الذين تعلو أصواتهم في حروثهم وأموالهم ومواشيهم
ويقال فد الرجل يفد فديدًا إذا اشتد صوته • وقال أبو عبيدة الفدادون هم
المكثرون من الإبل الذين يملك أحدهم المائتين منها إلى الألف هم جفاة وأهل خيلاء
ومنه الحديث إن الأرض تقول للميت ربما مشيت على فدادًا أي ذا مال كثير وذا خيلاء
وفي الحديث ذم ذلك لأنه يشغل عن أمر الدين ويلهي عن الآخرة عن الذكر فيكون منها [ذلك]
قساوة القلب أخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق الهاشمي
أنا أبو مصعب عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل الفدادين أهل الوبر والسكينة
في أهل الغنم • هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف وأخرجه مسلم عن يحيى
كلاهما عن مالك وأخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق الهاشمي
أنا أبو مصعب عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يشير إلى المشرق ويقول ها إن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان • هذا حديث متفق
على صحته أخرجه محمد عن عبد الله بن مسلمة عن مالك وأخرجه مسلم عن قتيبة عن الليث عن نافع عن ابن عمر

باب في ذكر أويس القرني رضي الله عنه

أخبرنا
أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة الكشميهني أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الحارث أنا أبو الحسن محمد بن يعقوب
الكسائي أنا عبد الله بن محمود أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن سليمان
بن المغيرة قال سمعت سعيدًا الجريري يحدث عن أبي نضرة عن أسير بن جابر قال وفد أهل
الكوفة إلى عمر فقال عمر أها هنا أحد من القرنيين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لنا إنه تقدم عليكم رجل من أهل اليمن يقال له أويس لم يدع باليمن غير أم له قد كان
به بياض فدعا الله فأذهبه عنه إلا مثل موضع الدينار أو قال مثل موضع الدرهم
فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم • هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن زهير بن
حرب عن هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة ورواه حماد بن سلمة عن سعيد الجريري
بهذا الإسناد عن عمر قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن خير التابعين
رجل يقال له أويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم

باب ذكر الشام

أخبرنا
عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل نا علي
بن عبد الله نا أزهر بن سعد عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم
بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فأظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن
وبها يطلع قرن الشيطان • هذا حديث صحيح أخبرنا أبو الحسن علي بن يوسف
الجويني أنا أبو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الخزاز أنا أبو عبد الله محمد بن مسلم
أبو بكر الجوربذي نا أحمد بن الفرج الحمصي نا بقية نا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو قلابة
حدثني سالم بن عبد الله نا عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج
نار من نحو حضرموت أو من قبل حضرموت تحشر الناس قلنا يا رسول الله فما تأمرنا قال عليكم
بالشام

هذا حديث غريب أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد الطاهري أنا جدي
عبد الصمد البزاز أنا محمد بن زكريا العذافري أنا إسحق الدبري نا عبد الرزاق
أنا معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب قال لما جاءتنا بيعة يزيد بن معاوية قال قلت
لو خرجت إلى الشام فتنحيت من شر هذه البيعة قال فخرجت حتى قدمت الشام
فأخبرت بمقام يقومه نوف فجئته فبينا أنا عنده إذ جاء رجل فأسد العين عليه
خميصة وإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاص فلما رآه نوف أمسك عن الحديث فقال له عبد الله
حدثه بما كنت تحدثه به فقال أنت أحق بالحديث مني أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عبد الله إن هؤلاء منعونا عن الحديث يعني الأمراء قال أعزم عليك إلا ما حدثتنا حديثا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إنها ستكون هجرة بعد هجرة فخيار الناس إلى مهاجر إبراهيم لا يبقى في الأرض
إلا شرار أهلها تلفظهم أرضوهم تقذرهم نفس الله تحشرهم النار مع القردة
والخنازير تبيت معهم إذا باتوا وتقيل معهم إذا قالوا وتأكل من تخلف قال وسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج ناس من قبل المشرق يقرؤون القرآن
لا يجاوز تراقيهم كلما خرج منهم قرن قطع كلما خرج منهم قرن قطع حتى عدها زيادة
على عشرين مرة كلما خرج قرن قطع حتى يخرج الدجال في بقيتهم • قال الخطابي قوله
ستكون هجرة بعد هجرة فالهجرة الثانية هي الهجرة إلى الشام يرغب فيها خيار الناس •
وقوله تقذرهم نفس الله تأويله أن الله يكره خروجهم إليها ومقامهم بها فلا يوفقهم
لذلك فصاروا بالرد كالشيء تقذره نفس الإنسان فلا يقبله وهذا مثل قوله سبحانه
وتعالى ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي
أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسمعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق
أنا معمر عن قتادة أن عمر بن الخطاب قال لكعب ألا تتحول إلى المدينة فيها مهاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبره فقال كعب إني وجدت في كتاب الله المنزل
يا أمير المؤمنين أن الشام كنز الله من أرضه وبها كنزه من عباده • وبه قال نا
عن معمر

عن معمر عن طاوس عن أبيه عن عبد الله بن عمرو فقال موضع قدم إبليس بالبصرة وفرخ
بمصر • وبه عن ابن طاوس عن أبيه عن عمر أراد أن يسكن العراق فقال له كعب لا تفعل فإن بها
الدجال وبها مردة الجن وبها تسعة أعشار السحر وبها كل داء عضال يعني الأهواء قلت
فسر الحديث الداء العضال بالبدع وأصل الداء الذي لا دواء له أخبرنا عبد الواحد الملحي
أنا أبو منصور السمعاني أنا أبو جعفر الرباني أنا حميد بن زنجويه نا أبو أيوب الدمشقي نا محمد
بن شعيب حدثني عثمان بن عطاء عن ابن أبي سودة عن أبي عمر عن ذي الأصابع قال أبو أيوب
ونا ضمرة بن ربيعة عن ابن عطاء عن أبي عمر عن ذي الأصابع قال قلنا يا رسول الله أرأيت
إن ابتلينا بالبقاء بعدك أين تأمرنا قال عليك ببيت المقدس لعل الله يرزقك ذرية
يغدون ويروحون إلى ذلك يعني مسجد بيت المقدس • باب

ظهور طائفة من هذه الأمة على من خالفهم ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عبد الواحد الملحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف
نا محمد بن إسمعيل نا الحميدي نا الوليد حدثني ابن جابر حدثني عمير بن هانئ أنه سمع معاوية
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله
لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك قال عمير فقال
مالك بن يخامر قال معاذ وهم بالشام • وهذا حديث متفق على صحته وابن جابر
هو ابن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وأخرجه مسلم عن منصور بن أبي مزاحم عن
يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر • قوله قائمة بأمر الله أي متمسكة
بدينها وقوله سبحانه وتعالى من أهل الكتاب أمة قائمة أي متمسكة بدينها وهم
قوم آمنوا بموسى ومحمد عليهما السلام • وحمل بعضهم مطلق هذا الحديث على
القيام بتعلم العلم وحفظ الحديث لإقامة الدين قال أحمد بن حنبل إن لم يكن هذه
الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا أدري من هم أخبرنا إسمعيل
بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان
نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سماك بن حرب عن جابر
بن سمرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين
حتى تقوم الساعة ۞ هذا حديث صحيح اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد
القاضي انا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي انا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن
دلويه الدقاق نا محمد بن اسمعيل البخاري نا اسمعيل بن ابي اويس حدثني عن سليمان
بن بلال عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري ان عبد الله بن
عمر جاءهم ثم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد فسأل ربه ثنتين فاعطاه
اثنتين ومنعه واحدة سأله ان لا يسلط على امته عدوا من غيرهم يظهر عليهم فاعطاه
ذلك وسأله ان لا يهلكهم بالسنين فاعطاه ذلك وسأله ان لا يجعل بأس بعضهم
على بعض فمنعه ذلك ۞ هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه ۞ وروي عن خباب
بن الارت كذلك اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر الحيري
انا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا احمد بن حازم بن ابي غرزة انا
يعلى بن عبيد الطنافسي نا عثمان بن حكيم عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مررنا على مسجد بني معوية
فدخل فصلى ركعتين وصلينا معه فناجى ربه طويلا ثم قال سألت ربي ثلثا سألته
ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسألته ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها
وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها ۞ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن ابن نمير عن ابيه عن عثمن بن حكيم اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر
الجرجاني انا ابو الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسي انا ابو احمد محمد بن عيسى الجلودي
نا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا قتيبة بن سعيد نا حماد
هو ابن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها
ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي ان
لا يهلكها بسنة بعامة وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح
بيضتهم

بيضتهم وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك
ان لا اهلكهم بسنة عامة وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم
ولو اجتمع عليهم من باقطارها او قال من بين اقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي
بعضهم بعضا ۞ هذا حديث صحيح ۞ قال ابو سليمان الخطابي قوله زوي لي الارض
معناه جمعها وقبضها يقال انزوى الشيء اذا انقبض وتجمع وقوله ما زوي لي منها
يتوهم بعض الناس ان حرف من هاهنا للتبعيض فيقول كيف اشترط في اول الكلام
الاستيعاب ورد آخره الى التبعيض وليس ذلك على ما يقدرونه وانما معناه التفصيل
للجملة المتقدمة والتفصيل لا يناقض الجملة ولكنه يأتي عليها ويستوفيها جزءا جزءا
والمعنى ان الارض زويت جملتها له مرة واحدة فرآها ثم هي تفتح له جزءا جزءا منها
حتى يأتي عليها كلها والكنزان هما الذهب والفضة ۞ وقوله ان لا يهلكها بسنة عامة
فان السنة القحط والجدب وانما جرت الدعوة بان لا تعمهم السنة كافة فيهلكوا
عن آخرهم فاما ان يجدب قوم ويخصب آخرون فانه خارج عما جرت به الدعوة ۞
وقوله فيستبيح بيضتهم يريد جماعتهم واصلهم قال الاصمعي بيضة الدار وسطها
ومعظمها ۞ وقوله اعطيت الكنزين اراد كنوز كسرى من الذهب والفضة افاء الله
على امته ۞ وقيل اراد العرب والعجم جمعهم على دينه ودعوته كما جاء في الحديث بعثت
الى الاحمر والاسود يريد العرب والعجم اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن
عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو النعمن نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار
عن جابر قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك
او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
اهون او هذا ايسر ۞ هذا حديث صحيح ۞ قوله عذابا من فوقكم الحجارة
كما في قوم لوط او الطوفان كما في قوم نوح او من تحت ارجلكم الخسف كما على قارون
او الريح كما على قوم عاد او يلبسكم شيعا اي يخلطكم خلط اضطراب واراد به
الاهواء

بعضهم م

المتفرق فيه فيسيروا فرقاً مختلفة ويذيق بعضكم باس بعض وهو وقوع الهرج حتى
يقتل بعضهم بعضاً وهذان وهو الافتراق والقتل كائنان في هذه الامة وقد سل
السيف من زمن عثمان فلا يغمد الى قيام الساعة ۞ وروي عن سعد بن ابي وقاص عن
النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً
الآية فقال اما انها كائنة ولم يات تاويلها بعد باب

فضل الله على هذه الامة قال الله سبحانه وتعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس وقال عز وجل هو الذي جعلكم خلائف الارض يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم
خلفوا سائر الامم وقيل يخلف بعضكم بعضاً اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا قتيبة بن سعيد نا الليث
عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم
ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل
استعمل عمالاً فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود
الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار
الى العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار
الى صلوة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلوة
العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين
يعملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين
فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملاً واقل عطاء فغضب
قال الله وهل ظلمتكم من حقكم شيئاً قالوا لا قال
فانه فضلي اعطيه من شئت ۞ هذا حديث صحيح
ذكر الخطابي على هذا الحديث كلاماً معناه ان
هذا الحديث يروى على وجوه مختلفة في توقيت العمل
من النهار وتقدير الاجرة ففي هذه الرواية قطع الاجرة [illegible]

الرواية

الرواية قطع الاجر لكل فريق قيراطاً قيراطاً وتوقيت العمل عليهم زماناً زماناً
واستيفاؤه منهم وايفاؤهم الاجر وفيه قطع الخصومة وزوال العتب عنهم وابراؤهم
من الذنب وهذا الحديث مختصر وانما اكتفى الراوي منه بذكر ما آل العاقبة فيه الى اصاب
كل واحدة من الفرق من الاجر ۞ وقد روى محمد بن اسمعيل هذا الحديث باسناده عن سالم
بن عبد الله عن ابيه وقال فيه اوتي اهل التوراة التوراة فعملوا حتى اذا انتصف
النهار عجزوا فاعطوا قيراطاً قيراطاً واوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلوة العصر ثم عجزوا
فاعطوا قيراطاً قيراطاً ثم اوتينا القران فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين
الحديث فهذه الرواية تدل على ان مبلغ الاجرة لليهود لعمل النهار كله قيراطان
واجرة النصارى للنصف الباقي قيراطان فلما عجزوا عن العمل قبل تمامه لم يصيبوا الا
قدر عملهم وهو قيراط ثم انهم لما رأوا المسلمين قد استوفوا قدر اجرة الفريقين حاسدوهم
فقالوا نحن اكثر عملاً واقل اجراً ۞ وقد روى ابو عبد الله هذه القصة من طريق ابي موسى
الاشعري بزيادة بيان اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي أبو
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل حدثني محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة
عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل
استاجر قوماً يعملون له عملاً يوماً الى الليل على اجر معلوم فعملوا الى نصف النهار
فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لهم لا تفعلوا اكملوا بقية
عملكم وخذوا اجركم كاملاً فابوا وتركوا واستاجر آخرين بعدهم فقال اكملوا بقية
يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم من الاجر فعملوا حتى اذا كان حين صلوة العصر قالوا ما عملنا
باطل ولك الاجر الذي جعلت لنا فيه فقال اكملوا بقية عملكم فانما بقي من النهار شيء
يسير فابوا فاستاجر قوماً ان يعملوا له بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا
اجر الفريقين كليهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور ۞ هذا حديث صحيح
فهذه الرواية ورواية سالم عن ابن عمر خلاف رواية نافع من ذكر عجزهم وقولهم لا حاجة
لنا الى اجرك وهو اشارة الى تحريفهم الكتب وتبديلهم الشرائع وضلالهم وانقطاع الطريق بهم

عن بلوغهم الغاية التي حُددت لهم نحو معا تمام الأجرة لجنايتهم حين امتنعوا
من اتمام العمل الذي ضمنوه فكان الصحيح من هذه القصة هذا بدليل قوله
طلبتكم من حقكم شيء ولو لم يكن صورة الامر على هذا لم يصح هذا الكلام
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو عمرو بكر بن محمد المزني
نا ابو بكر محمد بن عبد الله الحفيد نا الحسين بن الفضل البجلي نا عفان نا حماد
نا قتادة نا انس قال نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا
الى آخر الاية مرجعه من الحديبية واصحابه مخالطوا الحزن والكآبة فقال
نزلت علي آية هي احب الي من الدنيا جميعا فلما تلاها نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال رجل من القوم هنيئا مريئا قد بين الله لك ما يفعل بك فما ذا يفعل بنا
فانزل الله الاية التي بعدها ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من
تحتها الانهار حتى ختم الاية هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن احمد بن
اسحق عن عثمان بن عمر عن شعبة واخرجه مسلم عن نصر بن علي عن خالد بن الحرث
عن سعيد بن ابي عروبة كلاهما عن قتادة وليس في رواية سعيد قول الرجل هنيئا
وما بعده

كتاب الرقاق

انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي انا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن الصلت
الصلت نا ابو اسحق الهاشمي نا الحسين بن الحسن بمكة نا عبد الله بن المبارك والفضل
بن موسى قالا نا عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ
هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن المكي بن ابرهيم بن عبد الله بن سعيد اخبرنا
ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة الكشميهني انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحرث
نا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي نا عبد الله بن محمود نا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله
الخلال نا عبد الله بن المبارك عن جعفر بن برقان ح وانا عبد الواحد المليحي انا
ابو علي احمد بن محمد بن شاذان انا ابو يزيد حاتم بن محبوب الشامي نا الحسين

المروزي

المروزي انا عبد الله بن المبارك انا جعفر بن برقان عن زياد بن الجراح عن عمرو بن
ميمون الاودي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا
قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك
وحياتك قبل موتك هذا حديث مرسل اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن
بن محمد الداودي انا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن الصلت نا ابو اسحق الهاشمي نا الحسين
بن الحسن نا ابن المبارك انا معمر بن راشد عمن سمع المقبري يحدث عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينتظر احدكم الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا
مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا والدجال فالدجال شر غائب ينتظر والساعة
ادهى وامر وقال غيره او الساعة والساعة ادهى وامر وروي عن محرز بن هرون
عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة متصلا قوله هرما مفندا المفند
معناه الفند الخرف اذا اكثر كلامه من الكبر وقوله سبحانه وتعالى لولا ان تفندون
اي تخرفون وتقولون لي قد خرفت وقال الحسن ادركت اقواما كان احدهم اشح
بعمره منه على درهمه

باب مثل الدنيا والاخرة

قال الله سبحانه وتعالى فما متاع الحيوة الدنيا في الآخرة الا قليل اخبرنا ابو صالح
احمد بن عبد الملك المؤذن انا ابو اسحق ابرهيم بن معوية الصيدلاني نا الاصم نا عبد
الله بن محمد بن شاكر نا محمد بن بشر العبدي نا مسعر بن كدام عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس
بن ابي حازم حدثني المستورد بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الاخرة
الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع اخبرنا عبد الرحمن بن ابي بكر
القفال انا ابو منصور عبد الله بن خالد الهروي حدثني الحسين بن الحسن بن احمد بن النضر نا عبد الله
بن محمد بن شاكر بهذا الاسناد هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن حاتم
عن يحيى بن سعيد عن اسمعيل واخبرنا محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد
بن احمد بن الحرث انا محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن
عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم

عن المستورد بن شداد أخي بني فهر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
والله ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم إصبعه هذه في اليم فلينظر بم يرجع هذا حديث صحيح

باب هوان الدنيا على الله عز وجل

قال الله سبحانه وتعالى
إنما الحيوة الدنيا لعب ولهو وقال جل ذكره ولولا أن يكون الناس أمة واحدة
أي لولا أن اجتمع الناس كلهم كفارا لجعلنا لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج
من فضة أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الحارث
أنا محمد بن يعقوب الكسائي أنا عبد الله بن محمود أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال أنا عبد الله
بن المبارك عن مجالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عن المستورد بن شداد أخي بني فهر
قال كنت في الركب الذين وقفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السخلة
الميتة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أترون هذه هانت على أهلها حين
ألقوها قالوا من هوانها ألقوها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالدنيا
أهون على الله من هذه على أهلها قال أبو عيسى حديث المستورد حديث حسن
قلت وقد أخرج مسلم من رواية جابر بن عبد الله وأخبرنا أبو بكر محمد
بن عبد الله بن أبي توبة أنا محمد بن أحمد بن الحارث أنا محمد بن يعقوب الكسائي أنا عبد الله بن
محمود أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال أنا عبد الله بن المبارك عن إسماعيل بن عياش
حدثني عبد الله بن [illegible] أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثوه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كانت الدنيا عند الله تزن
جناح بعوضة ما أعطى منها كافرا شيئا أخبرنا الإمام الحسين بن
محمد القاضي أنا أبو العباس الطيسفوني أنا أبو الحسن التراب أنا أبو بكر
البسطامي أنا أحمد بن سيار نا عبد الرحمن بن يونس نا أبو مسلم نا زكريا بن منظور
عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا
تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء قال أبو عيسى هذا
حديث صحيح غريب من هذا الوجه قال أبو الدرداء الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها

ما فيها إلا ذكر الله وما أوى إليه والعالم والمتعلم في الأجر شريكان وسائر الناس همج
لا خير فيهم أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو العباس عبد الله
بن محمد الطيسفوني أنا أبو الحسن التراب أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام
أنا أحمد بن سيار القرشي نا قتيبة بن سعيد نا الحنيني وهو محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب
بن الورد العابد عن عطاء بن قرة السلولي عن عبد الله بن ضمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله أو معلم أو متعلم ويروى عن عبد الله بن ضمرة
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا إن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله
وما والاه وعالم أو متعلم

باب قصر الأمل

قال الله سبحانه وتعالى وما الحيوة الدنيا إلا متاع الغرور وقال سعيد بن جبير
متاع الغرور ما يلهيك عن طلب الآخرة وما لم يلهك فليس بمتاع الغرور ولكنه
متاع بلاغ إلى ما هو خير منه أخبرنا أبو الحسن الداودي أنا أبو الحسن أحمد بن
محمد بن موسى بن الصلت أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي نا الحسين بن الحسن
أنا ابن المبارك نا سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك من أهل
القبور وقال ابن عمر إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث
نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حيوتك قبل موتك فإنك لا تدري
يا عبد الله ما اسمك غدا هذا حديث صحيح أخرجه محمد عن علي بن عبد الله عن
أبي المنذر الطفاوي عن الأعمش عن مجاهد أخبرنا أبو الحسن الداودي
أنا أبو عبد الله محمد بن بكر بن عمر البزاز نا أبو سعيد نا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل
القاضي المحاملي نا سلم بن جنادة نا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي السفر
عن عبد الله بن عمرو قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وأمي نطين شيئا
فقال ما هذا يا عبد الله قلت شيء نصلحه قال الأمر أسرع من ذلك قال أبو عيسى
هذا حديث حسن غريب وأبو السفر اسمه سعيد بن يحمد ويقال ابن أحمد الثوري أخبرنا

ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد بن الحرث انا محمد بن يعقوب الكسائي
انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة
عن عبد الله بن هبيرة عن حنش عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يخرج يهريق الماء فيتيمم بالتراب فاقول يا رسول الله ان الماء منك قريب
يقول ما يدريني لعلي لا ابلغه اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد السلام بن مطهر نا عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري
عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى
امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة هذا حديث صحيح وسئل مالك عن الزهد في الدنيا
قال طيب الكسب وقصر الامل باب النهي عن الدنيا

قال الله تعالى فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور قال مجاهد
الغرور الشيطان وقال عز وجل ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم وعن هشام
بن عروة كان ابي اذا دخل على احد يرى عنده شيء من زينة الدنيا اسرع الرجوع
الى اهله وقام بالباب فنادى ولا تمدن عينيك الى اخر الاية ثم ينادي الصلوة الصلوة
فيقومون فيصلون اجمعون واري اتباع قوله عز وجل وامر اهلك بالصلوة
عبد الواحد المليحي انا الحسين بن محمد بن ابرهيم السراج نا محمد بن الحسين بن الحسن القطان
نا علي بن الحسن القطان نا يعلى ح وانا ابو القسم عبد الكريم بن هوازن القشيري انا ابو سعد
محمد بن ابرهيم بن عبد الله الاديب انا ابو عمرو عثمان بن عبد الله البصري نا ابو احمد محمد بن
عبد الوهاب نا يعلى بن عبيد نا ابان بن اسحق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمداني عن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه استحيوا من الله حق الحيا قالوا
انا نستحي يا نبي الله والحمد لله قال ليس ذاك ولكن من استحي من الله حق الحيا فليحفظ
الراس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك
زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحي من الله حق الحيا انما نعرف هذا الحديث
من حديث ابان بن اسحق عن الصباح بن محمد وا خبرنا احمد بن عبد الله الملكي

انا ابو بكر

291

انا ابو بكر الحيري نا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحمن بن منيب نا يعلى بهذا الاسناد
مثله فليحفظ الراس وما وعى قال ابو عيسى الحفظ قلت بريد والله اعلم ان يحفظ الراس
من السمع والبصر واللسان حتى لا يستعملها الا فيما يحل وقوله والبطن وما حوى اي ما جمع
يعني الجوع فمن الحلال ولا يأكل الا الطيب ويروى ولا تنسوا الجوف وما وعى
والراس وما احتوى فيل اراد بالجوف البطن والفرج كما جاء في الحديث اكثر ما يدخل
امتي النار الاجوفان وقيل اراد به القلب وما وعى من معرفة الله سبحانه وتعالى
والعلم بالحلال والحرام ان لا يضيع ذلك واراد بالراس وما احتوى الدماغ وانما خص
القلب والدماغ لانهما مجمع العقل حدثنا ابو الفضل الحنفي انا ابو محمد
عبد الرحمن بن احمد بن محمد الانصاري انا ابو عبد الله محمد بن عقيل بن الازهر البلخي
نا الحسن بن علي بن عفان نا زيد بن حباب حدثني المسعودي عن عمرو بن مرة عن ابرهيم
عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام على حصير فقام
وقد اثر في جسده فقال له ابن مسعود يا رسول الله لو امرتنا ان نبسط لك ونعمل
فقال ما لي وللدنيا وما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها هذا حديث
حسن صحيح اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي
انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا ابو نعيم نا سفين
الثوري عن الاعمش عن شمر بن عطية ح وانا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد
بن احمد بن الحرث انا محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله
الخلال نا عبد الله بن المبارك عن قيس بن الربيع عن شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد
بن الاخرم عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا هذا حديث حسن حدثنا المطهر بن
علي انا محمد بن ابرهيم الصالحاني انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا احمد بن محمد الصواف البصري
نا محمد بن يحيى الازدي نا ابي والهيثم بن خارجة قالا نا اسمعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن ابي مسلم
الخولاني عن جبير بن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوحي الي ان اجمع المال واكون من
التاجرين

ان احمد

ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين اخبرنا
الامام ابو علي الحسن بن محمد القاضي انا ابو طاهر الزيادي انا ابو محمد عمر بن جعفر التاجر نا محمد بن ابراهيم
بن الوليد نا محمد بن كثير عن سفيان الثوري عن ابي حازم المدني عن سهل بن سعد الساعدي
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته احبني
الله واحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس
اخبرنا ابو منصور محمد بن عبد الملك المظفري السرخسي انا ابو سعيد احمد بن محمد بن
الفضل الفقيه انا ابو حفص عمر بن احمد بن علي الجوهري نا احمد بن
يسار نا محمد بن خلاد الاسكندراني نا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني
عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب ح واخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل
الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني انا ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر الجوهري
نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر نا عمرو بن
ابي عمرو مولى المطلب عن المطلب عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته
اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى اخبرنا عبد الواحد بن احمد
المليحي انا ابو معشر ابراهيم بن محمد بن الحسن الوراق البيركي نا ابو عبد الله
محمد بن زكريا بن يحيى نا ابو الصلت نا حماد بن زيد نا علي بن زيد عن ابي
نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما بعد العصر فصلى العصر بنهار فما ترك شيا الى يوم القيامة
الا ذكره في مقامه ذلك حفظه من حفظه ونسيه من نسيه ثم قال
الا ان هذه الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف
تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وذكر ان لكل غادر لواء يوم القيامة
بقدر غدرته في الدنيا ولا غدر اكبر من غدر امير العامة يغرز لواؤه
عند استه قال ولا يمنعن احدا منكم ان راى منكرا ان يغيره

من حفظه

خضرة

هيبة الناس

هيبة الناس فبكى ابو سعيد الخدري وقال قد رايناه فمنعنا هيبة الناس
ان نتكلم فيه ثم قال وان بني ادم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد
مومنا ويحيى مومنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا
ويحيى كافرا ويموت مومنا قال وذكر الغضب فمنكم
من يكون سريع الغضب سريع الفيء فواحدة بالاخرى
ومنكم من يكون بطيء الغضب بطيء الفيء فاحديهما بالاخرى
وخياركم من يكون بطيء الغضب سريع الفيء وشراركم
من يكون سريع الغضب بطيء الفيء وقال اتقوا الغضب
فانه جمرة على قلب ابن ادم الا ترون الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن
احس ذلك فليضطجع وليتلبد بالارض قال وذكر الدين
فقال منكم من يكون حسن القضاء واذا كان له افحش
في الطلب فاحديهما بالاخرى ومنهم من يكون سيء القضاء وان
كان له اجمل في الطلب فاحديهما بالاخرى وخياركم من
اذا كان عليه الدين احسن القضاء وان كان له اجمل في الطلب
وشراركم من اذا كان عليه الدين اساء القضاء وان كان له
افحش في الطلب حتى اذا كانت الشمس على رؤوس النخل واطراف
الحيطان فقال اما انه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها الا كما بقي
من يومكم هذا الا وان هذه الامة توفي سبعين امة هي اخرها
واكرمها على الله عز وجل هذا حديث حسن وابو الصلت وهو
عبد السلام بن صالح بن سليمان بن ميسرة الهروي تكلموا فيه قوله
توفي سبعين امة اي هي تمام سبعين تتمهم عدد السبعين واخبرنا
فري ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز انا محمد بن زكريا العذافري
انا اسحق الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن علي بن زيد بن جدعان

باسناده

منه معناه وقال ان الناس خلقوا على طبقات فيولد الرجل مومنا و
ويعيش مومنا ويموت مومنا ويولد الرجل كافرا ويعيش كافرا
ويموت كافرا ويولد الرجل مومنا ويعيش مومنا ويموت
كافرا ويولد الرجل كافرا ويعيش كافرا ويموت مومنا
قال في حديثه وما شي افضل من كلمة عدل تقال
عند سلطان جاير قال وانكم تتمون سبعين امة انتم
اخراها واكرمها على الله قال عبد الله بن مسعود انتم اليوم
اكثر صلوة واشد عبادة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانوا خيرا منكم قيل لم قال كانوا ازهد في الدنيا وارغب
في الاخرة منكم وقال علي بن ابي طالب ارتحلت الدنيا مدبرة
وارتحلت الاخرة مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من
ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل
قال يحيى بن المتوكل كنا مع سفيان الثوري فمررت برجل يبني بناء
قد شيده فقال لي لا تنظر اليه انما بناه لينظر اليه

الغنا عند التقليل من الدنيا اخبرنا ابو علي حسان بن سعيد
المنيعي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان
نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه
نا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنا
عن كثرة العرض ولكن الغنا غنى النفس هذا حديث متفق على
صحته اخرجاه من طرق عن ابي هريرة العرض بفتح الراء متاع الدنيا
وحطامها وجمعه اعراض والعرض ساكنة الراء الوادي
العروض وهي الامتعة التي يتجر فيها واخبرنا احمد بن
عبد الله الصالحي انا ابو بكر الحيري نا حاجب بن احمد

الطوسي

احمد الطوسي نا محمد بن يحيى نا يزيد بن هرون نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنا عن كثرة العرض انما الغنا غنا النفس
صحيح اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن محمد نا محمد بن الفضيل عن ابيه عن عمارة عن ابي زرعة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارزق آل محمد قوتا هذا
حديث متفق على صحته واخرجه عن زهير بن حرب عن محمد بن فضيل وقال اللهم اجعل
رزق آل محمد قوتا قوله قوتا اي ما يمسك رمقه وقوله سبحانه وتعالى وكان
الله على كل شي مقيتا اي مقتدرا يعطي كل انسان قوته اخبرنا عبد
الواحد المليحي انا ابو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني انا احمد بن سعيد نا ابو يحيى
محمد بن عبد الله نا ابي حدثني شرحبيل بن شريك عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله
بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه
الله بما اتاه هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي عبد
الرحمن المقرئ عن سعيد بن ابي ايوب عن شرحبيل سئل سعيد بن عبد العزيز
ما الكفاف من الرزق قال شبع يوم وجوع يوم اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله
بن ابي توبة انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحرث انا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي
انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن
ايوب حدثني عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القسم ابي عبد الرحمن عن ابي
امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اغبط اوليائي عندي لمومن خفيف الحاذ
ذو حظ من الصلوة احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا في الناس
لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقد بيده فقال عجلت
منيته قلت بواكيه قل تراثه وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض
علي ربي ليجعل لي بطحا مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما او قال ثلثا
او نحو هذا فاذا جعت تضرعت اليك واذا شبعت حمدتك وشكرتك قال ابو عيسى

واطاعه في

والقسم هذا هو ابن عبد الرحمن ويكنى ابا عبد الملك. قوله خفيف الحاذ اي خفيف
الحال قليل المال واصله قلة لحم الحاذ والحال والحاذ واحد وهو ما وقع عليه اللبد من متن
الفرس وكان غامضا اي مستورا لحاله وكان رزقه كفافا اي لا يفضل عليه لا بد له قوله
نقد بيده اي ضرب من فوره لم نقدت راسه باصبعي اي ضربته والتراث الميراث
قال الله تعالى وتاكلون التراث اكلا لما اخبرنا عبد الواحد المليحي
انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا آدم بن ابي اياس نا شيبان
ابو معوية نا قتادة عن خليد بن عبد الله العصري عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت شمس قط الا بجنبتيها ملكان يناديان
انهما يسمعان من على وجه الارض غير الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم فان ما قل
وكفى خير مما كثر والهى وما آبت شمس قط الا بعث بجنبتيها ملكان يناديان
اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا حدثنا المطهر بن علي الفارسي
انا محمد بن ابرهيم الصالحاني انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو اليمان انا شعيب
نا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه
ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة وتجدون من خير الناس اشدهم
كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام
وليأتين على احدكم زمان لان يراني احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله هذا
حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن سفيان عن ابي الزناد اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن
يحيى نا ابو صالح حدثني الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتل الترك حمر الوجوه صغار العيون
ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
لا تقوم الساعة حتى تقاتل اليهود وحتى يختبئ اليهودي وراء الحجر فيقول الحجر يا عبد الله

هلم

[هامش:] العصري

[هامش:] انا عبد الله بن احمد السرخسي صح

يا مسلم تعالى هذا ورائي يهودي فاقتله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من المغرب فاذا طلعت من المغرب آمن الناس
كلهم فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
وهذه الاحاديث متفق على صحتها اخرجاها من طرق عن ابي هريرة كان وجوههم
المجان المطرقة المجان جمع المجن وهو الترس والمطرقة هي التي اطرقت اي البست
بطراق وهو الجلد الذي يغشاه ويقال طارق النعل اذا صير خصفا على خصف شبه
وجوههم في عرضها ونتوء وجناتها بالترسة قد البست الاطرقة الذلف قصر الانف
وانبطاحه اخبرنا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر محمد بن
محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق
انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما نا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر احاديث منها وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يتقبل منه صدقته قال ويقبض
العلم ويقترب الزمان ويظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا الهرج ايم هو يا رسول الله
قال القتل القتل قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتتل
فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة قال وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلثين
كلهم يزعم انه رسول الله قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا خوزا وكرمان قوما من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين كان
وجوههم المجان المطرقة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون وذلك
حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ه هذه الاحاديث
متفق على صحتها اخرجاه من طرق عن عبد الرزاق وخرج قوله عن ابي هريرة

واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا محمد بن يحيى نا يزيد بن هرون نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلثون كذابا دجالا كلهم يكذب على الله وعلى رسوله اخبرنا ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري واخرجه مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

باب قتال الروم

انا ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن ايوب عن حميد بن هلال العدوي عن رجل سماه عن ابن مسعود قال انا لجلوس عنده بالكوفة اذ هاجت ريح حمرا فجعل الناس يقولون قامت الساعة حتى جاء رجل له هجيرا يقول قامت الساعة يا ابن مسعود فاستوى جالسا وغضب وكان متكيا فقال والله لا تقوم الساعة حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة وقال انها ستكون بينكم وبين هولاء هدنة وقال حميد نعلت للدهر الروم يعني فالنجع ويستمد المومنون بعضهم بعضا فيقتتلون فتشترط شرطة للموت لا يرجعوا الا غالبين فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفى هولاء وهولاء وكل غير غالب وتفنى الشرطة ثم اليوم الثاني كذلك ثم الثالث كذلك ثم اليوم الرابع ينهد اليهم بقية المسلمين فيقتتلون مقتلة لم ير مثلها حتى ان بني الاب كانوا يتعادون على مائة لم يبق الا رجل قال ابن مسعود فيقسم بينهما ميراث قال معمر وكان قتادة يصل هذا الحديث فينطلقون حتى ياتون قسطنطينية فيجدون فيها من الصفرا والبيضا ما ان الرجل ليحجل حجلا فبينا هم كذلك اذ جاءهم

الصريخ

295

الصريخ ان الدجال قد خلف في دراريكم فيرفضون ما في ايديهم قال ابن مسعود فيخرج معهم بغنيمة فيبعثون منهم طليعة عشرة فوارس او اثني عشرة قال ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اسماهم وقبايلهم والوان خيولهم هم يومئذ خير فوارس في الارض فيقاتلهم الدجال فيستشهدون هكذا رواه معمر منقطعا وهذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن علي بن حجر عن اسمعيل بن علية عن ايوب عن حميد بن هلال عن ابي قتادة العدوي عن يسير بن جابر عن ابن مسعود قوله فتشترط شرطة للموت الشرطة اول طائفة من الجيش تشهد الوقعة وقوله ينهد اليهم تقال نهد القوم لعدوهم اذا صمدوا له

باب ما يكون من العلامات بين يدي الساعة

يدكم هم

انا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا الحميدي نا الوليد بن مسلم نا عبد الله بن العلا بن زبر قال سمعت بسر بن عبيد الله انه سمع ابا ادريس قال سمعت عوف بن مالك قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة يكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا هذا حديث صحيح الموتان بضم الميم هو الموت وبالفتح الارض التي لم تحى وقوله كقعاص الغنم القعاص داء ياخذ الغنم فلا يلبثها ان تموت ومنه اخذ الاقعاص وهو القتل على المكان يقال ضربه فاقعصه وفي الحديث من قتل قعصا فقد استوجب المآب اي حسن المآب واستفاضة المال كثرته واصله التفرق والانتشار يقال استفاض الحديث اذا انتشر والهدنة الصلح بعد القتال واصل الهدنة السكون يقال هدنت اهدن هدونا وتهدنة ومنه حديث سلمان فلغ اول الليل مهدنة لاخره يقول اذا الغى اول الليل فسهره سينقظ للتهجد والصلوة وبنو الاصفر الروم

والغاية الراية ويروى بالباء ومعناه الأجمة شبّه كثرة رماح أهل العسكر بها
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي أنا أبو الحسن الطيسفوني أنا
عبد الله بن عمر الجوهري نا أحمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر
نا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بادروا بالأعمال ستًّا طلوع الشمس من مغربها والدخان والدجال والدابة
وخاصة أحدكم وأمر العامة هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن ابن حجر قوله
خاصة أحدكم يعني الموت أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر الجرجاني أنا عبد الغافر
بن محمد الفارسي أنا محمد بن عيسى الجلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج
نا أبو خيثمة زهير بن حرب نا سفيان بن عيينة عن فرات القزاز عن أبي الطفيل عن
حذيفة بن أسيد الغفاري قال اطّلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر
فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات
فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج
وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك
نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم هذا حديث صحيح أخبرنا عبد الواحد
المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو اليمان أنا شعيب
عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب أخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى هذا حديث
متفق على صحته أخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب
أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم
البغوي نا علي بن الجعد نا ابن ثوبان وهو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه أنه سمع
مكحولا يحدث عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب
خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية

خروج

خروج الدجال ثم ضرب على فخذ الذي حدثه يعني معاذا أو على منكبه ثم
قال إن هذا لحق كما أنك ههنا أو كما أنت قاعد وروي عن أبي بحرية عن معاذ
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملحمة العظمى وفتح قسطنطينية وخروج الدجال
في سبعة أشهر ويروى عن عبد الله بن بسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة
وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة قال أبو داود هذا أصح أخبرنا
أبو القاسم عبد الله بن محمد الحنفي نا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا أبو العباس الأصم نا أبو عتبة
نا بقية نا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال عن عبد الله بن بسر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة

باب ـــــــ أنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي

أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان بن بلال
عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ويروى عن المقداد أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض
سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم هذان حديثان متفق على صحتهما
أخرجه مسلم الحديث الأول عن قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز بن محمد عن ثور

باب الدجال ـــــــ أنا أبو سعيد الطاهري

أنا جدي عبد الصمد البزاز أنا محمد بن زكريا العذافري أنا إسحاق الدبري نا عبد الرزاق
أنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس
فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني لأنذركموه وما من نبي إلا أنذر
قومه لقد أنذره نوح قومه ولكني سأقول لكم قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون
أنه أعور وأن الله ليس بأعور هذا حديث صحيح أخرجه محمد عن عبد الله عن عبد الرزاق
عن يونس عن ابن شهاب أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله
النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا موسى بن إسماعيل نا جويرية عن نافع عن عبد الله

قال وذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور
واشار بيده الى عينه وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابن نمير عن محمد بن بشر عن عبيد الله عن نافع
الطافية من العنب الحبة الخارجة عن اخواتها ومنه الطافي من السمك لانه يعلو ويظهر
على راس الما يريد انه حد قته فاتية كذلك اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو سعيد الصيرفي انا ابو العباس الاصم نا محمد بن هشام بن ملاس النميري
نا مروان الفزاري نا حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الدجال اعور
عين الشمال عليها ظفرة غليظة بين عينيه مكتوب ك ف ر هذا حديث
متفق على صحته اخرجاه من طرق عن قتادة عن انس وعن حذيفة ايضا
انه اعور العين اليسرى قال الاصمعي الظفرة لحمة تنبت عند الماقي
وروى ربعي بن حراش عن حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدجال
ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقراه كل مومن
كاتب وغير كاتب اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد النعيمي انا محمد بن
يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابا سعيد قال نا النبي صلى الله عليه وسلم يوما
حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما يحدثنا به انه قال ياتي الدجال وهو
محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه
رجل وهو خير الناس او من خيار الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته
هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك اشد
بصيرة مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه هذا حديث متفق على صحته
واخرجه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابن اخي ابن شهاب عن الزهري
ورواه معمر عن الزهري قال معمر بلغني انه يجعل على حلقه صفيحة من نحاس وبلغني انه

الخضر

الخضر الذي يقتله الدجال ثم يحييه اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن
محمد انا محمد بن عيسى نا ابرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم بن الحجاج نا علي بن حجر نا شعيب بن صفوان
عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن عقبة بن عمرو ابي مسعود الانصاري
قال انطلقت معه الى حذيفة بن اليمان فقال له عقبة حدثني ما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدجال قال ان الدجال يخرج وان معه ماء ونارا فاما
الذي يراه الناس ماء فنار تحرق واما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب
فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارا فانه ماء عذب طيب فقال عقبة وانا قد سمعته
تصديقا لحذيفة هذا حديث صحيح اخبرنا ابو عبد الله عبد الرحمن
بن عبد الله بن ابي بكر القفال المروزي انا ابو علي منصور بن عبد الله بن خالد الهروي
انا ابو الحسن بالبصرة نا علي بن عبد العزيز نا ابو عبيد نا حماد بن شعبة وهشيم عن اسمعيل بن
ابي خالد قال سمعت قيس بن ابي حازم يحدث عن المغيرة بن شعبة قال ما سال احد
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مما سالته فقال انه لن يضرك انك لن تدركه
قلت يا رسول الله يزعمون ان معه جبال الخبز وانهار الماء وانه يحيي الموتى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اهون على الله من ذلك هذا حديث متفق على
صحته اخرجه محمد عن مسدد عن يحيى واخرجه مسلم عن شريح بن يونس عن هشيم
كلاهما عن اسمعيل بن ابي خالد اخبرنا اسمعيل عبد القاهر انا عبد الغافر بن
محمد انا محمد بن عيسى الجلودي نا ابرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم بن الحجاج حدثني محمد بن مهران
الرازي حدثني الوليد بن مسلم نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني يحيى بن جابر الطائي عن
عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه
في طائفة النخل فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا فقال ما شانكم قلنا يا رسول الله
ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل فقال
غير الدجال اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم

فأمرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كأني
اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف
انه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله
فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر
ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة يكفينا
فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال
كالغيث استدبرته الريح فياتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون
له فيامر السما فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرى
واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف
عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شي من اموالهم ويمر بالخربة فيقول
لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتليا
شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل
ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل
عند المنارة البيضا شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين
اذا طاطا راسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللولو فلا يحل لكافر يجد
ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب
لد فيقتله ثم ياتي عيسى قوما عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم
في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان
لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم من كل حدب
ينسلون فيمر اوايلهم على بحيرة الطبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فيقولون
لقد كان بهذه مرة ما ويحصر نبي الله واصحابه حتى يكون راس الثور لاحدهم خيرا
من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله واصحابه فيرسل الله عليهم النغف
في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله واصحابه الى الارض

ولا يجدونه

ولا يجدون في الارض موضع شبر الا ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه
الى الله فيرسل الله طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شا الله ثم يرسل | شام
الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض
انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون
بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفيام من الناس
واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس
فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتاخذهم تحت اباطهم فيقبض روح
كل مومن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم
الساعة واخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد
بن عيسى انا ابراهيم بن محمد بن سفيان انا مسلم بن الحجاج انا علي بن حجر السعدي انا عبد الله بن
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بهذا الاسناد
نحو ما ذكرنا وزاد بعد قوله لقد كان بهذه مرة ما ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل
الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فلنقتل من في السما
فيرمون بنشابهم الى السما فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما هذا حديث صحيح
قوله انه خارج خلة اي سبيلا بين الشام والعراق وقوله فيقطعه جزلتين
اي قطعتين وقوله بين مهرودتين اي في شقتين او حلتين ويروى هذا الحرف مهروذتين
بالدال والذال جميعا اي ممصرتين والممصرة من الثياب التي فيها صفرة ويروى
في صفة عيسى رجل مربوع الى البياض والحمرة عليه ثوبان ممصرتان وقوله وهم من كل حدب
ينسلون اي من كل اكمة والحدب ما ارتفع من الارض ينسلون اي يسرعون قال النسل النسلان
ثلاثا وقوله فيرسل عليهم النغف النغف دود يكون في انوف الابل والغنم
واحدها نغفة وقوله فيصبحون فرسى اي قتلى الواحد فريس مثل قتيل وقتيل
وصريع وصرعى من فرس الذيب الشاة وقوله فيتركها كالزلفة الزلف واحدها الزلفة
وهي المصانع وهي المزالف ايضا اخبرنا اسمعيل عبد القاهر انا عبد الغافر

بن محمد انا محمد بن عيسى انا ابرهيم بن محمد بن سفيان انا مسلم بن الحجاج نا محمد بن عبد الله بن قهزاذ
من اهل مرو نا عبد الله بن عثمان عن ابي حمزة عن قيس بن وهب عن ابي الوداك عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فيلقاه المسالح المؤمنين
مسالح الدجال فيقولون له اين تعمد فيقول اعمد الى هذا الذي خرج قال فيقولون
له او ما تومن بربنا فيقول ما بربنا خفا فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد
نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا دونه قال فينطلقون به الى الدجال فاذا راه المومن
قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيامر الدجال
به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا قال فيقول او ما تومن
بي قال فيقول انت المسيح الكذاب قال فيومر به فيوشر بالميشار من مفرقه
حتى يفرق بين رجليه قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي
قائما ثم يقول له اتومن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة قال ثم يقول يا ايها الناس
انه لا يفعل بعدي باحد من الناس قال فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين
رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا قال فياخذ بيديه ورجليه
فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما القي في الجنة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين هذا حديث صحيح
اخبرنا ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز انا محمد بن زكريا العذافري
انا اسحق الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب عن اسما بنت
يزيد الانصارية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فذكر الدجال
فقال ان بين يديه ثلث سنين تمسك السما ثلث قطرها والارض ثلث نباتها
والثانية تمسك السما ثلثي قطرها والارض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السما
قطرها كله والارض نباتها كله فلا تبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم
الا هلكت وان من اشد فتنته انه ياتي الاعرابي فيقول ارايت ان احييت لك
ابلك الست تعلم اني ربك قال فيقول بلى فيتمثل له نحو ابله كاحسن
ما تكون

ما يكون ضروعا واعظمه اسنمة قال وياتي الرجل قد مات اخوه ومات ابوه
فيقول ارايت ان احييت لك اباك واحييت لك اخاك الست تعلم اني ربك فيقول بلى اباك مع
فيتمثل له الشياطين نحو ابيه ونحو اخيه قالت ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحاجته ثم رجع والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم قالت فاخذ بلجمتي الباب فقال مهيم
اسما قلت يا رسول الله خلعت افئدتنا بذكر الدجال قال ان يخرج وانا حي فانا حجيجه
والا فان ربي خليفتي على كل مومن قالت اسما فقلت يا رسول الله والله انا لنعجن عجيننا
فما نخبزه حتى نجوع فكيف بالمومنين يومئذ قال يجزيهم ما يجزي اهل السما من التسبيح
والتقديس اخبرنا ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز انا محمد بن زكريا
انا اسحق الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن اسما بنت يزيد
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يمكث الدجال في الارض اربعين سنة السنة
كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام السعفة في النار
اخبرنا ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز انا محمد بن زكريا العذافري
انا اسحق الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من امتي سبعون الفا عليهم السيجان
السيجان جمع الساج وهو طيلسان اخضر وقال الزهري هو الطيلسان المقور
ينسج كذلك اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي
انا ابو مصعب عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اراني الليلة عند الكعبة فرايت رجلا ادم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال
له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على رجلين او على
عواتق رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم
قال ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية فسالت
من هذا فقالوا هذا المسيح الدجال هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن
عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه مسلم عن محمد بن اسحق المسيبي عن انس بن عياض

عن موسى بن عقبة عن نافع وقال في الدجال ورأيت وراءه رجلا جعدا قططا أعور
عين اليمنى كأشبه من رأيت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين
يطوف بالبيت قلت بعض الناس يقولون للدجال مسيح بكسر الميم وتشديد
السين على وزن فعيل وليس بشيء بل هما في اللفظ واحد وسمي عيسى عليه السلام مسيحا
لأنه كان يمسح الأرض أي يقطعها وقيل لأنه كان لا يمسح ذا عاهة إلا برأ وقال
أبو عبيد المسيح أصله بالعبرانية مشيحا فعرب كما عرب موسى وأما الدجال
فسمي مسيحا لأنه ممسوح إحدى العينين وقال ابن الأعرابي المسيح الصديق وبه سمي عيسى عليه السلام
والمسيح الأعور وبه سمي الدجال أخبرنا أبو الفرج المظفر بن إسماعيل التميمي الجرجاني
أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ نا أبو الفضل
جعفر بن ... أحمد بن علي بن سنان بن زيد بن شبابة الغافقي نا ابن أبي العلا
بمصر نا عبد الله بن صالح أبو صالح حدثني الليث عن ابن شهاب أنه سمع عبيد الله
بن عبد الله هو ابن ثعلبة الأنصاري يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري قال سمعت
عمي مجمع بن جارية يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل ابن مريم الدجال
بباب لد قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حديث تميم الداري عن الدجال
أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيرزي أنا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي
أنا أبو بكر أحمد بن سهل بن عبد الله القهستاني المعروف بأبي تراب بطوس سنة عشرين وثلثمائة
أنا جعفر بن محمد بن الحجاج بن فرقد الرقي نا عبد الله بن جعفر نا عيسى بن يونس نا عمران بن سليمان
عن الشعبي قال حدثتني فاطمة بنت قيس أن النبي صلى الله عليه وسلم نادى الصلوة
جامعة فخرج الناس إلى المسجد فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد
المنبر فقال إني أنذرتكم الدجال ثلث مرات لأنه لم يكن فيما مضى وهو كائن فيكم
أيتها الأمة ألا إن تميم الداري أخبرني أن ركبا ركبوا بحر الشام في نفر من لخم وجذام
فألقتهم الريح إلى جزيرة من جزائره فإذا هم بالدابة تجر شعرها قالوا ما أنت
قالت أنا الجساسة قالوا فأخبرينا قالت ما أنا بمخبركم ولا أنا مستخبركم ولكن ائتوا

دجلا

رجلا في هذا الدير فإنه إلى رؤيتكم بالأشواق قال فدخلنا فإذا رجل ممسوح العين موثق
بالحديد إلى سارية فقال ما أنتم قلنا نحن العرب قال ما فعلت العرب قلنا ظهر فيهم
نبي يثرب يدعو إلى الله قال فما فعل الناس قلنا قوم تبعه قوم وتركه قوم قال أما إنهم يتبعونه
ويصدقونه خير لهم لو كانوا يعلمون قال فما فعلت العرب أيش لباسهم
قلنا صوف وقطن تغزله نساؤهم قال فضرب بيده على فخذه ثم قال هيهات
ثم قال ما فعلت عين زغر قلنا كثير ماؤها تتدفق نروي منها اتا ها قال فضرب
بيده على فخذه ثم قال هيهات ما فعل نخل بيسان قلنا يؤتي جناه كل سنة
فضرب بيده ثم قال هيهات ثم قال لو أطلقني الله من وثاقي هذا لم يبق
منهل إلا دخلته إلا مكة وطيبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه طيبة
حرمتها كما حرم إبراهيم مكة أما إنه ليس من سكة ونقب إلا وعليه ملك شاهر بالسيف
يمنعها من الدجال إلى يوم القيمة قلت قوله هيهات كأنه يريد تغير أحوال
هذه الأشياء فقد ابن بريدة عن الشعبي في هذا الحديث أنه قال أخبروني عن نخل
بيسان هل تثمر قلنا نعم قال أما إنها توشك ألا تثمر قال أخبروني عن بحيرة
الطبرية هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال أما إن ماءها يوشك أن يذهب
أخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أحمد بن سهل القهستاني
نا أبو داود الحراني نا سهل بن حماد أبو عتاب نا قرة بن خالد عن سيار أبي الحكم
عن عامر الشعبي قال دخلنا على فاطمة بنت قيس فأتحفتنا رطبا وسقتنا
سويق سلت فسألتها عن المطلقة ثلثا أين تعتد فقالت أذن لي رسول الله عليه السلام
وقد طلقني بعلي أن أعتد في أهلي وأن أتحول قالت فنودي يومئذ الصلوة
جامعة فانطلقت فيمن انطلق من الناس فكنت في الصف المقدم من النساء مما يلي الصف
المؤخر من الرجال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن بني عم لتميم الداري
ركبوا البحر في سفينتهم فذهبت بهم إلى جزيرة من جزائر البحر فإذا هم بدابة
لبادها شعرها فنظر إليها القوم قالت أنا الجساسة ألا في ذلك الدير من هولا خبركم

بالاسواق ان يوبكم فانطلق القوم فراوا رجلا مكبلا في الحديد تضاور وكانه اعجبه
دخولهم فسالهم اخرج صاحبكم قال قلنا نعم قال فانبئوه الا تخبروني عن نخل بيسان
الطعم قلنا نعم قال فاخبروني عن بحيرة الطبرية ما فعلت قلنا كثيرة الماء قال وعين
زغر قلنا وعين زغر قال اما اني خرجت لوطئت الارض كلها غير مكة وطيبة
وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بمخصره بيده وهذه طيبة
هذا الحديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن حبيب الحارثي عن خالد بن الحارث الهجيمي
عن قرة واخرجه من طرق اخر عن الشعبي وسميت المدينة طيبة لانها طاهرة
من الخبث والنفاق كما قال عليه السلام المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها
قلت قوله تضاور اي يظهر الصوت الذي به من الضور وهو الضر والجياع تعالى
تجسس الاخبار للدجال وقوله نخل بيسان الطعم اي حملا ثم يقال بارض فلان
من الشجر لا يطعم كذا اي المثمر باب

ذكر ابن الصايد

انا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل انا ابو اليمان
انا شعيب اخبرني الزهري اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر اخبره ان عمر بن الخطاب
انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجده
يلعب مع الصبيان في اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر
حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله
فنظر اليه فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد اتشهد اني رسول الله
فرفضه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال امنت بالله ورسله ثم قال لابن صياد ماذا
ترى قال ياتيني صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط
عليك الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خبأت لك خبيئا فقال هو الدخ
قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه اضرب عنقه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير
في قتله قال سالم فسمعت ابن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

وابي بن كعب

وابي بن كعب الانصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد
شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمرمة او زمزمة فرات ام
ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد وهو اسمه
هذا محمد فثار ابن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين قال سالم قال
عبد الله قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال
فقال اني انذركموه وما من نبي الا وقد انذر قومه لقد انذره نوح قومه ولكني ساقول لكم
فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور هذا حديث متفق على
صحته واخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب ورواه عن ابي سعيد
الخدري في هذه القصة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى قال ارى عرشا
على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى عرش ابليس على البحر وما ترى قال ارى
صادقين وكاذبا او كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس عليه دعوه
قوله فرفضه قيل بالضاد المعجمة التي معناه الكسر قال الخطابي هو غلط والصواب
فرصه بالصاد غير المعجمة اي تناوله فضغطه حتى ضم بعضه الى بعض ومنه رص البناء
قال الله تعالى كانهم بنيان مرصوص وقال يونس عن الزهري فرفصه وقوله خبأت لك
خبيئا قال قد خبأ له يوم تاتي السماء بدخان مبين والدخ الدخان فلن تعدو قدرك قال الخطابي
يحتمل وجهين احدهما يريد انه لا يبلغ قدره ان يطالع الغيب من قبل الوحي الذي
يوحى به الى الانبياء ولا من قبل الالهام الذي يلقى في روع الاولياء وانما كان الذي جرى على
لسانه شيئا القاه الشيطان حين سمع النبي صلى الله عليه وسلم يراجع به اصحابه قبل
دخوله النخل والاخر انك لن تسبق قدر الله فيك وفي امرك وقد يستدل به بعض اهل العلم
على صحة اسلام غير البالغ ولولا ذلك لم يستكشفه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الايمان وهو اذ ذاك غير بالغ وقوله يختل اي يطلبه ان ياتيه من حيث لا يعلم فيسمع
ما يقوله ومنه ختل الصيد وهو ان يوتى من حيث لا يشعر فيصاد وقوله [illegible]

قوله له فيها رمزة او زمزمة قال يونس عن الزهري زمزمة بالزاي وقال عقيل عن الزهري
رمرمة بالراء وقال معمر عن الزهري رمزة ويروى رمرمة اي رمزة قلت هذه الالفاظ
معانيها متقاربة فالرمرمة تكون بمعنى الحركة ففي حديث عائشة كان لآل رسول الله عليه السلام
وحش فاذا خرج لعب فاذا جاء ربض فلم يترمرم ما دام في البيت اي لم يتحرك
والزمزمة بالزاي الصوت يقال زمزم يزمزم زمزمة اذا صوت وقيل في شان زمزم
سميت به لصوت كان من جبريل عندها يشبه الزمزمة وقيل لان هاجر زمت
الماء بالتحجير عليه واصلها زمم ومن قال رمزة فمن الرمز وهو الاشارة وقد يكون
بالعينين والحاجبين والشفتين واصله الحركة وقوله تعالى الا رمزا قال مجاهد
ايماء بشفتيه ومن قال زمرة بتقديم الزاي المعجمة فلعله كان يتغنى مع نفسه
بشيء قال الاصمعي زمر اذا غنى وفي الحديث نهى عن كسب الزمارة قيل معناه المغنية
قوله لو تركته بين ما في نفسه اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن احمد الطاهري
انا جدي عبد الصمد البزاز انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق بن ابرهيم الدبري
نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لقيت ابن صياد يوما
ومعه رجل من اليهود فاذا عينه قد طفئت وكانت عينه خارجة كعين الجمل فلما رايتها
قلت يا ابن صياد انشدك متى طفئت عينك فقال لا ادري والرحمن فقلت كذبت
لا تدري وهي في راسك فمسحها ثلاثا فزعم اليهودي اني ضربت بيدي على صدره
قال ولا اعلمني فعلت ذلك فقلت اخسأ فلن تعدو قدرك فقال اجل لعمري لا اعدو
قدري فكانما كان سقا انفش قال فذكرت ذلك لحفصة فقالت اجتنب هذا
الرجل فانا نتحدث ان الدجال يخرج عند غضبة يغضبها اخبرنا اسمعيل
بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى انا ابرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم بن الحجاج
نا عبد بن حميد نا روح بن عبادة نا هشام عن ايوب عن نافع قال لقي ابن عمر ابن صياد
في بعض طرق المدينة فقال له قولا اغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة
وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما اردت من ابن صياد اما علمت ان رسول الله عليه السلام
قال

قال انما يخرج من غضبة يغضبها ه‍ هذا حديث صحيح قال ابو سليمان الخطابي وقد اختلف
الناس في امر ابن الصياد اختلافا شديدا واشكل امره حتى قيل فيه كل قول وقد يسال
عن هذا فيقال كيف يقار رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعي النبوة كاذبا
ويتركه في المدينة يساكنه في داره ويجاوره فيها وما وجه امتحانه اياه باخباته له اية
الدخان وقوله بعد ذلك اخسأ فلن تعدو قدرك قال ابو سليمان والذي عندي ان هذه
القصة انما جرت معه ايام مهادنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود وحلفاءهم
وذلك انه بعد مقدمه المدينة كتب بينه وبينهم كتابا صالحهم فيه على ان لا يهاجوا وان يتركوا
على امرهم وكان ابن صياد منهم او دخيلا في جملتهم وكان يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبره وما يدعيه من الكهانة ويتعاطاه من الغيب فامتحنه بذلك ليروز امره
ويخبر شانه فلما كلمه علم انه مبطل وانه من جملة السحرة والكهنة او ممن ياتيه
رئي من الجن او يتعاهده شيطان فيلقي على لسانه بعض ما يتكلم به فلما
سمع منه قوله الدخ زبره فقال اخسأ فلن تعدو قدرك يريد ان ذلك شيء
القاه اليه الشيطان واجراه على لسانه وليس ذلك من قبل الوحي السماوي اذ لم يكن
له قدر الانبياء الذين يوحى اليهم علم الغيب ولا درجة الاولياء الذين يلهمون
العلم ويصيبون بنور قلوبهم الحق وانما كانت له تارات يصيب في بعضها ويخطئ
في بعض وذلك معنى قوله ياتيني صادق وكاذب فقال له قد خلط عليك والجملة
من امره انه كان فتنة قد امتحن الله به عباده المؤمنين ليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حي عن بينة وقد امتحن قوم موسى عليه السلام في زمانه بالعجل فافتتن به
قوم واهلكوا ونجا من هداه الله وعصمه منه وقد اختلف الروايات في امره
وفيما كان من شانه بعد كبره فروي انه قد تاب عن ذلك القول ثم انه مات بالمدينة
وانهم لما ارادوا الصلوة عليه كشفوا عن وجهه حتى راه الناس وقيل لهم اشهدوا
اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى انا ابرهيم
بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن المثنى قالا

ما عبد الاعلى نا داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال صحبت ابن صياد
الى مكة فقال لي اما لقيت من الناس يزعمون اني الدجال الست سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يولد له قال قلت بلى قال فقد ولد لي اوليس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل المدينة ولا مكة قلت بلى قال فقد ولدت بالمدينة
وها انا اريد مكة قال ثم قال لي في اخر قوله اما والله اني لاعلم مولده ومكانه واين هو
فلبسني هذا حديث صحيح وذهب ابن عمر الى ان ابن صياد هو الدجال وقال محمد
بن المنكدر رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصايد الدجال فقلت تحلف بالله
قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم
ويروى انه قيل لجابر انه اسلم فقال وان اسلم فقيل انه دخل مكة وكان بالمدينة فقال
وان دخل وروي عن جابر انه قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة وهذا يخالف رواية
من روى انه مات بالمدينة والله اعلم وروي عن الحذرا انه كان يقول هو الدجال
وقال قالت امه حملته اثني عشر شهرا فلما وقع صاح صياح ابن شهر وكان يخبر
في اليوم الواحد شباب الصبي لشهر قلت وروي عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث ابوا الدجال ثلثين عاما لا يولد
لهما يولد لهما غلام اعور واضر واقله منفعة ينام عيناه ولا ينام قلبه فبهمن
مولودا اليهود بالمدينة فذهبت انا والزبير بن العوام حتى دخلنا على ابويه فاذا
نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلثين
عاما لا يولد لنا ثم ولد لنا غلام اعور واضر واقله منفعة ينام عيناه
ولا ينام قلبه اخبرنا ابو الفتح نصر بن علي الحاكمي انا ابو سعيد
محمد بن موسى الصيرفي نا ابو العباس الاصم نا العباس بن محمد الدوري نا
محمد بن سابق نا ابراهيم بن طهمان عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله انه قال
ان امراة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه
فاشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهمهم
يا دسه

امه فقالت يا عبد الله هذا ابو القاسم فخرج من القطيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لها قاتلها الله لو تركته لبين ثم قال يا ابن الصايد ما ترى قال ارى حقا
وارى باطلا وارى عرشا على الماء قال فلبس فقال اتشهد اني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال هو اتشهد اني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امنت بالله ورسوله ثم خرج وتركه ثم اتى مرة اخرى فوجده
في نخل له يهمهم فاذنته امه فقالت يا عبد الله هذا ابو القاسم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها قاتلها الله لو تركته لبين قال فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطمع ان يسمع من كلامه شيئا فيعلم
هو هو ام لا فقال يا ابن الصايد ما ترى قال ارى حقا وارى باطلا
وارى عرشا على الماء قال اتشهد اني رسول الله فقال هو اتشهد اني
رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت بالله ورسله فلبس عليه ثم خرج
وتركه ثم جاء الثالثة او الرابعة ومعه ابو بكر وعمر
في نفر من المهاجرين والانصار وانا معه قال فبادر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين ايديهم ورجا ان يسمع من كلامه شيئا فسبقته امه اليه فقالت
يا عبد الله هذا ابو القاسم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها قاتلها الله
ولو تركته لبين فقال يا ابن صايد انا قد خبات لك خبيئا فما هو
قال الدخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسا اخسا فقال
عمر بن الخطاب ائذن لي يا رسول الله فاقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يكن هو فلست صاحبه انما صاحبه عيسى بن مريم والا يكن هو
فليس لك ان تقتل رجلا من اهل العهد قال فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشفقا انه الدجال قلت فيه دليل على انه كان من اهل العهود
ولذلك منع النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله وانما
نزول عيسى بن مريم صلوات الله عليه وسلامه اخبرنا

عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد
بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا عبد الله بن ابي سلمة الماجشون عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن
ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عادلا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية
ويفيض المال حتى لا يقبله احد ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن اسحق عن
يعقوب بن ابرهيم عن ابيه عن صالح واخرجه مسلم عن قتيبة عن الليث كلاهما عن ابن شهاب
قوله يكسر الصليب يريد ابطال النصرانية والحكم بشرع الاسلام ومعنى قتل الخنزير
تحريم اقتنائه واكله واباحة قتله وفيه بيان ان اعيانها نجسة لان عيسى عليه السلام انما
يقتلها على حكم شرع الاسلام والشيء الطاهر المنتفع به لا يباح اتلافه وقوله
ويضع الجزية معناه انه يضعها عن اهل الكتاب ويحملهم على الاسلام فقد روي
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في نزول عيسى ويهلك في زمانه الملل كلها
الا الاسلام ويهلك الدجال فيمكث في الارض اربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه
المسلمون وقيل معنى وضع الجزية ان المال يكثر حتى لا يوجد محتاج ممن يوضع فيهم
الجزية يدل عليه قوله عليه السلام ويفيض المال حتى لا يقبله احد اخبرنا اسمعيل
بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى نا ابرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم
بن الحجاج حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن عطاء بن ميناء عن ابي هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا
فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى
عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله
احد ٥ هذا حديث صحيح اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابن بكير نا الليث عن يونس عن ابن شهاب
عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا
نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ٥ هذا حديث متفق على صحته واخرجه مسلم عن حرملة
بن يحيى

بن يحيى عن ابن وهب عن يونس وقال معمر عن الزهري فامكم او امامكم منكم وقال ابن ابي ذيب
عن ابن شهاب فامكم منكم قال ابن ابي ذيب في معناه فامكم بكتاب ربكم وسنة نبيكم عليه
السلام اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن احمد الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز انا محمد بن زكريا
العذافري انا اسحق بن ابرهيم الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن حنظلة
الاسلمي انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
ليهلن ابن مريم بفج الروحاء بالحج او بالعمرة او ليثنينهما ٥ هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن عمرو الناقد وغيره عن سفيان بن عيينة عن الزهري ٥ وروي عن
ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليحجن البيت وليعتمرن
بعد خروج ياجوج وماجوج

باب المهدي

حدثنا ابو الفضل زياد بن الفضل بن زياد الحنفي انا ابو الحسين محمد بن بشر بن محمد المزني
انا ابو بكر احمد بن محمد بن السري التميمي الحافظ بالكوفة انا الحسن بن علي بن حفص الصيرفي
نا ابو نعيم الفضل بن دكين نا فطر عن القاسم بن ابي بزة عن ابي الطفيل عن علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملاها
عدلا كما ملئت جورا واخبرنا ابو القاسم الحنفي انا ابو بكر الحيري نا ابو جعفر الحائطي
نا سوادة بن علي بن جابر الحمصي نا ابو نعيم بهذا الاسناد مثله اخبرنا ابو سعيد
الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز انا ابو بكر محمد بن زكريا العذافري انا اسحق بن ابرهيم
الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن ابي هرون العبدي عن معوية بن قرة عن ابي الصديق
الناجي عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه
الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي اهل بيتي
فيملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن
الارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها
شيئا الا اخرجته حتى تتمنى الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين
ويروى هذا من غير وجه عن ابي سعيد الخدري وابو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمرو وروى

عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي
من عترتي من ولد فاطمة ويروى يجيء إلى الناس سنة نبيهم فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي
عليه المسلمون ● وروي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي
مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا يملك سبع سنين
وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي قال فيجيء إليه الرجل فيقول
يا مهدي أعطني أعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله حدثنا أبو الفضل
زياد بن محمد الحنفي أنا أبو معاذ الشاه بن عبد الرحمن المزني أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل
المقرئ المروزي نا سعد نا محمد بن إسماعيل الحساني نا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن أبي
نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي
المال بغير عدد ● هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الصمد بن عبد الوارث
عن أبيه عن داود

باب كلام السباع

أنا أبو سعيد الطاهري أنا جدي عبد الصمد البزاز أنا محمد بن زكريا العذافري أنا إسحق بن إبراهيم
الدبري نا عبد الرزاق عن معمر عن أشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال جاء ذئب
إلى راعي غنم فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل
فأقعى واستثفر وقال عمدت إلى رزق رزقنيه الله أخذته ثم انتزعته مني فقال
الرجل تالله إن رأيت كاليوم ذئب يتكلم فقال الذئب أعجب من هذا رجل في النخلات
بين الحرتين يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم قال فكان الرجل يهوديًا فجاء إلى النبي عليه السلام
فأخبره وأسلم فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم إنها أمارات
بين يدي الساعة قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه
وسوطه بما أحدث أهله بعده ويروى هذا عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري وفيه
قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق الراعي ألا إنه من أشراط الساعة كلام السباع
للإنس والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس ويكلم الرجلَ
نعلُه وعذبةُ سوطه وتخبره فخذه بحديث أهله بعده

باب

باب لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق

يرويه عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم
بن هوازن القشيري أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحق
نا جعفر بن محمد الصائغ نا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله ● هذا حديث صحيح
أخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن عفان بن مسلم أخبرنا أبو سعيد الطاهري
أنا جدي عبد الصمد البزاز أنا محمد بن زكريا العذافري أنا إسحق الدبري نا عبد الرزاق
أنا معمر عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة على أحد
يقول الله الله ● هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق
أخبرنا أبو سعيد الطاهري أنا جدي عبد الصمد البزاز أنا محمد بن زكريا العذافري
أنا إسحق بن إبراهيم الدبري نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء
دوس حول ذي الخلصة وكانت صنمًا يعبدها دوس في الجاهلية بتبالة ● هذا حديث
متفق على صحته أخرجه مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق وأخرجه محمد عن أبي اليمان
عن شعيب عن الزهري ● ومعنى الحديث حتى يرجع دوس عن الإسلام فتطوف نساؤهم
بذي الخلصة وتضطرب ألياتهن إذ ذلك فعلهم في الجاهلية وذو الخلصة بيت فيه صنم
يقال له الخلصة وقيل الخلصة بيت الكعبة اليمانية أنفذ إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
جرير بن عبد الله فخربها أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد
أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا زهير بن حرب نا عبد الرحمن
بن مهدي نا شعبة عن علي بن الأقمر عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق ● هذا حديث صحيح أخبرنا أبو سعيد
الطاهري أنا جدي عبد الصمد البزاز أنا محمد بن زكريا العذافري أنا إسحق الدبري نا عبد
الرزاق أنا معمر عن أيوب عن نافع عن عياش بن أبي ربيعة أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال يخرج ريح بين يدي الساعة يقبض فيها روح كل مؤمن اخبرنا اسمعيل
بن عبد الغافر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى انا ابرهيم بن محمد بن سفيان انا مسلم
بن الحجاج انا احمد بن عبدة الضبي انا عبد العزيز بن محمد انا صفوان بن سليم عن عبد الله
بن سلمان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث
ريحا من اليمن الين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته
هذا حديث صحيح اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد
انا محمد بن عيسى انا ابرهيم بن محمد بن سفيان انا مسلم بن الحجاج حدثني ابو كامل الجحدري
وابو معن زيد بن يزيد الرقاشي واللفظ لابي معن قالا انا خالد بن الحارث انا عبد الحميد بن جعفر
عن الاسود بن العلا عن ابي سلمة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله
ان كنت لاظن حين انزل الله سبحانه وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تاما قال انه سيكون
من ذلك ما شا الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفي كل من كان في قلبه مثقال حبة
خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابائهم ٥ هذا حديث صحيح
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن
يوسف انا محمد بن اسمعيل انا محمد بن يوسف انا سفيان عن الزبير بن عدي قال اتينا
انس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي عليكم زمان
الا الذي بعده اشر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم ٥ هذا
حديث صحيح ٥ وقال عبد الله بن مسعود لاهل بيتي اهون علي موتا من عدتهم
من الجعلان ولا ياتي عليكم عام الا وهو شر من الذي كان ولبئس عبد الله الا الكذب
وقال عبد الله بن مسعود لا تقوم الساعة الا على شرار الناس كرجرجة الخبيث
قال ابو عبيد الرجرجة بكسر الراء بقية الماء في الحوض الكدرة المختلطة
بالطين لا يمكن شربها ولا ينتفع بها باب
طلوع الشمس من مغربها

من مغربها اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد
بن عيسى انا ابرهيم بن محمد بن سفيان انا مسلم بن الحجاج انا ابو بكر بن ابي شيبة انا محمد بن بشر
عن ابي حيان عن ابي زرعة عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على
الناس ضحى وايهما ما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا هذا
حديث صحيح اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد النعيمي انا محمد بن يوسف
انا محمد بن اسمعيل انا محمد بن يوسف انا سفيان عن الاعمش عن ابرهيم التيمي عن ابيه عن
ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر حين غربت الشمس تدري اين تذهب
قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستاذن
فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها
فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله سبحانه وتعالى
والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ٥ هذا حديث متفق على صحته
واخرجه مسلم عن ابي كريب عن ابي معوية عن الاعمش عن ابرهيم بن يزيد التيمي
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن
يوسف انا محمد بن اسمعيل انا الحميدي انا وكيع انا الاعمش عن ابرهيم التيمي عن
ابيه عن ابي ذر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري
لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم
عن ابي سعيد الاشج واسحق بن ابرهيم عن وكيع قال ابو سليمان الخطابي
في قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ان اهل التفسير واصحاب المعاني قالوا
فيه قولين معناه ان الشمس تجري لمستقر لها اي لاجل قدر لها يعني انقطاع
مدة بقاء العالم وقال بعضهم مستقرها غاية ما ينتهي اليه صعودها وارتفاعها لاطول
يوم في الصيف ثم تاخذ في النزول حتى تنتهي الى اقصى مشارق الشتا لاقصر يوم في السنة واما قوله علا الله
مستقرها تحت العرش فلا ينكر ان يكون لها استقرار تحت العرش من حيث لا ندركه ولا نشاهده

وانما اخبر عن غيب فلا نكذب به ولا نكيفه لان علمنا لا يحيط به ويحتمل ان يكون المعنى
ان علم ما سالت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادي امور العالم
ونهاياتها والوقت الذي ينتهي اليه مدتها فينقطع دوران الشمس وتستقر عند ذلك
فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ وقال ابو سليمان وفي هذا يعني في الحديث الدال
اخبار عن سجود الشمس تحت العرش فلا ينكر ان يكون ذلك عند محاذاتها
العرش في مسيرها وليس في سجودها تحت العرش ما يعوقها عن الدأب في سيرها والتصرف
لما سخرت له واما قوله عز وجل حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة
فهو نهاية مدرك البصر اياها حالة الغروب ومصيرها تحت العرش للسجود انما هو
بعد الغروب وليس معنى قوله تغرب في عين حمئة انها تسقط في تلك العين فتغمرها
وانما هو خبر عن الغاية التي بلغها ذو القرنين في مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا فوجد الشمس
تتدلى عند غروبها فوق هذه العين وكذا يتراءى غروب الشمس لمن كان في البحر
وهو لا يرى الساحل كانها تغيب في البحر والله اعلم وقوله سبحانه وتعالى الشمس والقمر
بحسبان اي يجريان بحساب معلوم وعلى منازل ومقادير لا يجاوزانها قال الله تعالى
والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم وقيل الحسبان جمع حساب وقوله تعالى
وجدها تغرب في عين حمئة [illegible] حامية بلا همز اراد الحارة ومن
قرأ حمئة بلا الف مهموزا اراد عين ذات حمأة يقال حمئت البئر اذا نزعت منها الحمأة
واحمأتها اذا القيت فيها الحمأة

قوله الله عز وجل

فما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب فقد قامت قيامته وقوله جل ذكره وما يدريك
لعل الساعة تكون قريبا وقال سبحانه وتعالى ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم
الا بغتة اي خفيت واذا خفي عليك شي فقد ثقل وقوله سبحانه وتعالى كانك
حفي عنها اي عالم بها قال مجاهد كانك استحفيت عنها السؤال حتى علمتها اي
اكثرت المسألة عنها يقال احفى في السؤال اذا الحف يقال تحفى فلان بفلان اذا
كان معنيا بالسؤال عنه وقوله تعالى ازفت الازفة اي اقتربت الساعة ودنت القيامة
يقال

يقال ازف الشيء اذا دنا ويقال للقيامة ازفة لدنوها لانها لا محالة آتية وكل ما كان
آتيا وان بعد وقته فهو قريب وقال جل ذكره تاخذهم وهم يخصمون
اي يختصمون في امر الدنيا وفي متصرفاتهم فيها اخبرنا عبد الواحد المليحي
انا احمد النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا احمد بن المقدام نا فضيل
بن سليمان نا ابو حازم نا سهل بن سعد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال باصبعيه هكذا بالوسطى والتي تلي الابهام بعثت والساعة كهاتين
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن قتيبة عن يعقوب بن عبد الرحمن
عن ابي حازم وقيل في تفسيره كفضل احداهما على الاخرى يريد ما بيني وبين الساعة
من مستقبل الزمان بالاضافة الى الماضي مقدار فضل الوسطى على السبابة
اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد بن الحارث انا محمد بن
يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم الخلال نا عبد الله بن
المبارك عن سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين وكان اذا ذكر
الساعة احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه كانه نذير جيش صبحكم مساكم هذا
حديث صحيح اخرجه مسلم من غير وجه عن جعفر في الخطبة اخبرنا عبد الواحد
المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا صدقة انا عبدة
عن هشام عن ابيه عن عايشة قالت كان رجال من الاعراب جفاة ياتون النبي صلى الله
عليه وسلم فيسالونه متى الساعة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم
حتى تقوم عليكم ساعتكم قال هشام يعني موتهم ٥ هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة عن هشام اخبرنا ابو عبد الله
الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن
حجر نا اسمعيل بن جعفر نا شريك بن عبد الله بن ابي نمر انه سمع انس بن مالك يقول دخل
رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة فقال يا رسول الله

قيام
متى الساعة فأشار الناس إليه أن اسكت فسأله ثلث مرات كل ذلك يشير الناس إليه أن
اسكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الثالثة ويحك ما أعددت لها قال حب الله
ورسوله قال إنك مع من أحببت فقال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر غلام فقال
أنس هو من سني قد احتلم أو راهق فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين السائل عن الساعة
قال ها هو ذا قال إن يكمل هذا الغلام عمره أو أدرك عمره فلن يموت حتى يرى أشراطها
صحيح

باب النفخ في الصور

قال مجاهد كهيئة البوق
وقال ابن عباس الناقور الصور قوله تعالى فإذا نقر في الناقور أي نفخ في الصور وقال ابن عباس
زجرة صيحة الراجفة النفخة الأولى والرادفة النفخة الثانية وقال الله سبحانه وتعالى
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض وقال جل ذكره ونفخ في الصور
فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون ○ وسئل ابن عباس عن قوله عز وجل فإذا
نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقوله سبحانه وتعالى وأقبل
بعضهم على بعض يتساءلون فقال فلا أنساب في النفخة الأولى ينفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا
يتساءلون ثم في النفخة الثانية أقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقال الله سبحانه وتعالى
فإذا جاءت الصاخة أي الصيحة التي تصخ الأسماع أي تصمها تكون عنها القيامة أخبرنا
أبو بكر بن الختوبة أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الحارث أنا محمد بن يعقوب الكسائي أنا عبد الله
بن محمود أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن خالد أبي العلاء
عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكيف أنعم وصاحب الصور قد التقم واستمع الإذن متى يؤمر
بالنفخ فينفخ فكان ذلك ثقل على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لهم عند ذلك قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا ○ هذا حديث
حسن أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي أنا
أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي نا أبو حذيفة نا سفيان
عن الأعمش

عن الأعمش عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف أنعم
وصاحب الصور قد التقم القرن وأصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر فقالوا يا رسول الله
وما تأمرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل ○ قوله كيف أنعم أي كيف أتنعم وأبلُّ كيف
أفرح والنعمة المسرة أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي
أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين أربعون
قالوا أربعون يوما قال أبيت قال أربعون شهرا قال أبيت قال أربعون
سنة قال أبيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل
ليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظم واحد وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق
يوم القيامة ○ هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم أيضا عن محمد بن العلاء عن
أبي معاوية ○ العجب العظم الذي في أسفل الصلب وهو العسيب أخبرنا
أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني أنا عبد الله
بن عمر الجوهري نا أحمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر المدني نا محمد
بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه
أخرى فأكون أول من رفع رأسه فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري
أكان ممن استثنى الله أم رفع رأسه قبلي ومن قال أنا خير من يونس بن متى
فقد كذب ○ هذا حديث متفق على صحته أخرجاه من أوجه عن أبي هريرة
أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد
الطوسي نا محمد بن يحيى نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن ابن شهاب
عن أبي سلمة والأعرج عن أبي هريرة قال استب رجلان رجل من اليهود ورجل
من المسلمين فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين وقال اليهودي والذي اصطفى
موسى على العالمين قال فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بما كان من امره وامر المسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون فاكون
اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق
قبلي ام كان فيمن استثنى الله عز وجل ٥ هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن يحيى بن قزعة عن ابرهيم بن سعد واخرجه مسلم عن زهير بن حرب
عن يعقوب بن ابرهيم ورواه عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الاعرج عن
ابي هريرة وقال لا تفضلوا بين انبياء الله وقال فلا ادري احوسب بصعقته
يوم الطور ام بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى قوله صعق
الرجل يصعق اذا اصابه فزع فاغمي عليه وقوله باطش بجانب العرش اي متعلق
عليه بيده ه وقوله ام كان ممن استثنى الله يريد قوله سبحانه وتعالى فصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ه قوله ام حوسب بصعقة الطور اي
عوفي من الصعق مع الناس لما كان صعق بالطور كما اخبر الله تعالى وخر موسى
صعقا

باب قول الله عز وجل والارض جميعا
قبضته يوم القيمة الاية وقال جل ذكره يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات وروى مسروق عن عائشة انها تلت هذه الاية وقالت يا رسول الله
فاين يكون الناس قال على الصراط قال التبديل تغيير الشي عن حاله والابدال
جعل الشي مكان آخر قال الازهري تبديل الارض تسيير جبالها وتفجير انهارها
وكونها مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا وتبديل السموات انتثار
كواكبها وانفطارها وتكوير شمسها وخسوف قمرها وقال الله سبحانه وتعالى
يتبعون الداعي لا عوج له اي لا يقدرون ان يعوجوا عن دعائه وقال جل ذكره
وترى الارض بارزة اي ظاهرة وليس فيها مستظل ولا متفيء وقال
سبحانه وتعالى رجت الارض رجا اي حركت حركة شديدة وزلزلت وقال
سبحانه وتعالى وبست الجبال بسا اي فتتت فصارت ارضا وقيل سيقت كما قال

نقل

نقل ينسفها ربي نسفا وقيل سيقت كما قال وسيرت الجبال وقال تعالى وحملت
الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اي دقتا دقا فصارتا هباء منبثا والمنبث
المتفرق والهباء المنبث ما تثيره الخيل بسنابكها من الغبار والهباء المنثور
ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس وقال سبحانه وتعالى اذا دكت الارض دكا دكا
اي جعلت مستوية لا اكمة فيها ومنه قوله عز وجل جعله دكا اي مستويا يقال ناقة
دكاء اذا ذهب سنامها وقال القتيبي اي جعله مدكوكا ملصقا بالارض
ومن قرا دكاء اي جعل الجبل ارضا دكاء وهي الرابية التي لم تبلغ ان تكون جبلا وجمعها
دكاوات واصل الدك الكسر وقوله تعالى ويسلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا
اي يقلعها من اصلها ويجعل سنخ الجبال دكا ويذرها وقوله سبحانه وتعالى فاذا
انشقت السماء فكانت وردة كالدهان اي صارت كلون الورد تتلون الوانا
يوم الفزع الاكبر فالدهان جمع دهن اي كما تتلون الدهان المختلفة كما قال
سبحانه وتعالى يوم تكون السماء كالمهل اي كالزيت المغلي وقيل الدهان الاديم
وقوله جل ذكره وانشقت السماء فهي يومئذ واهية اي ضعيفة جدا يقال
للسقاء اذا انشق خرزه قد وهي يهي وقوله سبحانه وتعالى والملك على ارجائها
اي نواحيها الواحد رجا مقصور والملك يعني الملائكة ههنا ٥ اخبرنا
ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة الكشميهني انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحرث
انا محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابو اسحق ابرهيم
بن عبد الله الخلال انا عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري حدثني سعيد
بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض يوم
القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض ه هذا حديث متفق على
صحته اخرجه محمد عن احمد بن صالح واخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى كلاهما عن ابن وهب
عن يونس اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن
يوسف نا محمد بن اسمعيل نا آدم نا شيبان عن منصور عن ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله

قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان
الله يجعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع وسائر
الخلق فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا
لقول الحبر ثم قرا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن احمد بن عبد الله بن يونس عن فضيل
بن عياض عن منصور وقال والجبال والشجر على اصبع وقال ثم يهزهن فيقول
انا الملك انا الله وقال محمد بن اسمعيل ويذكر عن جابر بن عبد الله بن انيس
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت
يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان اخبرنا عبد
الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا سعيد
بن ابي مريم نا محمد بن ابي جعفر حدثني ابو حازم قال سمعت سهل بن سعد قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة نقي
قال سهل او غيره ليس فيها معلم لاحد هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر
ابن ابي شيبة عن خالد بن مخلد عن محمد بن جعفر بن ابي كثير وقال كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد
قوله كقرصة النقي يعني الحواري نقي من الغش والنخالة وقوله ليس فيها معلم لاحد
المعلم ما جعل علامة وعلما للطرق والحدود يريد ان تلك الارض مستوية ليس فيها
حدب يرد البصر ولا بناء يستر ما وراءه وقال ابو عبيد المعلم الاثر اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا يحيى بن
بكير نا الليث عن خالد هو ابن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
عن ابي سعيد الخدري قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفاها
الجبار بيده كما يتكفا احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود
فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال
تكون الارض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا
ثم ضحك

ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال ادامهم بالام ونون قالوا
وما هذا قال ثور ونون ياكل من زائدة كبدهما سبعون الفا هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده عن خالد بن يزيد قوله تكفاها
احدكم خبزته في السفر يريد الملة يقلبها المسافر فانها لا تدحى كالرقاقة وانما تقلب الملة
على الايدي حتى تستوي قوله بالام ذكر الخطابي قال لعله هجا او حرفا بالام وكان اليهودي
يعقله وهو في الحقيقة لام ميم باهجاء وهو الثور والوحشي الا انه لغة بالعبراني فكان
العبراني لغة مفقوة من العربية حتى قيل ان العبراني هو العرباني فقدموا الباء واخروا الراء
قلت وهذا اللفظ مشكل والاعراض عن مثل هذا غير نقص تكلف

باب قال الله سبحانه وتعالى اذا الشمس كورت السورة

وقوله تعالى واذا السماء كشطت اي قلعت كما يقلع السقف يقال كشطت الجلد عن
ظهر الفرس وقشطته اذا كشفته وقال تعالى فاذا برق البصر اي حار للفزع والبرق
الدهش والحيرة روي عن ابن عباس قال داخل برقة اي دهشة ومن فتح الراء
فهو من بريق البصر وهو لالاوه اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد
بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسدد نا عبد العزيز بن المختار
نا عبد الله الداناج حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام
قال الشمس والقمر مكوران يوم القيامة هذا حديث صحيح قوله مكوران
من قوله سبحانه وتعالى اذا الشمس كورت اي جمعت ولفت ومنه قوله تعالى
يكور الليل على النهار اي يدخل هذا على هذا وتكوير العمامة لفها

باب قول الله سبحانه وتعالى وانذرهم يوم الحسرة

والحسرة شدة الندم حتى يحسر النادم كما يحسر الذي تقوم به دابته
في السفر البعيد يقال حسير اي الناقة اذا انقطع سيرها كلالا وقال الله سبحانه
وتعالى خافضة رافعة اي ترفع قوما الى الجنة وتخفض اخرين الى النار وقال تعالى يوما
عبوسا قمطريرا اي مقبضا لا تنبسط فيه ولا انبساطا يقال قمطر اذا انقبض

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد بن الحرث انا محمد بن
يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال انا عبد الله
بن المبارك عن سعيد ابي ايوب نا يحيى بن ابي سليمان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة
قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها قال
اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد
على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها ان تقول عمل علي كذا وكذا يوم كذا وكذا قال
فهذه اخبارها ○ هذا حديث حسن غريب اخبرنا عبد الواحد المليحي
انا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن حرب انا ابو بكر بن محمد ... محمود انا ... الحسين
المروزي انا عبد الله بن المبارك ح وانا الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي
انا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن الصلت انا ابو اسحق الهاشمي انا الحسين
بن الحسن انا ابن المبارك انا يحيى بن عبيد الله قال سمعت ابي سمعت
ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم
قالوا فما ندمه يا رسول الله قال ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد
وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع وفي رواية ابي يزيد قالوا وما ندامته
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن
يوسف انا محمد بن اسمعيل انا اسمعيل بن عبد الله حدثني اخي عبد الحميد
عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يلقى ابرهيم اباه ازر يوم القيمة وعلى وجه ازر قترة وغبرة فيقول
له ابرهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابرهيم
يا رب انك وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون واي خزي اخزى من ابي
الا بعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابرهيم ما تحت
رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار هذا حديث
صحيح والذيخ الضبع الذكر

كشف

كشف الحشر قال الله سبحانه وتعالى وهو الذي يبدا الخلق ثم يعيده وهو اهون
عليه قال الربيع بن خثيم وليس ان كل خلقه هين عليه يعني البداة والاعادة
وحكي عن الشافعي انه قال معناه هو اهون عليه في العبرة عندكم ليس ان شيا يعظم على الله تعالى
وقال الله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها
الذي انشاها اول مرة وقال الله سبحانه وتعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون
اراد القبر وكل حاجز بين الشيئين برزخ وقال قتادة البرزخ بقية الدنيا وقال تعالى
واذا القبور بعثرت اي قلبت فاخرج ما فيها وقال سبحانه وتعالى احشروا الذين
ظلموا وازواجهم قال عمر واذا النفوس زوجت يزوج نظيره من اهل الجنة والنار ثم قرا
احشروا الذين ظلموا وازواجهم وقال ويوم يحشر اعدا الله الى النار فهم يوزعون فهم
قيل معناه يحبس اولهم على اخرهم والوزع الكف والمنع وقال يقولون ائنا لمردودون
في الحافرة اي الى اول الامر في الحيوة كانوا ينكرون البعث يقال فلان في الحافرة اي
رجع الى الحالة الاولى وقوله ونحشر المجرمين يومئذ زرقا قيل عميا عطاشا وقيل
للعطاش زرق لان اعينهم يزرق من شدة العطش يقال للمياه الصافية زرق
وقال الله سبحانه وتعالى فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون اي من القبور والجدث
والحدث القبر وقوله تعالى عز وجل وهم من كل حدب ينسلون اي الاكمة والحدب
ما ارتفع من الارض ينسلون اي يسرعون كما قال جل ذكره كانهم الى نصب
يوفضون اي كانهم نصب لهم شي فهم يسرعون اليه وقال تعالى يخرجون
من الاجداث كانهم جراد منتشر مهطعين اي مسرعين ويقال المهطع الذي
ينظر في ذل وخشوع ولا يقلع بصره وقال سبحانه وتعالى مهطعين مقنعي رؤسهم مقنعي
اي مسرعين لا فعي رؤسهم ينظرون في ذل والاقناع رفع الراس ينظر الى الملكوت
يمينا وشمالا وقوله سبحانه وتعالى وافئدتهم هوا اي لا تعي شيا ولا تعقل من الخوف
والهوا الذي لم يثبت فيه شي فهو خال وقيل هذا بيان فوله تعالى اذ القلوب لدى
الحناجر في علم ان القلوب قد فارقت الافيدة قال قتادة هو كل شي فيها

وقوله سبحانه وتعالى ذلك يوم الخروج يعني يوم الخروج من القبور وقيل هو
من اسماء يوم القيمة وقوله عز وجل وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا
اى صوتا خفيا من وطى اقدامهم الى المحشر اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا
زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن ادم ياكله التراب الا عجب
الذنب منه خلق وفيه يركب هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن المغيرة الحزامي
عن ابي الزناد اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن كثير انا سفيان نا المغيرة بن النعمان حدثني
سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون حفاة
عراة غرلا ثم قرا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى
يوم القيمة ابرهيم وان اناسا من اصحابي يوخذ بهم ذات الشمال فاقول
اصيحابي اصيحابي فيقول انهم لن يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول
كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم هذا حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى وغيره عن محمد بن جعفر عن شعبة عن المغيرة
والغرل جمع اغرل وهو الاغلف وقوله لم يزالوا مرتدين لم يرد به الردة عن الاسلام
انما معناه التخلف عن بعض الحقوق الواجبة والتاخر عنها ولذلك قيد بقوله على اعقابهم
ولم يرتد احد بحمد الله من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انما ارتد قوم من جفاة
العرب وقوله اصيحابي انما صغر ليدل على قلة عددهم اخبرنا ابو علي
البرزي انا زاهر بن احمد السرخسي انا ابو القسم جعفر بن محمد بن المغلس نا [illegible]
هارون بن اسحق الهمداني نا ابو خالد الاحمر عن حاتم بن ابي صغيرة عن ابن ابي مليكة عن القسم
بن محمد عن عائشة قالت قلت يا رسول الله كيف يحشر الناس يوم القيمة قال عراة
حفاة قالت قلت والنساء قال والنساء قلت يا رسول الله اما نستحي قال يا عائشة
الامر اشد من ذلك ان يهمهم ان ينظر بعضهم الى بعض هذا حديث صحيح

احمد

اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن يحيى بن سعيد عن حاتم بن ابي صغيرة اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا معلى بن اسد نا وهيب عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يحشر الناس على ثلث طرايق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير
واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا
وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن احمد بن اسحق
عن وهيب عن عبد الله بن طاوس قيل قوله يحشر الناس على ثلث طرايق هذا
الحشر قبل قيام الساعة انما يكون ذلك الى الشام احياء فاما الحشر بعد البعث من
القبور على خلاف هذه الصفة من ركوب الابل والمعاقبة عليها انما هو كما اخبر انهم يبعثون
حفاة عراة وقوله هذا في البعث دون الحشر وقوله على بعير يريد انهم يعتقبون البعير
الواحد يركب بعضهم ويمشي الباقون عقبا ويروى عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم محشورون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا الحسين بن شجاع الصوفي المعروف بابن الموصلي
انا ابو بكر بن الهيثم نا جعفر بن محمد الصايغ نا الحسن بن محمد نا شيبان عن قتادة حدثنا
انس ان رجلا قال يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال نبي الله صلى الله عليه وسلم
اليس الذي امشاه على رجليه قادرا ان يمشيه على وجهه هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم عن زهير بن حرب وعبد بن حميد كلهم عن يونس
بن محمد البغدادي عن شيبان قال قال مجاهد في قوله تعالى افمن يتقي بوجهه سوء العذاب

باب افمن يتقي بوجهه

يجر على وجهه قيل الكافر يلقى مغلولا اليد ومن شان الانسان ان يتقي بيده فاخبر الله تعالى
ان الكافر يتقي بوجهه

باب قول الله سبحانه وتعالى

يوم يقوم الناس لرب العالمين قال ابن عمر يقومون مائة سنة ويروى عن كعب يقومون ثلثمائة
سنة وقيل سميت القيمة قيامة لان الخلق يقومون من قبورهم احيا وقوله تعالى ذلك

لمن خاف مقامي اي خاف المقام الذي وعدته للثواب والعقاب لحسـ... انا ابو بكر محمد بن
بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد بن الحرث انا محمد بن يعقوب انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم
بن عبد الله الخلال انا عبد الله بن المبارك عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال يقوم الناس لرب العالمين
يوم القيامة حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه قال عبد الله بن المبارك
واخبرنيه صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله هذا حديث
متفق على اخراجه اخرجه محمد عن ابرهيم بن المنذر واخرجه مسلم عن عبد الله بن جعفر
بن يحيى عن معن عن مالك عن نافع اخبرنا ابو منصور محمد
بن عبد الملك المظفري السرخسي انا ابو سعيد احمد بن محمد بن الفضل الفقيه
نا ابو عبد الله الحسين بن الحسن النفزي نا ابو الفضل عباس بن محمد بن الادري
نا عبد الله بن سنان الخوراساني نا عبد الله بن المبارك ح وانا ابو بكر
محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد بن الحرث انا محمد بن يعقوب
الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال انا عبد الله
بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني سليم بن عامر حدثني
المقداد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله
يقول اذا كان يوم القيمة ادنيت الشمس من العباد حتى يكون قيد ميل
او اثنين قال سليم لا ادري اي الميلين يعني مسافة الارض او الميل الذي
يكحل به العين قال فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق بقدر اعمالهم
فمنهم من ياخذه الى عقبيه ومنهم من ياخذه الى ركبتيه ومنهم من ياخذه الى حقويه ومنهم
من يلجمه الجاما قال فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشير بيده
الى فيه يقول يلجمه الجاما هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن الحكم بن موسى
عن يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن جابر اخبرنا ابو الفرج المظفر
بن اسمعيل التميمي انا ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي انا ابو احمد عبد الله بن عدي
نا عبد الله بن سعيد نا اسد بن موسى نا ابن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم
عن ابي سعيد

عن ابي سعيد الخدري قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كان مقداره خمسين الف سنة
ما اطول هذا اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه ليخفف
على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا باب
الحساب والقصاص قال الله تعالى مالك يوم الدين يعني يوم الحساب
وقيل يوم الجزا قال الله تعالى يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق اي الجزا وقوله عز وجل ان
الدين لواقع في دين الله الجزا وقيل الدين الحكم قال الله تعالى ولا تاخذكم بهما رافة اي في حكمه (في دين الله)
وقوله عز وجل في دين الملك اي حكمه وقيل الدين الطاعة قال الله تعالى وله الدين واصبا
اي الطاعة وقال الله جل ذكره مخلصين له الدين وقوله تعالى الا لله الدين الخالص
اي التوحيد والدين اسم لجميع ما تعبد الله به خلقه وقال الله تعالى ان الله سريع
الحساب اي حسابه واقع لا محالة وكل ما هو واقع لا محالة فهو سريع وقيل سريع
حسابه انه لا يشغله حساب واحد عن حساب الاخر ولا يشغله سمع عن سمع فهو
اسرع الحاسبين قيل هو ان لا يقبل لهم حسنة ولا يغفر لهم سيئة وقوله تعالى
ولا يخاف ظلما ولا هضما اي نقصا يقول لا يخاف ان يظلم بان يحمل ذنب غيره
ولا يهضم فينتقص من حسناته يقال هذا دوا يهضم الطعام اي ينقص ثقله وقال
سبحانه وتعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا وقال تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
اي محاسبا اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو احمد عبد الله النعيمي انا محمد
بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا سعيد بن ابي مريم انا نافع بن عمر حدثني ابن ابي مليكة
ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت لا تسمع شيا لا تعرفه الا راجعت
فيه حتى تعرفه فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عذب قالت عائشة فقلت
اوليس يقول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا قالت فقال انما ذلك
العرض ولكن من نوقش العذاب يهلك هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وعلي بن حجر عن اسمعيل بن علية عن ايوب عن عبد الله بن ابي
مليكة قوله من نوقش الحساب يهلك فالمناقشة الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه
شي

تعالى انتشفت منه جميع حقوق ومنه نقش الشوكة من الرجل وهو يستحيي احيا منها

اخبرنا ابو طاهر محمد بن عبد الرزاد انا ابو القسم علي بن احمد الخزاعي انا ابو سعيد
الهيثم بن كليب انا عيسى بن احمد العسقلاني انا ابراهيم انا يزيد بن هرون انا حماد بن سلمة عن قتادة
عن صفوان بن محرز قال كنت اخذا بيد عبد الله بن عمر فاتاه رجل فقال كيف
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله تعالى يدني المؤمن يوم القيمة حتى يضع عليه كنفه يستره من الناس فيقول
اي عبدي تعرف ذنب كذا وكذا فيقول نعم اي رب ثم يقول اي عبدي تعرف ذنب
كذا وكذا فيقول نعم اي رب حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه قد هلك قال
فاني سترتها عليك في الدنيا وقد غفرتها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته واما الكفار
والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن موسى بن اسمعيل عن همام واخرجه
مسلم عن زهير بن حرب عن اسمعيل بن ابرهيم عن هشام الدستوائي عن قتادة
قيل الاشهاد هم الملائكة وقيل هم الانبيا والمومنون يشهدون على الكذابين

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن الحسن بن توبة انا محمد بن احمد بن الحرث انا محمد بن يعقوب
الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال انا عبد الله بن المبارك
عن ليث بن سعد حدثني عامر بن يحيى عن ابي عبد الرحمن المعافري ثم الحبلي قال
سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يستخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعون
سجلا كل سجل مد البصر ثم يقول الله اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون
فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر او حسنة فيبهت الرجل قال لا يا رب
فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب
ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم قال فتوضع السجلات

في كفة

في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة قال فلا يثقل مع اسم
الله شيء ۝ هذا حديث حسن غريب البطاقة الورقة وطاشت اي خفت والطيش
خفة العقل وروي عن ابي هريرة قال ان من الناس من يدخل يوم القيمة الجنة بغير
ما قيل

باب من يدخل الجنة بغير حساب

انا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل البخاري
نا مسدد نا حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال عرضت علي الامم فجعل يمر النبي معه الرجل
والنبي معه الرجلان والنبي معه الرهط والنبي ليس معه احد ورايت سوادا كثيرا
سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرايت سوادا كثيرا سد الافق فقيل هؤلاء امتك
ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم
فتذاكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اما نحن فولدنا في الشرك ولكنا امنا
بالله ورسوله ولكن هؤلاء هم ابناؤنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يتطيرون
ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال امنهم
انا يا رسول الله قال نعم فقام اخر فقال امنهم انا قال سبقك بها عكاشة ۝ هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل عن حصين بن عبد الرحمن

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحرث
انا الحسن محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله
الخلال نا عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة
حدثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من امتي زمرة هم امتي
سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر وقال ابو هريرة فقام عكاشة
بن محصن الاسدي يرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم
فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني
منهم قال سبقك بها عكاشة ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن يحيى بن بكير

عن عبد الله واخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب كلاهما عن يونس
باب مفاداة المسلم باليهود والنصارى اخبرنا
ابو الحسن علي بن يوسف الجويني انا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرايني
انا ابو عوانة يعقوب بن اسحق نا احمد بن يوسف السلمي نا بشر نا النضر بن اسمعيل عن بريد
عن ابي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة لم يبق مسلم الا اعطي يهوديا
فقيل هذا فداك من النار ه هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
عن ابي اسامة عن طلحة عن ابي بردة وقال دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا
فيقول هذا فكاكك من النار باب قول الله عز وجل
ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت المرضع
التي ترضع ولدها اذا اردت الفعل الحقت بها الهاء التانيث واذا اردت
انها ذات رضيع اسقطت الهاء فقلت امراة مرضع وقوله تعالى يوم
يكشف عن ساق قال ابن عباس يوم كرب وشدة وقال هي اشد ساعة
في القيمة وقال مجاهد يكشف عن الامر الشديد والعرب تذكر الساق
اذا اخبرت عن شدة الامر وهوله وقوله سبحانه وتعالى والتفت الساق
بالساق قيل آخر شدة الدنيا باول شدة الآخرة وقال جل ذكره يخافون
يوما كان شره مستطيرا اي ممتدا البلاء يوما عبوسا قمطريرا القمطرير اشد
ما يكون من الايام في البلاء اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي
انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر نا ابرهيم
بن عبد الله بن عمر بن بكير بن الحرث الكوفي العبسي نا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله سبحانه وتعالى يوم
القيمة يا آدم قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك يا رب وما بعث
النار قال فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ يشيب المولود وتضع
كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
قال

قال واينا ذلك الواحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعمائة وتسعة وتسعين
من ياجوج وماجوج ومنكم واحد قال فقال الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس كم
والله اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة والله اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة
والله اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة قال فكبر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه
ما انتم يومئذ في الناس الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود والشعرة السوداء
في الثور الابيض ه وبهذا الاسناد عن ابي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعى نوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيدعى قومه فيقال لهم هل
بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا من احد قال فيقال لنوح من يشهد لك
فيقول محمد وامته قال فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا ه
والوسط العدل ه الحديثان صحيحان اخرج محمد الحديث عن اسحق بن منصور
عن ابي اسامة عن الاعمش واخرج مسلم الحديث الاول عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع
وعن ابي كريب عن ابي معوية كلاهما عن الاعمش واخرج محمد عن عمر بن حفص عن ابيه
عن الاعمش بهذا الاسناد وقال يقول الله يوم القيمة يا آدم يقول لبيك ربنا
وسعديك فينادى بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا آدم نا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
عن ابي سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه
فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد
فيعود ظهره طبقا واحدا ه هذا حديث صحيح قوله يكشف ربنا عن ساقه
قال الخطابي هذا مما تهيب القول فيه شيوخنا واجروه على ظاهر لفظه ولم يكشفوا
عن باطن معناه على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا
الباب وقد تاوله بعضهم على معنى قوله يوم يكشف عن ساق فروي عن ابن عباس انه قال
عن شدة وكرب وسئل عكرمة عن قوله يوم يكشف عن ساق قال اذا اشتد الامر في الحرب

فيه كشف الكرب عن الساق اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن عبد الله نا سعيد بن الحكم انا المغيرة حدثني
ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لياتي الرجل العظيم
السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة قال اقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر بن اسحق عن يحيى بن بكير عن المغيرة قوله
فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا قال ابن الاعرابي يقول العرب ما لفلان عندنا وزن اي قدر
وقيل معناه لا يثقل لهم سعيهم عند الله عز وجل ثم كذبهم شيا اخبرنا ابو بكر
محمد بن عبد الله بن ... انا محمد بن احمد بن الحرث انا محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله
بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن علي بن علي عن الحسن
قال وقال عبد الله بن قيس تعرض الناس يوم القيمة ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال
ومعاذير واما العرضة الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في الايدي فاخذ اخذ
بيمينه واخذ بشماله رووه بعضهم عن الحسن عن ابي موسى
شهادة الاعضا قال الله سبحانه وتعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا
ايديهم وقال جل ذكره هذا يوم لا ينطقون سئل عن ابن عباس عن قوله لا ينطقون
وقوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين فقال انه ذو الوان مرة ينطقون ومرة
يختم عليهم وقال سبحانه وتعالى فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان اي لا يسال سوال
استعلام ولكن يسالهم تعزيرا والزاما للحجة كما قال سبحانه وتعالى فوربك لنسالنهم
اجمعين وقال جل ذكره بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره اي على
جوارح بصيرة بما جنى عليها وهو قوله سبحانه وتعالى يوم تشهد عليهم السنتهم
الاية وقوله تعالى ولو القى معاذيره اي ولو ادلى بكل حجة وقيل ولو اعتذر بكل عذر
وقيل ولو القى معاذيره ستوره والمعذار الستر وليس هذا من بصر العين بل هو من قولهم
فلان بصير بالعلم ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا قال الحسن — عليكم
فقد والله انصفك من جعلك حسيب نفسك وقيل في قوله عز وجل كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا قال كل
ادمي

ادمي في عنقه قلادة يكتب فيها نسخة عمله فاذا مات طويت وقلدها واذا بعث
نشرت له وقيل له اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ابن ادم انصفك من جعلك
حسيب نفسك وقال سبحانه وتعالى من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة اي لا صداقة
وهي الخلالة والخلال منه قوله سبحانه وتعالى لا بيع فيه ولا خلال وقوله تعالى فترى
الودق يخرج من خلاله هي جمع خلل مثل جبل وجبال وقوله عز وجل ولاوضعوا
خلالكم قال الزجاج اي لاسرعوا فيما يخل بكم وقيل لاوضعوا مراكبهم خلالكم
اي وسطكم اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو الحسن محمد بن
عمر بن حفصويه السرخسي سنة ثمان وثلثين انا ابو يزيد حاتم بن محبوب نا عبد
الجبار بن العلا نا سفيان قال سمعت روح بن القاسم ... سهيل بن ابي صالح عن ابيه
عن ابي هريرة قال سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هل نرى
ربنا يوم القيمة فقال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحاب قالوا
لا يا رسول الله قال فهل تضارون في رؤية الشمس عند الظهيرة ليس في سحاب
قالوا لا يا رسول الله قال والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم كما لا تضارون
في رؤيتها قال فيلقى العبد اي فل الم اكرمك الم اسودك الم ازوجك الم اسخر لك
الخيل والابل واذرك ترأس وتربع قال بلى يا رب قال فظننت انك
ملاقي قال لا يا رب قال فاليوم انساك كما نسيتني قال فيلقى الثاني فيقول
الم اكرمك الم اسودك الم ازوجك الم اسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس
وتربع قال فيقول بلى يا رب قال فظننت انك ملاقي فيقول لا يا رب قال فاليوم
انساك كما نسيتني قال ثم يلقى الثالث فيقول ما انت فيقول انا عبدك امنت
بك وبنبيك وبكتابك وصمت وصليت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقال
له افلا نبعث عليك شاهدنا قال فيفكر في نفسه من الذي يشهد عليه فيختم
على فيه ويقال لفخذه انطقي قال فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بما كان يعمل
قال وذلك المنافق وذلك ليعذر من نفسه وذلك الذي سخط الله عليه ثم ينادي

منادي الا ليتبع كل امة ما كانت تعبد قال فيتبع اوليا الشياطين الشياطين وتتبع
اليهود والنصارى اولياءهم الى جهنم قال ثم يبقى ايها المؤمنون ثم يبقى ايها المؤمنون
ثم يبقى ايها المؤمنون فيأتيهم ربنا وهو ربنا فيقول على ما هؤلاء قيام فيقولون نحن عباد الله
المؤمنون وعبدناه وهو ربنا وهو آتينا ويثبتنا وهذا مقامنا فيقول انا ربكم
فامضوا قال فيوضع الجسر وعليه كلاليب من النار تخطف الناس فعند ذلك حلت
الشفاعة اللهم سلم اللهم سلم قال فاذا جاوز الجسر فكل من انفق زوجا من المال مما يملك
في سبيل الله فكل خزنة الجنة تدعوه يا عبد الله يا مسلم هذا خير فقال ابو بكر
يا رسول الله ان ذلك لعبد لا توى عليه يدع بابا ويلج من آخر فضرب النبي عليه
على منكبيه وقال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكون منهم ٥ قال عبد الحميد رايناه
على سفيان وانا معه اخرجه مسلم عن محمد بن ابي عمرو عن سفيان عن سهيل الى قوله
وذلك الذي يسخط الله عليه قوله تترأس وتتربع ويروى تراس وتربع تراس تكون
رئيسهم وتربع ان تاخذ المرباع من اموالهم وهو الربع من راس الغنيمة اذا اغزا
بعضهم بعضا كان الرئيس في الجاهلية ياخذه خالصة دون اصحابه ويروى تربع
وتدسع اي تعطي فتجزل والعرب تقول للجواد هو ضخم الدسيعة وهي الجفنة وقيل
هي المائدة الكريمة حدثنا ابو الفضل زياد بن محمد الحنفي انا ابو معاذ
الشاه بن عبد الرحمن بن محمد بن مامول انا ابو الحسن عبد الله بن احمد بن محمد بن
ابي البلح سعيد انا ابو قلابة الرقاشي نا العلاء بن اسد نا عبد الواحد بن زياد
عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المؤمن يوم القيامة على الصراط اللهم سلم سلم
قال ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الرحمن بن اسحق
اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن احمد الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز
انا ابو بكر محمد بن زكريا العذافري انا اسحق بن ابرهيم الدبري نا عبد الرزاق
عن معمر عن بهز بن حكيم بن معوية عن ابيه عن جده قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت والله

ما احتنك

ما جئتك حتى حلفت بعدد اصابعي الا اتبعك ولا اتبع دينك واني اتيت امرا
لا اعقل شيئا الا ما علمني الله ورسوله واني اسألك بالله بما بعثك الينا ربنا قال
اجلس ثم قال بالاسلام فقلت ما آية الاسلام قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتوا الزكوة وتفارق الشرك وان كل مسلم على مسلم محرم اخوان
نصيران لا يقبل الله عز وجل من مشرك بعد ما اسلم عملا او تفارق ولي داعي وسائلي هل
بلغت عباده فليبلغ شاهدكم غائبكم وانكم تدعون مفدمة على افواهكم
بالفدام فاول ما يسأل عن احدكم فخذه والكف قال قلت يا رسول الله هذا ديننا
قال نعم واينما تحسن يكفك وانكم تحشرون على وجوهكم وعلى اقدامكم وركبانا ٥
هذا حديث حسن ٥ والفدام مصفاة الكوز والابريق معناه انهم منعوا الكلام
بالافواه حتى تكلم افخاذهم فشبه ذلك بالفدام الذي يجعل على الابريق ويروى كل
مسلم عن مسلم محرم يقال انه محرم عنك اي تحرم اذاك عليه اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا يوسف
بن موسى نا ابو اسامة حدثني الاعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال ما منكم من احد
الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه ٥ هذا حديث صحيح

باب شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال سبحانه وتعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا روي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا اسئل عنها قال هي الشفاعة وقال يونس بن سليم في قوله تعالى
ان لهم قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر محمد بن
عبد الله بن ابي توبة انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحرث انا ابو الحسن محمد بن يعقوب
الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله الخلال انا عبد الله بن
المبارك عن ابي حيان التيمي عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال اتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة

ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون مم ذلك يجمع الله الناس الاولين والاخرين
في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم
والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس بعضهم لبعض عليكم بادم فياتون ادم
فيقولون له يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة
فسجدوا لك فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ادم ان
ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد نهاني
عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون نوحا فيقولون
يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى
ما قد بلغنا قال فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى ابرهيم فياتون ابرهيم فيقولون يا ابرهيم انت نبي الله وخليله من
اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول
ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني
قد كذبت ثلث كذبات فذكرهن ابو حيان نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى موسى عليه السلام فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك
برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله اني قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى فيقولون يا عيسى
انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع
لنا الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى محمد صلى الله عليه وسلم فياتون محمدا فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء
وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه

فانطلق

فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء
عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم قال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع
فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب
عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب
ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير
او كما بين مكة وبصرى واخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل حدثني محمد بن مقاتل انا عبد الله بن المبارك بهذا
الاسناد مثله هذا حديث متفق على صحته واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
عن محمد بن بشر عن ابي حيان ○ قوله ينفذهم البصر قال ابو عبيد المعنى انه ينفذهم
بصر الرحمن حتى ياتي عليهم كلهم قال الكسائي يقال نفذني بصره اذا بلغني وجاوزني
قال ابن عون يقال انفذت القوم اذا خرقت ومشيت في وسطهم فان
جزتهم حتى تخلفهم قلت نفذتهم بلا الف وقال غير ابي عبيد يخرقهم ابصار الناس
لاستواء الصعيد والله سبحانه وتعالى احاط بالناس اولا واخرا ○ قوله غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله اراد به اظهار الغضب في ذلك الوقت والا فالغضب والرضا من صفات
الله عز وجل لم يزل موصوفا بها قبل ان خلق الخلق وكذلك جميع صفات الله عز وجل
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن
اسمعيل نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد نا معبد بن هلال العنزي قال اجتمعنا ناس
من اهل البصرة فذهبنا الى انس بن مالك وذهبنا معنا بثابت البناني يساله لنا
عن حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم
القيمة ماج الناس بعضهم في بعض فياتون ادم فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول
لست لها ولكن عليكم بابرهيم فانه خليل الرحمن فياتون ابرهيم فيقول لست لها ولكن عليكم
بموسى فانه كليم الله فياتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته
فياتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فياتوني فاقول انا لها فاستاذن على ربي

[illegible]

نا عثمان بن سعيد الدارمي حدثني مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام الدستوائي نا قتادة عن
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يومئذ فيهتمون لذلك اليوم ويقولون
لو استشفعنا الى ربنا عز وجل حتى يريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون يا آدم
انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى
ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب
ولكن ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله الى الارض فيأتون نوحا فيقول لهم لست
هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم
فيقول لهم لست هناكم ويذكر خطاياه التي اصاب ولكن ائتوا موسى عبدا
آتاه الله التوراة وكلمه تكليما فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطيئته
التي اصاب ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيأتون عيسى فيقول
لهم لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتون فانطلق معهم فاستأذن على ربي فيؤذن لي
فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول يا محمد ارفع
راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة
ثم ارجع الثانية فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا
فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع
فاحمد ربي بمحامد ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع الثالثة فاستأذن
على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم
يقول لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها
ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة حتى ارجع فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب
عليه الخلود او حبسه القرآن وهو المقام المحمود الذي وعده الله عز وجل عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا ● هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن مسلم بن ابراهيم وفي رواية آدم
لست هناك ويذكر ذنبه فيستحيي وفي نوح فيستحيي وفي موسى يذكر قتل النفس بغير حق

فيؤذن لي ويلهمني محامد احمده بها لا تحضرني الآن فاحمده بتلك المحامد واخر له
ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول
يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق
فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع
راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال
انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان فانطلق
فافعل ثم اعود بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقول يا محمد ارفع راسك
وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقول انطلق
فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة خردل من ايمان فاخرجه من النار
فانطلق فافعل فلما خرجنا من عند انس قلت لبعض اصحابنا لو مررنا بالحسن
وهو متوار في منزل ابي خليفة فحدثناه بما حدثنا انس بن مالك فاتيناه فسلمنا عليه
فاذن لنا فقلنا له يا ابا سعيد جئناك من عند اخيك انس فلم نر مثل ما حدثنا
في الشفاعة فقال هيه فحدثناه بالحديث فانتهى الى هذا الموضع فقال هيه
فقلنا لم يزد لنا على هذا فقال لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة فلا ادري
انسي او كره ان تتكلوا قلنا يا ابا سعيد فحدثنا فضحك وقال خلق الانسان
عجولا ما ذكرته الا وانا اريد ان احدثكم حدثني كما حدثكم ثم قال ثم اعود
الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل
تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول
وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله ● هذا حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم عن سعيد بن منصور عن حماد بن زيد قوله ماج الناس
اي اختلط بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض
اي يختلط بعضهم ببعض مقبلين ومدبرين حيارى ا اخبرنا ابو سعيد [illegible]
بن محمد الحميدي انا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد بن محمد بن [illegible] الفقيه

اخبرنا

ورواه مسلم عن محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام عن ابيه حدثنا ابو المظفر
محمد بن احمد بن حامد التميمي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم المعدل بن ابي
نصر انا ابو الحسن خيثمة بن سليمان الاطرابلسي نا اسحق بن ابرهيم بن عباد بصنعا نا عبد الرزاق
نا معمر عن قتادة عن النضر بن انس عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل وعدني ان يدخل الجنة من امتي اربعمائة الف فقال ابو بكر زدنا يا رسول
الله فقال وهكذا فحثا بكفيه وجمعهما قال ابو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا
فقال عمر بن الخطاب دعنا يا ابا بكر فقال ابو بكر وما عليك ان يدخلنا الله عز وجل كلنا
الجنة فقال عمر ان الله عز وجل ان شا ان يدخل خلقه بكف واحد فعل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صدق عمر بن الخطاب واخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا
ابو الحسين بن شاذان انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق
ح انا ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق
الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة عن انس او عن النضر بن انس ● وروي عن ابي امامة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا
لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلث حثيات من حثيات ربي
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني انا عبد الله
بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر نا عمرو بن ابي عمرو
مولى المطلب عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله من اسعد
بشفاعتك يوم القيمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسالني
عن هذا الحديث احد اول منك لما رايت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي
يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه ● هذا حديث صحيح اخرجه
محمد عن قتيبة عن اسمعيل بن جعفر واخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد
الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى الجلودي نا ابرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني
يونس بن عبد الاعلى الصدفي نا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحرث ان بكر بن سوادة حدثه
عن عبد

عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
تلا قول الله سبحانه وتعالى في ابرهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن
تبعني فانه مني الاية وقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز
الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى
محمد وربك اعلم فسله ما يبكيه فاتاه جبريل فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما قال وهو اعلم فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك
هذا حسن صحيح اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد بن
عيسى نا ابرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج انا ابو كريب محمد بن العلا نا معوية
بن هشام عن سفيان عن مختار بن فلفل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اكثر الانبيا تبعا يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة ● هذا حديث صحيح
اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى نا ابرهيم
بن محمد بن سفيان انا عبد الله بن محمد بن جعفر قال انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم
نا محمد بن الحجاج نا السري بن حيان نا عباد بن عباد نا مجالد بن سعيد عن الشعبي
عن مسروق قال قالت لي عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة ان الدنيا
لا تنبغي لمحمد ولا لال محمد يا عايشة ان الله لم يرض من اولي العزم من الرسل الا بالصبر
على مكروهها والصبر على محبوبها لم يرض لي الا ان كلفني ما كلفهم وقال عز وجل فاصبر
كما صبر اولوا العزم من الرسل واني والله ما بد لي من طاعته واني والله ما بد لي من
طاعته والله لاصبرن كما صبروا واجهدن ولا قوة الا بالله حدثنا المطهر
بن علي انا محمد بن ابرهيم انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابن ابي عاصم نا ابو بكر بن ابي شيبة
نا معوية بن هشام عن علي بن صالح عن يزيد بن ابي زياد عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اهل بيت اختار الله عز وجل لنا الاخرة
على الدنيا اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد بن الحرث
انا محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله
بن المبارك

عن اسمعيل بن عياش حدثني ابو سلمة الحمصي وحبيب بن صالح عن يحيى بن جابر الطائي
عن المقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملا آدمي
وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث
لطعام وثلث لشراب وثلث لنفسه ◆ هذا حديث حسن واخبرنا الامام
الحسين القاضي انا ابو العباس الطيسفوني انا ابو الحسن الترابي انا ابو بكر البسطامي
انا احمد بن سيار انا يعقوب بن كعب الانطاكي انا بقية بن الوليد عن ابي سلمة سليمان بن سليم الحمصي
عن يحيى بن جابر الطائي باسناده مثل معناه واخبرنا محمد بن عبد الله بن
ابي توبة انا محمد بن احمد بن الحارث انا محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا
ابرهيم بن عبد الله الخلال انا عبد الله بن المبارك عن بقية بن الوليد حدثني ايوب
بن عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يتجشا فقال اقصر من جشائك
فان اطول الناس جوعا يوم القيامة اطولهم شبعا في الدنيا ◆ قلت هذا رواه
ابن المبارك منقطعا ويروى عن يحيى البكاء عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه عن ابي جحيفة وحكي عن الحسن قال لقمان لابنه يا بني لا تاكل شبعا فوق شبع
فانك ان تنبذه للكلب خير لك وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن التبقر
في الاهل والمال قال ابو عبيد يعني الكثرة والسعة واصل التبقر التوسع والتفتح
ومنه قيل بقرت بطنه اذا شققته وفتحته قال ابو الدرداء احب الموت اشتياقا الى
ربي واحب المرض تكفيرا لخطيئتي واحب الفقر تواضعا لربي اخبرنا احمد
بن عبد الله الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد المزني انا ابو بكر محمد بن عبد الله الحفيد
انا ابو علي الحسين بن الفضل البجلي حدثني معوية بن عمرو حدثني زائدة انا عطا بن
السائب عن ابيه عن علي قال جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل وقربة
ووسادة ادم حشوها اذخر قال محمد بن كعب القرظي اذا اراد الله بعبد خيرا
جعل فيه ثلث خلال فقها في الدين وزهادة في الدنيا وبصيرة بعيوبه وقال سفيان
الثوري ان الزهادة لا تعلم الا بزهد ازهدتم وهل الخمس

باب

باب ما يتقى من فتنة المال لقول الله تعالى انما اموالكم
واولادكم فتنة وقال سبحانه وتعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه
ثم اذا خوله نعمة منه اي اعطاه وملكه يقال هم خول فلان اي اتباعه الواحد خايل
وقال سبحانه وتعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه قال معناه تشمخ
بنفسه عن حاله وقال تعالى وما يغني عنه ماله اذا تردى قال مجاهد تردى اي مات
وقوله تعالى جمع مالا وعدده اي جعله عدة للدهر وقال تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية
اكابر مجرميها اي جعلنا مجرميها اكابر يعني الرؤساء والدعاة الذين لهم الى الكفر
وقال سبحانه وتعالى ان الانسان خلق هلوعا الهلوع على ما جاء في ظاهر الاية من التفسير
الذي يجزع ويفزع من الشر ويحرص ويشح على المال وقيل الهلوع الضجور لا يصبر على المصائب
وقال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الى قوله ذلك متاع الحيوة
الدنيا قال عمر اللهم انا لا نستطيع الا ان نفرح بما زينته لنا اللهم اني اسالك ان انفقه
في حقه قال سفيان الثوري انما سمي المال لانه يميل القلوب اخبرنا عبد
الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل انا اسمعيل
حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض قيل وما بركات الارض قال
زهرة الدنيا فقال له رجل هل ياتي الخير بالشر فصمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظننا
انه ينزل عليه ثم جعل يمسح عن جبينه قال اين السائل قال انا قال ابو سعيد لقد حمدناه
حين طلع ذلك قال لا ياتي الخير الا بالخير ان هذا المال خضرة حلوة وان كل ما انبت
الربيع يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضرة تاكل حتى اذا امتدت خاصرتاها
استقبلت الشمس فاجترت فثلطت وبالت ثم عادت فاكلت وان هذا المال وثلطت
حلوة من اخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان
كالذي ياكل ولا يشبع ◆ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي الطاهر عن عبد الله
بن وهب عن مالك قوله خضرة والخضرة الفضة الحسنة يريد ان صورة الدنيا ومتاعها

حسنة المنظر تعجب الناظر وكل شيء غض طري فهو خضرة واصله من خضرة الشجر ومنه
قيل للرطب اذا كان شابا غضا قد اختضر ويقال خذ هذا الشيء خضرا مضرا فالخضر
الحسن الغض والمضر اتباع ويقال خذه بلا ثمن وقوله تعالى فاخرجنا منه خضرا
اي ورقا اخضر يقال اخضر وخضر كما يقال اعور وعور وكل شيء ناعم فهو خضر وقوله
يقتل حبطا قال الاصمعي الحبط هو ان تاكل الدابة فتكثر حتى ينتفخ لذلك
بطنها وتمرض يقال منه حبطت تحبط حبطا قال ابو عبيد قوله او يلم يعني يقرب
من ذلك قال الازهري فيه مثلان ضرب احدهما للمفرط في جمع المال ومنعه من
حقه وضرب الآخر للمقتصد في اخذها والانتفاع بها فاما قوله وان مما ينبت الربيع
ما يقتل حبطا فهو مثل للمفرط الذي ياخذها بغير حق وذلك ان الربيع ينبت
احرار العشب فتستكثر منها الماشية حتى تنتفخ بطونها لما قد جاوزت حد الاحتمال
فتنشق امعاؤها فتهلك كذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمنع ذا الحق
حقه يهلك في الآخرة بدخول النار واما مثل المقتصد فقوله صلى الله عليه وسلم
الا آكلة الخضرة وذلك ان الخضر ليست من احرار البقول التي ينبتها الربيع فتستكثر
منها الماشية ولكنها من كلا الصيف التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول شيئا
فشيئا من غير استكثار فضرب مثلا لمن يقتصد في اخذ الدنيا ولا يحمله الحرص
على اخذها بغير حقها فهو ينجو من وبالها وقوله استقبلت الشمس فاجترت
وثلطت اراد انها اذا شبعت بركت مستقبلة الشمس تجتر وتستمرئ بذلك
ما اكلت فاذا ثلطت زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية اذا كانت
لا تثلط ولا تبول قال الخطابي وجعل ما يكون من ثلطها وبولها
مثلا لاخراج ما يكسبه من المال في الحقوق وفيه الحض على الاقتصاد في المال
والحث على الصدقة وترك الامساك للادخار قال الازهري في قوله الا آكلة
الخضرة قال الخضر هاهنا ضرب من الجنبة واحدها خضرة والجنبة من الكلا
ما له اصل غامض في الارض كالنصي والصليان نا اخبرنا عبد الواحد المليحي
انا احمد

انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل نا ابو اليمان انا
شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة انه اخبره
ان عمرو بن عوف الانصاري وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان قد شهد بدرا
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين
ياتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم
العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم
ابي عبيدة فوافت صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف
فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال اظنكم قد سمعتم
ان ابا عبيدة قد جاء بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله
لا الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم
فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب اخبرنا
محمد بن الحسن انا ابو العباس الطحان انا ابو احمد محمد بن قريش انا علي بن عبد
العزيز انا ابو عبيد حدثني حجاج عن المسعودي عن حبيب بن ابي ثابت
عن عبثة بن ابي لبابة عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى رجلا اتاه
فقال يا رسول الله اكلتنا الضبع فقال النبي صلى الله عليه وسلم غير ذلك اخوف
عندي ان تصب عليكم الدنيا صبا قال ابو عبيد الضبع هي السنة المجدبة
اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة الكشميهني انا ابو طاهر محمد
بن احمد انا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن
عبد الله الخلال انا عبد الله بن المبارك عن زكريا بن ابي زائدة عن محمد
بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن ابن كعب بن مالك الانصاري عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها
من حرص المرء على المال والشرف لدينه هذا حديث حسن اخبرنا

أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا الحاجب بن أحمد الطوسي
نا عبد الرحيم بن منيب نا النضر بن شميل نا شعبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله
بن الشخير عن أبيه قال انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذا
ألهاكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك إلا ما أكلت
فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت. هذا حديث صحيح أخرجه
مسلم عن هداب بن خالد عن همام عن قتادة. أخبرنا عبد الواحد المليحي
أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا الحميدي نا سفيان
نا عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله عليه السلام
يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع
أهله وماله ويبقى عمله. هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره عن
سفيان بن عيينة. أخبرنا أبو القاسم الكشميهني أنا أبو نصر أحمد بن محمد
البخاري بالكوفة أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الفقيه بالموصل نا أبو يعلى الموصلي نا أبو خيثمة
جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال قال عبد الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا من
أحد إلا ماله أحب إليه من مال وارثه قال اعلموا ما تقولون قالوا ما نعلم إلا ذلك
يا رسول الله قال ما منكم رجل إلا مال وارثه أحب إليه من ماله قالوا كيف يا رسول الله
قال إنما مال أحدكم ما قدم ومال وارثه ما أخر. هذا حديث صحيح أخرجه محمد عن عمر
بن حفص عن أبيه عن الأعمش. أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة أنا محمد بن
أحمد الحارثي أنا محمد بن يعقوب الكسائي أنا عبد الله بن محمود أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال
نا عبد الله بن المبارك عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن وقتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج فيوقف بين يدي الله فيقول له قد
أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك فما صنعت فيقول رب جمعته وثمرته فتركته
أكثر ما كان فارجعني آتك به كله فيقول له أرني ما قدمت فيقول رب جمعته فتركته

فتركته

فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به كله فإذا عبد لم يقدم خيرا فيمضي به إلى النار قال
أبو عيسى وقد روى غير واحد هذا الحديث عن الحسن ولم يسندوه وإسماعيل بن مسلم يضعف
في الحديث. البذج ولد الضأن وجمعه بذجان فالبذج من أولاد الضأن والعتود من
أولاد المعز وهو ما تبع وقوي. أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله
النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يحيى بن يوسف نا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة
إن أعطي رضي وإن لم يعط لم يرض لم يرفعه إسرائيل ومحمد بن جحادة عن أبي حصين وزاد لنا
عمرو قال أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة إن أعطي رضي
وإن لم يعط سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد
آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كان في الحراسة
كان في الحراسة وإن كان في الساقة كان في الساقة إن استأذن لم يؤذن له وإن شفع
لم يشفع. هذا حديث صحيح. ويروى تعس فلا انتعش وشيك فلا انتقش. قوله
تعس أي انكب وعثر ومعناه الدعاء عليه أي أتعسه الله ومنه قوله تعالى فتعسا لهم أي
عثارا وسقوطا وإذا سقط الساقط فأريد به الاستقامة قيل لعا له وإذا لم يرد
الانتعاش قيل تعسا له. قوله وانتكس يقال نكست الشيء إذا قلبته والشي منكوس
والانتعاش الارتفاع وسمي نعش الجنازة نعشا لارتفاعه. قوله فلا انتعش أي لا ارتفع
ويقال انتعش العليل إذا أفاق. وقوله شيك فلا انتقش أي لا أخرج من الموضع
الذي دخله ولا قدر على إخراجه ونقش الشوكة استخراجها يقال شاك الشوك يشوكه إذا
أصابه وشاك يشاك إذا دخل الشوك. أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله
النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبد الله بن يوسف نا عبد الله بن سالم الحمصي نا محمد بن زياد
الألهاني عن أبي أمامة الباهلي قال ورأى سكة وشيئا من آلة الحرث فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله الذل. هذا حديث صحيح. قال عبد الرحمن بن عوف ابتلينا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف فعرض إلينا بالسهم بعده فلم نصبر وكتب عمر بن عبد
العزيز إلى يزيد بن عبد الملك أما بعد فإياك أن تدركك الصرعة عند الغرة فلا تقال العثرة ولا تمكن من
الرجعة ولا يحمدك من خلفت بما تركت ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به والسلام عليك

باب فضل الفقراء

أنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن
عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا سليمان بن حرب نا محمد بن طلحة
عن طلحة عن مصعب بن سعد قال رأى سعد أن له فضلا على من دونه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم. هذا حديث صحيح
وروي عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفائكم فإنما ترزقون
أو تنصرون بضعفائكم أخبرنا محمد بن الحسين الميرنذكشاني أنا أبو العباس
الطحان أنا أبو أحمد محمد بن قريش بن سليمان أنا علي بن عبد العزيز المكي أنا أبو عبيد القاسم
بن سلام حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن أمية بن خالد بن عبد الله
بن أسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين قال أبو
عبيد هكذا قال عبد الرحمن وقال عبد الرحمن يستفتح أي يستفتح القتال بهم
قال أبو عبيد كان يتيمن بهم وهو عندي أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد
والصعاليك هم الفقراء. وقيل يستفتح يستنصر والاستفتاح الاستنصار
ومنه قوله تعالى إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح يعني إن تستنصروا
فقد جاءكم النصر أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن محمد بن منصور العالي
البوشنجي نا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي نا أبو مسلم نا أبو عبد الله الأنصاري نا سليمان
التيمي أن أبا عثمان حدثهم عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قمت
على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها
النساء. هذا حديث صحيح متفق على صحته أخرجه محمد عن مسدد عن إسماعيل وأخرجه
مسلم عن أبي كامل عن يزيد بن زريع كلاهما عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي
أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد الطاهري أنا جدي عبد الصمد البزاز أنا أبو بكر

محمد بن

محمد بن زكريا العذافري أنا إسحاق الدبري نا عبد الرزاق أنا معمر عن سليمان التيمي عن أبي
عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفت على باب
الجنة فرأيت أكثر أهلها المساكين ووقفت على باب النار فرأيت أكثر أهلها النساء
وإذا أهل الجد محبوسون إلا من كان منهم من أهل النار فقد أمر به إلى النار. هذا حديث صحيح
أخرجه محمد عن مسدد عن إسماعيل عن التيمي وقوله وإذا أهل الجد محبوسون يعني ذوي الحظ
والغنى أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي أنا أبو الحسن الطيسفوني أنا
عبد الله بن عمر الجوهري نا أحمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر نا عمرو بن أبي عمرو
عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله ليحمي عبده
الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه ويروى هذا
عن إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان
عن النبي صلى الله عليه وسلم ومحمود بن لبيد قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير
وقتادة بن النعمان الظفري هو أخو أبي سعيد الخدري لأمه وأخبرنا أبو عبد الله
الخرقي أنا أبو الحسن الطيسفوني أنا عبد الله بن عمر الجوهري نا أحمد بن علي الكشميهني نا
علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اثنتان يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال
وقلة المال أقل للحساب أخبرنا أبو الفضل الحنفي أنا عبد الرحمن الشريحي أنا أحمد
بن عقيل البلخي أنا أحمد بن منصور الرمادي نا حجاج بن نصير نا شداد بن سعيد عن أبي
الوازع عن عبد الله بن مغفل قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني
أحبك قال انظر إن كنت صادقا فأعد للفقر تجفافا فالفقر أسرع إلى من يحبني
من السيل إلى منتهاه. قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب وأبو الوازع اسمه جابر بن عمرو
الراسبي. قوله فأعد للفقر تجفافا أي أعد له ما تدفع به عن نفسك من الصبر
والقناعة والرضا أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي
أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل حدثني عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي

انه قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رايك في
هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان
يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رايك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح
وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير
من ملء الارض مثل هذا • هذا حديث صحيح اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر
بن محمد انا محمد بن عيسى نا ابرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم بن الحجاج نا حدثني سويد بن سعيد حدثنا حفص
بن ميسرة عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره • هذا حديث صحيح
ويروى رب ذي طمرين لا يوبه له اي لا يحتفل به • قال معاذ بن جبل لا يبلغ عبد
ذرى الايمان حتى يكون التواضع احب اليه من الشرف وما قل احب اليه مما كثر ويكون من الضاحي
من احبه ومن ابغضه عنده في الحق سوا ويحكم للناس كما يحكم لنفسه واهل بيته وعن طاوس
عن ابن عباس ان الله حين يقوم بعد ما اصيب بصره وهم يتحدثون حجا فقال ما يصنع هولاء قالوا يتحدثون
حجا فقال عباد الله اقوام من هولاء • الاجلة الى شانه • قال عمر بن غيلان قال الله تعالى لموسى عليه السلام
يا موسى اذا رايت الغنى مقبلا فاعلم انها عقوبة عجلت واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا
بشعار الصالحين • وذكر للحسن فقراء المومنين فقال ربط ما سعيد الرجال اكره منهم قال
نجيح بن عوف [illegible] قال نعم قال لست منهم با

ب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وبعض اصحابه

انا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري
اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش
قد اثر الرمال بجنبه متكيا على وسادة من ادم حشوها ليف فرفعت بصري في بيته
فوالله ما رايت فيه شيئا يرد البصر غير اهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع
على امتك

[illegible]

على امتك فان فارس والروم قد وسع عليهم وهم لا يعبدون الله وقال اوفي هذا
انت يا ابن الخطاب ان اولئك عجلوا طيباتهم في الحيوة الدنيا • هذا حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم عن اسحق الحنظلي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
الرمال نسيج من السعف يقال رملت الحصير وارملته والاهب جمع اهاب
وقال الازهري اهبة جمع اهاب مثل اكم جمع اكمة اخبرنا ابو محمد الجوزجاني
انا ابو القاسم الخزاعي انا ابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي نا ابو عيسى الترمذي نا قتيبة
نا ابو الاحوص عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير يقول الستم في طعام وشراب
ما شئتم لقد رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملا بطنه • هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن قتيبة اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب
نا ابو عيسى نا محمود بن غيلان انا ابو داود انبا نا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت عبد الرحمن
بن يزيد يحدث عن الاسود عن عايشة قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز شعير
يومين متتابعين حتى قبض • هذا حديث صحيح واخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم
الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا نا محمد بن جعفر نا شعبة
عن ابي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الاسود بن يزيد عن عايشة قالت ما شبع
ال محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم • هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي نا
الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار انا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق
انا معمر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت لقد كان ياتي علينا الشهر ما نوقد فيه
نارا وما هو الا الماء والتمر غير انه جزى الله نساء من الانصار خيرا كن ربما اهدين لنا شيئا
من اللبن • هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من طرق عن هشام وقال الا انه نوتى
باللحيم اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى
نا عباس بن محمد الدوري نا يحيى بن ابي بكير نا جرير بن عثمان عن سليم بن عامر قال سمعت ابا امامة
يقول ما كان يفضل عن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير اخبرنا

عبد الواحد المليحي انا احمد النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل نا اسحق بن ابراهيم انا روح
بن عباده نا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة انه مر بقوم بين ايديهم شاة
مصلية فدعوه فابى ان ياكل وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع
من خبز الشعير هذا حديث صحيح قوله شاة مصلية اي مشوية ومنه يقال
صليت اللحم بالتخفيف اذا شويته على وجه الصلاح وصليت فلانا بالنار بالتشديد
ومنه تعالى وتصلية جحيم اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي
انا الهيثم بن كليب انا ابو عيسى نا عبد الله بن معوية الجمحي نا ثابت بن يزيد عن هلال
بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي
المتتابعة طاويا واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز الشعير اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسلم
نا هشام نا قتادة عن انس ح قال البخاري وحدثني محمد بن عبد الله بن حوشب
نا اسباط ابو اليسع البصري نا هشام الدستوائي عن قتادة عن انس انه
مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم
درعا له بالمدينة عند يهودي واخذ منه شعيرا لاهله ولقد سمعته يقول ما امسى عند
آل محمد صاع بر ولا صاع حب وان عنده لتسع نسوة هذا حديث صحيح الاهالة
الدسم وكل ما اؤتدم به والسنخة المتغيرة الريح من طول الزمان واخبرنا ابو محمد الجوزجاني
نا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى نا عبد الله بن ابي زياد نا سيار
نا سهل بن اسلم عن يزيد بن ابي منصور عن انس عن ابي طلحة قال شكونا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بطنه حجرين قال ابو عيسى هذا حديث غريب من حديث ابي طلحة لا نعرفه الا من هذا
الوجه اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى
نا عبد الله بن عبد الرحمن نا روح بن اسلم ابو حاتم البصري نا حماد بن سلمة نا ثابت عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت في الله

وما يؤذى

وما يؤذى احد ولقد اتت علي ثلاثون من بين ليلة ويوم وما لي ولبلال طعام ياكله
ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا يوسف بن عيسى نا ابن فضيل عن ابيه عن ابي حازم
عن ابي هريرة قال لقد رايت سبعين من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء
قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية
ان يرى عورته اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو
العباس عبد الله بن محمد بن هرون الطيسفوني انا ابو الحسن التراب انا ابو بكر احمد
بن محمد بن عمر بن بسطام انا ابو الحسن احمد بن سيار القرشي نا محمد بن خلاد الاسكندراني
نا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب ان عائشة قالت كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فراش غليظ فلما رايت ذلك جعلت فراشا
آخر ليكون اوطا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلته عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما هذا يا عائشة قالت فقلت يا رسول الله رايت فراشك غليظا فاردت
ان يكون هذا اوطا لك فقال اخريه اثنان والله لا اقعد عليه حتى ترفعيه فرفعت
الاعلى اللهم حسوت اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب
نا ابو عيسى نا قتيبة نا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد بن سيرين قال كنا عند ابي هريرة
وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط في احدهما فقال بخ بخ يتمخط ابو هريرة
في الكتان لقد رايتني لاخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة
مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي يرى ان بي جنونا وما بي جنون وما هو
الا الجوع هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن سليمان بن حرب عن حماد اخبرنا
ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحارث انا ابو الحسن محمد بن يعقوب
الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابراهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن شعبة
بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم ان عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام وكان صائما
فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني فكفن في بردة ان غطي راسه بدت رجلاه وان غطي
رجلاه

ثوبان ممشقان من كتان

ممشقان

بدا راسه قال واراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط
او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان يكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام
هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن ابن مقاتل عن عبد الله بن المبارك. اخبرنا عبد الواحد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ادم نا شعبة عن اسمعيل بن
ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال
ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا
الا التراب ولولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم اتيناه
مرة اخرى وهو يبني حائطا له فقال ان المسلم يوجر في كل شي ينفقه الا في شي يجعله في هذا
التراب. هذا حديث صحيح. وروي عن ابي الاحوص عن خباب قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما انفق المومن من نفقة الا اجر فيها الا نفقته في هذا التراب
وروي عن انس [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل
الله الا البناء فلا خير فيه. وقال ابرهيم النخعي البناء كله وبال قيل ارايت ما لا بد منه
قال لا اجر ولا وزر. اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد
بن الحارث انا محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال
نا عبد الله بن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوي
قال خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا قد آذنت
بصرم وولت حذاء وانما بقي منها صبابة كصبابة الاناء يتصابها صاحبها وانكم منتقلون
منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفير
جهنم فيهوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا والله لتملان افعجبتم ولقد ذكر
لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو
كظيظ الزحام ولقد رايتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام
الا ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن
مالك فاتزرت بنصفها واتزر بنصفها فما اصبح اليوم منا احد حيا الا اصبح اميرا

ايسر على مومن من الحصار واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا
وانها لم تكن نبوة قط الا تناسخت حتى يكون عاقبتها ملكا فستبلون او قال فتجربون
الامراء بعدي. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن شيبان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة
قوله وولت حذاء اي مسرعة قال ابو عبيد هي السريعة الخفيفة التي انقطع اخرها
ومنه قيل للقطاة حذاء لقصر ذنبها وخفتها وحمار احذ قصير الذنب وصبابة الاناء
البقية اليسيرة تبقى في الاناء من الشراب يتصابها اي يشربها صاحبها وهو كظيظ
اي ممتلئ والكظيظ الزحام يقال كظ الشراب وكظه الغيظ اذا ملا صدره ويقال رايت
على بابه كظيظا اي زحاما

باب طول الامل والحرص

قال الله سبحانه وتعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر اي ادرككم الموت وقال
الله تعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه قال ابن عباس سوف اتوب سوف اعمل يعني يقدم
الذنب ويوخر التوبة وقال عز وجل ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل الاية وقال جل ذكره
لا يسام الانسان من دعاء الخير اي لا يفتر من طلب المال وما يصلح دنياه. اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد المزني انا ابو بكر محمد بن عبد الله حفيد
نا الحسين بن الفضل البجلي نا عفان نا ابو عوانة نا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يهرم ابن ادم ويشب منه اثنان الحرص على المال والحرص على العمر. هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي عوانة واخرجه محمد عن مسلم بن ابرهيم عن هشام
واخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة. اخبرنا
احمد بن عبد الله انا ابو بكر الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن يحيى نا يزيد بن هارون
نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب الكبير شاب
على حب اثنتين حب الحيوة وحب المال. اخرجاه من طرق عن ابي هريرة. اخبرنا
ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر الزيادي انا محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف
السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه نا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحيوة وكثرة المال. هذا حديث متفق على صحته

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي انا أحمد النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل
نا أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثًا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب
الله على من تاب ٥ هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن حجاج
بن محمد عن ابن جريج أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك المظفري انا أبو سعيد
أحمد بن محمد بن الفضل انا أبو عبد الله الحسين بن الحسن النهري نا عباس الدوري نا أبو نعيم
الفضل بن دكين نا علي بن علي الرفاعي نا أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري
أن النبي صلى الله عليه وسلم غرز عودًا بين يديه وآخر إلى جنبه وآخر أبعد
فقال تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا الإنسان وهذا الأجل
أراه قال وهذا الأمل فيتعاطى الأمل فيختلجه الأجل دون الأمل أخبرنا
أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة انا محمد بن أحمد بن الحارث انا محمد بن يعقوب الكسائي
انا عبد الله بن محمود انا إبراهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك نا حماد
عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا ابن آدم وهذا أجله ووضع يده عند قفاه ثم بسط فقال وثم أمله
أخبرنا عبد الواحد المليحي انا أحمد النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل
نا صدقة بن الفضل نا يحيى عن سفيان حدثني أبي عن منذر عن ربيع بن خثيم عن عبد الله
قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطًا مربعًا وخط خطًا في الوسط خارجًا
منه وخط خططًا صغارًا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط
فقال هذا الإنسان وهذا أجله محيط به أو قد أحاط به وهذا الذي هو خارج
أمله وهذه الخطط الصغار الأعراض فإن أخطأه هذا نهشه هذا وإن أخطأه
هذا نهشه هذا ٥ هذا حديث صحيح وقال علي بن أبي طالب إنما أخشى عليكم
اثنين طول الأمل واتباع الهوى فإن طول الأمل ينسي الآخرة وإن اتباع الهوى يصد عن
الحق وقال عون كم من مستقبل يومًا لا يستكمله ومنتظر غدًا لا يبلغه لو تنظرون

إلى الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره وقال سفيان الثوري ليس
الزهد في الدنيا بلبس الغليظ والخشن وأكل الجشب إنما الزهد في الدنيا قصر الأمل

باب استحباب طول العمر للطاعة وتمني المال للخير

قال الله تعالى أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد
إلا في اثنين رجل آتاه الله مالًا فسلطه على هلكته في الحق وقال عليه السلام نعمّا بالمال
الصالح للرجل الصالح أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي انا أبو منصور محمد بن محمد
بن سمعان نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا آدم بن أبي
إياس الرياني نا حميد بن زنجويه نا آدم بن أبي إياس نا حماد بن سلمة انا ثابت البناني
ويونس بن عبيد عن الحسن عن أبي بكرة أن رجلًا قال يا رسول الله أي الناس خير فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من طال عمره وحسن عمله قالوا يا رسول الله فأي الناس شر
قال من طال عمره وساء عمله وأخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله القفال انا أبو منصور
أحمد بن الفضل البروجردي نا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي نا محمد بن يونس نا
أبو داود الطيالسي نا شعبة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله ٥ هذا حديث حسن
أخبرنا عبد الواحد المليحي انا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا أبو جعفر الرياني
نا حميد بن زنجويه نا وهب بن جرير نا شعبة عن عمرو بن مرة عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن ربيعة عن عبيد بن
خالد أن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين رجلين فقتل أحدهما ثم مات الآخر فصلوا عليه فقال النبي عليه السلام
ما قلتم قالوا دعونا الله أن يغفر له ويرحمه ويلحقه بصاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأين
صلاته بعد صلاته وعمله بعد عمله أو قال صيامه بعد صيامه لما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض
وقال محمد بن كثير عن شعبة ومات الآخر بعده بجمعة أو نحوها أخبرنا عبد الواحد بن أحمد
المليحي انا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس بنيسابور انا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه
ببغداد نا محمد بن إسماعيل السلمي وأحمد بن محمد بن عيسى قالا نا أبو نعيم نا عبادة بن مسلم حدثني يونس
بن خباب عن سعيد أبي البختري الطائي حدثني أبو كبشة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ثلث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه فاما الذي اقسم عليهن فانه
ما نقص مال عبد بصدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله به عزا ولا فتح
مسلة الا فتح الله له باب فقر واما الذي احدثكم فاحفظوه فانه قال انما الدنيا لاربعة
نفر عبد رزقه الله فيها مالا وعلما فهو يتقي به ربه ويصل فيه رحمه ويعلم فيه بحق
فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول
لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فاجرهما سوا وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما
فهو يتخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم فيه بحق فهذا
باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان
فهو بنيته ووزرهما سوا • قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح اخبرنا
ابو عبد الله الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد
بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر نا حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله اذا اراد بعبد خيرا استعمله فقيل وكيف يستعمله يا رسول الله قال
يوفقه لعمل صالح قبل الموت ويروى اذا اراد الله بعبد خيرا عسله قيل وما
عسله فذكر مثل معناه والعسل طيب الثنا • قال حذيفة ليس خياركم
من ترك الدنيا للاخرة ولا من ترك الاخرة للدنيا ولكن خياركم من اخذ من كل • وقال
سعيد بن المسيب لا خير فيمن لا يجمع المال فيكف به وجهه ويودي به امانته ويصل
به رحمه وحكي انه لما مات ترك دنانير فقال اللهم انك تعلم اني لم اتركها الا لاصون
بها ديني وحسبي وقال سفيان الثوري كان المال فيما مضى يكره فاما اليوم فهو ترس
المومن وقال لولا هذه الدنانير لتمندل بنا هولا الملوك وقال من كان في يده من هذا
شي فليصلحه فانه زمان ان احتاج كان اول من يبذل دينه وقال الحلال لا يحتمل
السرف

باب النظر الى من هو اسفل منه

انا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر
محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه
قال

قال نا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر احدكم الى من فضل
عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه ممن فضل عليه • هذا حديث متفق
على صحته اخرجاه من طرق عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة واخرجه مسلم
عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر
الحيري نا ابو العباس الاصم نا زكريا بن يحيى المروزي نا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر احدكم الى من
فضل عليه في المال والجسم فلينظر الى من دونه في المال والجسم • هذا حديث متفق على صحته
اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي
انا ابو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر نا ابرهيم بن عبد الله بن عمر بن بكير بن الحرث
الكوفي العبسي ح وانا ابو منصور محمد بن عبد الملك المظفري انا ابو سعيد احمد بن
محمد بن الفضل الفقيه نا ابو الحسن بن اسحق نا ابرهيم بن عبد الله العبسي انا وكيع
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا
الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من فوقكم فانه اجدر ان لا تزدروا نعمة الله
قال ابن اسحق عليكم • هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي
معوية ووكيع عن الاعمش اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد
بن احمد الحرث انا محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله
الخلال نا عبد الله بن المبارك عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن جده قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا
صابرا ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه
فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله الله به عليه كتبه الله شاكرا
صابرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه فاسف على ما فاته منه
لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا هكذا رواه الخلال وسويد بن نصر عن ابن المبارك عن المثنى
بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن جده ولم يذكر عن ابيه ورواه علي بن اسحق عن ابن المبارك

عن المثنى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو حامد احمد بن عبد الله النعيمي انا ابو جعفر احمد بن محمد
العنزي نا عيسى بن نصر نا عبد الله بن المبارك نا جهم بن اوس قال سمعت عبد الله بن ابي مريم
وهو مع عبد الله بن رستم في موكبه فقال لابن ابي مريم اني لاشتهي مجالستك وحديثك
فلما مضى قال ابن ابي مريم سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطن
فاجرا بنعمة فانك لا تدري ما هو لاقي بعد موته ان له عند الله قاتلا لا يموت فبلغ ذلك
وهب بن منبه فارسل اليه وهب ابا داود والاعور فقال يا ابا فلان ما قاتلا لا يموت
قال ابن ابي مريم النار وقال الحسن لعمري لو كشف الغطا لشغل محسن باحسانه
ومسيء باساءته عن تجديد ثوب او ترطيل شعر اراد بترطيل الشعر تليينه بالدهن
وما اشبهه يقال للرجل قد ليس رجل رطل بالتخفيف والذي يوزن به ويكال رطل
بكسر الراء قال عون بن عبد الله صحبت الاغنيا فلم ار احدا اكبر همّا مني اركب دابة
خيرا من دابتي والبس ثوبا خيرا من ثوبي فصحبت الفقرا فاسترحت وقال حذيفة اياكم ومواقف
الفتن قيل وما مواقف الفتن يا ابا عبد الله قال ابواب الامرا يدخل احدكم على الامير
فيصدقه بالكذب ويقول له ما ليس فيه وقال ابن مسعود ان على ابواب السلطان فتنا
كمبارك الابل والذي نفسي بيده لا تصيبون من دنياهم شيا الا اصابوا من دينكم
مثليه قال سفيان اذا دعوك لتقرا عليهم قل هو الله احد فلا تاتهم يعني السلاطين
باب الدنيا سجن المؤمن قال الله سبحانه وتعالى
لقد خلقنا الانسان في كبد اي في ضيق وشدة قال لم تسال الا بطن امه فضيقه بكابد
ما يكابد من امر دنياه واخرته ثم الموت الى ان يستقر به جنة او نار اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن الحسن بن العباس الفضلوي البوشنجي انا ابو العلا صاعد بن محمد
نا ابو عمرو بن نجيد نا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم البوشنجي نا امية بن بسطام حدثني يزيد
بن زريع عن روح بن القاسم عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر واخبرنا الامام ابو علي الحسن بن محمد
الفاخر

القاضي انا ابو العباس عبد الله بن محمد بن هرون الخطيب الطيسفوني انا ابو الحسن محمد
بن احمد الترابي انا ابو بكر احمد بن محمد بن عمر بن بسطام انا ابو الحسن احمد بن سيار القرشي
نا هشام بن عمار بن نصير الدمشقي نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي نا العلاء بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن
وجنة الكافر هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن قتيبة عن عبد العزيز
الدراوردي عن العلا اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة
انا محمد بن احمد بن الحرث انا محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا
ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن ايوب حدثني عبد الله
بن جنادة المعافري ان ابا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الدنيا سجن المؤمن وسنته واذا فارق الدنيا فارق السجن
والسنة باب التوكل على الله عز وجل
قال الله سبحانه وتعالى وعلى الله فليتوكل المتوكلون اي ليكلوا امورهم اليه
وقال تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله وقال الله سبحانه وتعالى ومن يتوكل على الله
فهو حسبه قال الربيع بن خثيم من كل ما ضاق على الناس وقال ابن عباس حسبنا الله
ونعم الوكيل قالها ابرهيم حين القي في النار وقالها محمد حين قالوا ان الناس قد جمعوا
لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وقال الله عز وجل
اخبارا عن يوسف عليه السلام وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك فانساه
الشيطان ذكر ربه وقال ابن عباس معناه انسى الشيطان يوسف ذكر ربه حتى
استغاث بمخلوق فلبث في السجن بضع سنين وروي عن الحسن البصري قال دخل
جبريل على يوسف في السجن فعرفه يوسف فقال يا اخا المنذرين ما لي اراك بين الخاطئين
فقال له جبريل عليه السلام يا طيب بن الطيب يقول لك ربك اما استحييت مني اذ استغثت
بمخلوق بشكرك وعزتي لالبثنك في السجن بضع سنين قال وهو راض عني قال نعم قال
اذا لا ابالي وقال الله سبحانه وتعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا

يعني قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة اخبرنا
ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري انا ابو عبد الله الحسين بن شجاع البزار بسواد
انا ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الانباري نا محمد بن ابي العوام نا وهب بن جرير نا هشام
بن حسان عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل سبعون
الفا من امتي الجنة بغير حساب قيل يا رسول الله من هم قال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة بن محصن يا رسول الله ادع الله ان يجعلني
منهم قال انت منهم ثم قام آخر فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة
وروي عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكتوى فقد بري من التوكل
وعن مطرف بن عبد الله قال قال لي عمران بن حصين قال اعلم يا مطرف انه كان يسلم الملائكة
علي عند راسي وعند باب البيت وعند باب الحجرة فلما اكتويت ذهبت تلك فلما برئ
كلمه قال اعلم يا مطرف انه عاد الي الذي كان اكتم علي يا مطرف حتى اموت اخبرنا
انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد بن الحارث انا محمد بن يعقوب الكسائي انا
عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح
حدثني بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة انه سمع ابا تميم الجيشاني يقول سمعت
عمر بن الخطاب يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون
على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا هذا حديث
حسن الخماص جمع الخميص البطن وهو الضامر والمخمصة الجوع لان البطن يضمر به
اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد بن الحارث انا محمد
بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله
بن المبارك عن بشير بن سليمان انا ابو اسمعيل عن سيار ابي الحكم عن طارق بن شهاب
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته فاقة فانزلها بالناس
لم تسد فاقته ومن انزلها بالله اوشك الله له بالغنى اما موت عاجل او غنى عاجل
هذا حديث حسن غريب اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن
علي بن

علي بن عبد الله الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي
بن حجر نا اسمعيل بن جعفر نا عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب عن المطلب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تركت شيئا مما امركم الله به الا امرتكم به وما
تركت شيئا مما نهاكم الله عنه الا وقد نهيتكم عنه وان الروح الامين قد القى في روعي انه
لن تموت نفس حتى تستوعب رزقها الذي كتب الله لها فمن ابطأ عنه من ذلك شيء فليجمل
في الطلب فانكم لن تدركوا ما عند الله الا بطاعته اخبرنا ابو منصور محمد بن
عبد الملك المظفري انا ابو سعيد احمد بن محمد بن الفضل الفقيه انا ابو نصر بن حمدويه المطوعي
نا ابو الموجه محمد بن عمرو نا عبدان عن ابي حمزة عن اسمعيل هو ابن ابي خالد عمن حدثه عن
زبيد اليامي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس
ليس من شيء يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا قد امرتكم به وليس شيء يقربكم من النار
ويباعدكم من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان روح الامين نفث في روعي انه ليس من نفس تموت
حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق ان تطلبوه
بمعاصي الله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته ورواه هشيم عن اسمعيل عن زبيد عمن
اخبره عن ابن مسعود اخبرناه محمد بن الحسن انا ابو العباس المحاربي انا ابو احمد
محمد بن قريش انا علي بن عبد العزيز المكي انا ابو عبيد نا هشيم انا اسمعيل بن ابي خالد عن
زبيد اليامي عمن اخبره عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها
ألا فاتقوا الله واجملوا في الطلب اراد بروح القدس جبريل عليه السلام ومنه قوله تعالى
وايدناه بروح القدس واخبرنا الامام الحسين بن محمد القاضي انا ابو العباس
الطيسفوني انا ابو الحسن الترابي انا ابو بكر البسطامي انا احمد بن سيار والترمذي
نا محمود بن غيلان نا ابو اسامة عن اسمعيل بن ابي خالد نا زبيد عن عبد الملك بن عمير
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ليس من شيء
يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار الا قد امرتكم به وانه ليس شيء يقربكم من النار

ويباعدكم من النار الا وقد نهيتكم عنه الا وان روح الامين نفث في روعي انه ليس من
نفس تموت حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق
ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا يدرك ما عند الله الا بالطاعة • نفث في روعي النفث شبيه
بالنفخ والتفل الا انه لا يكون معه شي من الريق • ويروى في روعي اي في خلدي ونفسي ومعناه الوحي
الخفي وفي الحديث ان في كل امة مروعين ومحدثين والمروع الملهم كانه يلقى في
روعه الصواب • وروى عن ابي خالد الوالبي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يقول يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك وان لا تفعل
ملأت يدك شغلا ولم اسد فقرك • وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما ابالي على
اي حال اصبحت على ما احب او على ما اكره لاني لا ادري الخير فيما احب او فيما اكره

باب الاجتناب عن الشهوات

قال الله سبحانه وتعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوات
الاية اخبرنا ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد
المزني نا ابو بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة نا ابو علي الحسين بن
الفضل البجلي نا عفان نا حماد عن ثابت وحميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
قال حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات • هذا حديث صحيح متفق
على صحته اخرجه مسلم عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب عن حماد بن سلمة واخرجاه
من رواية ابي هريرة اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد الفوراني
وابو عبد الله محمد بن الفضل بن جعفر الخرقي قالا انا ابو الحسن علي بن عبد الله
الطيسفوني نا ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني
نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال دعا الله جبريل فارسله الى الجنة فقال انظر اليها وما اعددت
لاهلها فيها فرجع اليه فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فحفت بالمكاره فقال
له ارجع فانظر اليها فرجع اليها فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد ثم ارسله
الى النار

الى النار فقال اذهب فانظر اليها وما اعددت لاهلها منها فرجع اليه فقال وعزتك
لا يدخلها احد سمع بها فامر فحجبت بالشهوات ثم قال اذهب اليها فانظر فرجع اليه
فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها • وفي رواية الفوراني حجبت بالمكاره
وحجبت بالشهوات اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا ابو طاهر
محمد بن احمد بن الحرث انا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود
انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله الخلال انا عبد الله بن المبارك عن ابي بكر بن
ابي مريم الغساني عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى
على الله • هذا حديث حسن اخبرنا القاضي ابو عمرو محمد بن عبد الرحمن
النسوي انا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا محمد بن يعقوب الاصم نا ابو عتبة
احمد بن الفرج الحمصي نا بقية بن الوليد نا ابو بكر بن ابي مريم عن ضمرة بن حبيب عن ابي
يعلى شداد بن اوس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله • قوله دان
نفسه اي استعبدها واذلها يقال دنت القوم ادينهم اذا فعلت ذلك بهم وقيل
دان نفسه اي حاسب نفسه في الدنيا قبل ان يحاسب يوم القيمة • قال عمر بن الخطاب
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا وتجهزوا للعرض
الاكبر وانما يخف الحساب يومئذ على من حاسب نفسه في الدنيا وقال كفى بالمرء سرفا
ان يأكل كلما اشتهى وقال ابو حازم شيئان اذا عملت بهما اصبت بهما خير الدنيا والاخرة
قيل ما هما قال تحمل ما تكره اذا احبه الله وتترك ما تحب اذا كرهه الله وقال ابن مسعود
الحق ثقيل مري والباطل خفيف وبي ورب شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا
ويروى مثله عن حذيفة بن اليمان وقال ابو الدرداء لولا ثلث لصلح الناس
شح مطاع وهوى متبع واعجاب كل ذي رأي بنفسه وقال ابن عباس يأتي على الناس
زمان يكون همة احدهم فيه بطنه ودينه هواه • اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي

انا ابو عمر بكر بن محمد المزني نا ابو بكر محمد بن عبد الله الحفيد نا الحسين بن الفضل البجلي نا عفان
نا همام نا قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يظلم المؤمن حسنة
يثاب عليها الرزق في الدنيا ويجزى بها في الآخرة قال واما الكافر فيطعم بحسناته
في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم يكن له حسنة يعطى بها خيرا هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم عن زهير بن حرب عن يزيد بن هرون عن همام بن يحيى حدثنا المطهر بن علي الفارسي
انا ابو ذر محمد بن ابرهيم الصالحاني انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر نا اسمعيل بن موسى الحاسب
نا جبارة نا شريك عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم
في موضع فقال له ابو بكر يا رسول الله ما اخرجك قال الجوع قال انا والذي بعثك بالحق اخرجني الجوع
فانهم جاء عمر فقال له مثل ذلك فقال فاتاهم رجل من الانصار بعذق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما كنا نصنع بهذا كله قال تاكلون من بسره ورطبه قال فاكلوا وشربوا عليه ماء فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتسألن يومئذ عن النعيم هذا من النعيم اخبرنا ابو بكر بن ابي الهيثم
الترابي انا عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي انا ابرهيم بن خزيم الشاشي نا عبد بن حميد
نا شبابة عن عبد الله بن العلاء عن الضحاك بن عرزم الاشعري قال سمعت ابا هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسال العبد يوم القيمة من النعيم
ان يقال له الم نصح جسمك ونروك من الماء البارد قال ابو عيسى هذا حديث
غريب والضحاك هو ابن عبد الرحمن بن عرزب ويقال ابن عرزم

باب حفظ اللسان قال الله سبحانه وتعالى

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق
ح وانا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي واحمد بن عبد الله الصالحي قالا انا ابو بكر
احمد بن الحسن الحيري انا محمد بن احمد بن محمد بن معقل الميداني نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق
انا معمر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره

ومن كان

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وفي رواية القاضي او ليسكت
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابرهيم بن سعد
واخرجه مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس كلاهما عن ابن شهاب عن الزهري
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا محمد بن ابي بكر المقدمي نا عمر بن علي سمع ابا حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة هذا حديث صحيح اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا عبد الله بن منير سمع ابا النضر عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع
الله درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم
هذا حديث صحيح اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن
الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري انا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل
بن جعفر عن محمد هو ابن عمرو بن علقمة عن ابيه عن جده عن بلال بن الحرث المزني سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله وما
يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان احدكم ليتكلم
بالكلمة من سخط الله وما يظن انها تبلغ ما بلغت فيكتب له من سخط الله وما يظن انها
يبلغ ما بلغت فيكتب بها عليه سخطه الى يوم القيمة هذا حديث صحيح اخبرنا
ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحرث انا ابو الحسن محمد
بن يعقوب الكسائي انا ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمود انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله
الخلال نا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عقبة عن علقمة بن وقاص الليثي ان بلال
بن الحرث المزني قال له اني اراك تدخل على هولاء الامراء وتغشاهم فانظر
ماذا تحاضرهم به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليتكلم
بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه

وان الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله بها عليه سخطه الى يوم يلقاه
فكان علقمة يقول رب حديث قد حال بيني وبينه ما سمعت من بلال • هذا حديث صحيح
اخبرنا الامام الحسين بن محمد القاضي انا ابو العباس الطيسفوني انا ابو الحسن
الترابي انا ابو بكر البسطامي انا احمد بن سيار القرشي بسرخس نا حماد هو ابن زيد
عن ابي الصهبا عن سعيد بن جبير عن ابي سعيد الخدري قال اظنه رفعه قال اذا اصبح ابن ادم
فان الاعضا كلها تكفر اللسان وتقول اتق الله فينا فان استقمت استقمنا وان
اعوججت اعوججنا • قوله تكفر اي تذل وتخضع اخبرنا عبد الرحمن بن
ابي بكر القفال انا ابو منصور احمد بن الفضل البروجردي نا بكر بن محمد الصيرفي نا احمد
بن عبيد الله النرسي نا ابو نعيم الفضل بن دكين نا داود بن يزيد الاودي عن ابيه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما يدخل امتي النار
الاجوفان الفرج والفم اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد بن
الحارث انا محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال نا
عبد الله بن المبارك عن يحيى بن ايوب ح وانا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي نا ابو محمد
عبد الله بن يوسف بن محمد بن باموية الاصبهاني انا ابو اسحق ابرهيم بن فراس المكي
بمكة نا علي بن عبد العزيز نا ابو عبيد القاسم بن سلام نا سعيد بن ابي مريم نا يحيى بن ايوب عن عبيد الله
بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم ابي عبد الرحمن عن ابي امامة عن عقبة بن عامر الجهني
قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فتعلقت النجوة فقال عقبة املك عليك لسانك
وليسعك بيتك وابك على خطيئتك واخبرنا ابو الفرج المطهر بن اسمعيل
التميمي انا ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي انا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ نا جعفر
بن احمد بن علي بن بيان الغافقي بمصر نا سعيد بن كثير بن عفير نا يحيى بن ايوب بهذا الاسناد
مثله • هذا حديث حسن • قوله املك عليك لسانك يقول لا تجره الا بما يكون لك
لا عليك اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد بن الحرث انا محمد بن
يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال انا عبد الله بن المبارك
عن عبد الله

عن عبد الله بن عقبة حدثني يزيد بن عمرو المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله
بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صمت نجا اخبرنا
محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد بن الحرث انا محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله
بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال انا عبد الله بن المبارك عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم
ويل له وبل له واخبرنا محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد بن الحرث انا
محمد بن يعقوب انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم الخلال انا عبد الله بن المبارك عن يحيى عن عبيد الله
قال سمعت ابي يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
العبد ليقول الكلمة لا يقولها الا ليضحك بها الناس يهوي بها ابعد ما بين السما والارض
وانه ليزل عن لسانه اشد مما يزل عن قدمه وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وقال ابن مسعود ان كان الشوم في شي
ففيما بين اللحيين يعني اللسان وما شي احوج بسجن طويل من اللسان وقال انذركم فضل
الكلام بحسب احدكم ما بلغ حاجته وقال اكثر الناس خطايا يوم القيمة اكثرهم خوضا في الباطل
وقال ابو الدردا لا خير في الحيوة الا لاحد رجلين صموت واع وناطق عالم وقال
عبد الله بن مسعود البلا موكل بالقول وقال عبد الله بن عمرو الكلام بمنزلة الحطاس
قليله دوا وكثيره دا باب ترك الانسان ما لا يعنيه
انا ابو الحسين محمد بن محمد الشرزي انا زاهر بن احمد انا ابو بكر محمد بن سهل القهستاني نا العباس
بن الوليد البيروتي نا ابي نا الاوزاعي حدثني قرة بن عبد الرحمن بن حيويل حدثني الزهري حدثني
ابو سلمة بن عبد الرحمن حدثني ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اخبرنا ابو الحسن الشيرازي انا زاهر بن
احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن علي بن الحسين ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه قال ابو عيسى هكذا روى
غير واحد من اصحاب الزهري عن الزهري عن علي بن حسين عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث مالك وهذا

عندنا اصح من حديث ابي سلمة عن ابي هريرة وقال قتادة في قوله عز وجل والذين هم عن اللغو
معرضون قال اتاهم والله من امر الله ما وقذهم عن الباطل قوله وقذهم اي سكنهم يقال وقذه
الحلم اذا سكنه وقالت عايشة رضي الله عنها تصف اباها وكان وقيذ الجوانح تريد محزون القلب
كان الحزن قد ضعفه وكسره باب الرياء والسمعة
قال الله سبحانه وتعالى والذين ينفقون اموالهم رياء الناس وقال عز وجل لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رياء الناس وقيل في تفسير قوله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه
اي الا ما اريد به وجه الله وروي عن مجاهد في قوله عز وجل ومكر اولئك هو يبور قال اصحاب
الرياء وقال سعيد بن جبير في قوله عز وجل وما اتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو
عند الله قال ما اعطيتم من عطية لتثابوا عليها في الدنيا فليس فيها اجر وقيل في قوله سبحانه وتعالى
ولا يشرك بعبادة ربه احدا اي لا يعبد معه غيره ولا يعمل عملا فيه رياء وسمعة ولا لتكسب الدنيا
بعمل الاخرة اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا ابو نعيم نا سفيان عن سلمة هو ابن كهيل قال سمعت جندبا يقول
قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله ◦ هذا حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان ◦ قوله من سمع
يريد من عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه ◦ قوله سمع الله به يريد
يجازيه على ذلك بان يشهره ويفضحه فيبدو عليه ما كان يستره من ذلك اخبرنا
ابو عبد الله الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني
نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب عن عاصم بن عمر عن محمود بن
لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك
الاصغر قال الرياء يقول الله عز وجل يوم يجازي العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن
في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء ◦ محمود بن لبيد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد الصيرفي نا ابو العباس الاصم نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انا ابي
وشعيب قالا نا الليث عن ابن الهاد عن عمرو عن سعيد المسيب عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول

يقول ان الله تبارك وتعالى يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه غيري
فانا منه بري ويروى مرفوعا لا اجر لمن احب ان يحمد وقال الحسن اعز امر الله يعزك الله
اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحارث انا ابو الحسن
محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن
المبارك عن شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة قال سمعت رجلا في بيت ابي عبيدة انه سمع عبد الله
بن عمرو يحدث ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمع
الله به اسامع خلقه وحقره وصغره فذرفت عينا ابن عمر ◦ يقال سمعت بالرجل تسميعا
اذا شهرته ◦ وقوله اسامع خلقه هي جمع اسمع يقال سمع واسمع واسامع جمع الجمع يريد
ان الله سبحانه وتعالى يسمع اسماع خلقه به يوم القيمة ويحتمل ان يكون اراد به ان الله تعالى
يظهر للناس سريرته ويملأ اسماعهم مما ينطوي عليه من خبث السراير جزاء لفعله كما قال
عليه السلام من تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته حتى يفضحه ◦ ويروى سمع به سامع
خلقه مرفوعا فيكون السامع من نعت الله عز وجل يريد سمع الله الذي هو سامع خلقه
يعني يفضحه الله ◦ قال ابو هريرة تعوذوا بالله من خشوع النفاق قيل وما خشوع النفاق قال ان يرى
الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع باب من عمل لله فحمد عليه
انا عبد الواحد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة عن ابي عمران الجوني سمعت عبد الله بن الصامت قال
قال ابو ذر يا رسول الله الرجل يعمل لنفسه ويحبه الناس قال تلك عاجل بشرى المؤمن
واخبرنا ابو عبد الله عبد الرحمن بن ابي بكر القفال انا ابو علي منصور بن عبد الله
بن خالد الهروي انا ابو عمر احمد بن حاجب بن احمد السمرقندي نا ابو بكر الحسين بن ابي معشر
المدني نا وكيع بن الجراح عن شعبة عن ابي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت
عن ابي ذر قال يا رسول الله ارايت الرجل يعمل العمل لله يحبه الناس عليه قال
تلك عاجل بشرى المؤمن ◦ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع
عن شعبة واخرجه عن يحيى بن يحيى عن حماد بن زيد عن ابي عمران وقال ويحمده الناس عليه

اخبرنا الامام ابو علي الحسن بن محمد القاضي انا ابو سعد خلف بن عبد الرحمن بن محمد
بن علي بن احمد بن محمد بن ابي نزار انا ابو منصور العباس بن الفضل بن زكريا النضروي انا الحسين بن
ادريس نا عباس الدمشقي الخلال نا محمد بن جعفر بن عبد الحميد بن ابي جريش القرشي نا سعيد
بن بشير نا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله بينا انا في بيتي في مصلاي
اذ دخل علي رجل فاعجبني الحال التي رآني عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله
ابا هريرة لك اجران اجر السر واجر العلانية قال ابو عيسى هذا حديث غريب
روى سعيد بن بشير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحاب
الاعمش لم يذكروا فيه عن ابي هريرة وقد فسر بعض اهل العلم هذا الحديث فقال اذا اعجبه
معناه ان يعجبه ثناء الناس عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله فاما اذا
اعجبه ليعلم منه الخير ويعظم عليه فهو ريا وقيل معناه فاعجبه رجا ان يعمل من رآه بمثل عمله
فيكون له مثل اجره هذا معنى قول عبد الرحمن بن مهدي قال انا اسر ليستن بي
قال ابو عبيد وليس للحديث عندي وجه الا ما قال عبد الرحمن لان الذي اذا عملها يقتدى به
من ذلك الحديث المرفوع من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها ومما يوضح
ذلك حديث آخر ان رجلا قام من الليل يصلي فرآه جار له فقام يصلي فغفر للاول

باب من يعمل للدنيا بعمله قال الله سبحانه وتعالى

ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب وقال تعالى
من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الى قوله اولئك الذين ليس
لهم في الآخرة الا النار قال مجاهد نزلت في اهل الريا وقال تعالى مثل
ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم
فاهلكته قوله تبارك وتعالى فيها صر اي برد شديد وقوله تعالى عاصف صر اي
شديد البرد اخبرنا ابو الحسن الداودي انا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى
بن الصلت نا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي نا ابو يحيى محمد بن عبد الله
بن يزيد بن عبد الرحمن المقرئ بمكة نا ابي نا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن انس
بن مالك

بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه
في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله
الفقر بين عينيه وشتت عليه امره ولا ياتيه منها الا ما كتب له اخبرنا ابو بكر محمد بن
عبد الله بن ابي توبة انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحارث انا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي
انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح
انا الوليد بن ابي الوليد ابو عثمان المدايني ان عقبة بن مسلم حدثه ان شفيا الاصبحي حدثه انه دخل
المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال من هذا فقالوا ابو هريرة رضي الله عنه
فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس فلما سكت وخلا قلت له انشدك
بحق وبحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته
فقال ابو هريرة افعل لاحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته
وعلمته ثم نشغ ابو هريرة نشغة فمكث قليلا ثم افاق فقال لاحدثنك حديثا حدثنيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنا احد غيري وغيره ثم نشغ ابو هريرة
نشغة اخرى فمكث كذلك ثم افاق ومسح وجهه فقال افعل لاحدثنك حديثا
حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وهو في هذا البيت ما معنا احد غيري وغيره
ثم نشغ ابو هريرة نشغة شديدة ثم مال خارا على وجهه واسندته طويلا ثم افاق
فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيمة ينزل
الى العباد ليقضي بينهم وكل امة جاثية فاول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل يقتل في سبيل
الله ورجل كثير المال فيقول الله للقاري الم اعلمك ما انزلت على رسولي قال بلى يا رب قال
فماذا عملت فيما علمت قال كنت اقوم به آناء الليل وآناء النهار فيقول الله له كذبت وتقول
له الملايكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان قاري فقد قيل ذلك ويوتى بصاحب
المال فيقول الله له الم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد قال بلى يا رب قال فما عملت
فيما آتيتك قال كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله له كذبت وتقول الملايكة كذبت
ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك ويوتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول له

ثم اذا قتلت فيقول يا رب امرت بالجهاد في سبيل الله فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له
كذبت ويقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جريء فقد قيل ذلك ثم
ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي فقال يا ابا هريرة اولئك الثلاثة اول خلق تسعر
بهم النار يوم القيمة قال الوليد ابو عثمان فاخبر عقبة ان شفيا هو الذي دخل على معوية فاخبره
بهذا فقال ابو عثمان وحدثني العلا بن ابي حكيم انه كان سيافا لمعوية قال فدخل
عليه رجل فحدثه بهذا الحديث عن ابي هريرة فقال معوية قد فعل بهولاء هذا
فكيف بمن بقي من الناس ثم بكى معوية بكاء شديدا حتى ظننا انه هالك فقلنا له
قد جاءنا هذا الرجل بشر ثم افاق معوية ومسح عن وجهه وقال صدق الله ورسوله
من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم وهم فيها لا يبخسون
اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون
قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب قلت وقد اخرجه مسلم من غير هذا الطريق
عن ابي هريرة ° قوله نشغ النشغ الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشي يقال نشغ ينشغ
نشغا وانما يفعل الانسان ذلك شوقا الى صاحبه واسفا عليه اخبرنا الامام الحسين
بن محمد القاضي ابو العباس الطيسفوني انا ابو الحسن الترابي انا ابو بكر البسطامي
انا احمد بن سيار نا حرمي بن حفص نا عبد العزيز بن مسلم نا الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر هذه الامة بالسنا والنصر والتمكين فمن عمل منهم
عمل الاخرة للدنيا لم يكن له في الاخرة من نصيب واخبرنا الامام الحسين القاضي انا ابو طاهر
الزيادي انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال نا ابو الازهر احمد بن الازهر نا سعيد العبدي
نا محمد بن يوسف الفريابي نا سفين عن مغيرة عن الربيع عن ابي العالية عن ابي بن كعب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر هذه الامة بالسنا والرفعة والنصر والتمكين في
الارض فمن عمل منهم عمل الاخرة للدنيا لم يكن له في الاخرة من نصيب وقال ابو الدردا
ان اخوف ما اخاف اذا وقفت على الحساب ان يقال لي قد علمت فما عملت
فيما علمت وقال ان من شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة عالما لا ينتفع بعلمه

قال اسمعيل

قال اسمعيل بن ادريس سمعت خالي مالك بن انس يقول قال ربيعة الراي وكان استاذ
مالك يا مالك من السفلة قال قلت من اكل بدينه فقال لي من سفلة السفلة قال قلت من اصلح
دنيا غيره بفساد دينه قال فصدقني

باب اماطة الاذى عن الطريق

قال النبي صلى الله عليه وسلم اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق
اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن سمي
عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن
شوك على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له ° هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد
عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك اخبرنا عبد الواحد المليحي
انا ابو منصور السمعاني انا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابو عاصم نا ابان بن صمعة
عن ابي الوازع الراسبي عن ابي برزة الاسلمي قال قلت يا رسول الله دلني على عمل ينفعني
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعزل الاذى عن الطريق ° هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن زهير بن حرب عن يحيى بن سعيد عن ابان بن صمعة

باب ثواب من عمل حسنة او هم بها

انا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر محمد بن محمد
بن محمش الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا ابو الحسن احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق
انا معمر عن همام بن منبه قال نا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له
بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها ما لم يعملها فاذا عملها اكتبها له بمثلها
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة يا رب ذاك عبدك يريد ان يعمل
سيئة وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان تركها فاكتبوها له حسنة
انما تركها من جراي قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه
فكل حسنة يعملها يكتب بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها
حتى يلقى الله عز وجل ° هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق
واخرجاه من طرق عن ابي هريرة قوله من جراي يعني من اجلي باب التكثير والتضعيف من غير حصر العدد

كقوله تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة وكذلك قوله عز وجل ان تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لم يرد انه عليه السلام ان زاد على السبعين غفر لهم ولكن معناه قال
استكثرت من الدعا لهم فمن ... الاستغفار لهم لم يغفر الله لهم والعرب تضع التسبيع
موضع التضعيف وان جاوز السبع حكي ان اعرابيا اعطاه رجل درهما فقال سبع الله
له الاجر اراد التضعيف اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن
احمد بن الحرث انا محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله
الخلال نا عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة حدثني يزيد بن ابي حبيب نا ابو الخير انه سمع
عقبة بن عامر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات
كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل اخرى فانفكت
اخرى حتى تخرج الى الارض

باب التقوى

قال الله سبحانه وتعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال عطا في قوله
عز وجل ذلك ومن يعظم حرمات الله قال المعاصي معناه ومن يعظم ما حرمه الله عليه فيجتنبه
وقيل حرمات الله يعني فروضه والحرمة ما وجب القيام به وحرم التفريط فيه وقال سبحانه وتعالى
لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم اي لا يصل اليه ما تعدون لكم به
ثوابه الا التقوى وقال الحسن في قوله سبحانه وتعالى آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة قال الحسنة في الدنيا العلم والعبادة والحسنة في الآخرة الجنة وقال تعالى افمن اتبع
رضوان الله الى قوله هم درجات عند الله اي ذوو درجات اي طبقات في الفضل
اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى نا ابرهيم بن محمد بن سفيان نا
مسلم بن الحجاج نا عمرو الناقد نا كثير بن هشام نا جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم
هذا حديث صحيح ويروى عن ... عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التقوى هاهنا ويشير الى صدره
قال مطرف بن عبد الله ليعظم جلال الله في صدوركم فلا تذكروه عند مثل هذا قول احدكم
للكلب اللهم اخزه وللحمار ... وقال لان ابيت نائما واصبح نادما احب الي من ان ابيت
قائما

قائما واصبح معجبا قال عمر بن عبد العزيز التقي ملجم لا يفعل كل ما يريد

باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال الله تعالى
في صفة المؤمنين يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقال تعالى وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي
نا عبد الرحيم بن منيب نا يعلى عن الاعمش عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل الواقع في حدود الله والمداهن فيها كمثل قوم ركبوا في السفينة فاستهموا عليها فركب قوم علينا اصح
علوها وركب قوم سفلها وكانوا اذا استقوا اذوهم واصابوهم بالما فقالوا انكم قد اذيتمونا
مما تمرون علينا فاعطوا رجلا فاسا فنقب عندهم نقبا قالوا ما هذا الذي تصنعون
قالوا انا اذيتم بنا فننقب عندنا نستقي منه فان تركوهم هلكوا واهلكوا وان اخذوا على ايديهم
نجا ونجوا ○ هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش ○ قوله
والمداهن والمداهنة والادهان المقاربة في الكلام والتليين وقوله تعالى ودوا لو تدهن
فيدهنون اي تلين لهم فيلينون لك ○ وقال الحسن لو تصانعهم في دينك فيصانعونك
في دينهم وقيل لو تكفر فيكفرون كما قال في موضع آخر ودوا لو تكفرون كما كفروا وقيل في قوله تعالى
افبهذا الحديث انتم مدهنون اي مكذبون والاستهام الاقتراع وفيه اثبات القرعة
في سكنى السفينة ونحوها من المنازل التي ينزلها ابنا السبيل اذا جاؤا معا فان سبق
واحد فهو احق اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد بن الحرث
انا محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك
عن الاجلح عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر يا ايها الناس خذوا على ايدي سفهائكم
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قوما ركبوا في البحر في سفينة فاقتسموها
فاصاب كل واحد مكانا فاخذ رجل منهم الفاس فنقر مكانه فقالوا ما تصنع قال
مكاني اصنع به ما شئت فان اخذوا على يده نجوا ونجا وان تركوه غرق وغرقوا فخذوا
على ايدي سفهائكم قبل ان تهلكوا اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا
ابو طاهر الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا علي بن الحسن الدارابجردي نا ابو نعمان

نا عبد العزيز بن مسلم القسملي نا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال سمعت
ابا بكر الصديق رضي الله عنه يقول يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الاية يا ايها الذين امنوا
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الناس اذا راوا منكرا فلم يغيروه يوشك ان يعمهم الله بعقاب قال فلم يغيروه صح
ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وروي عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا
فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان
داود وعيسى بن مريم قال فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكيا فقال لا والذي نفسي بيده
حتى تاطروهم اطرا اي تعطفوهم عطفا اخبرنا ابو عبد الله بن الفضل الخرقي
انا ابو الحسن الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري انا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل
بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو عن عبد الله بن عبد الرحمن الاشهلي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عذابا
من عنده ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع هذا حديث حسن انما
نعرفه من حديث عمرو بن ابي عمرو اراد العبيد والسفلة ويقال للامة لكاع كما يقال غدر
وغدار من الغدر اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا ابو طاهر الحارثي انا محمد بن يعقوب
الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابراهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن عمر
بن ابي سليمان قال سمعت عديا الكندي يقول حدثنا مولى لنا انه سمع جدي يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر
بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكروه فاذا فعلوا ذلك عذب الله العامة
والخاصة وقال علي بن ابي طالب على المنبر والله لتجهدن في امر الله وليقيمن على طاعة الله
او ليسوسنكم اقوام انتم اقرب الى الحق منهم فليعذبنكم ثم ليعذبنهم الله عز وجل
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا ابو جعفر احمد بن محمد

العنزي

العنزي انا عيسى بن نصر نا عبد الله بن المبارك انا عتبة بن ابي حكيم حدثني عمرو بن جارية
اللخمي نا ابو امية الشعباني قال اتيت ابا ثعلبة الخشني فقلت يا ابا ثعلبة كيف تصنع
في هذه الاية قال اية اية قلت قول الله سبحانه وتعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا
اهتديتم فقال اما والله لقد سالت عنها خبيرا سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا
ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي راي برايه ورايت امرا لا بد لك منه فعليك
نفسك ودع امر العوام فان وراءكم ايام الصبر فمن صبر فيهن قبض على الجمر
للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله وزاد غيره قال يا رسول الله
اجر خمسين منهم قال اجر خمسين منكم يقول ابن المبارك وزادني غيره قيل الشح المطاع
هو ان يطيع صاحبه في منع الحقوق التي اوجبها الله عليه اخبرنا عبد
الواحد المليحي انا عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد
انا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي البختري يقول اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم قوله حتى يعذروا اي تكثر ذنوبهم
ويستوجبوا العقوبة فيكون لمن يعذبهم العذر يقال اعذر الرجل اعذارا اذا صار ذا
عيب وفساد وقال بعضهم عذر يعذر بمعنا وهو كالحديث الاخر لن يهلك على الله
الا هالك قال ابو عبيد ويقال في غير هذا المعنى اعذرت في طلب الامر اذا بالغت فيه
وعذرت اذا قصرت ولم تبالغ واعذرت الغلام وعذرته لغتان ومعناهما الختان
وعذرته اذا غمزت عذرته وهي وجع في الحلق وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع
فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وقال ابن مسعود جاهدوا
الفجار بايديكم فان لم تستطيعوا فبالسنتكم فان لم تستطيعوا الا ان تكفهروا في وجوههم
فاكفهروا وقال بلال بن سعد ان المعصية اذا اخفيت لم تضر الا صاحبها فاذا اعلنت فلم تغير
ضرت العامة وقال سفيان عن منصور عن ابراهيم كانوا اذا راوا الرجل يخل بالصلوة علموه

قال سفيان أخشى أن لا يسعهم إلا ذلك

باب وعيد من يأمر بالمعروف ولا يأتيه

قال الله سبحانه وتعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وقال سبحانه وتعالى لم تقولون
ما لا تفعلون وقال عز وجل إخبارا عن شعيب عليه السلام وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم
عنه أي لست أنهاكم عن شيء وأدخل فيه وقال الله سبحانه وتعالى إليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه قال الضحاك بن مزاحم العمل الصالح يرفع الكلام
الطيب إلى الله فإذا كان كلام طيب وعمل سيء رد القول على العمل وقيل معناه العمل
الصالح يرفعه وقيل يرفع الله العمل الصالح لصاحبه أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن
عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل نا علي نا سفيان نا الأعمش عن أبي وائل قال قيل
لأسامة لو أتيت فلانا فكلمته قال إنكم لترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم إني أكلمه في السر دون أن أفتح
بابا لا أكون أول من فتحه ولا أقول لرجل أن كان علي أميرا إنه خير الناس بعد شيء سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما سمعته يقول قال سمعته يقول يجاء بالرجل يوم القيامة
فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل
النار عليه فيقولون أي فلان ما شأنك أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر
قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه ٥ هذا حديث متفق على
صحته أخرجه مسلم عن أبي كريب وغيره عن أبي معاوية عن الأعمش وقال شعبة عن الأعمش
فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه ٥ قوله إلا أكلمه إلا أسمعكم أي تحسبون تسمعون بكلامي
قوله فتندلق أقتابه أي تخرج أمعاؤه فالاندلاق خروج الشيء من مكانه وكل
شيء ندر خارجا فقد اندلق يقال اندلق السيف إذا شق جفنه فخرج منه والأقتاب
الأمعاء قال الأصمعي والكسائي قال الأصمعي واحدها قتبة وقال الكسائي واحدها
قتب وقال أبو عبيد القتب ما تحوى في البطن يعني استدار وهي الحوايا فأما الأمعاء
فإنها الأقصاب واحدها قصب قال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن
عامر الخزاعي يجر قصبه في النار ٥ وكان أول من سيب السوائب أخبرنا أحمد
بن عبد الله الصالحي أنا أبو عمر بكر بن محمد المزني أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد
نا الحسين

نا الحسين بن الفضل البجلي نا عفان نا حماد بن سلمة أنا علي بن زيد عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رأيت ليلة أسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء خطباء من أمتك يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب
أفلا يعقلون هذا حديث حسن

باب وعيد الظالم

قال الله تعالى وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وقال تعالى ولا تركنوا إلى الذين
ظلموا أي لا تميلوا ومنه قوله سبحانه وتعالى لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا
وقال جل ذكره ومكروا مكرا ومكرنا مكرا المكر الخديعة والمكر من الله هو استدراجهم
من حيث لا يعلمون والله سبحانه وتعالى يوصف بالمكر ولا يوصف بالاحتيال لأن
المحتال من تقلب الفكرة ليهتدي إلى وجه ما يريد والماكر الذي يستدرج فيأخذه بغفلة
من المستدرج قال الله تعالى من حيث لا يعلمون وسئل ثابت البناني عن الاستدراج
فقال مكر الله بالعباد المضيعين وقيل هو الأخذ على غرة وقال سفيان في قوله تعالى
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال نسبغ عليهم النعم ونمنعهم الشكر وقال غيره
كلما أحدثوا ذنبا أحدثت لهم نعمة ويشهد له قوله سبحانه وتعالى فلما نسوا ما ذكروا به
فتحنا عليهم أبواب كل شيء الآية وقال الله تعالى ودخل جنته وهو ظالم لنفسه إلى قوله
ويرسل عليها حسبانا من السماء أي عذابا قال الزهري الحسبان المرامي الصغار
شبه ما يرسل الله عز وجل عليها من السماء من برد أو حجارة بالحسبان وقيل الحسبان
معروف وقال الله سبحانه وتعالى ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد
أي منها باد دثر وحصيد قد ذهب فلم يبق أثر وقوله سبحانه وتعالى حتى جعلناهم
حصيدا أي حصدوا بالسيف والموت وقال تعالى فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا أي ليس
فيها أحد خوت الدار تخوي خواية وخوا وخوي الرجل يخوى خوى إذا خلا جوفه وقوله تعالى
كأنهم أعجاز نخل خاوية وهي التي انقلعت من أصولها فخوى منبتها أي خلا وخوى المكان
الخالي وقال سبحانه وتعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا أي استأصل الله شأفتهم ودابرهم
أصلهم وقوله تعالى وما أصابك من سيئة فمن نفسك أي ما أصابك من أمر يسوءك فبذنب أذنبته ونزلك

وقال الله سبحانه وتعالى من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر
وتاويله ان الله تعالى جعل جزاء ضلالته ان يمده فيها واذا جا الخبر في لفظ الامر كان
اوكد والزم وقوله تعالى اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشا
اصبناهم بذنوبهم اي لم نبين لهم وراثتهم الارض عن القوم المهلكين انا لو نشا
اصبناهم بذنوبهم فاهلكناهم كما اهلكنا من ورثتها ارضا اخبرنا عبد الواحد
المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل نا احمد بن يونس
نا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون انا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن شبابة عن عبد العزيز الماجشوني اخبرنا
الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو سعيد خلف بن عبد الرحمن بن محمد بن نزار
نا ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين بن كراز التميمي نا ابو عبد الله محمد بن اسحق بن سعيد
السعدي نا احمد بن منصور الرمادي نا داود بن قيس الفرا عن عبيد الله بن
مقسم عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم
ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على
ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن القعنبي
قيل الشح هو الحرص الشديد الذي يحمله على ارتكاب المحارم من سفك الدماء
واكل الربوا واخذ الحرام واتيان الفواحش كما جاء في الحديث حملهم على ان سفكوا
دماءهم واستحلوا محارمهم وعن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم
والشح فانما اهلك من كان قبلكم امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم ففجروا وجاء رجل
الى عبد الله بن مسعود وقال اني اخاف ان اكون قد هلكت فقال وما ذاك قال اسمع الله
تعالى يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وانا رجل شحيح لا يكاد ان يخرج
من يدي شي فقال عبد الله ليس ذلك بالشح الذي ذكر الله انما الشح ان تاكل مال اخيك
ظلما ولكن ذلك البخل وبئس الشي البخل وقال سعيد بن جبير ومن يوق شح نفسه قال

الشح اد

الشح ادخال الحرام ومنع الزكوة اخبرنا ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي انا
ابو عمر بكر بن محمد المزني نا ابو بكر الحضرمي نا محمد بن العلاء نا ابو معوية عن بريد عن ابي بردة
عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرا
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد هذا حديث متفق على
صحته اخرجه محمد عن صدقة بن الفضل واخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير كلاهما
عن ابي معوية وقال لم يفلته اي لم ينفلت منه اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو محمد
عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن
الجعد نا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من كانت لاخيه عنده مظلمة من عرض او مال فليتحلله اليوم قبل
ان يؤخذ منه يوم لا دينار ولا درهم فان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له
حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحملت عليه هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن ادم عن ابن ابي ذئب
وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ابي ذئب قوله فليتحلله اي يسأله ان يجعله في حل
من قبله يقال تحللته واستحللته اذا سألته ان يجعلك في حل ومعناه ان يقطع دعواه
ويترك مظلمته فاما ما حرم الله من الغيبة فلا يمكن تحليله واذا تحلل المال فانما يصح اذا
كان معلوما وكان دينا او منفعة بحيث استوفاها غصبا فان كانت العين التي غصبها
قائمة فلا يصح منها التحلل الا بهبة وقبول وقال بعض اهل العلم اذا اغتاب رجلا فان
بلغه فلابد من ان يستحله وان لم يبلغه فانه يستغفر الله له ولا يخبره اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي
الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن العلا عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع له
قال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلوة وصيام وزكوة وياتي قد شتم هذا وقذف
هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته
فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار

لم يفلته

وبهذا الإسناد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من القرناء. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد. أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة أنا محمد بن أحمد بن الحارث أنا محمد بن يعقوب الكسائي أنا عبد الله بن محمود أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم. قال وتقنع بردائه وهو على الرحل. هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن محمد بن المبارك وأخرجه مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب. وقال عبد الرزاق عن معمر ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي. قوله أن يصيبكم أي حذر أن يصيبكم كقولك لا تقرب الأسد أن يفترسك أي حذر أن يفترسك. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي أنا أبو الحسن الطيسفوني أنا عبد الله بن عمر الجوهري نا أحمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر نا عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم. هذا حديث صحيح. قال الخطابي معناه أن الداخل في دار قوم أهلكوا بخسف أو عذاب إذا لم يكن باكيا إما شفقة عليهم وإما خوفا من حلول مثلها به كان قاسي القلب قليل الخشوع فلا يأمن إذا كان هكذا أن يصيبه ما أصابهم. وفيه دليل أن ديار هؤلاء لا تتخذ مسكنا ووطنا لأنه إذا لم يكن دهره باكيا أبدا وقد نهي أن يدخلها إلا هكذا. أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن مسكين أبو الحسن نا يحيى بن حسان بن حيان أبو زكريا نا سليمان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك أمرهم أن لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجنا منها واستقينا فأمرهم أن يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ما استقوا من بيارها

من بيارها وأن يعلفوا الإبل العجين وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة. هذا حديث متفق على صحته. قال معمر عن الحسن وقتادة قال الظلم ثلاثة ظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم يغفر فأما الذي لا يغفر فالشرك بالله عز وجل وأما الظلم الذي لا يترك فظلم الناس بعضهم بعضا وأما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه عز وجل. قال الأعمش ذكر عند إبراهيم الرجل السوي يعطي المال في بعض المعروف قال إنه يدفع عنه ويرزق به.

باب البكاء من خشية الله تعالى

قال الله سبحانه وتعالى ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو عمرو بكر بن محمد المزني نا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد نا أبو علي الحسين بن الفضل البجلي نا عاصم بن علي بن عاصم نا المسعودي عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم أبدا. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح. والمسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي. أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري أنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن نا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان نا محمد بن يونس الكديمي نا عبد الله بن محمد الباهلي نا أبو حبيب الغنوي نا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت النار على ثلاثة أعين عين بكت من خشية الله وعين سهرت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله. وفي الحديث عجب ربكم من إلكم وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم. يروى هنا من الإل بكسر الهمزة قال أبو عبيد أي أحسبها من الأل بالفتح وهو أشبه بالمصادر ويقال أل يئل ألا وأليلا وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء والبكاء وجاز فيه.

باب الخوف من الله تعالى

قال الله سبحانه وتعالى وخافون إن كنتم مؤمنين وقال جل ذكره إن الذين يخشون ربهم

صح

بالغيب لهم مغفرة واجر كبير وقال جل ذكره والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة. قال سعيد بن
جبير يعطون ما اعطوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قال يخشون الموت وبعد الموت
ماشاء الله بهم من الحساب وقال جل ذكره ان المتقين في مقام امين اي امنوا فيه من العذاب
والغير وقال تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون لله عظمة وقال عز وجل ان
الذين لا يرجون لقاءنا اي لا يخافون وكل راجي خائف وكل راجٍ يطلب ما يرجوه وخايف فوته فللراجي حالان
الحالتان فاذا انفرد بالخوف اتبع بحرف النفي وقال سبحانه وتعالى وانذر به الذين
يخافون ان يحشروا الى ربهم والانذار الاعلام بالشي الذي يحذر منه وكل منذر معلم
وليس كل معلم منذرا وقال جل ذكره ولمن خاف مقام ربه جنتان قال مجاهد
وهو من يهم بالمعصية فيذكر فيتركها قال سفيان ما في القران اية اشد على من انتم
على شي حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وقال جل ذكره في صفة الانبياء
وكانوا لنا خاشعين وقال عز وجل ان ابرهيم لاواه وهو كثير التاوه خوفا من الله عز
وقال جل ذكره في صفة الملائكة يخافون ربهم من فوقهم وقال تعالى وهو شديد المحال اي المحارم
النقمة وقيل القوة والشدة وقيل شديد العقوبة والمكر وقيل هو ما خوذ من قول العرب
محل فلان بفلان اذا سعى به الى السلطان وعرضه لما يهلكه اخبرنا ابو علي
حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا احمد بن
يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال نا ابو هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم
قليلا • هذا حديث صحيح اخرجه محمد عن ابرهيم بن موسى عن هشام عن معمر
اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين
العلوي انا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي نا عبد الله بن هاشم نا يحيى بن سعيد نا شعبة
عن موسى بن انس عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وانا احمد بن عبد
الله الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد المزني انا ابو بكر محمد بن عبد الله الحفيد نا الحسين بن الفضل
البجلي نا عفان نا شعبة اخبرني موسى بن انس قال سمعت انسا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال

قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا • هذا حديث متفق على صحته اخرجه
محمد عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم عن محمد بن عجلان عن النضر بن شميل كلاهما عن شعبة
واخرجاه من رواية عائشة رضي الله عنها اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور
السمعاني نا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن شاذان بن عقيل الشعراني نا محمد بن يحيى بن عبد الله
بن خالد بن فارس الذهلي نا عبيد الله بن موسى العبسي نا اسرائيل عن ابرهيم بن مهاجر عن مجاهد
عن مورق عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون
اطت السما وحق لها ان تئط والذي نفسي بيده ما فيها اربعة اصابع الا وملك واضع جبهته لله
ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم الى الصعدات تجارون
ربنا قال ابو ذر يا ليتني كنت شجرة تعضد • قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب
واخرجه عن احمد بن منيع عن ابي احمد الزبيري عن اسرائيل وقال وملك واضع جبهته ساجدا
لله اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسن بن الحسن القرشي انا ابو مسلم غالب بن علي
بن محمد الرازي نا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن يونس نا ابو احمد محمد بن موسى بن عيسى الجلودي نا محمد
بن عبيد الهمداني نا هاشم بن القاسم عن ابي عقيل هو الثقفي عن يزيد بن سنان سمعت بكير بن
فيروز قال سمعت ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج
بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة • قال ابو عيسى هذا حديث غريب
لا نعرفه الا من حديث ابي النضر هاشم بن القاسم • والدلجة والدلج سير الليل يقال ادلج اذا
سار اول الليل وادلج اذا سار اخره اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد
بن موسى الصيرفي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا ابو حذيفة
نا سفيان الثوري عن سليمان ومنصور والاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك • هذا حديث صحيح اخرجه
محمد عن موسى بن مسعود عن سفيان عن منصور والاعمش اخبرنا عبد الواحد
المليحي انا ابو الحسن بن شاذان انا ابو يزيد السامي نا الحسين المروزي نا عبد الله بن المبارك
انا يحيى بن عبيد الله قال سمعت ابي يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها اخبرنا ابو محمد
عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا ابو سعيد الهيثم بن كليب نا ابو عيسى
الترمذي نا ابو كريب محمد بن العلا نا معوية بن هشام عن شيبان عن ابي اسحق عن عكرمة
عن ابن عباس قال قال ابو بكر يا رسول الله قد شبت قال النبي صلى الله عليه وسلم
شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت قال
ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس الا من هذا الوجه
اخبرنا ابو محمد الجوزجاني انا ابو القاسم انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى
نا سفيان بن وكيع نا محمد بن بشر عن علي بن صالح عن ابي اسحق عن ابي جحيفة قال
قالوا يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود واخواتها وفي بعض الاحاديث
كان داود صلوات الله عليه اذا ذكر عذاب الله تخلعت اوصاله لا يشدها
الا الاسر اي العصب والشد وقال عبد الله بن عامر بن ربيعة رايت عمر بن الخطاب
اخذ تبنة من الارض فقال يا ليتني هذه التبنة ليتني لم اكن شيئا ليت امي لم تلدني
ليتني كنت نسيا منسيا قال ابن عمر كان راس عمر على فخذي في مرضه الذي مات فيه
فقال لي ضع راسي قال فوضعته على الارض فقال ويل لي وويل امي ان لم يرحمني ربي
قال المسور بن مخرمة لما طعن عمر قال لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به
من عذاب الله قبل ان اراه وبكى ابو هريرة في مرضه فقيل له ما يبكيك فقال اما اني
لا ابكي على دنياكم هذه ولكن ابكي على بعد سفري وقلة زادي واني امسيت في صعود على
جنة ونار لا ادري الى ايتهما يؤخذ بي وقال عبد الله بن مسعود ان المؤمن يرى ذنوبه
كانه جالس في اصل جبل يخشى ان ينقلب عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه
فقال به هكذا اي قال الحسن يا عبد الله بمثل طول الحزن وقال ما خافه الا مؤمن ولا امنه
الا منافق وقال الحسن لقد مضى بين ايديكم اقوام لو ان احدهم انفق عدد هذا الحصى لخشي
الا ينجو من عظم ذلك اليوم وقال ابو ايوب الانصاري ان الرجل ليعمل المحقرات
حتى ياتي الله وقد احاطت به وان الرجل ليعمل السيئة فيفرق منها حتى ياتي الله امنا وقال ابو حازم

ان العبد

الرجل ليعمل السيئة ان عمل حسنة قط انفع له منها وانه ليعمل الحسنة انا عمل سيئة قط
اضر عليه منها وكان العلاء بن زياد يذكر النار فقال رجل لم تقنط الناس قال وانا اقدر
ان اقنط الناس والله سبحانه وتعالى يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وان المسرفين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشروا
بالجنة على مساوي اعمالكم وانما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا
بالنار لمن عصاه باب الرجا وسعة رحمة الله عز وجل
قال الله سبحانه وتعالى ورحمتي وسعت كل شيء وقوله عز وجل ربنا وسعت
كل شيء رحمة وعلما وقال الله سبحانه وتعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة
وقال ابن عباس يقول الله عز وجل انا اهل ان اتقى فان عصيت فانا اهل
ان اغفر وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن
بالله وقال صلى الله عليه وسلم انا عند ظن عبدي بي اخبرنا ابو علي حسان
بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف
السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال نا ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي هذا حديث متفق
على صحته قوله لما قضى الله الخلق اي خلقهم كقوله سبحانه وتعالى فقضاهن سبع سموات
اي خلقهن اخبرنا ابو منصور محمد بن عبد الملك المظفري انا ابو سعيد احمد
بن محمد بن الفضل الفقيه انا عمر بن الحسن بن علي الجوهري نا سعيد بن مسعود نا يزيد بن هرون
عن محمد بن اسحق عن ابي الزناد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله
الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي هذا حديث متفق على صحته
اخرجه محمد عن اسمعيل عن مالك واخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد عن المغيرة الحزامي كلاهما عن
ابي الزناد قال ابو سليمان الخطابي معنى الكتاب العهد فيه والله اعلم انه اراد
بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذي قضاه واوجبه كقوله تعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلي
اي قضى الله ويكون معنى قوله فهو عنده فوق العرش اي فعلم ذلك عند الله فوق العرش

لا ينساه ولا ينسخه ولا يبدّل له لقوله عز وجل قال علمها عند ربي في كتاب
لا يضل ربي ولا ينسى • واما ان يكون اراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر الخلق
وبيان امورهم وذكر آجالهم وارزاقهم والاقضية النافذة فيهم ومآل عواقب امورهم
ومعنى قوله فهو عنده اي فذكره عنده فوق العرش فالسبيل ان يوقف فيه بالتسليم وتجري امثاله
امرارها على ظاهرها كما جاءت من غير ان يتصرف فيها اخبرنا ابو القاسم عبد الله
بن علي الكركاني الطوسي بها انا ابو طاهر الزيادي انا حاجب بن احمد الطوسي نا ابو عبد الرحمن
المروزي نا عبد الله بن المبارك نا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم
والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحوش على اولادها واخر تسعا
وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة • هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد
عبد الله بن نمير عن ابيه عن عبد الملك واخرجاه من طرق عن ابي هريرة اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا قتيبة بن سعيد
نا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة وامسك عنده
تسعا وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله
من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار
هذا حديث صحيح واخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن
يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابن ابي مريم نا ابو غسان حدثني زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقي اذا وجدت صبيا
في السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه
طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال لله ارحم بعباده
من هذه بولدها • هذا حديث متفق على صحته واخرجه مسلم عن حسن بن علي الحلواني عن الحلواني
ابن ابي مريم اخبرنا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر [illegible] بن احمد

بن يعقوب

يعقوب الفارسي نا ابو سعيد عمار بن محمد بن حماد الاصبهاني نا ابو الحسن احمد بن محمد بن عمر بن
ابان العبدي نا ابو بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن ابي الدنيا نا محمد بن الحسين نا ابو النعيم بن سعيد
قال نا حجاج بن محمد نا يونس بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي جحيفة عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله اعدل
من ان يثني عقوبته على عبده ومن اذنب ذنبا فستره الله عليه فالله اكرم من ان يعود في شيء
قد عفا عنه اخبرنا ابو الحسن الشيرزي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب
عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
رجل لم يعمل خيرا قط لاهله اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله
لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين قال فلما مات فعلوا ما امرهم
فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب
وانت اعلم فغفر له • هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن اسمعيل واخرجه مسلم عن محمد
بن مرزوق عن روح كلاهما عن مالك وفي رواية لم يبتئر خيرا قط يعني لم يقدم خيرا لم يدخر
يقال بأرت الشيء وابتأرته اذا خبأته وادخرته ورواه ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان رجلا كان قبلكم رغسه الله مالا فقال لبنيه لما حضر • قوله رغسه اي اكثر له منه وبارك له فيه
ورجل مرغوس اي كثير الخير ورواه حذيفة وعقبة بن عمرو وقال كان نباشا اخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري ببغداد نا ابو علي اسمعيل
بن محمد الصفار نا ابو بكر احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر قال قال لي الزهري
الا احدثك بحديثين عجيبين اخبرني حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت اوصى بنيه فقال اذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني
في الريح في البحر فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا قال ففعلوا به ذلك فقال الله
للارض ادي ما اخذت فاذا هو قائم فقال له ما حملك على ما صنعت قال خشيتك يا رب او قال مخافتك
فغفر له بذلك قال وحدثني حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها تاكل من خشاش الارض

حتى مات قال الزهري ذلك لئلا يتكل احد ولا ييأس احد ٥ هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرج محمد الحديث الاول
عن عبد الله بن محمد عن هشام عن معمر قوله لئن قدر علي ربي معناه قدر بالتشديد
من التقدير ليس من القدرة ومثله قوله سبحانه وتعالى في قصة يونس فظن ان لن نقدر عليه قيل هو من التقدير
اي لن نقدر عليه بلاء نعاقبه به وهو ما قدر من كونه في بطن الحوت يقال قدر وقدر بمعنى واحد
وليس من القدرة وقيل معناه فظن ان لن نضيق عليه ومنه قوله سبحانه وتعالى فقدر عليه
رزقه اي ضيق وفي بعض الروايات فاذروني في الريح لعلي اضل الله فعلى افوته يقال
ضل الشيء اذا فات ومنه قوله سبحانه وتعالى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى اي لا يفوته وقيل معناه
لعلي موضع يخفى عليه قال قيل كيف غفر له وهو منكر للبعث قلنا لم يكن منكرا للبعث
ولكن كان يفعله من خشية البعث ولكنه كان جاهلا ظن انه اذا فعل ذلك ترك فلم ينشر
ولم يعذب او ظن ان هذه الحيلة تنجيه مما خافه ٥ اخبرنا عبد الواحد بن احمد
المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن بشار نا محمد بن ابي
عدي عن شعبة عن قتادة عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسأل فأتى راهبا فسأله فقال له
توبة قال لا فقتله فجعل يسأل فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا فادركه الموت
فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاوحى الله الى
هذه ان تقربي واوحى الى هذه ان تباعدي وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه
اقرب بشبر فغفر له ٥ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن بشار ايضا
اخبرنا ابو بكر بن ابي الهيثم الترابي انا ابو محمد عبد الله بن احمد الحموي انا ابو اسحق
ابرهيم بن خزيم الشاشي نا عبد بن حميد نا حبان بن هلال وسليمان بن حرب وحجاج بن منهال
قالوا انا حماد بن سلمة عن ثابت عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي ٥ قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث
ثابت

ثابت عن شهر بن حوشب ٥ اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا ابو طاهر محمد بن
احمد بن الحرث انا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله
الخلال نا عبد الله بن المبارك عن عكرمة بن عمار نا ضمضم بن جوس قال دخلت
مسجد المدينة فناداني شيخ فقال يا يمامي تعال وما اعرفه فقال لا تقولن لرجل
والله لا يغفر الله لك ابدا ولا يدخلك الله الجنة قلت ومن انت يرحمك الله قال ابو هريرة
قال فقلت ان هذه لكلمة يقولها احدنا لبعض اهله اذا غضب او لزوجته او لخادمه
قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلين كانا في بني اسرائيل
متحابين احدهما مجتهد في العبادة والآخر كانه يقول مذنب فجعل يقول اقصر اقصر
عما انت فيه قال فيقول خلني وربي قال حتى وجده يوما على ذنب استعظمه فقال اقصر
فقال خلني وربي أبعثت علينا رقيبا فقال والله لا يغفر الله لك ابدا ولا يدخلك الله
الجنة ابدا قال فبعث الله اليهما ملكا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده فقال للمذنب
ادخل الجنة برحمتي وقال للآخر اتستطيع ان تحظر على عبدي رحمتي فقال لا يا رب قال اذهبوا
به الى النار قال ابو هريرة والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة اوبقت دنياه وآخرته ٥ اخبرنا
اسمعيل بن عبد القاهر الجرجاني انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى نا ابرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم
بن الحجاج نا سويد بن سعيد عن معتمر بن سليمان عن ابيه نا ابو عمران الجوني عن جندب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله قال من ذا
الذي يتالى علي ان لا اغفر لفلان فاني قد غفرت لفلان واحبطت عملك او كما قال
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني
انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن
ابي حرملة مولى حويطب بن عبد العزى عن عطاء بن يسار عن ابي الدرداء انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقص على المنبر وهو يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان
قلت وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الثانية ولمن
خاف مقام ربه جنتان فقلت الثانية وان زنى وان سرق يا رسول الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثالثة وإن زنى
وإن سرق يا رسول الله قال وإن رغم أنف أبي الدرداء. أخبرنا عبد الرحمن بن أبي بكر القفال
انا ابو مسعود محمد بن احمد بن يونس الخطيب نا محمد بن يعقوب الاصم نا ابو قلابة
نا ابو عاصم نا زكريا بن اسحق عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس في قوله الا اللمم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا ألما
قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث زكريا
ابن اسحق. قوله جما اي كثيرا ومنه قوله عز وجل وتحبون المال حبا جما اي كثيرا
وقوله لا ألما اي لم يلم بمعصية ومنه قوله تعالى الا اللمم وهو ان يلم بذنب ثم لا يعاوده
ولا مع الماضي بمنزلة لم مع المستقبل قال الله سبحانه وتعالى فلا اقتحم العقبة
اي لم يقتحم. وقال طاوس عن ابن عباس ان ابن آدم خلق خطاء الا من رحم الله. اخبرنا
عبد الواحد المليحي نا ابو الحسن محمد بن الحسين الحيري انا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي
نا ابو الازهر احمد بن الازهر نا ابراهيم بن الحكم بن ابان حدثني ابي عن عكرمة عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله سبحانه وتعالى من علم اني ذو قدرة
على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا. وروي عن حماد بن سلمة
عاد سفيان الثوري فقال له سفيان يا ابا سلمة اترى الله يغفر لمثلي فقال حماد
والله لو خيرت بين محاسبة الله اياي وبين محاسبة ابوي لاخترت محاسبة الله على
محاسبة ابوي وذلك ان الله ارحم بي من ابوي. باب ———

القصد في العمل والعلم بان لا نجاة الا برحمة الله تعالى

انا ابو بكر احمد بن ابي نصر احمد
الكوفاني الهروي بها انا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن اسحق التجيبي المصري المعروف
بابن النحاس انا ابو احمد محمد بن ابراهيم بن جعفر بن عمر البهكي المعروف بابن الوهبي نا ابو
موسى يونس بن عبد الاعلى بن ميسرة الصدفي نا عبد الله بن وهب نا ابن ابي ذئب عن سعيد
بن ابي سعيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدكم عمله قالوا ولا انت
يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا

وشئ

وشيئا من الدلجة والقصد القصد تبلغوا. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن آدم عن
ابن ابي ذئب واخرجاه من طرق عن ابي هريرة. اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا
ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق نا معمر
عن همام انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وانا الامام ابو علي
الحسين بن محمد القاضي نا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي انا عبد الله بن ابراهيم
بن بالويه المزكي نا احمد بن يوسف ح واخبرنا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر
الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام
بن منبه قال نا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد منكم ينجيه عمله
ولكن سددوا وقاربوا قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه
برحمة وفضل. هذا حديث متفق على صحته. اخبرنا احمد بن عبد الله انا ابو بكر
احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا يعلى بن عبيد عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا
واعملوا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا
ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل. هذا حديث متفق على صحته. قوله سددوا اي اقصدوا
السداد وهو الصواب والمقاربة القصد في الامور الذي لا غلو فيه ولا تقصير وقيل
قاربوا اي لا تعجلوا. وقوله الا ان يتغمدني الله برحمة اي يسترني بها مأخوذ من غمد السيف
لانك اذا اغمدته فقد سترته. قال عمير بن اسحق ادركت من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ممن سبق
فما رأيت قوما اهون سيرة ولا اقل تشديدا منهم. قال ابراهيم اذا بلغك في الاسلام امران
فخذ ايسرهما. وقال الشعبي اذا اختلف عليك امران فخذ ايسرهما فان ايسرهما
اقربهما من الحق لان الله سبحانه وتعالى يقول يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر

باب ——— تغير الناس وذهاب الصالحين

انا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا اسمعيل بن محمد
الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كالإبل المائة لا يجد الرجل فيها راحلة • هذا حديث
متفق على صحته أخرجه محمد عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري وأخرجه مسلم عن محمد بن رافع
عن عبد الرزاق • الراحلة التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وحسن المنظر وتقع
على الناقة النجيبة والجمل النجيب والهاء فيه للمبالغة وهي فاعلة جاءت بمعنى مفعول
والعرب تقول للمائة من الإبل إبل يقولون لفلان إبل أي مائة منها وإبلان إذا كانت مائتين
معناه أن الناس كمائة من الإبل حمولة لا تجد فيها ذلولا تصلح للركوب وأراد به أنه يقل
الزاهد في الدنيا والراغب في الآخرة فيكون رغبة أكثرهم في الدنيا والتنافس فيه
كأنه يقول المتواخ منهم لا أهل الفضل وعددهم قليل بمنزلة الراحلة في الإبل الحمولة
أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل
نا محمد بن عبد العزيز نا أبو عمرو الصنعاني من اليمن عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا
جحر ضب تبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن • هذا حديث متفق
على صحته أخرجه مسلم عن سويد بن سعيد عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم أخبرنا
عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يحيى بن
حماد نا أبو عوانة عن بيان عن قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم
الله بالة • هذا حديث صحيح • حفالة التمر رذالته ومثلها الحثالة والفاء والثاء
يتعاقبان كقولهم ثوم وفوم وجدث وجدف • وقوله لا يباليهم الله بالة أي لا يرفع
لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا يقال باليت بالشيء مبالاة وبالية وبالة يقال ليس هذا
من بالي أي مما أباليه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة أنا محمد بن
أحمد بن الحارث أنا محمد بن يعقوب الكسائي أنا عبد الله بن محمود أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال
نا عبد الله بن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال ما أعرف منكم شيئا كنت أعهده
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس قولكم لا إله إلا الله قلنا يا أبا حمزة الصلاة قال
قد صليتم

قد صليتم حين تغرب الشمس أفكانت تلك صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال على أني لم أر زمانا خيرا للعامل من زمانكم هذا إلا أن يكون زمانا مع نبي أخبرنا
أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة أنا محمد بن أحمد بن الحارث أنا محمد بن يعقوب الكسائي أنا
عبد الله بن محمود أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن عبيد
الله قال سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن
من اللين ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله أبي يغترون
أم علي يجترئون فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران •
هذا الحديث لا يعرف إلا من هذا الوجه ويحيى بن عبيد الله تكلم فيه شعبة أخبرنا
محمد بن عبد الله بن أبي توبة أنا محمد بن أحمد بن الحارث أنا محمد بن يعقوب الكسائي أنا عبد الله
بن محمود أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عبيدة عن عبد الله
بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مشت أمتي المطيطاء مشية
فيها تبختر ومد يدين والتمطي من ذلك لأنه إذا تبختر مد يديه قال الله سبحانه وتعالى ثم ذهب
إلى أهله يتمطى أي يتبختر • قال سعيد بن المسيب ثارت الفتنة الأولى فلم يبق ممن شهد
بدرا أحد ثم كانت الثانية فلم يبق ممن شهد الحديبية أحد قال وأظن لو كانت الثالثة
لم ترتفع وفي الناس طباخ • أراد بالفتنة الأولى مقتل عثمان وبالثانية الحرة • وقوله
طباخ أي خير ونفع يقال فلان لا طباخ له أي لا عقل له • قال مسور بن مخرمة لقد عادت
للأرض أخوف لكم لو داويتم جالستنا معكم لاستحييت منهم • وعن عبد الله بن مسعود أنه قال
إنكم في زمان قليل قراؤه كثير فقهاؤه تحفظ فيه حدود القرآن وتضيع حروفه
قليل من يسأل كثير من يعطي يطيلون فيه الصلاة ويقصرون فيه الخطبة يبدءون فيه بأعمالهم قبل
أهوائهم وسيأتي على الناس زمان كثير قراؤه قليل فقهاؤه تحفظ فيه حروف القرآن وتضيع حدوده
كثير من يسأل قليل من يعطي يطيلون فيه الخطبة ويقصرون الصلاة يبدءون بأهوائهم قبل أعمالهم
قال أبو الدرداء إن الناس كانوا ورقا لا شوك فيه فأصبحوا شوكا لا ورق فيه

باب خوف الهلاك اذا كثر الخبث قال الله سبحانه وتعالى

افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض الى قوله او يأخذهم على تخوف اى تنقص • قال الزهري معنى التنقص اى ينتقصهم في ابدانهم واموالهم وثمارهم يقال تخونه الدهر اذا انتقصه • وقال الله تعالى وذكرهم بايام الله قال الزهري ايام الله نقمه التي انتقم بها من الامم السالفة وقال مجاهد نعم الله التي انعم عليهم انجاهم من آل فرعون وظلل عليهم الغمام • اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري ح قال البخاري ونا اسمعيل حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان زينب بنت ابي سلمة حدثته عن ام حبيبة بنت ابي سفيان عن زينب بنت جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها قالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله افنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث • هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن عمرو الناقد عن سفيان بن عيينة عن الزهري وقال استيقظ من نومه وهو يقول لا اله الا الله وقال وعقد سفيان عشرة واخرجه محمد ايضا عن مالك بن اسمعيل عن سفيان وقال وعقد سفيان تسعين او مائة وقوله اذا كثر الخبث اى الفسوق والفجور وروى هذا الحديث الحميدي وعلي بن المديني وغير واحد من الحفاظ عن سفيان بن عيينة فقالوا فيه عن زينب بنت ابي سلمة عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بنت جحش قال سفيان حفظت من الزهري في هذا الحديث اربع نسوة زينب بنت ابي سلمة وحبيبة ربيبتي النبي صلى الله عليه وسلم وام حبيبة وزينب بنت جحش زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم ورواه بعض اصحاب ابن عيينة هذا الحديث ولم يذكروا فيه حبيبة وكذلك رواه معمر عن الزهري • اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو الوليد

مهدي

نا ابو الوليد نا مهدي عن غيلان عن انس قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر ان كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات • صحيح قال مالك اني لاكره المقام بالبلدة التي يعصى الله فيها علانية قال الله تعالى الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها • اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو العباس الطيسفوني انا ابو الحسن المزاني انا ابو بكر البسطامي انا احمد بن سيار القرشي نا يوسف بن عدي المصري نا ابو ضمرة انس بن عياض عن ابي حازم قال لا اعلمه الا عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب فانما مثل محقرات الذنوب مثل قوم نزلوا بطن واد فجاء هذا بعود وهذا بعود وهذا بعود فانضجوا خبزتهم وان محقرات الذنوب لموبقات • هذا حديث رواه معمر عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود موقوفا عليه

باب اذا هلكوا بالعذاب بعثوا على نياتهم

اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن عثمان انا عبد الله انا يونس عن الزهري اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر انه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم • هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس • اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن الصباح نا اسمعيل بن زكريا عن محمد بن سوقة عن نافع بن جبير بن مطعم قال حدثتني عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم وآخرهم قالت قلت يا رسول الله يخسف باولهم وآخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم • هذا حديث متفق على صحته اخرجاه من طرق عن عائشة ورواه عبد الله بن الزبير عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم • البيداء مفازة لا شيء بها

وبيت المقدس ... اسمها البيضاء اخبرنا ابو صالح احمد بن عبد
الملك المؤذن انا ابو سعيد الصيرفي نا ابو العباس الاصم نا احمد بن عبد الجبار نا ابو معوية
عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على
شيء بعثه الله عليه هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن قتيبة عن جرير عن الاعمش
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا ابو حذيفة نا سفيان الثوري عن الاعمش
عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه
المؤمن على ايمانه والكافر على كفره باب

فتنة الشيطان

قال الله سبحانه وتعالى يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة وقوله
عز وجل فدلاهما بغرور اي قربهما الى المعصية بغروره وقيل دلاهما من الجنة الى الارض
وقيل اطمعهما وقيل جرّاهما والمصلح لها من الاكل وهو الجرأة وقال جل ذكره
اخبارا عن ابليس ولآمرنهم فليغيرن خلق الله قال الحسن ومجاهد يعني دين الله
يعني حكم الله وقوله سبحانه وتعالى لئن اخرتن الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته اي
لاقتادنهم لطاعتي يقال احتنك دابته اذا قادها وقيل لاستاصلنهم بالاغواء
يقال احتنك البعير الصليانة اذا اقتلعها من اصلها وقوله سبحانه وتعالى واستفزز
من استطعت منهم اي استدعهم استدعاء تستخفهم به وقوله عز وجل واجلب عليهم
بخيلك ورجلك جاء في التفسير ان خيله كل راكب في معصية الله ورجله كل ماش في معصية الله
وقوله عز وجل ارايتك هذا الذي كرمت علي قوله ارايتك وارايتكم معناه الاستخبار
تقول اخبروني تقول ارايتك وارايتكما وارايتكم مفتوحة التاء في التذكير والتانيث
فاذا كان بمعنى الرؤية قلت ارايت وارايتما وارايتم وقوله سبحانه وتعالى انما يامركم
بالسوء والفحشاء اي بما يسوءكم عواقبه ومنقلبكم وقوله تبارك وتعالى ربنا استمتع بعضنا
ببعض اي استنفع والاستمتاع للانس بالجن استعاذتهم بهم كان الرجل اذا سافر فنزل
واديا قال اعوذ برب الوادي والاستمتاع للجن بالانس تعظيمهم اياهم استعاذتهم بهم قال الزهري

وقال سبحانه وتعالى

وقال سبحانه وتعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان يعني مسالكه ومذاهبه اي
لا تسلكوا الطرق التي يدعوكم اليها الشيطان وواحد الخطوات خطوة وهي ما بين
القدمين والخطوة بالفتح المصدر يقال خطوت خطوة وجمعها خطوات
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن
اسمعيل نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني علي بن الحسين ان صفية زوج النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرته انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه
في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب وقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم معها يقلبها حتى بلغت باب المسجد عند باب ام سلمة مر رجلان
من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم على
رسلكما انما هي صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن ابي اليمان
الشيطان من الشطن وهو البعد ويقال للحبل الطويل شطن سمي به لبعده من الخير
وطوله في الشر وقيل في قوله يبلغ مبلغ الدم ويروى يجري مجرى الدم اراد به انه يتسلط
عليه لا ان يدخل جوفه وهو مثل وفي الحديث استحباب التحرز عن مظان السوء
وطلب السلامة من الناس باظهار البراءة ويحكى عن الشافعي رحمه الله في معنى الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم خاف على الرجلين الكفر اذ لو وقع في قلوبهما ريبة في امره لكفرا به
فابتدر اليهما بتلك الكلمة شفقة عليهما والله اعلم اخبرنا عبد الواحد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا ابو اليمان نا شعيب عن الزهري
عن سعيد بن المسيب قال قال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من بني آدم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس
الشيطان غير مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن ابي اليمان

وروى سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان اخبرنا ابو سعيد عبد
الله بن احمد الطاهري انا جدي ابو سهل عبد الصمد البزاز انا ابو بكر
محمد بن زكريا العذافري انا اسحق بن ابرهيم الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة
عن مطرف بن عبد الله الشخير عن عياض بن حمار المجاشعي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي
هذا وانه قال ان كل مال نحلته عبادي فهو لهم حلال واني خلقت عبادي
حنفاء كلهم فاتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت
لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وان الله نظر الى اهل الارض
فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وان الله امرني ان احرق قريشا
فقلت يا رب انهم اذا يثلغوا راسي حتى يدعوه خبزة فقال انما بعثتك لابتليك
وابتلي بك وقد انزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقراه في المنام واليقظة الماء
فاغزهم نغزك وانفق ننفق عليك وابعث جيشا نمدك بخمسة امثالهم
وقاتل بمن اطاعك من عصاك ثم قال اهل الجنة ثلثة امام مقسط ورجل رحيم
رقيق القلب بكل ذي قربى ومسلم ورجل غني عفيف متصدق واهل النار خمسة
الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبتغون بذلك اهلا ولا مالا ورجل
ان اصبح اصبح يخادعك عن اهلك ومالك ورجل لا يخفى له طمع وان دق الا ذهب
به والشنظير الفاحش وذكر البخل والكذب ○ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد
بن المثنى عن معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة ○ قوله حنفاء جمع حنيف من الحنف
والحنف اقبال احدى القدمين على الاخرى فالحنيف الصحيح الميل الى الاسلام الثابت
عليه وقيل الحنف الاستقامة وسمي المايل الرجل احنف تفاولا بالاستقامة ○ وقوله
فاجتالتهم اي استخفتهم فجالوا معهم يقال اجتال الرجل شيئا اذا ذهب به وساقه والمقت
اشد البغض ○ وقوله يثلغوا راسي اي يشدخوه كما تشدخ الخبزة ○ وقوله انزلت عليك

كتابا

كتابا لا يغسله الماء اي [illegible] يمحى ابدا بل هو محفوظ في صدور الذين اوتوا العلم
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ○ وقوله تقراه في المنام واليقظة اي تجمعه حفظا
وانت نايم كما تجمعه وانت يقظان وقيل معناه تقراه في يسر وسهولة ظاهرا
يقال للرجل اذا كان قادرا على شيء هو يفعله نايما كما يقال سبقه قاعدا والقاعد لا يسبق ○ وقوله
لا زبر له اي لا عقل له والشنظير السيء الخلق اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر
بن محمد انا محمد بن عيسى نا ابرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا عثمان بن ابي شيبة نا جرير
عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني
عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير ○ هذا حديث صحيح ○ وقال سفيان عن منصور وقد وكل به قرينه من
الجن وقرينه من الملائكة قال سفيان بن عيينة في تفسير قوله فاسلم معناه اسلم انا منه
وان الشيطان لا يسلم وقيل اسلم اي استسلم نعوذ بالله اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر
انا عبد الغافر بن محمد بن عيسى نا ابرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا ابو كريب محمد بن
العلا نا ابو معوية نا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة يجيء
احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيا قال ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت
بينه وبين امراته قال فيدنيه منه ويقول نعم انت قال الاعمش اراه قال فيلتزمه هذا حديث
صحيح باب قال الله سبحانه وتعالى فلا تخشوا الناس
واخشون وقال جل ذكره والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن شاذان انا ابو يزيد حاتم
بن محبوب الشامي نا الحسين المروزي نا عبد الله بن المبارك انا عبد الوهاب بن الورد
عن رجل من اهل المدينة قال كتب معوية الى عايشة ان اكتبي الي بكتاب توصيني فيه ولا تكثري
علي فكتبت عايشة الى معوية سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من التمس رضى الله بسخط الناس كفاه الله مونة الناس ومن التمس رضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس

وكله الله الى الناس والسلم اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا
ابو العباس عبد الله بن محمد بن هرون الطيسفوني انا ابو الحسن الترابي انا ابو بكر البسطامي
انا ابو الحسن احمد بن سيار القرشي نا هاني بن المتوكل الاسكندراني حدثني خالد بن حميد
عن ابي غسان محمد بن مطرف المدني ان معوية بن ابي سفيان كتب الى عايشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ان اكتبي الي بحديث سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني اعمل به
فكتبت اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عايشة الى معوية اما بعد فاني سمعت رسول الله عليه السلام
يقول من ارضى الله بسخط العباد كفاه الله مؤنتهم ومن اسخط الله برضا العباد وكله
الله اليهم

كتاب الفتن

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد واله اخبرنا ابو حامد احمد بن عبد الله بن احمد الصالحي انا
ابو عبد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد الصفار عبد مح
الاصبهاني نا احمد بن محمد بن عيسى نا ابو حذيفة نا سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي وايل
عن حذيفة قال لقد قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا الى قيام
الساعة الا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله فاني قد ارى الشي قد كنت نسيته
فاراه فاعرفه كما يعرف الرجل الرجل اذا غاب عنه فراه فعرفه ● هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن اسحق الحنظلي عن جرير عن الاعمش ● وروي عن طارق بن شهاب قال سمعت
عمر يقول قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل
اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه
اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو حامد احمد بن عبد الله الصالحي
قالا انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا محمد بن احمد بن محمد بن معقل الميداني نا محمد بن يحيى
نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم
على اطم من اطام المدينة فقال هل ترون ما ارى قالوا لا قال اني لارى الفتن تقع خلال بيوتكم
كوقع المطر ● هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن محمود واخرجه مسلم عن عبد بن حميد كلاهما عن عبد
الرزاق ● الاطم بناء مرفوع من الحجارة كالقصر واطام المدينة حصونها وكذلك الاجم واحدها اجم اجبر

اخبرنا احمد الصالحي انا ابو الحسين بن بشران انا ابو علي الصفار نا احمد بن منصور الرمادي
نا عبد الرزاق انا معمر عن الاعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثين قد رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ونزل
القران فقروا القران وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفعها قال ترفع الامانة فينام
الرجل ثم يستيقظ وقد رفعت الامانة من قلبه ويبقى اثرها كالوكت او كالمجل كجمر
دحرجته على رجلك فهو يرى انه فيه شي وليس فيه شي ويرفع الامانة حتى يقال ان في بني
فلان رجلا امينا ولقد اتى علي حين وما ابالي ايكم ابايع لئن كان مسلما ليردنه علي
اسلامه ولئن كان معاهدا ليردنه علي ساعيه فاما اليوم فاني لم اكن لابايع منكم
الا فلانا وفلانا ● هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن محمد بن كثير عن سفيان واخرجه
مسلم عن ابي كريب عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية كلاهما عن الاعمش وقال فيه فيقبض الامانة
فيبقى اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شي ويصبح الناس
يتبايعون ولا يكاد احد يودي الامانة ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال
حبة خردل من ايمان ● قوله في جذر قلوب الرجال الجذر الاصل من كل شي ● الوكت جمع وكتة
وهي الاثر اليسير ومنه قيل للبسر اذا وقعت فيه نكتة من الارطاب قد وكت ● والمجل
قولهم مجلت يده مجلا اذا خرج فيها شبه البثر من العمل وغلظ جلدها ● فتراه منتبرا
منتبرا المنتبر المنتفط يقال انتبرت يده اي انتفطت ● وقوله ليردنه علي ساعيه
يعني يتيمهم الذين يصدرون عن رايه ولا يمضون امرا دونه ويقال اراد بالساعي
الوالي عليه يقول ينصفني منه وان لم يكن مسلما وكل من ولي شيا على قوم فهو ساع
عليهم ومنه يقال لعامل الصدقة ساع وتاوله بعضهم على بيعة الخلافة قال
الخطابي وهو خطا لانه قال وان كان نصرانيا هودا رده عليه ساعيه ولا يبايع المعاهد
انما اراد مبايعة البيع والشرا يريد ذهبت الامانة من الناس فلست اثق اليوم
باحد ايتمنه على بيع او شرا الا فلانا وفلانا لقلة الامانة في الناس وقبل هذا كنت
لا ابالي من بايعت فمن بايعت مثلي قلت لا يظلمني لانه مسلم وان بايعت نصرانيا

قلت ان لم تنصفني لعانني عليه ساعيه وقد فسد اليوم الامر اخبرنا
اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى الجلودي انا ابرهيم
بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن عبد الله بن نمير نا ابو خالد يعني سليمان بن
حيان عن سعد بن طارق عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال كنا عند عمر فقال ايكم سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الفتن فقال قوم نحن سمعناه فقال لعلكم تعنون
فتنة الرجل في اهله وماله وجاره قالوا اجل قال تلك يكفرها الصلوة والصيام والصدقة
ولكن ايكم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر التي تموج موج البحر قال حذيفة فاسكت القوم
فقلت انا فقال انت لله ابوك قال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض
الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب
انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى يصير على قلبين ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت
السموات والارض والاخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا
الا ما اشرب من هواه قال حذيفة وحدثته ان بينك وبينها بابا مغلقا يوشك
ان يكسر قال عمر اكسرا لا ابا لك فلو انه فتح لعله كان يعاد قال لا بل يكسر وحدثته ان
ذلك الباب رجل يقتل او يموت حديثا ليس بالاغاليط قال ابو خالد فقلت لسعد يا ابا مالك
ما اسود مربادا قال شدة البياض في سواد قال قلت فما الكوز مجخيا قال منكوسا ه هذا حديث
صحيح ه وروى بعضهم مربدا قال ابو عبيد الربدة لون بين السواد والغبرة وروى شقيق عن حذيفة
بعض الحديث وقال ان بينك وبينها بابا مغلقا قال عمر ايكسر ام يفتح قال بل يكسر قال اذا لا يغلق
ابدا قلت اكان عمر يعلم الباب قال نعم كما ان دون غد الليلة اني حدثته حديثا ليس
بالاغاليط فهبنا ان نسأل حذيفة فامرنا مسروقا فسأله فقال الباب عمر ه قوله تعرض
الفتن على القلوب كالحصير قال بعضهم اي تحيط بالقلوب يقال حصر به القوم
اي احاطوا به وقال الليث حصير الجنب عرق يمتد معترضا على جنب الدابة الى ناحية
بطنها شبهها بذلك وقيل الحصير السجن والمجخي المائل اخبرنا ابو سعيد
الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز انا ابو بكر محمد بن زكريا العذافري انا اسحق
بن ابرهيم

بن ابرهيم الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة عن نصر بن عاصم الليثي عن خالد بن
خالد اليشكري قال خرجت زمن فتحت تستر حتى قدمت الكوفة فدخلت المسجد
فاذا انا بحلقة فيها رجل صدع من الرجال حسن الثغر يعرف فيه انه رجل من اهل الحجاز
فقال فقلت من الرجل فقال القوم او ما تعرفه قلت لا قالوا هذا حذيفة بن اليمان صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقعدت وحدث القوم فقال ان الناس كانوا يسالون
النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر فانكر ذلك القوم عليه فقال اني ساخبركم
بما انكرتم من ذلك جاء الاسلام حين جاء فجاء امر ليس كامر الجاهلية وكنت قد اعطيت في القرآن
فهما فكان رجال يجيئون فيسالون عن الخير فكنت اساله عن الشر فقلت يا رسول الله
ايكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة يا رسول الله
قال السيف قلت وهل بعد السيف بقية قال نعم يكون امارة على اقذاء وهدنة
على دخن قال قلت ثم ماذا قال ثم تنشو دعاة الضلالة فان كان لله في الارض خليفة
جلد ظهرك واخذ مالك فالزمه والا فمت وانت عاض على جذل شجرة قال قلت
ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب اجره وحط
وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط اجره قال قلت ثم ماذا قال ثم تنتج المهر
فلا يركب حتى تقوم الساعة ه روى ابو داود هذا الحديث عن مسدد وقتيبة عن
ابي عوانة عن قتادة عن نصر بن عاصم ه وقال سبيع بن خالد قال اتيت الكوفة
والصدع مفتوحة الدال من الرجال الشاب المعتدل وقيل الصدع الربعة
في خلقه رجل بين الرجلين وكذلك الصدع من الوعول وعل بين الوعلين وقوله فما العصمة
قال السيف كان قتادة يضعه على اهل الردة كانت في زمن الصديق رضي الله عنه
قوله هدنة على دخن معناه صلح على بقايا من الضغن وذلك ان الدخان اثر
من النار يدل على بقية منها والدليل عليه قوله امارة على اقذاء وقال ابو عبيد اصل الدخن
ان يكون في لون الدابة او الثوب او غيره كدورة الى سواد وفي بعض الروايات
قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن ما هي قال لا ترجع قلوب اقوام على الذي

كانت عليه • ويروى جماعة على اقذاء تقول يكون اجتماعهم على فساد من القلوب
شبهه باقذاء العين يقال قذاة وجمعها قذا ثم اقذاء جمع الجمع اخبرنا
ابو سعيد عبد الله الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز انا محمد بن زكريا العذافري
انا اسحق بن ابرهيم الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن ابي عمران الجوني عن عبد الله
بن الصامت وهو ابن اخي ابي ذر عن ابي ذر قال كنت رديفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما على حمار فلما جاوزنا بيوت المدينة قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان في المدينة
جوع تقوم عن فراشك فلا تبلغ مسجدك حتى يجهدك الجوع قال قلت الله ورسوله
اعلم قال تعفف يا ابا ذر ثم قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة موت يبلغ البيت
العبد حتى انه يباع القبر بالعبد قال قلت الله ورسوله اعلم قال تصبر يا ابا ذر
قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة قتل يغمر الدماء حجارة الزيت قال قلت الله
ورسوله اعلم قال تاتي من انت منه قال قلت والبس السلاح قال شاركت القوم
اذا قلت فكيف اصنع يا رسول الله قال ان خشيت ان يبهرك شعاع السيف فالق
ناحية ثوبك على وجهك ليبوء باثمك واثمه هكذا رواه معمر وروى حماد بن زيد هذا
المعنى عن ابي عمران الجوني عن المشعث بن طريف عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر
وقوله يبلغ البيت العبد اراد بالبيت القبر قيل معناه ان الناس يشتغلون عن
دفن موتاهم حتى لا يوجد فيهم من يحفر قبر الميت فيدفنه الا ان يعطى عبدا او قيمة
عبد وقيل معناه ان مواضع القبور تضيق عليهم فيبتاعون لموتاهم القبور كل قبر
بعبد وقوله يبهرك شعاع السيف اي يغلبك ضوءه وبريقه ومشعث بن طريف
كان قاضي هراة اخبرنا ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز انا محمد بن
زكريا العذافري انا اسحق الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن غير واحد منهم قتادة
عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمرو يا عبد الله بن عمرو كيف انت
اذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا
وشبك بين اصابعه قال فبم تامرني يا رسول الله قال عليك ما تعرف ودع ما تنكر وعليك

بخاصة

٢٥٤

بخاصة نفسك واياك وعوامهم • ويروى هذا الحديث من طرق عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو بن
العاص • قوله حثالة اي رذالة والحثالة الردي من الشيء ومثله الحفالة وكذلك الحثالة • قوله مرجت
عهودهم اي اختلطت ومنه قوله عز وجل فهم في امر مريج اي مختلط مرة تقول لولا شاعر ومرة
ساحر ومرة كاهن ومرة مجنون • اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن المثنى نا الوليد بن مسلم نا ابن جابر حدثني بسر بن
عبيد الله الحضرمي انه سمع ابا ادريس الخولاني انه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت
يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم
قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون
بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب
جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون
بالسنتنا قلت فما تامرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم تكن
جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت
وانت على ذلك • هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم ايضا عن محمد بن المثنى وابن جابر
هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قوله فيه دخن اي لا يكون الخير محضا بل فيه كدر
وظلمة واصل الدخن ان يكون في لون الدابة كدورة الى سواد اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي
الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل
مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا هذا حديث
اخرجه مسلم عن قتيبة وابن حجر ويحيى بن ايوب جميعا عن اسمعيل بن جعفر وروي عن الحسن انه قال في هذا الحديث يصبح
الرجل مؤمنا يعني محرما لدم اخيه وعرضه وماله ويمسي مستحلا له وعن ابن مسعود انه ذكر الفتنة
فقال اني ذلك الزمان قال كل خطيب مسقع وكل ذا كبد موضع اخبرنا ابو الطيب طاهر بن محمد
بن العلاء البغوي

اصل م

نا ابو معمر المفضل بن اسمعيل بن احمد بن ابرهيم الاسمعيلي نا جدي ابو بكر الاسمعيلي انا
ابو بكر جعفر بن محمد الكلاباذي نا عبد الرحمن بن ابرهيم الدمشقي نا بشر بن بكر وعمرو بن عبد
الواحد قالا نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني ابو عبد السلام عن ثوبان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها قال قائل
يا رسول الله ومن قلة يومئذ قال بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله
من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قال قايل يا رسول الله وما
الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت الغثا ما يبس من النبت فحمله الما
في الجوانب يقال اغثا السيل المرتع اذا جمع بعضه على بعض واذهب حلاوته وقوله
تعالى فجعله غثاء احوى اي جعله غثاء ان كان احوى وهو الذي اشتدت خضرته
وقوله سبحانه وتعالى فجعلناهم غثاء اي اهلكناهم فذهبنا بهم كما تذهب السيل
بالغثاء اخبرنا محمد بن الحسن انا ابو سهل محمد بن عمر بن محمد بن طرفة السجزي
انا ابو سليمان الخطابي انا ابو بكر بن داسة التمار نا ابو داود واجاز لي ابو الفتح [illegible]
علي الطوسي وكتب الي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي من نيسابور قالا انا ابو علي الحسين بن
محمد الروذباري انا ابو بكر محمد بن عبد الرزاق بن داسة نا ابو داود واجاز لي ابو طاهر
عمر بن عبد العزيز القاشاني وكتب الي ابو منصور محمد بن احمد بن علي بن شكرويه الاصبهاني
من اصبهان قالا انا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي انا ابو علي محمد
بن احمد بن عمرو اللولوي نا ابو داود سليمان بن الاشعث نا محمد بن سليمان الانباري نا عبد الرحمن
عن سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن البراء بن ناجية عن عبد الله بن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال تدور رحا الاسلام لخمس وثلثين او ست وثلثين او سبع وثلثين فان يهلكوا
فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قال قلت امما بقي او مما مضى قال مما مضى
قال ابو سليمان الخطابي دوران الرحا كناية عن الحرب والقتال شبهها بالرحا الدوارة التي
تطحن الحب لما فيه من تلف الارواح وهلاك الانفس قال صعصعة جد الفرزدق واتيت
على ابن ابي طالب حين رفع يده عن رحا الجمل في حرب الجمل وقوله وان

يقم لهم دينهم

يريد بالدين الملك قال ابو سليمان ويشبه ان يكون اريد بهذا ملك بني امية وانتقاله
عنهم الى بني العباس وكان ما بين ان استقر الملك لبني امية الى ان ظهرت الدعاة بخراسان
وضعف امر بني امية ودخل الوهن فيه نحوا من سبعين سنة وبهذا الاسناد عن ابي داود
حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي نا ابو المغيرة حدثني عبد الله بن سالم حدثني العلاء بن عتبة
عن عمير بن هانئ العنسي قال سمعت عبد الله بن عمر يقول كنا قعودا عند رسول الله عليه السلام
فذكر الفتن فاكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال قايل يا رسول الله وما فتنة
الاحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي
يزعم انه مني وليس مني انما اوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع
ثم فتنة الدهيماء لا تدع احدا من هذه الامة الا لطمته لطمة فاذا قيل انقضت
تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط
ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه
او من غده قال الخطابي قوله فتنة الاحلاس انما اضيفت الفتنة الى الاحلاس
لدوامها وطول لبثها يقال للرجل اذا كان يلزم بيته لا يبرح هو حلس بيته وقد
يحتمل ان تكون شبهت بالاحلاس لسواد لونها وظلمتها والحرب ذهاب المال والاهل
يقال حرب الرجل فهو حريب اذا سلب ماله واهله والدخن الدخان يريد انها
تثور كالدخان من تحت قدميه وقوله كورك على ضلع مثل ومعناه الامر الذي
لا يثبت ولا يستقيم وذلك ان الضلع لا يقوم بالورك ولا يحمله وانما يقال في باب
الملاءمة والموافقة اذا وصفوا هو ككف في ساعد وساعد في ذراع ونحو ذلك يريد
ان هذا الرجل غير خليق للملك ولا مستقل به والدهيماء تصغير الدهماء صغرها
على مذهب المذمة انا نا

الاعتزال في الفتنة

انا ابو الحسن الفرضي انا ابو علي زاهر بن احمد السرخسي انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب
عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم

الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن • هذا حديث صحيح اخرجه
محمد عن عبد الله بن يوسف عن مالك • شعف الجبال اعاليها واحدها شعفة اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا عبد الرحيم
بن منيب نا ابو بكر الحنفي نا بكير بن مسمار قال سمعت عامر بن سعد بن ابي وقاص قال كان سعد بن
ابي وقاص في ابله وغنمه فاتاه عمر ابنه فلما رآه قال اعوذ بالله من شر هذا الراكب فلما انتهى اليه
قال يا ابه ارضيت ان تكون اعرابيا في ابلك وغنمك والناس بالمدينة يتنازعون في الملك
فضرب صدره بيده وقال اسكت يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
يحب العبد التقي الغني الخفي • هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن اسحق الحنظلي عن ابي بكر
الحنفي اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد
بن اسمعيل نا ابو اليمان نا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم
فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن
وجد ملجا او معاذا فليعذ به • هذا حديث متفق على صحته واخرجه مسلم عن عمرو الناقد
وغيره عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن صالح عن ابن شهاب عن ابن المسيب
وابي سلمة • قوله من تشرف لها تستشرفه اي من تطلع لها بشخصه طالعته بشرها يقال استشرفت
الشي اذا رفعت راسك تنظر اليه وقال رجل لابن عمر في فتنة ابن الزبير ان الناس
قد صنعوا وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج قال
يمنعني ان الله قد حرم دم اخي قال الم يقل الله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
فاصلحوا بينهما قال اغتر بهذه الاية ولا اقاتل احب الي من ان اغتر بالاية التي يقول
ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية قال الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال قد فعلنا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان
تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وقال سعيد بن جبير خرج علينا ابن عمر فقال رجل
كيف ترى في قتال الفتنة والله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال هل تدري ما الفتنة
انما كان

انما كان محمد يقاتل المشركين وكان الدخول في دينهم فتنة وليس بقتالكم على الملك • وروي ان رجالا
من اهل بدر لما قتل عثمان لزموا بيوتهم ثم لم يخرجوا منها الا الى قبورهم اخبرنا اسمعيل
بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى نا ابراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج
حدثنا يحيى بن يحيى انا حماد بن زيد عن معلى بن زياد عن معوية بن قرة عن معقل بن يسار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبادة في الهرج كهجرة الي • هذا حديث صحيح

باب اشراط الساعة

قال الله تعالى فقد جاء
اشراطها فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم يقول فكيف لهم اذا جاءتهم الساعة بذكراهم
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي
نا عبد الرحيم بن منيب نا سليمان بن داود عن هشام الدستوائي عن قتادة عن انس قال
لاحدثنكم حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم احد سمعه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعدي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشراط الساعة ان يرفع العلم
ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امراة
القيم الواحد • هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن حفص بن عمر عن هشام واخرجه
مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة • قوله من اشراط الساعة
اي من علاماتها • ويروى من اشراط الساعة اي من علاماتها قال الله سبحانه وتعالى فقد جاء
اشراطها اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن سنان نا فليح حدثني هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة
قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال متى الساعة
فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال
وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين السائل عن الساعة قال ها انا يا رسول الله
قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله
فانتظر الساعة • هذا حديث صحيح اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا ابو اليمان نا شعيب نا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان
يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين
كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم ويكثر الزلازل ويتقارب الزمان ويظهر الفتن
ويكثر الهرج وهو القتل القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل
صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي به وحتى يتطاول الناس في البنيان
وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها
فاذا طلعت ورآها الناس اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه
ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن
الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه متفق ح
فلا يطعمها ° هذا حديث متفق على صحته ° قوله دجالون كذابون وكل كذاب دجال يقال
دجل فلان الحق بباطله اي غطاه وبعير مدجل اذا كان مطليا بالقطران ومنه
اخذ الدجال ودجله سحره وكذبه وقيل سمي الدجال دجالا لتمويهه على الناس
وتلبيسه يقال دجل اذا موه ولبس وقيل سمي به لضربه في الارض وقطعه اكثر نواحيها يقال
دجل الرجل اذا فعل ذلك ° قوله يتقارب الزمان قيل هو دنو زمان الساعة وقيل معناه
قصر الاعمار وقلة البركة فيها وقيل قصر مدة الايام والليالي ° كما روي الزمان يتقارب
حتى تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة
كاحتراق السعفة قال حماد بن سلمة سألت ابا سنان عن قوله يتقارب الزمان
حتى تكون السنة كالشهر فقال ذلك من استلذاذ العيش قال الخطابي يريد والله اعلم
زمان خروج المهدي ووقوع الامنة في الارض بما يبسطه من العدل فيستلذ العيش
عند ذلك ويستقصر مدته وما زال الناس يستقصرون مدة ايام الرخاء وان طالت
ويستطيلون ايام المكروه وان قصرت والعرب تقول في مثل هذا
مر بنا يوم كان قرب القطا قصرا ° قوله يليط حوضه ويلوطه اي يمدره

وبطينه

٢٥٧

ويطينه ويصلحه لان لا يتسرب الماء واصل اللوط اللصوق يقال لاط به يليط
لوطا وليطا ليطا اخبرنا ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز
انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق الدبري نا عبد الرزاق انا معمر عن ابان عن الحسن
عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اخاف عليكم الهرج قالوا يا رسول الله وما الهرج
قال القتل قالوا اكثر مما نقتل اليوم انا لنقتل في اليوم من المشركين كذا وكذا قال
ليس قتل المشركين ولكن قتل بعضكم بعضا قالوا وفينا كتاب الله قال وفيكم كتاب الله
قالوا ومعنا عقولنا قال انه ينزع عقول عامة اهل ذلك الزمان ويخلف لها هباء
من الناس يحسبون انهم على شيء وليسوا على شيء اخبرنا ابو سعيد الطاهري
انا جدي عبد الصمد البزاز انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق الدبري نا عبد الرزاق
انا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن كرز بن علقمة الخزاعي قال قال اعرابي يا رسول الله
هل للاسلام منتهى قال نعم ايما اهل بيت من العرب او العجم اراد الله بهم خيرا ادخل الله
عليهم الاسلام قال ثم ماذا يا رسول الله قال ثم تقع الفتن كانها الظلل فقال
الاعرابي كلا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده ثم لتعودن
فيها اساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض ° قوله اساود اي حيات قال
ابو عبيد الاسود العظيم من الحيات وفيه سواد قال شمر الاسود اخبث الحيات وربما
عارض الرفقة وتبع الصوت وقيل يعني به جماعات وهي جمع سواد من الناس
اي جماعة ثم اسودة ثم اساود ° وقوله صبا قيل هو جمع صاب مثل غاز وغزى
وقيل هو صبا على وزن فعال جمع صاب وصبا اذا مال من حين الى حين وقيل هي ع الصفة
الحية السوداء اذا ارادت ان تنهش ارتفعت ثم انصبت اخبرنا عبد الواحد بن
احمد المليحي انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد
العزيز البغوي نا علي بن الجعد انا زهير وابن معوية عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد
الهمداني عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بعدي
اثنا عشر خليفة كلهم من قريش قال ثم رجعت الى منزلي فقالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج

هذا حديث صحيح أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن
إسماعيل نا محمد بن المثنى حدثني غندر نا شعبة عن عبد الملك يعني ابن عمير قال سمعت جابر بن
سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر أميرا فقال كلمة لم أسمعها
فقال أبي إنه قال كلهم من قريش. هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن ابن أبي عمر
عن سفيان عن عبد الملك قال سماك بن حرب عن جابر بن سمرة يعني لا يزال الإسلام
عزيزا إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش. باب ما يكون من كثرة المال والفتوح
قال الله تعالى وأخرجت الأرض أثقالها قيل ما فيها من الكنوز وقيل موتاها أخبرنا عبد الواحد
بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن الحكم أنا النضر أنا إسرائيل
أنا سعد الطائي أنا محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ
أتاه رجل فشكا إليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكا إليه قطع السبيل فقال يا عدي
هل رأيت الحيرة قلت لم أرها وقد أنبئت عنها قال فإن طالت بك حياة فلترين الظعينة
ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدا إلا الله قلت فيما بيني
وبين نفسي فأين دعار طيئ الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز
كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه
من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه وليلقين الله أحدكم يوم القيامة
يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فليقولن ألم أبعث إليك رسولا فيبلغك فيقول
بلى فيقول ألم أعطك مالا وأفضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم وينظر عن يساره
لو فلا يرى إلا جهنم قال عدي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة
فمن لم يجد بشق تمرة فبكلمة طيبة قال عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف
بالكعبة لا تخاف إلا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون
ما قال النبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه. هذا حديث صحيح وقال الأعمش عن خيثمة
عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه
وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه. الدعار جمع داعر وهو الخبيث من الرجال سعروا البلاد

اي اوقدوا

أي أوقدوا نيران الفتن وعدي بن حاتم بن عبد الله الطائي كنيته أبو طريف عاش مائة
وعشرين سنة ومات بالكوفة زمن المختار وأوصى أن لا يصلي عليه المختار أخبرنا
عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل حدثني عبد الله
بن سعيد الكندي نا عقبة بن خالد نا عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن جده حفص بن عاصم
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن
حضر فلا يأخذ منه شيئا. هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن سهل بن عثمان
عن عقبة بن خالد السكوني. أخبرنا أبو سعيد الطاهري أنا جدي عبد الصمد
البزاز أنا محمد بن زكريا العذافري أنا إسحاق الدبري نا عبد الرزاق أنا معمر عن سهيل بن
أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسر الفرات
عن جبل من ذهب فيقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون أو قال تسعة
وتسعين كل يرى أنه ينجو. هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن قتيبة عن يعقوب
بن عبد الرحمن عن سهيل وقال من كل مائة تسعة وتسعون أخبرنا إسماعيل بن
عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن
الحجاج نا واصل بن عبد الأعلى نا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان
من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول
في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه
فلا يأخذون منه شيئا. هذا حديث صحيح. قوله أفلاذ كبدها أراد أنها تخرج الكنوز
المدفونة فيها كما قال جل ذكره وأخرجت الأرض أثقالها والفلذة لا تكون إلا للبعير
وهي قطعة من كبده وتجمع فلذا وأفلاذا وهي القطع المقطوعة طولا وقيئها إخراجها
شبهه بالكبد التي في بطن البعير لأنه من أطايب الجزور وقيل يخرج ما في باطنها
قتال عجم من معادن الذهب والفضة. باب قتال الترك واليهود
حـ ٩ أنا عبد الواحد المليحي أنا أبو [illegible] السعدي نا مسلم بن الحجاج حدثني عمرو بن محمد الناقد

وزهير بن حرب قالا انا هاشم بن القاسم نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن
من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك ۰ هذا حديث صحيح

باب الحوض الكوثر

قال الله سبحانه وتعالى انا اعطيناك
الكوثر قال ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الكوثر الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه قلت
لسعيد فان ناسا يزعمون انه نهر في الجنة قال النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه ۰
وقيل الكوثر هو القرآن والنبوة اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد
بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا سعيد بن ابي مريم نا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة
قال قال عبد الله بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه
اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منها فلا يظمأ ابدا ۰ هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم عن داود بن عمرو الضبي عن نافع بن عمر الجمحي اخبرنا ابو الحسن
عبد الرحمن بن محمد الداودي انا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن الصلت نا ابو اسحق
الهاشمي نا ابو سعيد الاشج نا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة حافتاه الذهب
مجراه على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك وماؤه اشد بياضا من الثلج ۰ قال
ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن احمد الطاهري
انا جدي عبد الصمد البزار انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق بن ابرهيم الدبري
انا عبد الرزاق انا معمر عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عند عقر حوضي اذود الناس عنه لاهل
اليمن اني لاضربهم بعصاي حتى يرفض عنهم والذي يغت فيه ميزابان من الجنة احدهما
من ورق والآخر من ذهب طوله ما بين بصرى وصنعاء او ما بين ايلة ومكة او من مقامي هذا
الى عمان ۰ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى وغيره عن معاذ بن هشام
عن ابيه عن قتادة عقر الحوض بالضم مؤخره وعقر الدار بالفتح اصلها ومنه قيل للملك
عقار

عقار اصل المال ۰ قوله يغت فيه ميزابان اي تدفقان الماء فيه دفقا متتابعا دائما فوق
من غت الشارب الماء جرعا بعد جرع قال ابو منصور الازهري عمان بضم العين وتشديد
الميم وهو بالشام اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن الطيسفوني
انا عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر نا حميد عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بنهر يجري بياضه بياض
اللبن واحلى من العسل وحافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي فاذا الثرى مسك اذفر
فقلت لجبريل ما هذا قال هذا الكوثر الذي اعطاكه الله ۰ هذا حديث صحيح اخرجه
محمد عن ابي الوليد عن همام عن قتادة عن انس اخبرنا عبد الواحد المليحي
انا احمد النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا سعيد بن ابي مريم نا محمد بن
مطرف حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على
الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني (في الهامش: اعرفهم)
ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان بن ابي عياش فقال هكذا سمعت
من سهل فقلت نعم فقال اشهد على ابي سعيد لسمعته وهو يزيد فيها فيقول
انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن
غير بعدي ۰ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد عن
يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم ۰ قوله اني فرطكم يقول انا اتقدمكم
الى الحوض يقال فرط القوم اذا تقدمهم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والرشاء (في الهامش: ويهيئ لهم)
وقوله سحقا اي بعدا كما قال الله سبحانه وتعالى فسحقا لاصحاب السعير
اي بعدا باعدهم الله من رحمته والسحيق البعيد ومنه قوله سبحانه وتعالى
في مكان سحيق اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد
بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن بشار نا غندر نا شعبة عن محمد بن زياد سمعت ابا هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لاذودن رجالا عن حوضي كما تذاد
الغريبة من الابل عن الحوض ۰ هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن عبيد الله

بمعاذ عن ابيه عن شعبة

باب آخر من يخرج من النار

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف
الفربري نا محمد بن إسماعيل البخاري نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد
وعطاء بن يزيد أن أبا هريرة أخبرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ح قال البخاري وحدثني
محمود نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال قال
الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها
سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب
قالوا لا يا رسول الله قال فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول
من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس ويتبع من كان يعبد
القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله
في غير الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا هكانا ح
حتى يأتينا ربنا فإذا أتانا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون
فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأكون أول من يجيز ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبه كلاليب
مثل شوك السعدان أما رأيتم شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال
فإنها مثل شوك السعدان غير أنها لا يعلم قدر عظمها إلا الله فتخطف الناس
بأعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى إذا فرغ الله من القضاء بين
عباده وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرجه ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الملائكة
أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل
من ابن آدم أثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة
فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول
يا رب قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال
يدعو الله فيقول لعلك إن أعطيتك أن تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك

غيره

غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني إلى باب الجنة
فيقول أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فلا يزال يدعو
فيقول لعلي إن أعطيتك ذلك تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيعطي الله
من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره فيقربه إلى باب الجنة فإذا رأى ما فيها
سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول رب أدخلني الجنة فيقول أوليس قد زعمت
أن لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال
يدعو حتى يضحك فإذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها فإذا دخل فيها قيل له
تمن من كذا فيتمنى ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الأماني فيقول الله
هذا لك ومثله معه. قال أبو هريرة وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا
قال أبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى
إلى قوله هذا لك ومثله معه قال أبو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هذا لك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة حفظت مثله معه وأخبرنا
أبو سعيد الطاهري أنا جدي عبد الصمد البزاز أنا محمد بن زكريا العذافري
أنا إسحق بن منصور الدبري أنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن
أبي هريرة مثله. هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم عن عبد الله
بن عبد الرحمن الدارمي عن أبي اليمان. قوله فمنهم الموبق بعمله أي المحبوس يقال أوبق
إذا حبس ومنه قوله تعالى أو يوبقهن بما كسبوا أو يحبس السفن فلا يجري عقوبة لأهلها والإيباق
للإهلاك أيضا يقال وبق يبق وبوقا إذا هلك وقوله سبحانه وتعالى وجعلنا بينهم موبقا
أي جعلنا بينهم ما يوبقهم أي يهلكهم وقوله ومنهم المخردل فقيل هو المصروع وقيل
هو المقطع أي تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوي به إلى النار يقال خردلت اللحم بالدال
والذال أي قطعته وفرقته وقوله امتحشوا أي احترقوا وقيل المحش تناول
من اللهب يحرق الجلد ويبدي العظم وقوله فينبتون نبات الحبة الحبة بكسر الحاء
وتشديد الباء اسم جامع لحبوب البقول التي تنتثر إذا هاجت ثم إذا مطرت من قابل

ينبت وقال الكسائي هي حَبُّ الرياحين الواحدة حبة فاما الحنطة ونحوها فهو الحَبُّ
لا غير والحبة من العنب يسمى حبة بالفتح وحب الحنة يسمى حُبّة بضم الحا وتخفيف البا
وقوله في حميل السيل هو ما حمله السيل فعيل بمعنى مفعول كما يقال للمقتول قتيل
قال ابو عبيد حميل السيل ما جاء به من طين او غثا فاذا اتفق فيه الحبة واستقرت
على شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة وهي اسرع نابتة نباتا وانما اخبر بسرعة
نباتهم وقوله قشبني ريحها اي سمّني وصار ريحها كالسم في انفي والقشب خلط السم
بالطعام والقشب اسم للسم وكل مسموم قشيب وقال قشبه الدخان اذا امتلا خياشيمه
الدخان وقوله واحرقني ذكاوها فاصل الذكا بلوغ كل شي منتهاه وذكيت النار اذا اتممت
اشعالها وقوله فياتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون قال ابو سليمان الخطابي هذا يحتاج
الى تاويل وليس ذلك من اجل انا ننكر روية الله عز وجل بل نثبتها ولا من اجل انا ندفع ما جا في الكتاب
وفي اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم من ذكر المجي والاتيان غير انا لا نكيف ذلك
ولا نجعله كمجي الاشخاص واتيانها ويجب ان تعلم ان الروية التي هي ثواب الاوليا
في الجنة غير هذه الروية المذكورة في مقامهم يوم القيامة وانما تعريضهم لهذه الروية
امتحان من الله سبحانه وتعالى يقع به التمييز بين من عبد الله سبحانه وتعالى
وبين من عبد الشمس والقمر والطواغيت وليس ينكر ان يكون الامتحان اذ ذاك
قائما وحكمه على الخلق جاريا حتى يفرغ من الحساب ويقع الجزا بما يستحقونه
من الثواب والعقاب ثم ينقطع اذا حقت الحقايق واستقرت امور العباد
قرارها الا ترى قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون
فامتحنوا هنالك بالسجود ويشبه ان يكون والله اعلم انما حجبهم عن تحقيق الروية
في الكرة الاولى حتى قالوا هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا من اجل من معهم من المنافقين
الذين لا يستحقون الروية وهم عن ربهم محجوبون فلما تميزوا عنهم ارتفع الحجب فقالوا
عند ما راوه انت ربنا وذكر من الكلام غير هذا وقال الصورة في هذه القصة بمعنى الصفة
قلت والواجب فيه وفي امثاله الايمان والتسليم والله اعلم وروي عن اسحاق بن عيسى الطباع

قال ابنا

يعني

قال انبأنا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشوني برجل كان ينكر حديث يوم القيامة
وان الله ياتيهم في صورة فقال له يا بني ما تنكر من هذا قال ان الله اجل واعظم
من ان يرى في هذه الصفة فقال يا احمق ان الله ليس يتغير عظمته ولكن
عيناك يغيرها حتى تراه كيف شا فقال الرجل اتوب الى الله ورجع عما كان
عليه اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى
الجلودي انا ابرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن طريف بن خليفة
نا محمد بن فضيل نا ابو مالك الاشجعي عن ابي حازم عن ابي هريرة ح وابو مالك عن ربعي
عن حذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الناس فيقوم المومنون
حتى تزلف لهم الجنة فياتون آدم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول
هل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابني ابرهيم
خليل الله فيقول ابرهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء ورا
اعمدوا الى موسى الذي كلمه الله تكليما فياتون فيقول لست بصاحب
ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فياتون
محمدا فيقوم فيوذن له وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط
يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجري
بهم اعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول يا رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد
حتى يجي الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة
مامورة تاخذ من امرت به فمخدوش ناج ومكدوس في النار والذي نفس
ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعون خريفا • هذا حديث صحيح • وجنبتا
الصراط ناحيتاه والمراد بالمكدوس الموثوق الملقى اخبرنا عبد الواحد الليثي
انا ابو الطيب الربيع بن محمد بن احمد بن حاتم البزاز الطوسي انا احمد بن محمد بن الحسن
انا محمد بن يحيى حدثهم نا عبد الرزاق انا معمر عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلص المومنون من النار

وامنوا انما مجادلة احدكم لصاحبكم في الحق يكون له في الدنيا باشد مجادلة من المؤمنين
لربهم في اخوانهم الذين ادخلوا النار قال يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون
معنا ويصومون معنا ويحجون معنا فادخلتهم النار قال فيقول اذهبوا فاخرجوا
من عرفتم منهم فياتونهم فيعرفونهم بصورهم لا تاكل النار صورهم فمنهم من اخذته
النار الى انصاف ساقيه ومنهم من اخذته الى كعبيه فيخرجونهم فيقولون ربنا قد اخرجنا
من امرتنا قال ثم يقول اخرجوا من كان في قلبه وزن دينار من الايمان ثم من
كان في قلبه وزن نصف دينار حتى يقول من كان في قلبه مثقال ذرة قال
ابو سعيد فمن لم يصدق بهذا فليقرا هذه الاية ان الله لا يظلم مثقال ذرة
وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما قال فيقولون ربنا
قد اخرجنا من امرتنا فلم يبق في النار احد فيه خير ثم يقول الله عز وجل شفعت
الملائكة وشفعت الانبياء وشفع المؤمنون وبقي ارحم الراحمين قال فيقبض قبضة
من النار او قال قبضتين ناسا لم يعملوا لله خيرا قط قد احترقوا حتى صاروا حمما
فيؤتى بهم الى ما يقال ماء الحيوة فيصب عليهم فينبتون كما ينبت الحبة في حميل
السيل قال فيخرج اجسادهم مثل اللؤلؤ في اعناقهم الخاتم عتقاء الله فيقال
لهم ادخلوا الجنة فما تمنيتم او رايتم من شيء فهو لكم قال فيقولون ربنا اعطيتنا
ما لم تعط احدا من العالمين قال فيقول رضاي عنكم فلا اسخط عليكم ابدا سيدي
اخبرنا ابو [illegible] اخبرنا جدي عبد الصمد البزاز انا ابو بكر العذافري
انا ابو اسحق الدبري نا عبد الرزاق بهذا وقال قال فيقولون وما افضل من ذلك
فيقول رضاي عنكم فلا اسخط عليكم ابدا ۝ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن سويد بن سعيد عن جعفر بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن اقواما سفع من النار بذنوب اصابوها
عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم الجهنميون ۝ هذا حديث صحيح
قوله سفع من النار اي علامة من النار يقال سفعت الشيء اذا اعلمته وقيل في قوله

وتلك قوله سبحانه وتعالى لنسفعا بالناصية اي لنعلمنه علامة اهل النار من
سواد الوجه وزرقة العين فاكتفى بالناصية من سائر الوجه لانها مقدم الوجه وقيل
لنسفعا اي لناخذنه وقيل لنحرقنه وقيل لنذلنه اخبرنا عبد الواحد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسدد نا يحيى عن الحسن
بن ذكوان نا ابو رجاء حدثني عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار
بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين ۝ هذا حديث صحيح
ورواه جابر يخرج من النار بالشفاعة كانهم الثعارير قيل وما الثعارير
قال الضغابيس والثعارير رؤوس الطراثيث تكون بيضا شبهوا بها في البياض
قال ابن الاعرابي الثعرور قثاء صغار وهي الضغابيس والثعرور في غير هذا
الثؤلول والضغابيس هنات تنبت في اصول الثمام طوال الدعفة تؤكل
اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا حاجب بن احمد
الطوسي نا محمد بن حماد نا ابو معاوية عن الاعمش عن يزيد الرقاشي عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف اهل النار فيعذبون قال فيمر بهم الرجل من اهل
الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان قال فيقول ما تريد فيقول اما تذكر رجلا سقاك شربة
يوم كذا وكذا قال فيقول وانك لانت هو فيقول نعم فيشفع فيه قال ثم يمر بهم الرجل من اهل
الجنة فيقول يا فلان فيقول ما تريد فيقول اما تذكر رجلا وهب لك وضوءا
يوم كذا وكذا فيقول انك لانت هو فيقول نعم فيشفع له فيشفع فيه اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا محاضر
عن الاعمش عن الرقاشي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصف اهل
النار فيمر عليهم اهل الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان اما تعرفني انا الذي سقيتك
شربة ماء وقال بعضهم انا الذي وهبت لك ما توضا به فيشفع له فيدخله الجنة
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو سعيد بن ابي احمد الزاهد نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا احمد بن عمر [illegible] الاحنفي سمعت ابا بكر بن عياش

حدثنا سليمان التيمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة جمع الله سبحانه وتعالى
اهل الجنة صفوفا واهل النار صفوفا فينظر الرجل من صفوف اهل النار الى الرجل من صفوف الجنة
فيقول يا فلان اما تذكر يوم اصطنعت اليك معروفا فيقول اللهم ان هذا اصطنع الي
في الدنيا معروفا قال فيقال له خذ بيده فادخله الجنة برحمة الله قال انس فاشهد اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد
انا محمد بن عيسى الجلودي نا ابرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا ابو بكر بن ابي شيبة نا عفان
بن مسلم نا حماد بن سلمة انا ثابت عن انس عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر
من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا جاوزها التفت
اليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والاخرين
فترفع له شجرة فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب من مائها
فيقول الله يا ابن ادم لعلي ان اعطيتكها سألتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده ان لا يسأله
غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها
ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة لاشرب من مائها
واستظل بظلها لا اسألك غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها
لعلي ان ادنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده ان لا يسأله غيرها وربه يعذره
لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له
شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاوليين فيقول اي رب ادنني من هذه فلاستظل
بظلها واشرب من مائها لا اسألك غيرها يا ابن ادم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها قال
بلى يا رب هذه لا اسألك غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليها فيدنيه
منها فاذا ادناه منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب ادخلنيها فيقول
يا ابن ادم ما يصريني منك ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول اتستهزئ
مني وانت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال الا تسألوني مم اضحك فقالوا
مم تضحك فقال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مم تضحك يا رسول الله

قال من ضحك

قال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ مني وانت رب العالمين فيقول اني لا استهزئ
منك ولكني على ما اشاء قادر هذا حديث صحيح ۝ قوله ما يصريني منك اي ما يقطع مسألتك
عني يقال صريت الشيء اذا قطعته اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد
الجوزجاني انا ابو القاسم علي بن احمد الخزاعي انا ابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي نا ابو عيسى
الترمذي نا هناد بن السري نا ابو معوية عن الاعمش عن ابرهيم عن عبيدة السلماني عن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اخر اهل النار
خروجا من النار رجل يخرج منها زحفا فيقال له انطلق فادخل الجنة قال فيذهب ليدخل
فيجد الناس قد اخذوا المنازل فيرجع فيقول قد اخذ الناس المنازل فيقال له اتذكر
الزمان الذي كنت فيه فيقول نعم فيقال له تمن قال فيتمنى فيقال له ان لك الذي
تمنيته وعشرة اضعاف الدنيا قال فيقول اتسخر بي وانت الملك قال فلقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجاه
جميعا عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن منصور عن ابرهيم وزاد وكان يقال ذاك ادنى اهل الجنة
منزلة ۝ قوله حتى بدت نواجذه قيل هي الاضراس وفي اللغة هي اقصى الانياب وهي احرى
ما قيل فيه لانه في الخبر انه صلى الله عليه وسلم كان جل ضحكه التبسم اخبرنا ابو سعد
احمد بن محمد بن العباس الحميدي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو اسحق
ابرهيم بن محمد بن حاتم الزاهد نا الفضل بن محمد الشعراني نا اسمعيل بن ابي اويس حدثني مالك
عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقول الله عز وجل اخرجوا من كان
في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر
الحيوة او الحيا شك مالك فينبتون كما تنبت الحبة الى جانب السيل الم تر
انها تخرج صفرا ملتوية ۝ هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن اسمعيل
بن ابي اويس واخرجه مسلم عن هرون بن سعيد عن ابن وهب عن مالك والحيا مقصور
المطر وفي الحديث دليل على ان اهل المعاصي لا يخلدون في النار وفيه دليل

على تفاضل الناس في الايمان قال الخطابي وحبة الخردل مثل في المعرفة لا في الوزن
لان الايمان ليس بجسم يحصره الوزن او الكيل ولكن ما يشكل في المعقول قد يرد الى عيار
المحسوس ليعلم اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي
انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا مسلم بن ابرهيم نا هشام نا قتادة عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة
من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير ويخرج
من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير وقال ابان عن قتادة
من ايمان مكان خير هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن معاذ بن
هشام عن ابيه اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري
انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن حماد نا ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفيان
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعذب اناس من اهل التوحيد في النار
حتى يكونوا حمما ثم تدركهم الرحمة فيخرجون فيطرحون على ابواب الجنة قال فيرش
عليهم اهل الجنة الما فينبتون كما ينبت الغثا في حمالة السيل ثم يدخلون الجنة هذا
حديث صحيح اخرجه مسلم من اوجه عن جابر الحمم الفحم واحدها حممة والغثاء
ما يبس من النبت فحمله الما فالقاه في الجانب قال الله تعالى فجعله غثاء احوى
اي جعله غثا بعد ان كان احوى والاحوى الذي اشتدت خضرته وقال فجعلناهم
غثا اي اهلكناهم فذهبنا بهم كما تذهب السيل بالغثا اخبرنا ابو محمد عبد الله
بن عبد الصمد الجوزجاني انا ابو القاسم الخزاعي انا الهيثم بن كليب نا ابو عيسى الترمذي
نا ابو عمار الحسين بن حريث نا وكيع نا الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر رجل يخرج من النار يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا
عليه صغار ذنوبه ويخبا عنه كبارها فيقال له عملت يوم كذا كذا وكذا وهو مقر لا ينكر
وهو مشفق من كبارها فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول ان لي ذنوبا
ما اراها ههنا قال ابو ذر فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه

هذا حديث صحيح

هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه عن الاعمش
اخبرنا ابو المظفر محمد بن اسمعيل بن علي الشجاعي انا ابو نصر النعمان
بن محمد بن محمود الجرجاني انا ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا محمد بن عبد الوهاب
نا محمد بن الفضل ابو النعمان نا سلام بن مسكين نا ابو الظلال عن انس بن مالك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا في النار ينادي الف سنة يا حنان
يا منان فيقول الله عز وجل لجبريل اذهب فاتني بعبدي هذا قال فذهب جبريل
فوجد اهل النار منكبين يبكون قال فرجع فاخبر ربه قال اذهب فانه في موضع
كذا وكذا قال فجا به قال له يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك قال يا رب شر مكان
وشر مقيل قال ردوا عبدي قال ما كنت ارجو ان تعيدني اليها اذ اخرجتني منها
قال الله لملائكته دعوا عبدي قال الخطابي الحنان معناه ذو الرحمة
والعطف والحنان مخفف الرحمة وقوله سبحانه وتعالى وحنانا من لدنا
اي اتيناه رحمة من عندنا واما المنان فمعناه المنعم المفضل اخبرنا
احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو عمر بكر بن محمد المزني نا ابو بكر محمد بن عبد الله الحفيد
نا ابو علي الحسين بن الفضل البجلي نا عفان نا حماد نا ثابت وابو عمران عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج اربعة من النار وقال ابو عمران اربعة
وقال ثابت رجلان فيعرضون على الله ثم يومر بهم الى النار فيلتفت احدهم
فيقول اي رب لقد كنت ارجو اذا اخرجتني منها ان لا تعيدني فيها قال فينجيه
الله منها هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن هداب بن خالد عن حماد بن سلمة
اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحرث
انا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابو اسحق الخلال نا عبد الله
بن المبارك عن رشدين بن سعد حدثني ابن انعم عن ابي عثمان انه حدثه عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلين ممن دخلا النار يشتد صياحهما فقال الرب اخرجوهما
فقال لهما لاي شي اشتد صياحكما قالا فعلنا ذلك لترحمنا قال فان رحمتي لكما ان تنطلقا

فتلتقيا انفسكما حيث كنتما من النار فينطلقان فيلقي احدهما نفسه فيجعلها الله عليه بردا
وسلاما فيقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب ما منعك ان تلقي نفسك كما القى صاحبك
فيقول رب اني لارجوا ان لا تعيدني فيها بعدما اخرجتني فيقول له الرب لك رجاؤك
فيدخلان جميعا الجنة برحمة الله قال ابو عيسى رشدين بن سعد ضعيف عند اهل
الحديث اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد
بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا الصلت بن محمد يقول ثنا يزيد بن زريع ونزعنا ما في صدورهم من غل
قال ثنا سعيد عن قتادة عن ابي المتوكل الناجي ان ابا سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص
لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة
فوالذي نفس محمد بيده لاحدكم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا هذا
حديث صحيح اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن علي الكركاني انا ابو طاهر الزيادي
انا ابو جعفر محمد بن احمد بن سعيد ح وانا عبد الواحد المليحي انا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين
نا ابو جعفر محمد بن احمد بن سعيد نا الحسين بن داود البلخي نا يزيد بن هرون نا حميد الطويل
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد من بطنان العرش
يوم القيامة يا امة محمد ان الله قد عفا عنكم جميعا المؤمنين والمؤمنات تواهبوا
المظالم وادخلوا الجنة برحمتي وفي رواية المليحي ينادي مناد يوم القيامة من بطنان
العرش

باب ذبح الموت

قال الله سبحانه وتعالى
وان الدار الآخرة لهي الحيوان اي فيها الحياة الباقية لا موت فيها وقال تعالى ولا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط والخياط المخيط ها هنا فقد جاء في الحديث ادوا
الخياط والمخيط فالخياط هنا المخيط اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عمر بن حفص بن غياث نا ابي
نا الاعمش نا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى
بالموت كهيئة كبش املح فينادي منادي يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقولون

هل تعرفون

هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة
خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر
وهم في غفلة وهم لا يؤمنون هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي كريب عن ابي
معوية عن الاعمش الاملح الذي فيه صوف ابيض وسواد والبياض اكثر قوله فيشرئبون
اي يرفعون رؤسهم قالت عائشة ارتدت العرب واشرأب النفاق اي ارتفع وعلا
وكل رافع رأسه ينظر الى شيء مشرئب وقال سفيان في قوله تعالى لا يحزنهم
الفزع الاكبر قال حين يطبق عليهم جهنم اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد
بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا معاذ بن اسد انا عبد الله انا عمر بن
محمد بن زيد عن ابيه انه حدثه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح
ثم ينادي منادي يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم
ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن حرملة
بن يحيى عن ابن وهب عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

باب

اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا ابو اليمان انا شعيب نا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يدخل احد الجنة الا اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار احد
الا اري مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة هذا حديث صحيح اخبرنا
محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد بن الحرث انا محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله
بن محمود انا ابراهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن ميسرة
عن المنهال بن عمرو عن ابي عبيدة عن ابن مسعود قال لا ينتصف النهار من يوم القيامة
حتى يقيل هؤلاء وهؤلاء ثم قرأ ثم ان مقيلهم لالى الجحيم وفي قراءة عبد الله بن مسعود ثم
ان مقيلهم

باب صفة الجنة واهلها وما اعد الله
للصالحين فيها

قال الله سبحانه وتعالى مثل الجنة التي وعد المتقون

فيها انهار الماء اي صفة الجنة كقوله مثل الذين كفروا وقوله ذلك مثلهم في التورية اي صفتهم
وقال يطاف عليهم بصحاف من ذهب الاسود وقال الله تعالى ان للمتقين مفازا الى قوله عطا
حسابا اي جزا كافيا يقول العطاني فاحسبني اي كفاني وقوله عز وجل وكاسا دهاقا قال
ملأى وقال مجاهد متتابعا وقال مجاهد في قوله تعالى على سرر متقابلين قال لا ينظر
بعضهم في قفا بعض وقال فهم في روضة يحبرون اي ينعمون وقيل يسرون بالسماع في الجنة
والحبرة النعيم والحبرة السرور وقال الله سبحانه وتعالى خالدين فيها لا يبغون
عنها حولا اي تحولا وقيل الحول الحيلة اي لا يحتالون منزلا غيرها وقوله تعالى
ختامه مسك اي يوجد في اخره طعم المسك وقوله وازلفت الجنة اي ادنيت وقوله
عز وجل وازلفنا ثم الاخرين اي ادنيناهم يعني الى الغرق وقوله تعالى
مدهامتان قال مجاهد مسودتان وقال غيره خضراوان من الري حتى تضرب خضرتهما
الى السواد قليلا يقال اسودت الخضرة اذا اشتدت وقوله سبحانه وتعالى وذللت
قطوفها تذليلا قال مجاهد ان قام ارتفعت وان قعد تدلت اليه القطوف وقيل معناه
اذللت فلا تمتنع على طالب يقال حائط ذليل غير ممتنع ذليل من عز الناس
ذلول وقوله تعالى قطوفها دانية اي ثمارها قريبة كلما ارادوا ان يقطفوا منها
شيا دنا منهم تعود كما كانوا اقتطفوه وقوله تعالى عينا فيها تسمى سلسبيلا قيل هي
اللينة السهلة اذا دنوها من افواههم فتسلسلت في اجوافهم
وقوله تعالى من رحيق مختوم الرحيق الشراب الذي لا غش فيه وقوله عز وجل
ومزاجه من تسنيم اي من عين عالية تسنيم من علو وقوله تبارك وتعالى وكاس من معين
اي خمر تجري كما يجري الماء على وجه الارض وقوله سبحانه وتعالى في عيشة راضية
اي ذات رضا وقيل مرضية وقوله تعالى باكواب واباريق الاكواب التي لا خراطيم
لها وان كان لها خراطيم فهي الاباريق وقوله سبحانه وتعالى متكئين على رفرف
خضر قيل الرفرف الفرش وقيل الرفرف ما فضل فثني وقيل الوسايد وقيل رياض
الجنة وقوله سبحانه وتعالى فروح وريحان قيل الراحة واستراحة ومن قرا فروح

بالضم

بالضم اي فحيوة دايمة لا موت فيها وقوله سبحانه وتعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون
اي لا يصدع رؤوسهم ولا ينزف عقولهم وقوله تبارك وتعالى وزرابي مبثوثة قيل الزرابي
البسط الوانه فلما راوا الالوان في البسط شبهوها بها وقوله سبحانه وتعالى خالدين فيها
كان على ربك وعدا مسولا وهو قول الملايكه ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم وقوله تعالى
نزلا من عند الله اي ثوابا وقيل رزقا وقوله وعندهم قاصرات الطرف اي حور قد
قصرن طرفهن على ازواجهن لا ينظرن الى غيرهم وقوله عز وجل حور مقصورات
اي مخدرات وقوله سبحانه وتعالى ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق
السندس رقيق الديباج والاستبرق غليظه فارسية معربة وقال الله تعالى
لا فيها غول اي لا تغتال عقولهم اي لا يذهب بها يقال غالت الخمر فلانا اذا ذهبت
بعقله وبصحة بدنه وقوله عز وجل ولا هم عنها ينزفون اي لا يسكرون يقال نزف
الرجل اذا ذهب عقله بالسكر وقرى بكسر الزا اي لا يفني خمرهم يقال انزف الرجل
اذا فني خمره وقوله عز وجل وفرش مرفوعة قيل اراد بالفرش نسا اهل الجنة ذوات الفرش
يقال لامراة الرجل هي فراشه وازاره ولحافه وقوله مرفوعة اي رفعن بالجمال على نسا
اهل الدنيا وكل فاضل رفيع اخبرنا ابو علي حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر
محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا ابو الحسن احمد بن يوسف السلمي
نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
سبحانه وتعالى قال اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لقيد سوط احدكم من الجنة
خير له مما بين السما والارض قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يسير
الراكب في ظلها مايه عام لا يقطعها قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون ولا يمتخطون
ولا يتغوطون فيها انيتهم وامشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم من الالوة

ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف
بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقال له تمن فيتمنى ويتمنى فيقال له هل تمنيت فيقول
نعم فيقال له فان لك ما تمنيت ومثله معه ۰ هذه احاديث متفق على صحتها
اخرجاها من طرق عن ابي هريرة وغيره ۰ قوله القيد سوط احدكم اي قدره يقال
بيني وبينه قاب رمح وقاد رمح وقيد رمح ويروى لقاب قوس احدكم في الجنة
خير من الدنيا وقاب القوس ما بين السية والمقبض ۰ قوله ومجامرهم من الالوة
قال الاصمعي هو العود الذي يتبخر به واراها كلمة فارسية عربت ويجمع الالوة الاوية
قال ابو عبيد فيها لغتان الالوة والالوة بفتح الالف وضمها ۰ اخبرنا عبد الواحد
بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا اسحق بن
نصر نا ابو اسامة عن الاعمش نا ابو صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا
ما اطلعتم عليه ثم قرا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ۰ وبله ما اطلعتم
هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابن نمير عن ابيه عن الاعمش وقال اعددت
وقال بله ما اطلعتم ويروى بله ما اطلعتم ۰ قوله بله دع ما اطلعتم فانه يسير في
جنب ما ذخرته لهم وقيل كيف ما اطلعتم عليه وقيل نظيره ما اطلعتم يعني ما اقل
قليل من كثير لم اذكره ما غيب عنكم من خصاله اطلعكم عليه اخبرنا احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو بكر الحيري انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن يحيى نا يزيد بن هرون نا محمد بن
عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤوا
ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وان في الجنة لشجرة
يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤوا ان شئتم وظل ممدود ولموضع سوط في الجنة
خير من الدنيا وما فيها واقرؤوا ان شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة
الدنيا

الدنيا الا متاع الغرور ۰ هذا حديث صحيح ۰ قوله من قرة اعين يقال اقر الله
عينه معناه ابرد الله دمعته لان دمعة الفرح باردة قال الاصمعي وقال غيره معناه
بلغك الله امنيتك حتى ترضى نفسك وتقر عينك فلا تستشرف الى غيره وقوله وظل ممدود
هو الدائم الذي لا تنسخه الشمس والجنة كلها ظل قوله سبحانه وتعالى فمن زحزح عن النار
اي نحي وازيل عنها ومنه قوله عز وجل وما هو بمزحزحه من العذاب اي بمبعده ومنجيه
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد
بن اسمعيل نا قتيبة بن سعيد نا جرير نا عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة تدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم
على اشد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون
امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة وازواجهم الحور العين على خلق
رجل واحد على صورة ابيهم ادم ستون ذراعا في السماء ۰ هذا حديث متفق على صحته اخرجه
مسلم ايضا عن قتيبة ۰ قوله ومجامرهم الالوة اي بخورهم العود غير مطرى وقد قال الله تعالى
في صفة ازواجهم فيهن خيرات حسان اي في الجنان حور خيرات الاخلاق حسان الوجوه وفي رواية
وقود مجامرهم الالوة كانه اراد الجمر الذي يطرح عليه البخور اخبرنا عبد الواحد المليحي انا عبد
الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد نا فضيل هو ابن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة يوم القيمة صورة وجوههم مثل صورة القمر ليلة البدر
والزمرة الثانية على لون احسن كوكب في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ سوقهن
دون لحومها ودمائها وحللها ۰ قال ابو عيسى هذا حديث حسن اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي انا ابو عبد الله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا محمد بن كثير نا سفيان الثوري
عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ياكلون ويشربون
ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبزقون يلهمون الحمد والتسبيح كما يلهمون النفس
طعامهم جشاء ورشحهم المسك ۰ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن الاعمش وقوله
يلهمون التسبيح يعني والله اعلم ان يجري التسبيح فيهم كجري النفس وقد ذكر سبحانه وتعالى

في وصف الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون اي يجري التسبيح فيهم كجري النفس من ابن آدم
لا يشغله عن النفس شيء اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن علي
بن عبد الله الطيسفوني انا ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر الجوهري نا احمد بن علي
الكشميهني نا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر بن ابي كثير المدني عن حميد بن ابي حميد الطويل
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا
وما فيها ولو ان امراة من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت ما بينهما ولملأت
ما بينهما ريحا ولنصيفها على راسها خير من الدنيا وما فيها ▪ هذا حديث صحيح اخرجه
محمد عن عبد الله بن محمد عن معوية بن عمرو عن ابي اسحق عن حميد والنصيف الخمار اخبرنا
ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا ابو طاهر محمد بن احمد بن الحرث انا محمد بن يعقوب الكسائي
انا عبد الله بن محمود انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب عن داود بن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السماوات والارض ولو ان رجلا من
اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس ضوؤه ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم هذا
حديث غريب ▪ قوله تقل اي تحمل قال الله سبحانه وتعالى حتى اذا اقلت سحابا ثقالا
اي حملت الرياح سحابا ثقالا وقوله لتزخرفت اي تزينت والزخرف كمال حسن
الشيء قال الله سبحانه وتعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها اي تزينت بالوان
النبات ويقال للذهب زخرف قال الله تعالى او يكون لك بيت من زخرف قيل
في التفسير من ذهب اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد النعيمي انا محمد بن
يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد العزيز بن عبد الله حدثني مالك عن صفوان بن سليم حديث م
عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتراءون
اهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق او المغرب
لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي
بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن هارون

بن سعد

بن سعيد الايلي عن عبد الله بن وهب عن مالك قوله يتراءون اي ينظرون كما تراءت
الهلال اذا نظرت اليه والكوكب الدري شديد الانارة نسب الى الدر شبه صفاؤه بصفائه
وقال المفسرون الكوكب الدري واحد من الكواكب الخمسة العظام وقال
الفراء العرب تسمي الكواكب العظام التي لا يعرف اسماؤها الدراري بلا همزة وقرأ
ابو عمرو وكأنها كوكب دريء مكسورة الدال مهموزة فعيل من الدرء بمعنى الدفع والكوكب
اذا دفع ورمي به لرجم الشياطين تضاعف ضوؤه اخبرنا عبد الواحد المليحي
انا احمد النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن المثنى نا عبد العزيز بن عبد الصمد نا ابو عمران
الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة
خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون الآخرين
يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من كذا آنيتهما
وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن
هذا حديث متفق على صحته اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا علي بن عبد الله نا عبد العزيز بن عبد الصمد
عن ابي عمران عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين
ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن ▪ هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن ابي غسان عن ابن عبد الصمد وقال رداء الكبرياء اي رداء
الكبر يريد صفة الكبرياء والعظمة وقوله سبحانه وتعالى وله الكبرياء في السموات والارض
اي العظمة والملك فهو بكبريائه وعظمته لا يريد ان يراه احد من خلقه بعد رده يوم القيمة
حتى ياذن لهم في دخول جنة عدن فيرونه فيها وجنة عدن اي جنة اقامة يقال عدن بالمكان
يعدن عدونا اي اقام اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا ابو طاهر
الحارثي انا محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابو اسحق الخلال نا عبد الله بن المبارك
عن رشدين بن سعد حدثني عمرو بن الحرث عن دراج ابي السمح عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم
واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية
إلى صنعاء وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينظر إلى وجهه في خدها
أصفى من المرآة وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب وإنه ليكون عليها
سبعون ثوبا ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وبهذا الإسناد عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات من أهل الجنة من صغير أو كبير يردون بني ثلاثين في الجنة
لا يزيدون عليها أبدا وكذلك أهل النار وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن عليهم التيجان إن أدنى لؤلؤة فيها لتضيء ما بين المشرق والمغرب هذا حديث
غريب وأبو الهيثم اسمه سليمان بن عمرو بن عبد الله العتواري العتواري
كان يتيما في حجر أبي سعيد وأخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي توبة أنا محمد بن أحمد
الحارثي أنا محمد بن يعقوب أنا عبد الله بن محمود أنا إبراهيم الخلال أنا عبد الله بن المبارك
عن محمد بن سليم عن الحجاج بن عتاب العبدي عن عبد الله بن [illegible] عن
أبي هريرة قال أدنى أهل الجنة منزلة وما فيهم دنيء لمن يغدو عليه ويروح عشرة
آلاف خادم مع كل واحد منهم طرفة ليست مع صاحبه وروي عن أبي الهيثم عن أبي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله سبحانه وتعالى وفرش مرفوعة قال ارتفاعها كما بين السماء
والأرض مسيرة ما بينهما خمسمائة عام وأخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي توبة
أنا أبو طاهر محمد بن أحمد الحارثي أنا محمد بن يعقوب أنا عبد الله بن محمود أنا إبراهيم بن
عبد الله الخلال أنا عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي سعيد
وعن أبي هريرة قال ينادي مناد إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا وإن لكم أن تصحوا
فلا تسقموا أبدا وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا
فذلك قوله سبحانه وتعالى ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون •
هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد عن عبد الرزاق
عن الثوري بهذا الإسناد مرفوعا وصح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من يدخل

قال من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا يبلى ثيابه ولا يفنى شبابه وقيل في قوله سبحانه وتعالى
ولدان مخلدون أي مبقون أبد الآبدين لا يهرمون ولا يجاوزون حد الوصافة والعرب
تقول للذي لا يشيب مخلد وقيل مخلدون أي مقرطون والقرط يقال له الخلد والجمع
خلدة • وعن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أهل الجنة جرد مرد كحلى لا يفنى شبابهم ولا يبلى ثيابهم وأخبرنا محمد بن عبد الله بن
أبي توبة أنا محمد بن أحمد الحارثي أنا محمد بن يعقوب أنا عبد الله بن محمود أنا إبراهيم
بن عبد الله الخلال أنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال نخل الجنة جذوعها زمرد أخضر وكربها ذهب أحمر وسعفها كسوة
لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها أمثال القلال والدلاء أشد بياضا من
اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد ليس له عجم • المقطعات الثياب القصار
ومنه قول ابن عباس وقت صلاة الضحى إذا تقطعت الظلال أي تقاصرت وذلك
أنها تكون ممتدة في أول النهار فإذا ارتفعت الشمس قصرت فالمقطعات اسم
للقصار من الثياب وأنكر على أبي عبيد هذا أحد لا يقال للجبة القصيرة مقطعة
ولا للقميص مقطع بل يقال للواحد ثوب [illegible]
وقيل هي اسم لكل ثوب يقطع ويخاط ومن الثياب ما لا يقطع كالأزر والأردية
وأخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي توبة أنا محمد بن أحمد الحارثي أنا محمد بن يعقوب
أنا عبد الله بن محمود أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال أنا عبد الله بن المبارك عن سفيان
عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رجل يا رسول الله أفي الجنة خيل
فإني أحب الخيل فقال إن يدخلك الله الجنة فلا تشاء أن تركب فرسا من ياقوتة
حمراء تطير بك في أي الجنة شئت إلا فعلت فقال أعرابي يا رسول الله أفي الجنة إبل
فإني أحب الإبل قال يا أعرابي إن أدخلك الله الجنة أصبت فيها ما اشتهت
نفسك ولذت عينك ورواه المسعودي عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة
عن أبيه أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

صح

اخبرنا ابو الحسن علي بن يوسف الجويني انا ابو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي
انا عبد الله بن محمد بن مسلم ابو بكر الجوربذي نا احمد بن الفرج الحمصي ابو عتبة نا سعيد بن كثير بن دينار
نا محمد بن المهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى حدثني كريب انه سمع اسامة
بن زيد يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هل من مشمر للجنة فان الجنة لا خطر
لها هي ورب الكعبة نور يتلالا وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة
وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة ومقام في ابد في دار سليمة وفاكهة وخضرة وحبرة
ونعمة في محلة عالية بهية قالوا نعم يا رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا
ان شاء الله تعالى فقال القوم ان شاء الله واخبرنا الامام ابو علي الحسن بن احمد
القاضي انا ابو العباس المستغفري انا ابو الحسن المرزباني انا احمد بن محمد بن عمر
بن بسطام انا احمد بن سيار نا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار نا ابي نا محمد بن المهاجر
بهذا الاسناد مثله اخبرنا ابو سعيد الطاهري انا جدي عبد الصمد البزاز
انا محمد بن زكريا العذافري انا اسحق بن ابرهيم الدبري نا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن ابي كثير
عن زيد عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد اسالك فتخبرني قال فركضه ثوبان برجله فقال قل يا رسول الله قال لا ادعوه
الا بما سماه اهله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وهل ينفعك ذلك شيئا قال اسمع باذني
وابو يعني قال فنكت النبي صلى الله عليه وسلم في الارض ساعة ثم قال سل قال ارايت قوله
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فاين الناس يومئذ قال في الظلمة دون الجسر
قال فمن اول من يجيز قال فقراء المهاجرين قال فما تحفتهم اول ما يدخلونها قال كبد الحوت
قال فما طعامهم على اثر ذلك قال كبد الثور قال فما شرابهم على اثر ذلك قال السلسبيل
قال صدقت قال افلا اسالك عن شيء لا يعلمه الا نبي او رجل او اثنان قال وما هو قال عن
شبه الولد قال ماء الرجل ابيض غليظ وماء المراة صفر رقيق فاذا علا ماء الرجل ماء المراة
اذكرا باذن الله ومن قبل ذلك الشبه واذا علا ماء المراة ماء الرجل انثا باذن الله ومن قبل
ذلك الشبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما كان عندي في شيء مما

مما سالني عنه علم حتى انبانيه الله في مجلسي هذا هكذا رواه معمر والحديث صحيح
اخرجه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن ابي توبة الربيع بن نافع عن معاوية بن سلام عن اخيه
زيد بن سلام عن ابي سلام عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان قلت قوله ماء الرجل
ابيض وماء المراة اصفر انما لم يعتبر التانيث لانه بصفة فرد النطفة اخبرنا ابو بكر
بن ابي الهيثم التراب انا الحاكم ابو الفضل الحدادي نا ابو يزيد محمد بن يحيى نا اسحق الحنظلي
انا ابو معاوية نا عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن علي قال ان في الجنة لسوقا ليس
فيها بيع ولا شرا الا الصور من الرجال والنسا فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها وان فيها
لمجتمع الحور العين ينادين بصوت لم يسمع الخلائق مثلها نحن الخالدات فلا نبيد ابدا
ونحن الناعمات فلا نباس ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا فطوبى لمن كان لنا
وكنا له ورواه ابو عيسى عن هناد واحمد بن منيع عن ابي معاوية مرفوعا وقال هذا
حديث غريب اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر انا محمد بن عيسى الجلودي
نا ابرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم بن الحجاج نا ابو عثمان سعيد بن عبد الجبار البصري نا حماد بن سلمة
عن ثابت البناني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا ياتونها كل جمعة
فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم
وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا
حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا هذا اصل
صحيح واخبرنا محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد الحارثي انا محمد بن
يعقوب نا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن رشدين
بن سعد حدثني ابن انعم ان ابا هريرة قال ان اهل الجنة ليتزاورون على العيس الجون
عليها رحال الميس تثير مناسمها غبار المسك زمام او خطام احدها خير من الدنيا
وما فيها العيس الجون الابل البيض والجون السود ايضا وهو من الاضداد واخبرنا
محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد الحارثي انا محمد بن يعقوب نا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن
عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن محمد بن عجلان عن العلا بن زياد عن ابي هريرة

قال حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ودرجها الياقوت واللؤلؤ وكنا نحدث
ان رضراض انهارها اللؤلؤ وترابها الزعفران. وروي عن ابن عباس في صفة الجنة وحصباؤها
الصوار قال ابن الاعرابي الحصباء التراب والصوار الحجر اخبرنا عبد الواحد المليحي انا عبد
الرحمن بن ابي شريح انا ابو القاسم البغوي نا علي بن الجعد انا شعبة عن ابي التياح يزيد
بن حميد الضبعي سمعت مطرفا يحدث عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اقل ساكني الجنة النساء. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن عبيد الله
بن معاذ عن ابيه عن شعبة وصح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل
الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير

باب رؤية الله عز وجل في الجنة ورضاه عنهم

قال الله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة قوله ناضرة اي ناعمة بالنظر الى ربها وقال الله تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة الحسنى الجنة والزيادة رؤية الله عز وجل. وسئل مالك بن انس
عن قوله تعالى الى ربها ناظرة فقيل قوم يقولون الى ثوابه فقال مالك كذبوا فاين هم
عن قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال مالك الناس ينظرون الى الله يوم
القيامة باعينهم وقال لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعير الله الكفار بالحجاب
فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال سبحانه وتعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه
وقال جرير قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته
اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد بن العباس الحميدي انا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب املاء نا ابو بكر الصغاني نا الاسود بن عامر نا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن
بن ابي ليلى عن صهيب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله
موعدا يريد ان ينجزكموه قالوا ما هذا الموعد الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا
ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار قال فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله عز وجل قال
فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر اليه. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن
ابي شيبة

ابي شيبة عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة اخبرنا ابو نصر محمد بن الحسن الجلوكي
بقراءتي عليه بمرو انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم الدمشقي انا الحسن بن حبيب بن
عبد الملك نا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب نا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل لاهل الجنة يا اهل
الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون
ربنا وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم
افضل قال فيقولون ربنا فاي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا
اسخط عليكم بعده ابدا. هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن يحيى بن سليمان
واخرجه مسلم عن هارون بن سعيد الايلي كلاهما عن ابن وهب اخبرنا ابو بكر الترابي
انا عبد الله بن احمد الحموي انا ابراهيم بن خزيم الشاشي نا عبد بن حميد نا شبابة عن اسرائيل
عن ثوير قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة
منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم
على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو العباس عبد الله — عبد القدوس
بن الليث الواعظ نا ابو يزيد حاتم بن محبوب الشامي نا سلمة بن شبيب نا المؤمل بن اسمعيل
نا اسرائيل بهذا الاسناد مثله وقال ان ينظر في ملكه وسرره ونعيمه وخدمه مسيرة
الف سنة قال ابو عيسى هذا حديث غريب ورواه غير واحد عن اسرائيل مرفوعا
مثل هذا واخبرنا محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد الحارثي انا محمد بن يعقوب
الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابراهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن رجل
عن مجاهد عن ابن عمر قال ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن يرى في ملكه وسرره
الف سنة يرى اقصاه كما يرى ادناه وارفعهم من ينظر الى ربه بالغداة والعشي ورواه
محمد بن العلاء عن عبيد الله الاشجعي عن سفيان عن ثوير بن ابي فاختة عن مجاهد عن ابن عمر قوله
ولا نعلم احدا ذكر فيه مجاهدا غير الثوري باب

باب صفة النار واهلها نعوذ بالله منها قال الله سبحانه وتعالى

كلما خبت زدناهم سعيرا اي سكن لهبها ومثله خمدت فاذا ابطلت قيل همدت وقال الله
ولعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا وقال عز وجل واعتدنا للظالمين نارا وقال جل ذكره لابثين فيها
احقابا جمع حقب وقال الحقب ثمانون سنة وقال جل ذكره لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا قيل
البرد الراحة تقول العرب لا ابرد الله عليك اي لا يستريح وقيل البرد النوم تقول العرب
منع البرد البرد اي النوم وقوله عز وجل الا حميما وغساقا قيل الغساق ما يسيل
من اعينهم من دموعهم يسقونه مع الحميم يقال غسقت عينه اذا سالت [illegible] وقيل
هو ما يغسق من جلود اهل النار من الصديد [illegible] فهو البارد الذي
يحرق ببرده وقال بعضهم انما قيل للبارد غساق لانه ابرد من النار وقيل غساقا
اي منتنا كما جاء في الحديث لو ان دلوا من الغساق يهراق في الدنيا لانتن اهل
الدنيا وقوله سبحانه وتعالى الا من غسلين هو صديد اهل النار وما ينغسل ويسيل
من ابدانهم وقوله سبحانه وتعالى انها ترمي بشرر كالقصر قيل كالقصر من قصور الاعراب
قال ابن عباس كالقصر بفتح الصاد وفسر انها كاعناق الابل الواحدة قصرة وقيل القصر
اصول الشجر وقيل كاعناق النخل وقوله سبحانه وتعالى تلفح وجوههم النار اي تضرب
واللفح اعظم تاثيرا من النفح وهو قوله سبحانه وتعالى ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك
اي ادنى شيء منه وقال جل ذكره في سموم وحميم اي ماء حار كما قال عز وجل وسقوا ماء
حميما وظل من يحموم اليحموم الشديد السواد وقال مجاهد هو دخان جهنم وقال تعالى
نزاعة للشوى قيل الشوى الاطراف اليدان والرجلان والراس [illegible] جلود الراس
الشوى الواحد شواة وجلدة الراس شواة [illegible] اطراف الانسان شواة وقوله سبحانه وتعالى
انها لاحدى الكبر اي احدى العظائم وهي النار وقوله عز وجل تدعو من ادبر وتولى قيل تدعو
اي تعذب قال [illegible] اي عذبك الله وقيل تدعو اي تنادي [illegible] التفسير
ان جهنم تدعو الكافر باسمه وقيل دعوته اياه [illegible] تقول العرب
دعاء [illegible] وقوله سبحانه وتعالى نحن جعلناها

نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين قد ذكرناه من [illegible] ان تنذر بالنار من جهنم فتتعظ
قوله سبحانه وتعالى سندع الزبانية يعني الشداد الغلاظ من الملائكة الواحد زبني وقوله
لهم فيها زفير وشهيق الزفير من اصوات المكروبين والاصل فيه صوت الحمار فالزفير
ابتداء نهيقه والشهيق اخر نهيقه وقيل الزفير من الصدر والشهيق من الحلق وقوله تعالى
تغيظا وزفيرا اي صوت تغيظ وغليان تغيظ وقوله عز وجل تكاد تميز من
الغيظ اي تنشق غيظا على الكفار وقيل من شدة الحر يقال تغيظت الهاجرة
اذا اشتد حرها وقال الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة
اي لا يسوغ في الحلق يعني الزقوم وقيل هو الضريع كما قال ليس لهم طعام الا من ضريع
وهو نوع من الشوك يقال له الشبرق وقال جل ذكره طلعها كانه رؤوس الشياطين
قيل هي حيات لها رؤوس منكرة ولها اعراف وقيل رؤوس الشياطين شجر معروف وقيل
اريد بها الشياطين المعروف شبه بها لقبحها وكل شيء يستقبح فانه يشبه بالشياطين
فيقال كان وجهه وجه شيطان وكانه راس شيطان وانها وان لم يرها
الادميون فهو مستشنع عندهم وقال تعالى فشاربون شرب الهيم الهيم الابل التي
التي اصابها الهيام وهو داء يصيبها من العطش فلا تروى من الماء حتى تموت هذا نزلهم
اي رزقهم وطعامهم يوم الدين وقال بعض المفسرين الهيم الرمال التي لا تروى بالماء
وقال سبحانه وتعالى ان عذابها كان غراما الغرام ما كان لازما يقال فلان مغرم
بكذا اي لازم مولع به وقيل الغرام اشد العذاب وقال الله تعالى ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا قيل اي مشاة عطاشا كالابل ترد الماء وقيل الورد القوم الذين
يردون الماء فسمي العطاش وردا لطلبهم ورود الماء اخبرنا ابو الحسن الشيرازي
انا زاهر بن طاهر انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نار بني ادم التي يوقدون
جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا يا رسول الله ان كانت لكافية قال فانها فضلت
عليها بتسعة وستين جزءا هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن اسمعيل بن ابي ادريس

عن مالك واخرجه مسلم عن قتيبة عن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد اخبرنا ابو بكر
محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو بكر العبدوسي انا ابو بكر محمد
بن حمدون بن خالد بن يزيد نا سليمان بن سيف نا وهب بن جرير نا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن عبد الله
بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اتقوا الله حق تقاته فلو ان قطرة
من الزقوم قطرت على الارض لمرت على اهل الدنيا معيشتهم فكيف بمن هو طعامه ليس
طعام غيره ● هذا حديث حسن اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد
بن احمد الحارثي انا محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله نا عبد الله بن
المبارك عن رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث انه حدثه عن ابي السمح عن ابي الهيثم عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الويل واد في جهنم يهوي به الكافر اربعين
خريفا قبل ان يبلغ قعره والصعود جبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي به ابدا
فيه كذلك قلت هكذا جاء الحديث ● قال ابو عيسى هذا حديث غريب
وروي شيء من هذا عن عطية عن ابي سعيد ● موقوفا وقال ابن عباس الويل المشقة
من العذاب وقيل الويل الحزن وقوله سبحانه وتعالى يا ويلتنا دعا بالويل والويل والويلة
الهلكة وكل من وقع في هلكة دعا بالويل اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابي توبة
انا محمد بن احمد الحارثي انا محمد بن يعقوب انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله
الخلال نا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن عمار الدهني انه حدثه عن عطية العوفي
عن ابي سعيد الخدري قال ان الصعود صخرة في جهنم اذا وضعوا ايديهم عليها
ذابت واذا رفعوها عادت اقتحامها فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة
واخبرنا محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد الحارثي انا محمد بن يعقوب
انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك نا سعيد
بن يزيد عن ابي السمح عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رضراضة مثل هذه واشار الى مثل الجمجمة ارسلت
من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت

من راس

من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان يبلغ ● هذا حديث حسن
قوله اربعين اي اربعين سنة اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد
الحارثي انا محمد بن يعقوب انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله
بن المبارك عن هشيم بن بشير انا زكريا بن ابي مريم الخزاعي قال سمعت ابا امامة الباهلي يقول
ان ما بين شفير جهنم الى قعرها مسيرة سبعين خريفا من حجر يهوي او قال صخرة تهوي عظمها
كعشر عشراوات عظام سمان فقال له مولى لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد هل تحت ذلك من شيء
يا ابا امامة قال نعم غي واثام ● وروي ان عمر بن الخطاب كان يقول اكثروا ذكر النار فان حرها
شديد وان قعرها بعيد وان مقامعها حديد اخبرنا محمد بن عبد الله بن
ابي توبة انا محمد بن احمد الحارثي انا محمد بن يعقوب انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله
الخلال نا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
قال ضرس الكافر يوم القيمة اعظم من احد يعظمون لتمتلي منهم النار وليذوقوا العذاب
وقد صح عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر
او ناب الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلث اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا معاذ بن اسد انا الفضل بن موسى انا الفضيل عن ابي حازم
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلثة ايام للراكب
المسرع ● هذا حديث متفق على صحته اخرجه مسلم عن ابي كريب عن ابن فضيل
عن ابيه اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد الحارثي
انا محمد بن يعقوب انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله
بن المبارك عن عنبسة بن سعيد عن حبيب بن ابي عمرة عن مجاهد قال قال لي ابن عباس
اتدري ما سعة جهنم قلت لا قال اجل والله ما تدري ان بين شحمة اذن احدهم
وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجري فيها اودية القيح والدم قلت انهار قال لا بل
اودية ثم قال اتدري ما سعة جهنم قلت لا قال اجل والله ما تدري حدثتني عائشة
انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله سبحانه وتعالى والارض جميعا قبضته

يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه فاين الناس يومئذ يا رسول الله قال على جسر جهنم
ويروى عن عبد الله بن عمرو ان جهنم لتضيق على الكافر كتضييق الزج في الرمح واخبرنا
محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد الحارثي انا محمد بن يعقوب انا عبد الله بن محمود
انا ابرهيم الخلال نا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن يزيد ابي شجاع عن ابي السمح
عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهم فيها كالحون
قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته السفلى
حتى تضرب سرته • هذا حديث حسن غريب واخبرنا محمد بن عبد الله بن
ابي توبة انا محمد بن احمد الحارثي انا محمد بن يعقوب نا عبد الله بن محمود انا ابرهيم
بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن حاجب بن عمر عن الحكم بن الاعرج قال قال
ابو هريرة يعظم الكافر في النار مسيرة سبع ليال ضرسه مثل احد وشفاههم
عند سررهم سود زرق حبن مقبوحون قلت الحبن جمع الاحبن
وهو العظيم البطن ويقال للذي به السقي احبن وام حبين دويبة على خلقة
الحرباء عظيمة البطن واخبرنا محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا محمد بن احمد
الحارثي انا محمد بن يعقوب انا عبد الله بن محمود انا ابرهيم الخلال نا عبد الله بن المبارك
عن عمر بن يزيد التغلبي نا محمد بن احمد الحارث انا محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله
بن محمود انا ابرهيم بن عبد الله الخلال نا عبد الله بن المبارك عن شريك عن عاصم عن ابي صالح
او رجل عن ابي هريرة قال ان النار اوقد عليها الف سنة فابيضت ثم اوقد الف سنة
فاحمرت ثم اوقدت الف سنة فاسودت فهي سوداء كالليل • ورواه يحيى بن ابي بكير عن شريك
عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والموقوف اصح قال
ابو عيسى لا اعلم احدا رفعه غير يحيى بن ابي بكير عن شريك اخبرنا ابو الحسن
الشيرازي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن عمه ابي سهيل
بن مالك عن ابيه عن ابي هريرة انه قال اترونها حمراء مثل ناركم هذه التي توقدون
انها لاشد سوادا من القار اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد

نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن رجاء نا اسرائيل بن ابي اسحق عن النعمان بن بشير قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيمة رجل
على اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل بالقمقم • هذا حديث متفق
على صحته اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة عن الاعمش عن ابي اسحق
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا عبد الله بن يوسف نا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد
الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي
يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه • هذا حديث
متفق على صحته اخرجه مسلم عن قتيبة عن ليث الضحضاح ما رق من الماء على وجه
الارض اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن
اسمعيل نا محمد بن بشار نا غندر نا شعبة عن ابي عمران قال سمعت انس بن مالك عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم القيمة لو ان لك
ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من هذا
وانت في صلب ادم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي • هذا حديث متفق على صحته
اخرجه مسلم ايضا عن محمد بن بشار اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي
انا ابو مسلم غالب بن علي الرازي انا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن يحيى المزكي انا سعيد بن شاذان
بن محمد ابو عثمان نا عيسى بن احمد العسقلاني نا يزيد بن هرون انا حماد بن سلمة عن ثابت
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار
يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن ادم هل رايت خيرا قط هل مر بك
نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة
فيصبغ في الجنة صبغة فيقال له يا ابن ادم هل رايت بؤسا قط هل مر بك شدة
قط فيقول لا والله ما رايت بؤسا قط وما رايت شدة قط • هذا حديث صحيح
اخرجه مسلم عن عمرو الناقد عن يزيد بن هرون اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله.

بن أبي توبة الكشميهني أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الحارث أنا أبو الحسن الكسائي أنا
عبد الله بن محمود أنا أبو إسحاق الخلال أنا عبد الله بن المبارك عن صفوان بن عمرو عن عبيد الله
بن بسر عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب
إليه فيتكرهه فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه
فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله سبحانه وتعالى وسقوا
ماء حميما فقطع أمعاءهم ويقول وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي
الوجوه بئس الشراب قال أبو عيسى هذا حديث غريب ولا يعرف عبيد الله
بن بسر إلا في هذا الحديث وقد روى صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر صاحب
النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي توبة أنا محمد بن أحمد
الحارثي أنا محمد بن يعقوب الكسائي أنا عبد الله بن محمود أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال
أنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن يزيد عن أبي السمح عن ابن حجيرة عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص
إلى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان
قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب وابن حجيرة هو عبد الرحمن بن حجيرة
المصري سعيد بن يزيد أبو شجاع مصري روى عنه الليث بن سعد وأخبرنا
محمد بن عبد الله بن أبي توبة أنا محمد بن أحمد الحارثي أنا محمد بن يعقوب أنا عبد الله
بن محمود أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال أنا عبد الله بن المبارك عن رشدين بن
سعد حدثني عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بماء كالمهل قال كعكر الزيت فإذا قرب
إليه سقطت فروة وجهه فيه وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سرادق النار أربعة جدر كثف كل جدار مثل مسيرة أربعين سنة وبهذا
الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل
الدنيا المهل الرصاص المذاب أو الصفر أو الفضة وكل ما أذيب من هذه الأشياء
فهو مهل

فهو مهل وقيل المهل دردي الزيت وقيل هو مثل عكر الزيت وقيل المهل الصديد الذي
يسيل من جلود أهل النار وقوله فروة وجهه يريد جلدته يروى فروة وجهه
أي جلدة وجهه والفروة من لباس الناس بشرة الوجه بها والسرادق كل ما أحاط بشيء
نحو المضرب والخباء وقيل الحائط المشتمل على الشيء سرادق قال الله تعالى
أحاط بهم سرادقها وقوله كثف كل جدار أي غلظ يزيد الرقاشي عن أنس
بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس ابكوا فإن
لم تستطيعوا فتباكوا فإن أهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم
كأنها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون فلو أن سفنا
أزجيت فيها لجرت أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر الحيري أنا حاجب
أحمد الطوسي أنا محمد بن حماد أنا أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس قال سمع
النبي صلى الله عليه وسلم دويا فقال يا جبريل ما هذا فقال هذا حجر ألقي من شفير
جهنم منذ سبعين خريفا فالآن حين استقر في قعرها وبهذا الإسناد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى البكاء على أهل النار فيبكون
حتى تنفد الدموع ثم يبكون الدم حتى إنه ليصير في وجوههم كهيئة الأخدود لو أرسلت
فيها السفن لجرت وأخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي توبة أنا محمد بن أحمد
الحارثي أنا محمد بن يعقوب أنا عبد الله بن محمود أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال
أنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ذكر عن أبي أيوب عن عبد الله
بن عمرو بن العاص قال إن أهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم أربعين عاما
ثم يرد عليهم إنكم ماكثون قال هانت والله دعوتهم على مالك وعلى رب مالك ثم يدعون
ربهم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرجنا
منها فإن عدنا فإنا ظالمون قال فيسكت عنهم قدر الدنيا مرتين ثم يرد عليهم اخسئوا
فيها ولا تكلمون قال فوالله ما نبس القوم بعدها بكلمة وما هو إلا الزفير والشهيق
في نار جهنم فشبه أصواتهم بأصوات الحمير أولها زفير وآخرها شهيق قال

قال طاوس يعني الى النار لما خلقت طارت افئدة الملائكة فلما خلق آدم سكنت

باب قول الله عز وجل يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول

هل من مزيد معناه هل من مزيد فاحمله لان الله سبحانه وتعالى وعدها ان يملأها
اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد بن العباس الحميدي انا ابو عبد الله محمد بن
عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله الحسن بن الحسن بن ايوب الطوسي نا ابو حاتم محمد بن
ادريس الحنظلي الرازي نا آدم بن ابي اياس العسقلاني نا شيبان بن عبد الرحمن
عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول
هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى
بعضها الى بعض ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله خلقا فيسكنه فضول الجنة
هذا حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن آدم واخرجه مسلم عن عبد بن حميد
عن يونس بن محمد عن شيبان قوله يزوى اي يضم ويجمع اخبرنا ابو
علي حسان بن سعيد بن حسان المنيعي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي انا ابو بكر
محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه
قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار
فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء
الناس وسقطهم وغرتهم قال الله للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي
وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها
فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله فيها رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى
بعضها الى بعض ولا يظلم من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا هذا
حديث متفق على صحته اخرجه محمد عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم عن محمد بن رافع
كلاهما عن عبد الرزاق قوله قط قط حسب وقوله انما انت رحمتي سمى الجنة
رحمة لان بها يظهر رحمة الله تعالى على خلقه كما قال ارحم بك من اشاء والا فرحمة الله تعالى
من صفاته التي لم يزل بها موصوفا ليست لله سبحانه وتعالى صفة حادثة ولا اسم حادث

فهو نعت

فهو قديم بجميع اسمائه وصفاته جل جلاله وتقدست اسماؤه قلت والقدم والرجل
المذكوران في هذا الحديث من صفات الله سبحانه وتعالى المنزه عن التكييف
والتشبيه وكذلك كل ما جاء من هذا القبيل في الكتاب او السنة كاليد والاصبع والعين
والمجيء والاتيان فالايمان بها فرض والامتناع عن الخوض فيها واجب فالمهتدي
من سلك فيها طريق التسليم والخائض فيها زائغ والمنكر معطل والمكيف مشبه تعالى الله
عما يقول الظالمون علوا كبيرا سبحان ربنا رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين

تم بحمد الله وحسن توفيقه يوم الخميس عشرين شهر ربيع الآخر سنة اربع وثمانين وسبعمائة
في مدينة السلام بغداد حماها الله تعالى عن البلايا والآفات
وسوف يوفقنا ويوفق جميع امة محمد صلى الله عليه وسلم للعمل بما فيه اذ هو الموفق الغفار
على عبيده

عمومی
٤٧٦
خصوصی
٤٢

لد عبد احمد ستة ابا البر
قال بشارة يعليك بالجنة
ثم قال ابشر بالجنة